

الملحق الخاص بالرسالة



جامعة حلوان
جامعة حلوان
كلية الفنون الجميلة
قسم تاريخ الفن

رسالة بعنوان

الفلسفات والعقائد لدى الفنان المسلم وأثرها على المداخل في العمارة الإسلامية

The Philosophies &Beliefes of the Moslem artist & it's effects on Interanes in Islamic architeture

مع دراسة مقارنة
من حيث اختلاف نوعية الخامات المستخدمة
في
(مصر-الهند-اسبانيا)

رسالة دكتوراه مقدمة من الدارسة
هويدا أحمد عبد الحميد عبد الغفار
مدرس مساعد بكلية الاقتصاد المنزلي
قسم ملابس ونسيج - جامعة حلوان

للحصول على درجة الدكتوراه قسم تاريخ الفن

تحت إشراف

أ.د. محمد توفيق عبد الجواد
عميد كلية الفنون الجميلة (سابقًا)
والأستاذ بقسم العمارة (مشرفًا اساسيًا)

د. جمال عبد الرحيم
الأستاذ المساعد بكلية الآثار
جامعة القاهرة (مشرفًا مساعدًا)

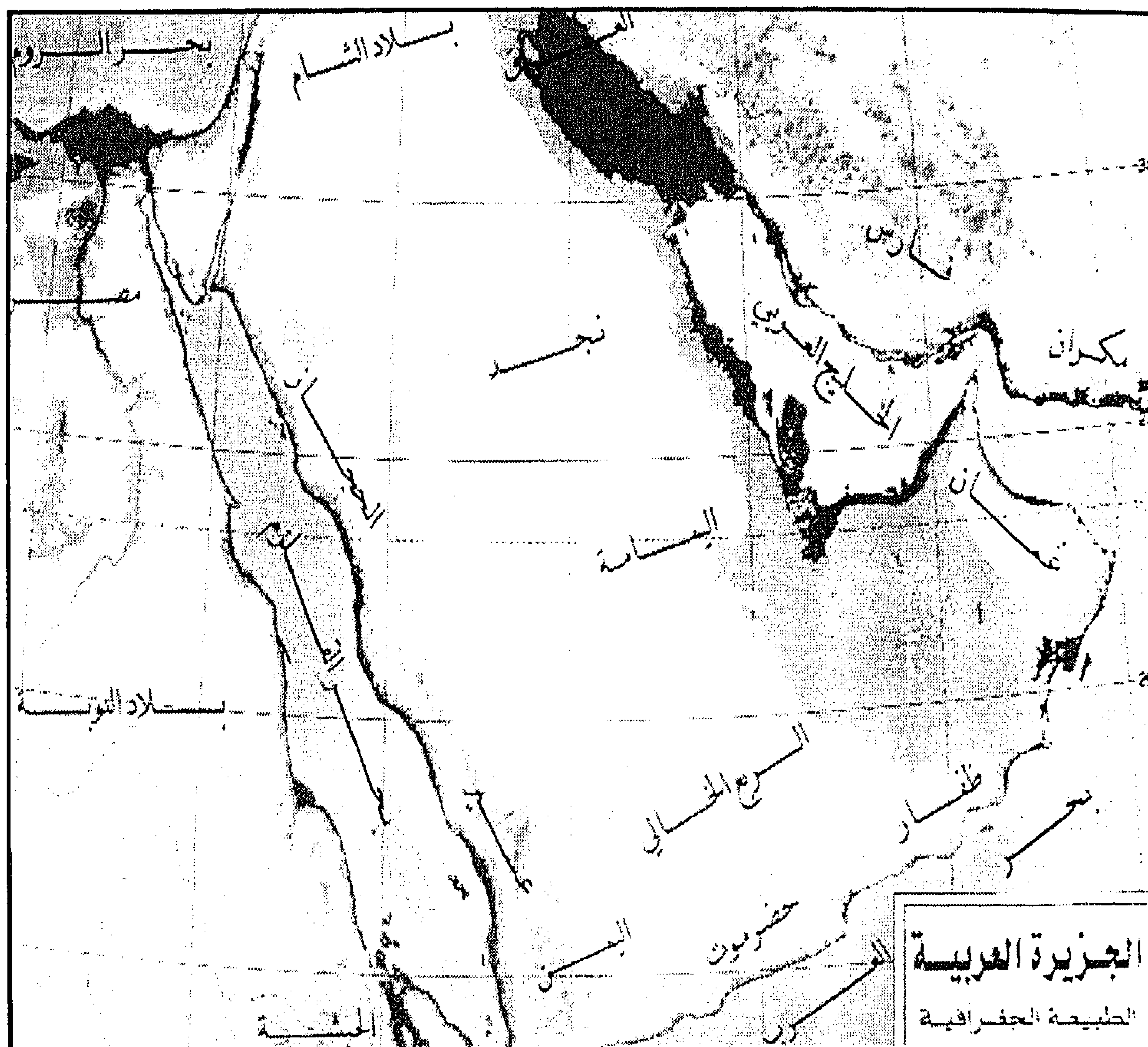
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧م

الملحق الخاص بالرسالة

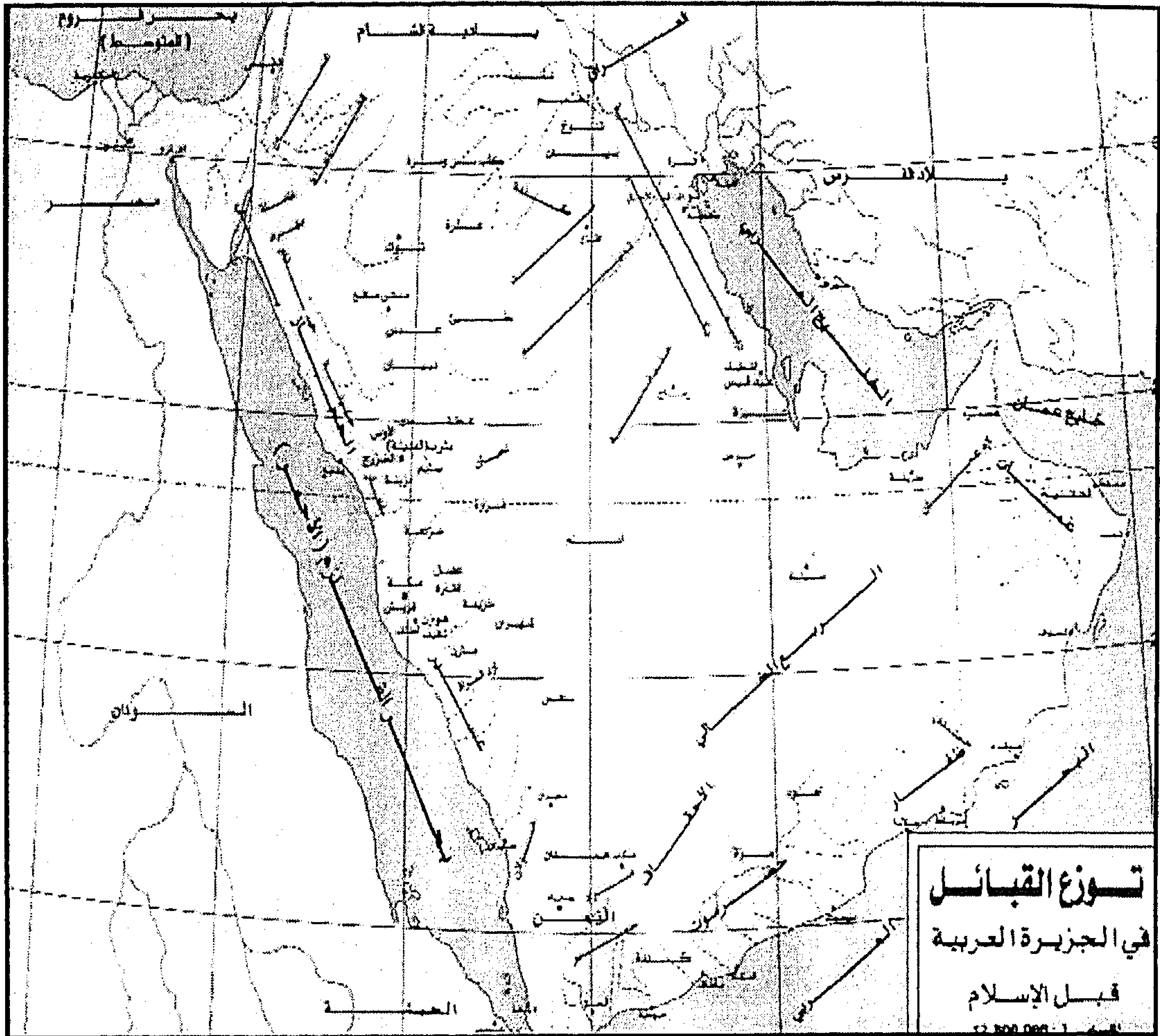
أولاً: السطور الخاصة بالرسالة

ثانياً: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ذات العلاقة بالعمارة

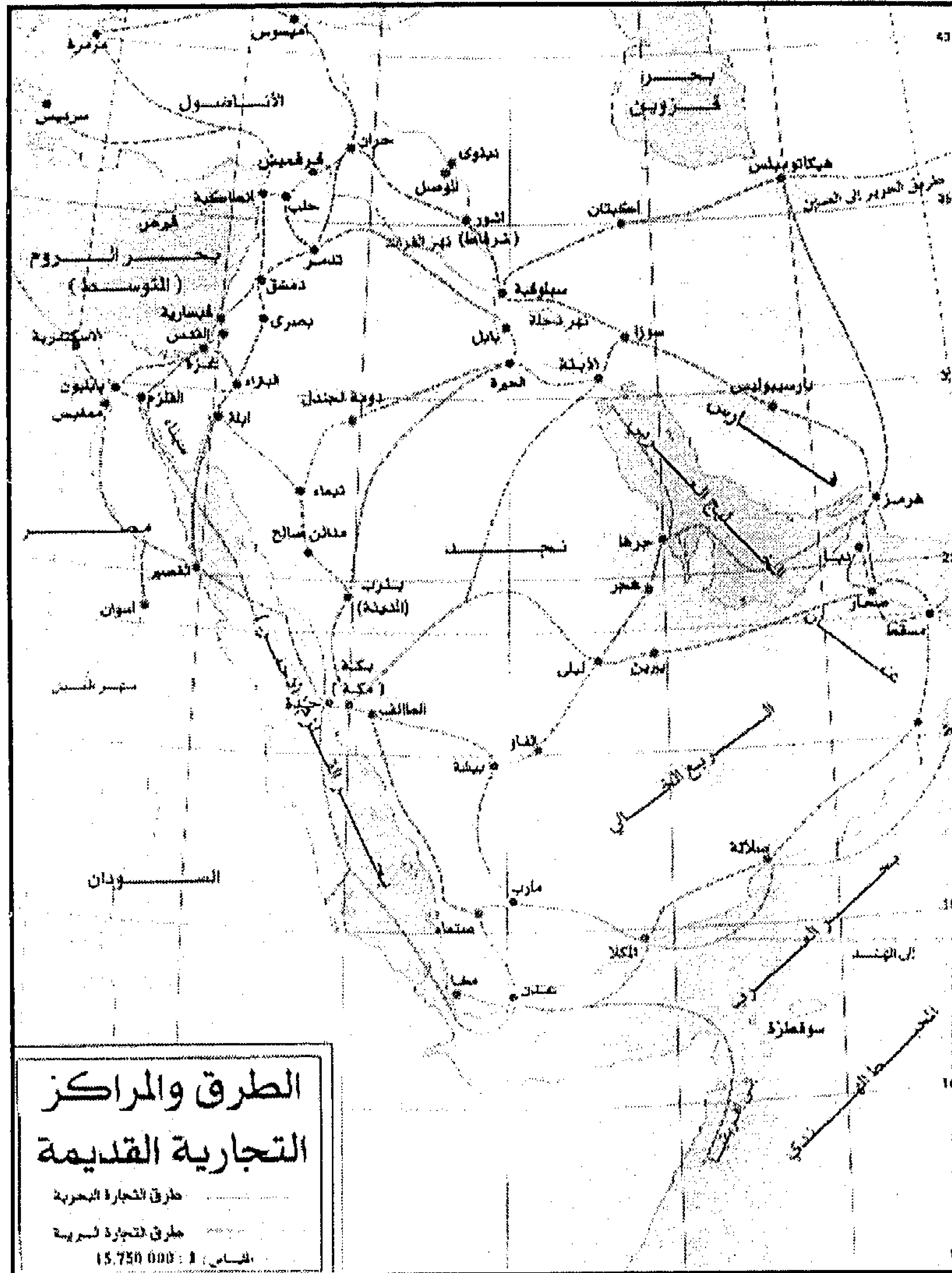
ثالثاً: المعجم الخاص بمفردات بالرسالة



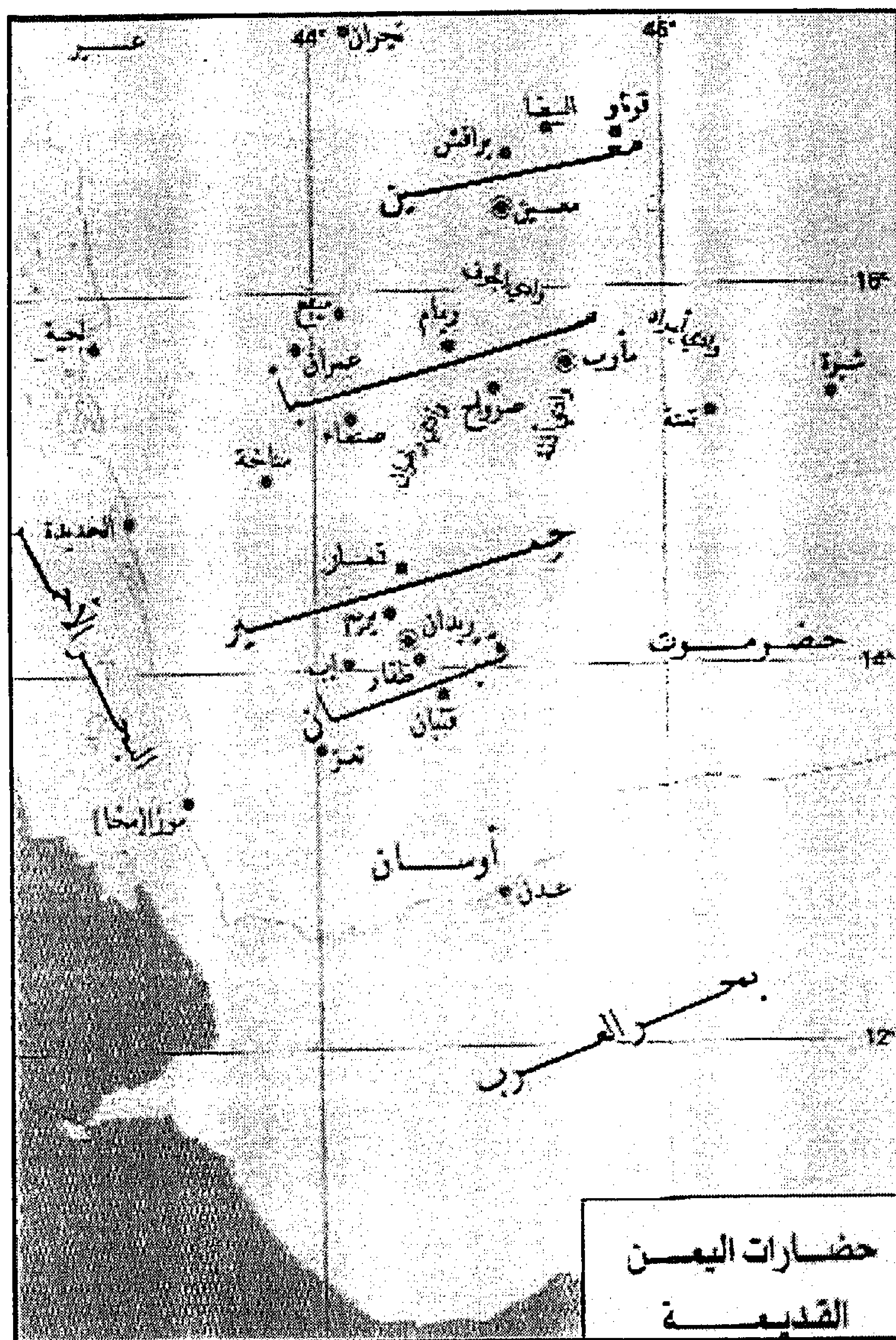
شكل (١) خريطة الجزيرة العربية



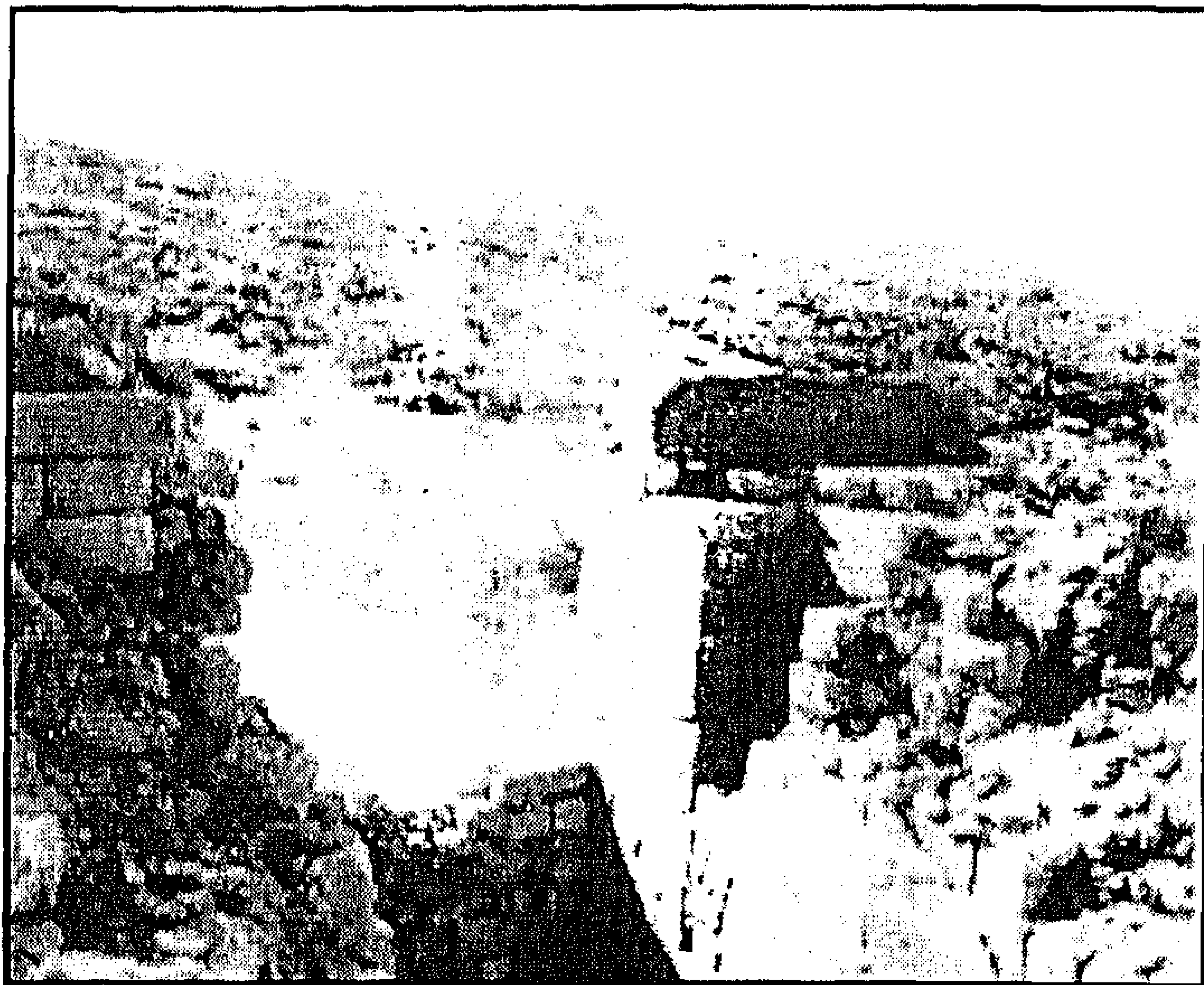
شكل (٢) توزيع القبائل في الجزيرة العربية



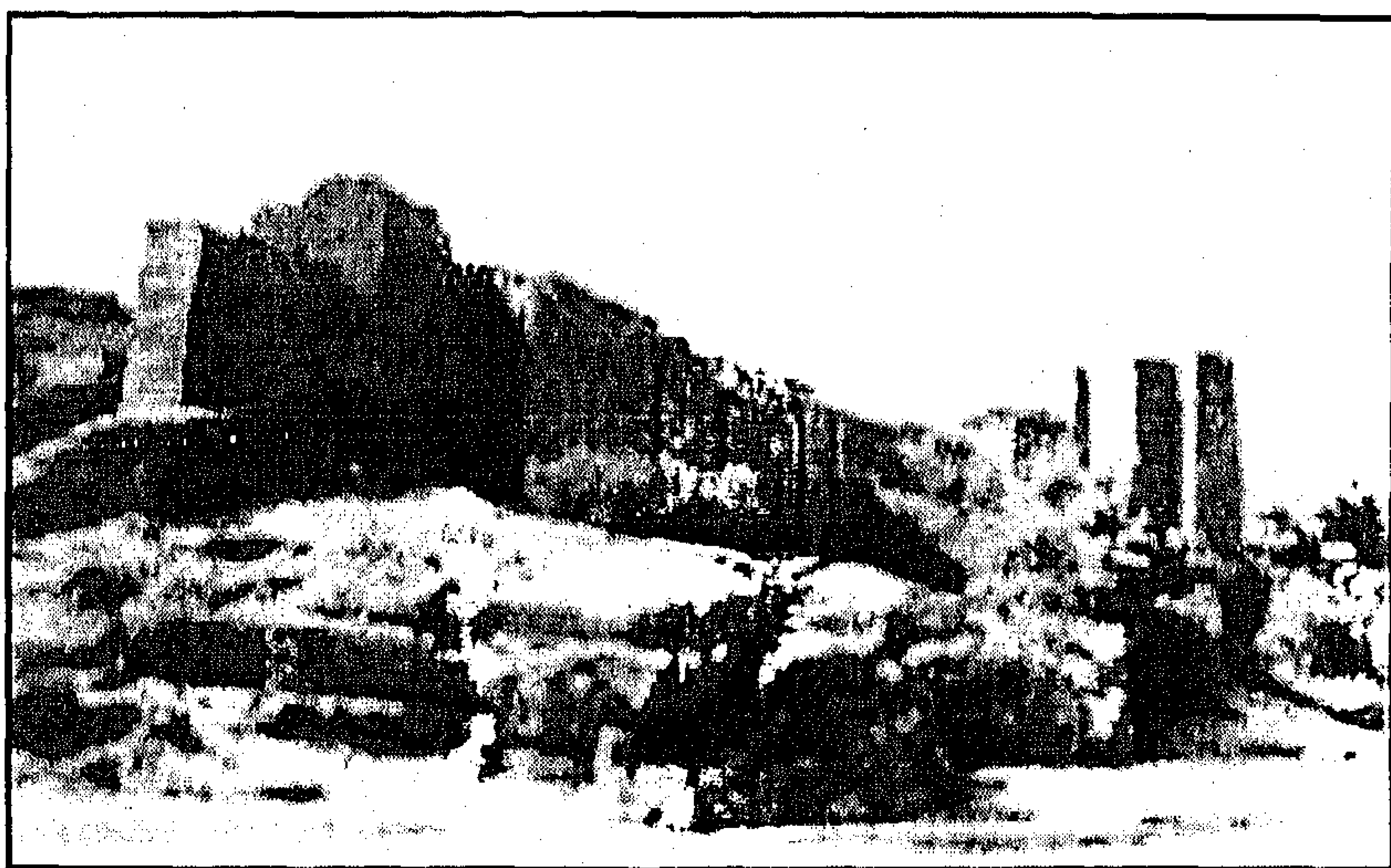
شكل (٣) الطرق والمراكز التجارية القديمة



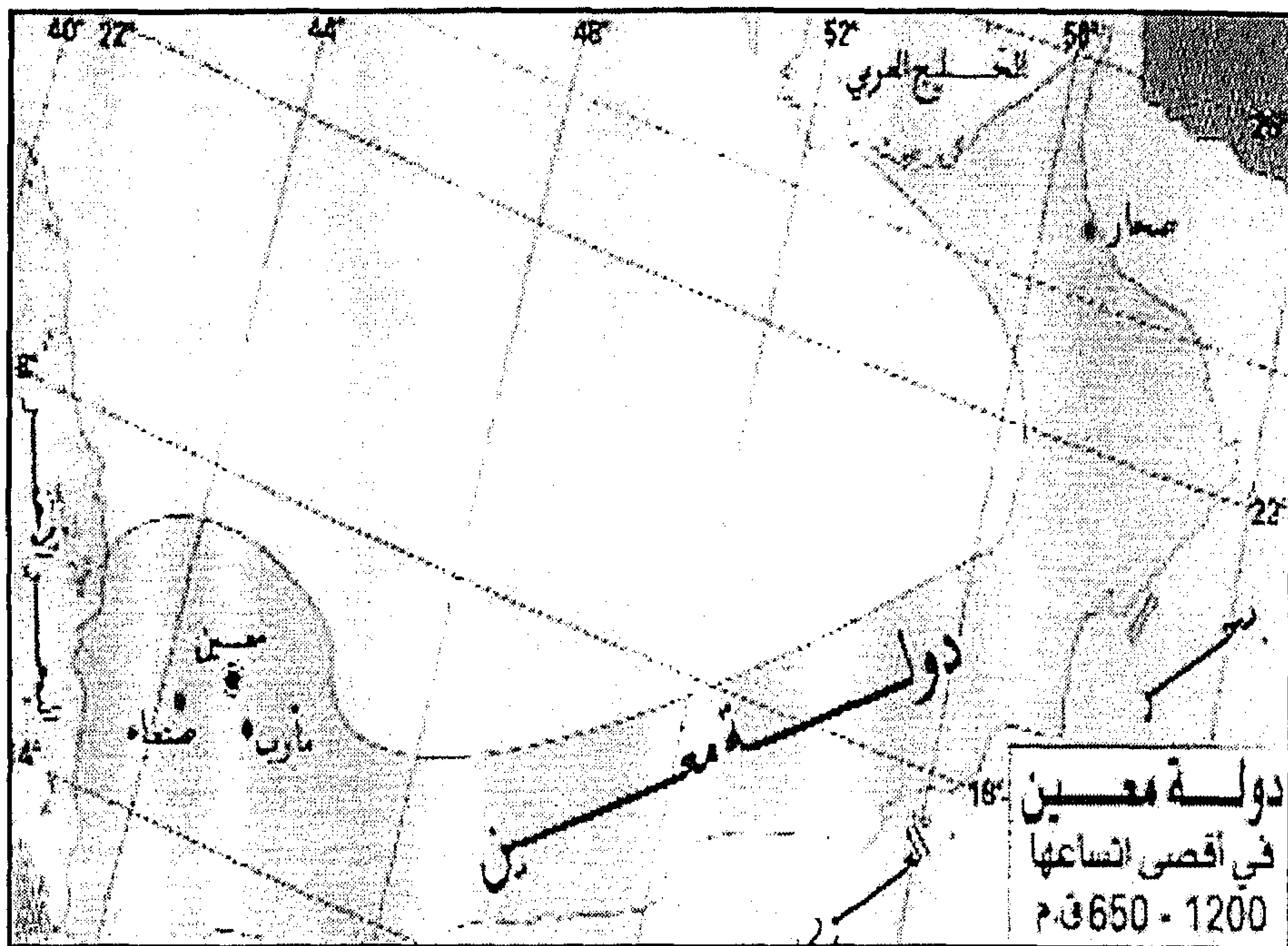
شكل (٤) خريطة اليمن قديماً



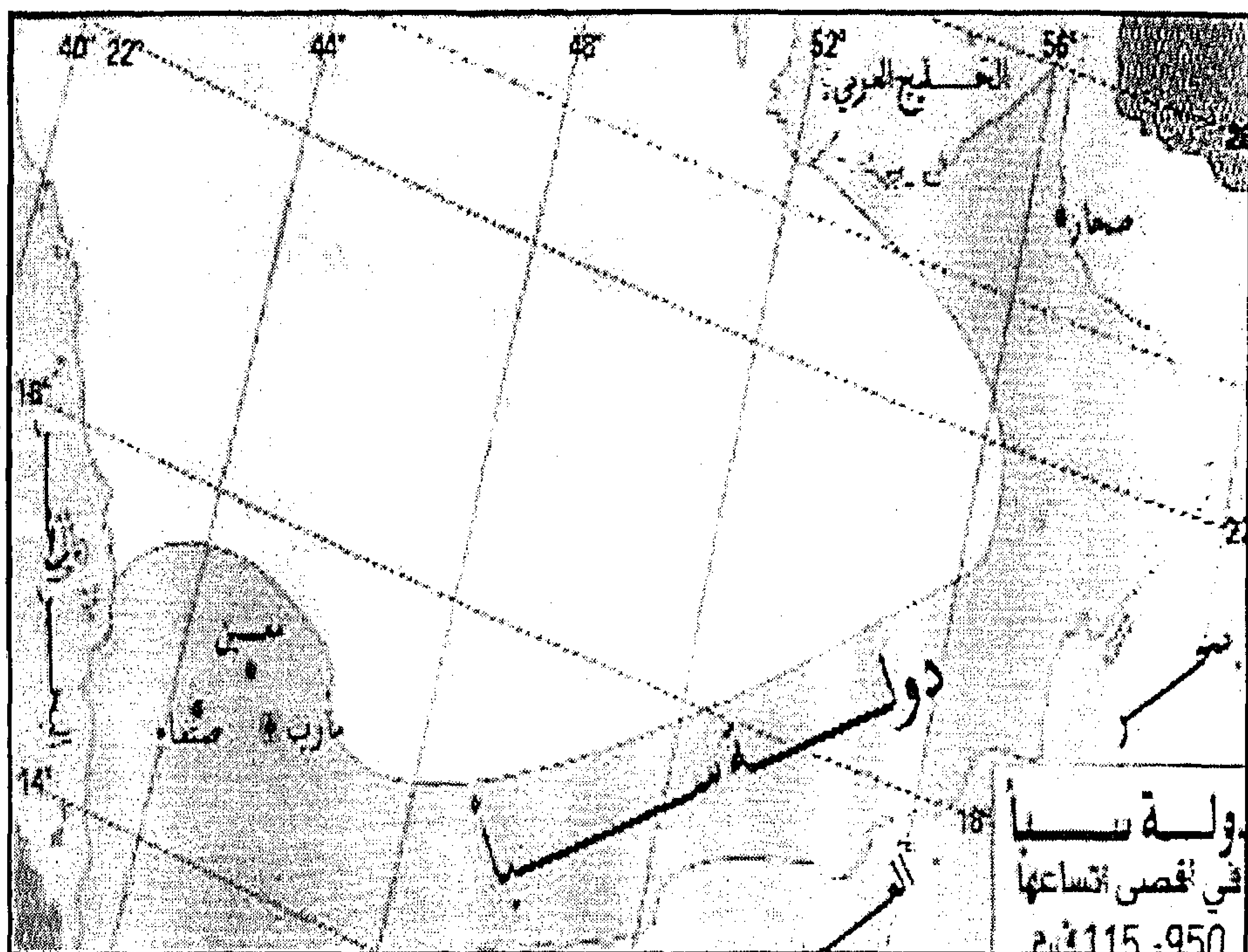
لوحة (١) أطلال سد مأرب (اليمن)



لوحة (٢) مشهد من زاويه مختلفة لسد مأرب (اليمن)



شكل (٥) خريطة دولة معين

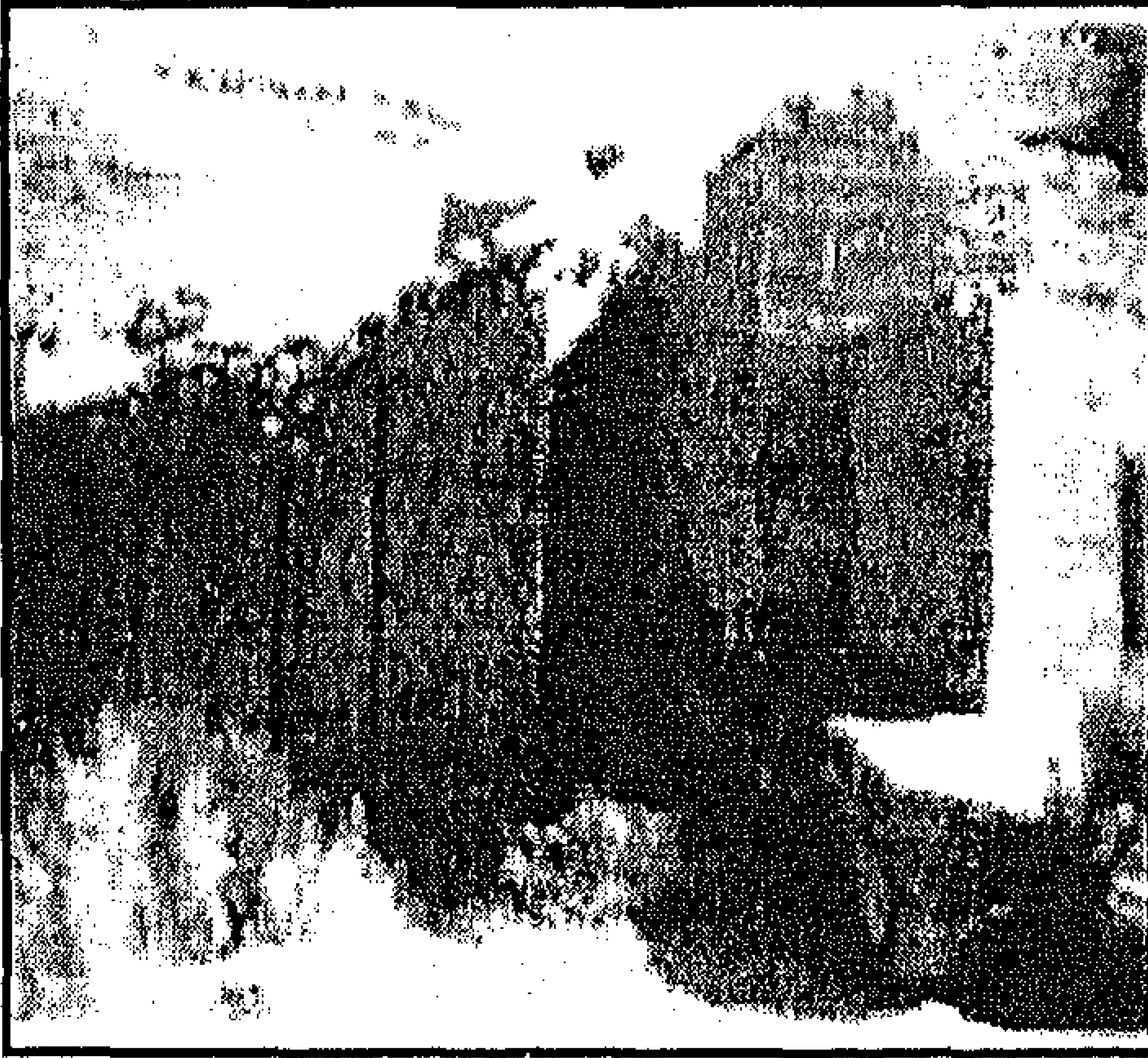


شكل (٦) خريطة دولة سبأ

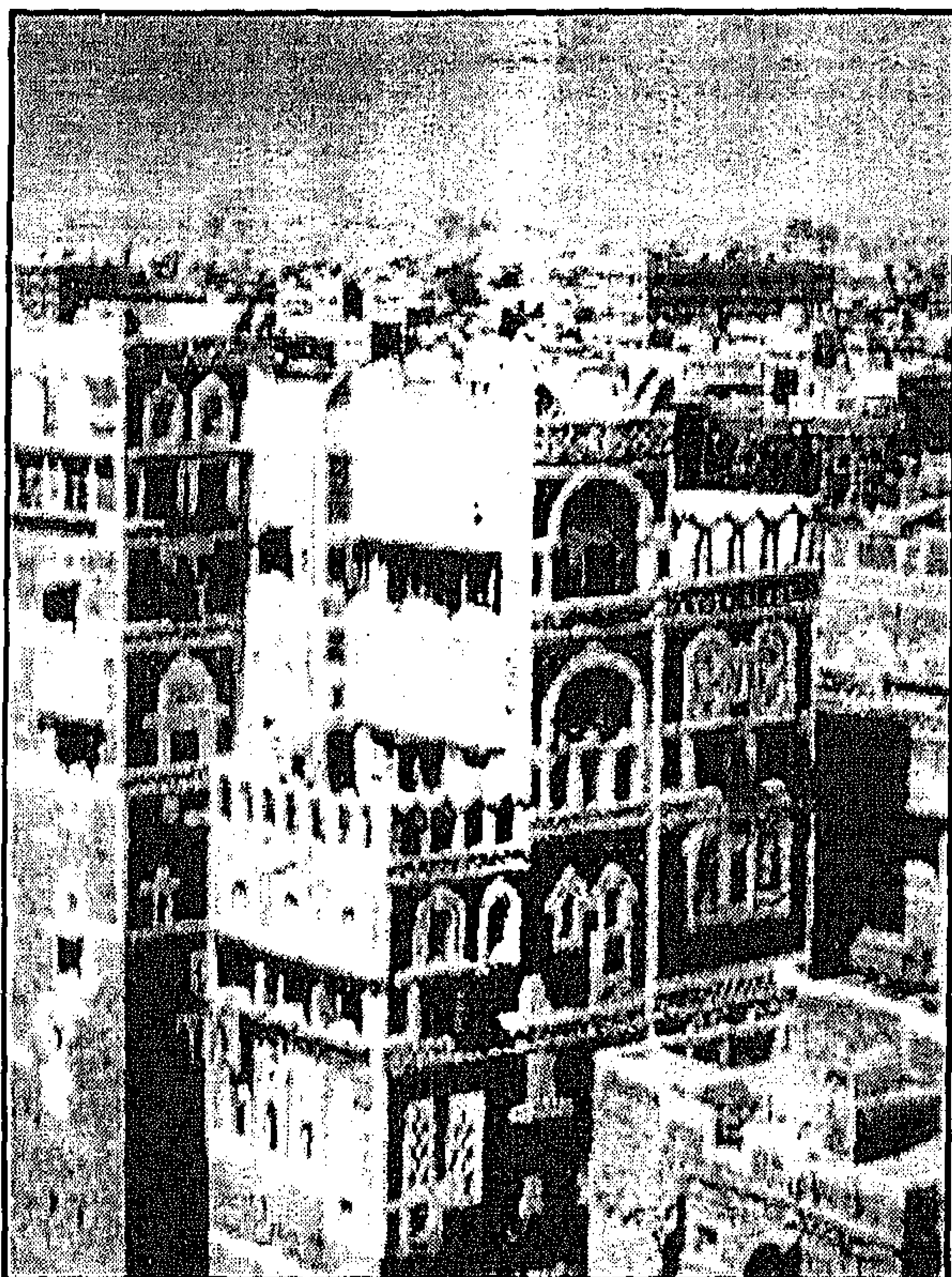


لوحة (٣) شكل الكتابة حفر بارز على الحجر(اليمن)

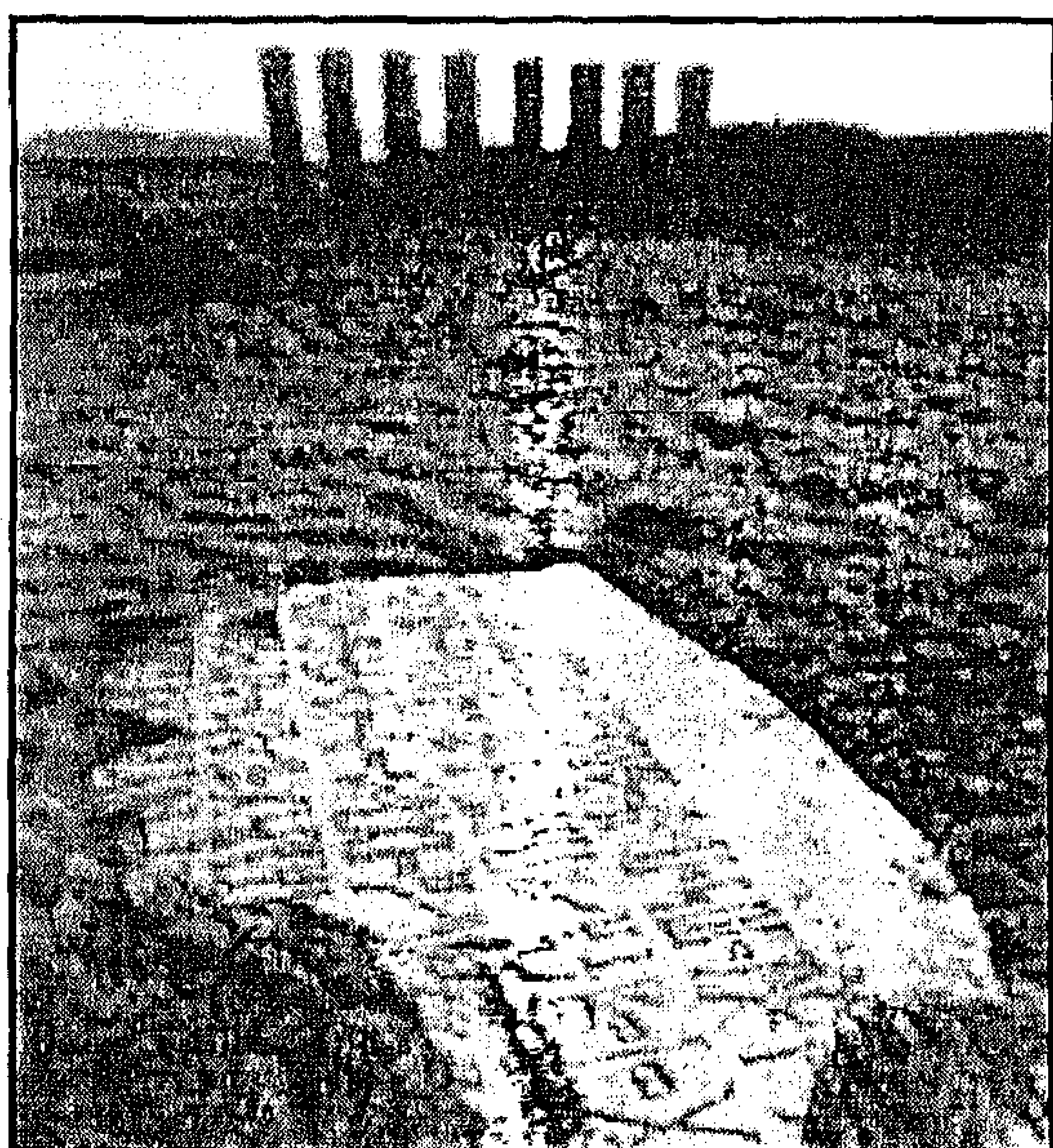




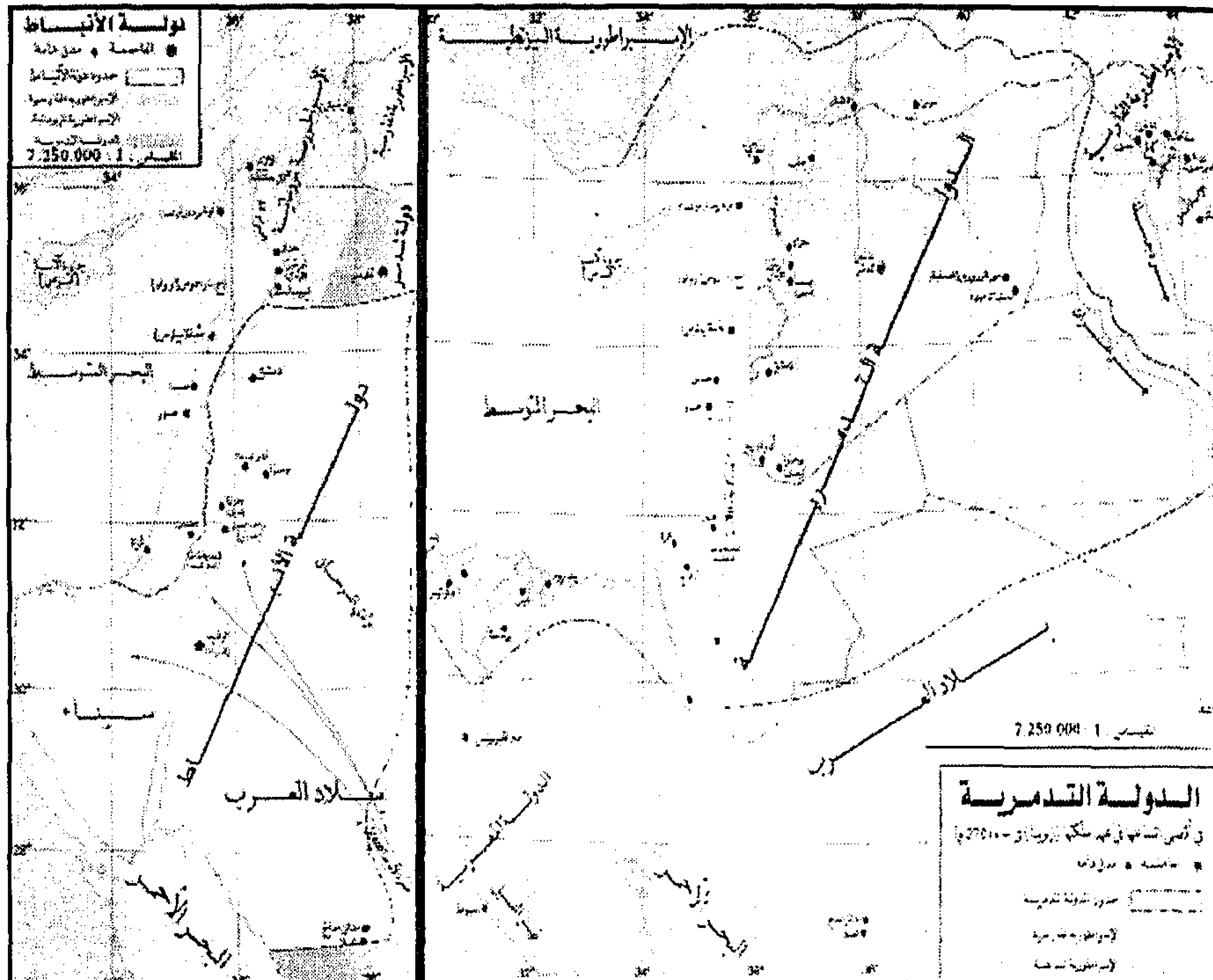
لوحة (٤، ٥) أحد أشهر عمائر العرب-سد مأرب (اليمن)



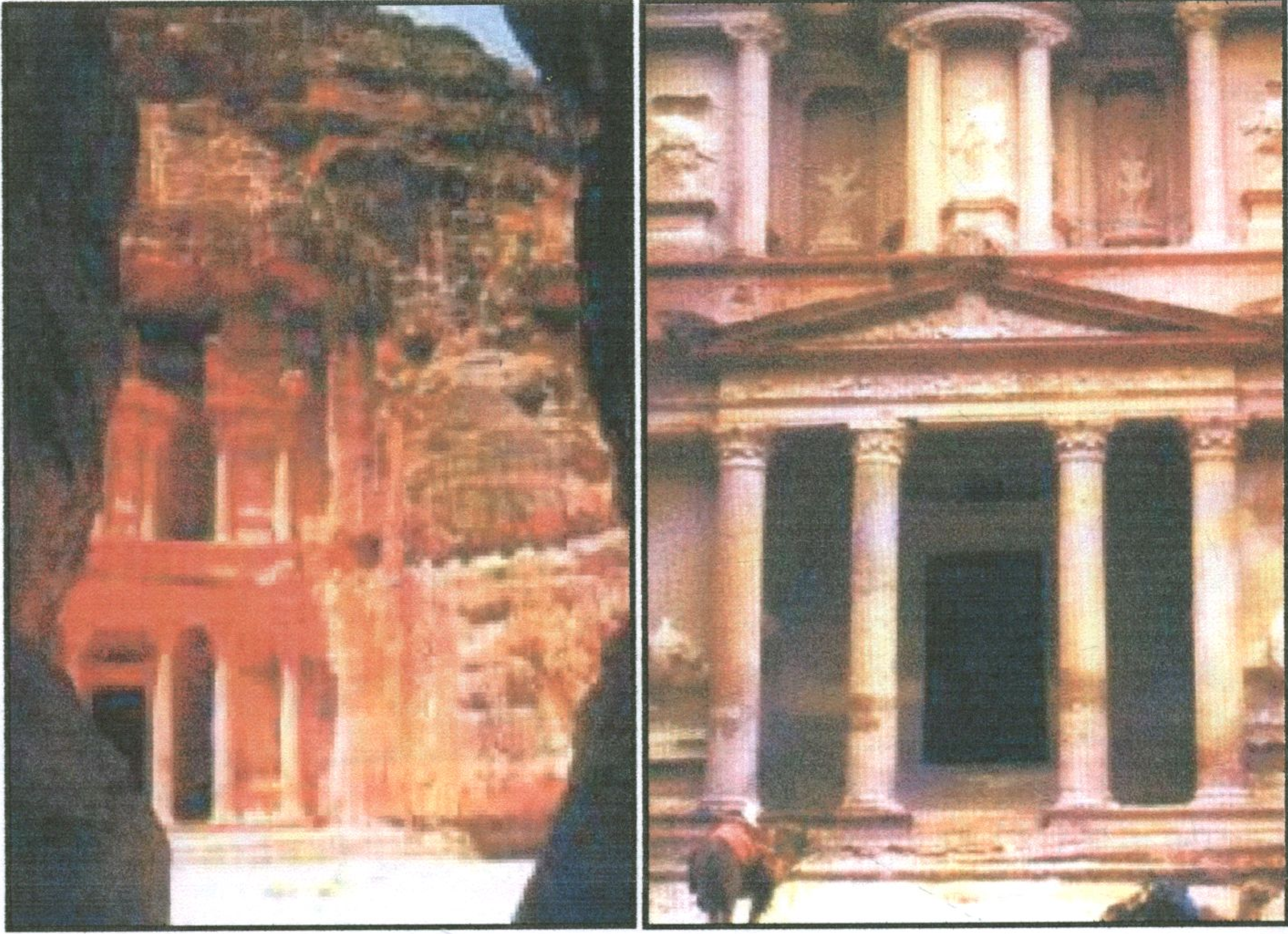
لوحة (٦) تشكيل العمارة في اليمن الآن



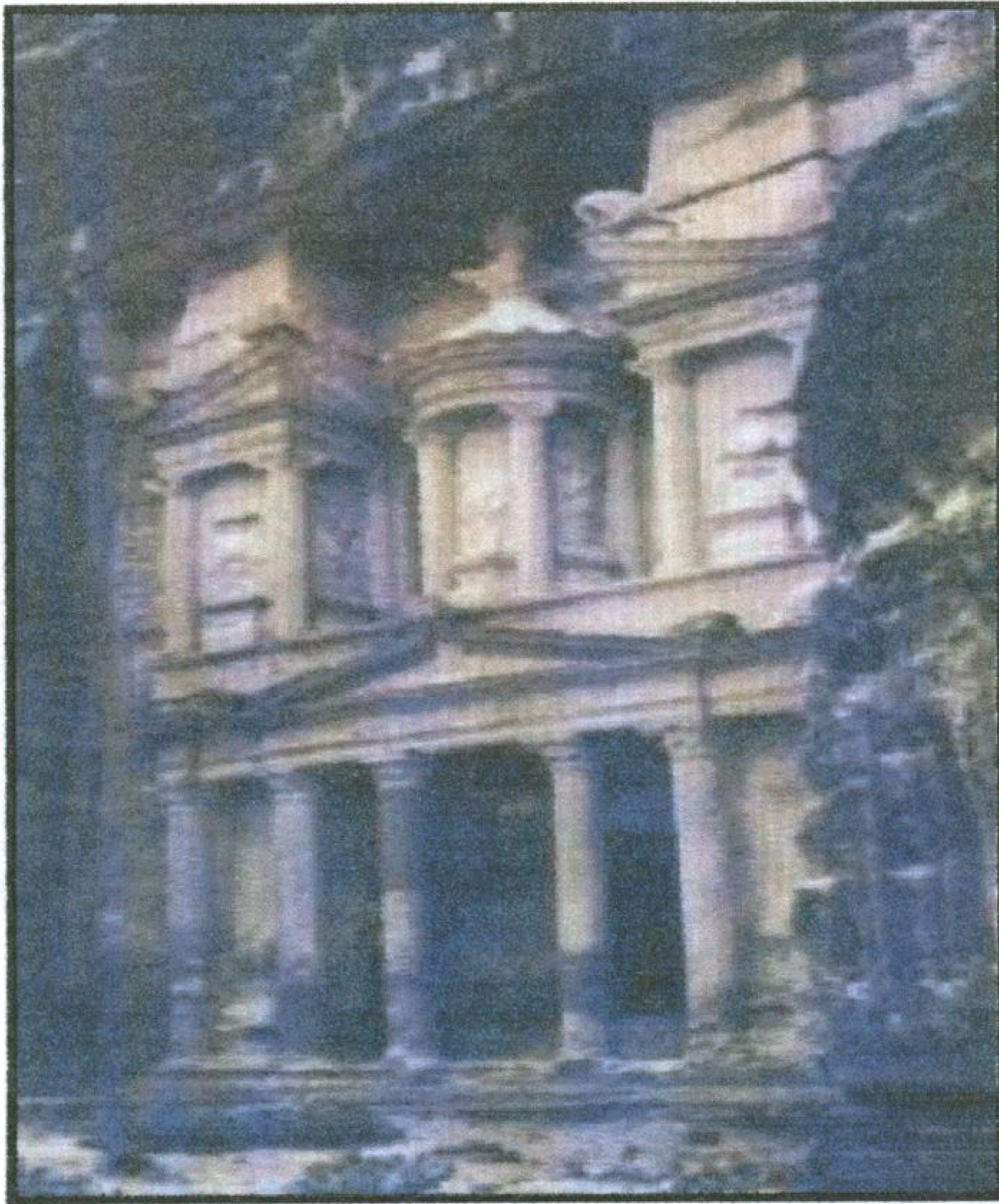
لوحة (٧) أطلال مدينة مأرب (اليمن)



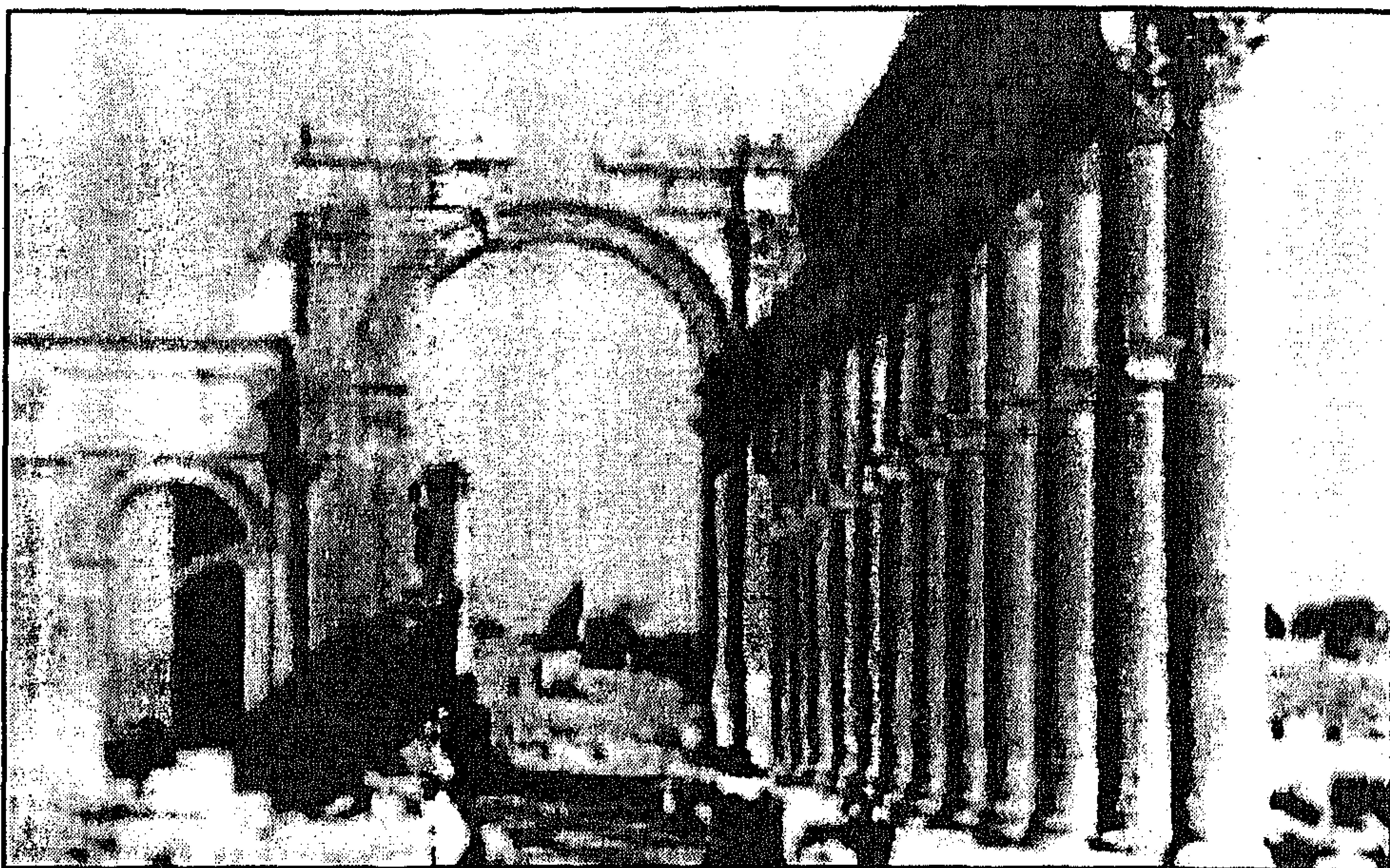
شكل (٧) خريطة دولتي تدمر والأنباط (دمشق، شرق الأردن)



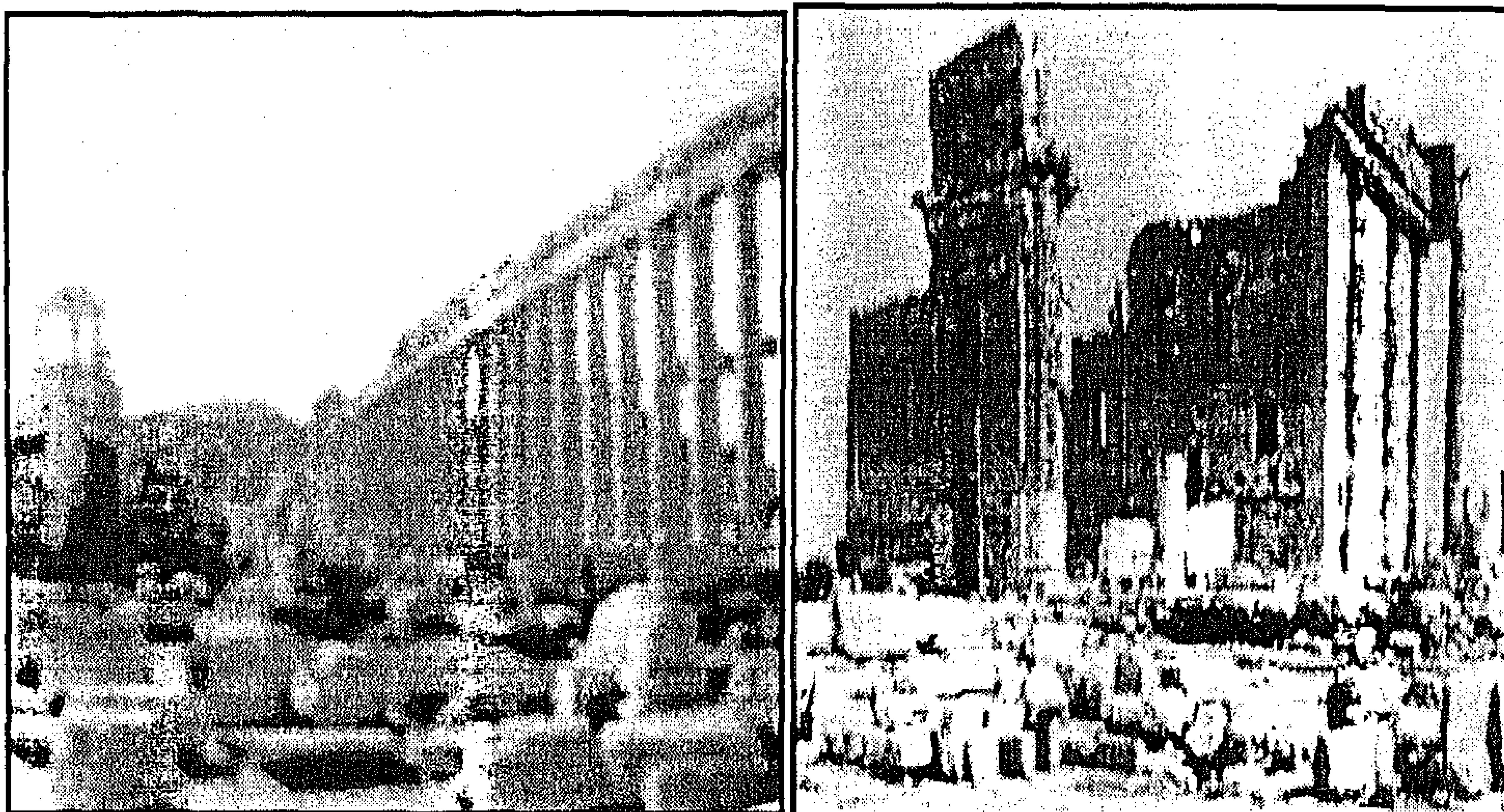
لوحة (٨، ٩) آثار دولة الأنباط (الأردن)



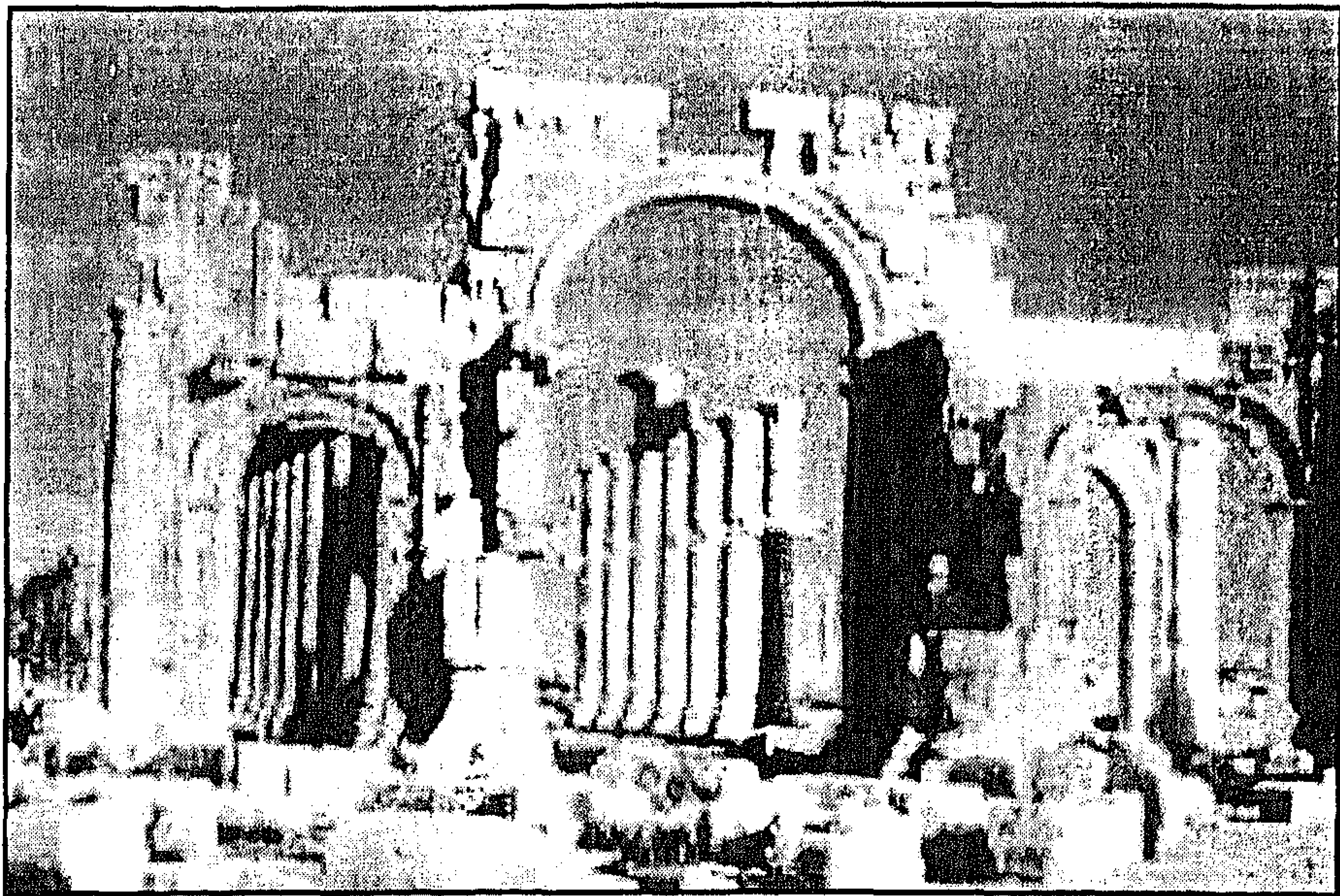
لوحة (١٠) قصر الخزنة
أحد آثار دولة الأنباط
(الأردن)



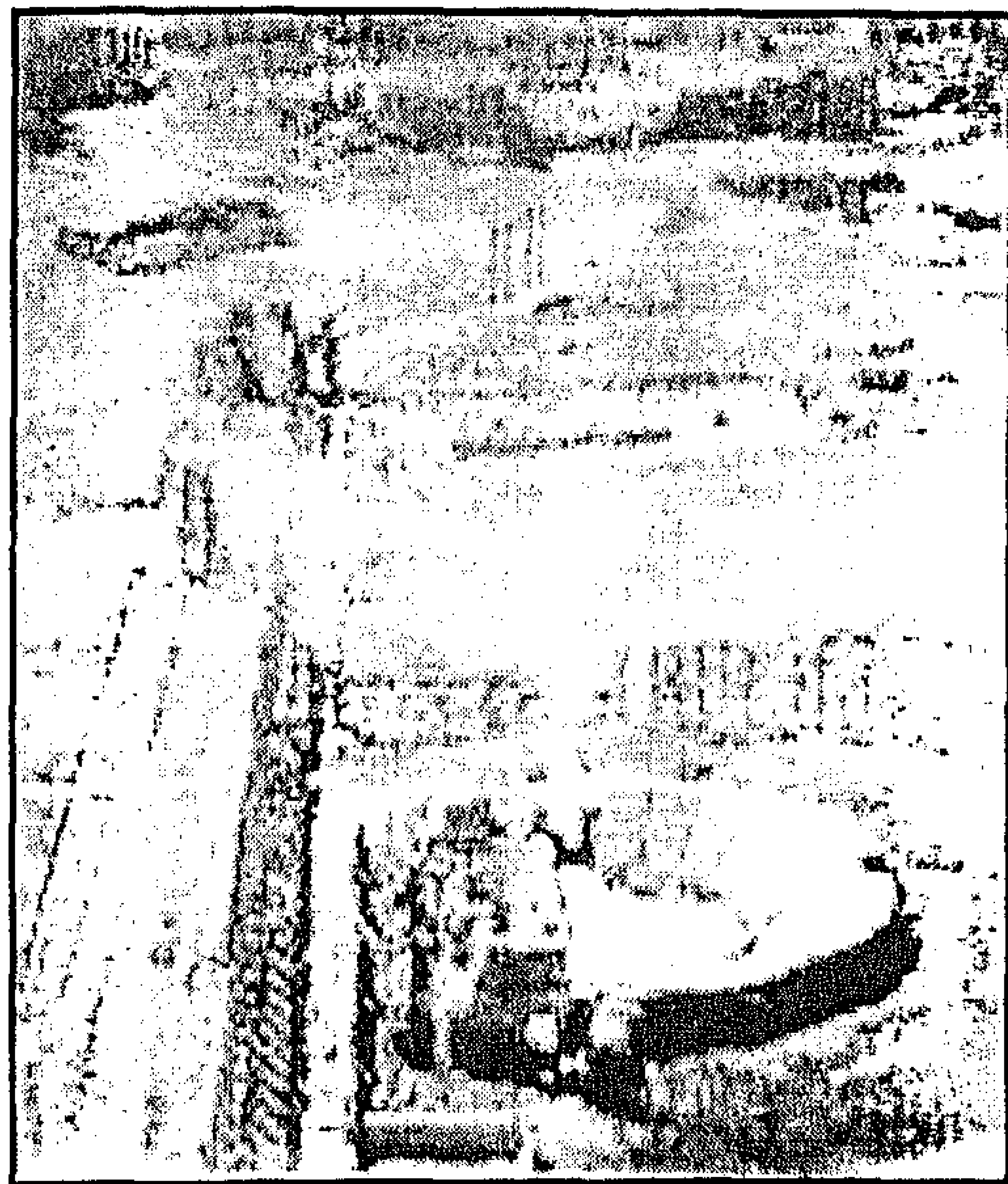
لوحة (١١) قوس النصر والأعمدة الكبرى (مملكة تدمر)



لوحة (١٢، ١٣) بقايا معبد بعل



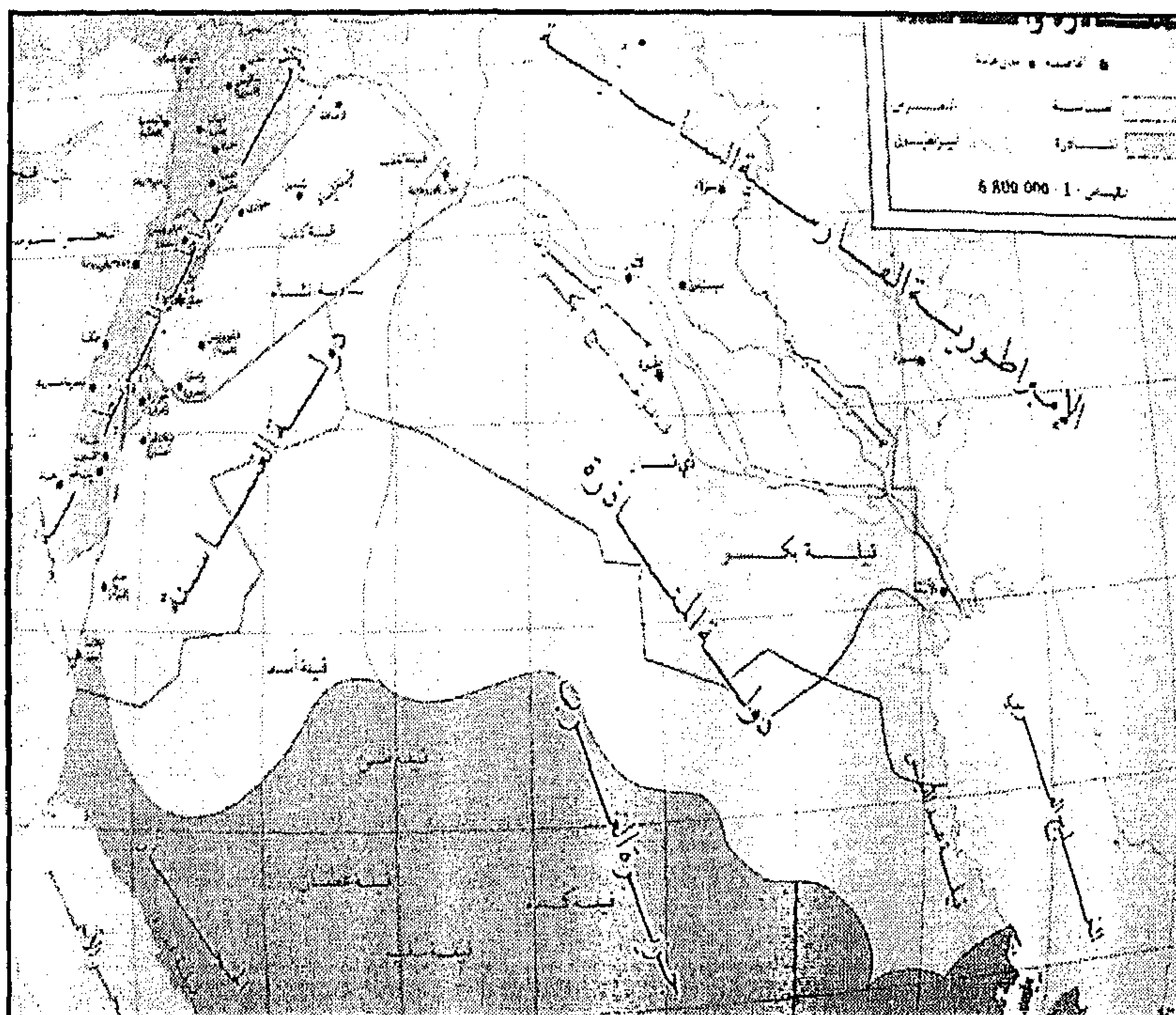
لوحة (١٤) لمحة من آثار أخرى لدولة تدمر



لوحة (١٥) من الآثار التي تدل على حضارة الشعوب الفنون (مسرح تدمر)

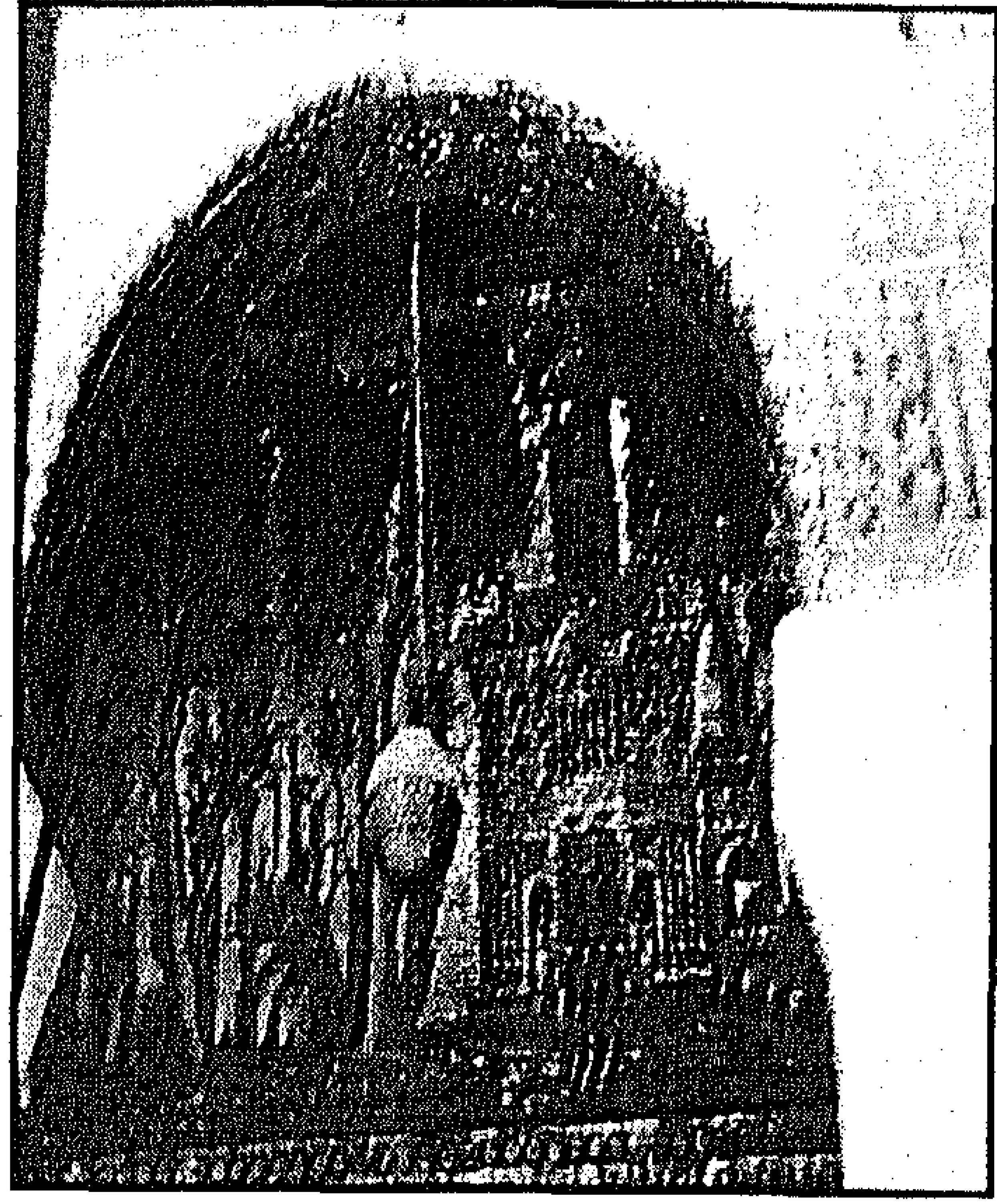


لوحة(١٦) إحدى ملكات تدمر



شكل (٨) خريطة دولتي المناذرة والغساسنة(دمشق)[١]

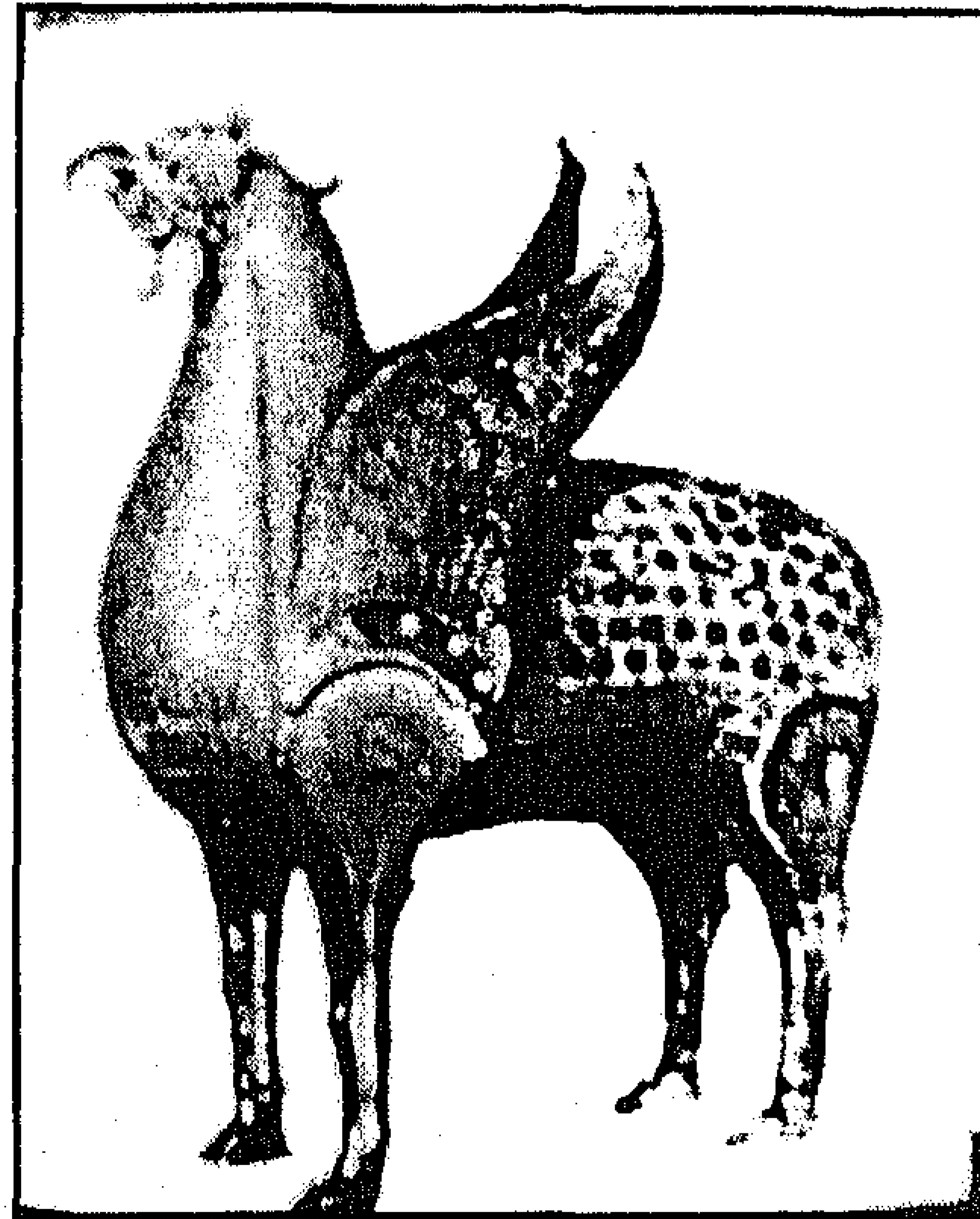
(١) نقلاً عن أطلس التاريخ القديم



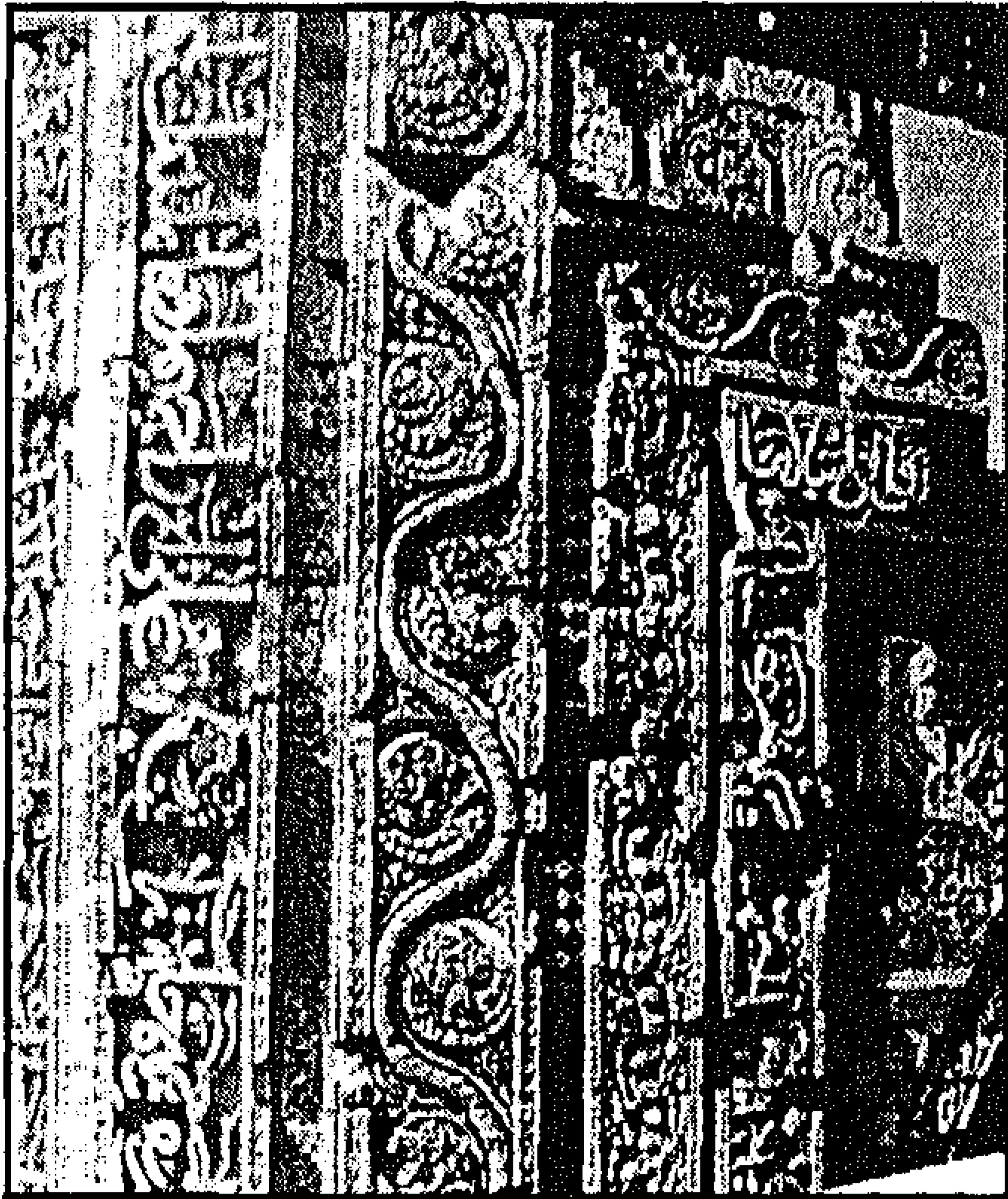
لوحة (١٧) البعد عن تصوير الكائنات الحية (الدولة الأموية)



لوحة (١٨) التغيير من الشكل الواقعى



لوحة (١٩) مخالفة الطبيعة

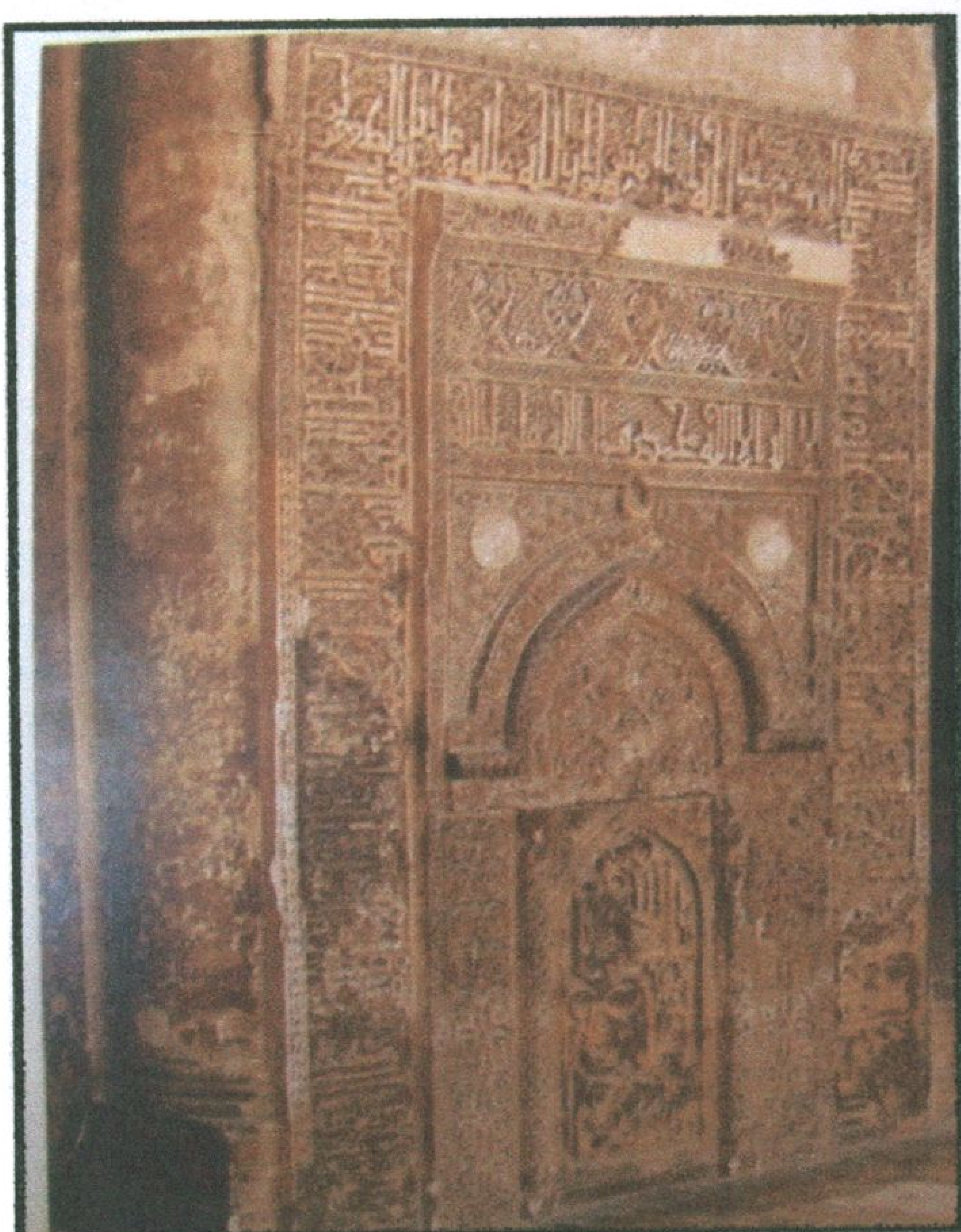


لوحة (٢٠) تحويل الخامات البسيطة إلى تحف ونفائس



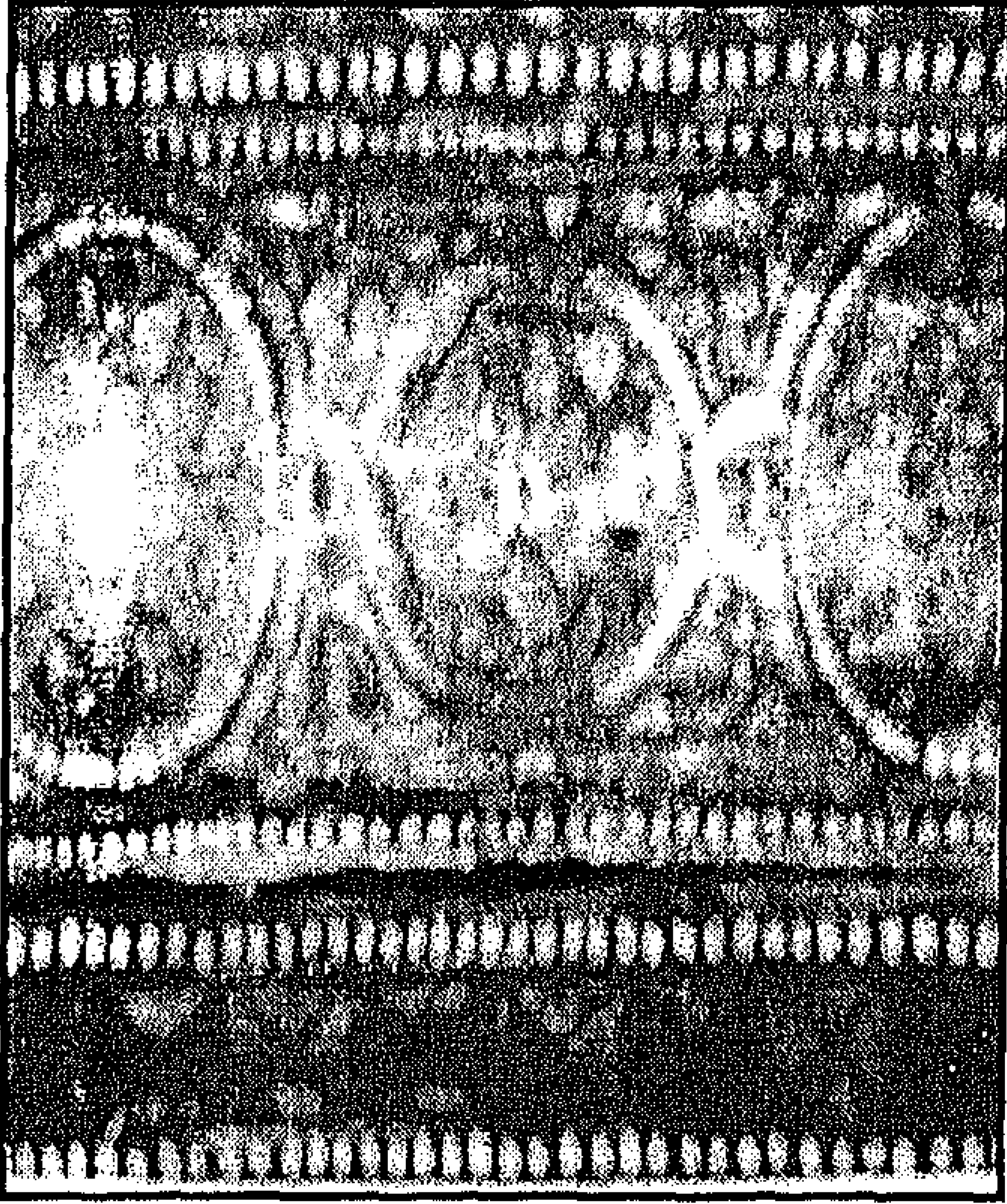
لوحة (٢١) الانصراف عن التجسيم



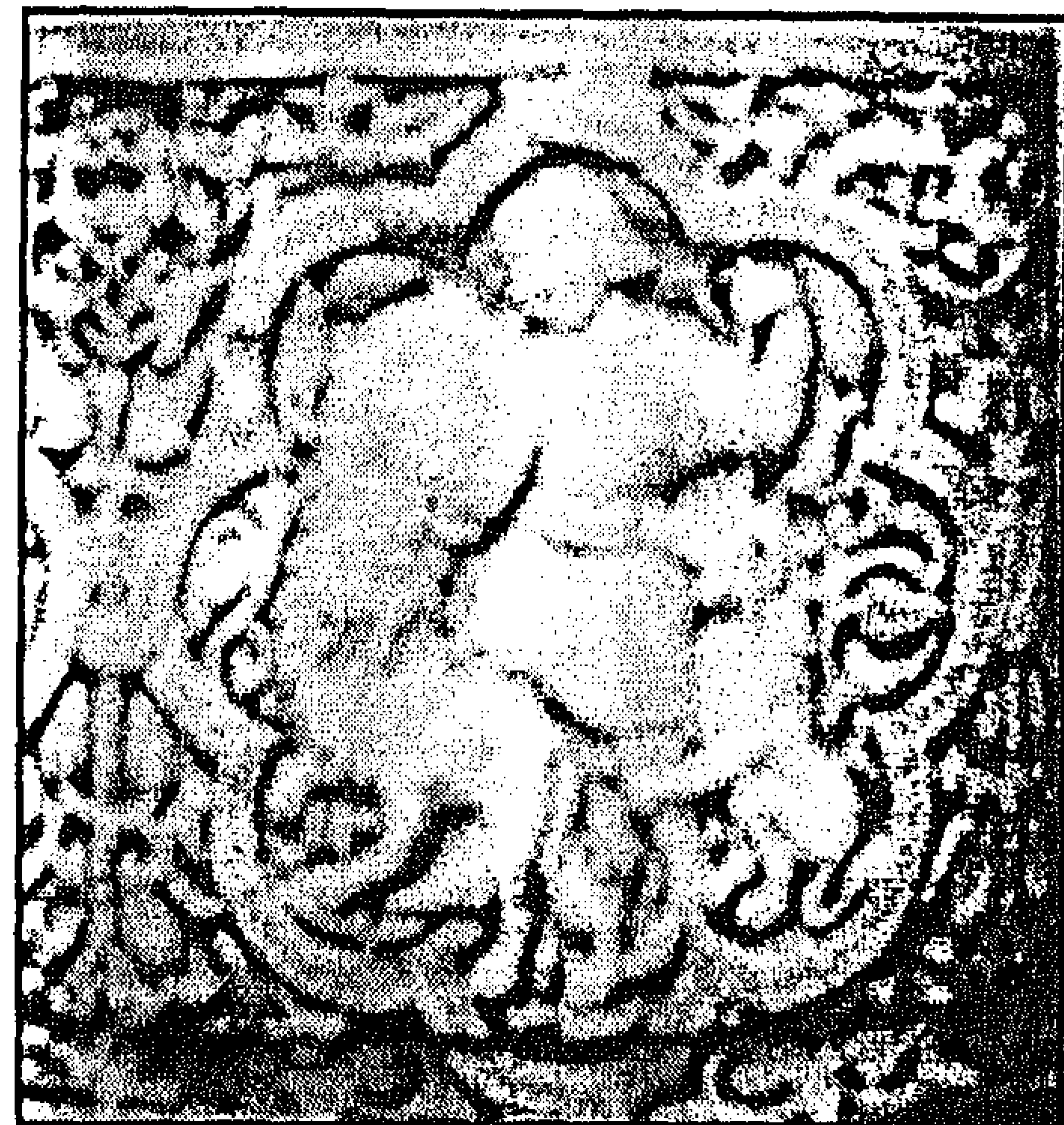


لوحة (٢٢، ٢٣) التعدد والتنوع والوحدة

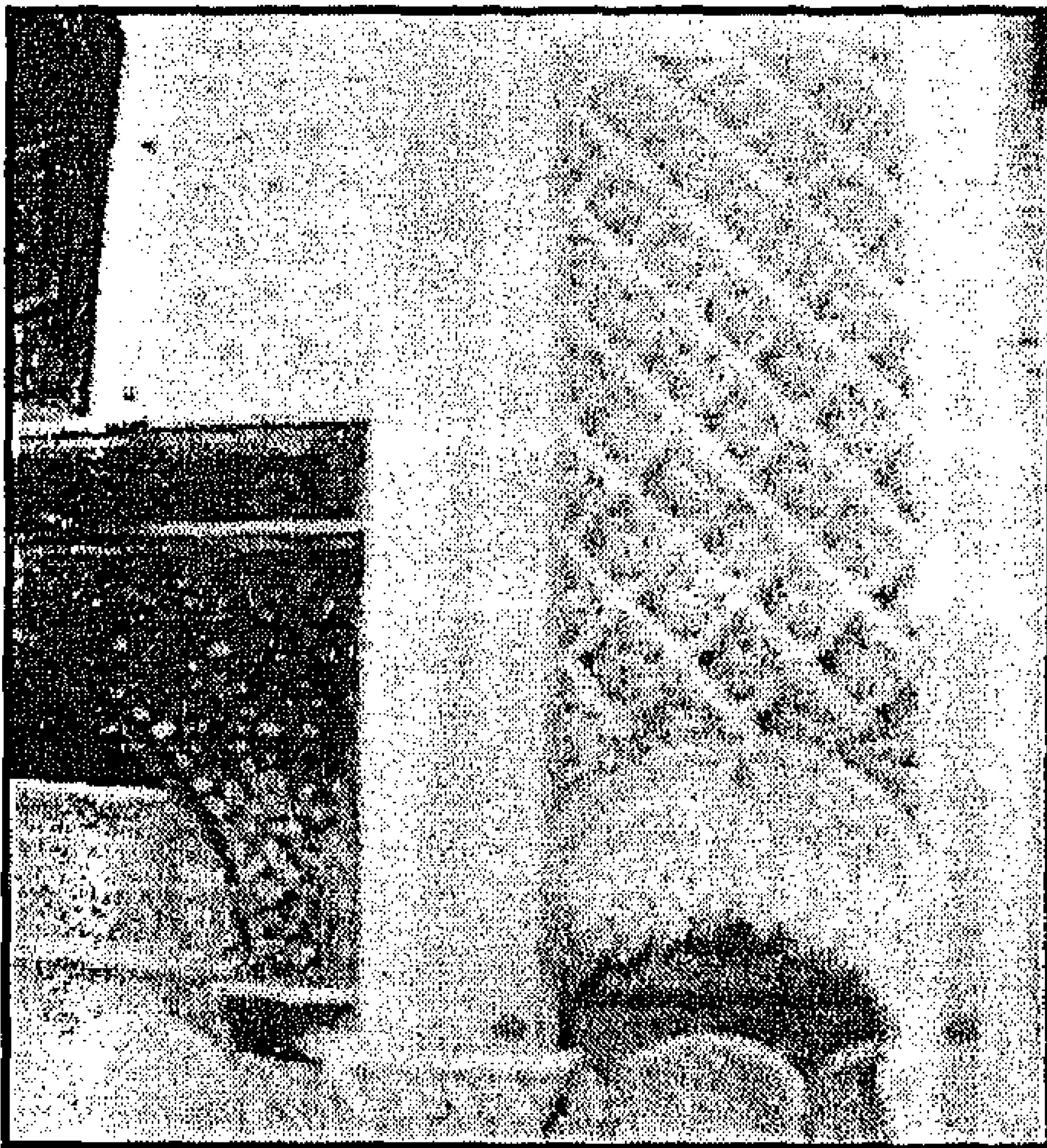




لوحة (٢٤، ٢٥) الخط واللون من أهم العناصر المشكلة للعمل الفني الإسلامي[١]



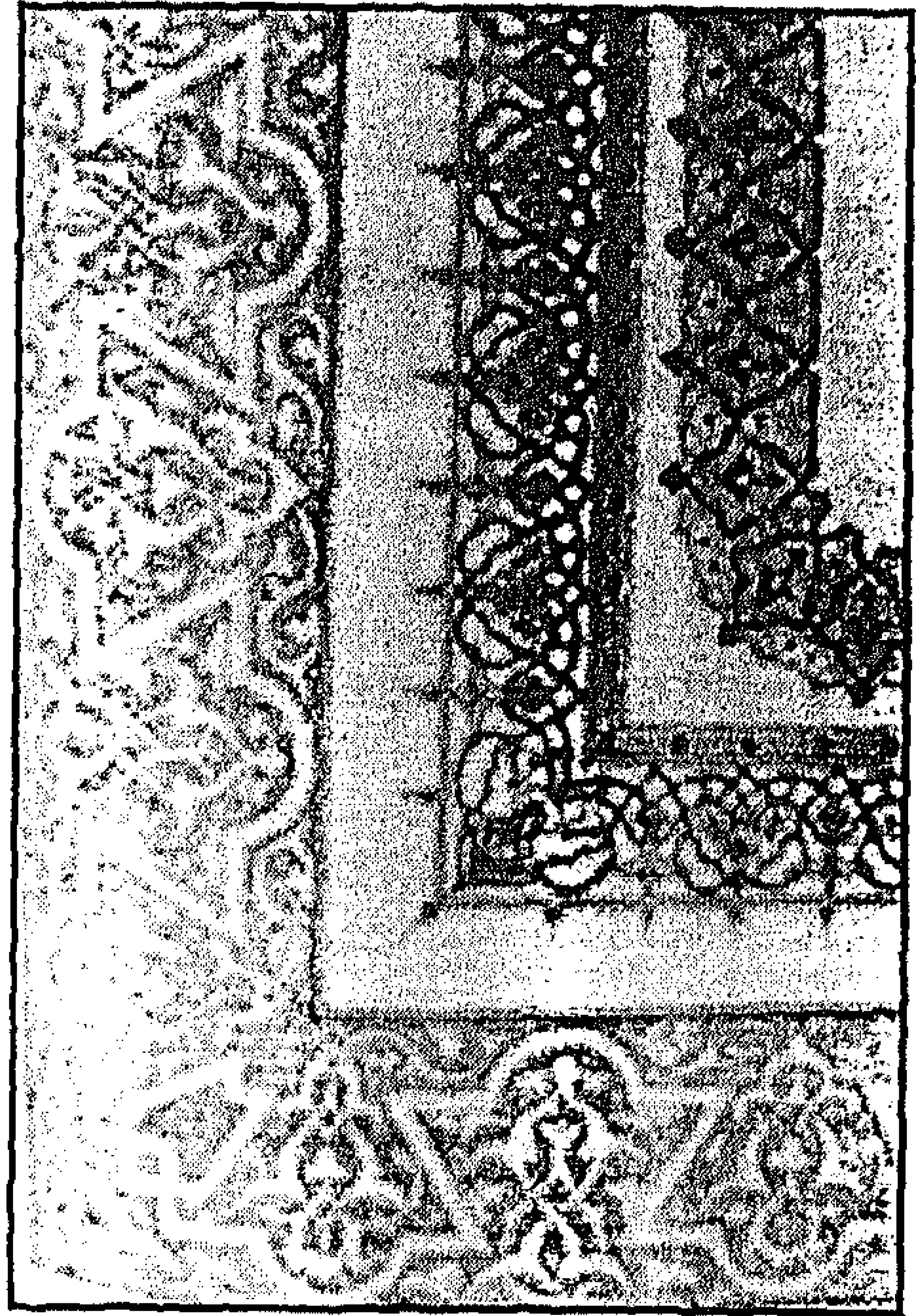
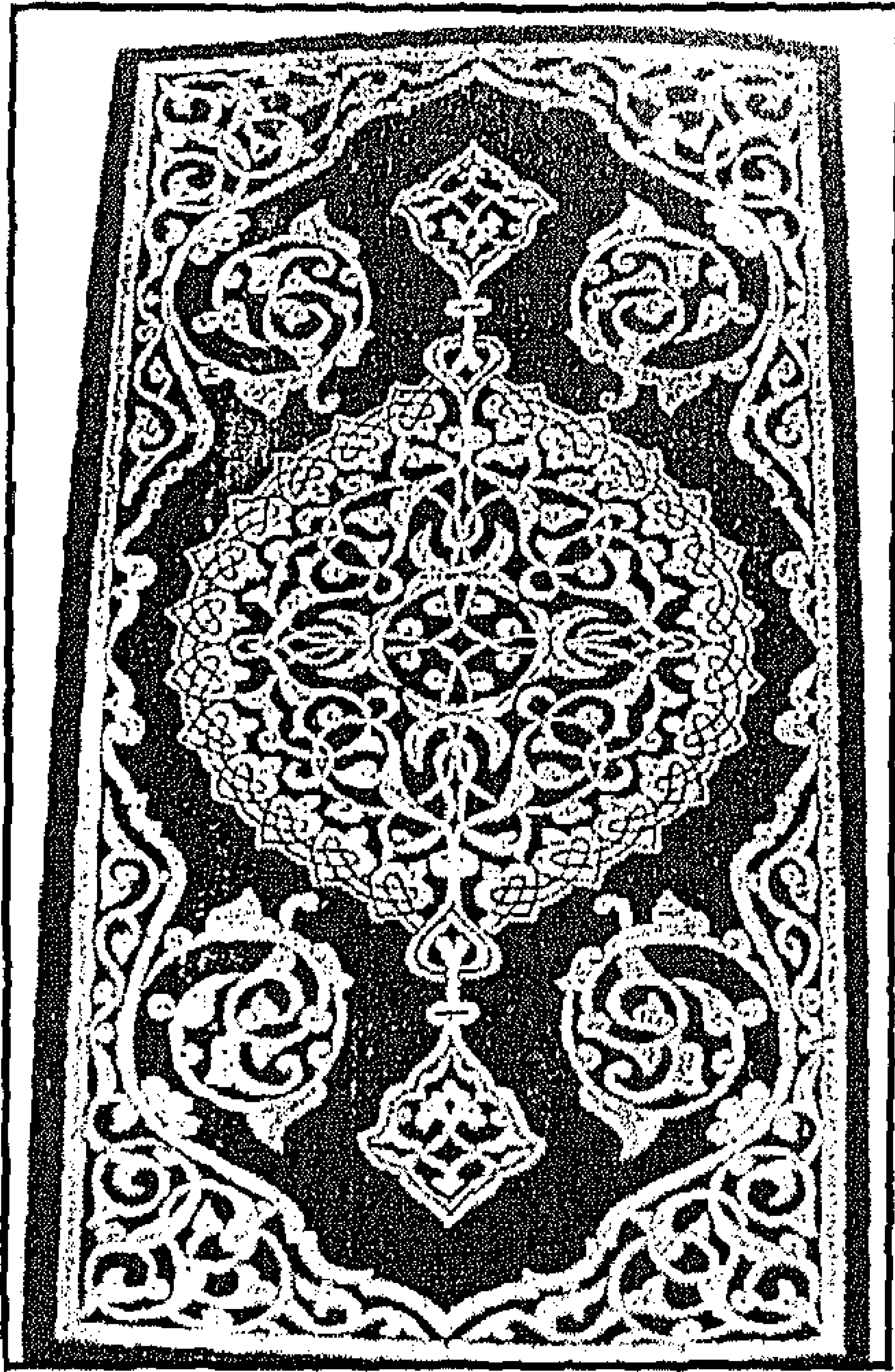
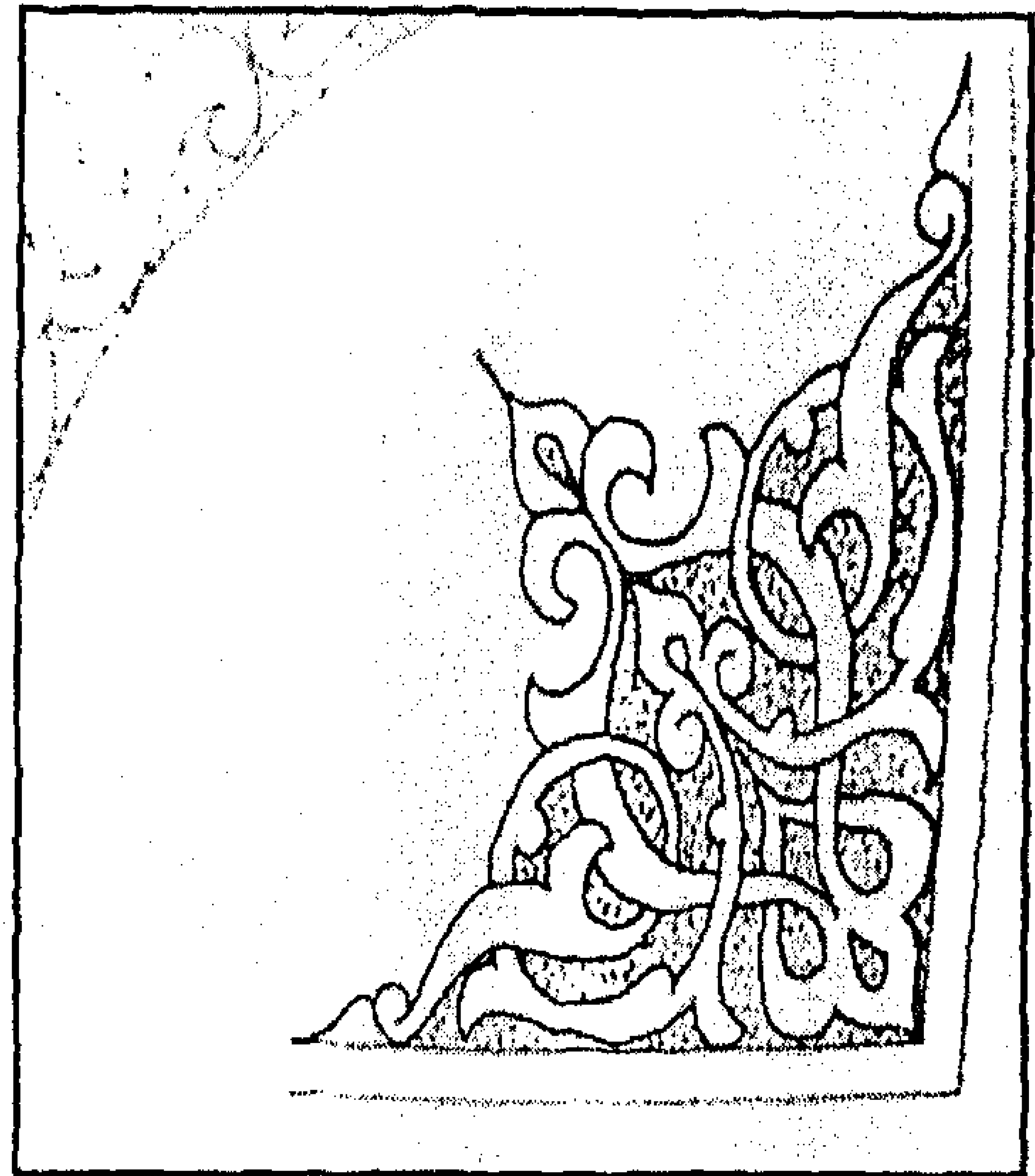
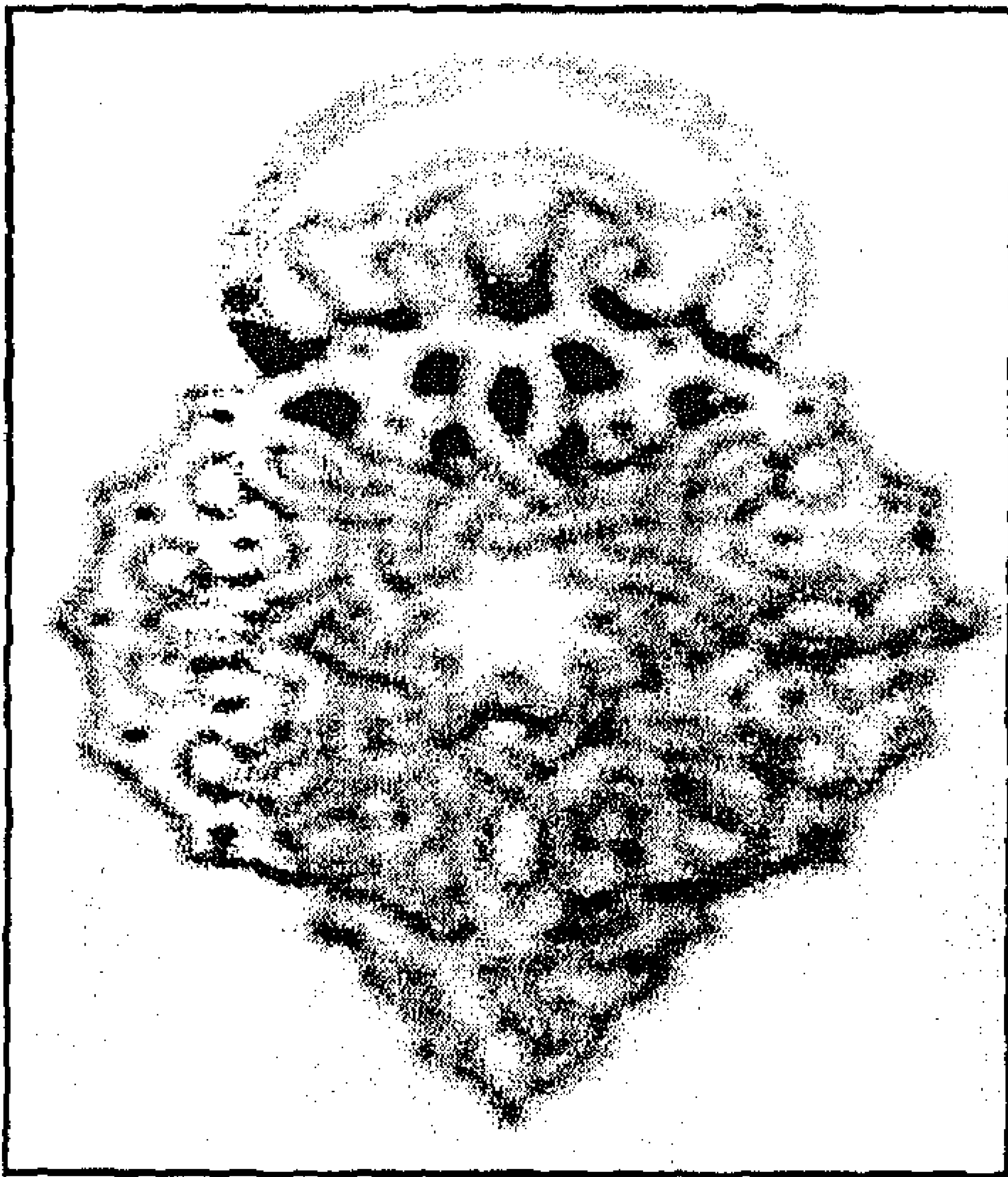
لوحة (٢٦) الظل و النور لتوضيح مستوى السطوح



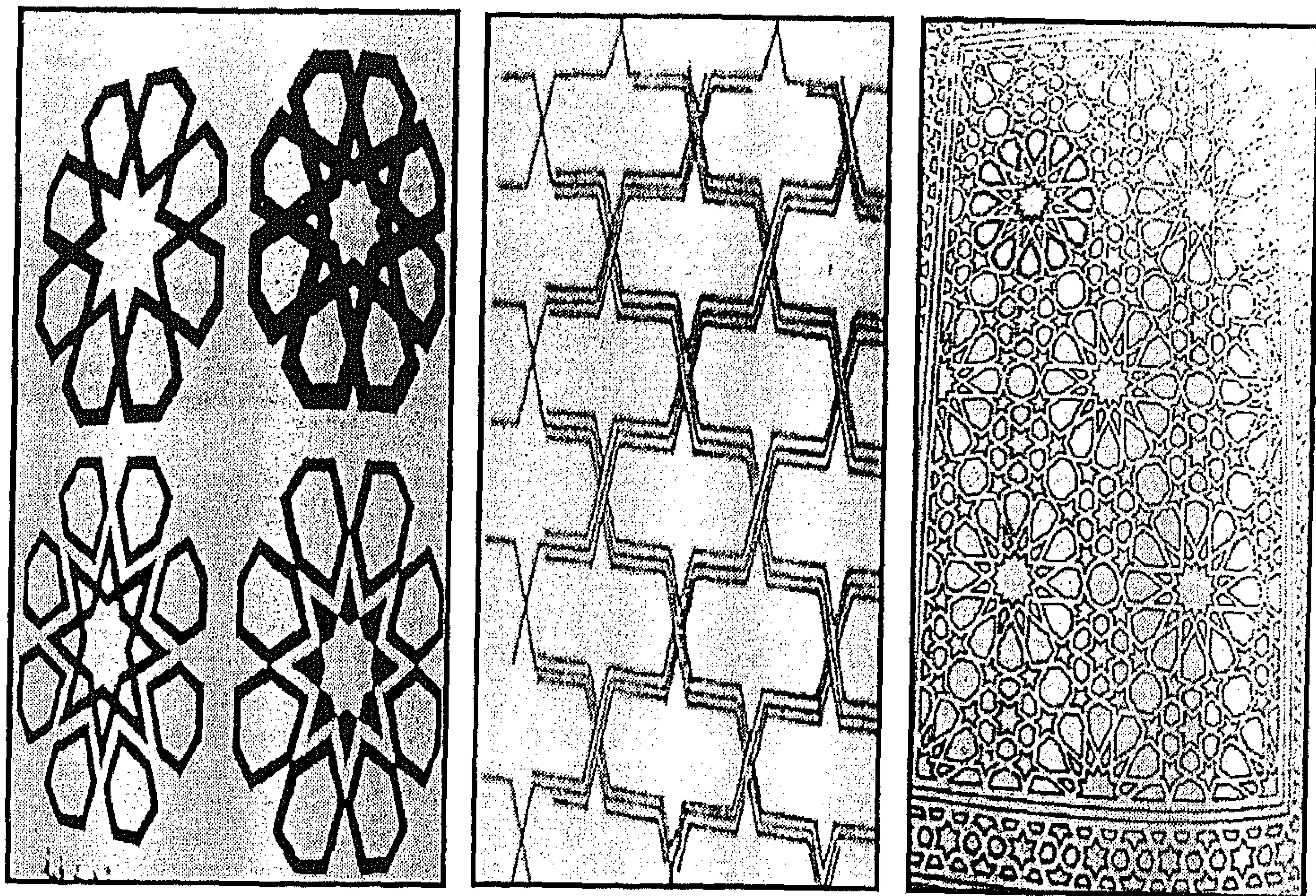
لوحة (٢٧) ملامس السطوح والإيقاع

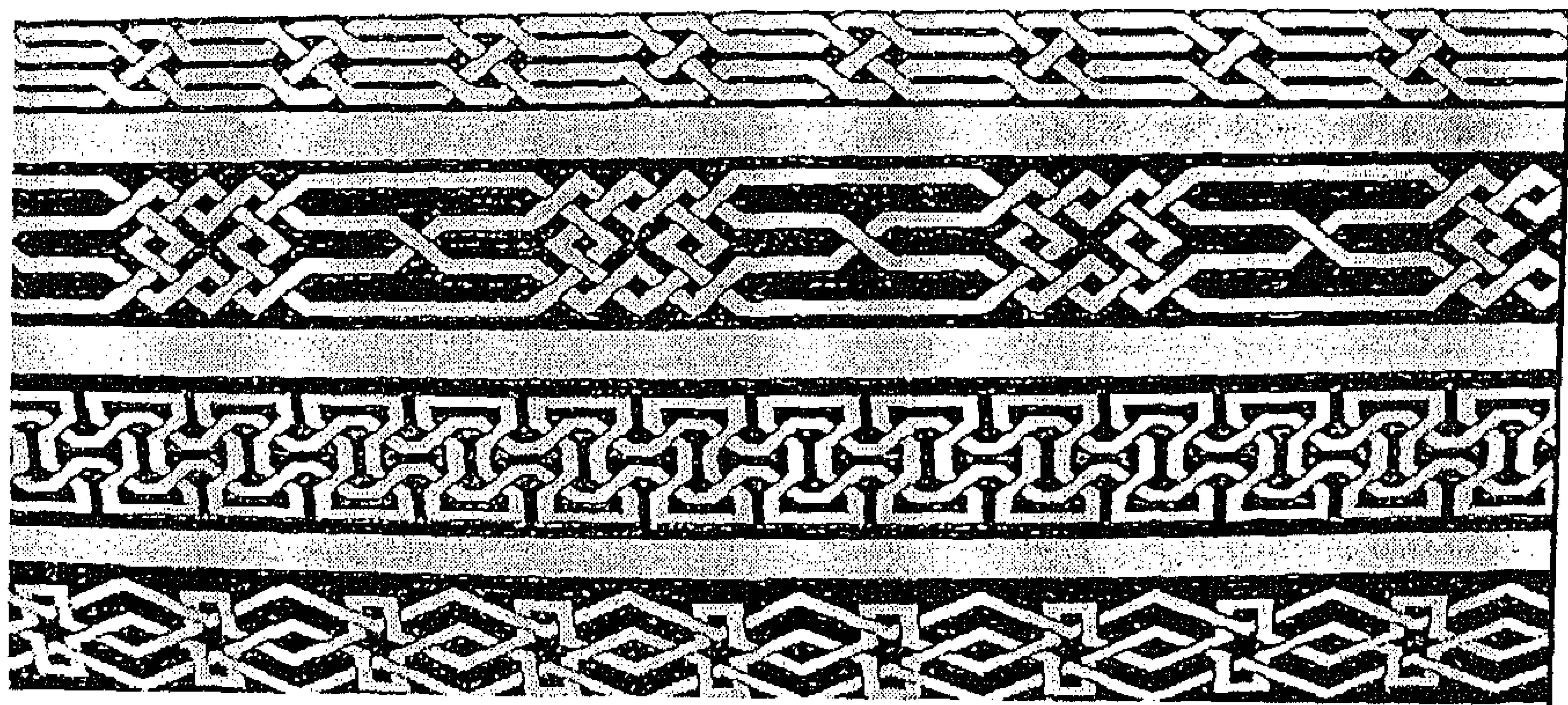
---

(١) نقلاً عن Islamic Art

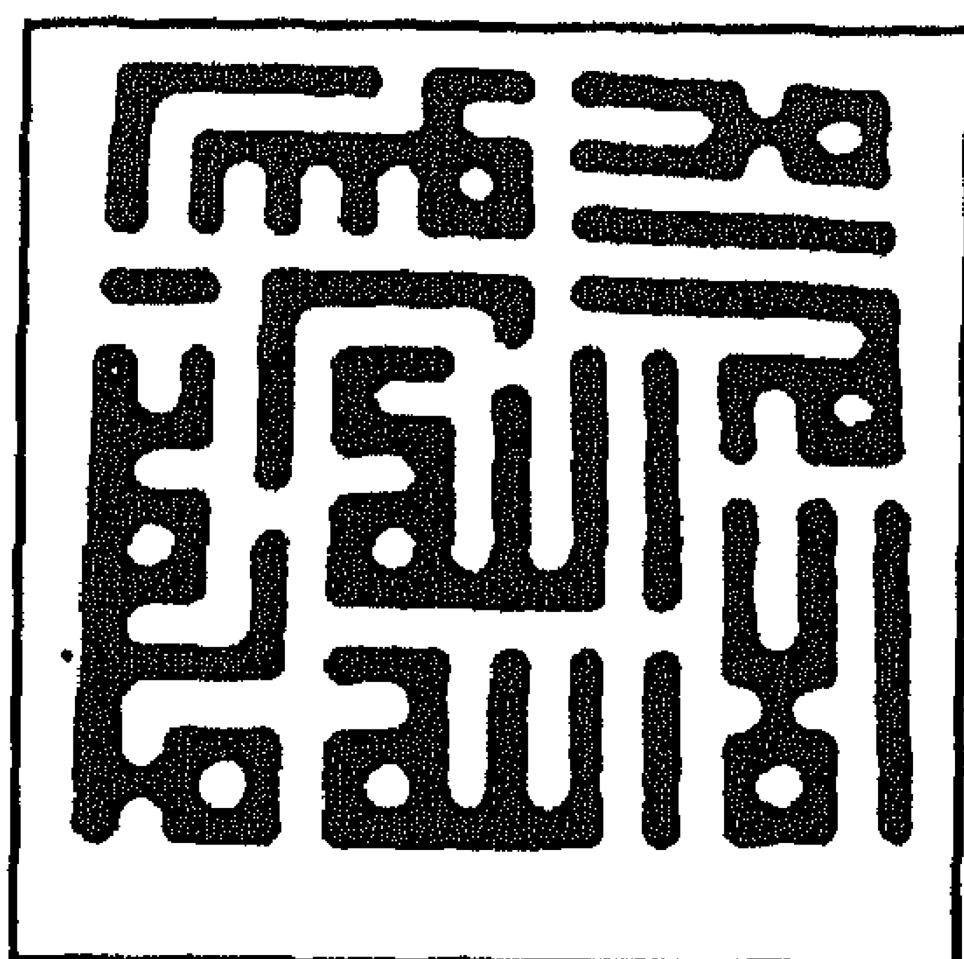





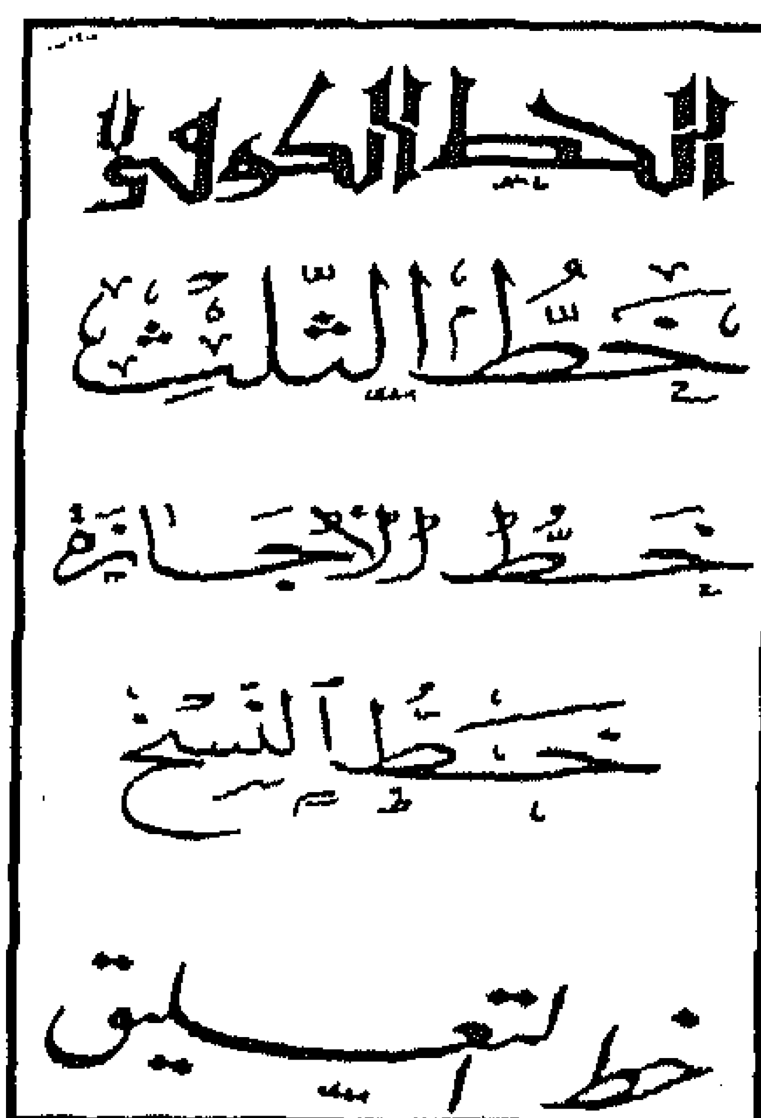
اللوحات (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١) مجموعة متنوعة من الزخارف النباتية

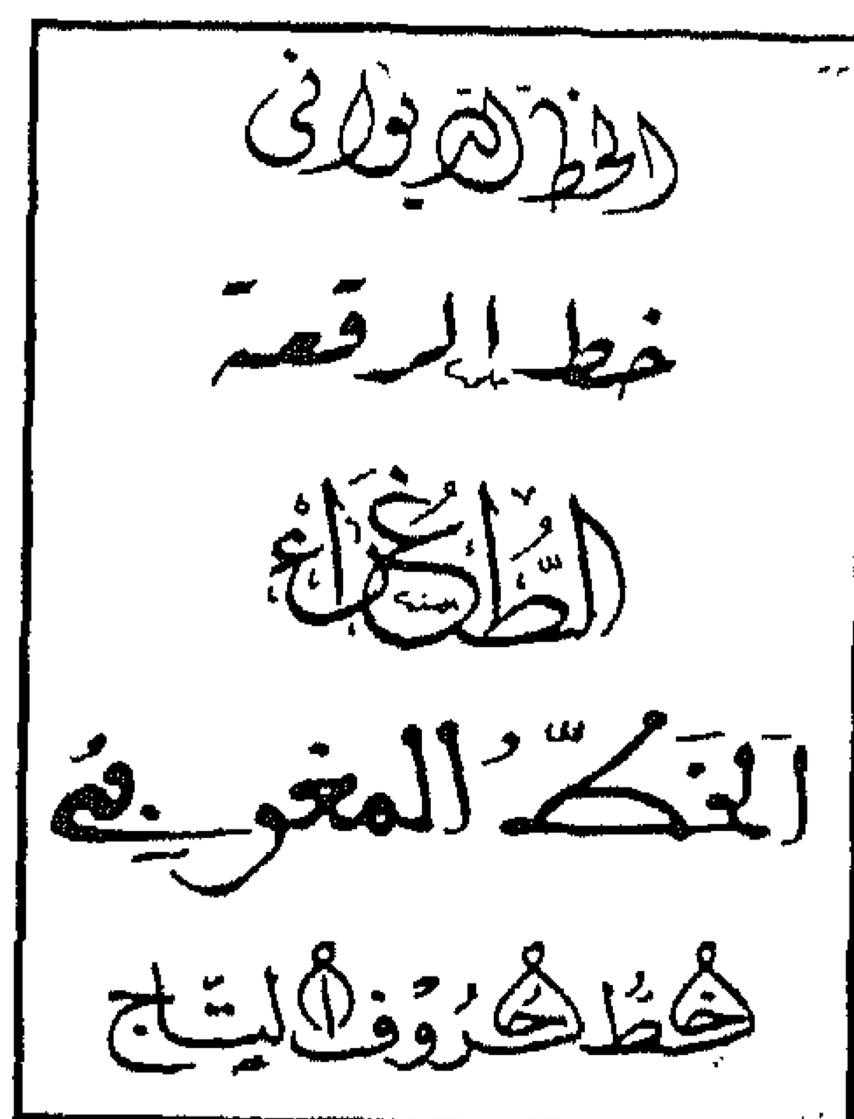


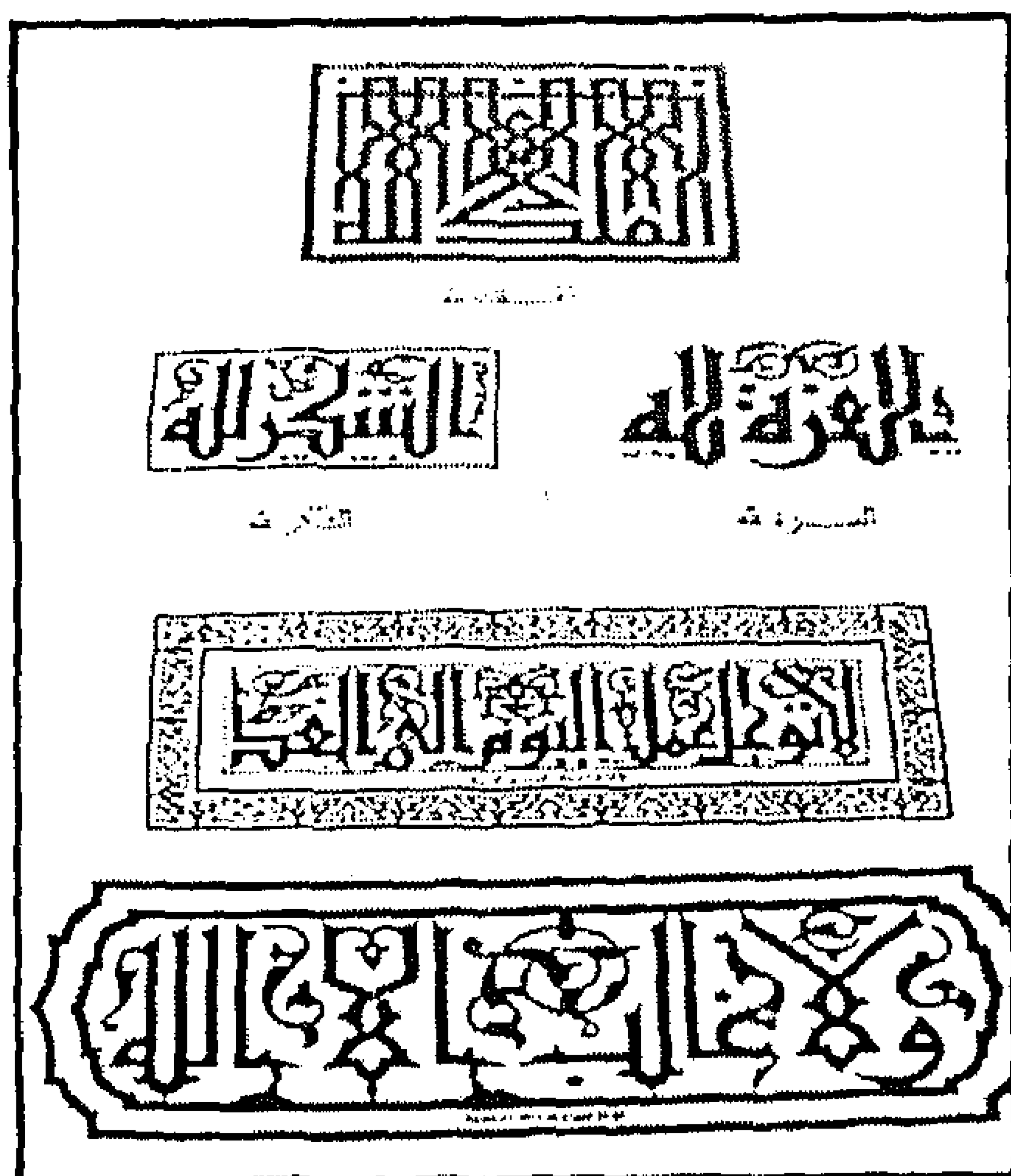


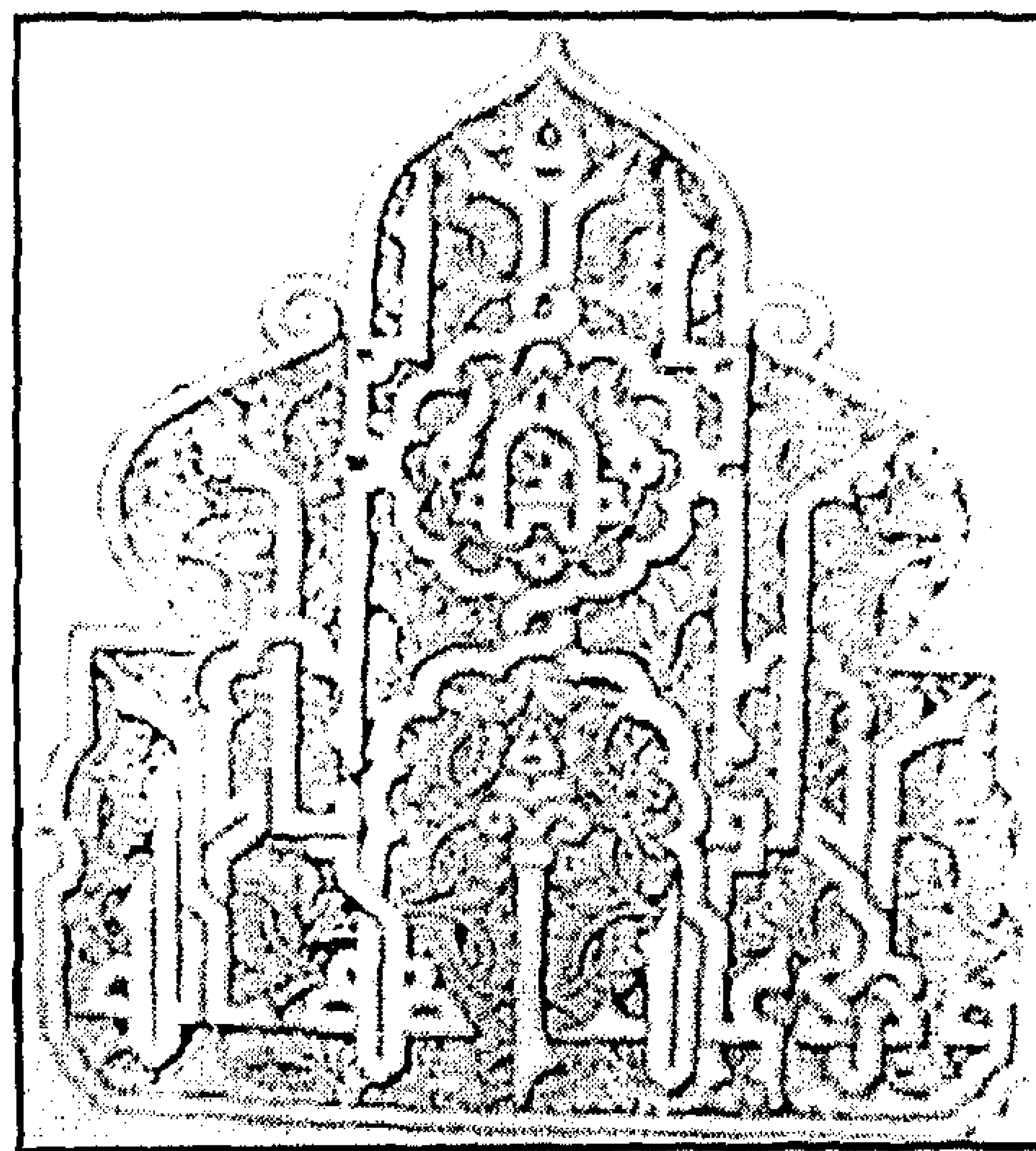
اللوحات (٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥) نماذج من الزخارف الهندسية









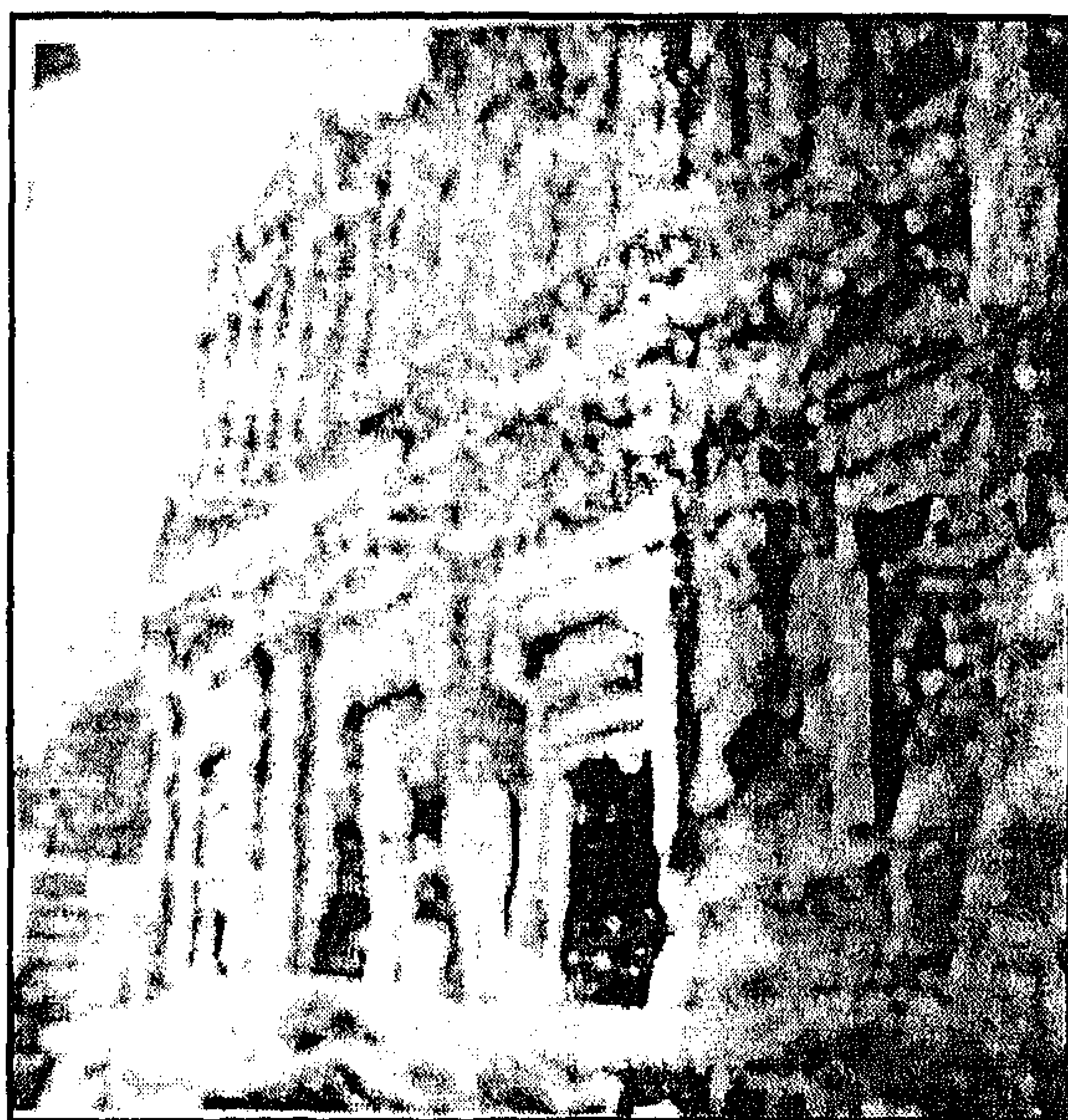


اللوحات (٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١) بعض النماذج للخطوط العربية والتشكيل الزخرفي لها (الملك لله- العزة لله-الشكر لله) (لاتؤجل عمل اليوم إلى الغد- ولاغالب الا الله) [1]

[1] نقلاً عن موسوعة عناصر العمارة الإسلامية

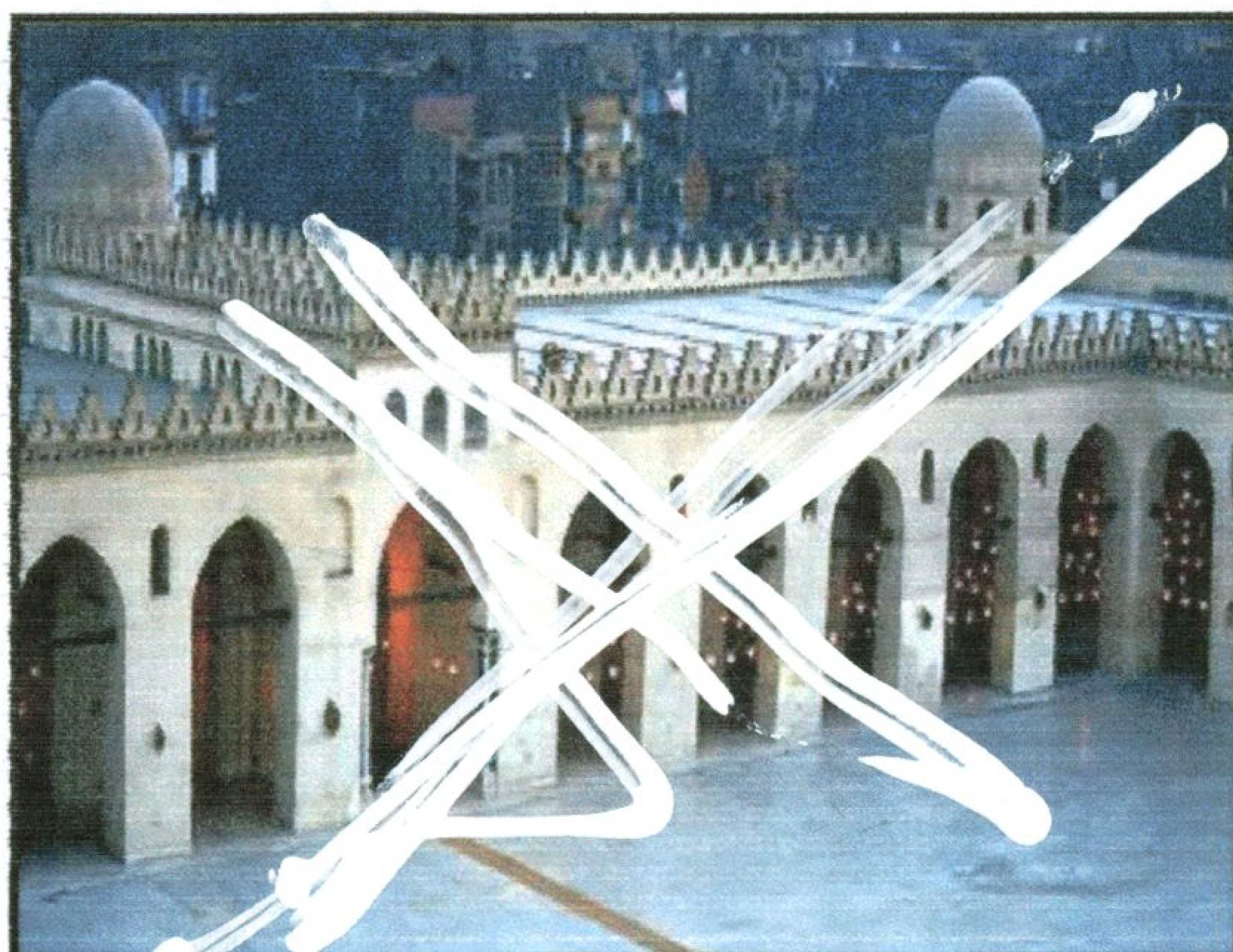


لوحة (٤٢) نسر يعلو مقبرة في مدائن صالح

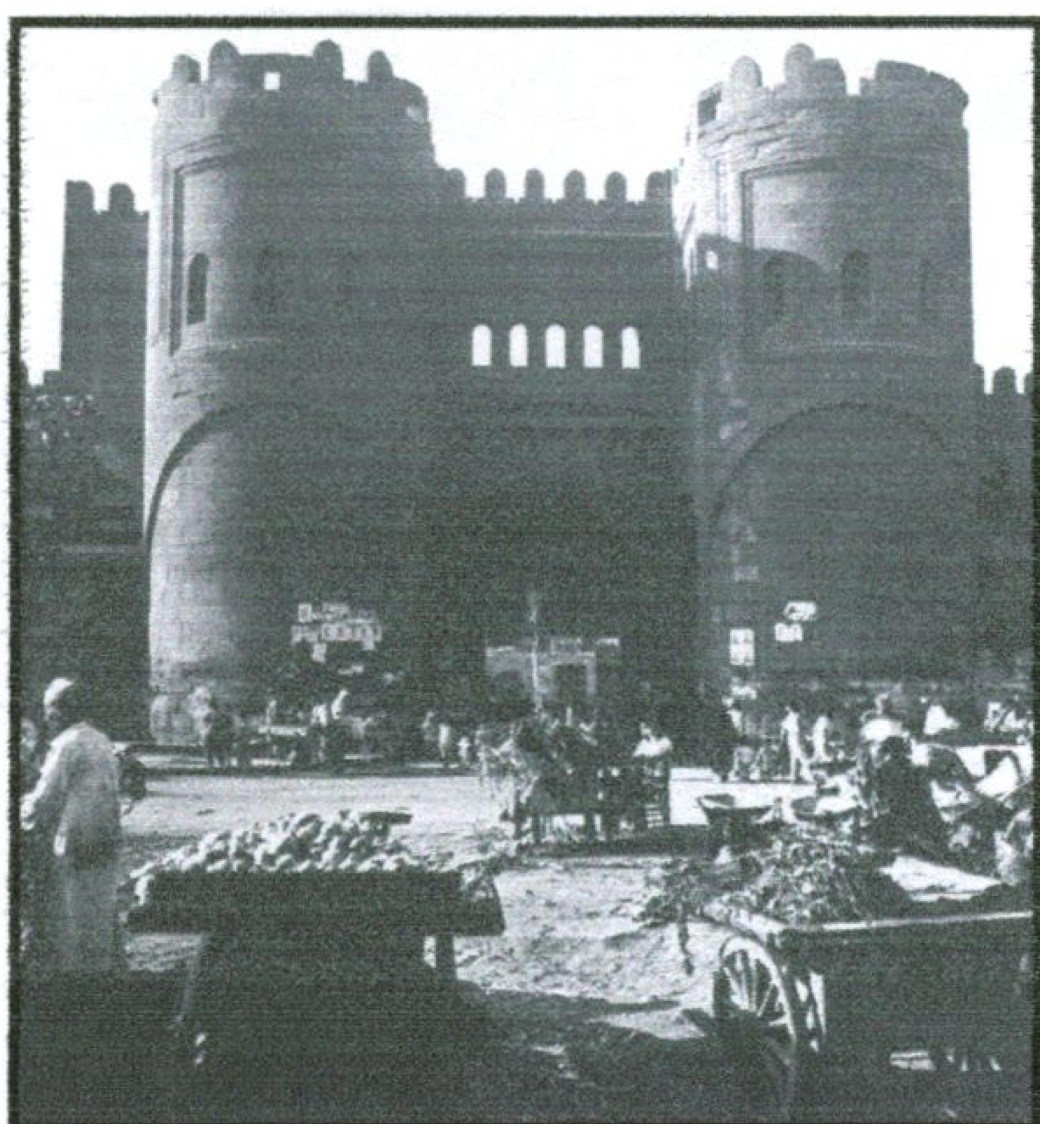


لوحة (٤٣) مدائن صالح(١)

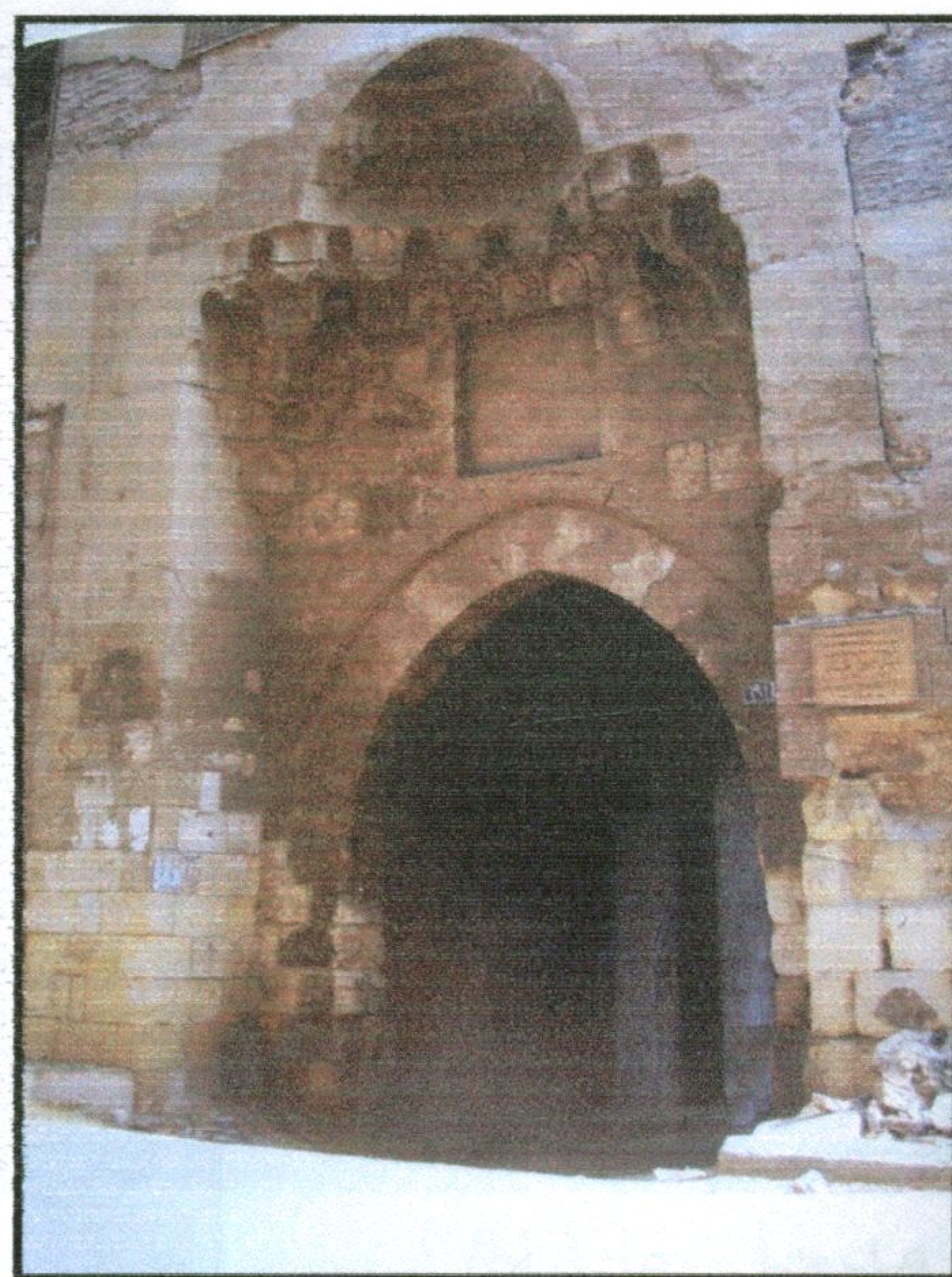
(١) نقلاً عن الفن الإسلامي.



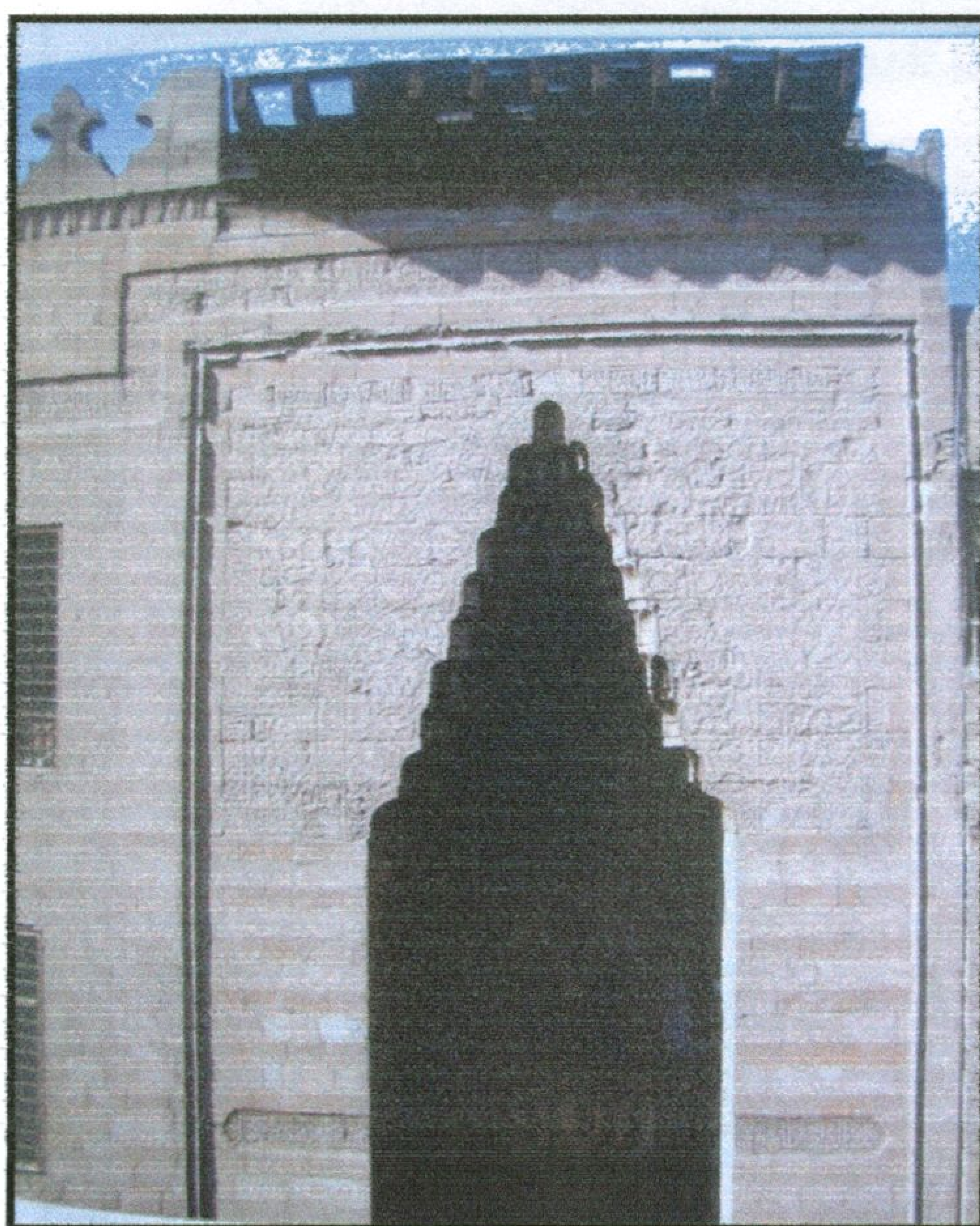
لوحة [illegible] مسجد
الحاكم بأمر الله



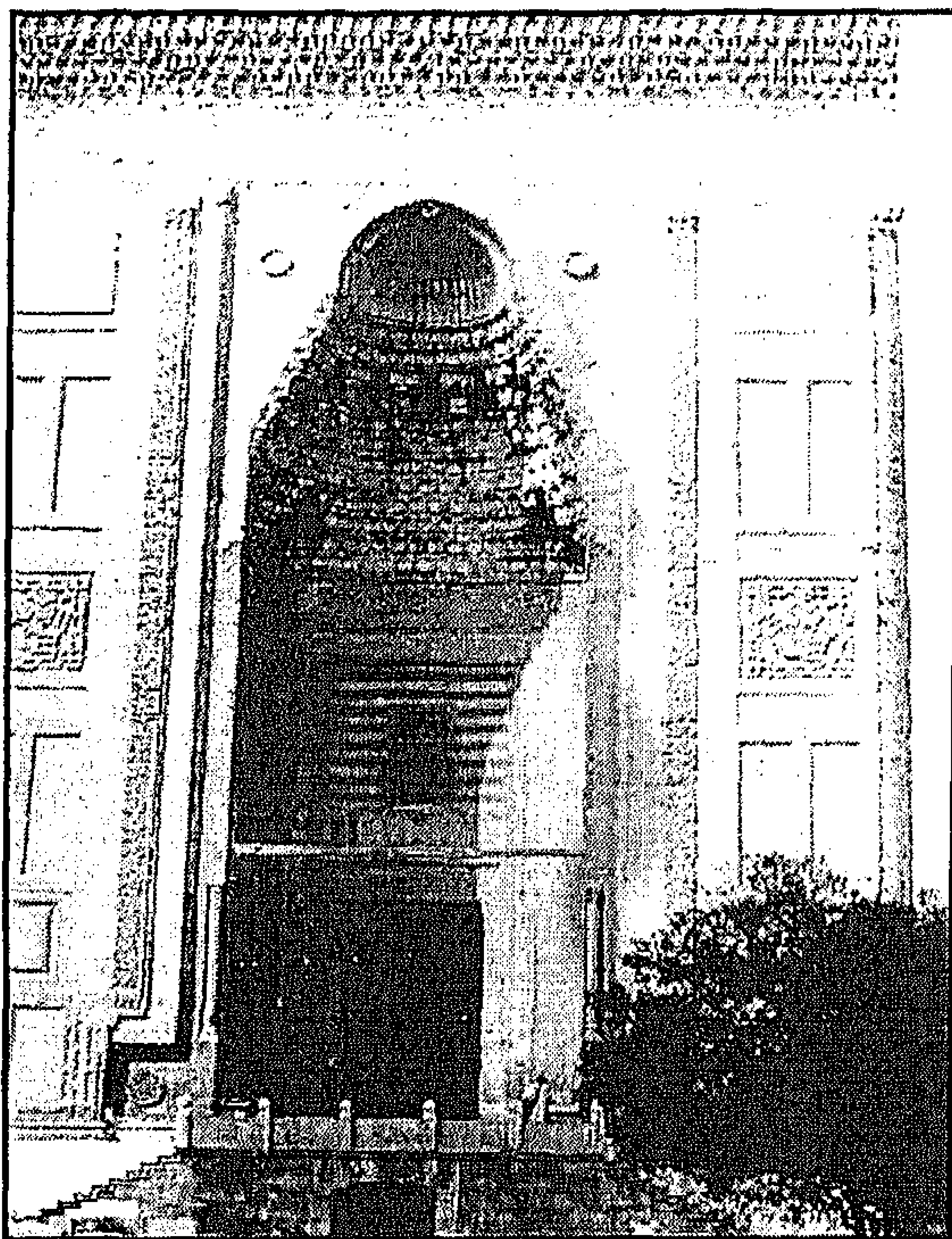
لوحة (٤٤أ) مدخل مدينة



لوحة (٤٤ب) مدخل قصر

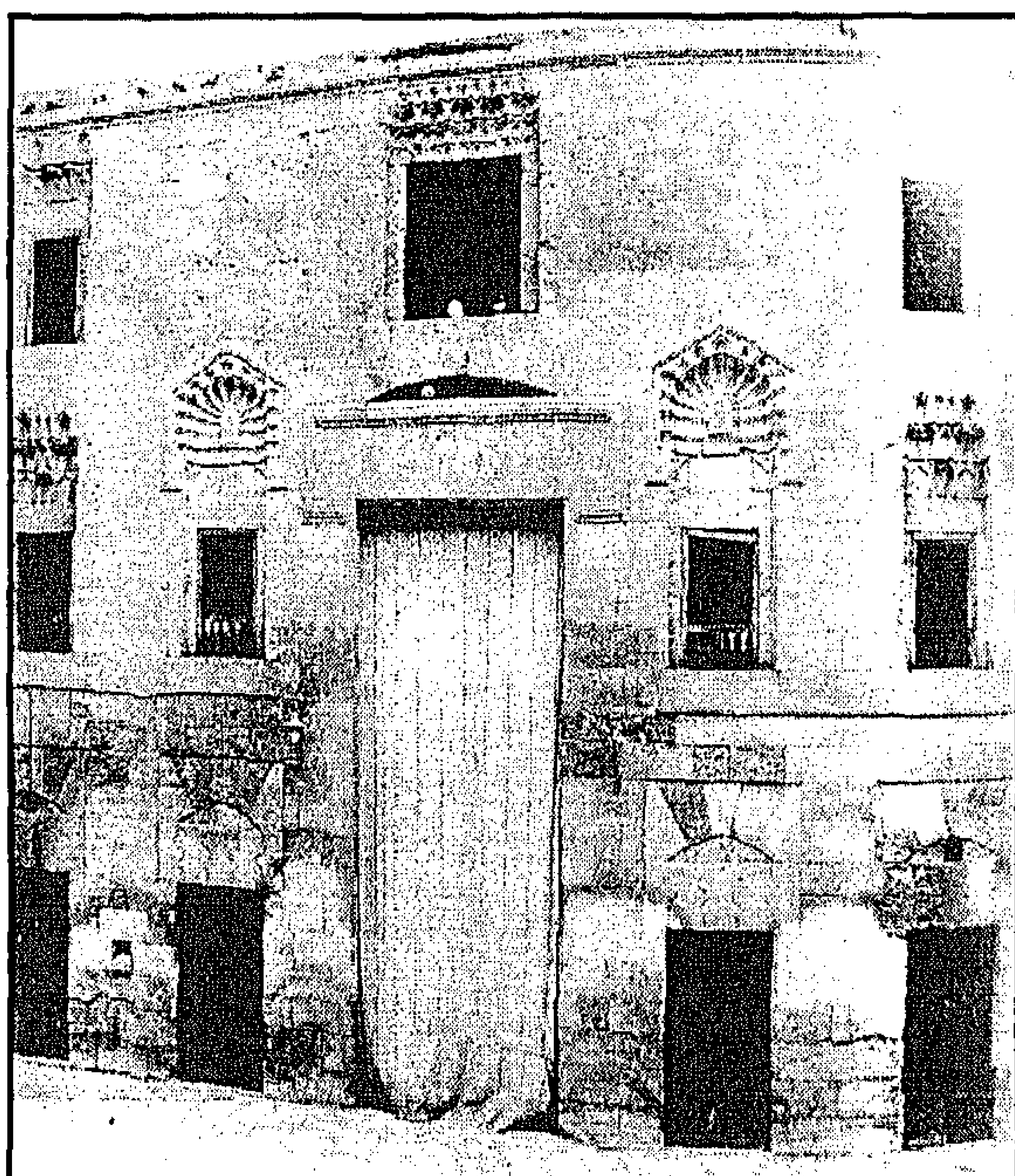


لوحة (٤٥) مدخل مسجد



لوحة (٤٦)

مدخل مدرسة

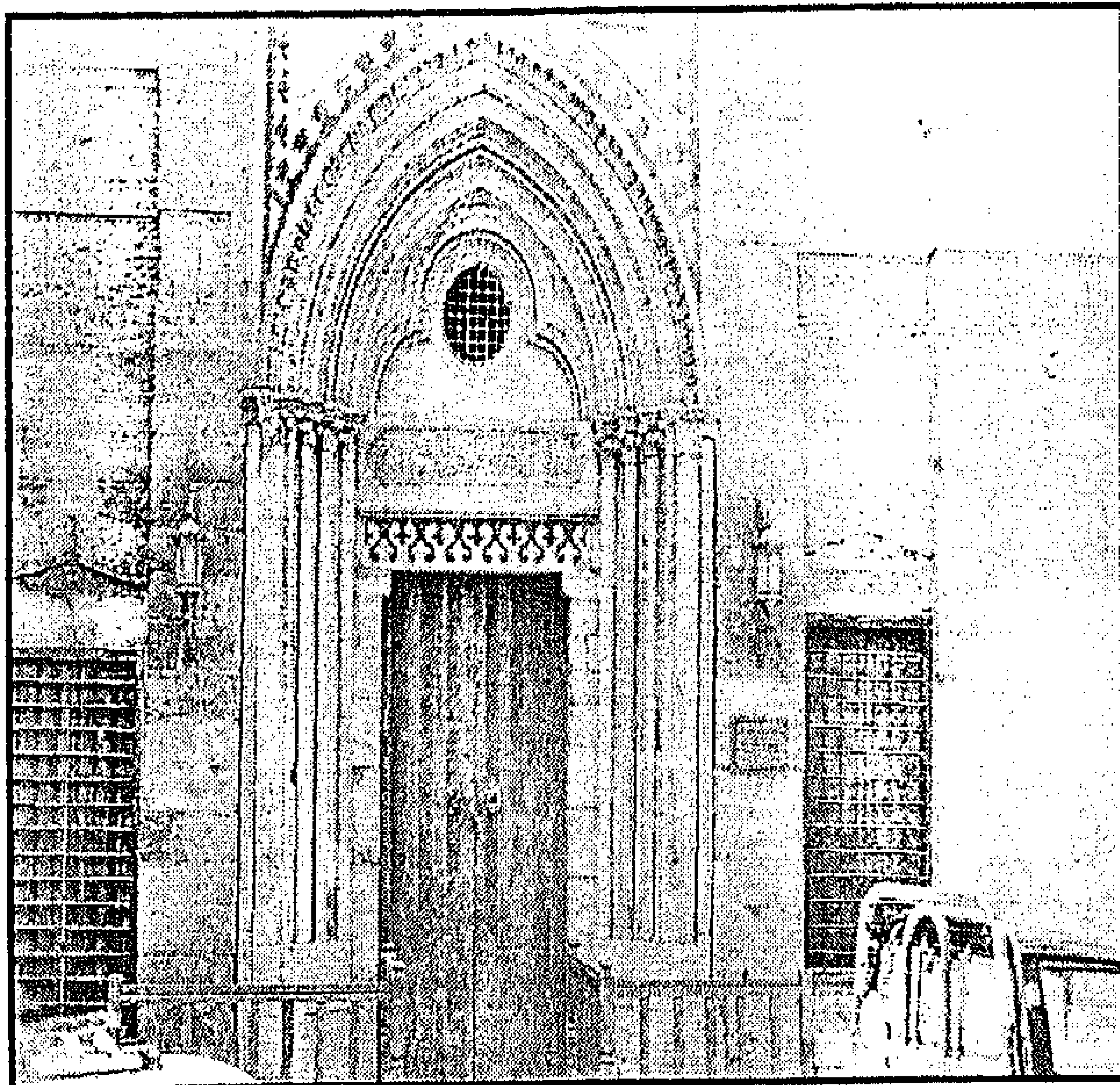


لوحة (٤٧)

مدخل خانقاة[1]

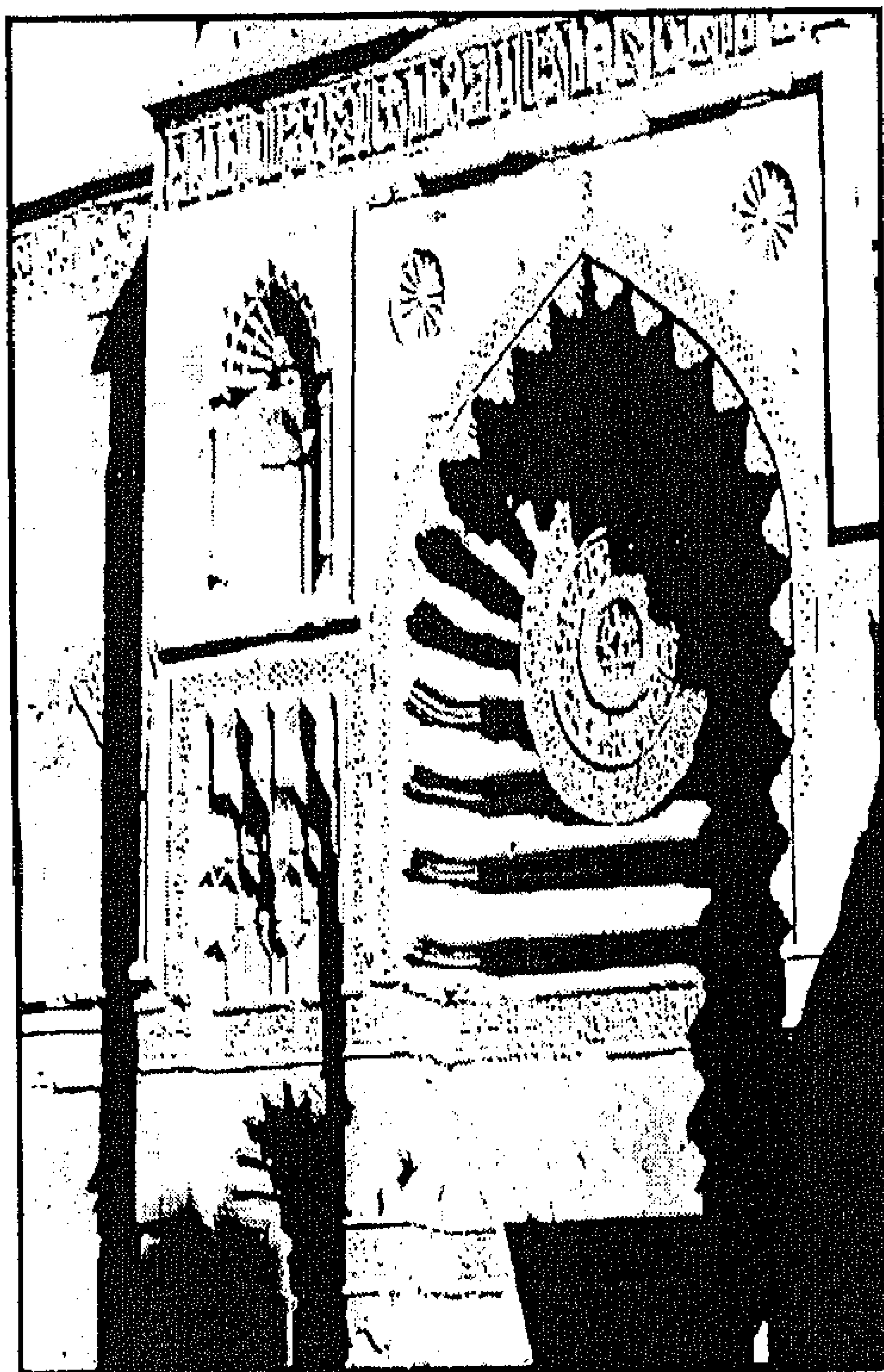
(1) نقلا عن The Mosque

أنواع المداخل



لوحة (٤٨)

مدخل تذكاري [1]

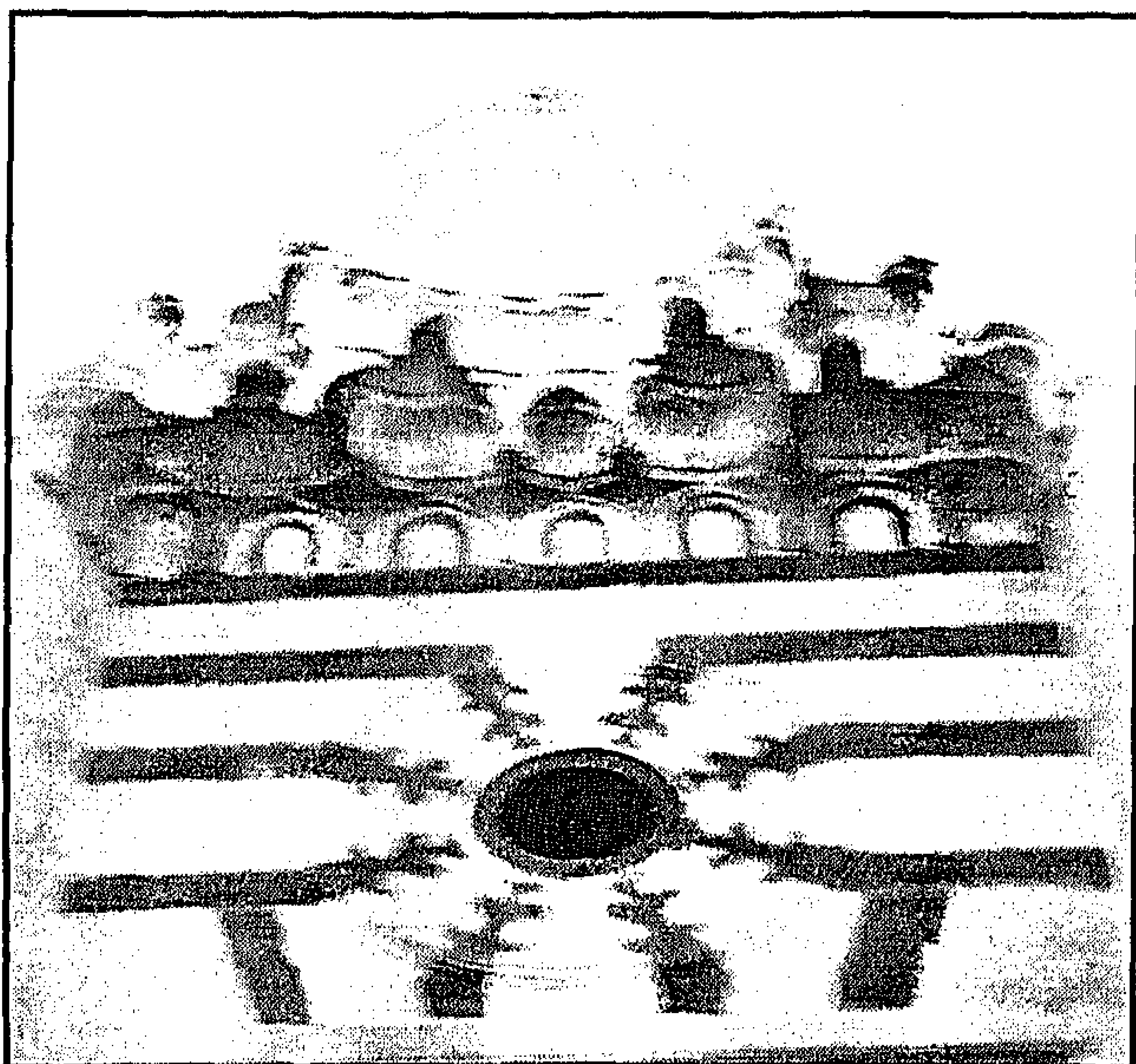


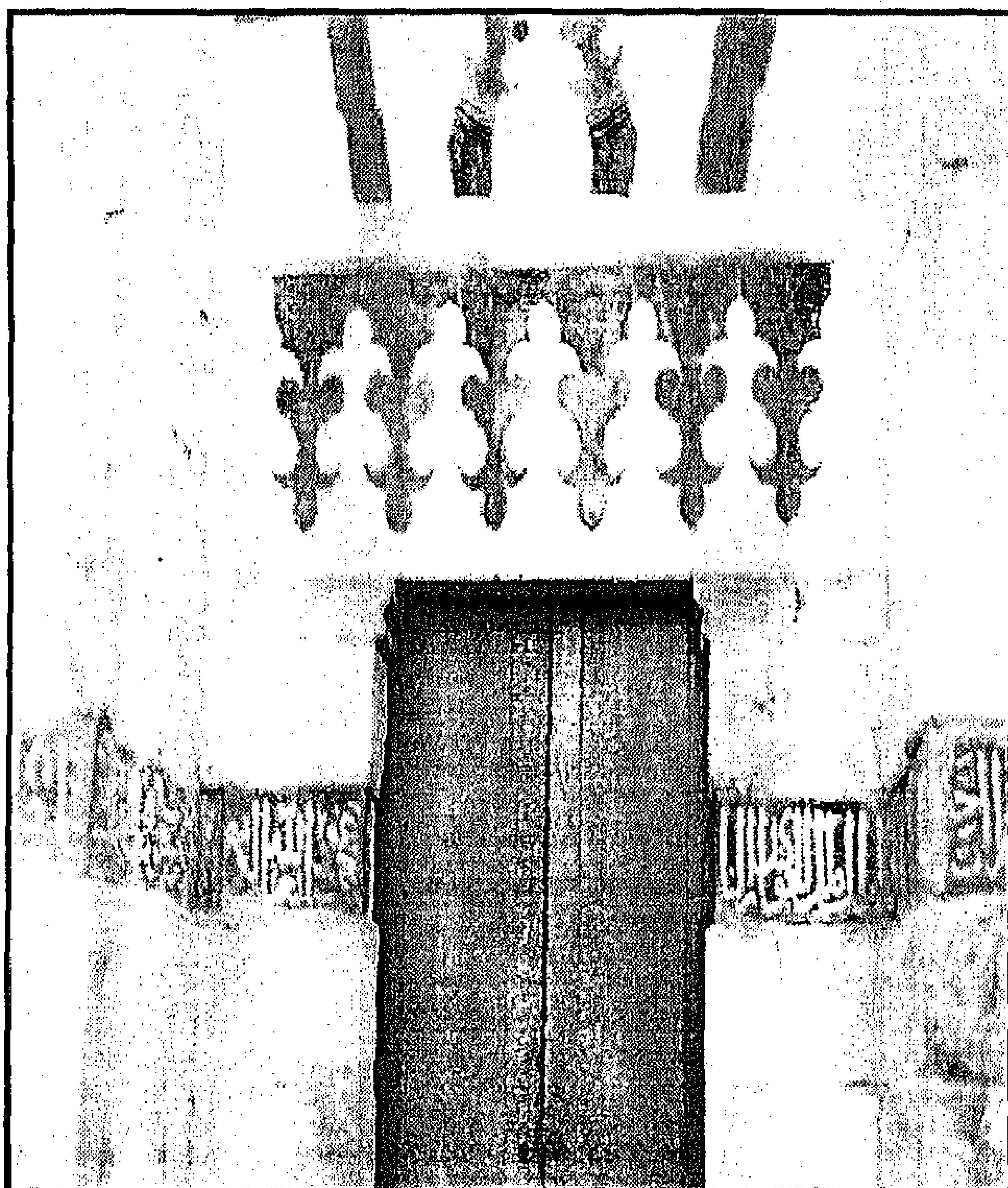
لوحة (٤٩)

مدخل ذو طاقية إشعاعية

(١) تصوير الباحثة.

(٢) نقلاً عن WWW.Islamicarchitectureimages.com

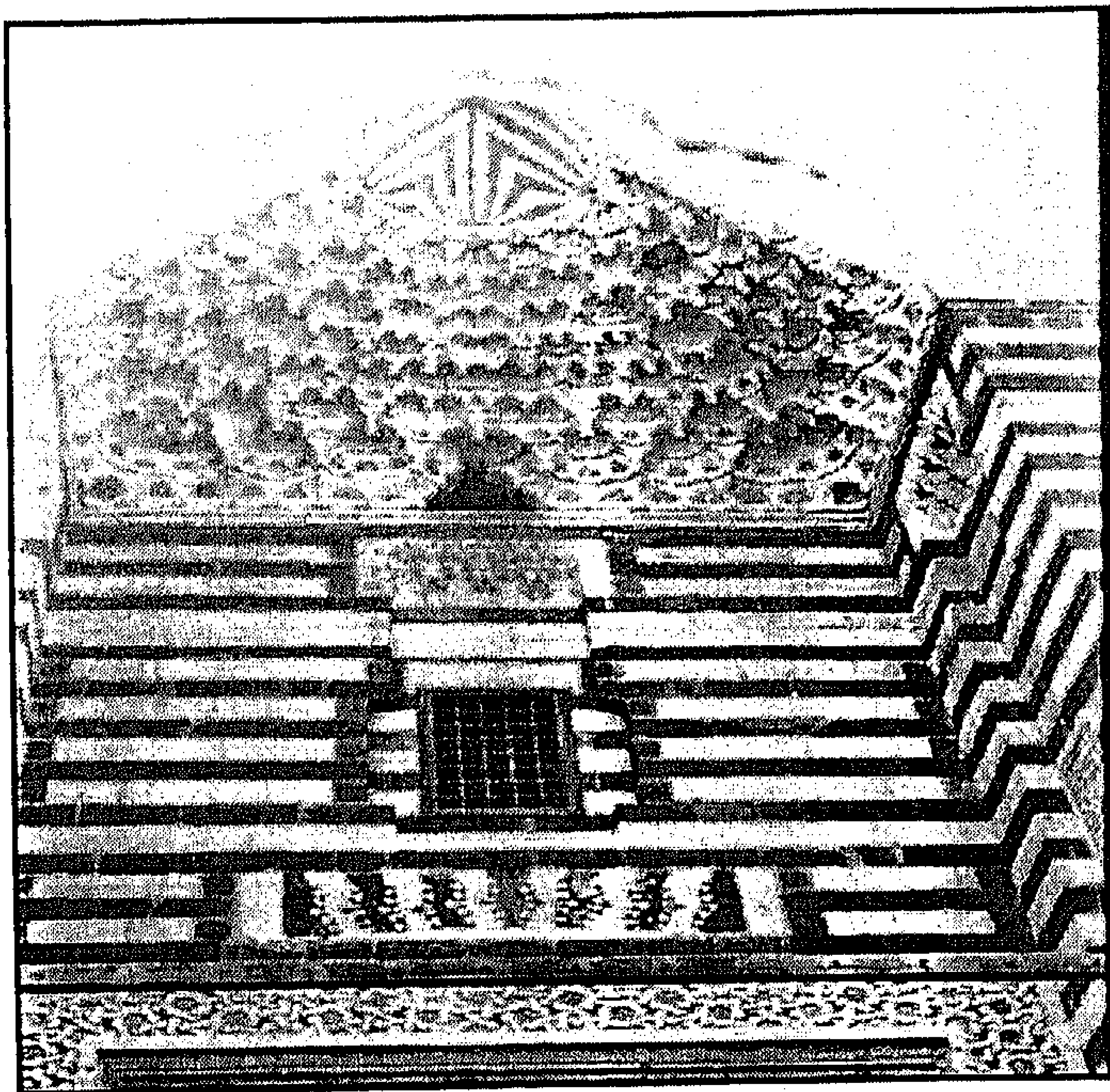




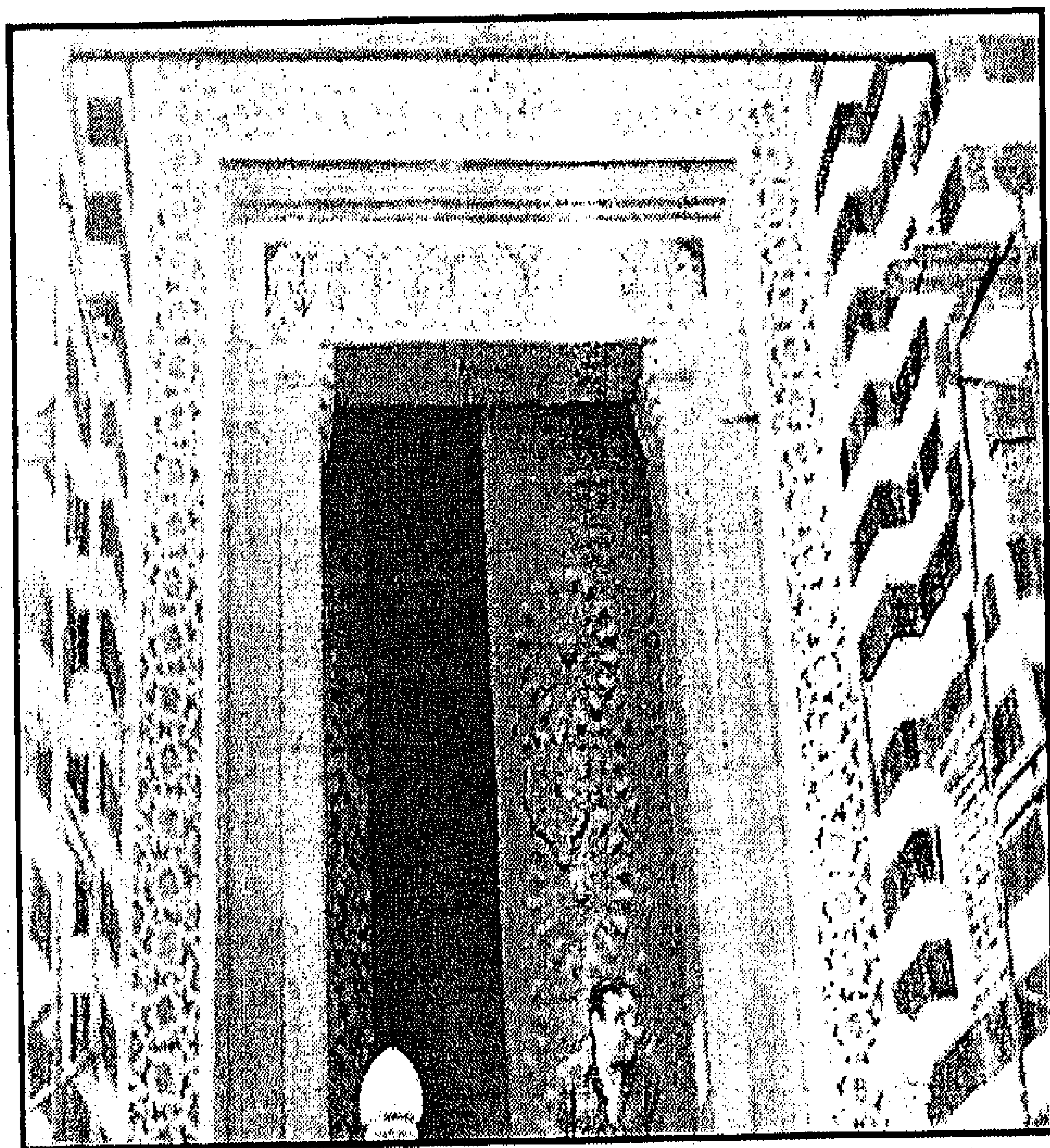
لوحة (٥٠)

مدخل ذو طاقية إشعاعية[١]

[١] تصوير الباحثة.



لوحة (٥١)
مدخل منكسر
(باشورة) [1]

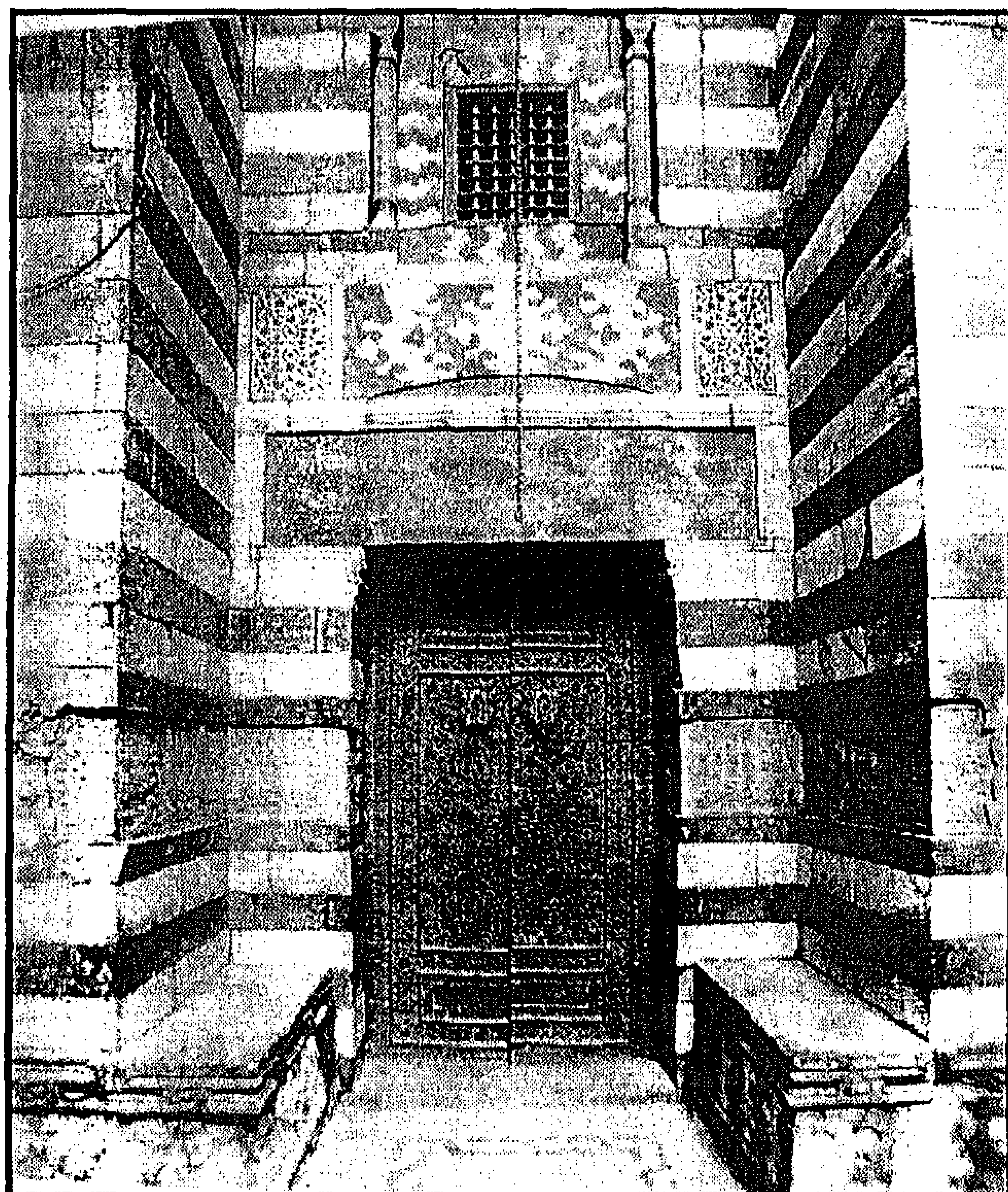


(١) تصوير الباحثة.

عناصر المدخل

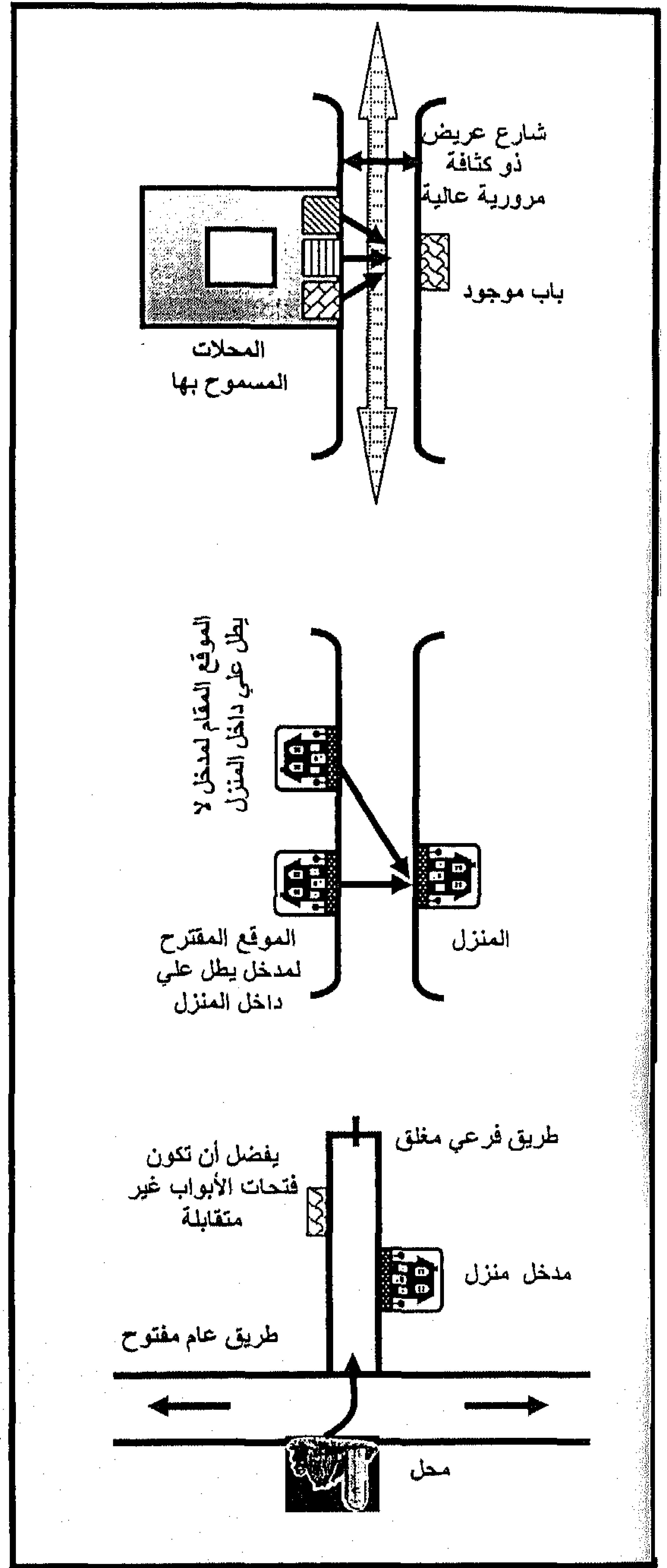


لوحة (٥٢)
عقد المدخل

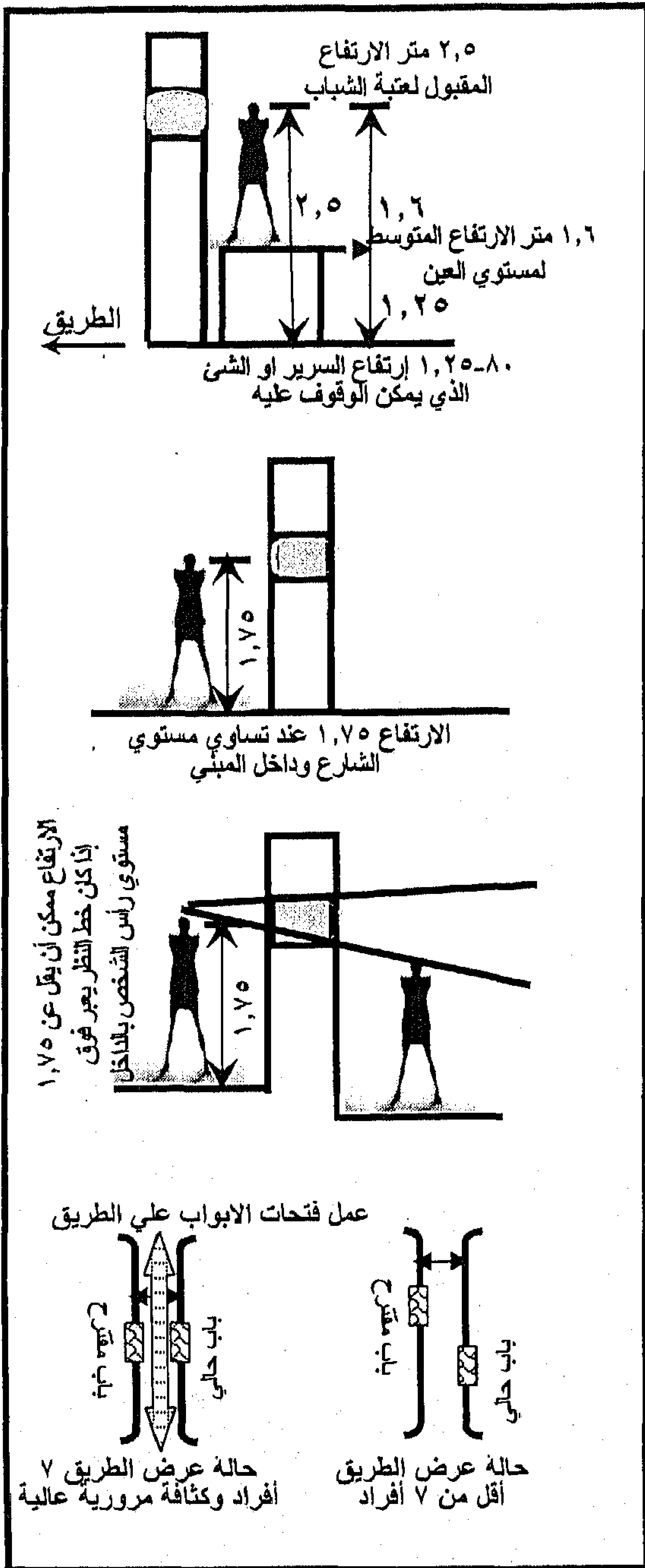


لوحة (٥٣)
فتحة الباب [1]

(١) نقلا عن Cairo Mosques



شكل (٩) رسوم توضح أحكام فتحات الأبواب في الإسلام

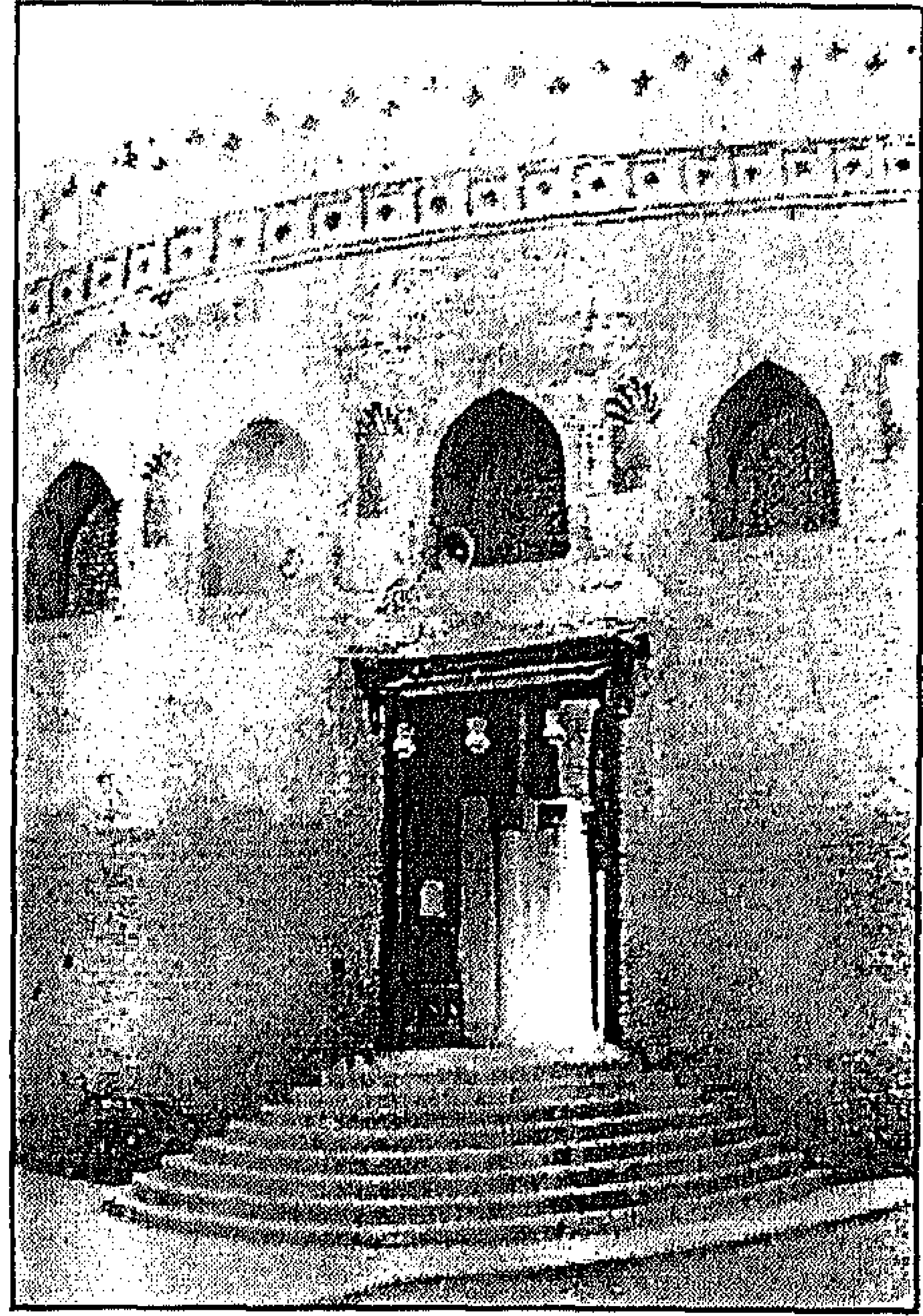


شكل (١٠) رسوم توضح أحكام فتحات النوافذ

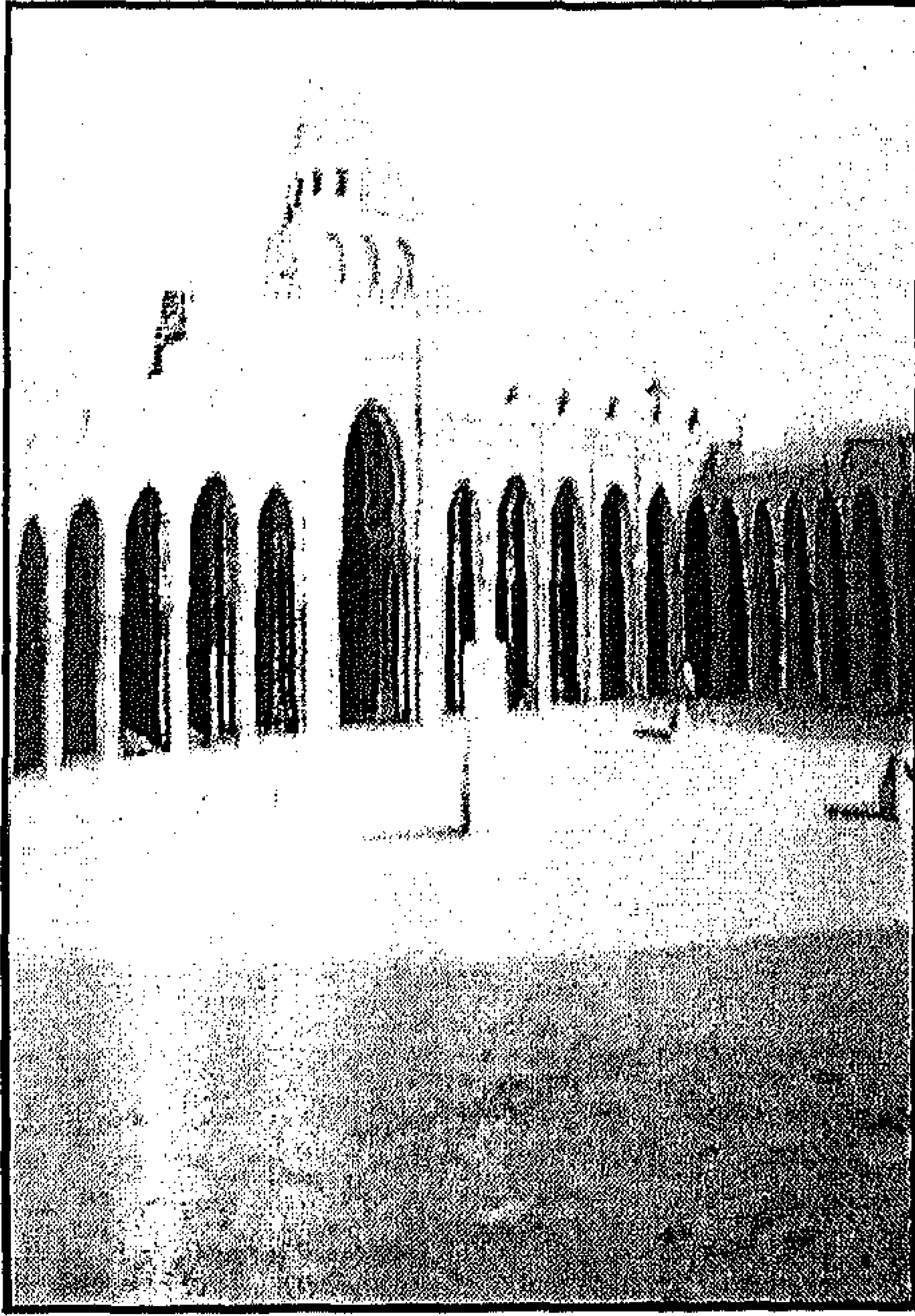
شكل (١١) أحكام الطرق في الإسلام [1]

---

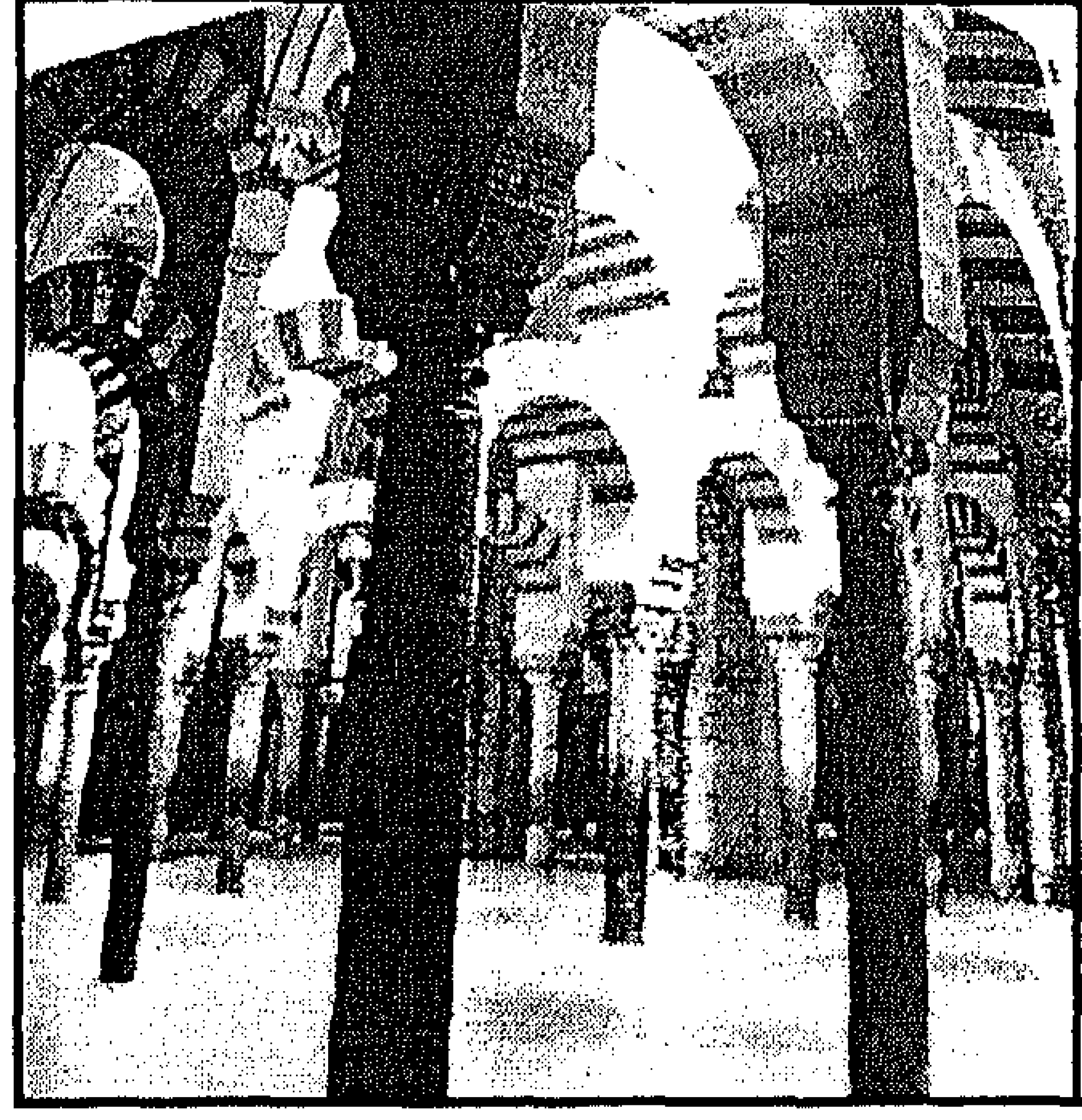
(١) نقلاً عن المنظور التاريخي للعمارة – مركز الدراسات التخطيطية.



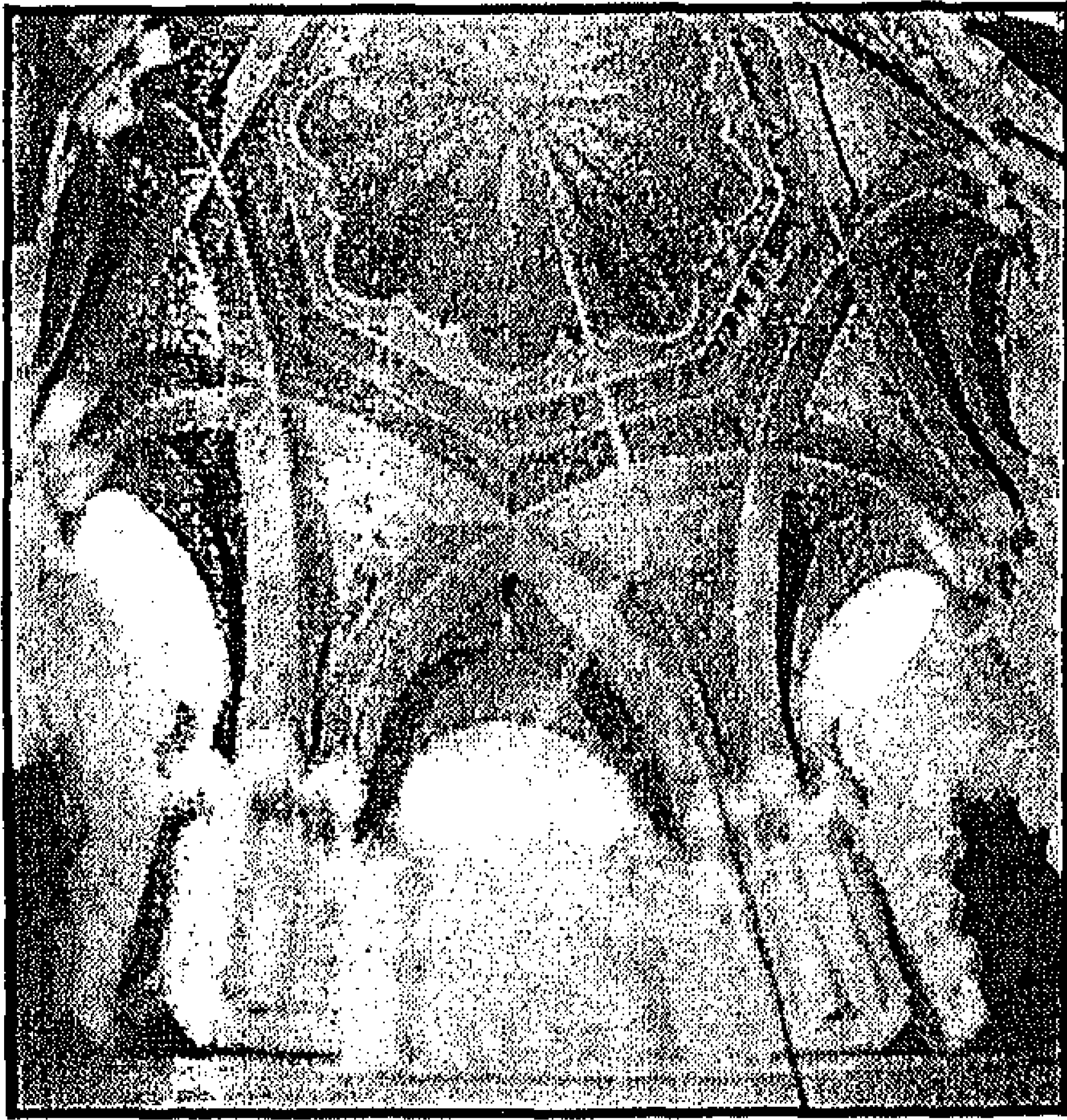
لوحة (٥٤) إهتمام المعماري بأثر الإضاءة من بداية الدخول إلي المكان.. (جامع أحمد بن طولون)



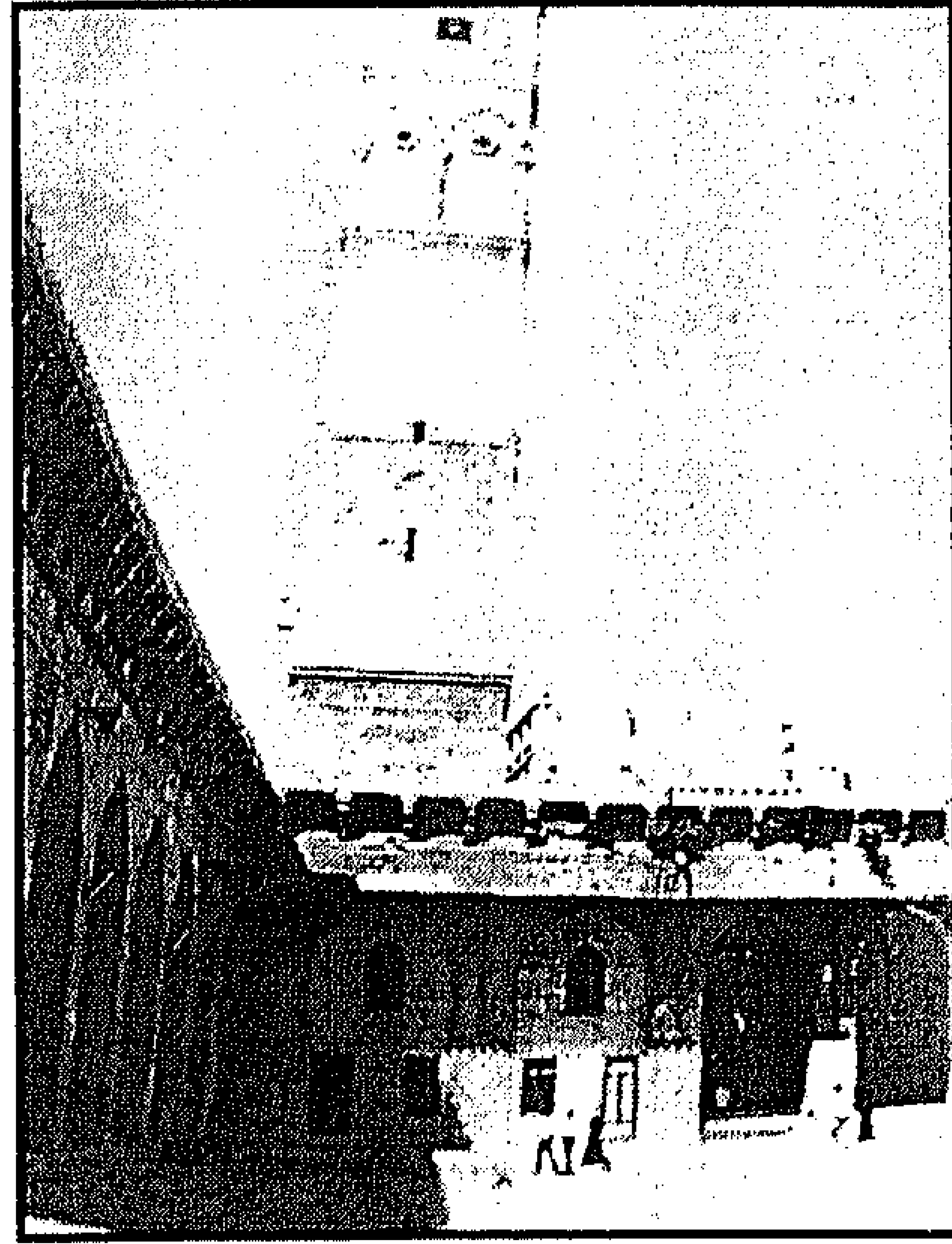
لوحة (٥٥) جعل المعماري صحن المسجد مفتوحاً مدعاة للتأمل في السماء. (المسجد الجامع بالقيروان)



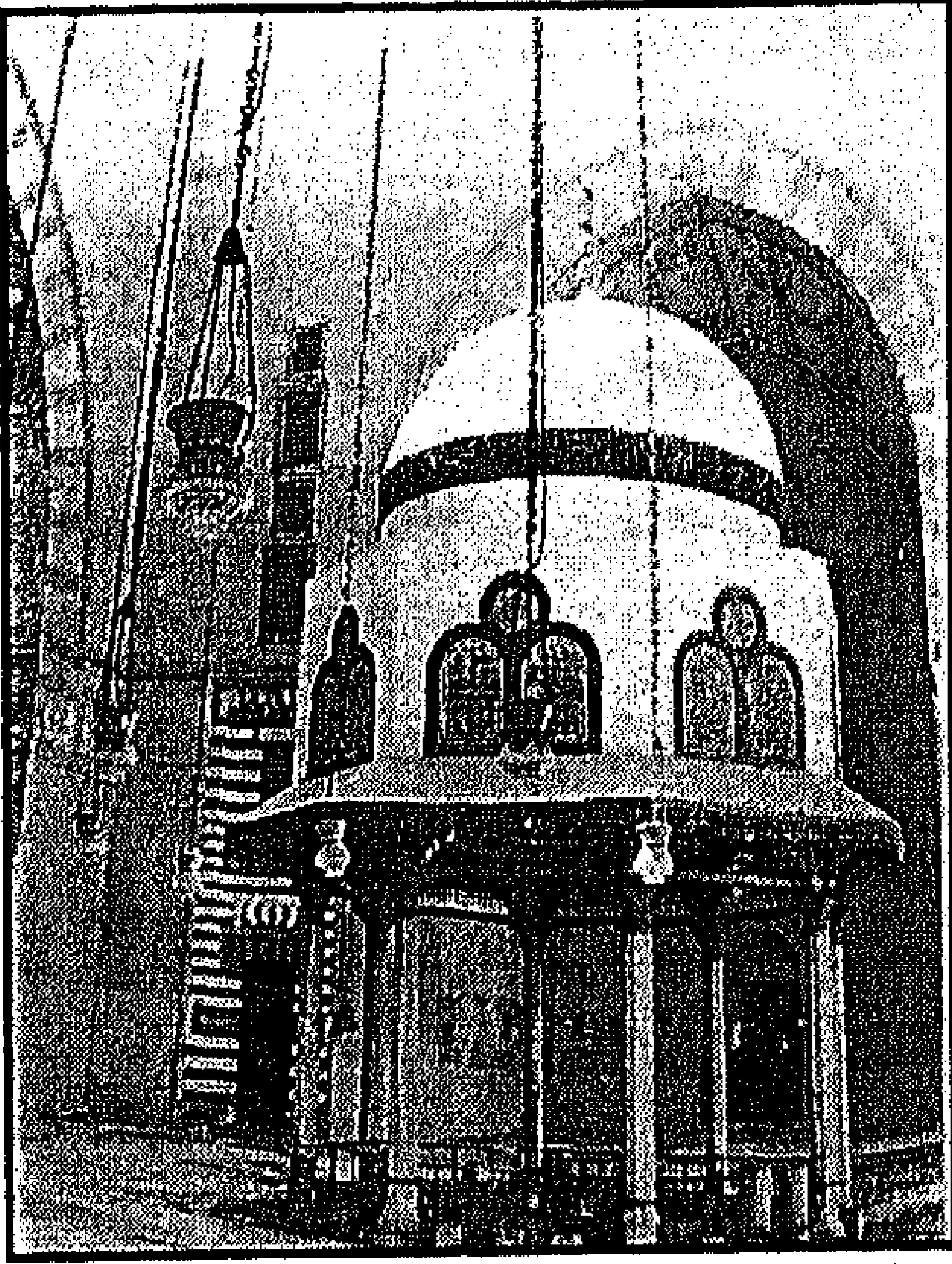
لوحة (٥٦) أثر الضوء الواضح في تناول (الأبلق والمشهر) باللونين الأبيض والأحمر.



لوحة (٥٧) يتأمل الفرد في ملك الله من خلال إبداع المعماري في توزيع الإضاءة عبر فتحات النوافذ أعلي القبة. (المسجد الجامع بقرطبة)



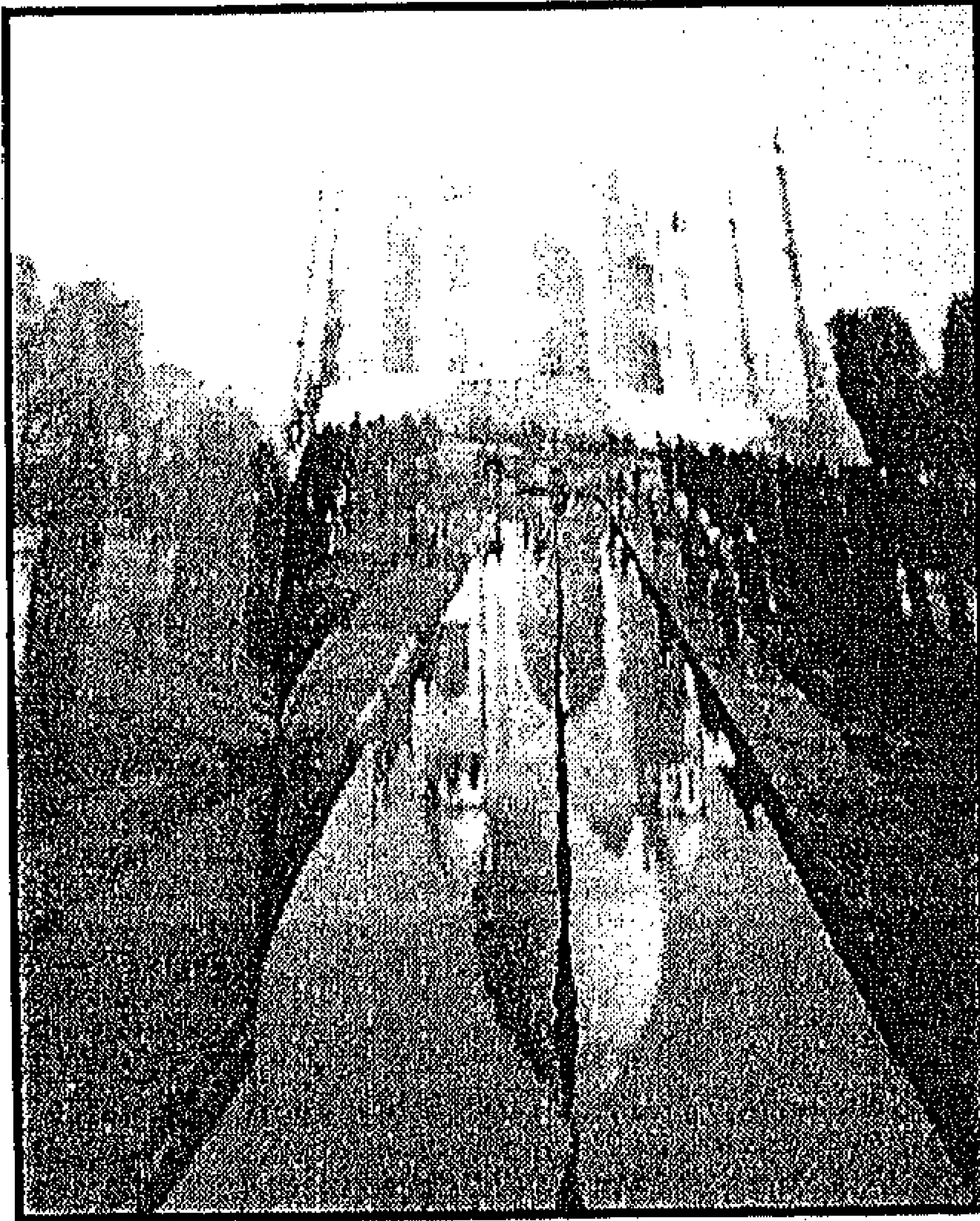
لوحة (٥٨) تحرك الإضاءة الطبيعية في التكوين المعماري بين العناصر المختلفة من خلال المئذنة إلي فتحة نافذة إلي كوابيل.



لوحة (٥٩) إهتمام المعماري بتوزيع الإضاءة داخل المكان من خلال الإضاءة الصناعية عن طريق استخدام المشكاوات.



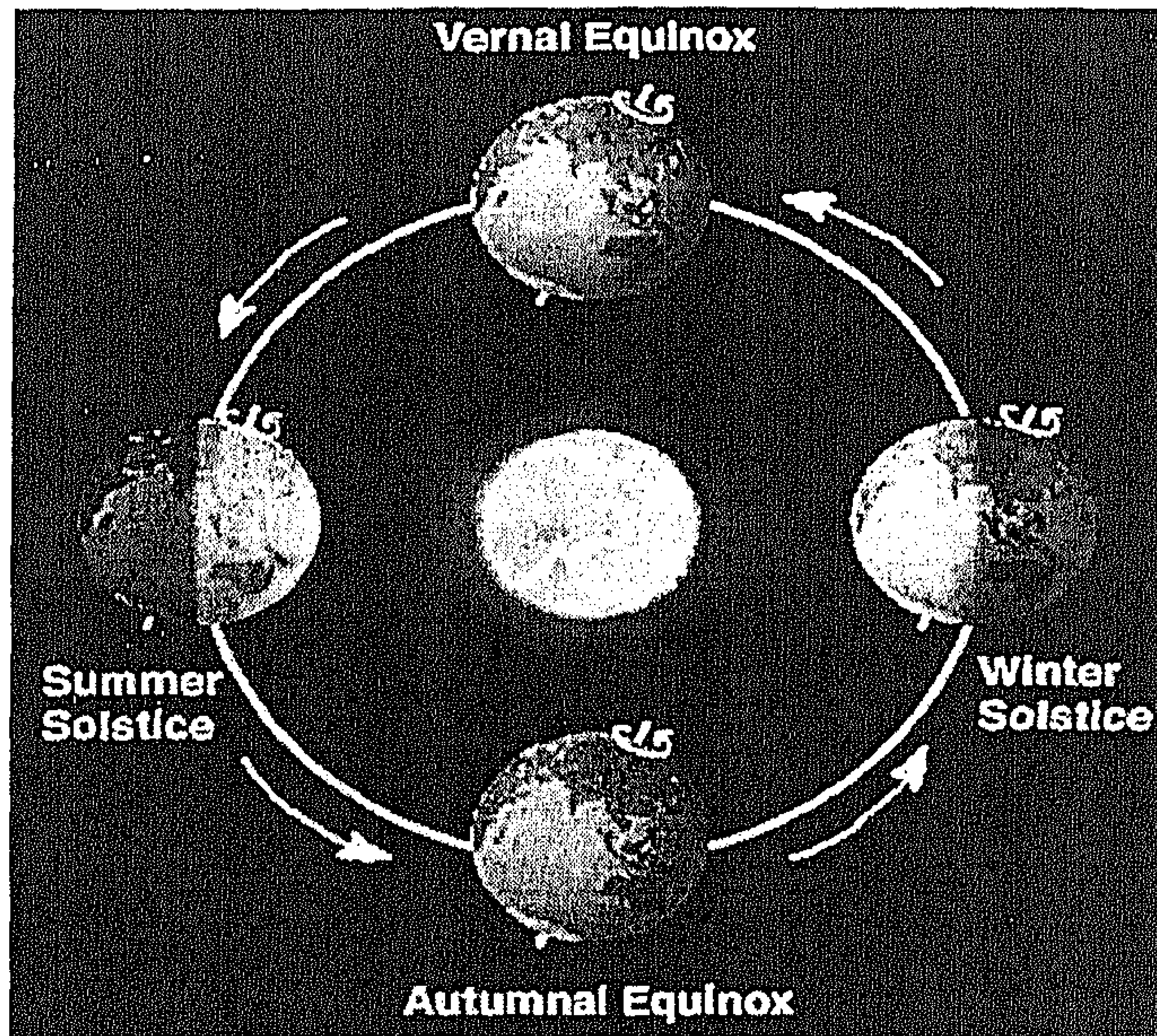
لوحة (٦٠) تناول الفنان المسلم العلاقة اللونية صريحة واضحة بين الغامق والفاتح وابتعد عن التشبيه والمضاهاة..



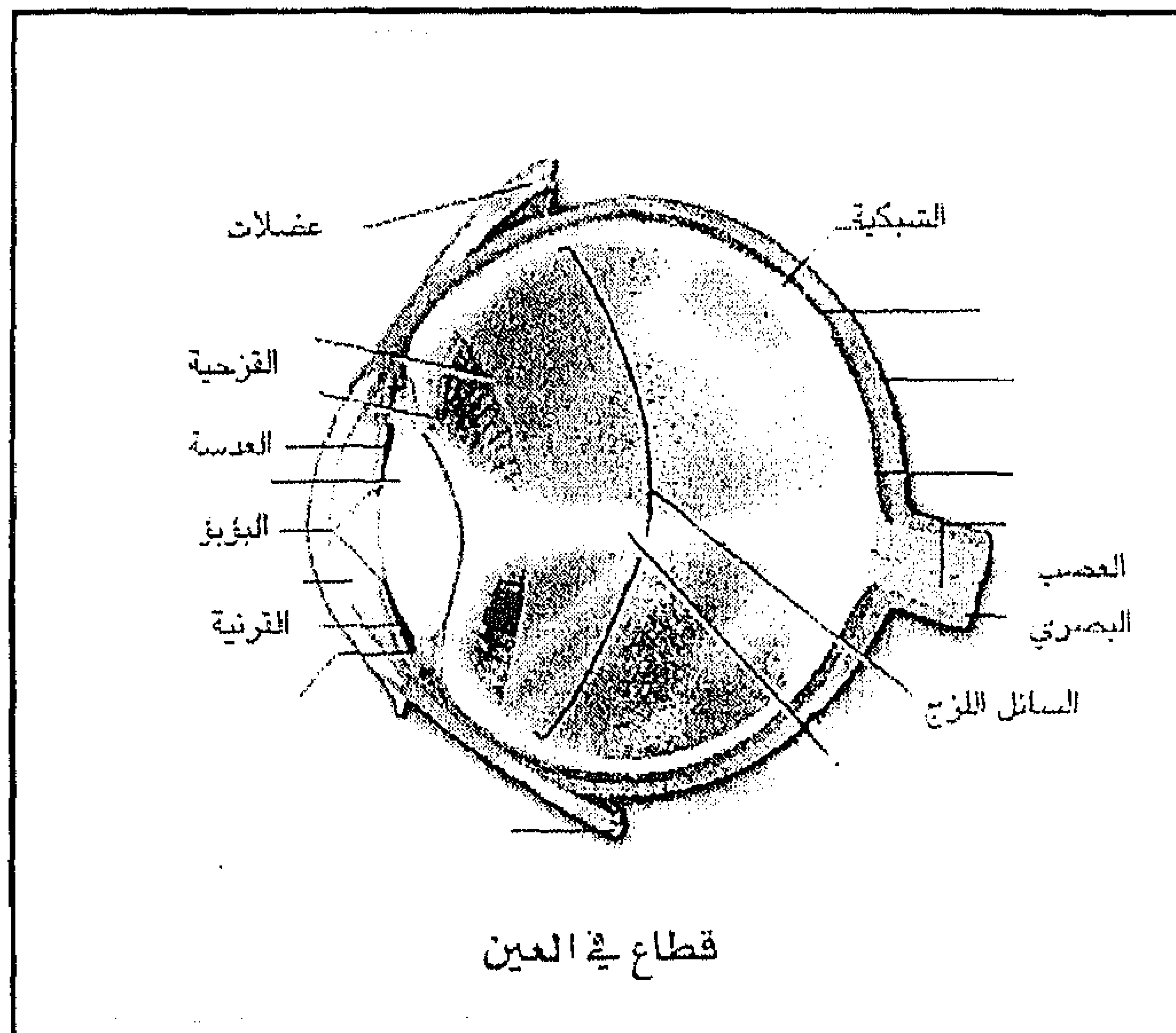
لوحة (٦١) إبداع الفنان في تخطيط المكان لتحريك وتوزيع الإضاءة في حركة متناغمة من خلال العناصر المعمارية للمكان. (١)

---

(١) نقلا عن Islam Art and Architecture



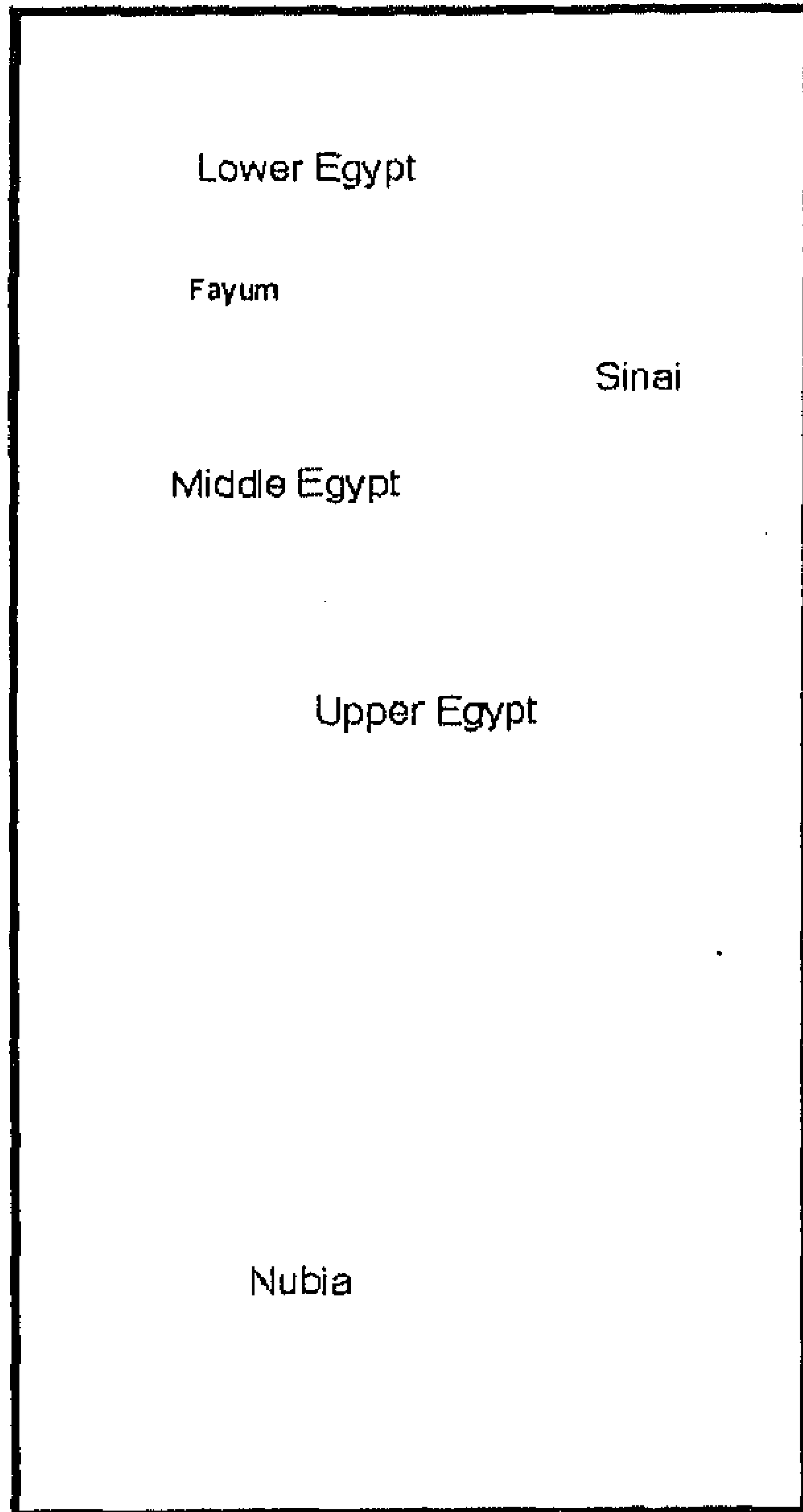
شكل (١٢) يوضح حركة الأرض حول الشمس طوال العام وهي ما تحدد أماكن الظل من أماكن الإضاءة



شكل (١٣) يوضح تركيب العين [1]

---

(١) نقلاً عن www.55a.net\firas\arabic.

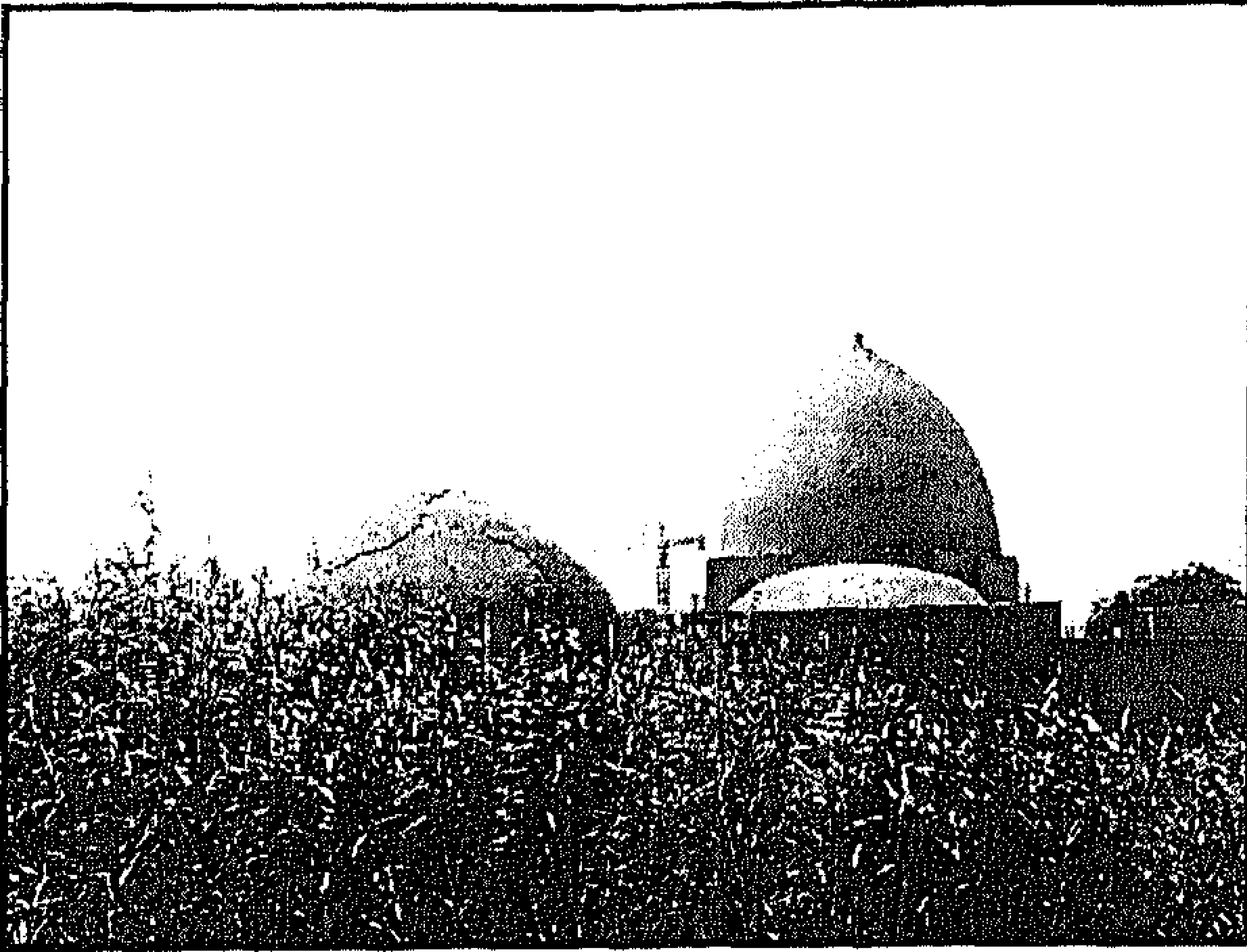


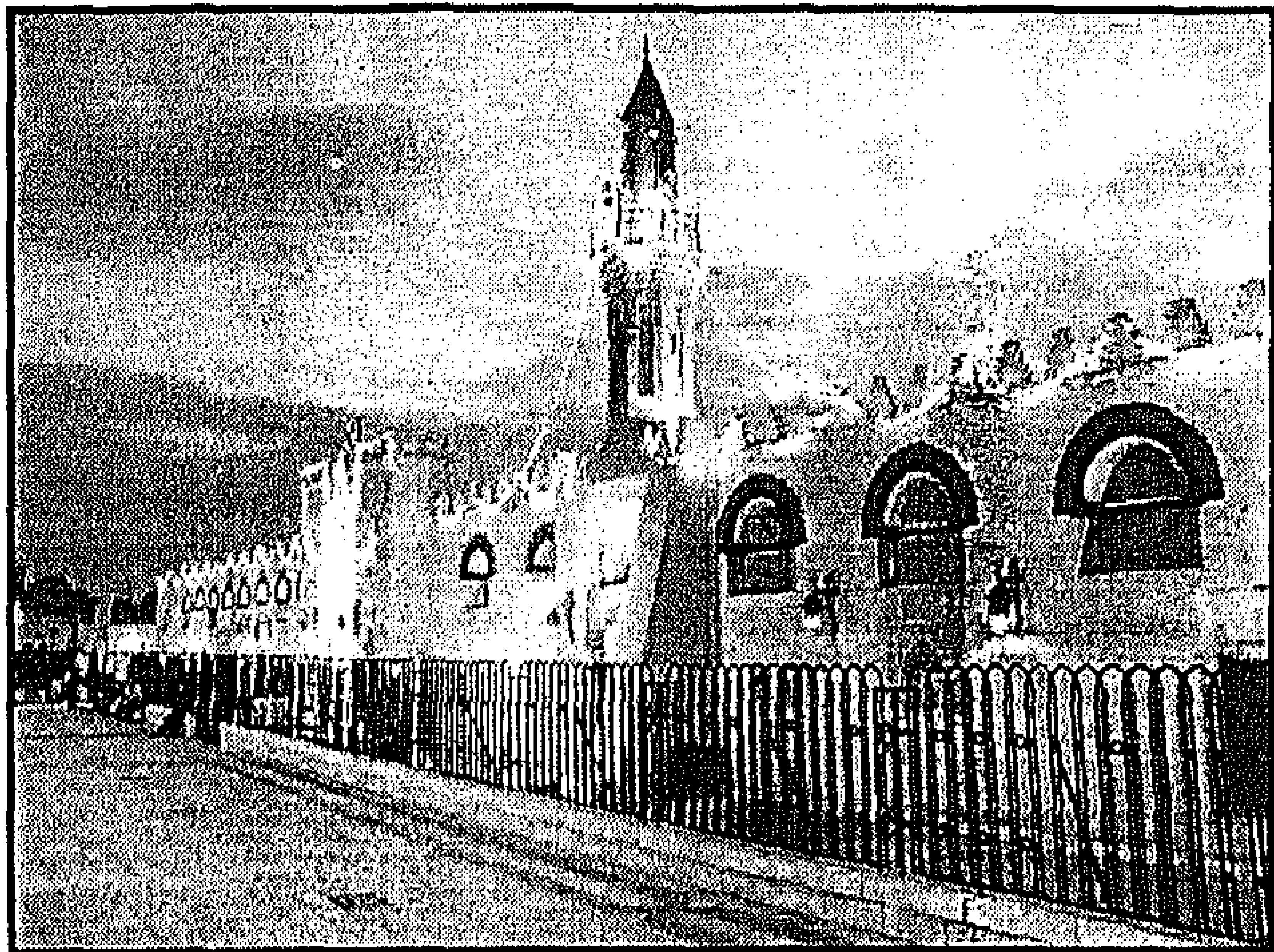
شكل (١٤) خريطة
مصر

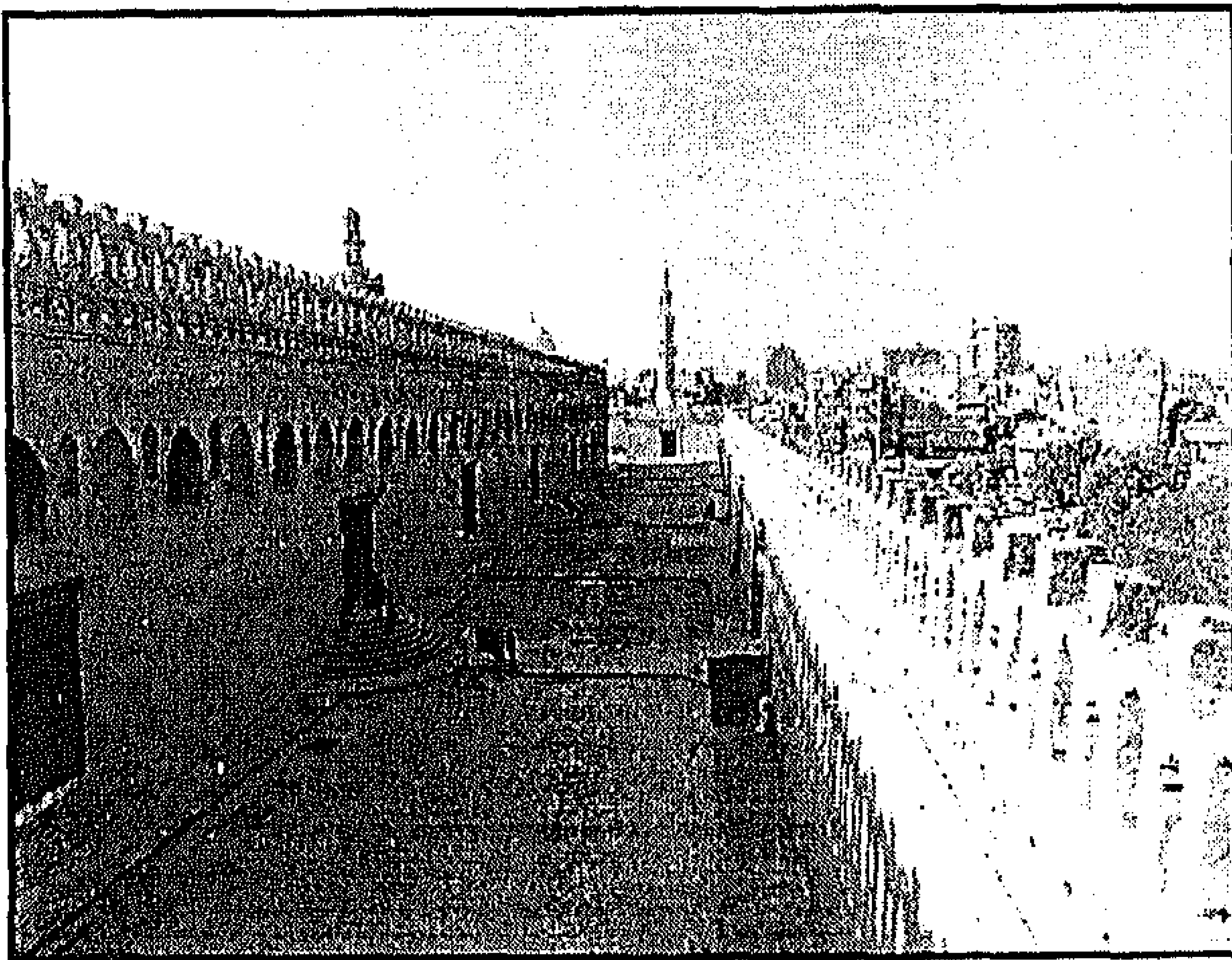


شكل (١٥) خريطة
مصر الإسلامية (١)

(١) نقلاً عن www.witcomb.sbc/ edu

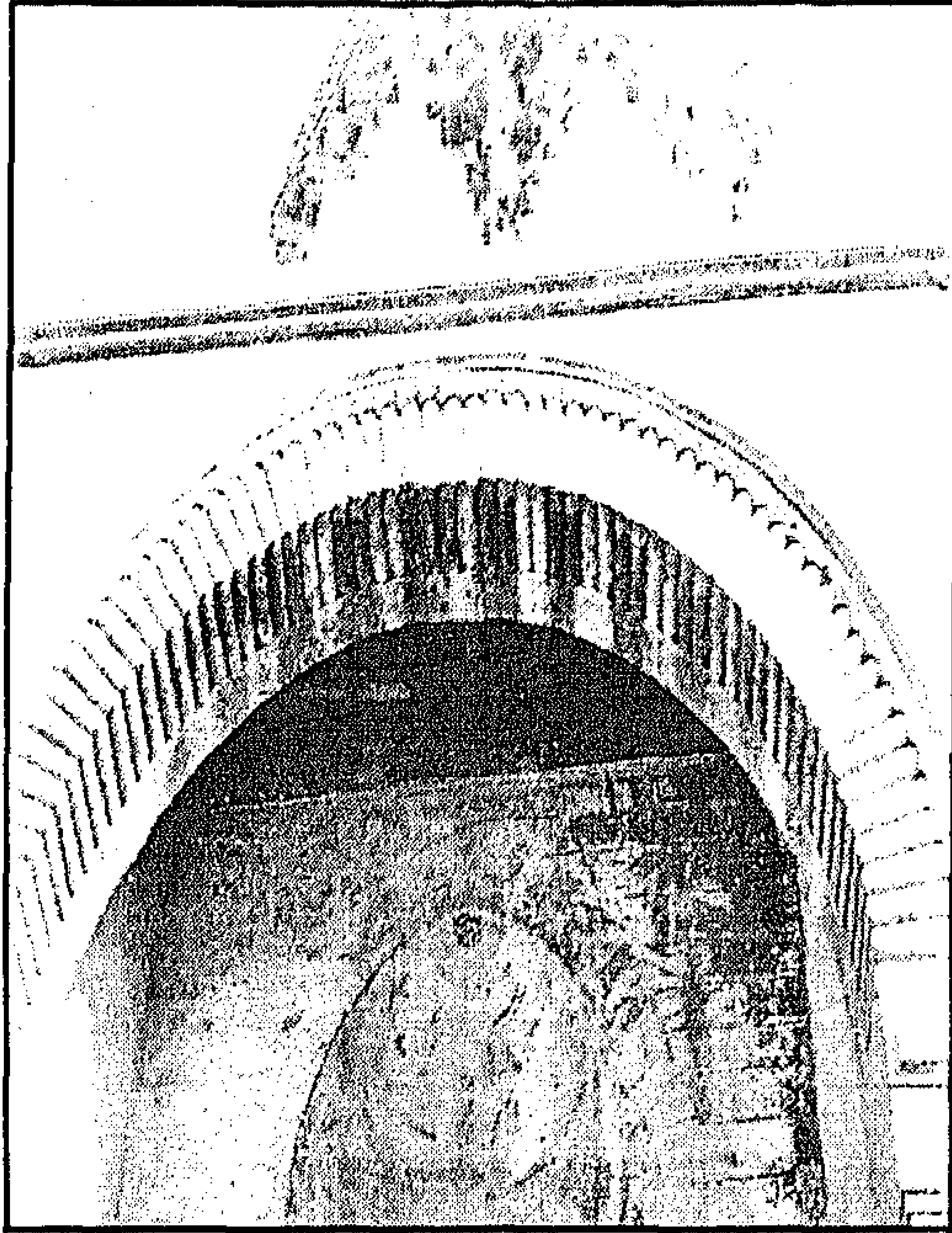

لوحة (٦٢)
مشهد آل طيابا


لوحة (٦٣) مسجد
عمرو بن العاص

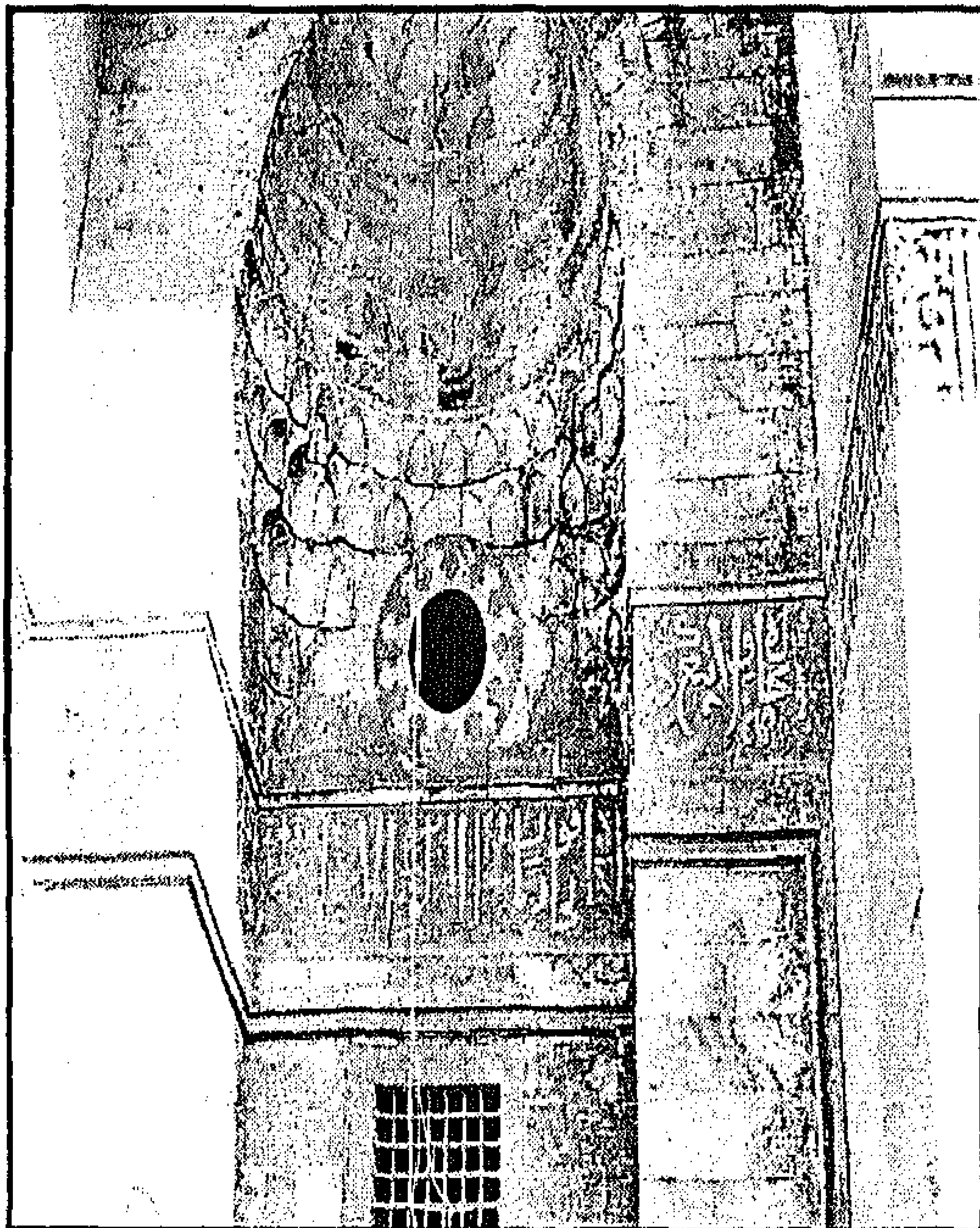

لوحة (٦٤) مسجد
أحمد بن طولون [1]

(١) نقلاً عن www.flikerphotos.com .

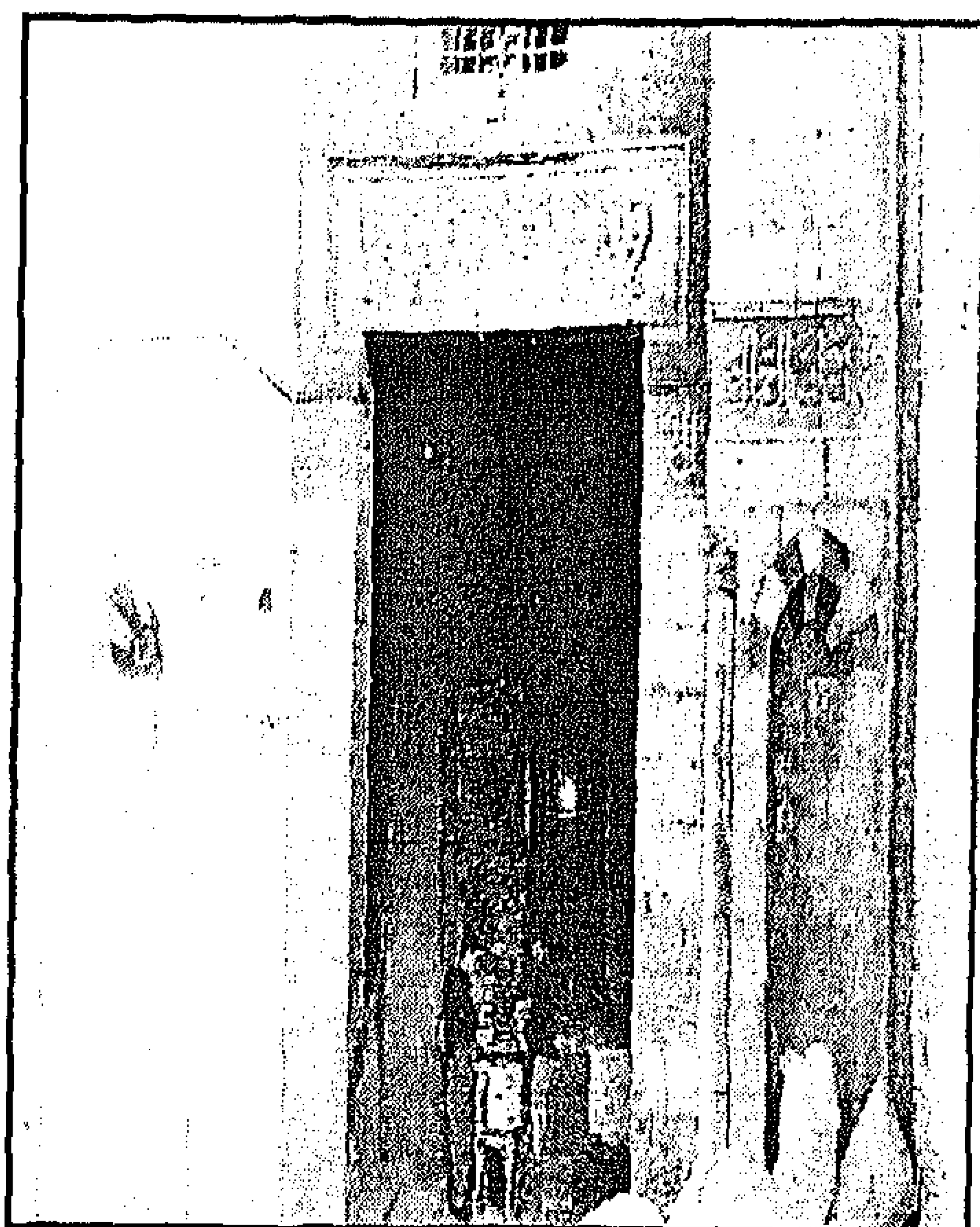
مسجد وخانقاة بيبرس الجاشنكير (أثر رقم ٣٢)



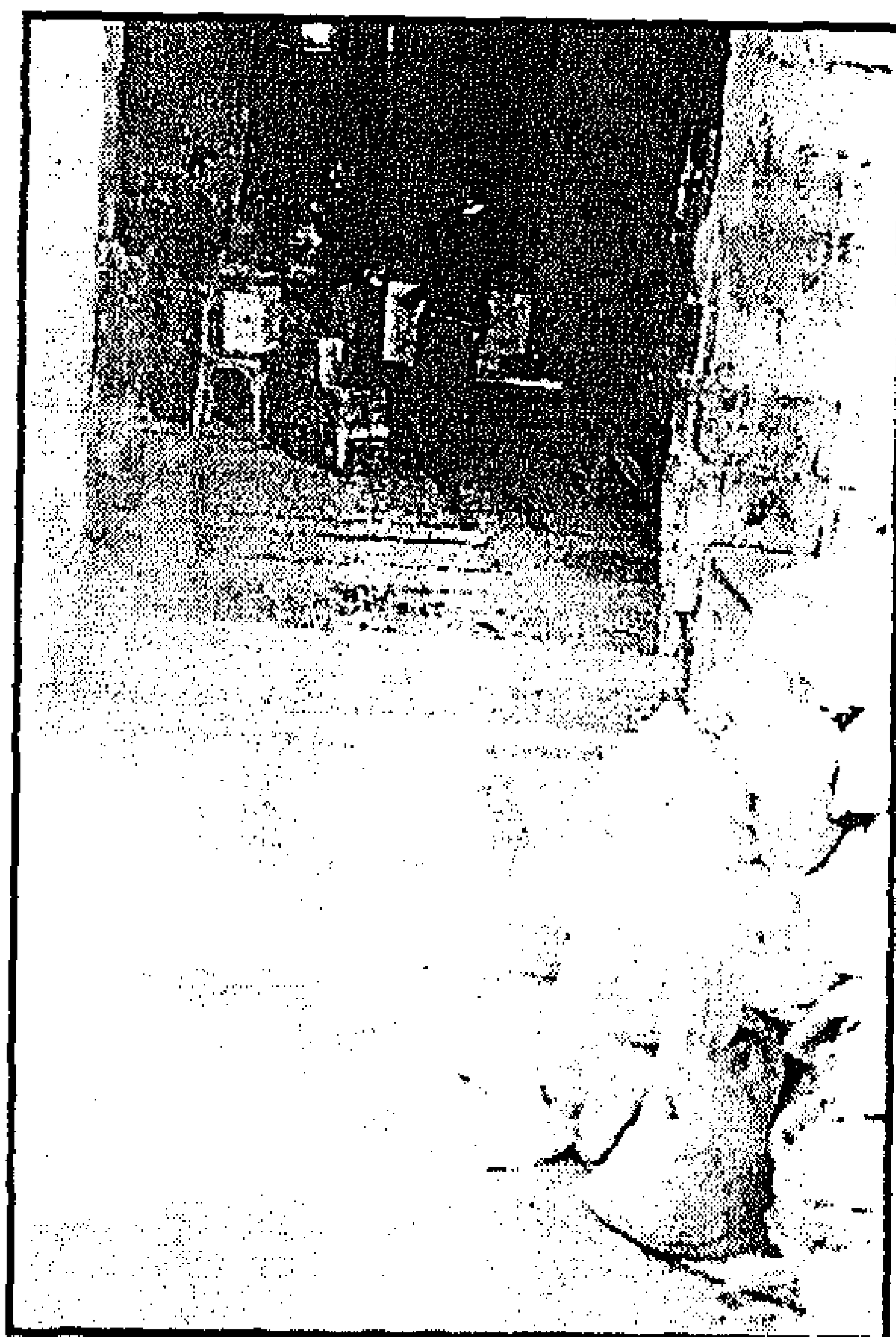
لوحة (٦٥) عقد المدخل وهومخموس مفصص



لوحة (٦٦) عقد المدخل وهو عقد مقرنص.



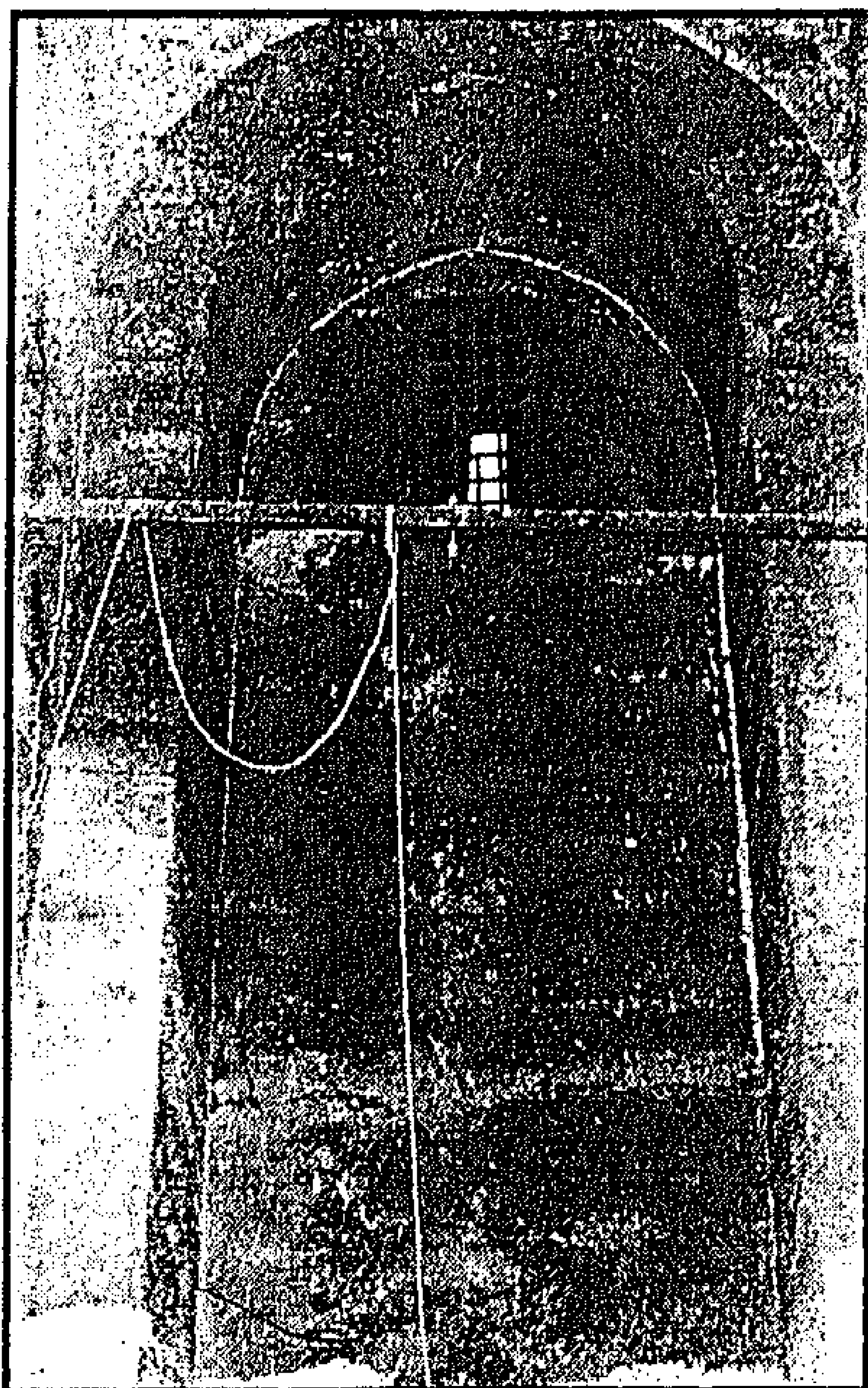
لوحة (٦٧) فتحة الباب ويظهر أن المبنى تحت الترميم يطل على دركاة مربعة.



لوحة (٦٨) الأرضية الخاصة بالمدخل.



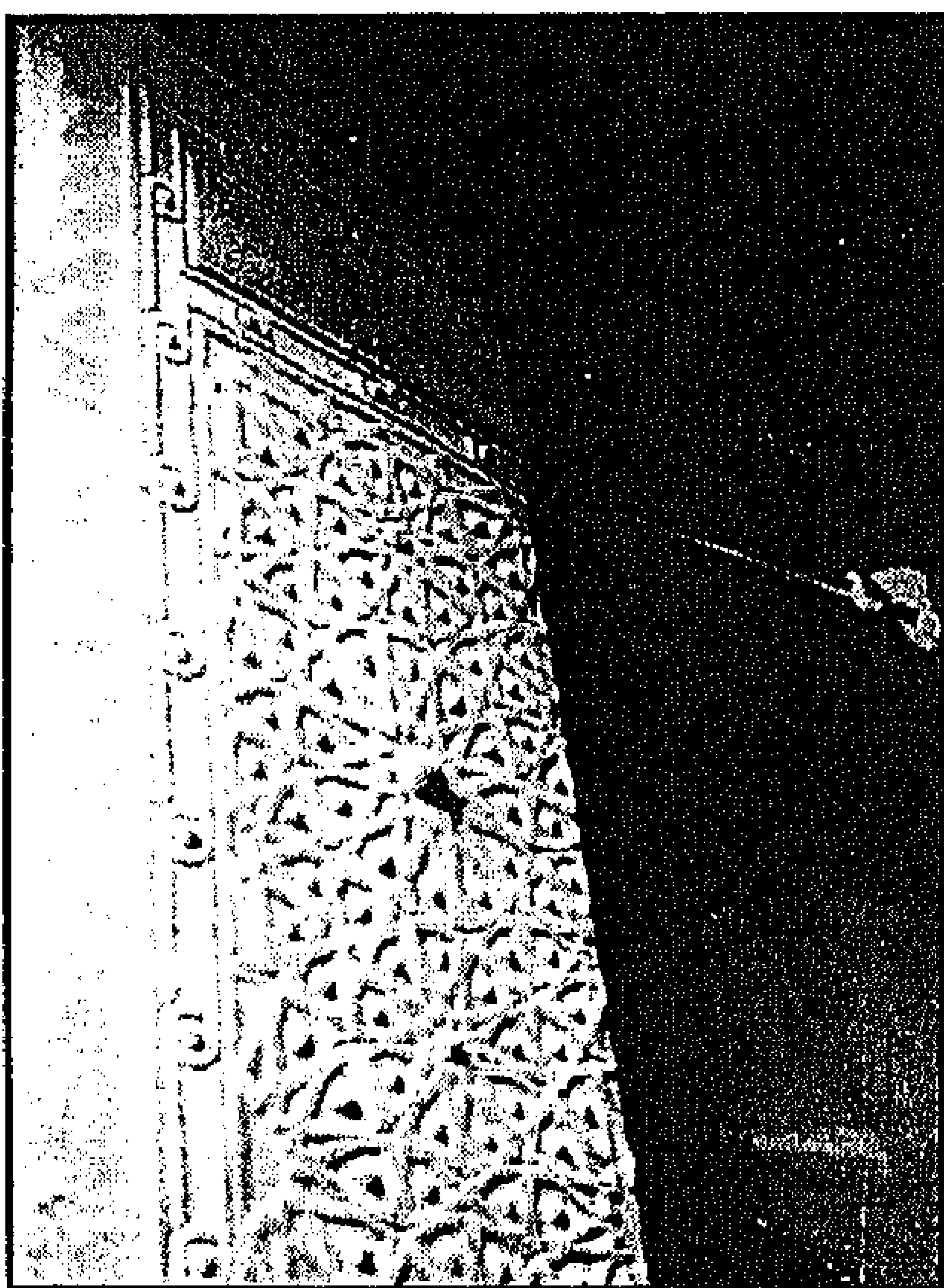
لوحة (٦٩) جزء مقرب للأرضية والعتب المؤدية لدخول المسجد.



لوحة (٧٠) الدركاة من الداخل، الحائط المقابل للباب.

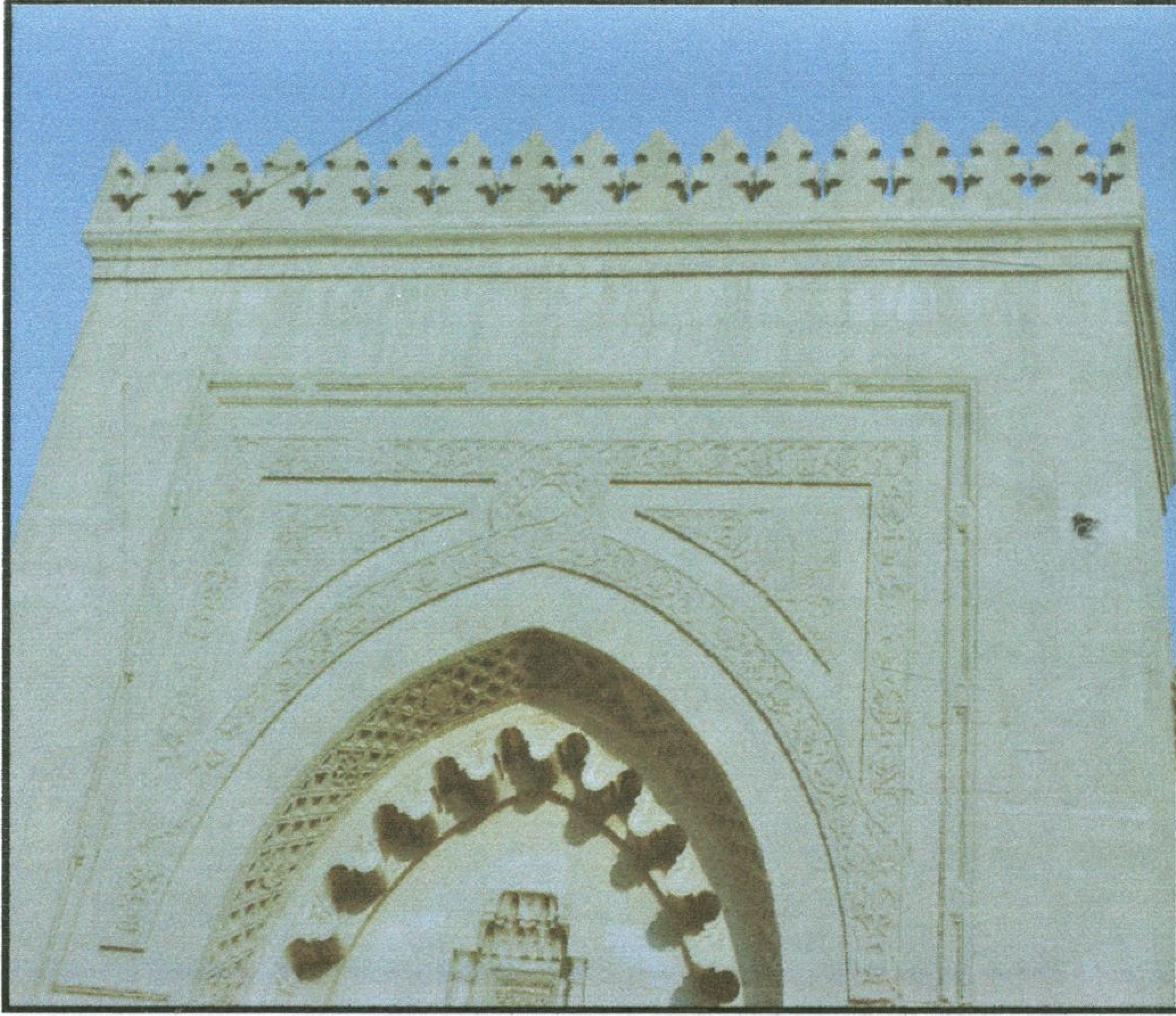


لوحة (٧١) الفتحة المؤدية لداخل الخانقاة.



لوحة (٧٢) باب الخانقاة الخارجي وهو مصفح.

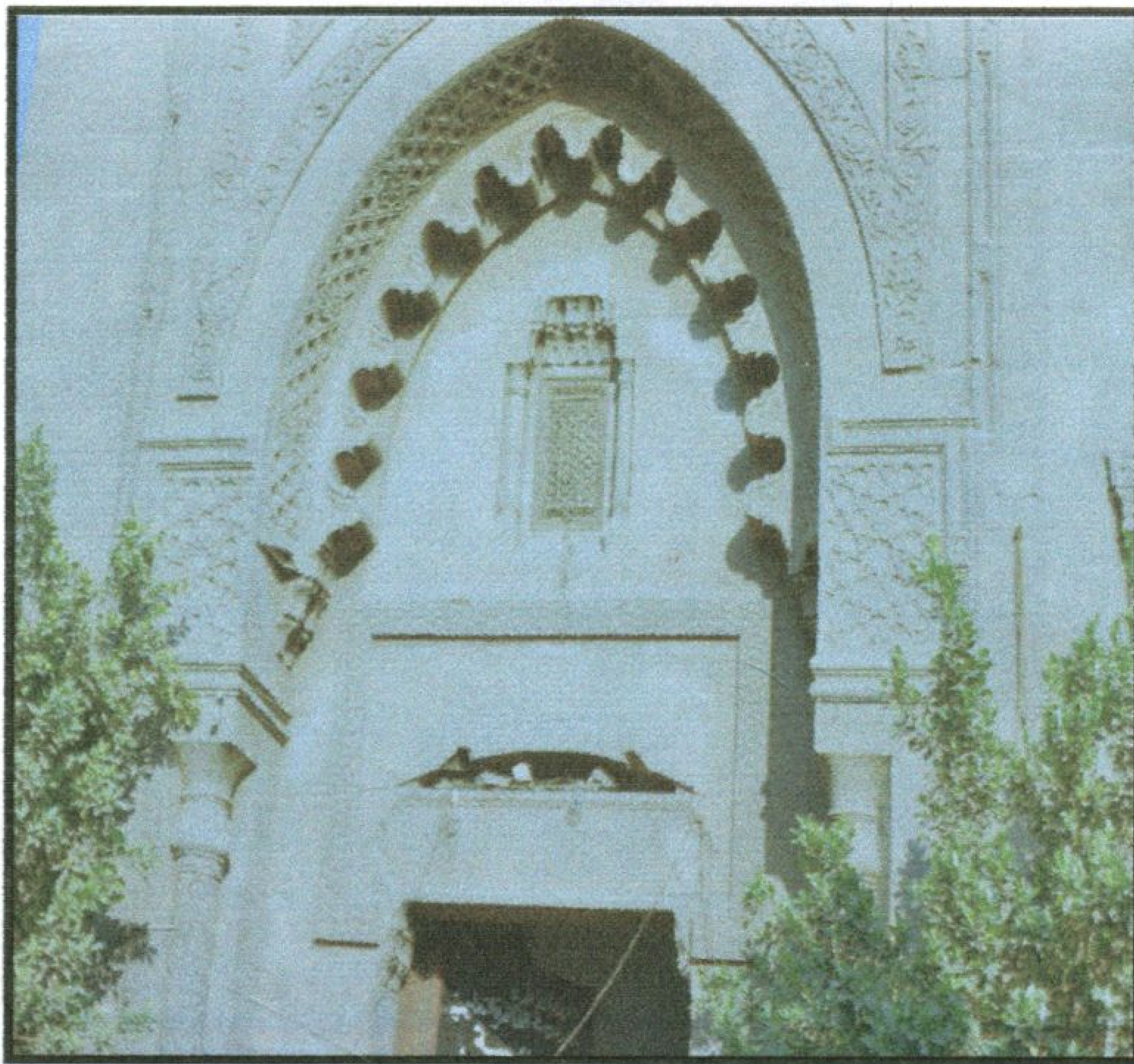
مدرسة قرسنقر المنصوري (آثر رقم ٣١)



لوحـــــــة (٧٣) مـدخل المدرسـة من أعلي.

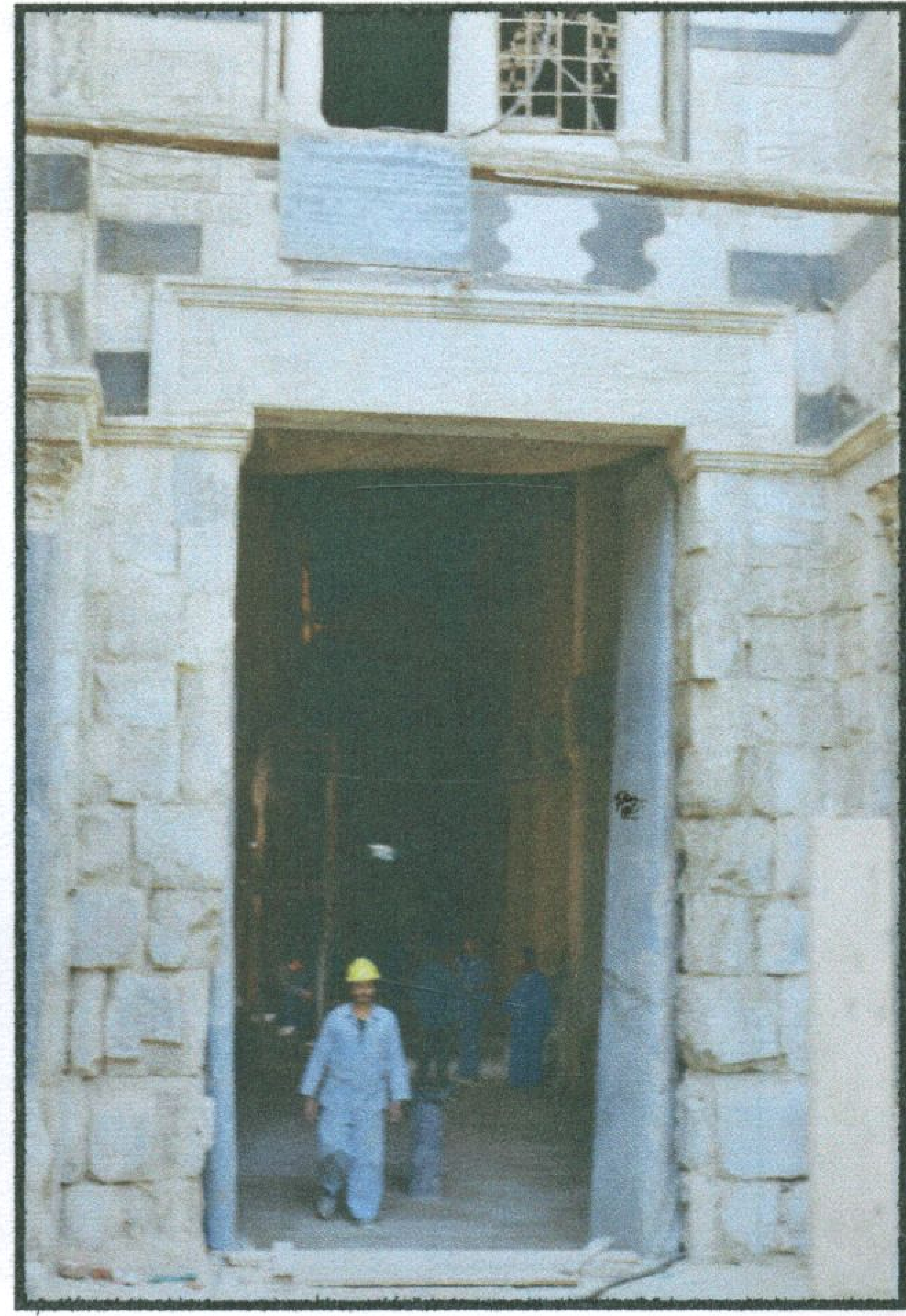


لوحة (٧٤) عقد الباب عقد مستقيم .

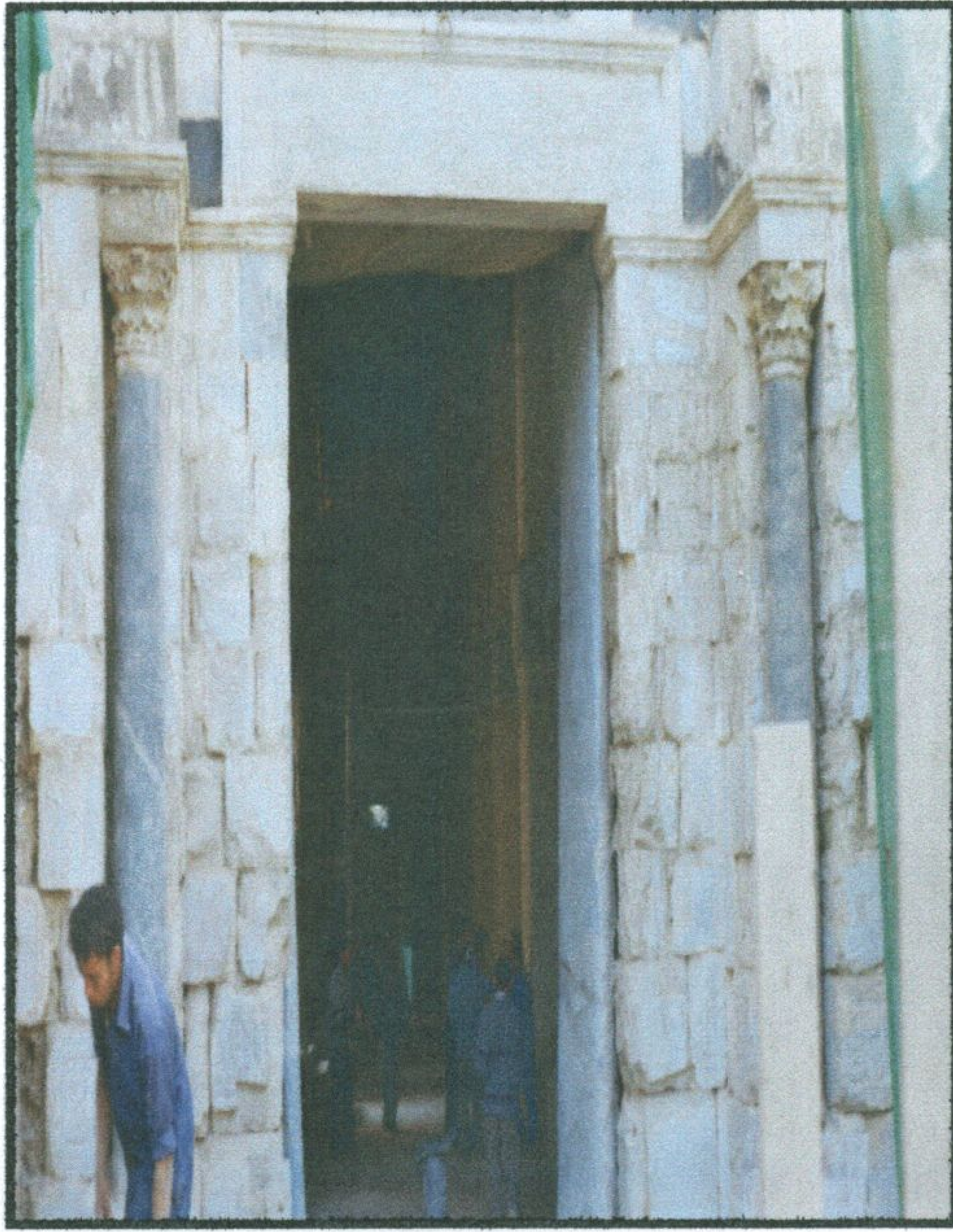


لوحـــة (٧٥) البـــاب المـــؤدي لمدخل المدرسة .

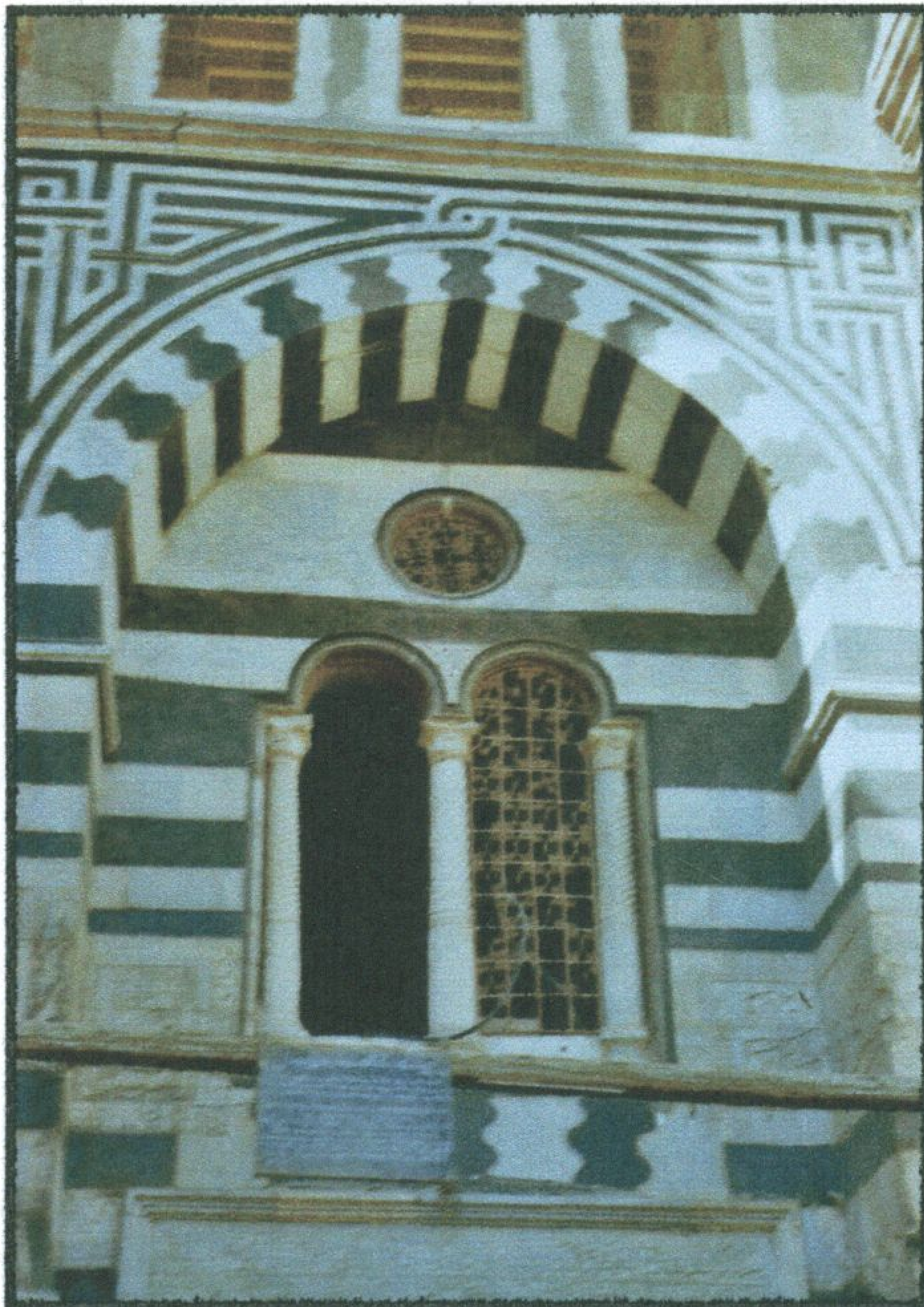
مجموعة قلاوون (مدرسة والقبة) (آثر رقم ٤٤، ٤٣)



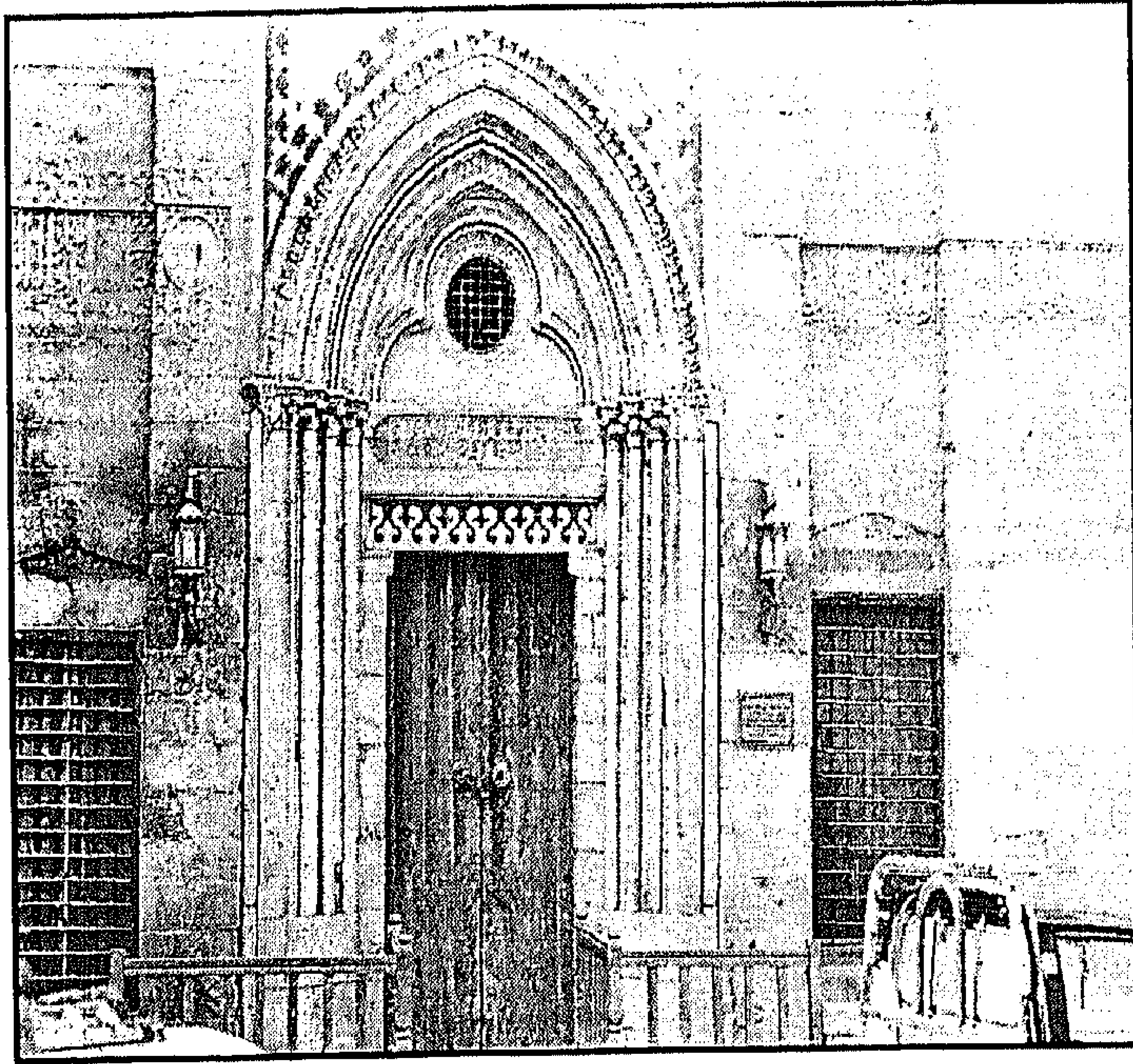
لوحة (٧٦) عمودين على جانبى المدخل .



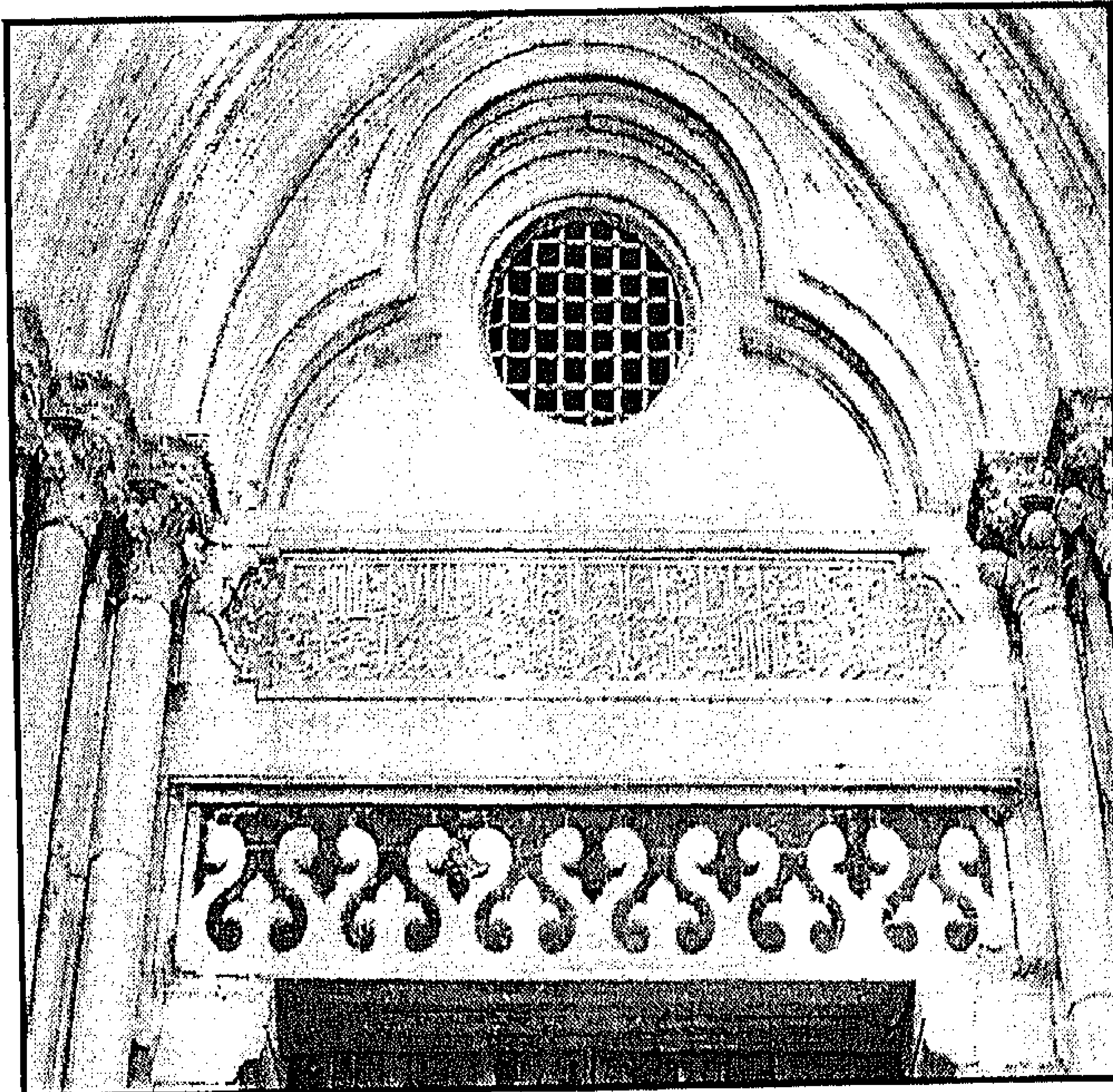
لوحة (٧٧) مدخل المدرسة.



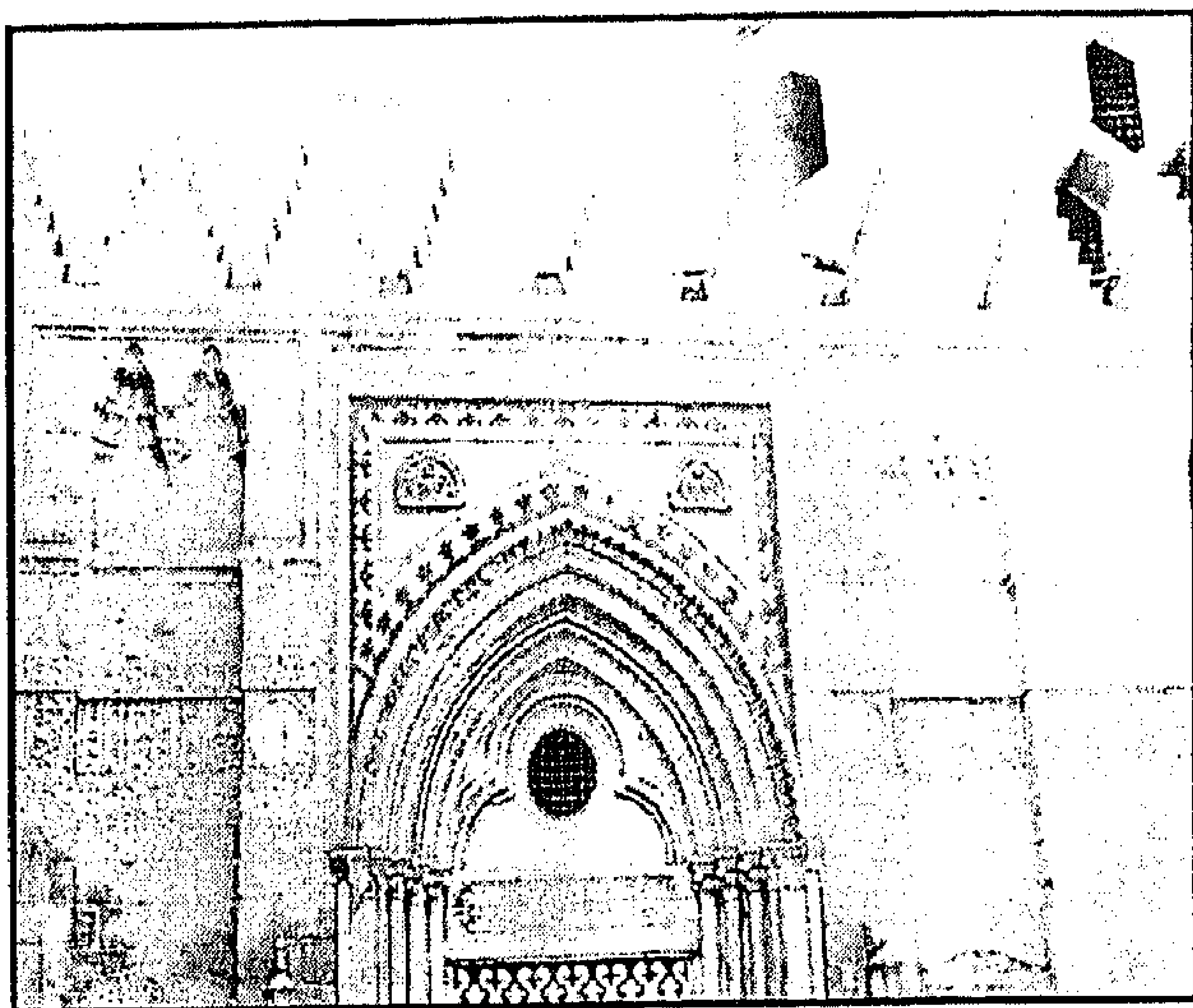
لوحة (٧٨)عقد المدخل و هو عقد مزدوج



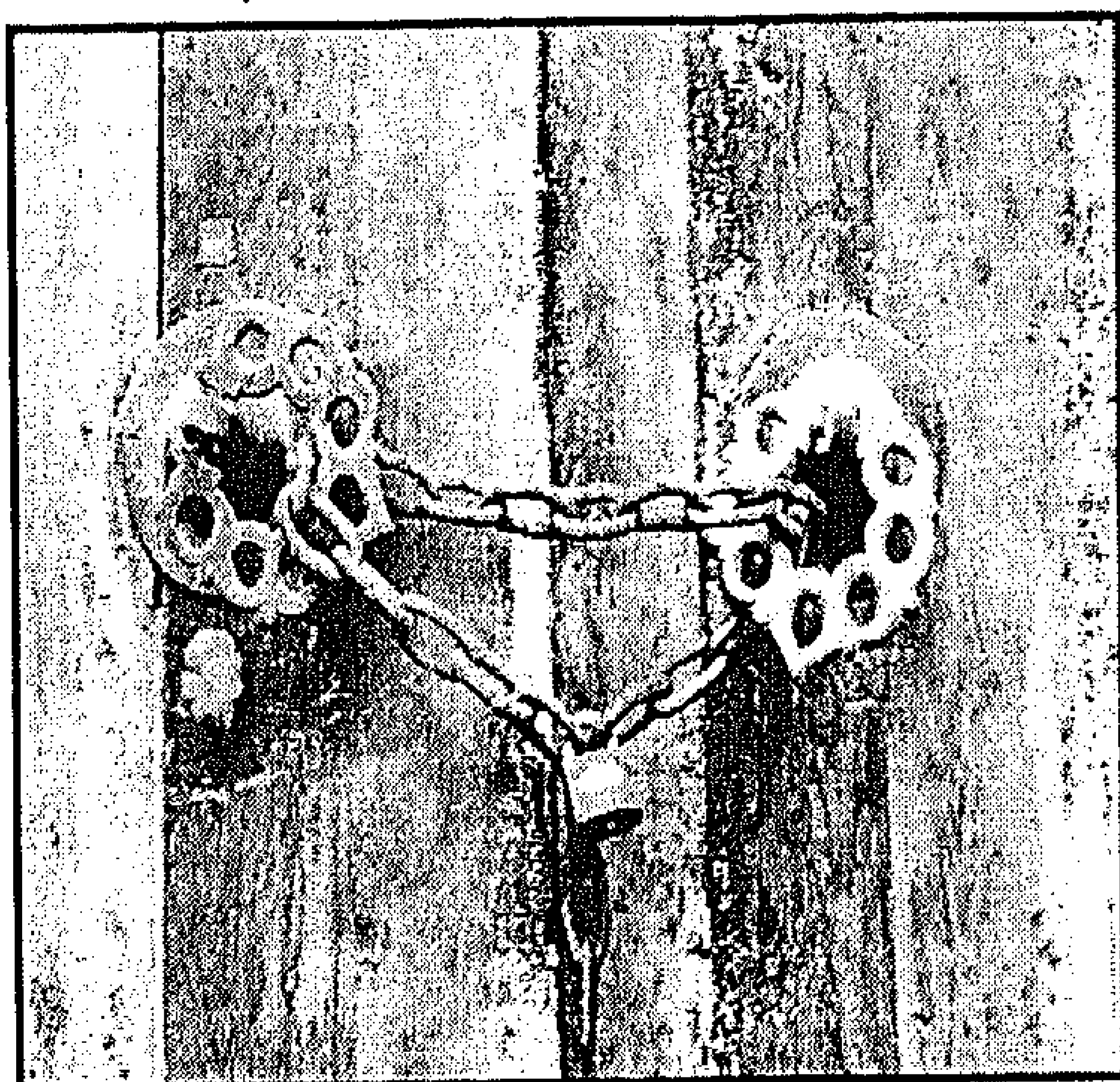
لوحة (٧٩) مدخل القبة الضريحية للسلطان قلاوون



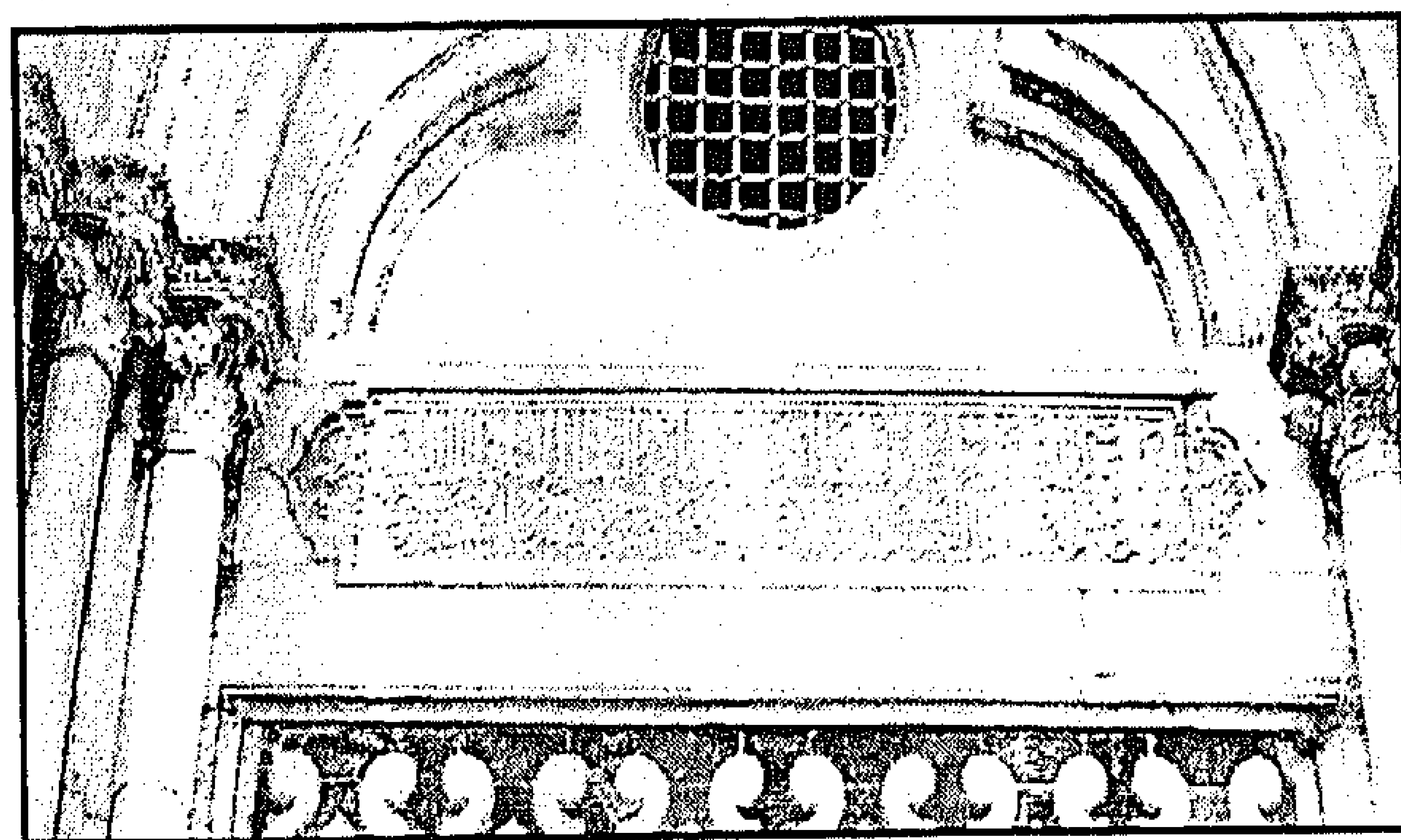
لوحة (٨٠) باب القبة الضريحية يعلوه كتابة اسم السلطان (ناصر الدنيا والدين أعز الله نصره الملك محمد)



لوحة (٨١) عقد المدخل وجزء من الواجهة والشرفات المسننة

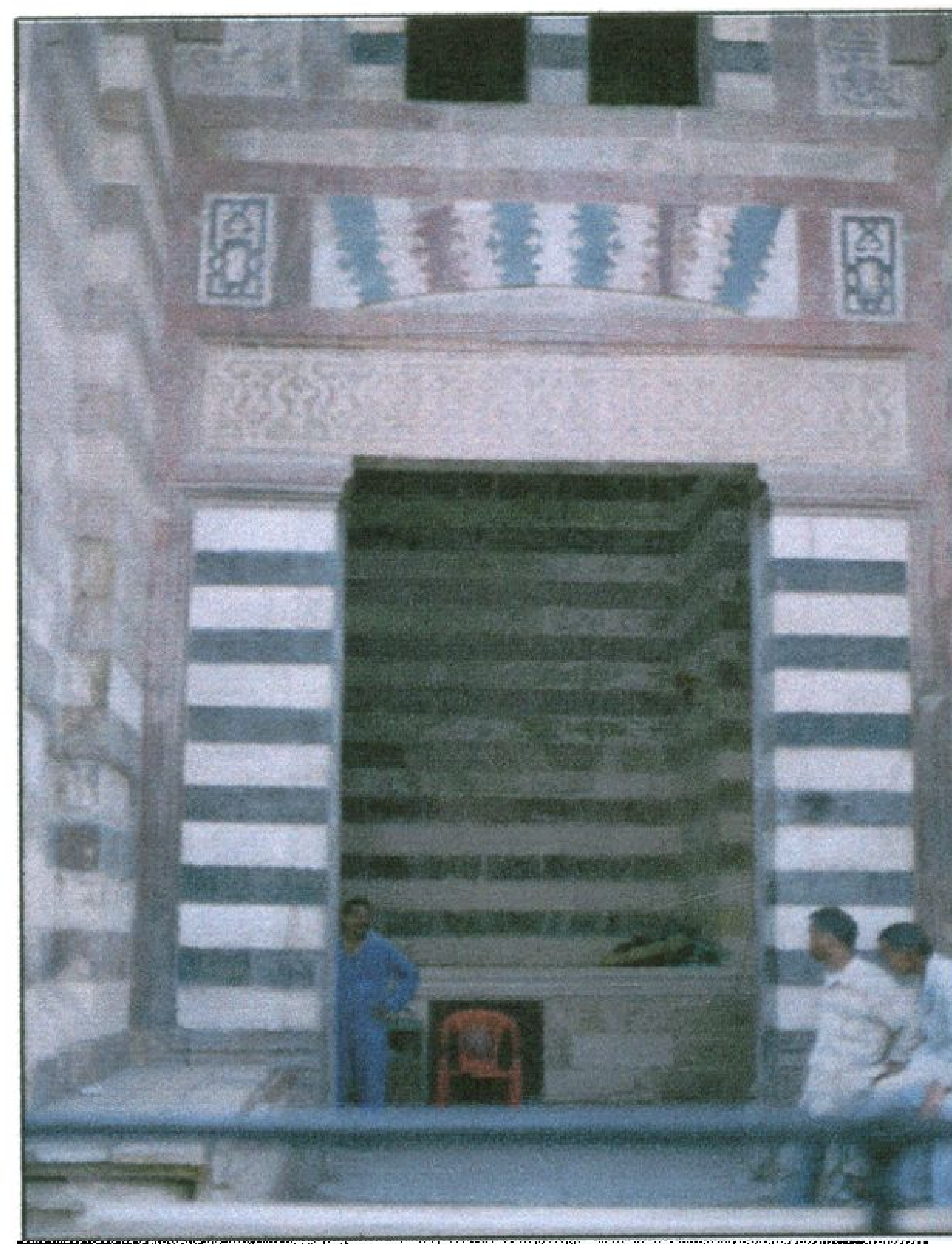


لوحة (٨٢) مقبض الباب وهو من النحاس المشغول

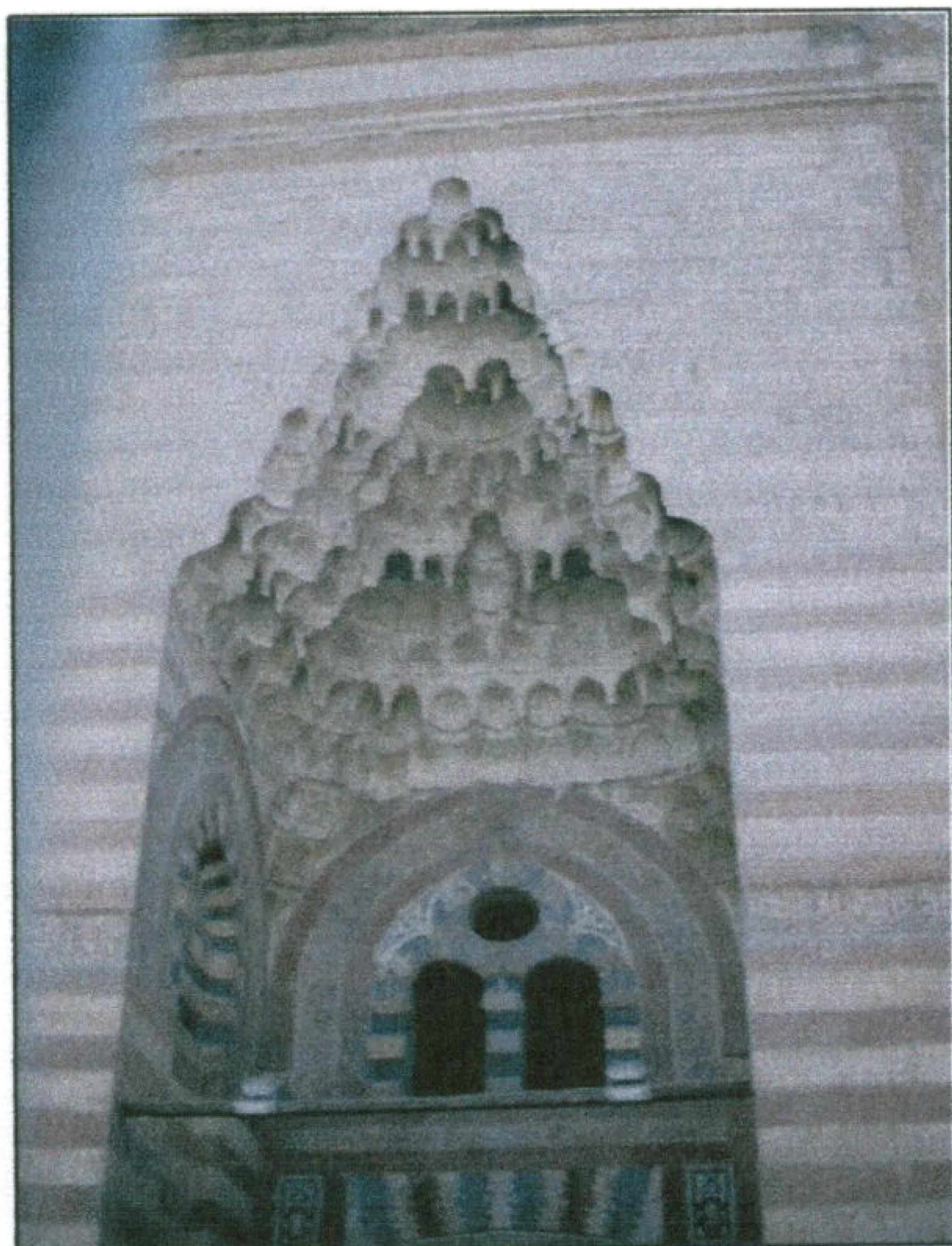


لوحة (٨٣) شريط كتابي أعلي فتحة الباب

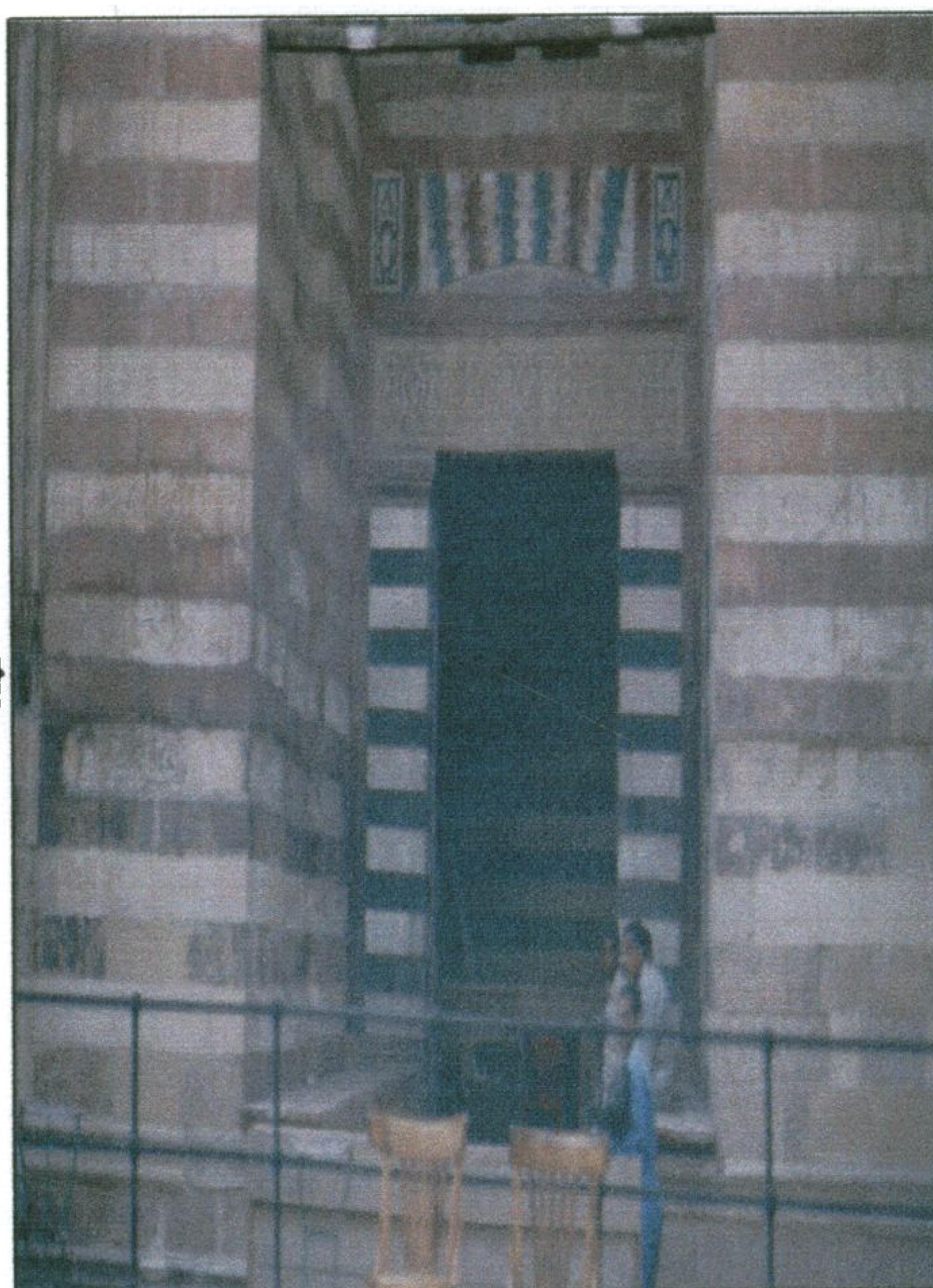
أم السلطان شعبان (آثر رقم ١٢٥)



لوحة (٨٤) مشهد مقرب لدركاة المدخل (المبنى تحت الترميم)



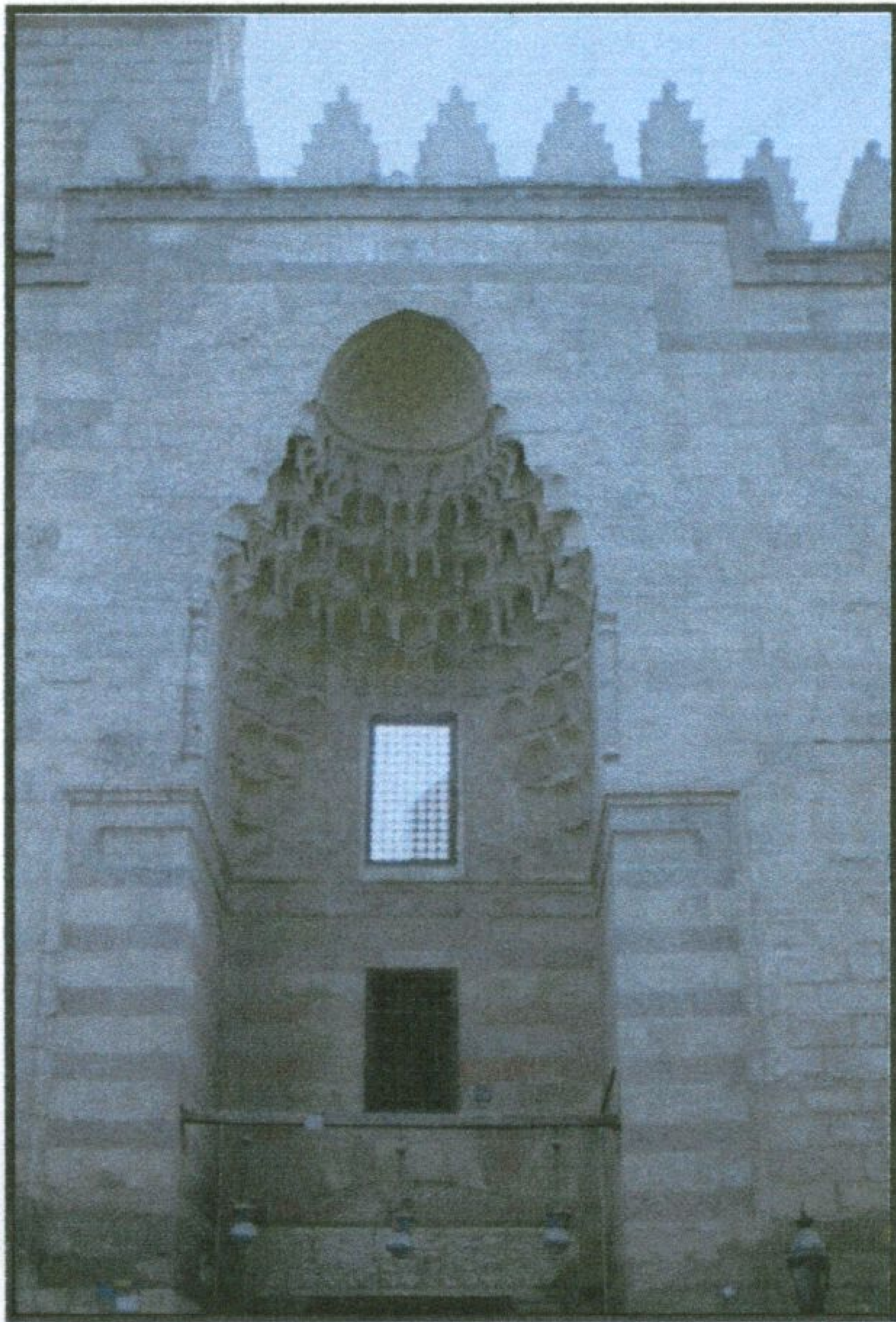
لوحة (٨٥) عقد المدخل مدبب مقرنص ويتوسطة قندلية



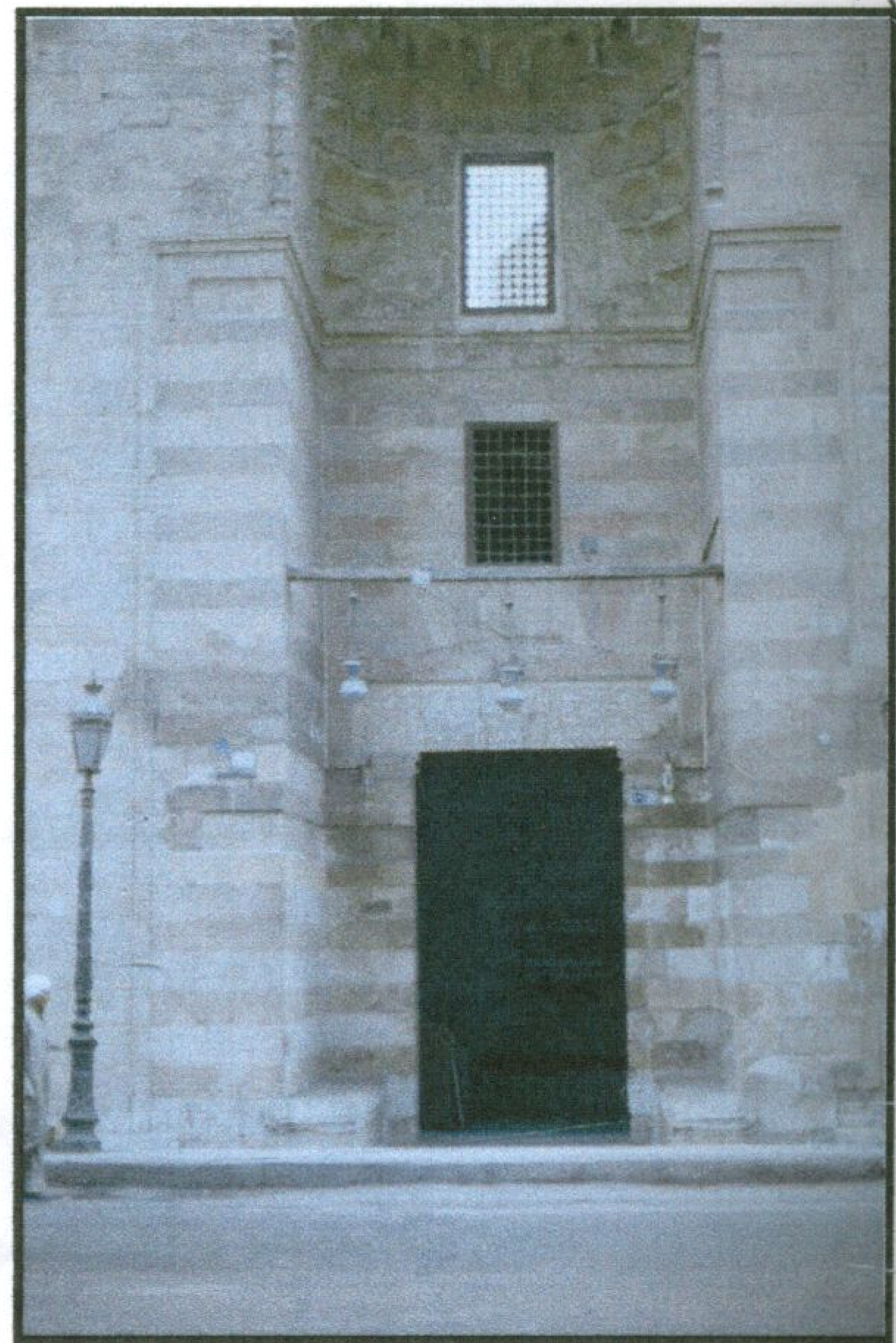
لوحة (٨٦) على جانبي فتحة الباب شريطين كتابيين بآيات قرآنية.

مطموس (تحت الترميم)

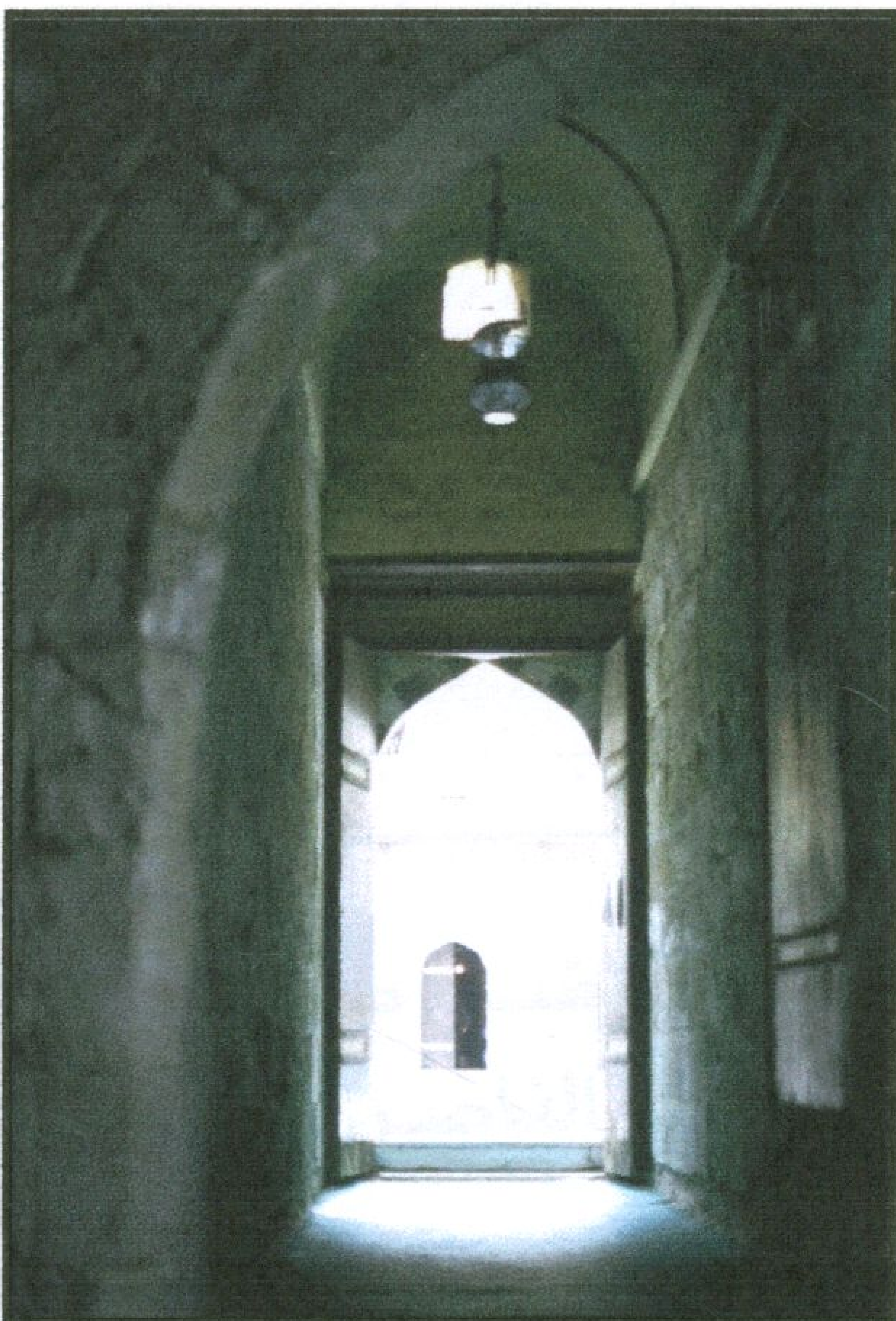
مسجد ومدرسة الأمير صرغتمش (آثر رقم ٢١٨)



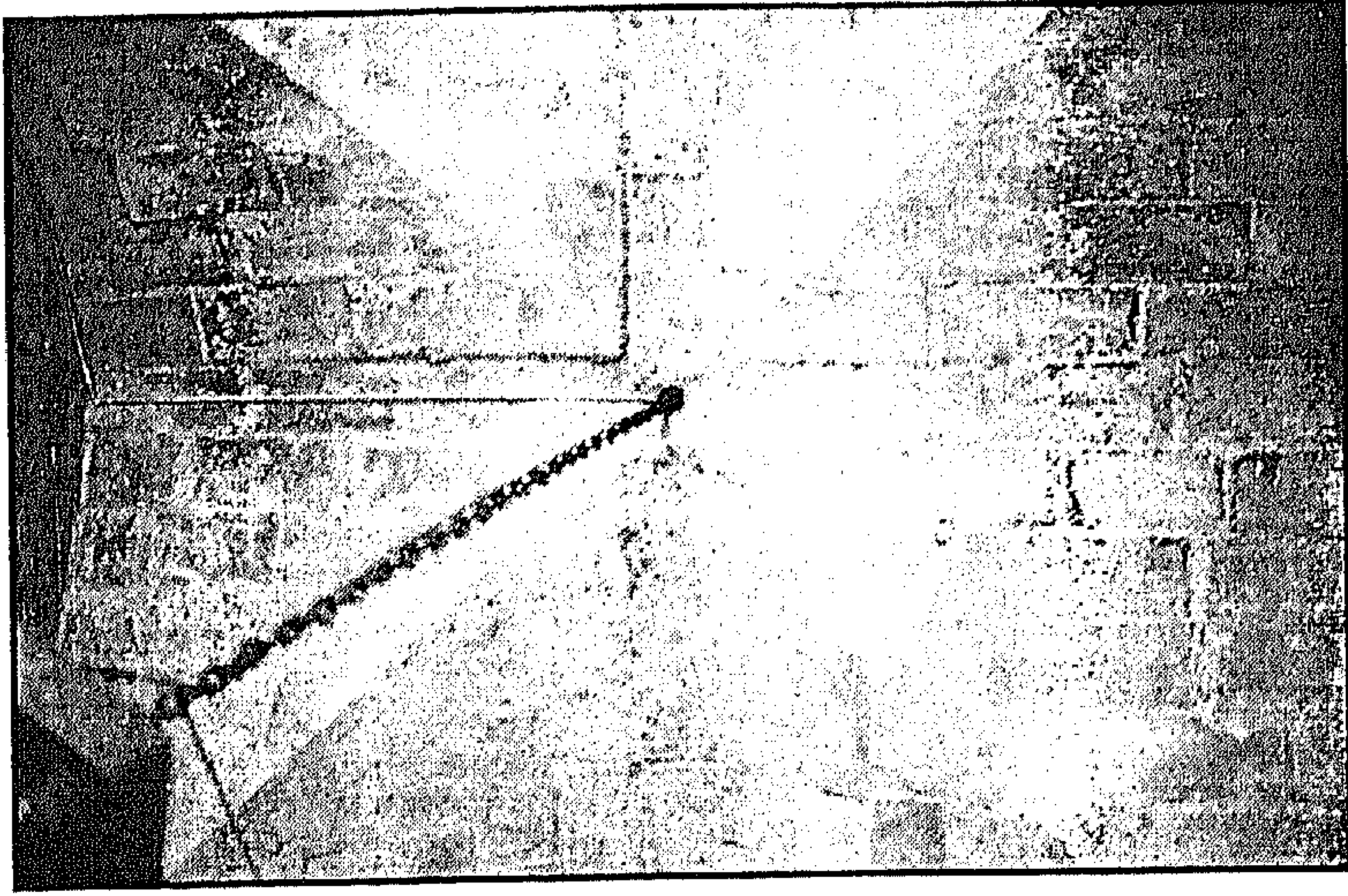
لوحة (٨٧) المدخل ذو عقد مستقيم يوضح الدركاة من الداخل



لوحة (٨٨) مدخل المسجد منظر عام.



لوحة (٨٩) الدهليز المؤدي إلى صحن المسجد

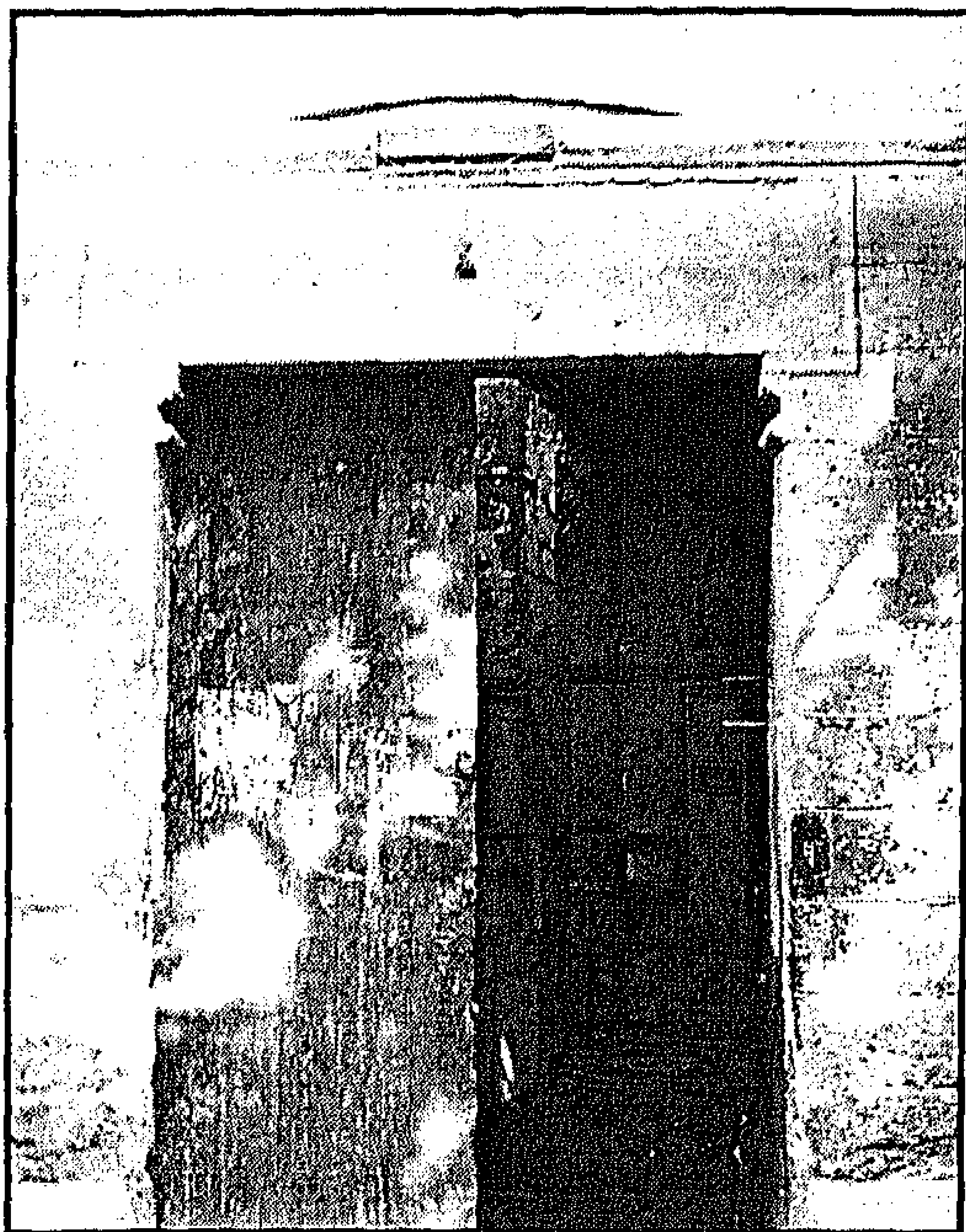


لوحة (٩٠) سقف الدركاة عبارة عن قبوين متقاطعين



لوحة (٩١) زخرفة كتابية توضح صاحب المدرسة والمسجد فيما نصه الملك الناصر الأمير صرغتمش (ناصر الضعفاء.)

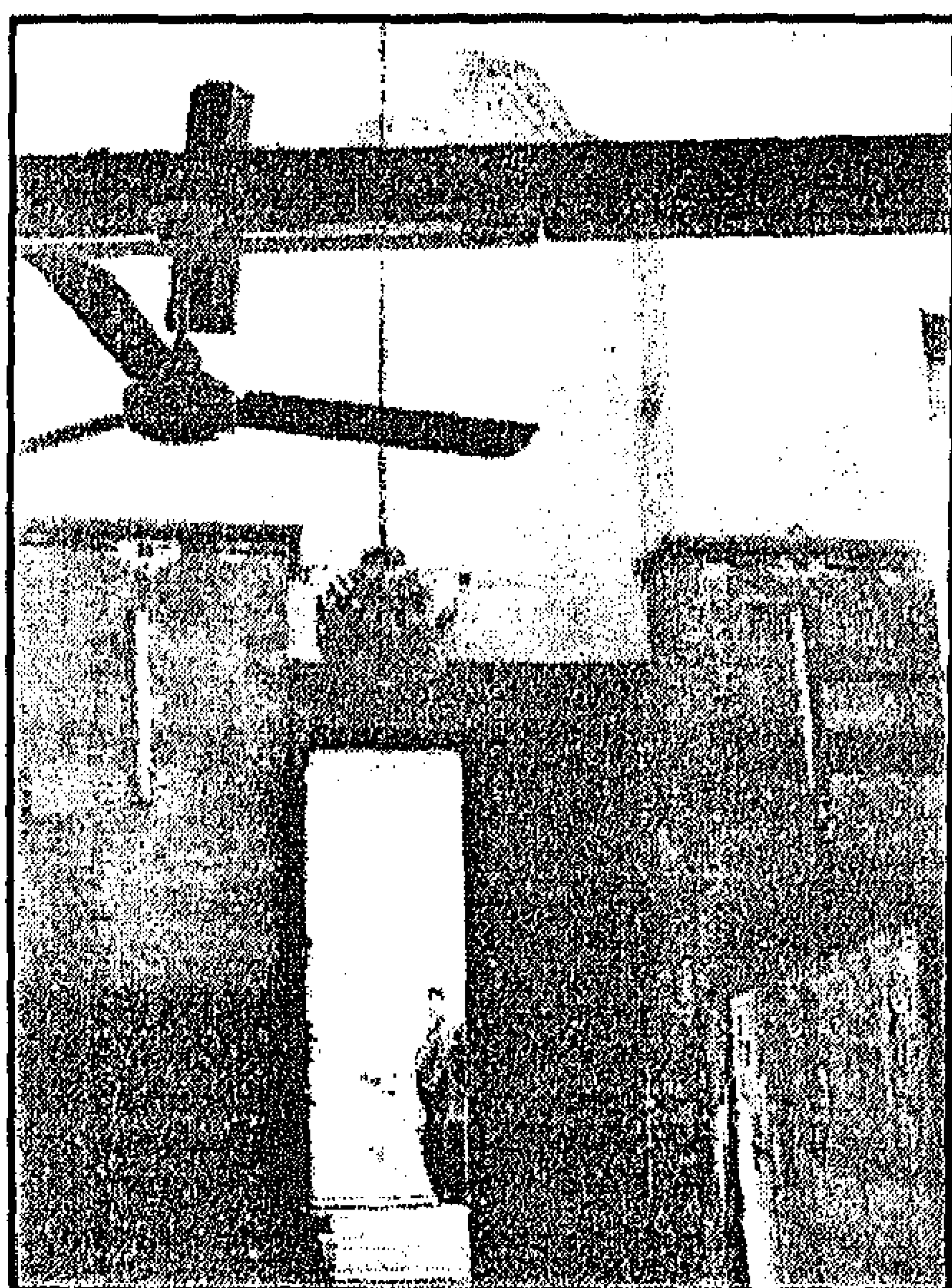
مسجد الأمير بشتاك أ ثر (٢٠٥)



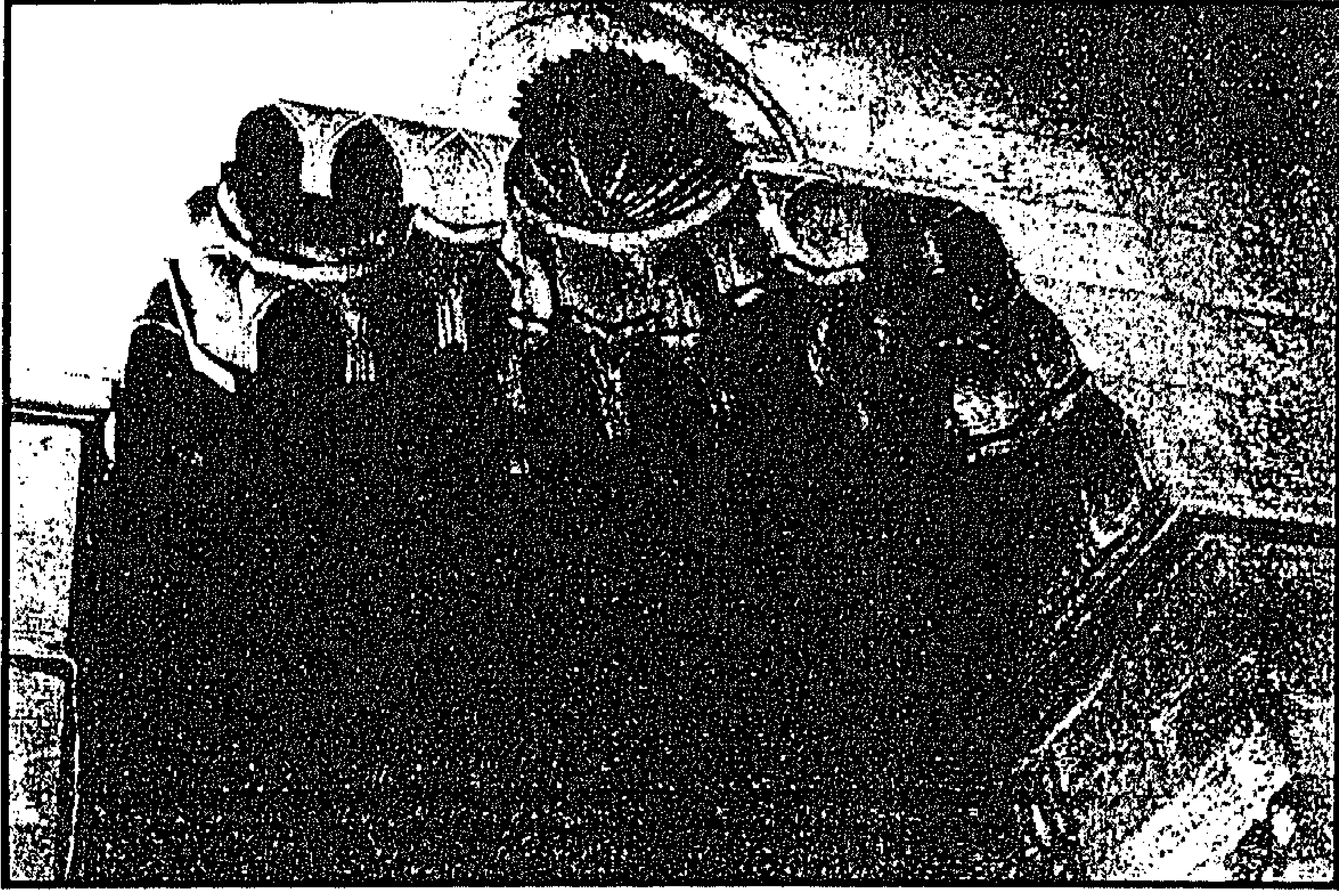
لوحة (٩٢) مدخل المسجد بسيط



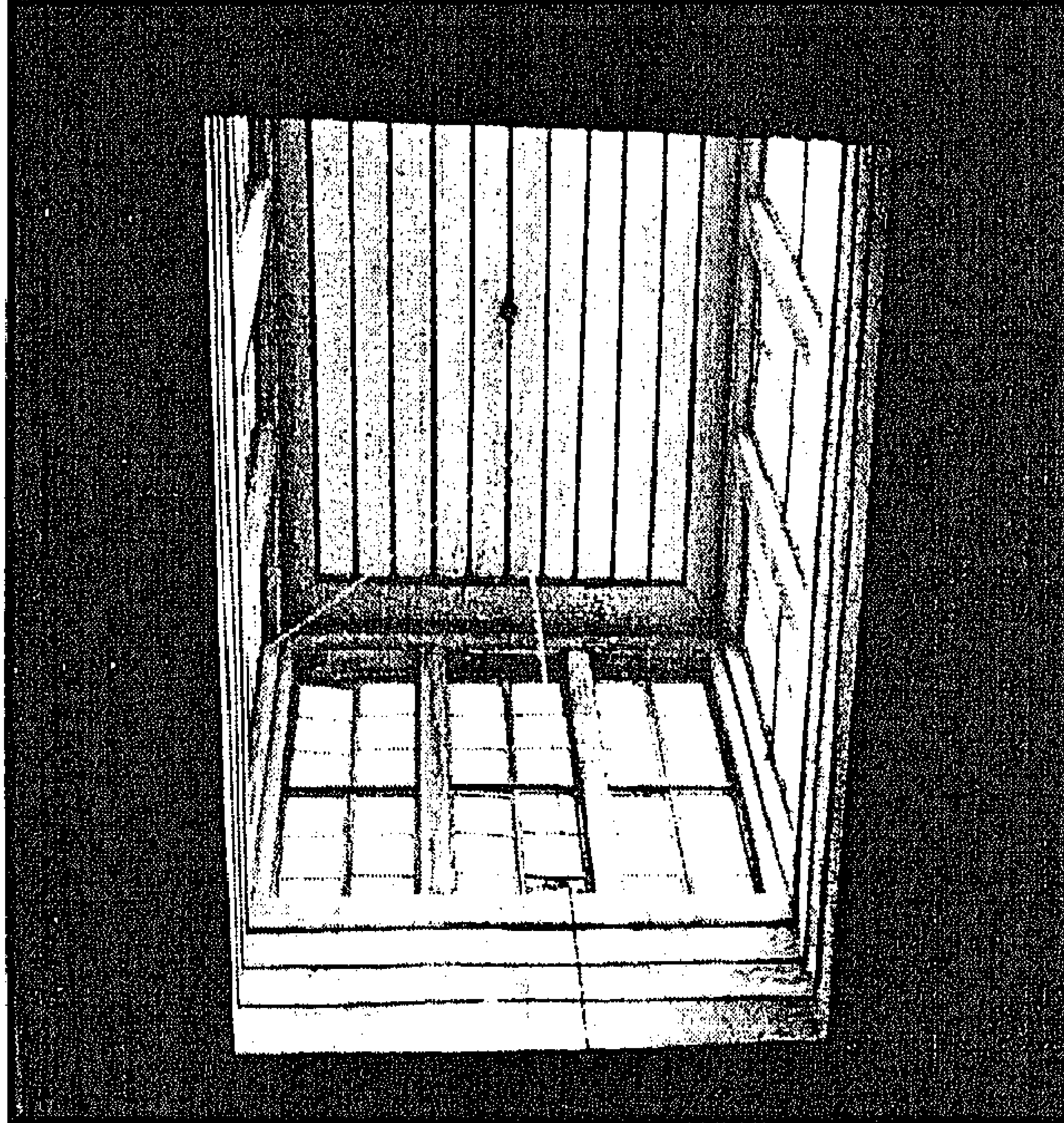
لوحة (٩٣) نافذة مصمتة بداخلها أبيات من الشعر الفارسي .



لوحة (٩٤) المدخل من الداخل على حجرة واسعة

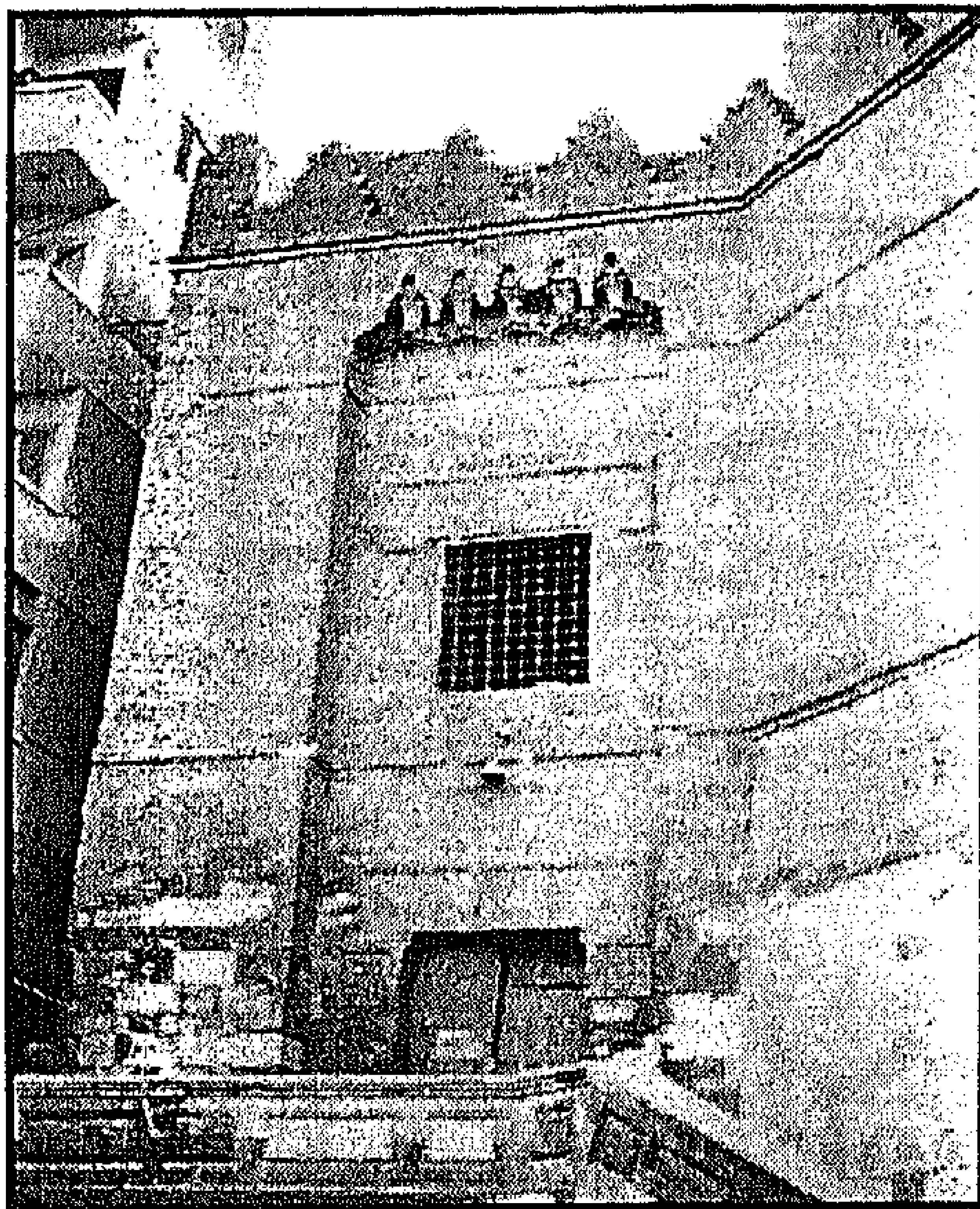


لوحة (٩٥) عقد ثلاثي مقرنص يعلو فتحة الباب من الداخل

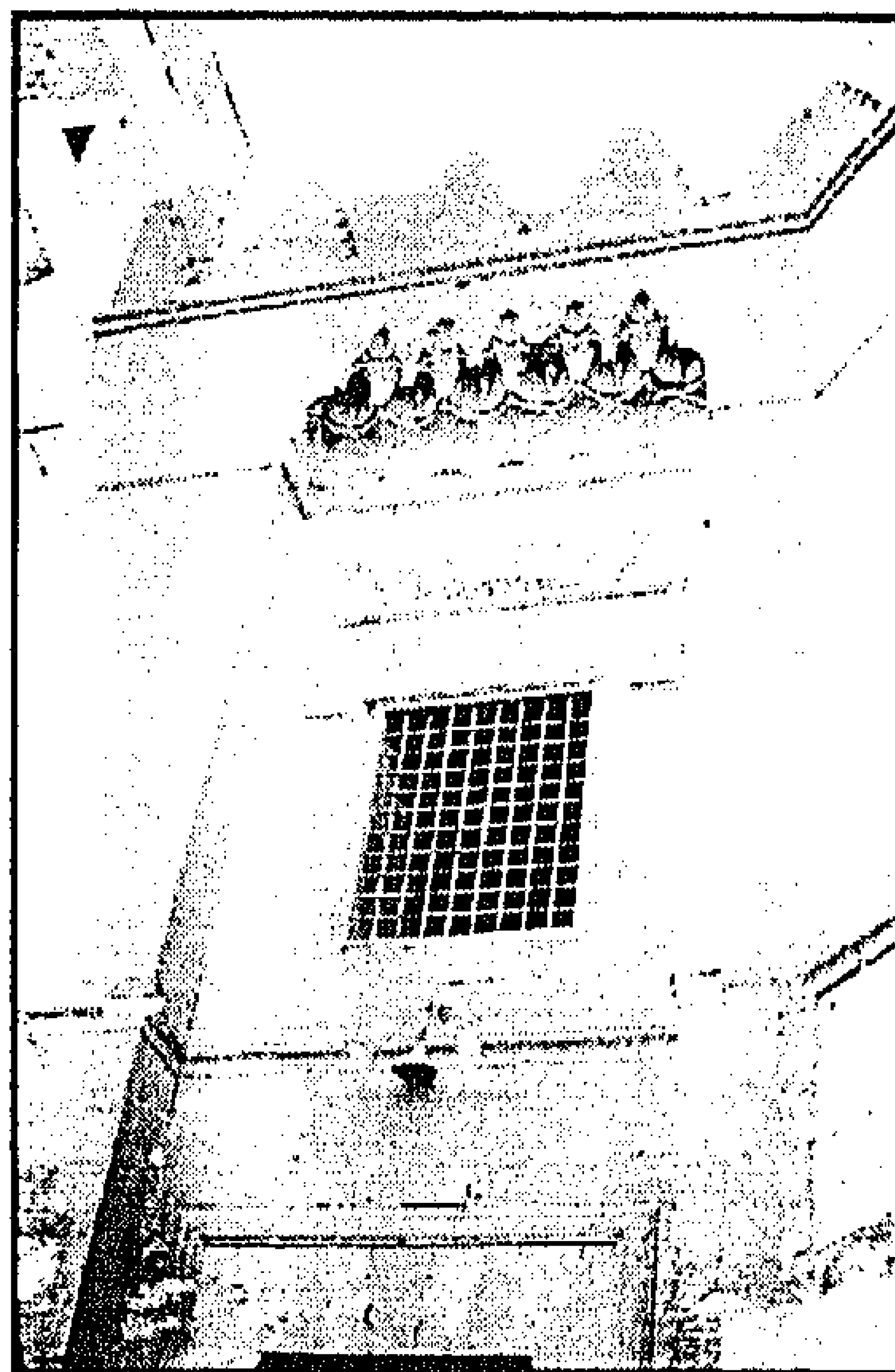


لوحة (٩٦) يعلو الحجرة سقف شخشيخة خشبية بنوافذ زجاجية

مدرسة سلار وسنجر الجاولي (آثر رقم ٢٢١)



لوحة (٩٧) أعلى المدخل شرافات مسننة، (الباب خشبي متهالك)

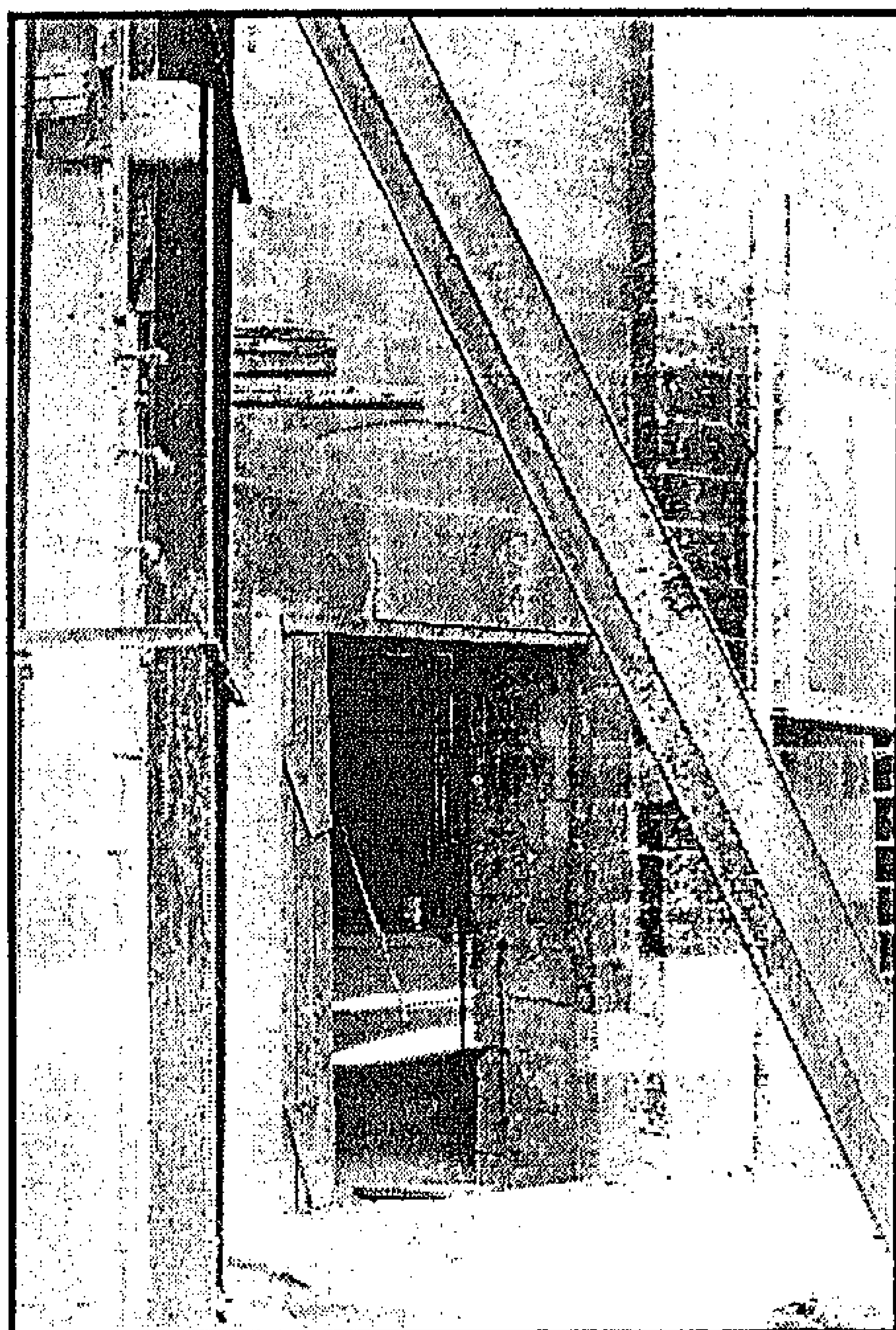


لوحة (٩٨) بـرواز أعلـى البـاب عليـه اسـم صـاحبي المكان وسنة الإنشاء.

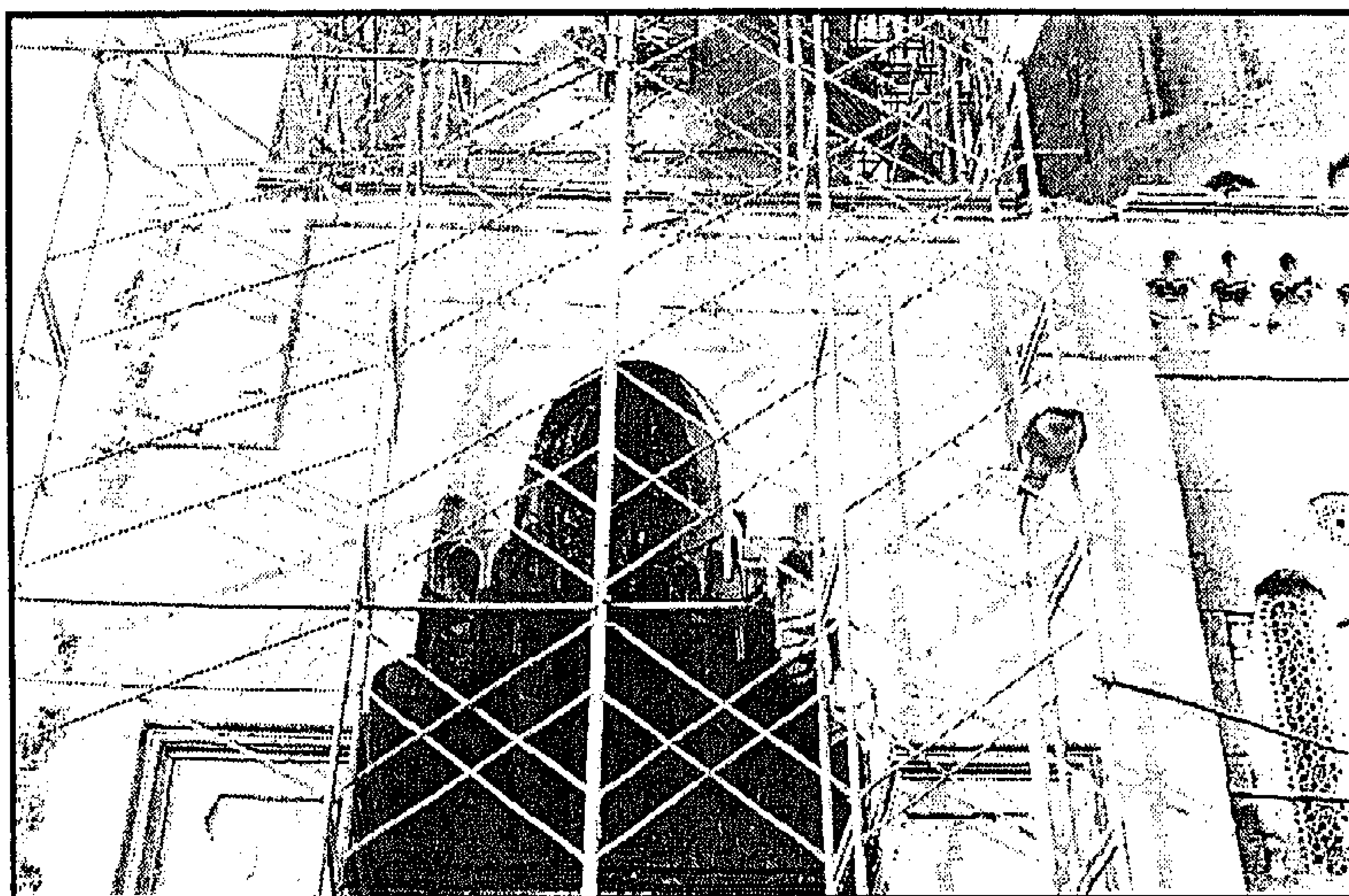


لوحة (٩٩) السلالم المؤدية إلى مدخل المدرسة.

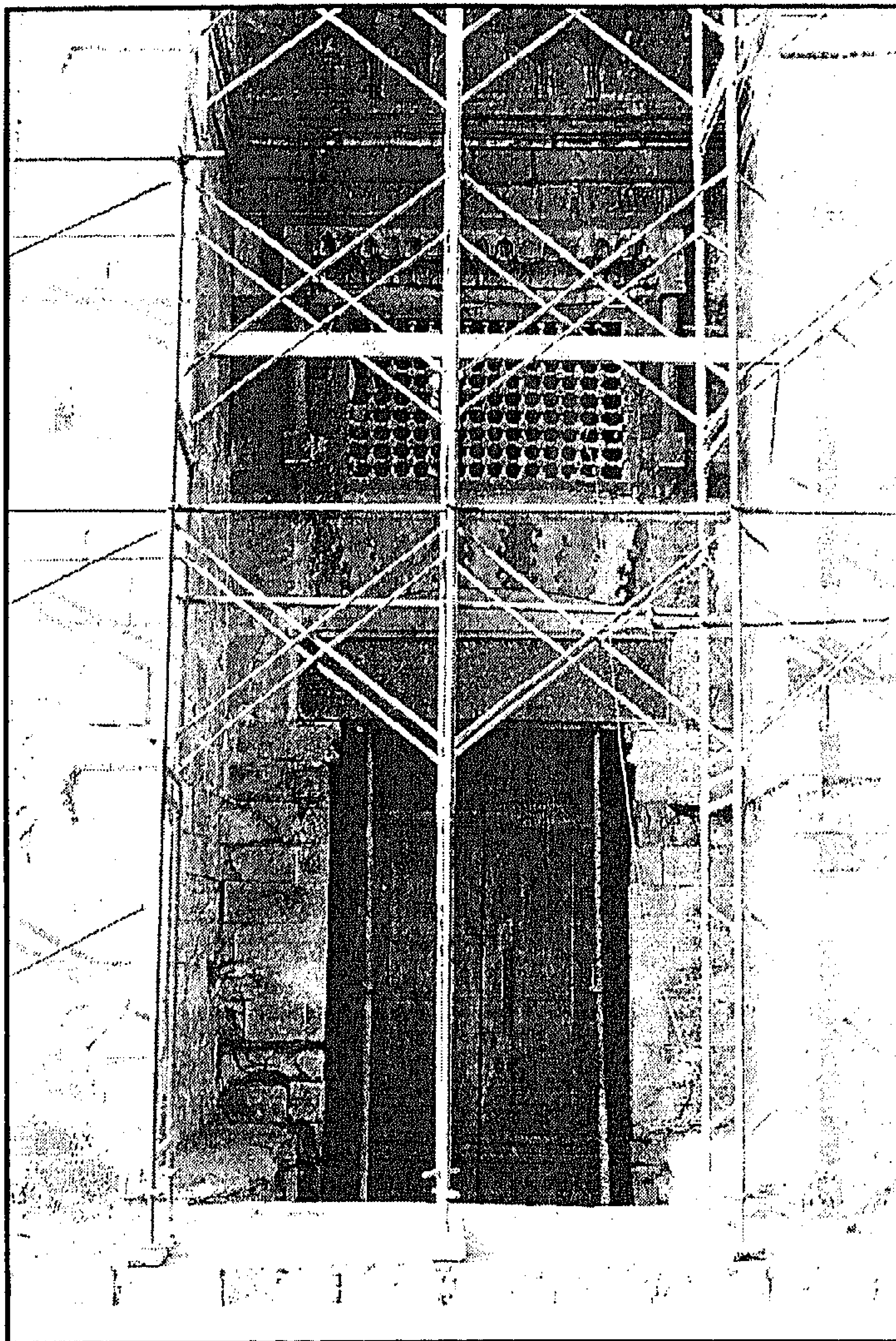
قبة وخانقاة شيخو القبلي (آثر رقم ١٥٢)



لوحة (١٠٠) المسجد تحت الترميم، باب جانبي للخانقاة

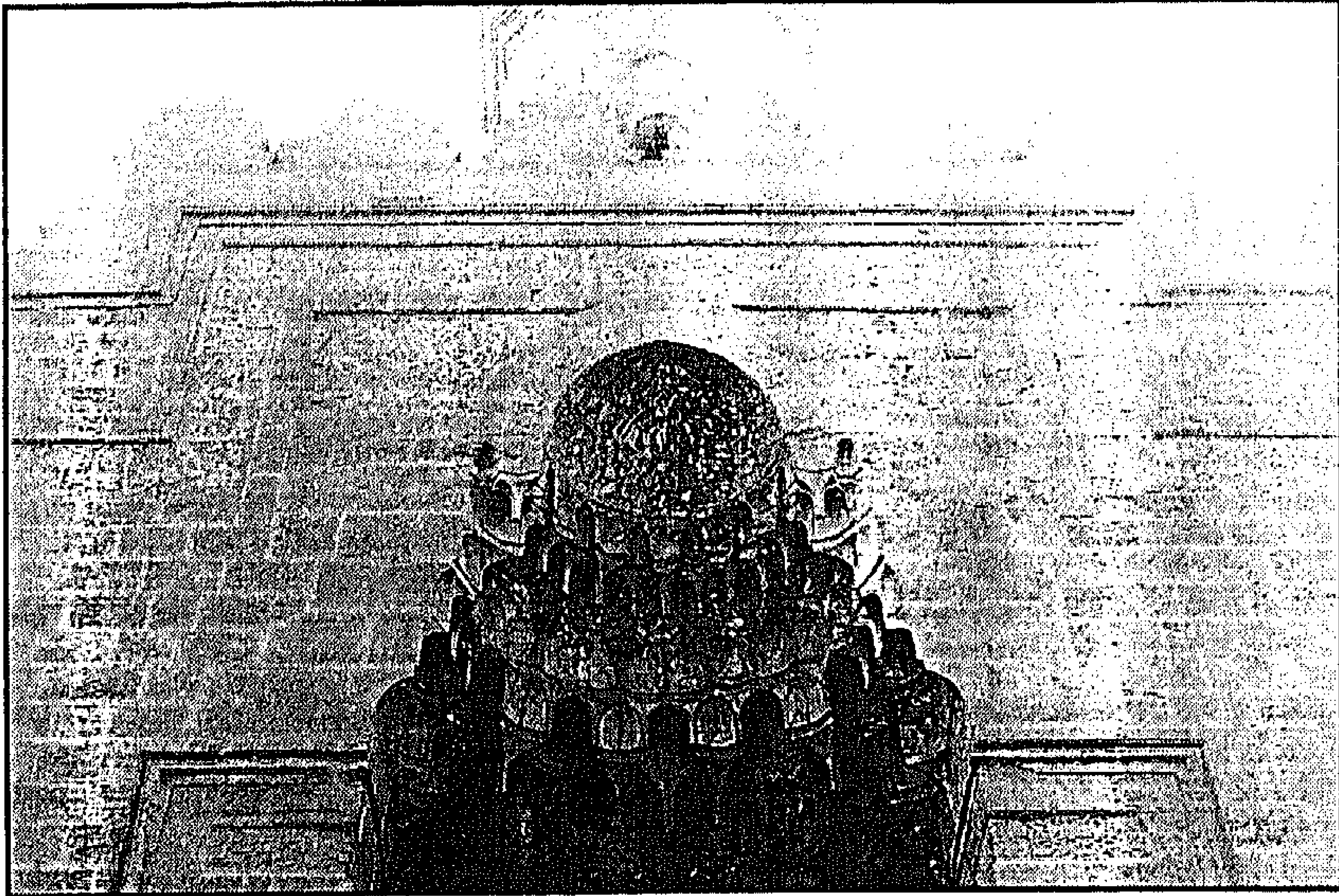


لوحة (١٠١) الباب الرئيسي للخانقاة ذو عقد مدبب مقرنص

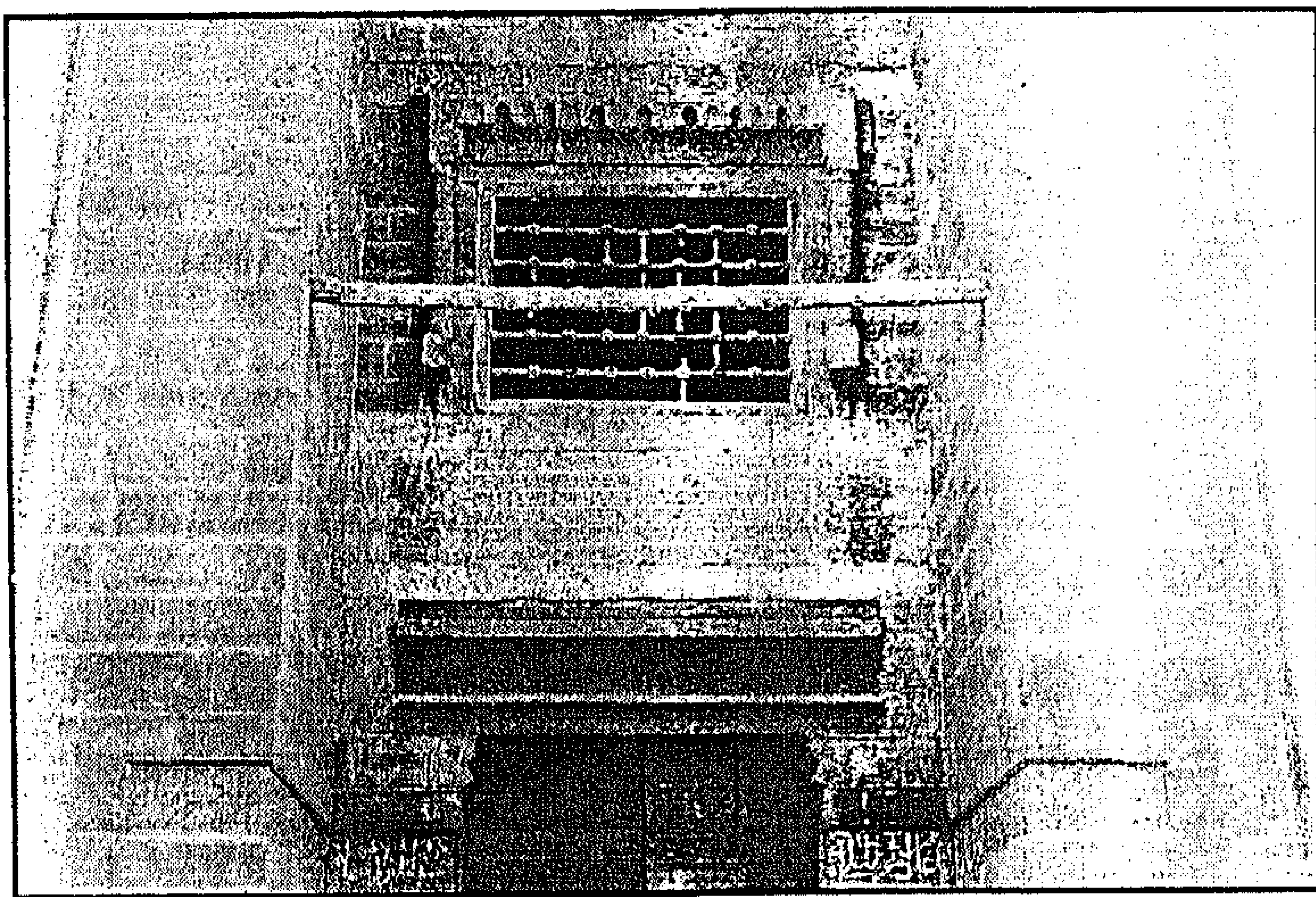


لوحة (١٠٢) صورة مقربة للمدخل يظهر بها مكسلتين علي جانب المدخل.

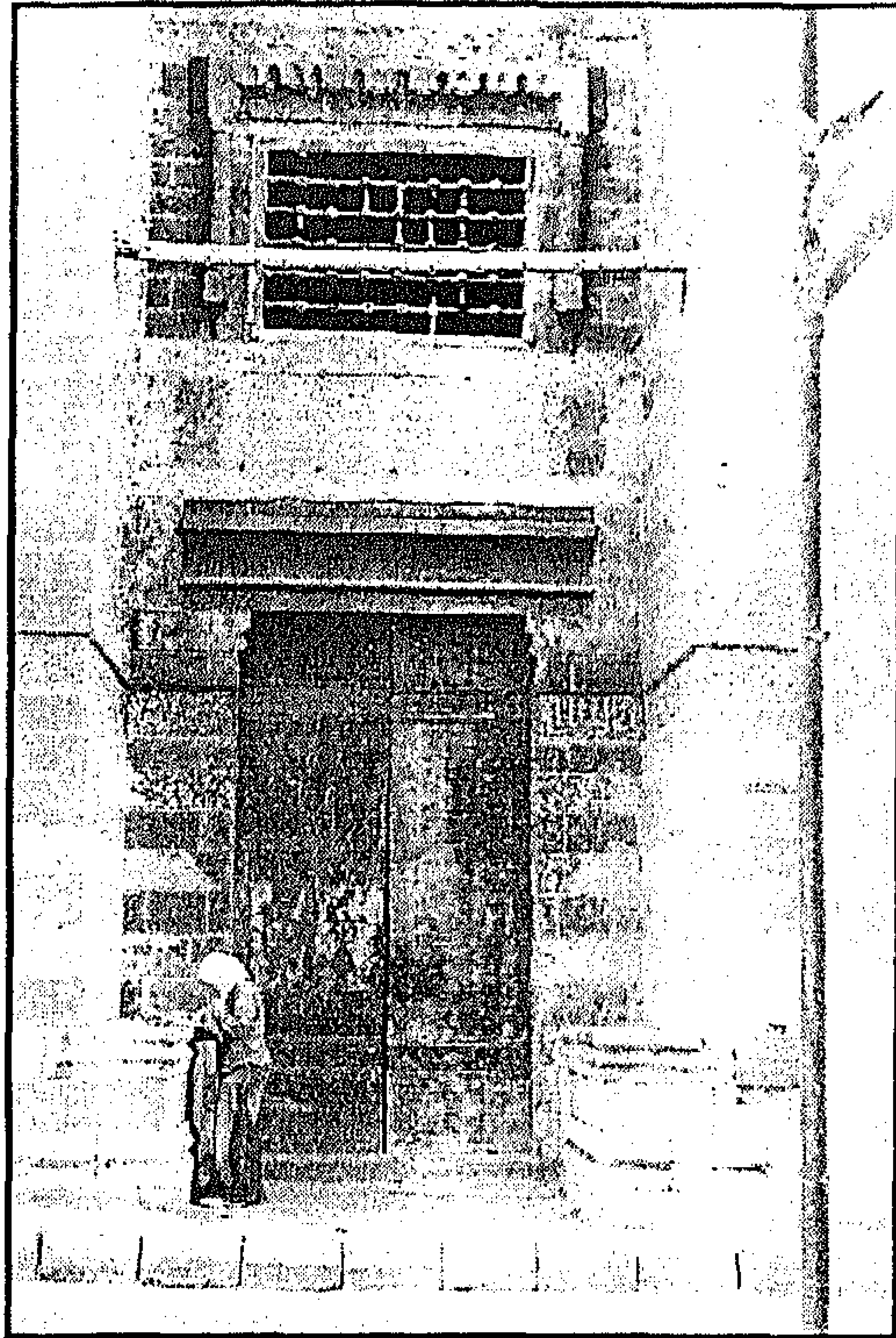
مسجد الأمير شيخو بحري (آثر رقم ١٤٧)



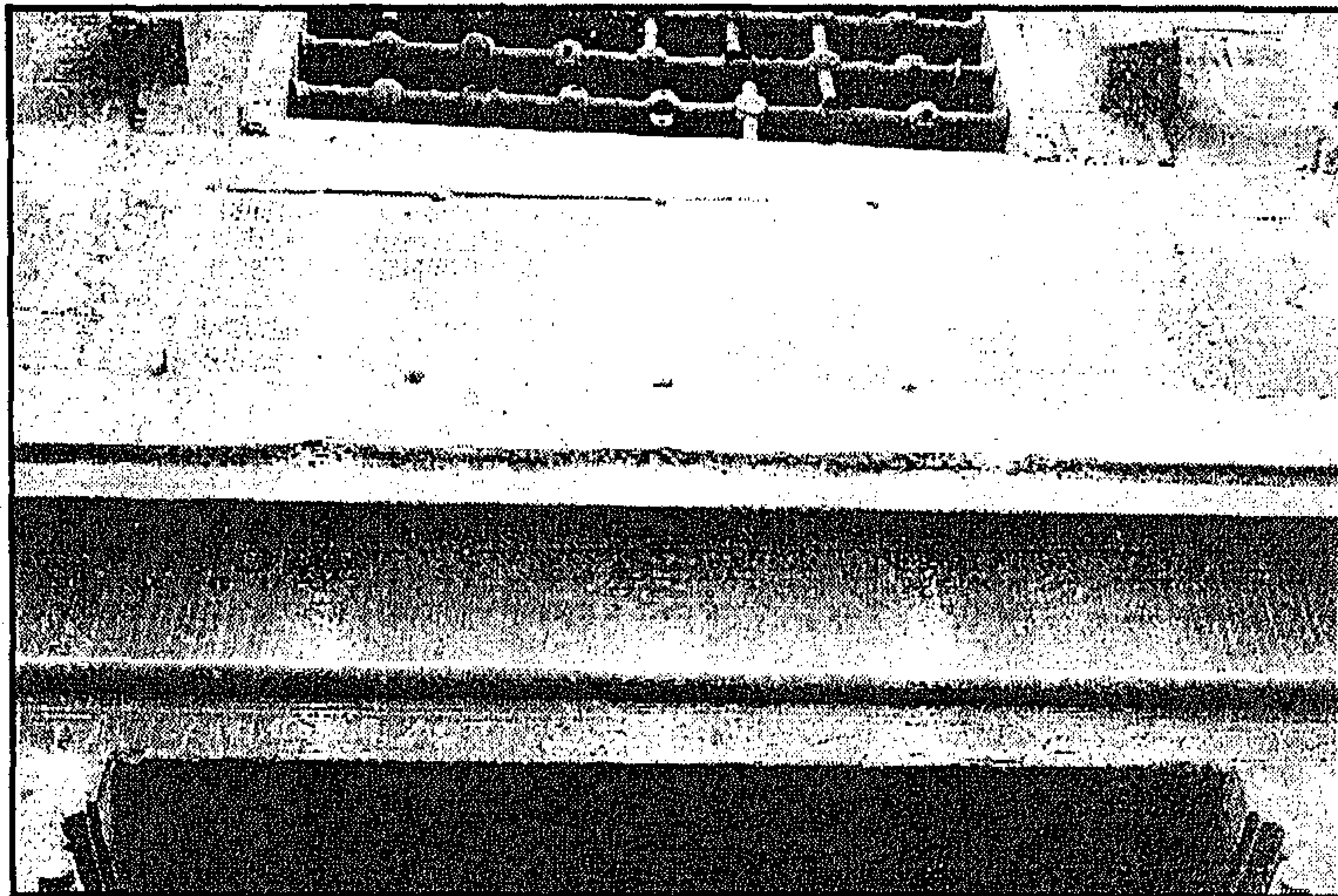
لوحة (١٠٣) كتلة المدخل منفردة بهيئة الشرافات المسننة



لوحة (١٠٤) نافذه يغطيها مخرزة نحاسية يعلوها شريط من الزخارف الهندسية أعلى الباب

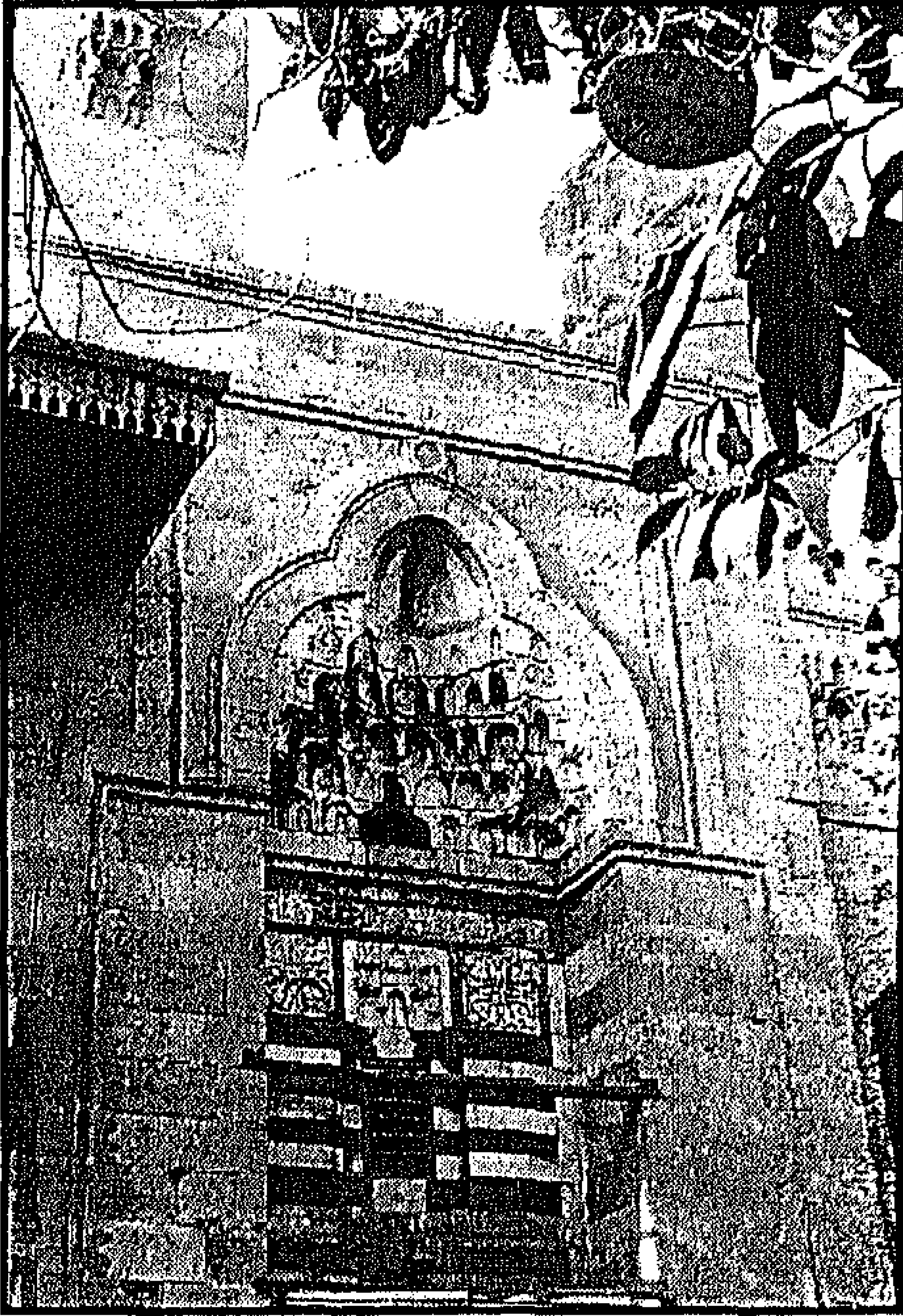


لوحة (١٠٥) تظهر لنا في العقد استخدام جزء من حجر من معبد فرعوني

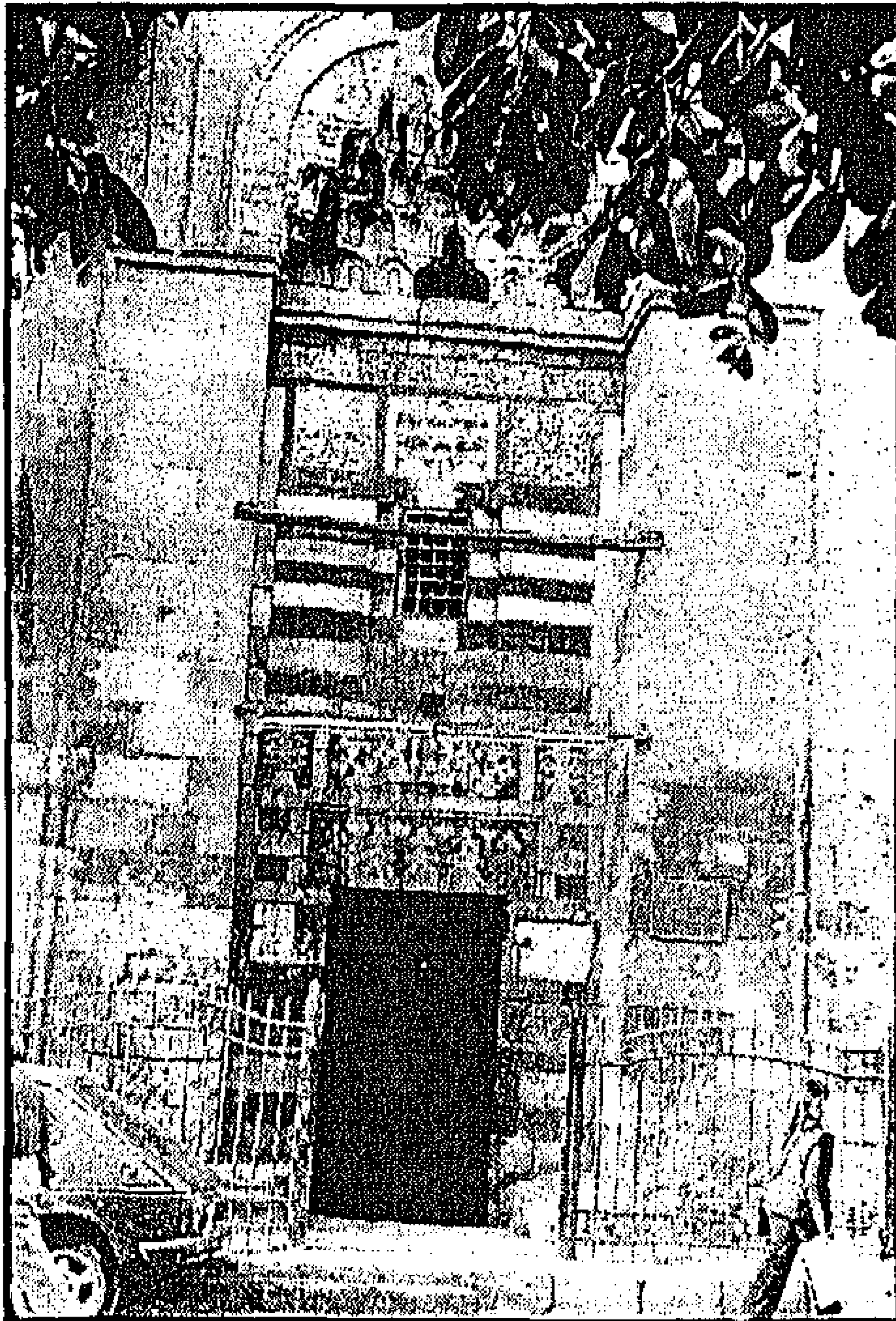


لوحة (١٠٦) العقد من قرب

مسجد الأمير شيخو البحري (آثر رقم ١٤٧)

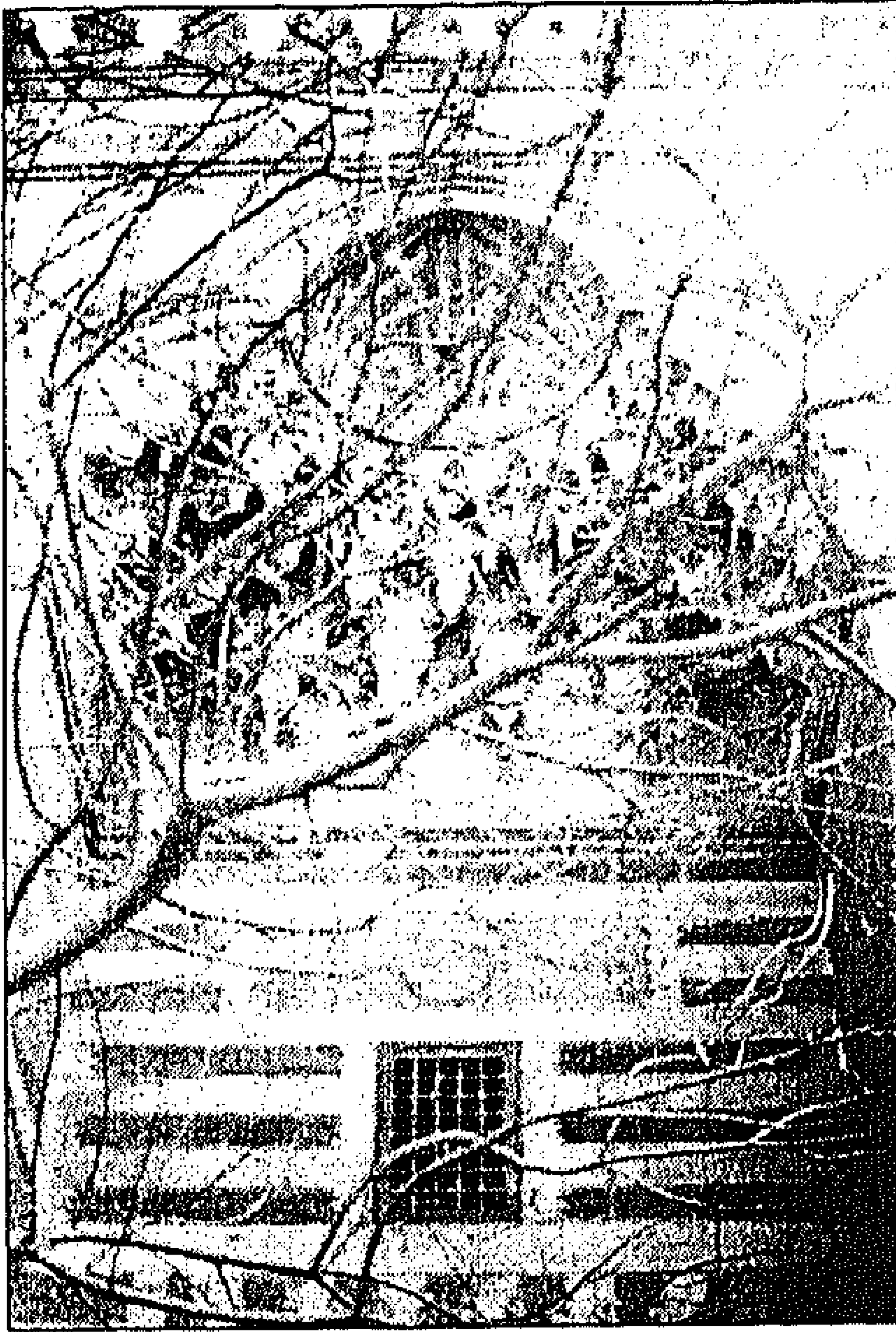


لوحة (١٠٧) المدخل ذو عقد مقرنص

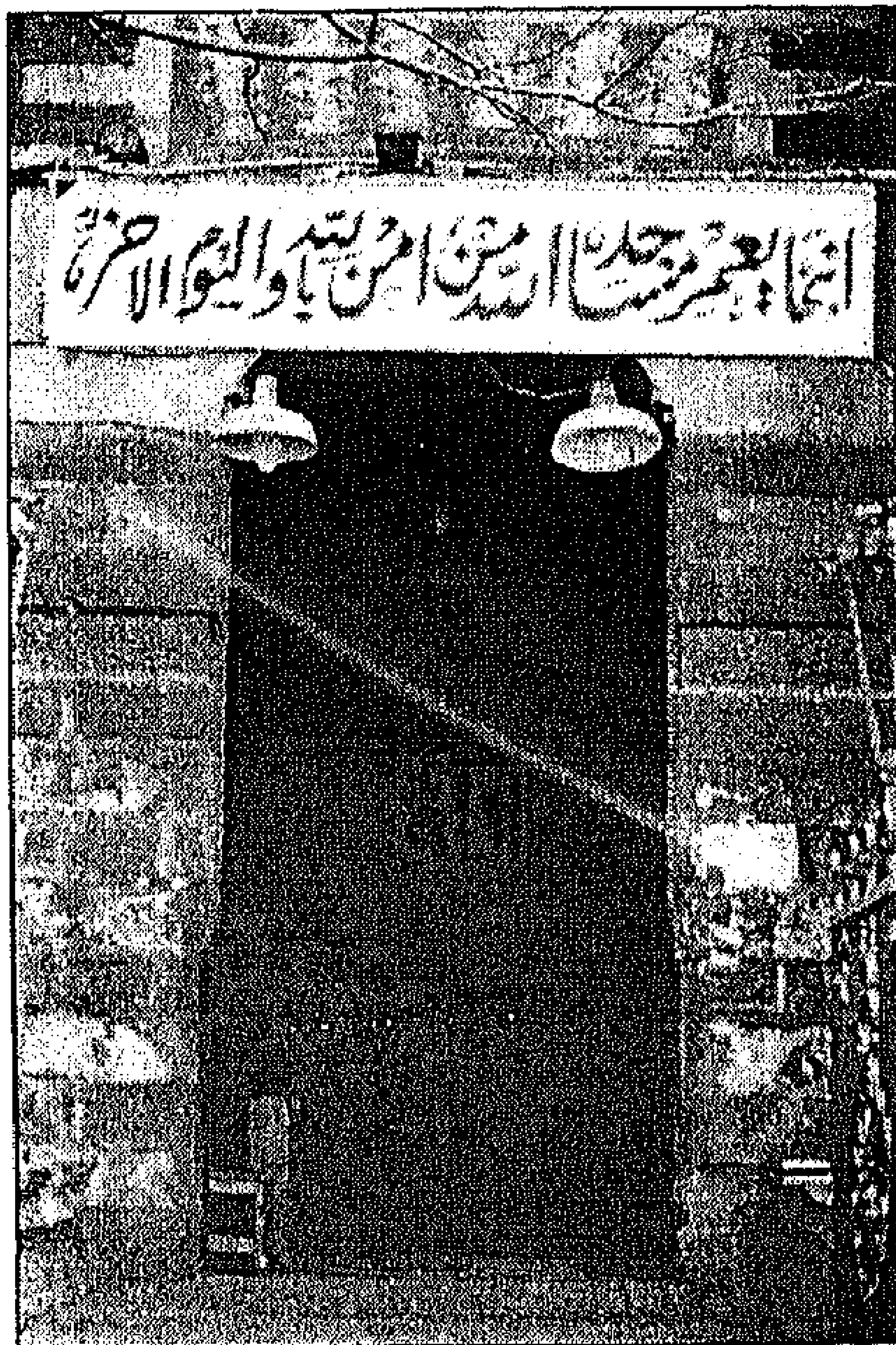


لوحة (١٠٨) الباب على جانبيه شريط كتابي بآية قرآنية.

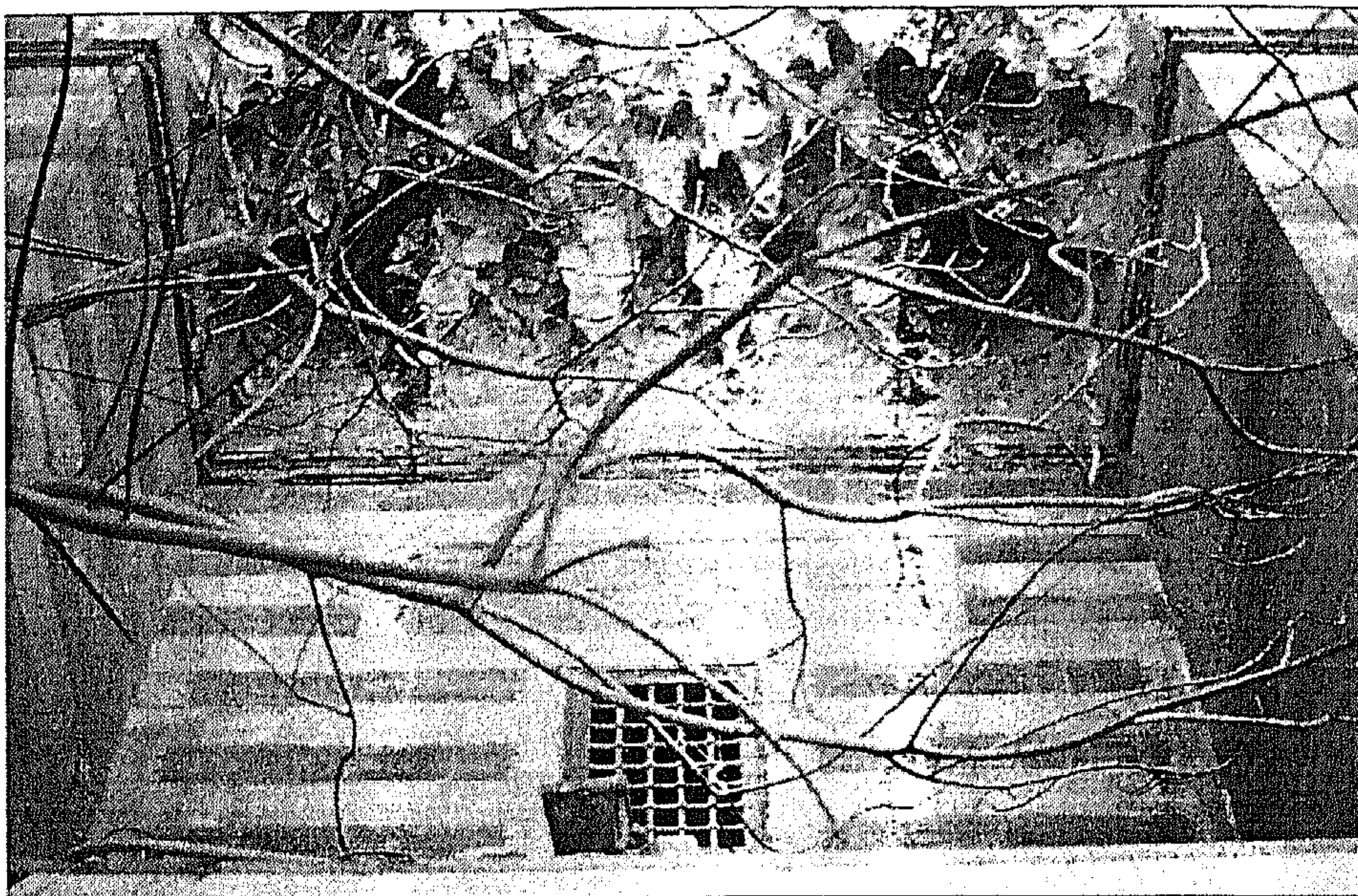
مسجد الجاي اليوسفي (أثر رقم ١٣١)



لوحة (١٠٩) المدخل من أعلى وتظهر به العقد المقرنص



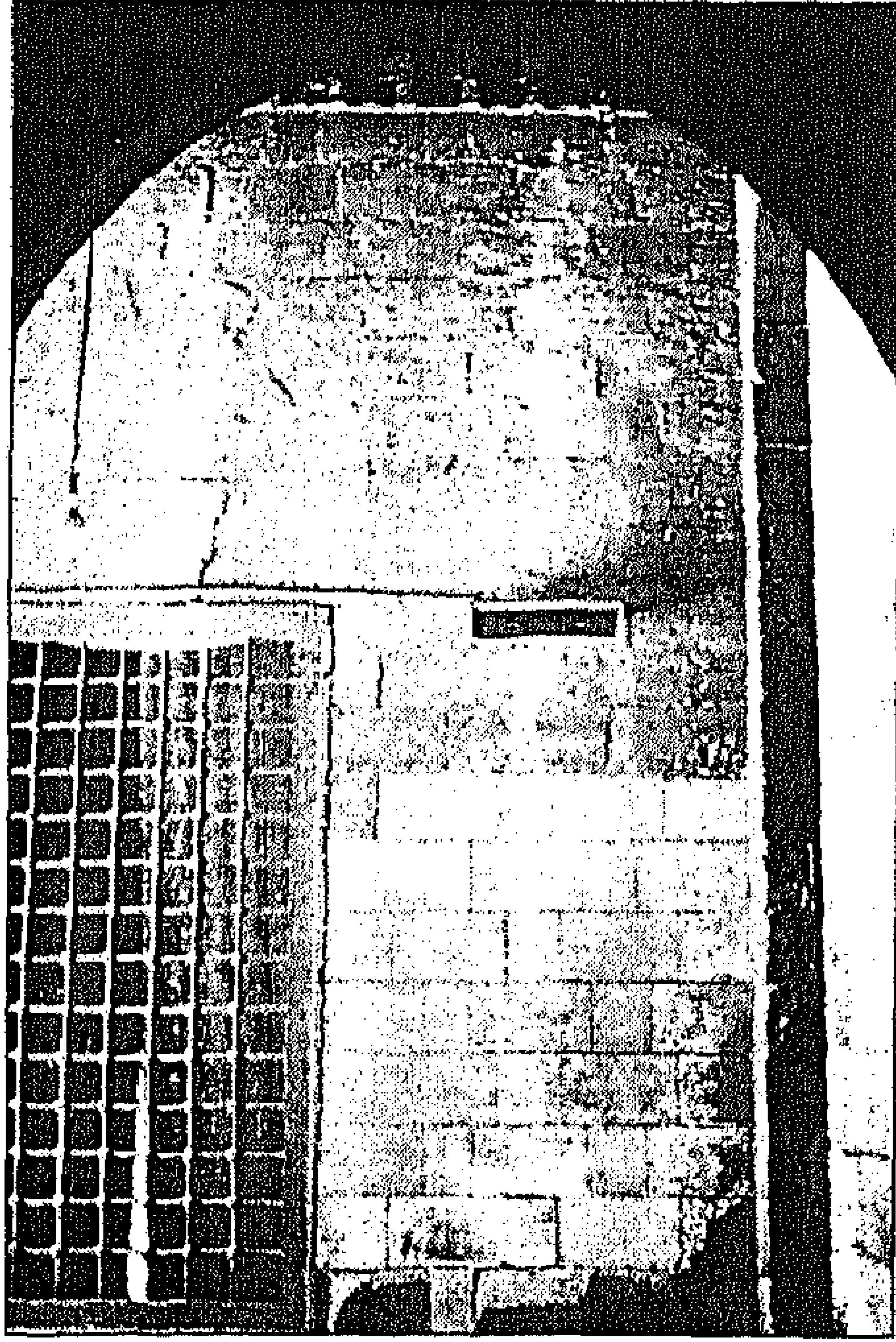
لوحة (١١٠) باب المدخل ، المكسلتين على جانبي المدخل-



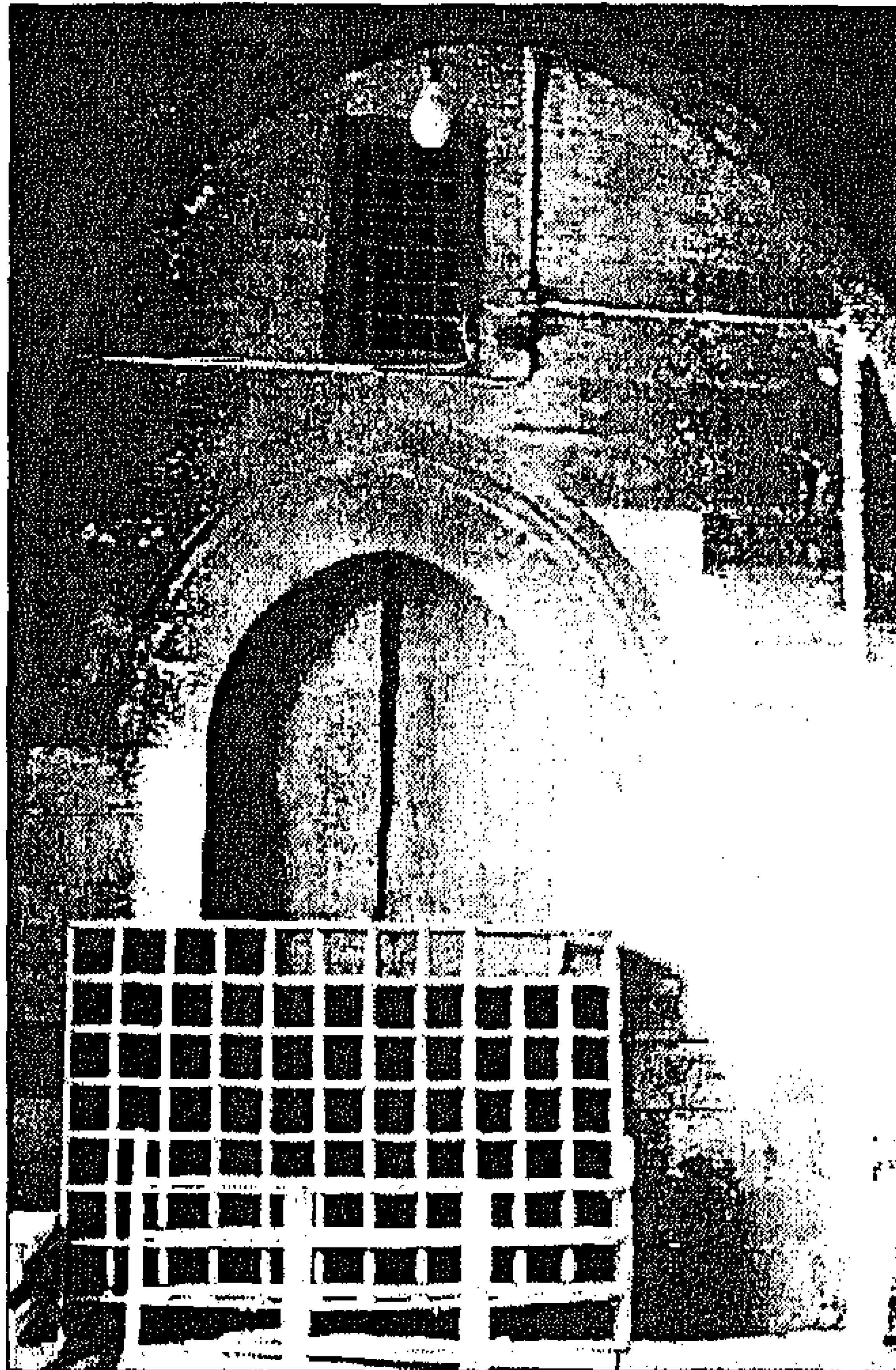
لوحة (١١١) المقرنصات أعلى الباب-



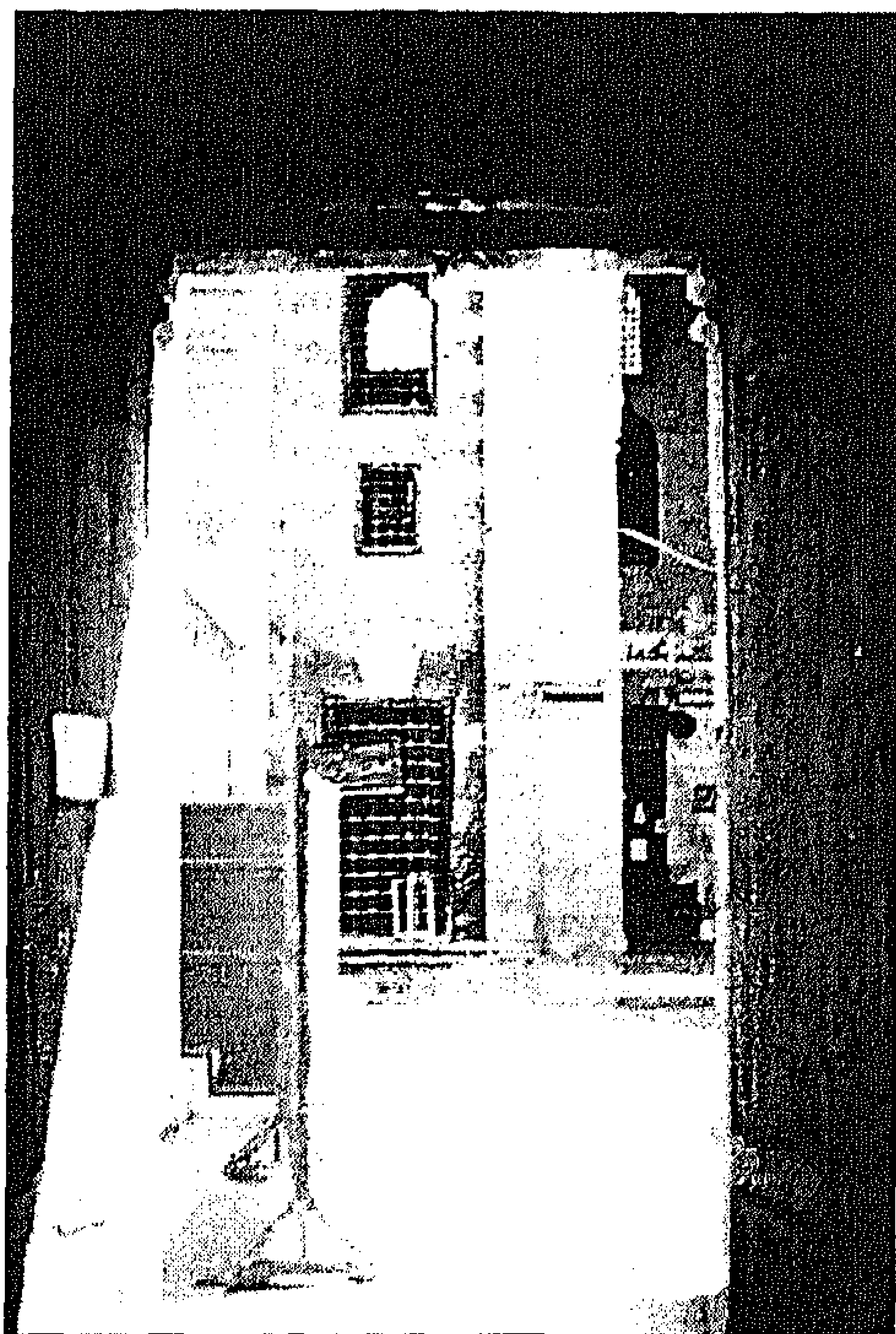
لوحة (١١٢) سقف دركاة المدخل على هيئة قبوتان متقاطعتان في أوسطها لوحة نجمي مربعين متقاطعين-



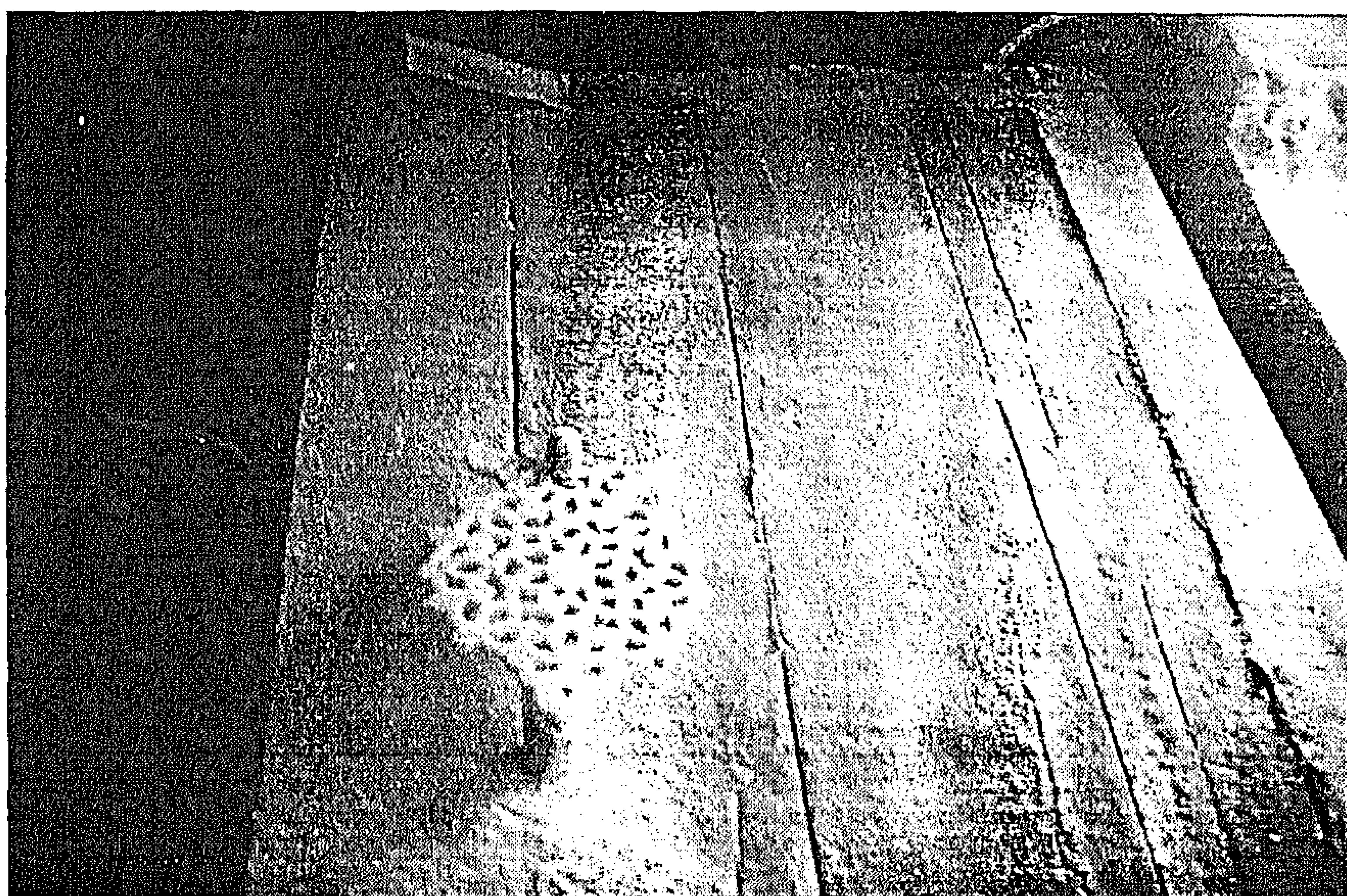
لوحة (١١٣) شباك بالدركاة مغشى بمخرزة معدنية الشباك يطل على صحن المسجد



لوحة (١١٤) باب بدركاة المدخل يؤدي لضريح صاحب المسجد-



لوحة (١١٥) الباب المؤدي لداخل الصحن

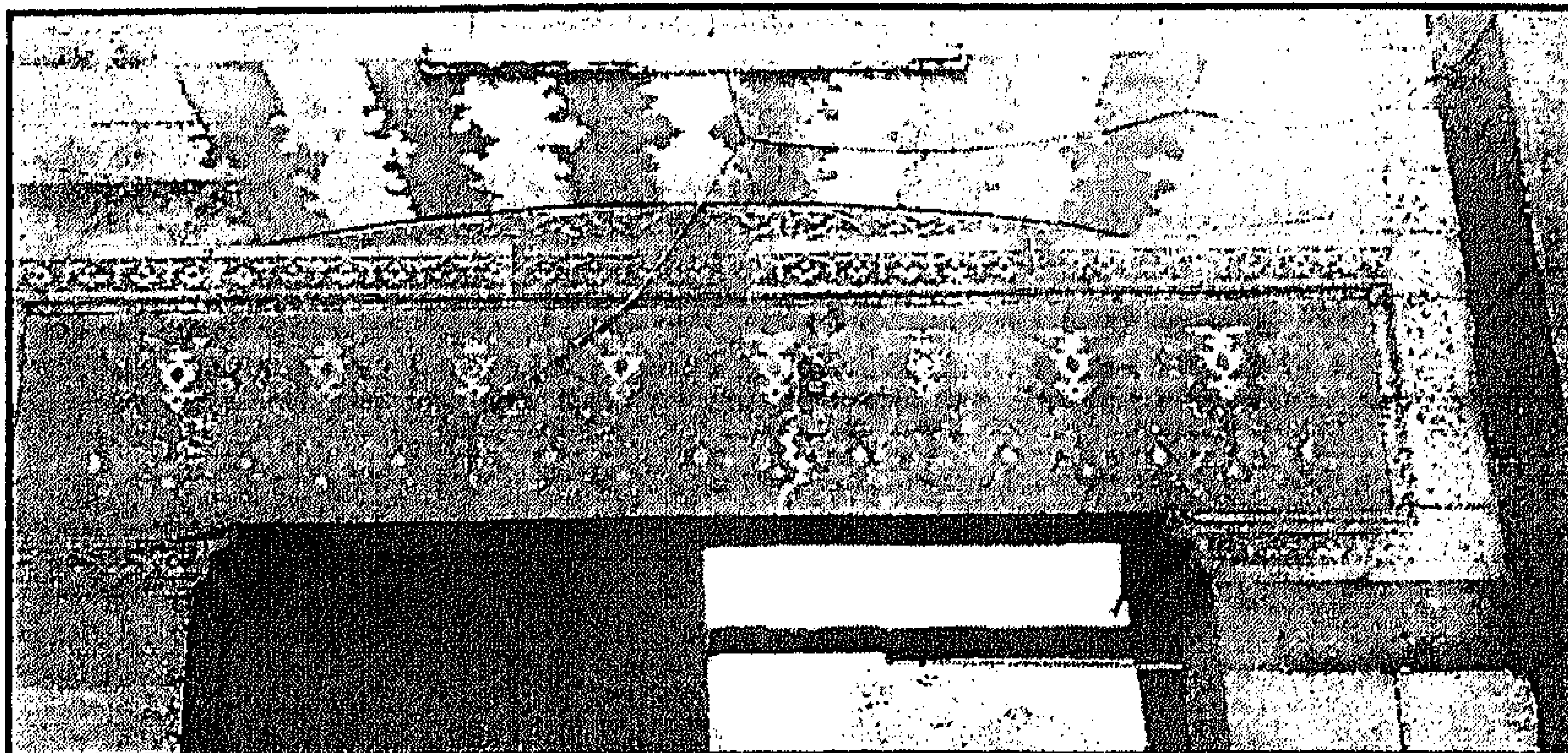


لوحة (١١٦) مقبض الباب النحاسي

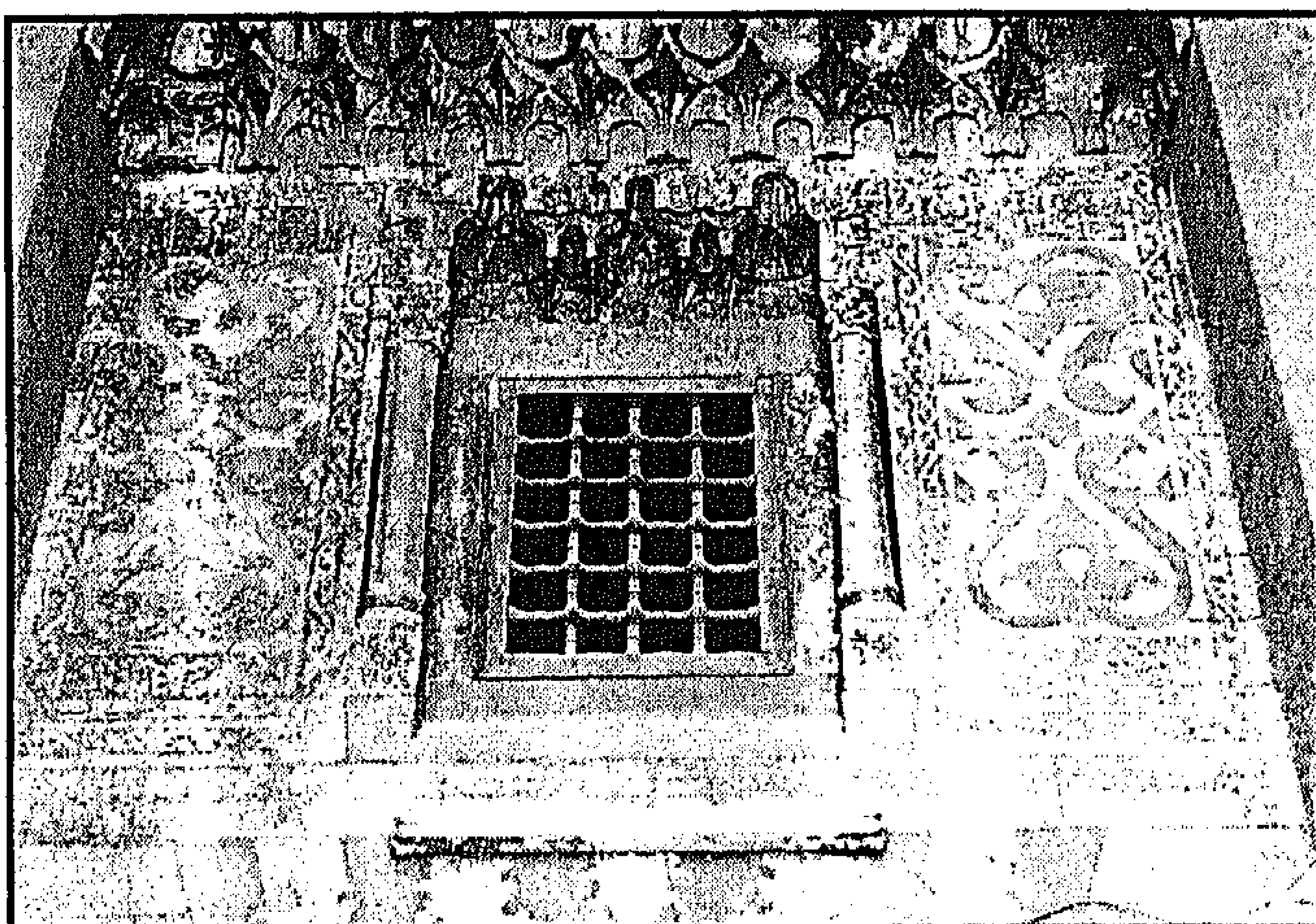
مسجد طنبغا المارداني (أثر رقم ١٢٠)



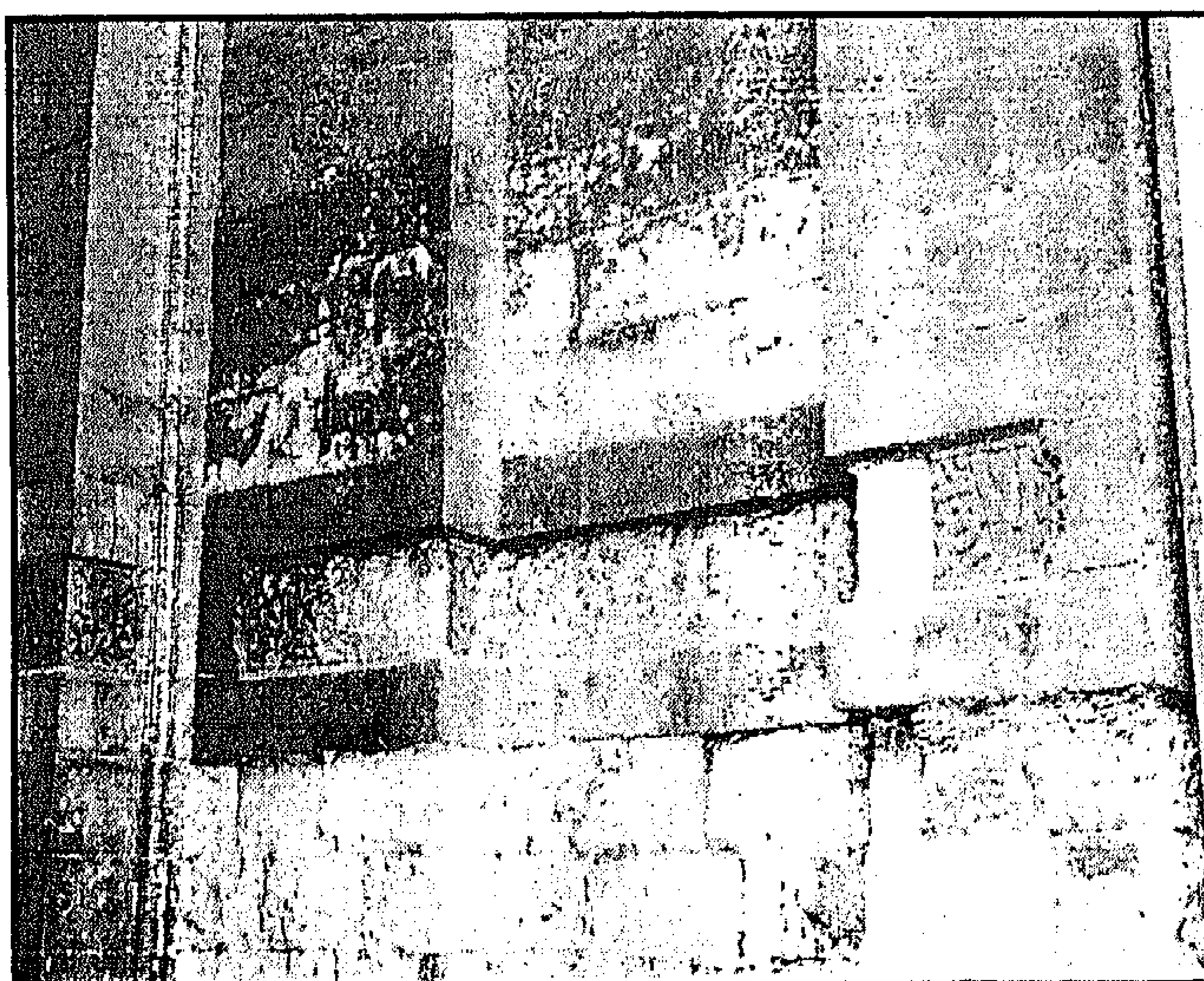
لوحة (١١٧) مدخل المسجد الرئيسي



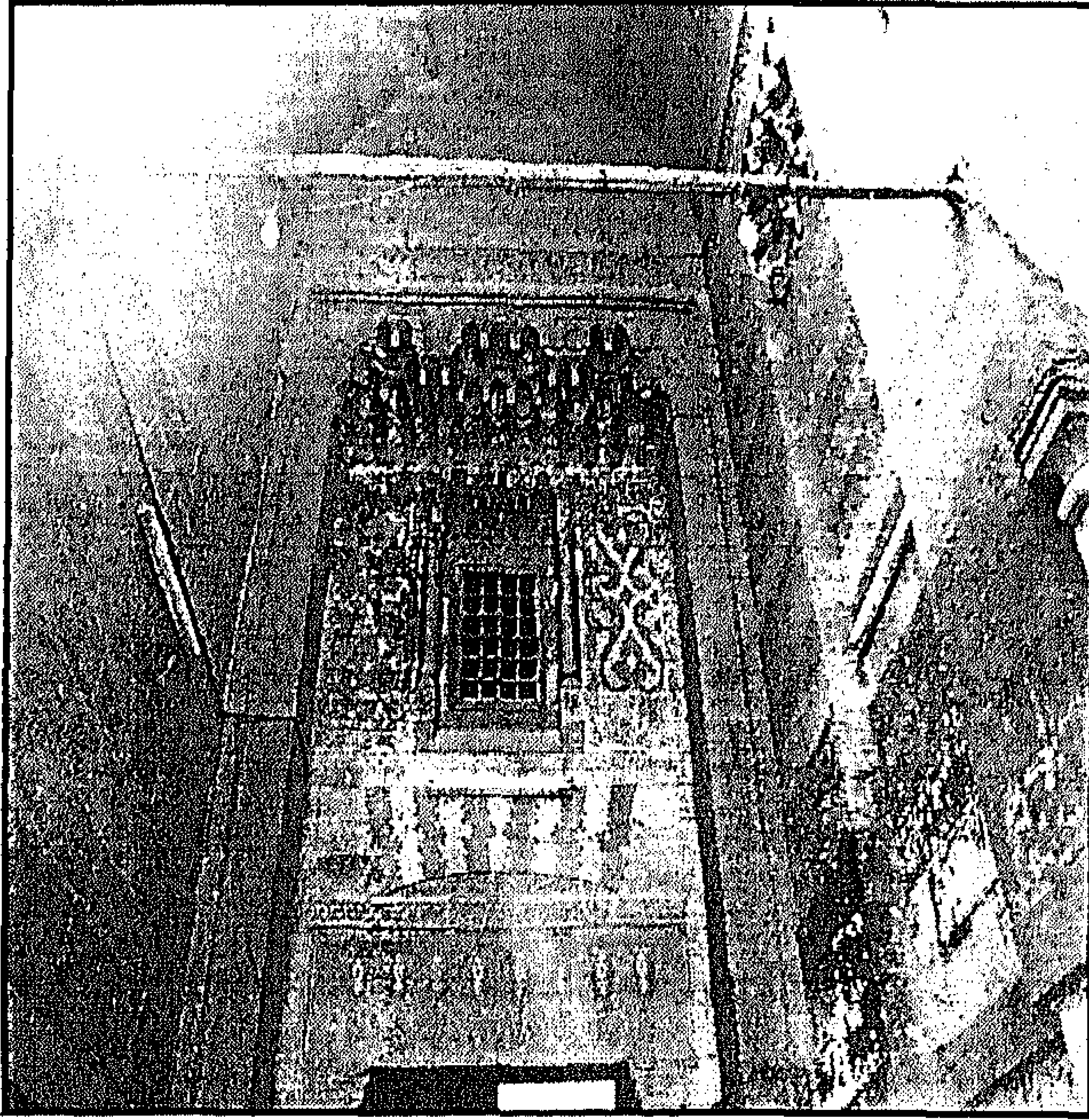
لوحة (١١٨) صنج معشقة تعلو فتحة الباب



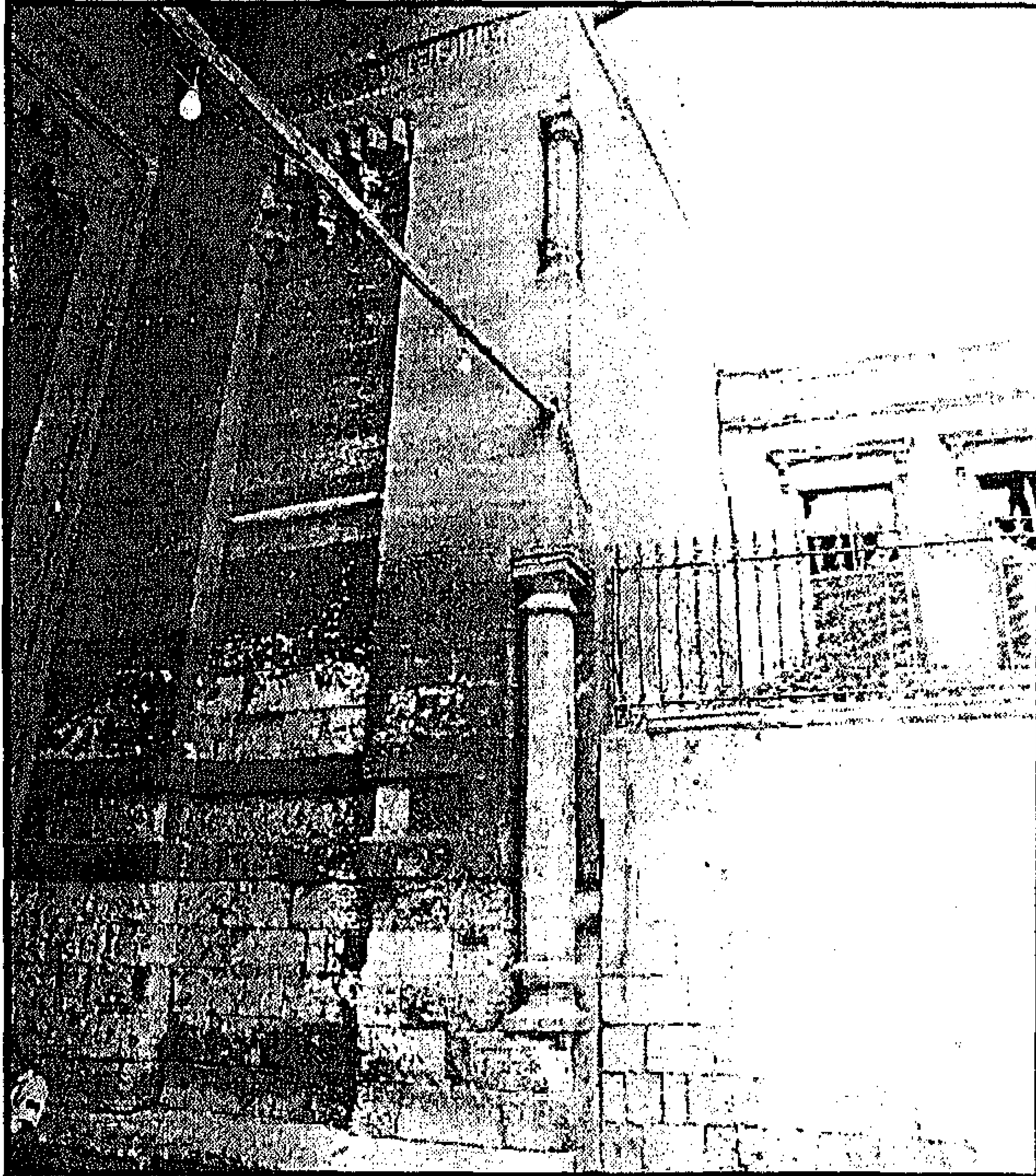
لوحة (١١٩) النافذة التي تعلو فتحة الباب والزخارف النباتية.



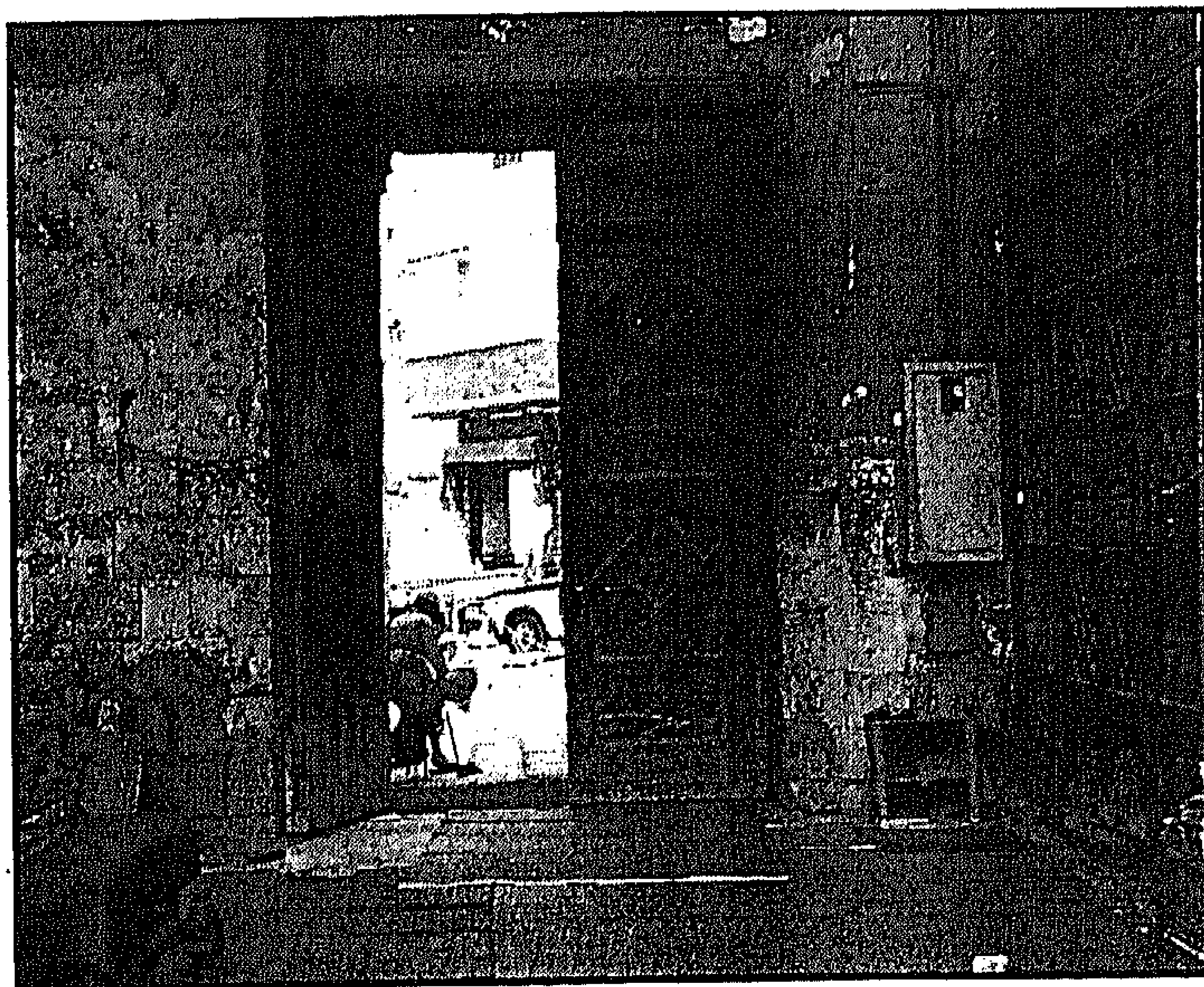
لوحة (١٢٠) شريط كتابي على جانبي فتحة المدخل آية قرآنية بخط النسخ



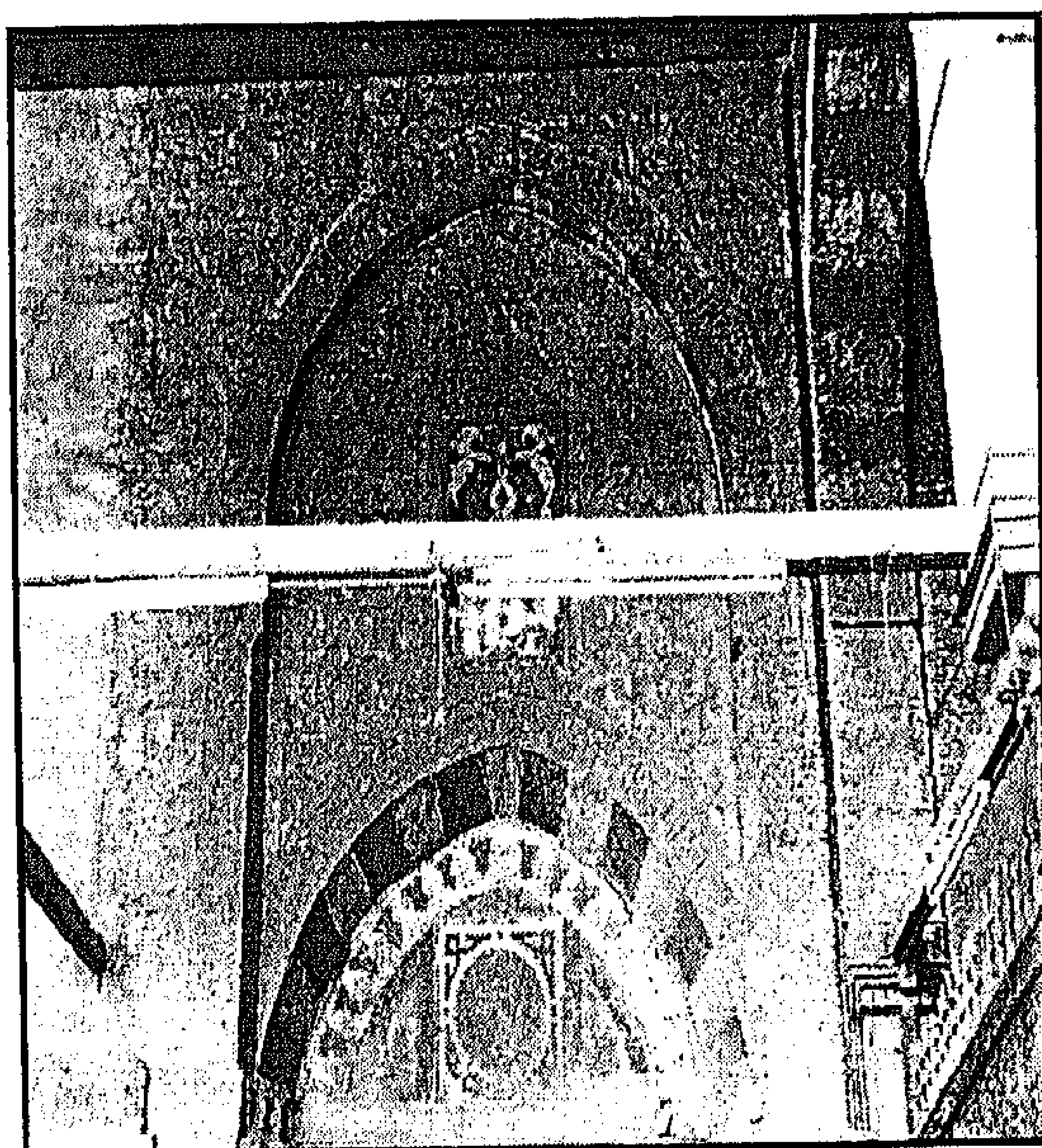
لوحة (١٢١) الجزء العلوي من دخلة المدخل.



لوحة (١٢٢) الجدار الجانبي للمدخل و به الأعمدة الرخامية.



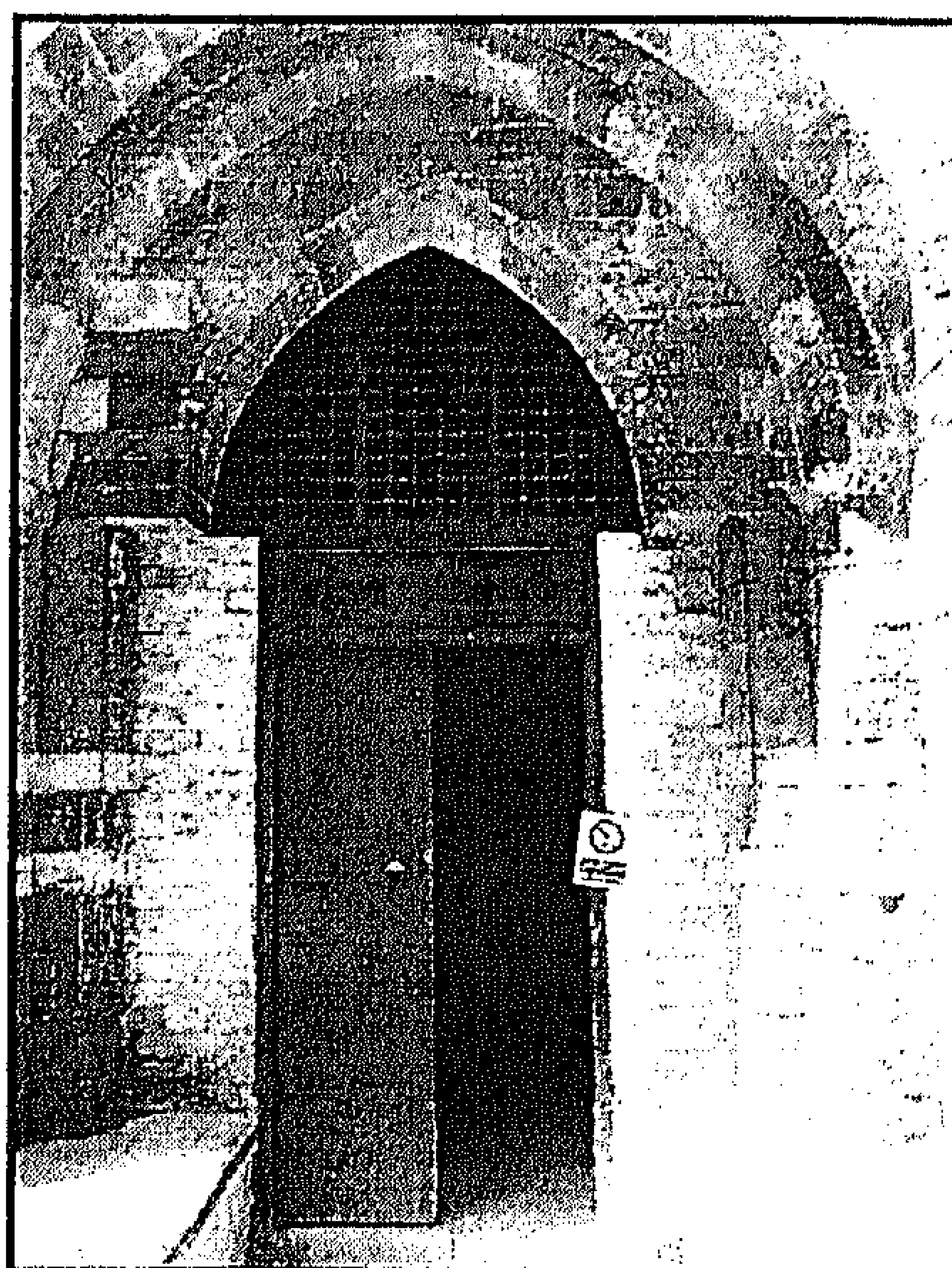
لوحة (١٢٣)
الباب من
الداخل



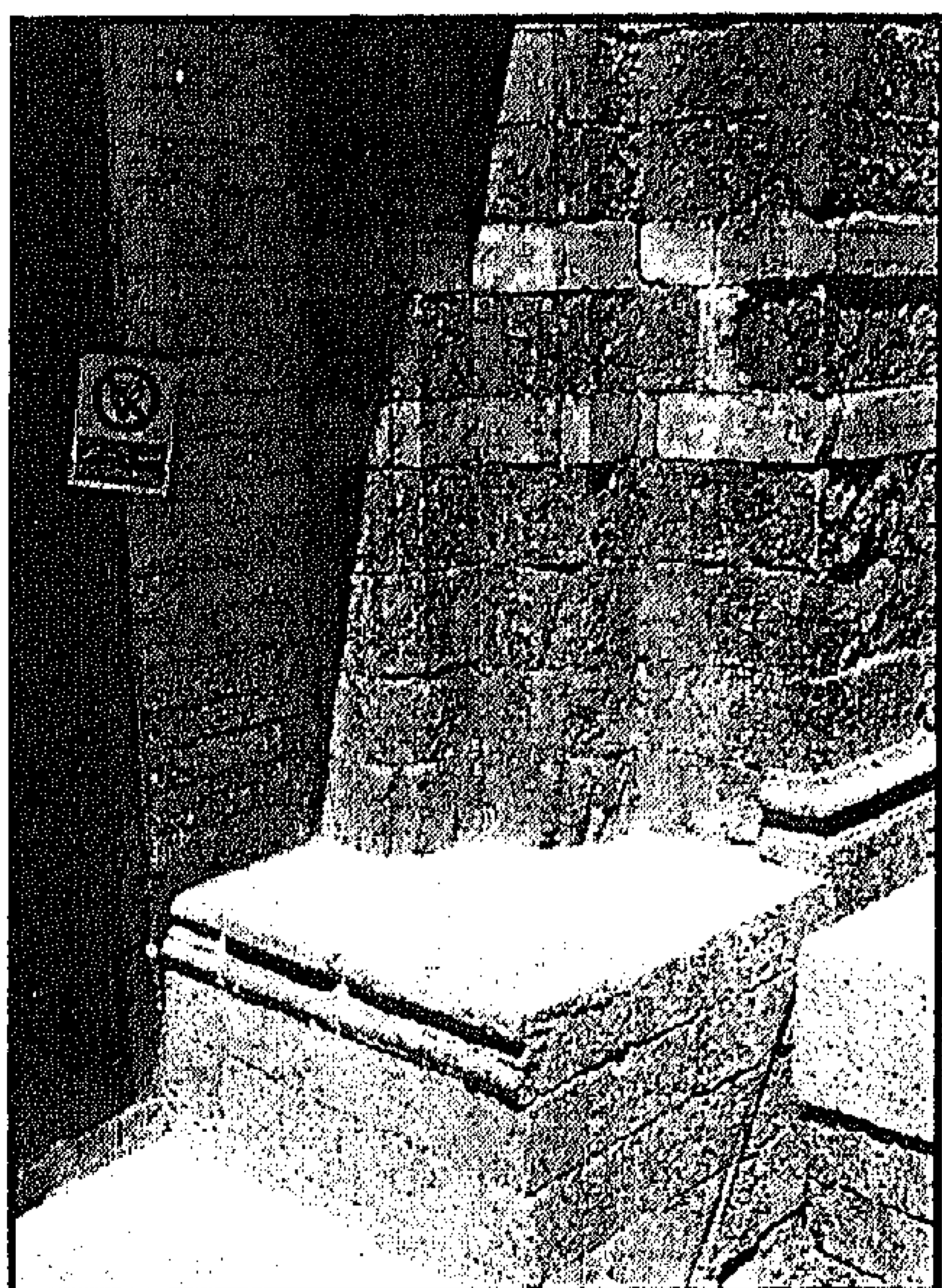


لوحة (١٢٤، ١٢٥) الزخارف التي تعلو المدخل من الداخل

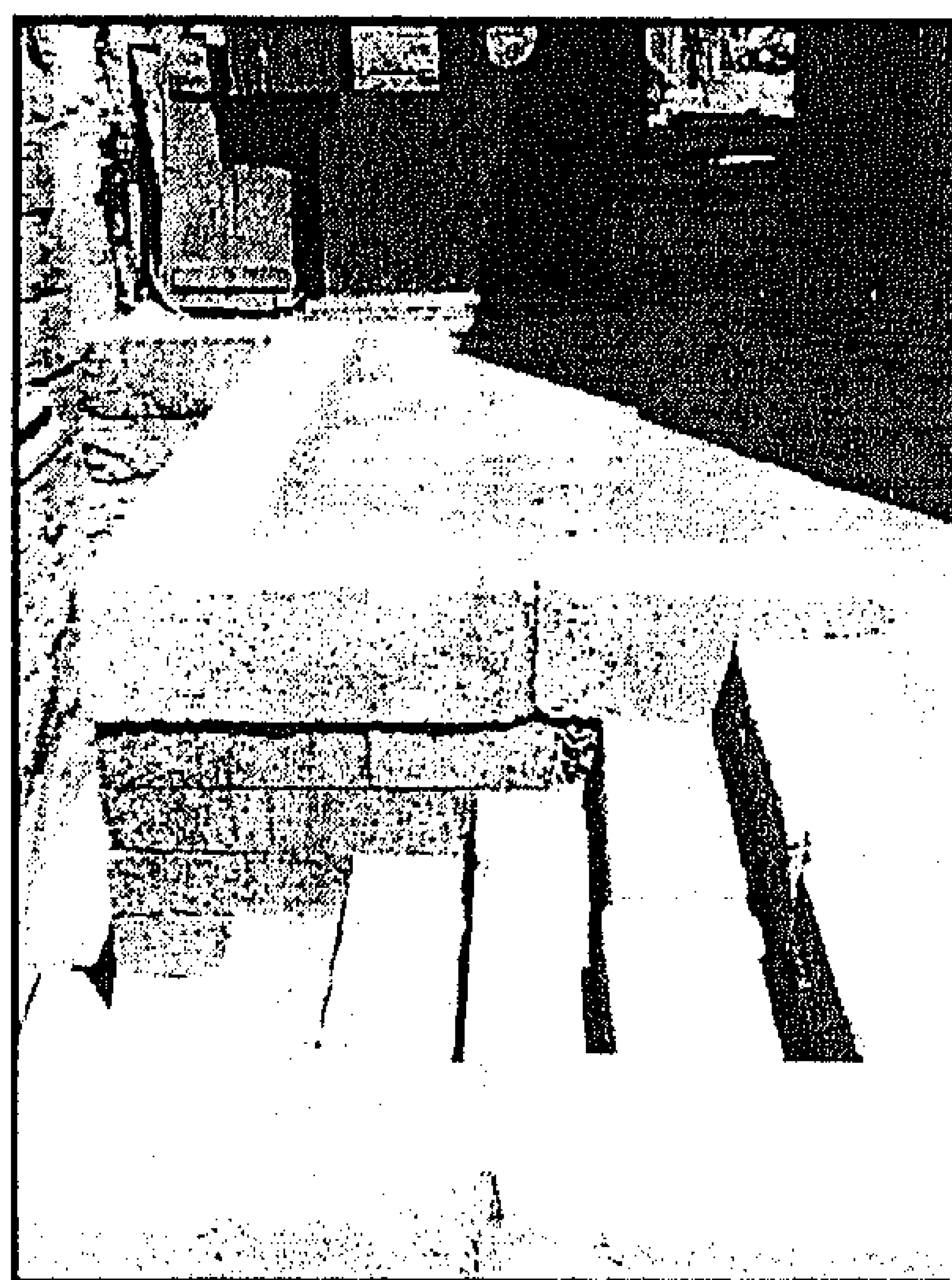
قصر بشتاك (أثر رقم ٢٠٥)



لوحة (١٢٦) باب القصر



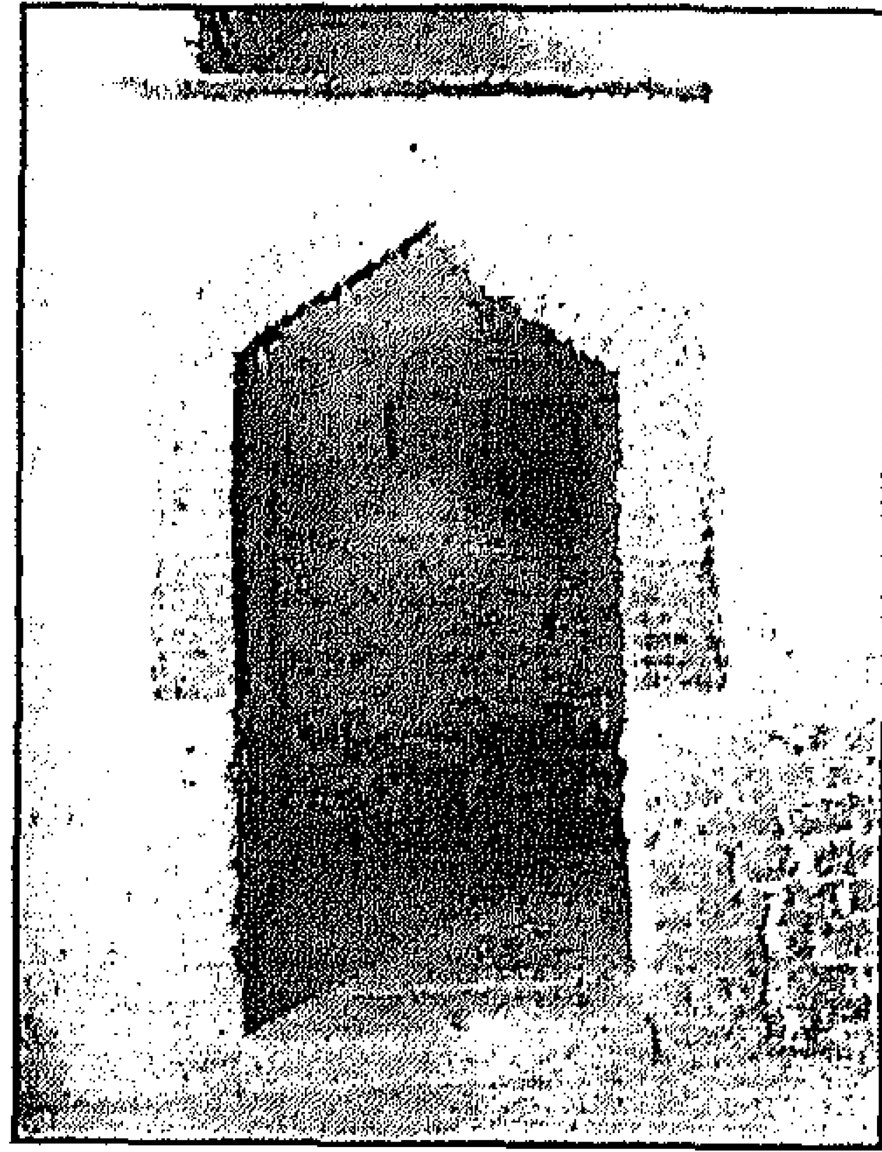
لوحة(١٢٧) مكسلة بجوار الباب



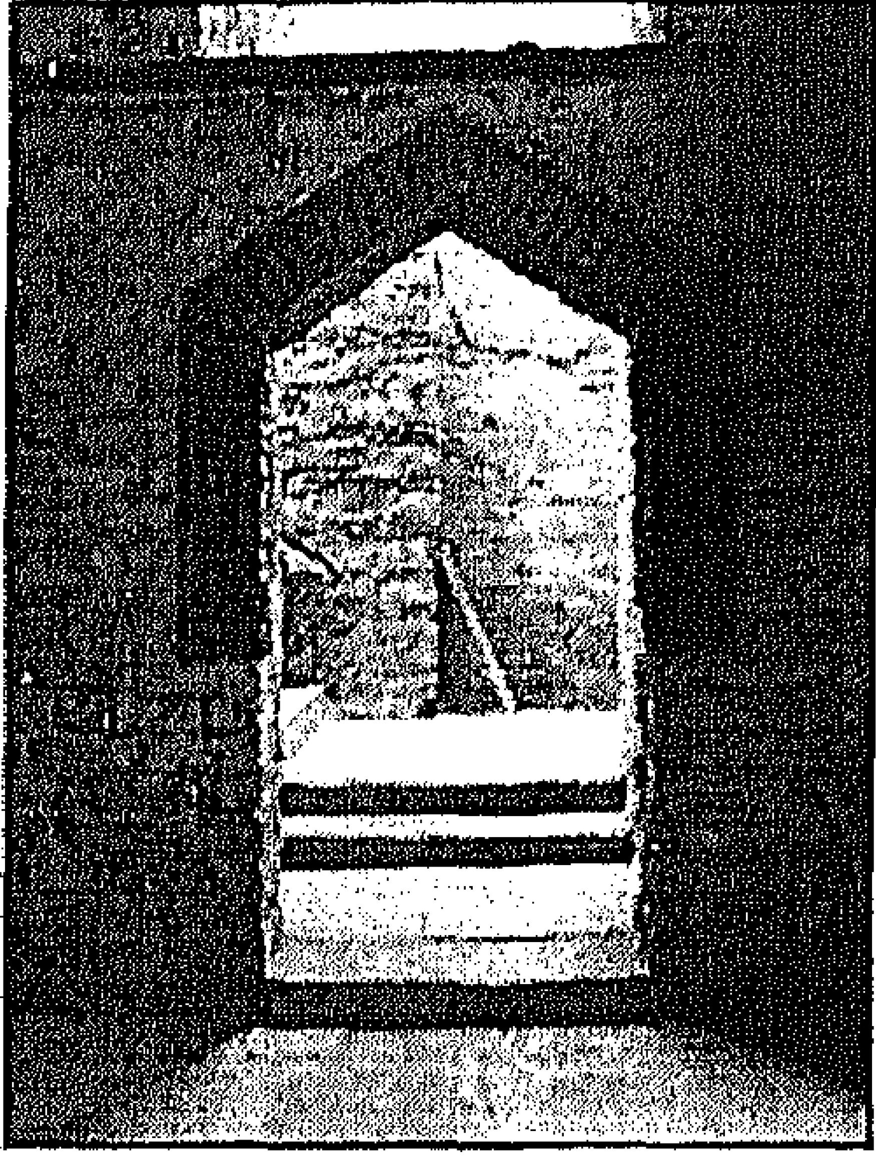
لوحة (١٢٨) سلالم الهبوط للباب



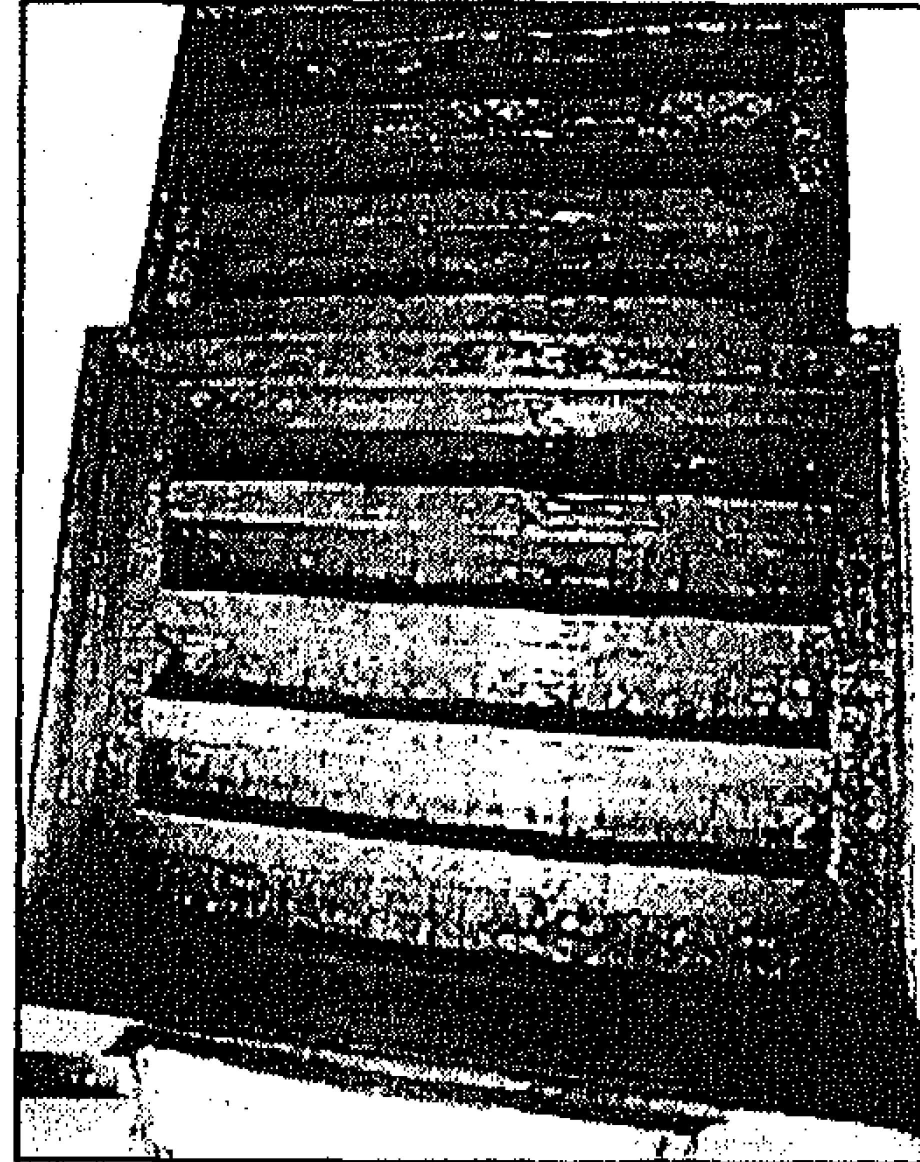
لوحة (١٢٩) الرنك الخاص بالأمير



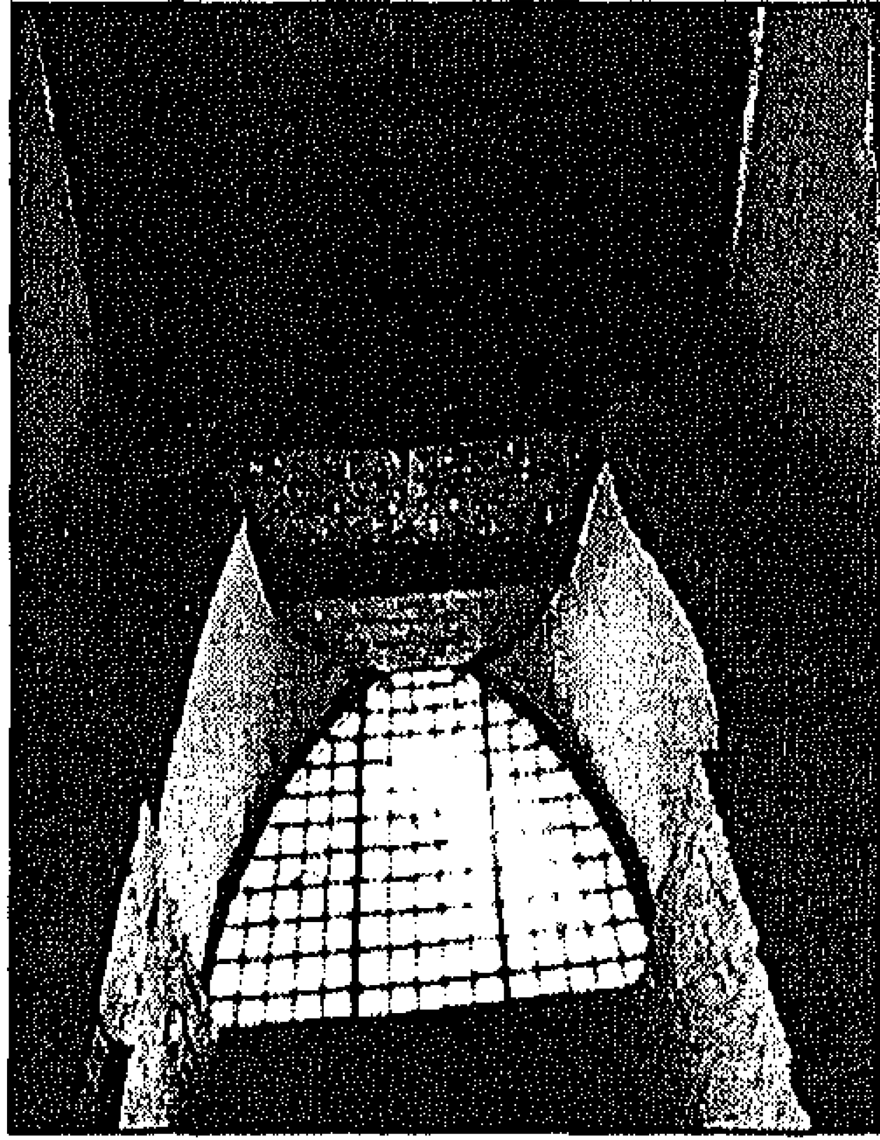
لوحة (١٣٠) فتحة دخول الحريم



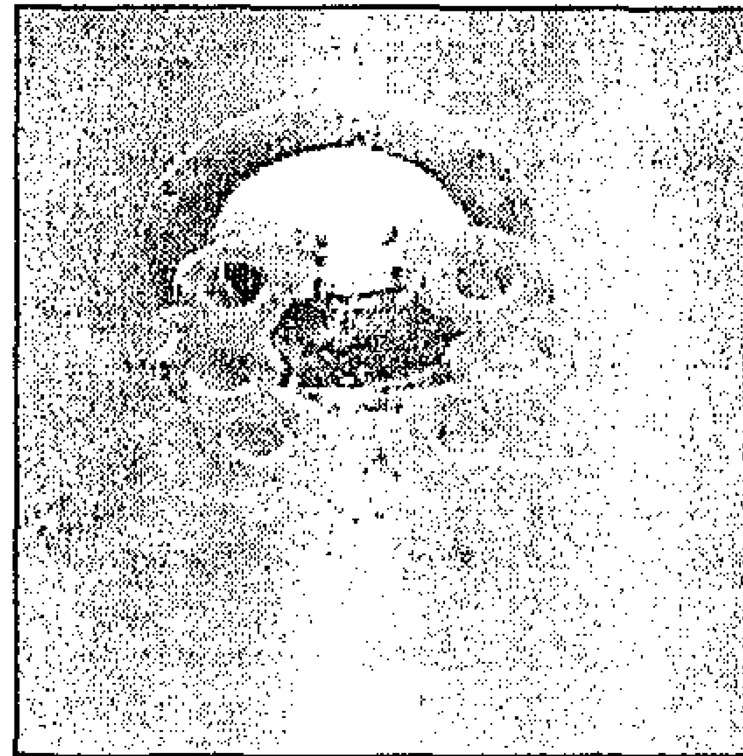
لوحة(١٣١) فتحة دخول الرجال



لوحة (١٣٢) سقف الدركاة

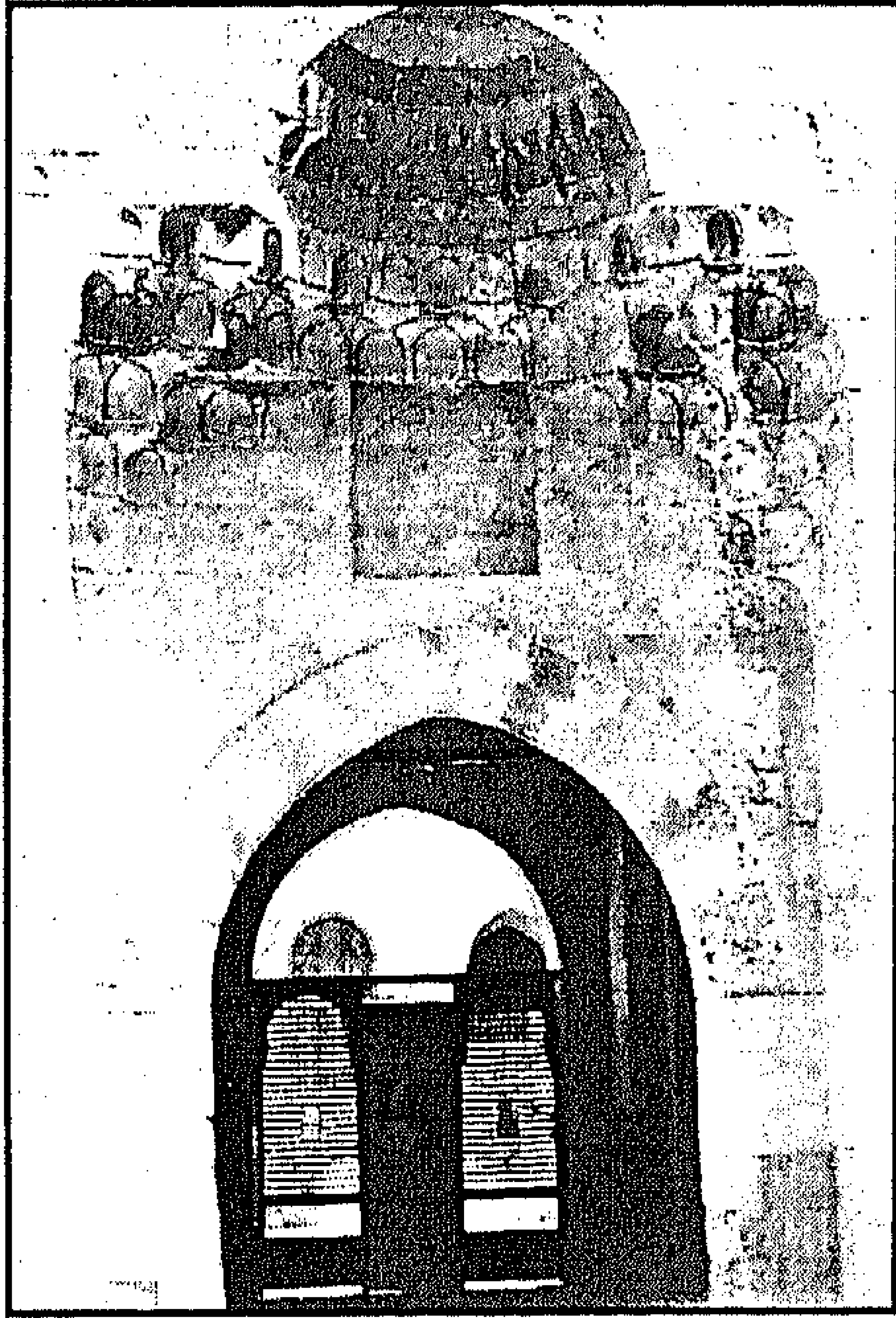


لوحة(١٣٣) نافذة أعلي الباب

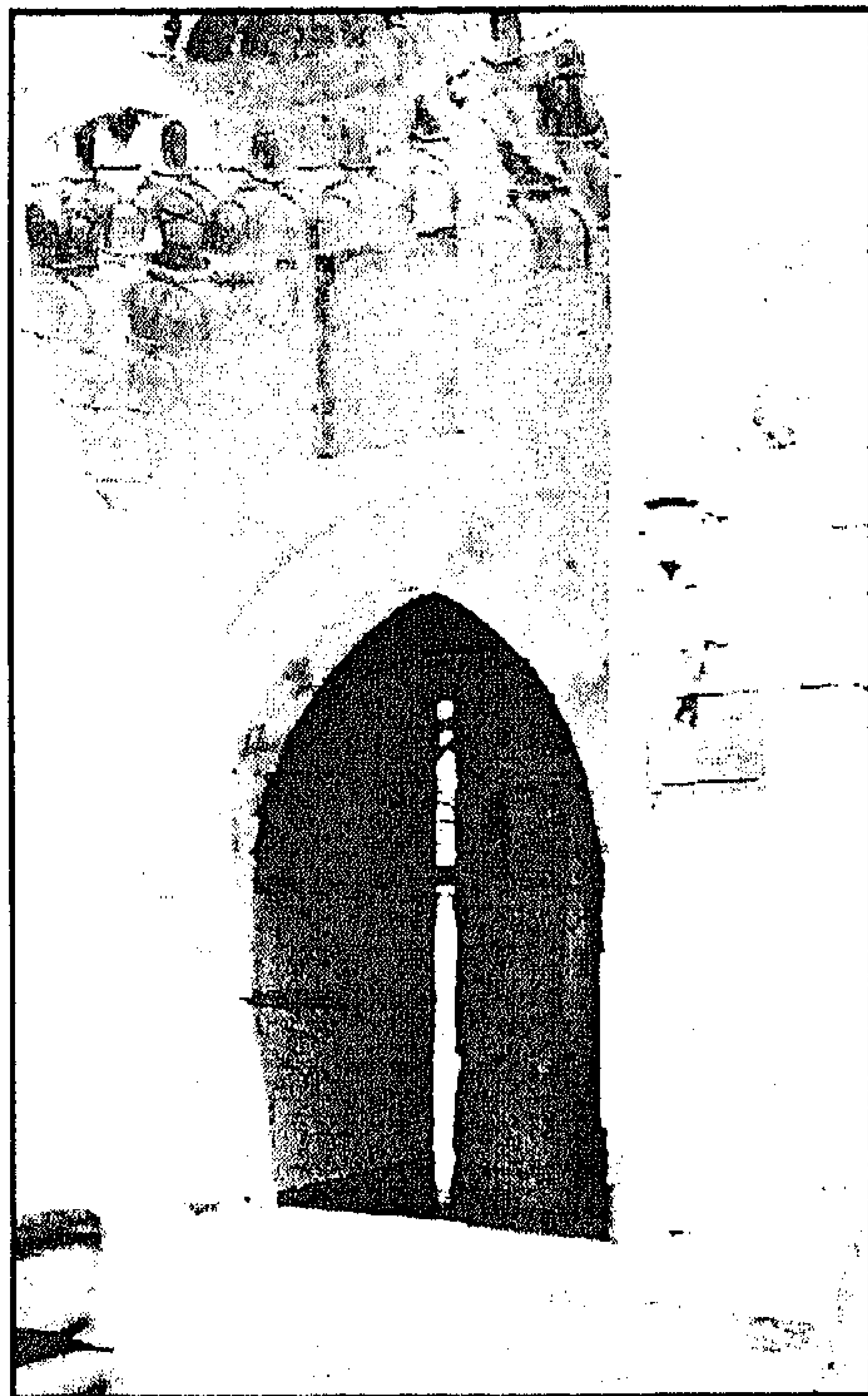


لوحة (١٣٤) مقبض الباب

قصر الأمير طـاز- أثر (٢٦٧)



لوحـــــة (١٣٥) مدخل القصر وهو يـضفي علـى دركـاة مربعة.

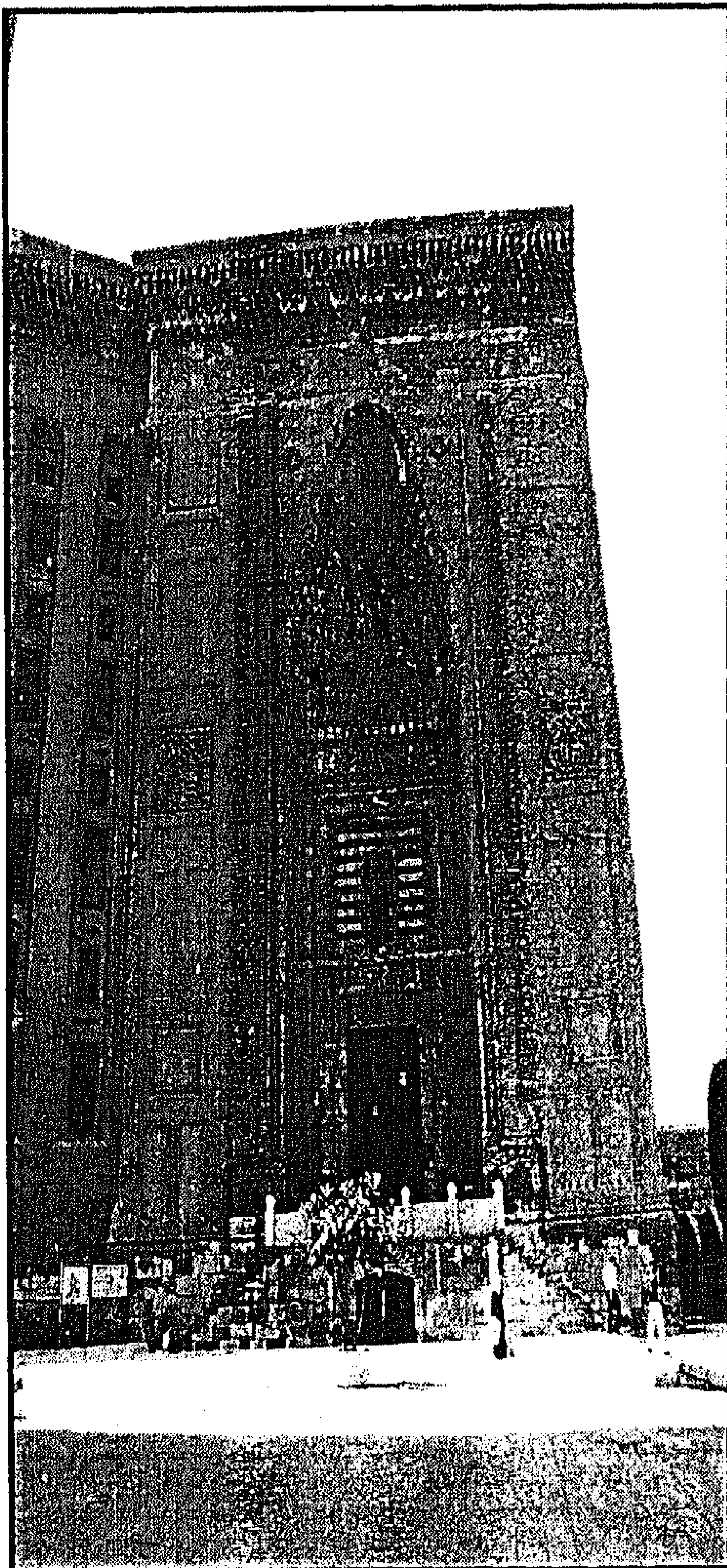


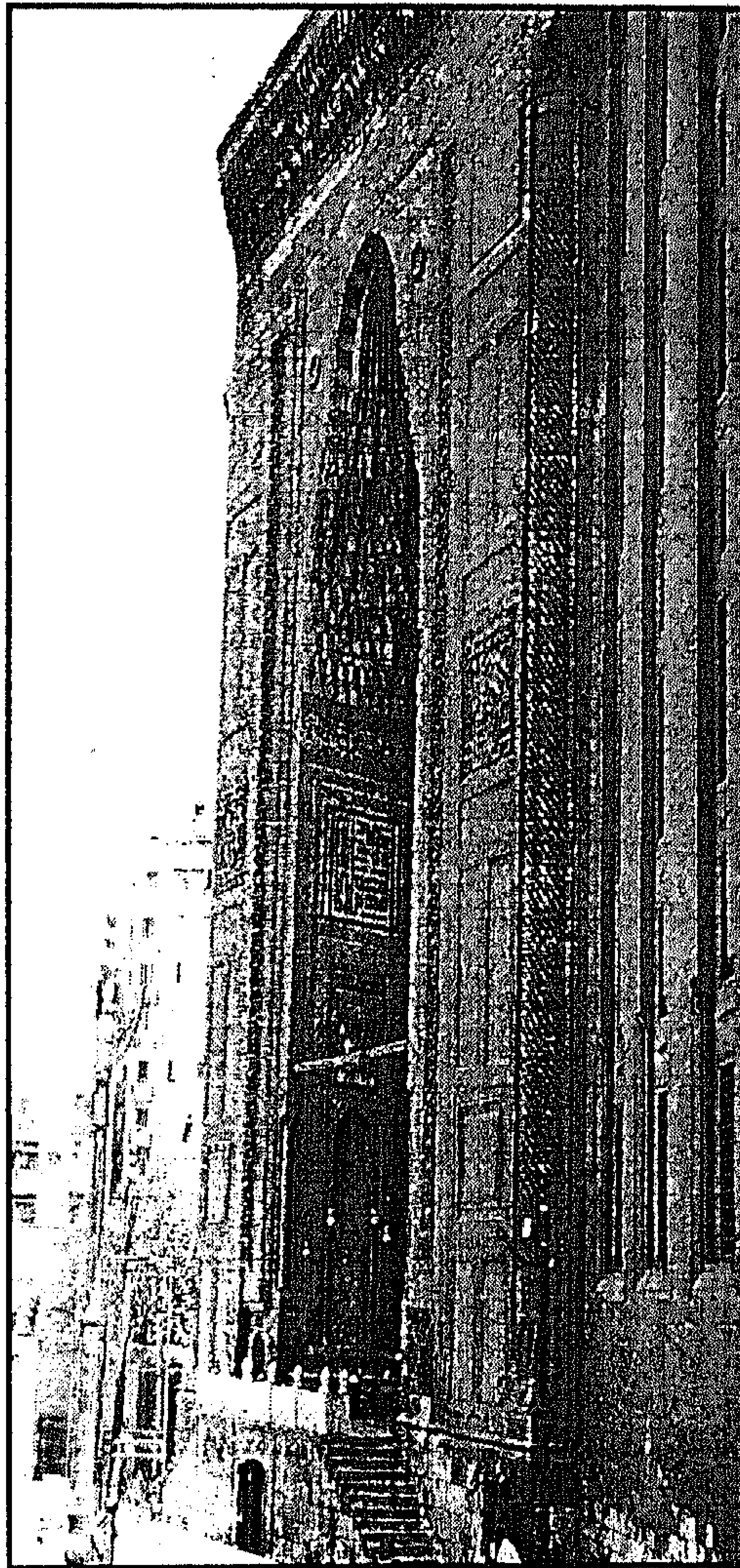
لوحة (١٣٦) الفتحـة ذات عقــد ثلاثـــي مقرنص .



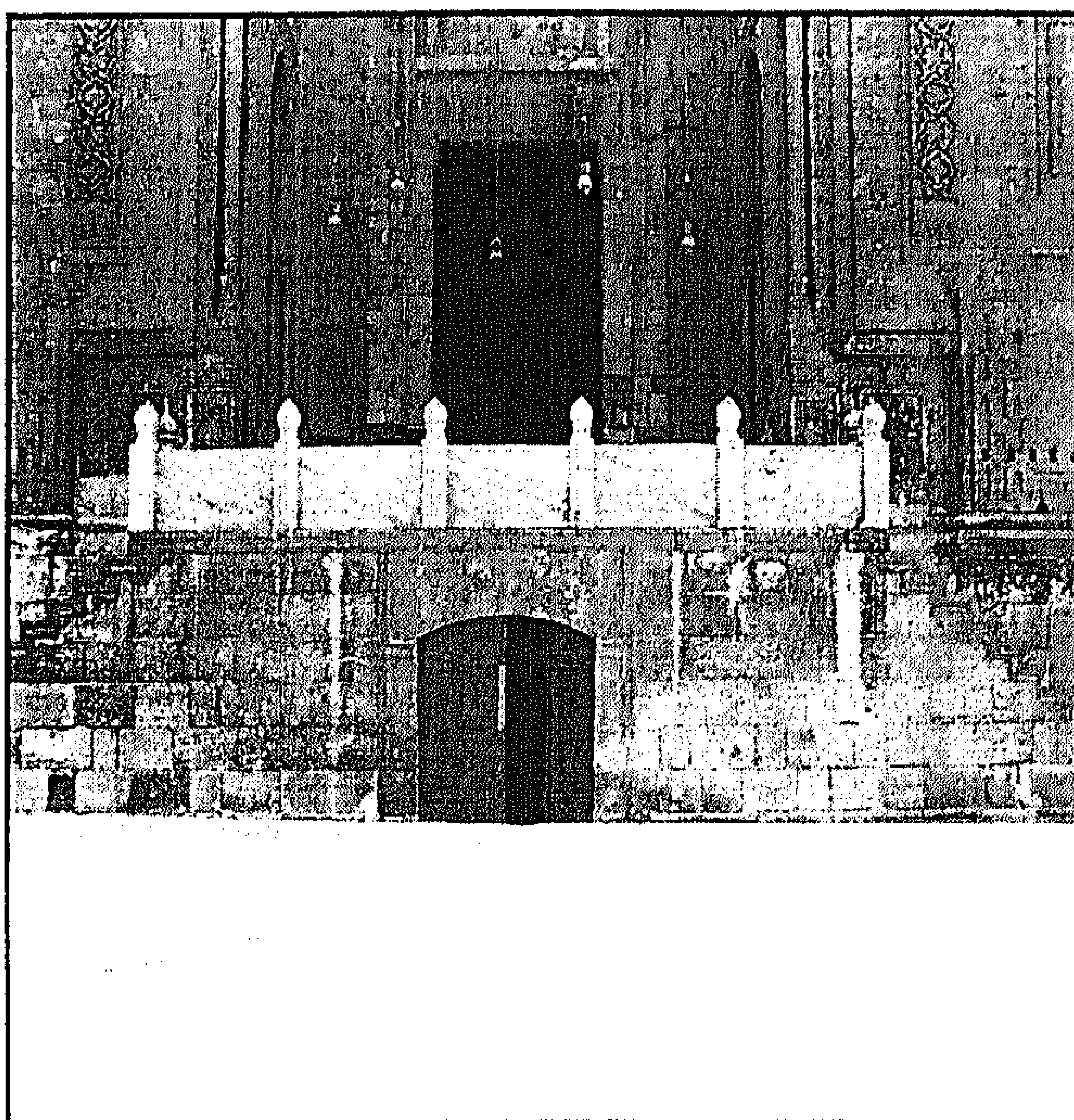
لوحة (١٣٧) باب القصر وهو من الخشب المصفح بثلاث شرائط
من النحاس (مشهد من الداخل)

مدرسة السلطان حسن (أثر رقم ١٣٣)

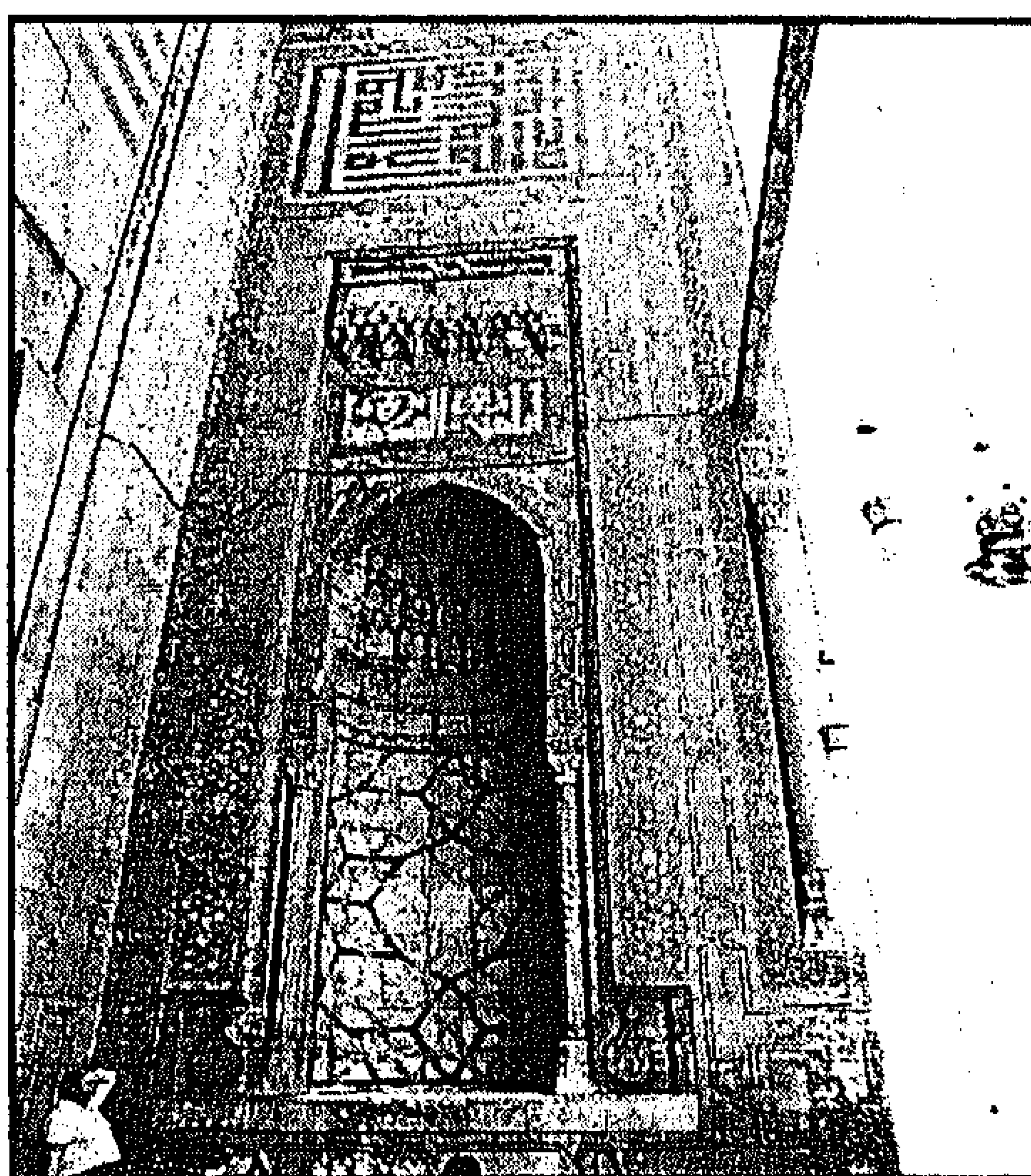




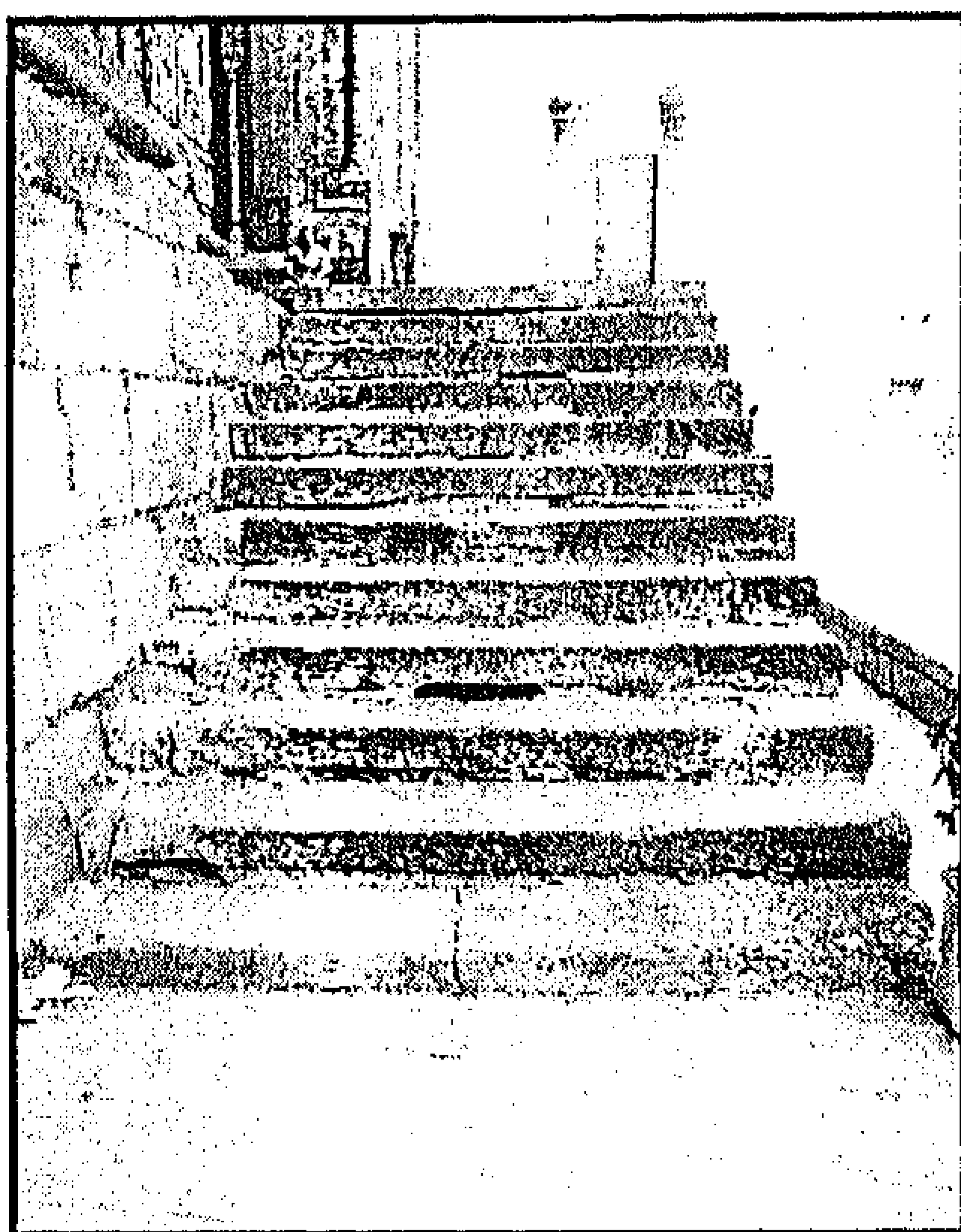
لوحة (١٣٨، ١٣٩) منظر عام لإتجاهين مختلفين



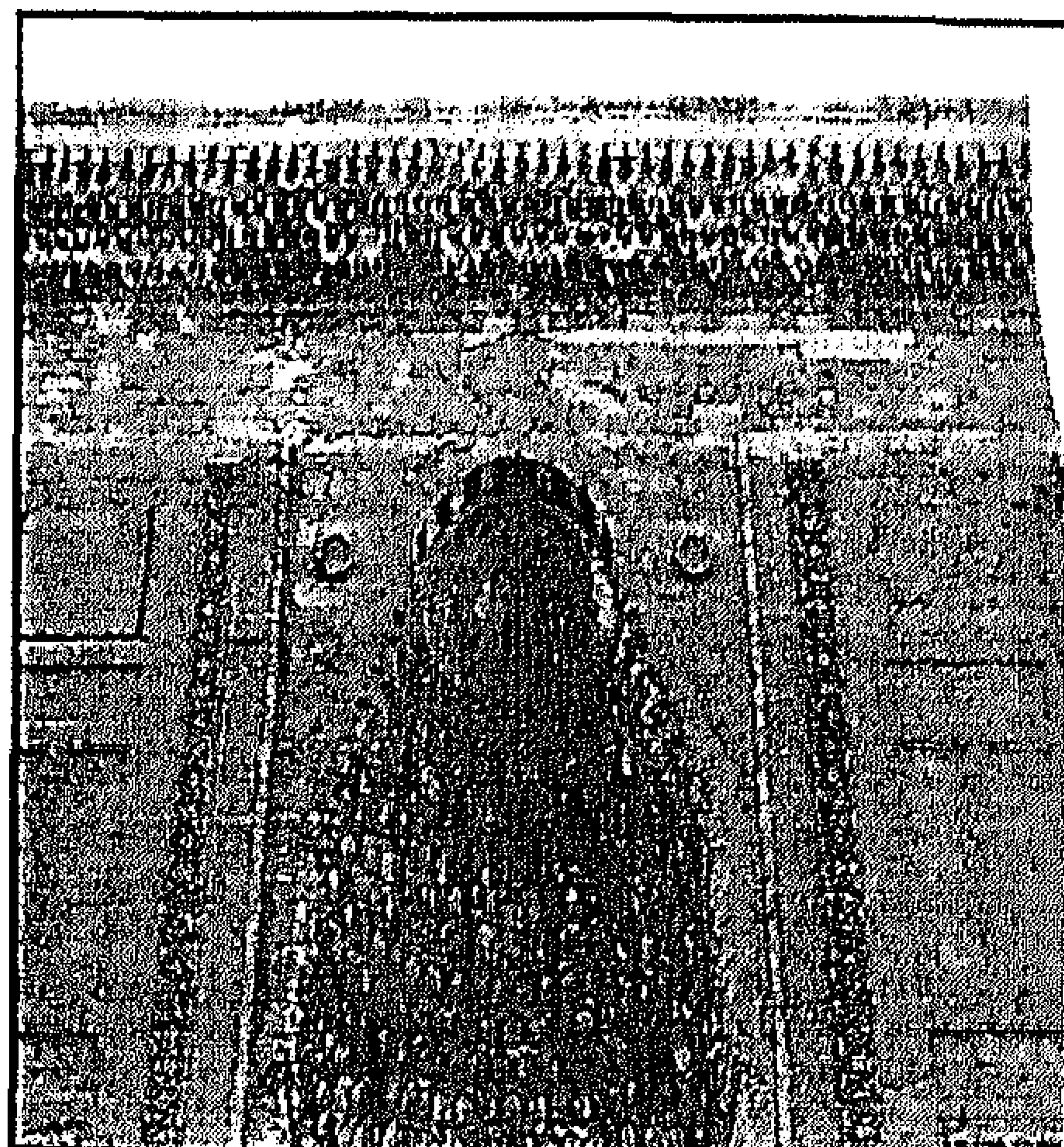
لوحة (١٤٠) سلم المدرسة من الأمام



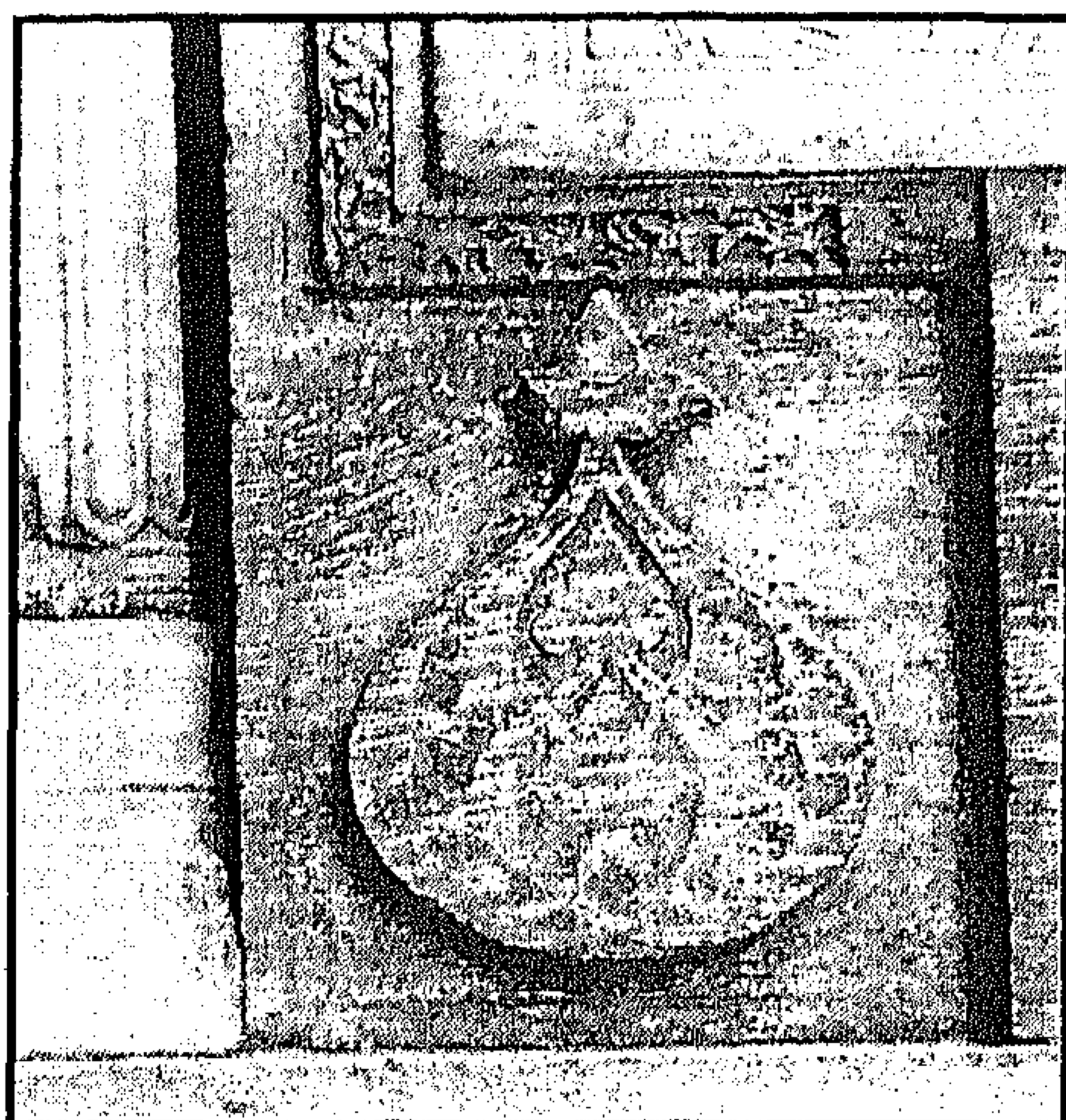
لوحة (١٤١) حنية علي جانب المدخل



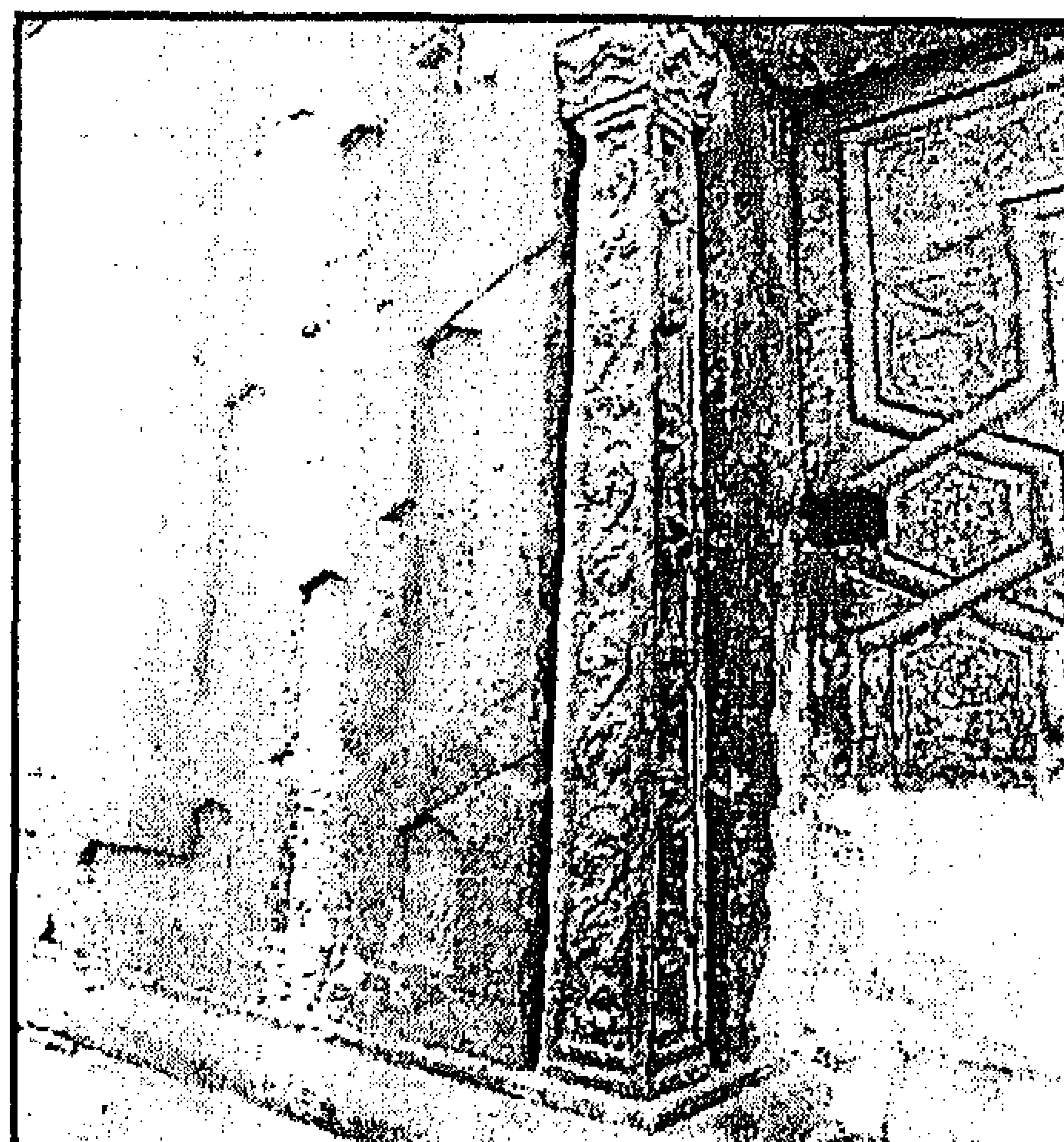
لوحة (١٤٢) سلم الصعود



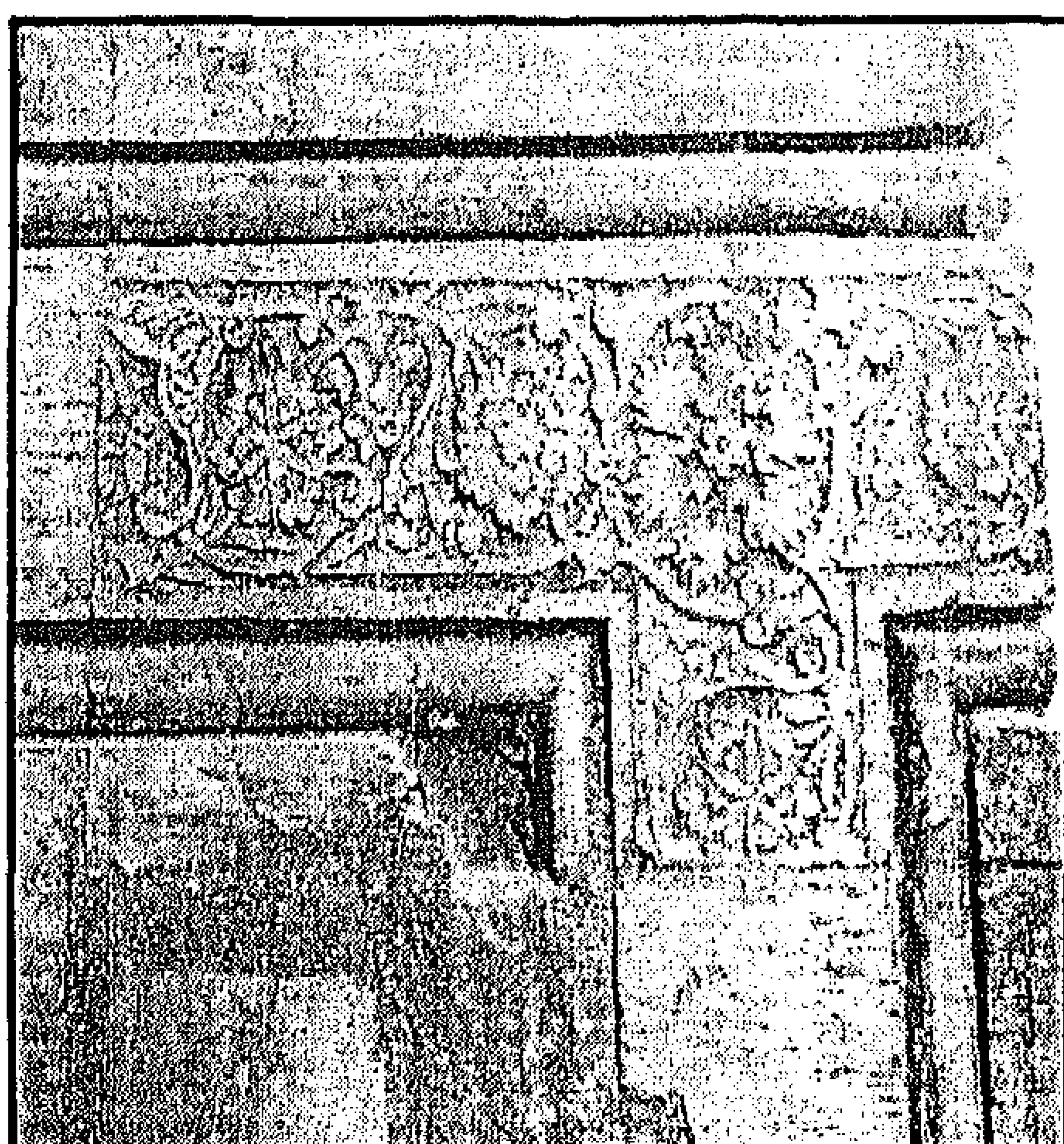
لوحة (١٤٣) عقد المدخل من الأعلي



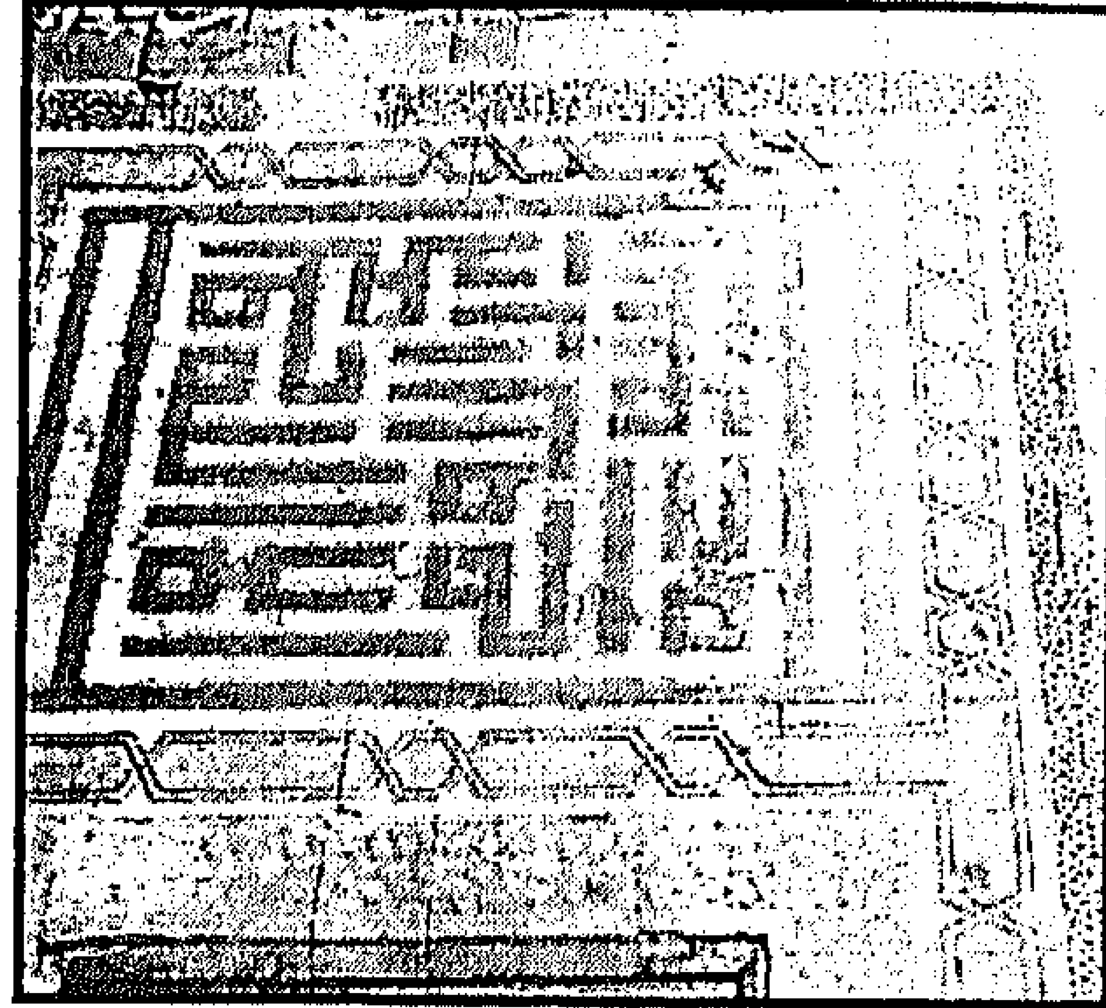
لوحة (١٤٤) أترجة علي جانب جدار المدخل

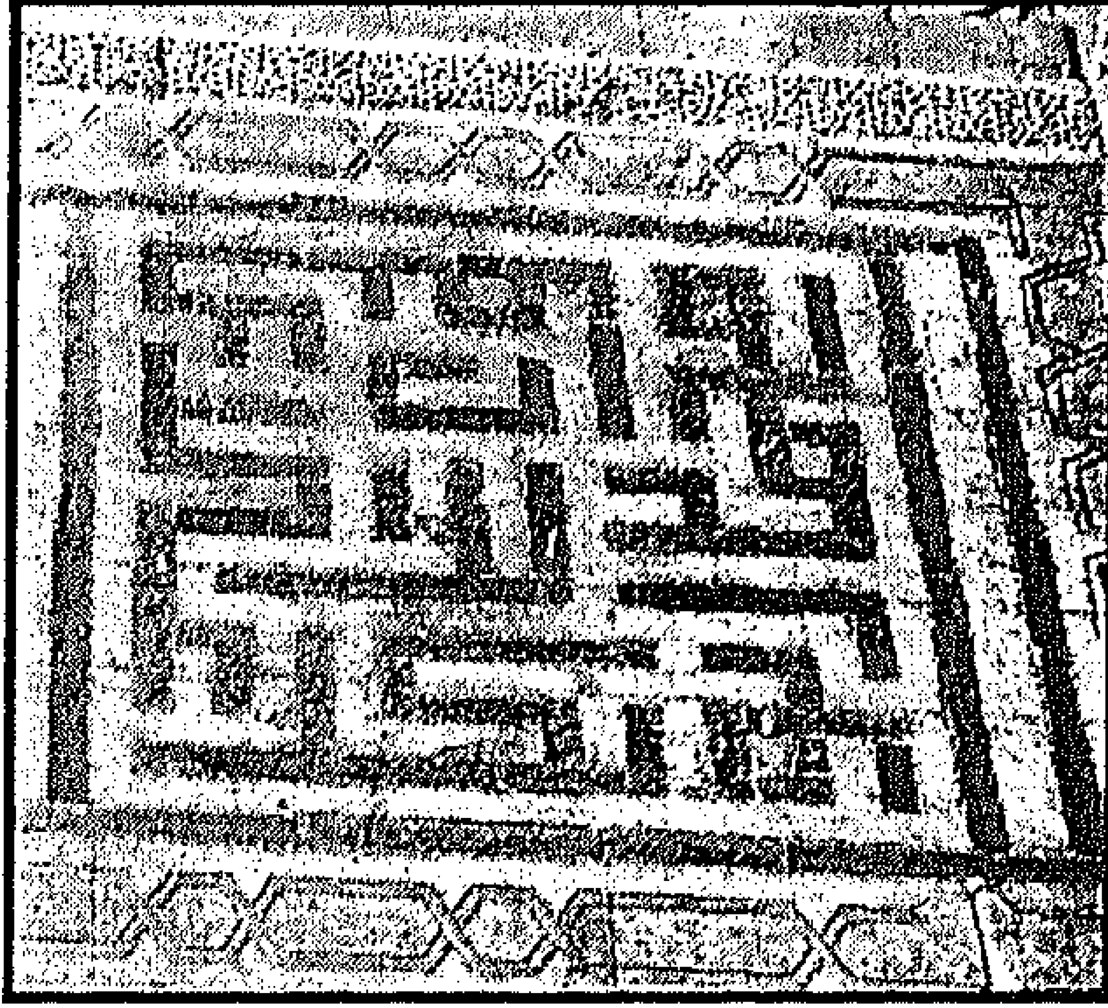


لوحة (١٤٥) مجموعة من الزخارف الهندسية علي جدار الواجهة

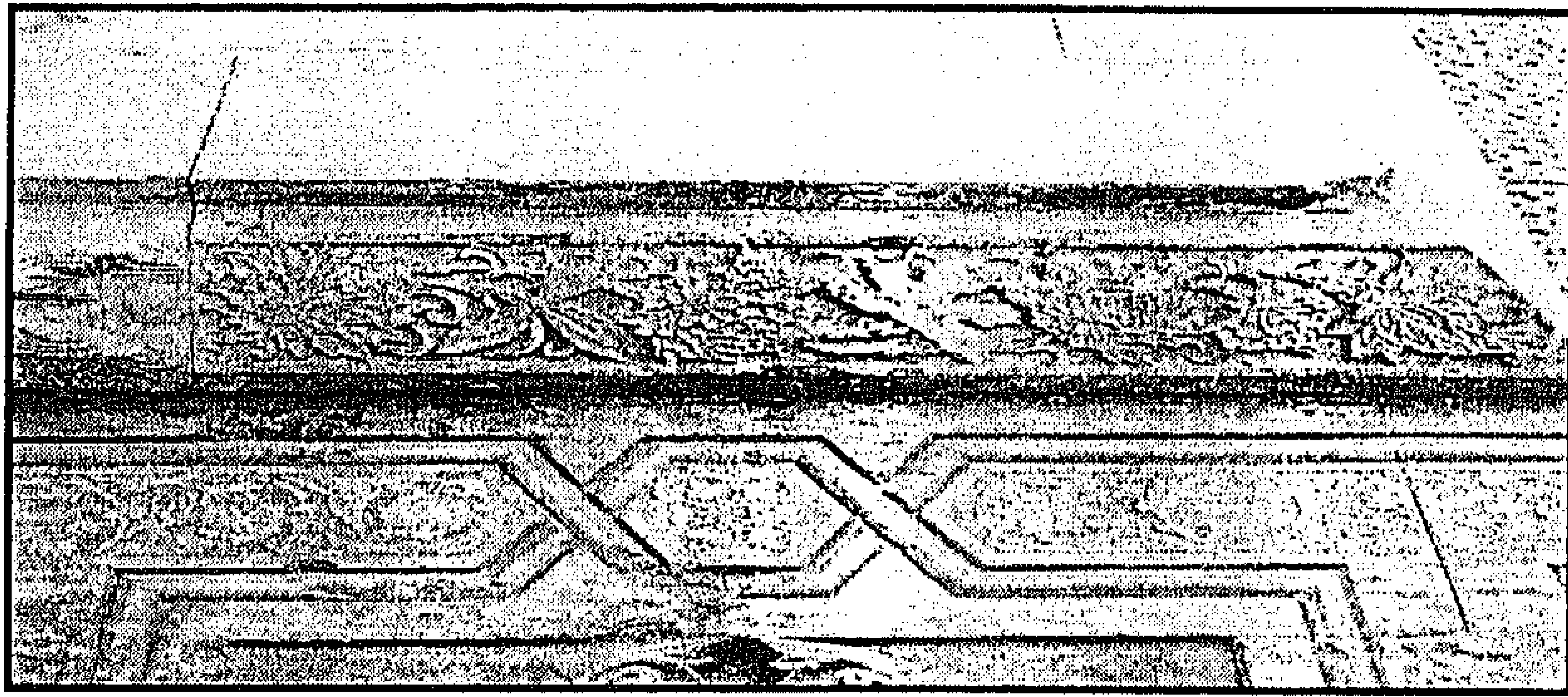


لوحة (١٤٦) مجموعة من الزخارف النباتية علي جدار الواجهة

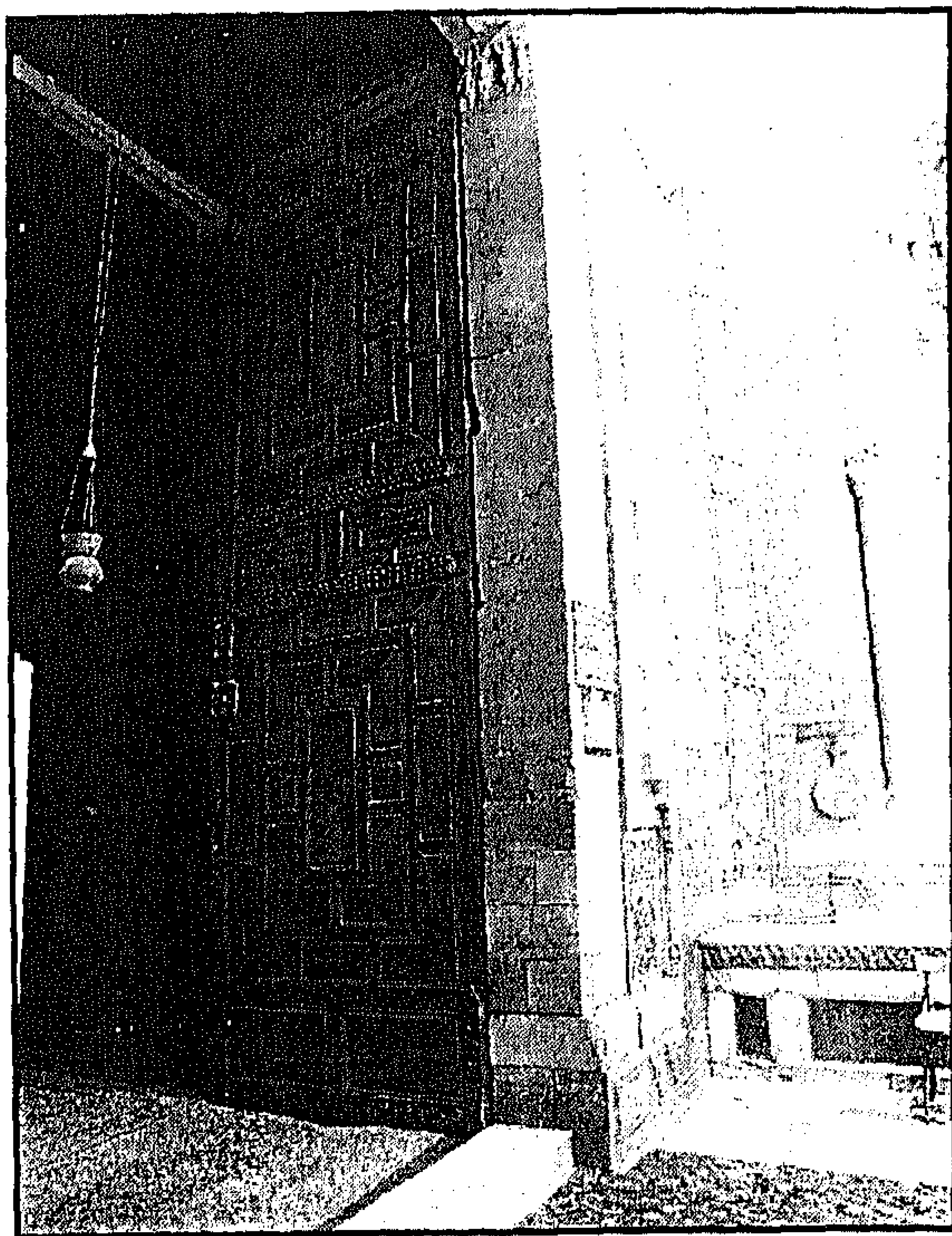




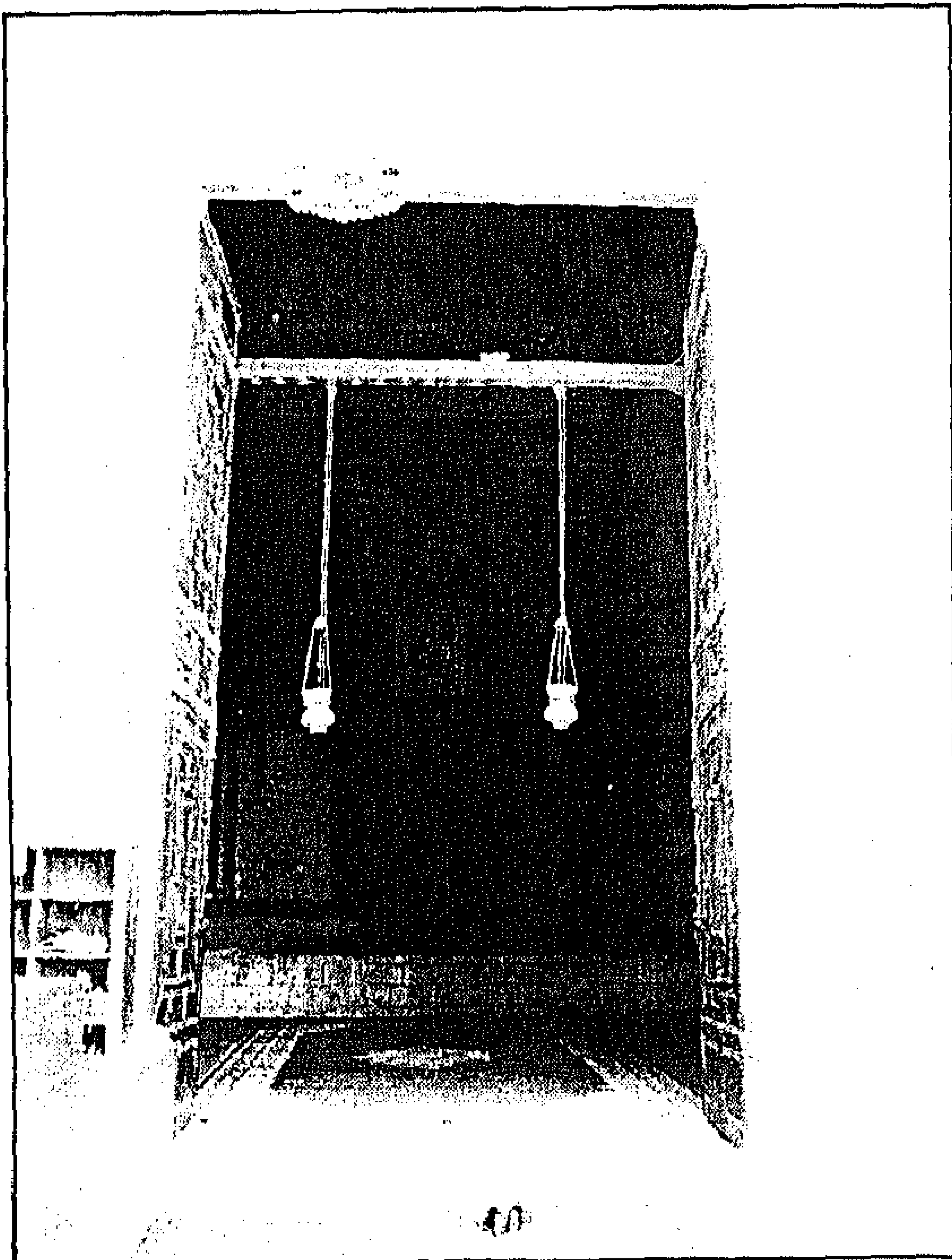
لوحة (١٤٧، ١٤٨) بانوهين بخط كوفي مربع علي جانبي الباب بكتابة (لا إله إلا الله محمد رسول الله- محمد، أبو بكر ، عمر ، عثمان، علي)



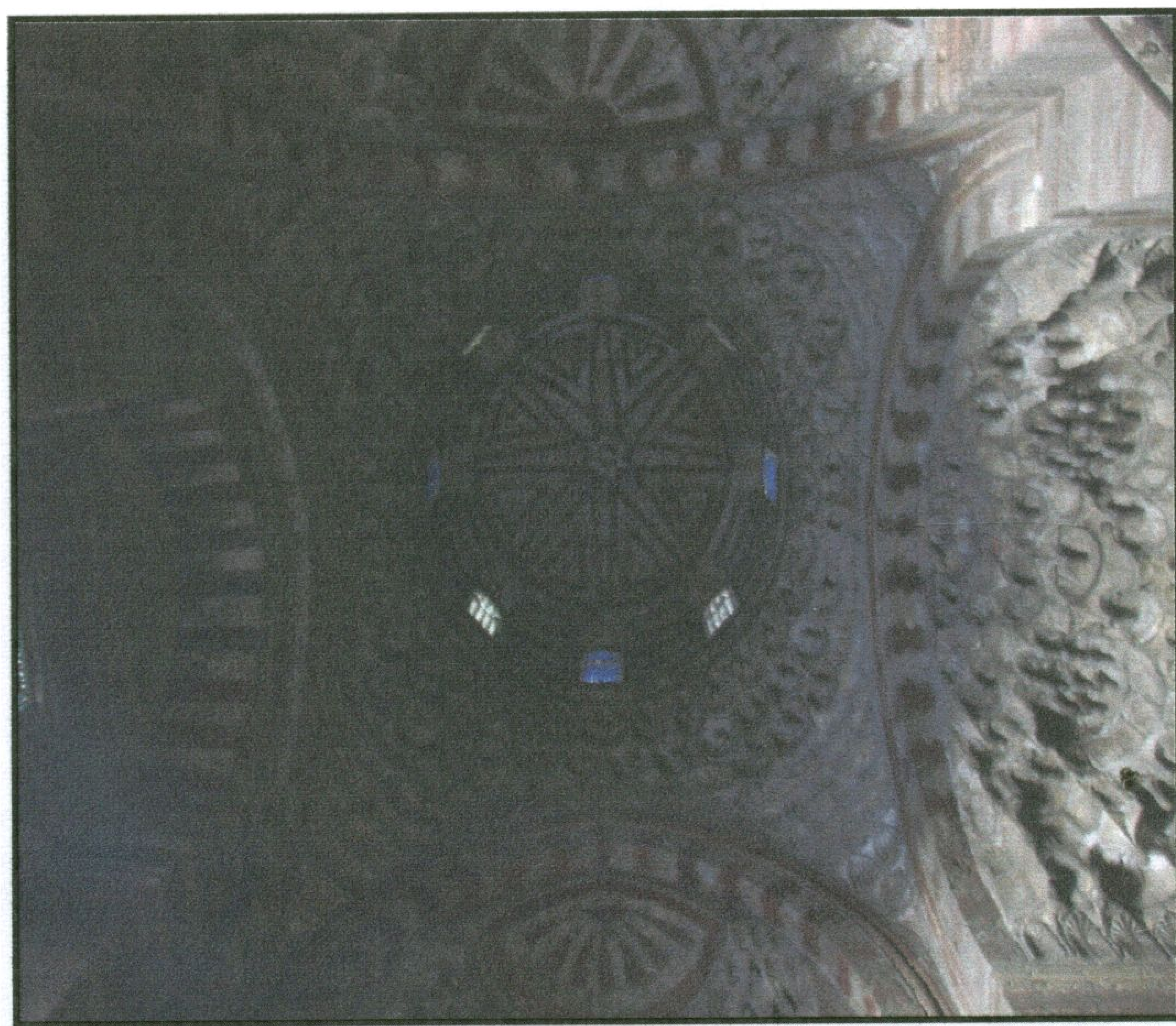
لوحة (١٤٩) شريطين من الزخارف علي جانبي الوجهة



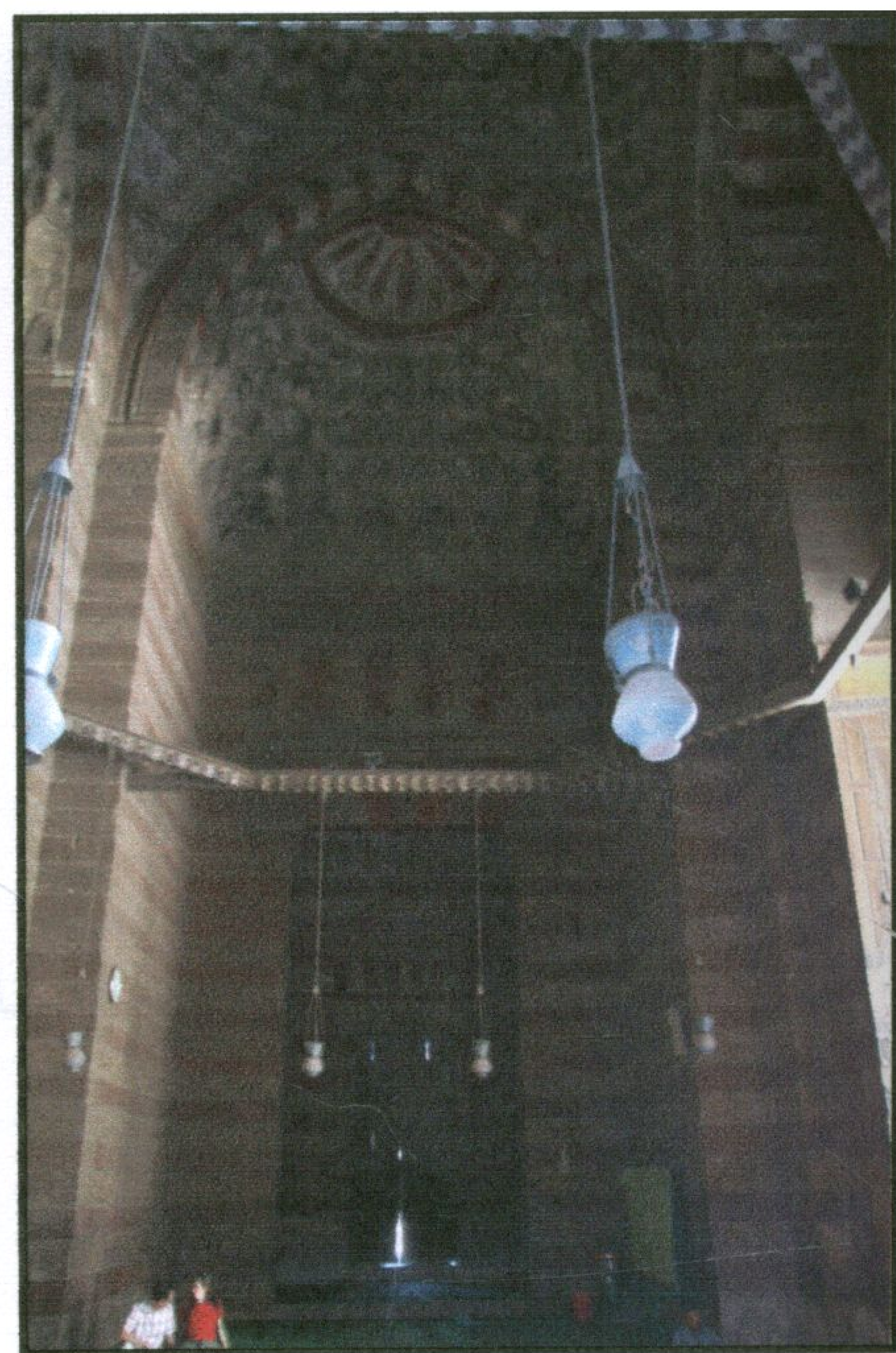
لوحة (١٥٠)
المدخل ويظهر
به الباب الخشبي
الخاص بالمدرسة



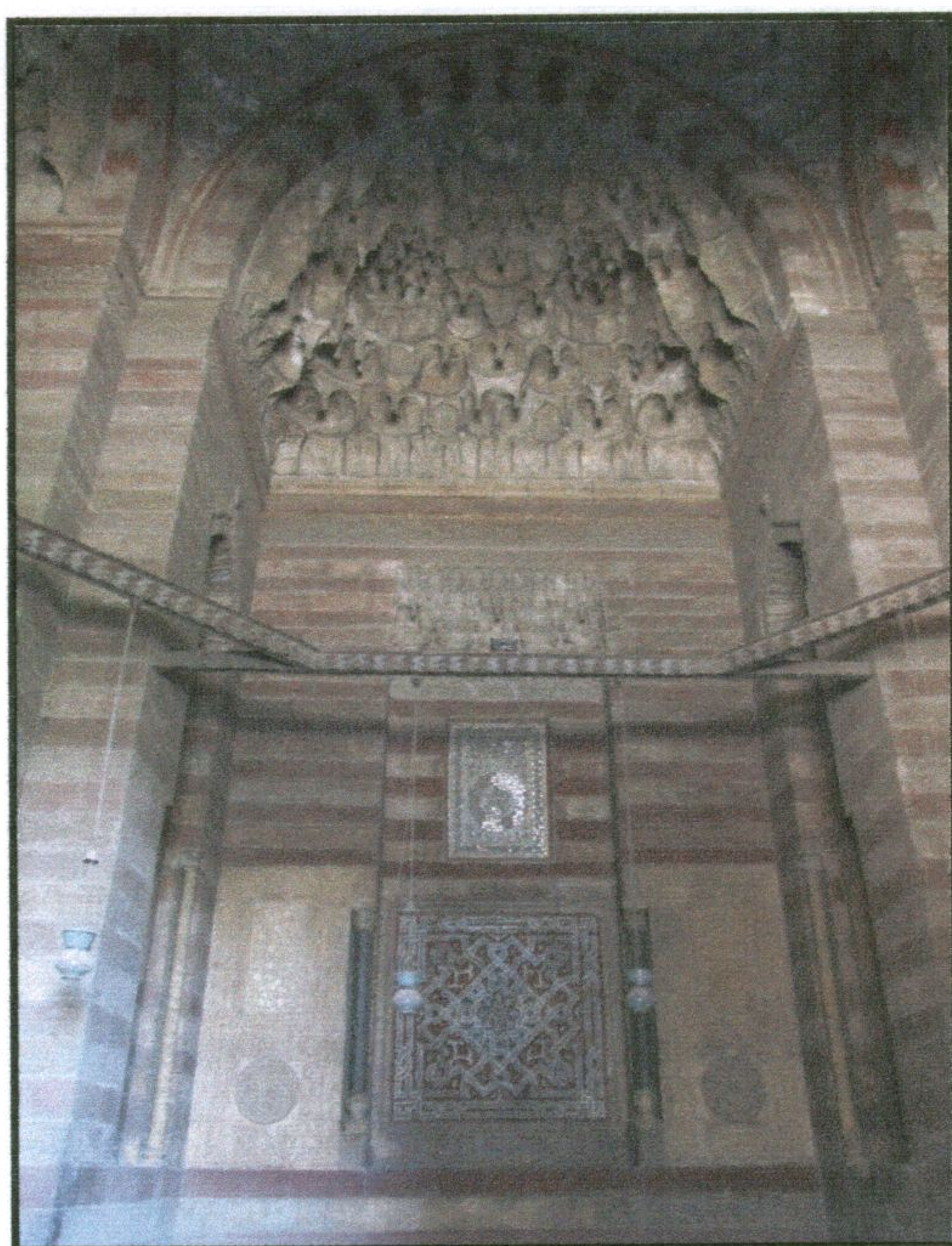
لوحة (١٥١)
مدخل المدرسة
من الأمام



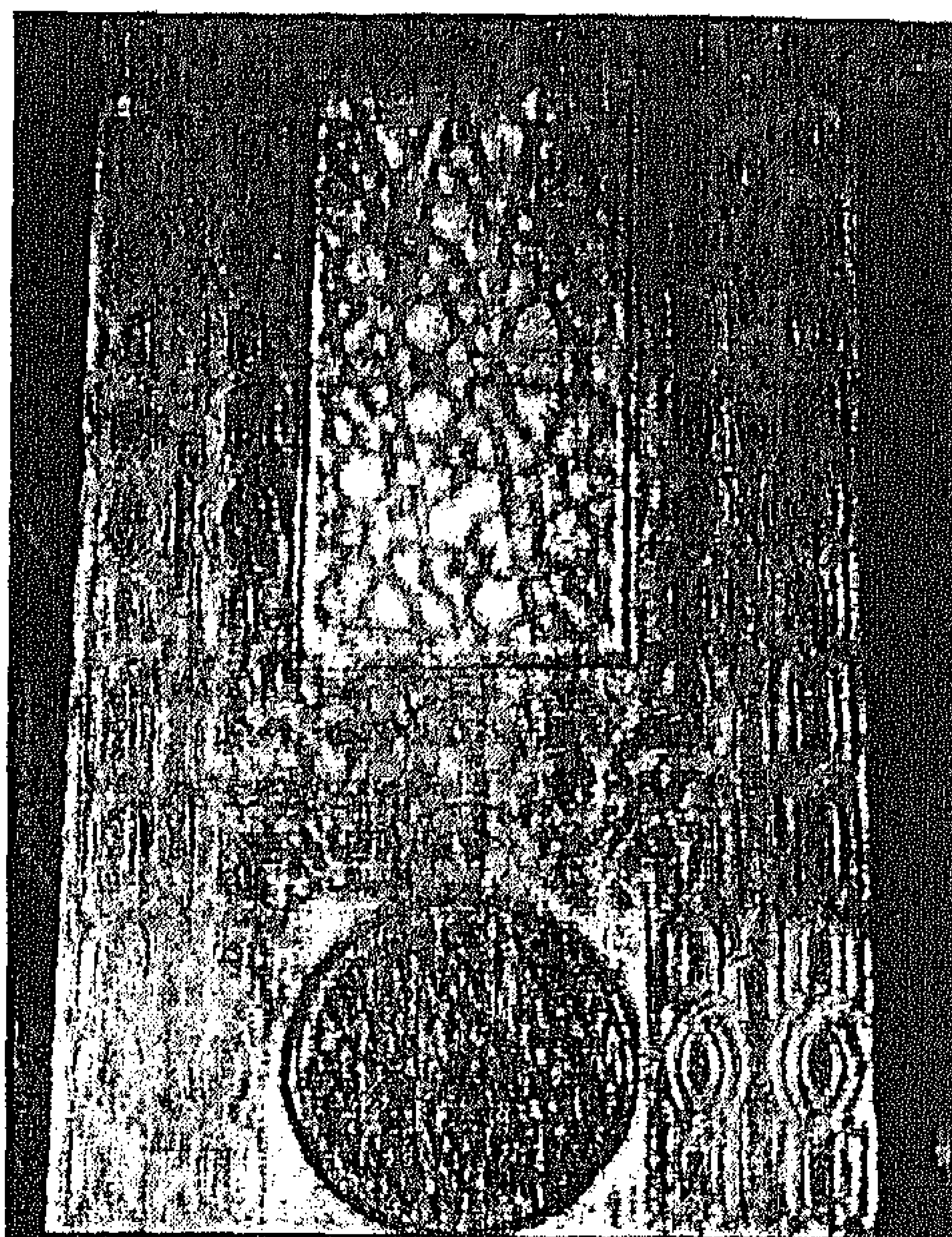
لوحة (١٥٢) سقف الدركاة يعلوه قبة صغيرة الارتفاع



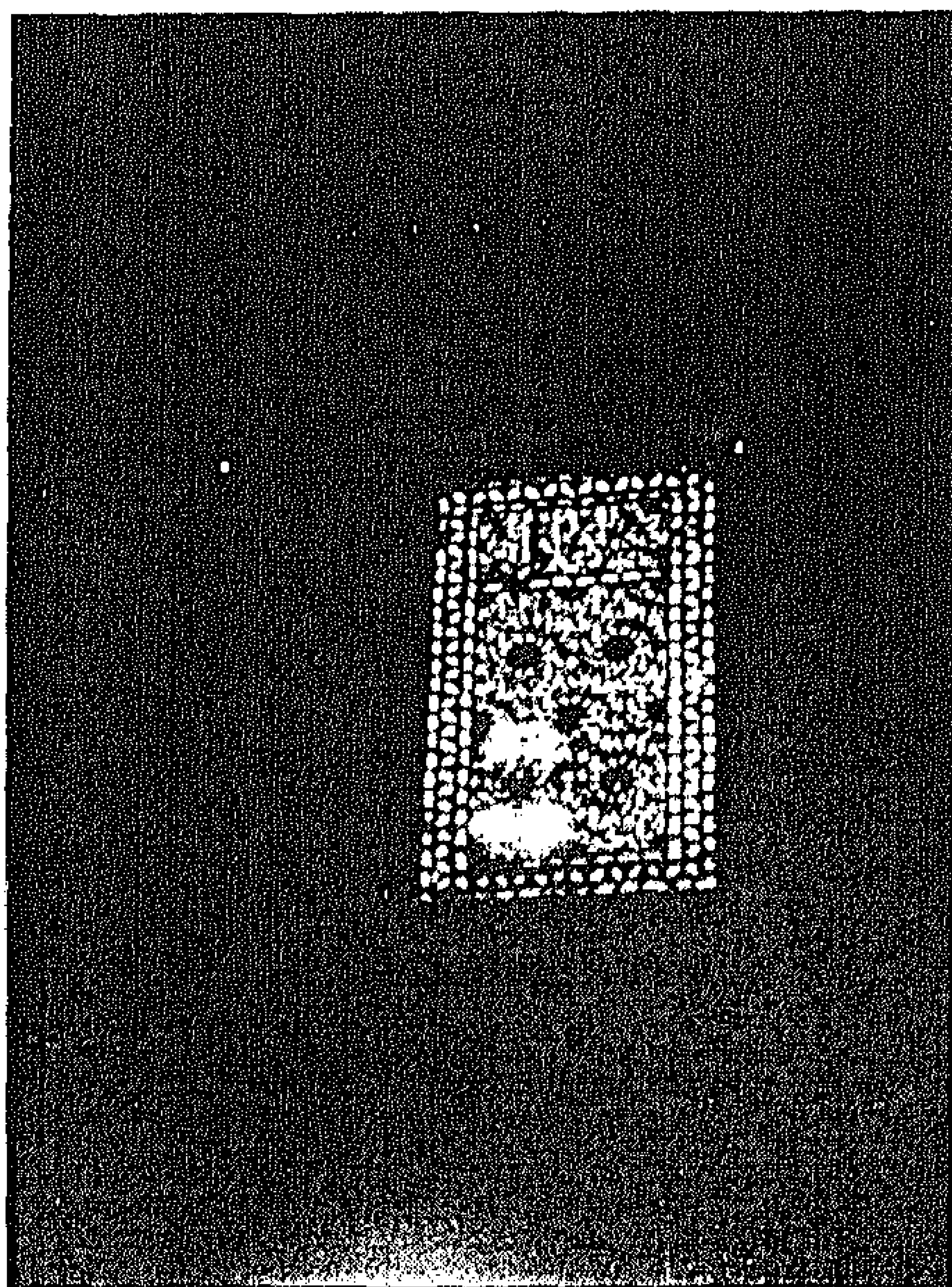
لوحة (١٥٣) الدخله بجوار باب الدركاه



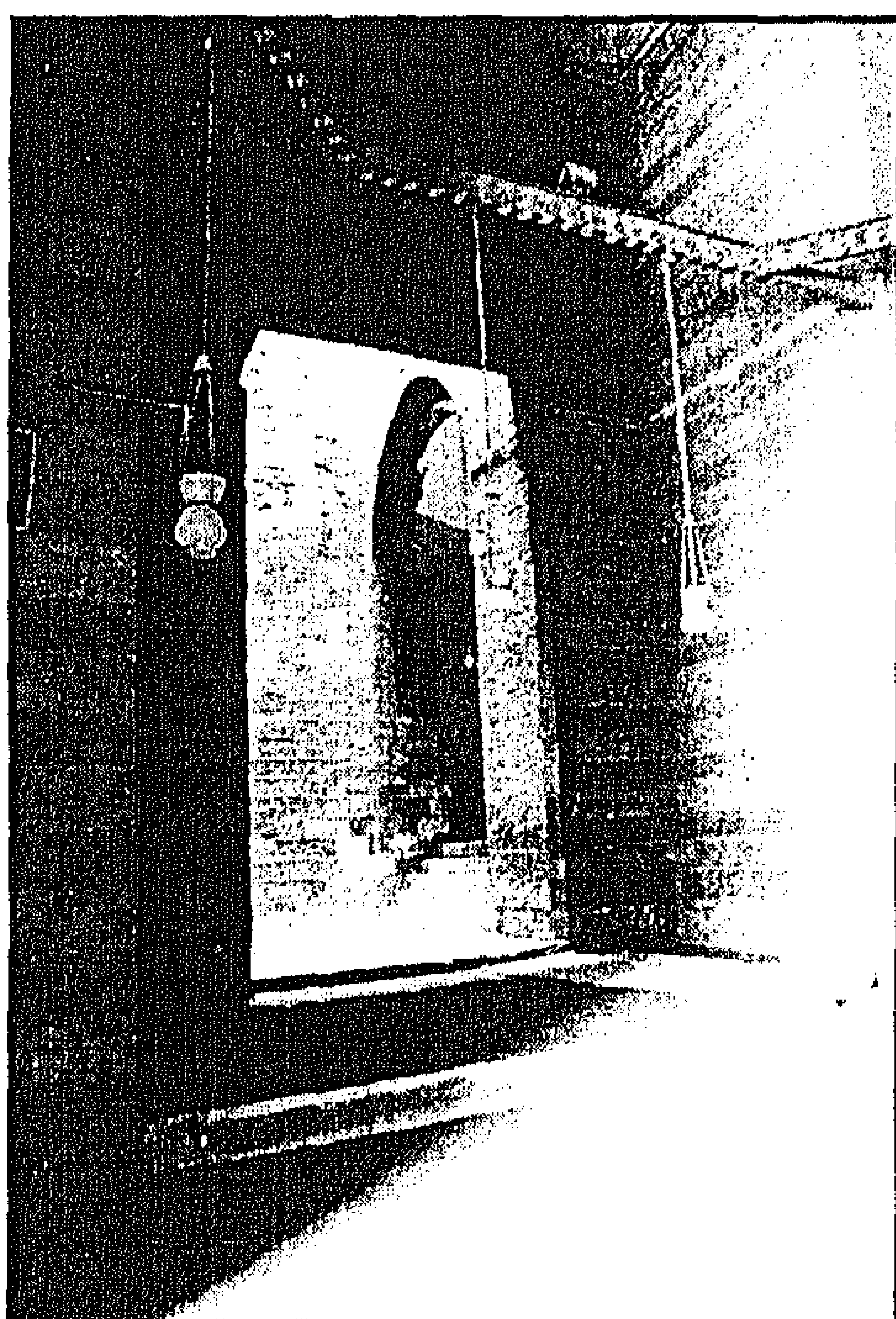
لوحة (١٥٤) الدخلة المقابلة للباب



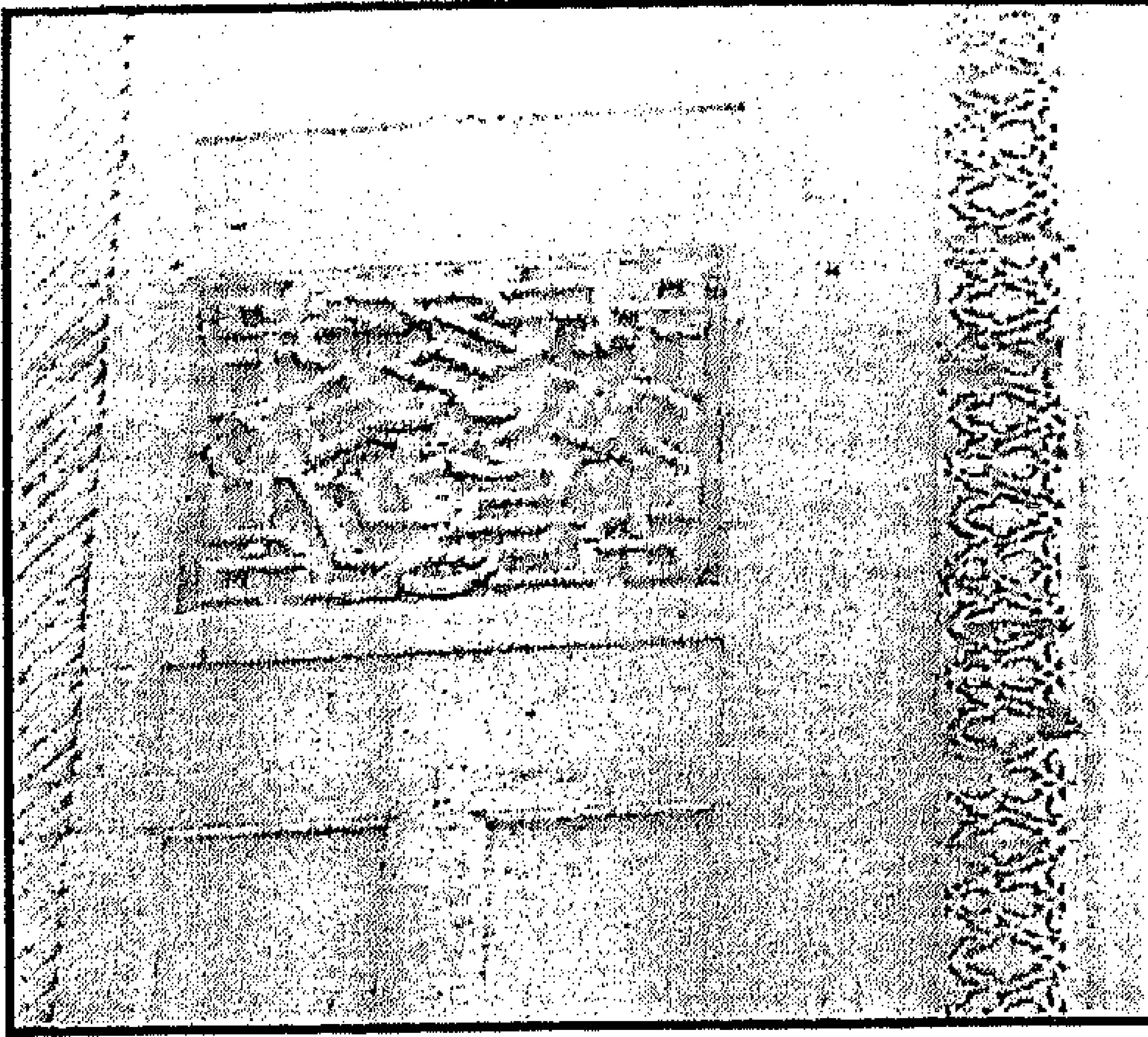
لوحة (١٥٥) مجموعة من الزخارف في جدار الدركاة



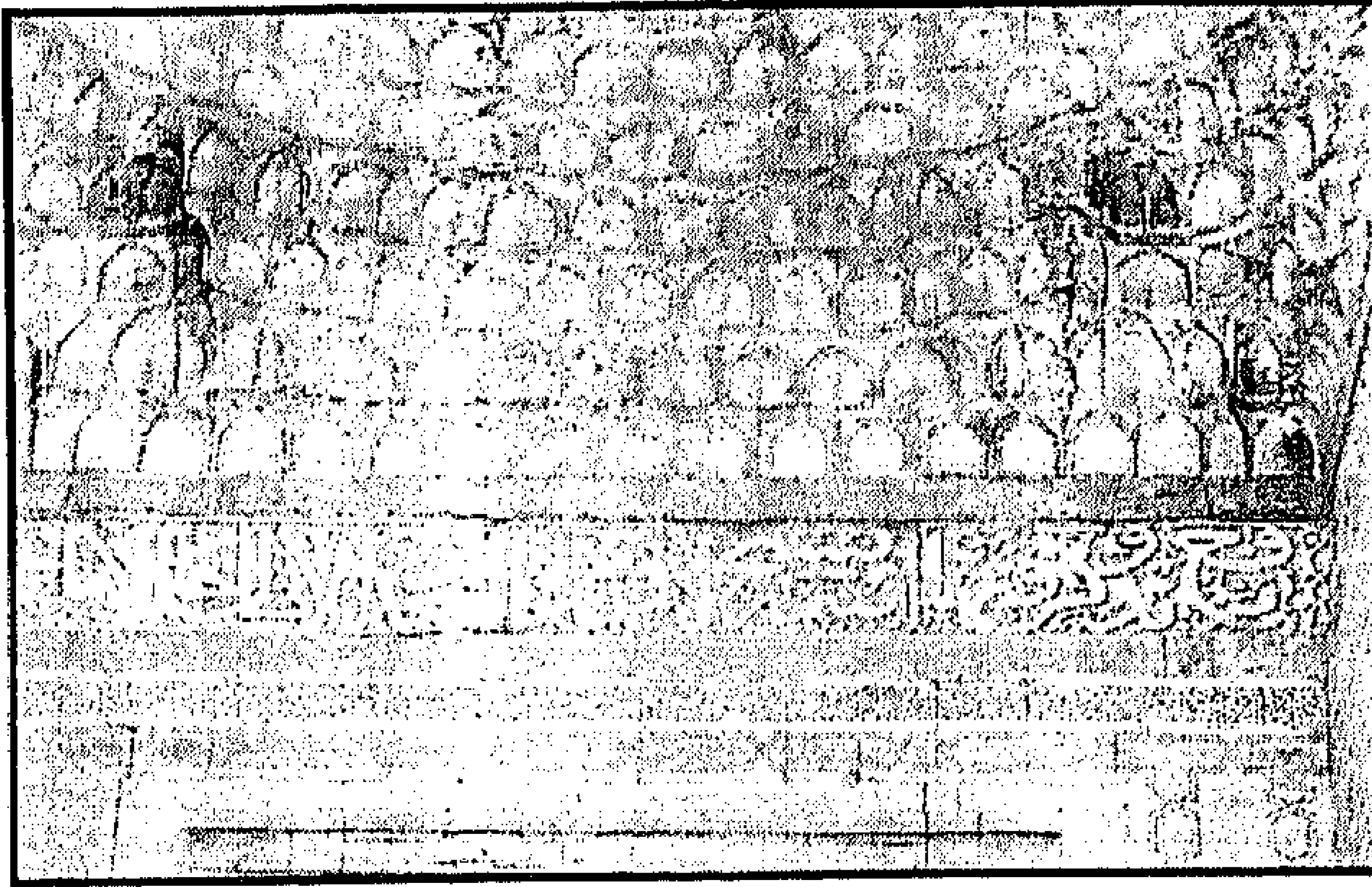
لوحة (١٥٦) نافذة أعلي فتحة الباب



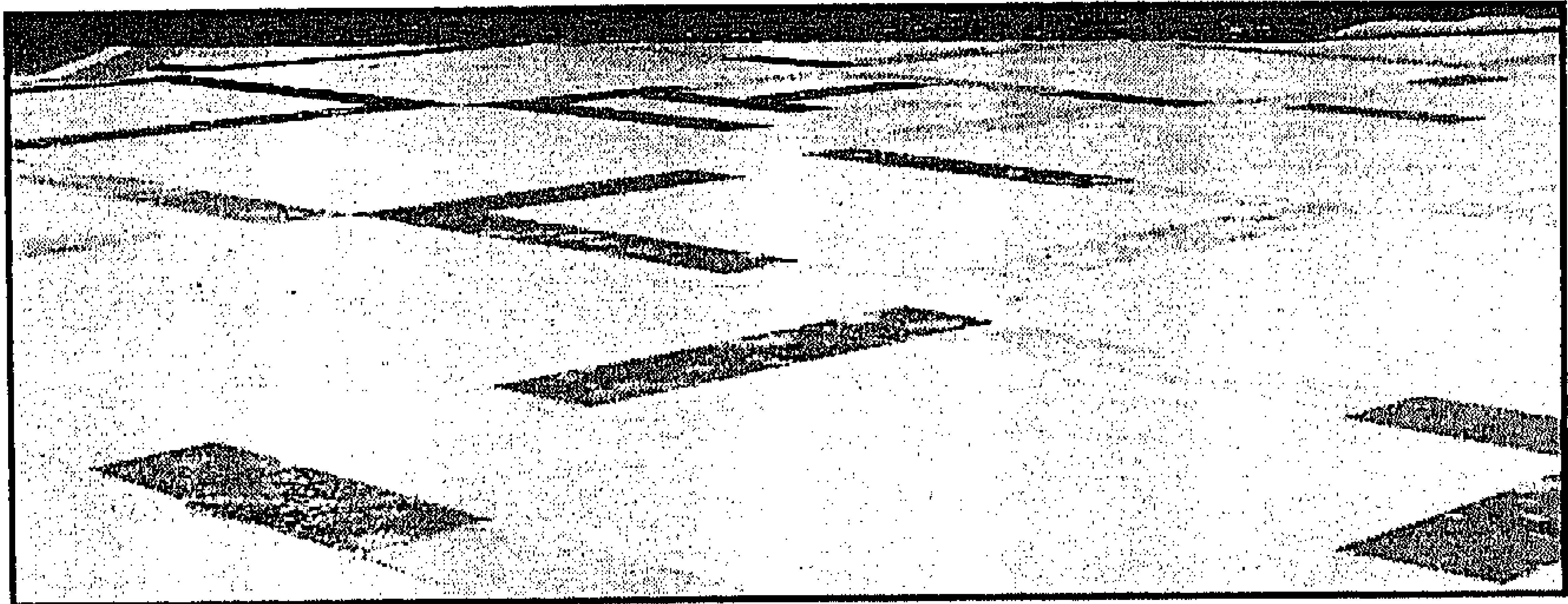
لوحة (١٥٧) الفتحة المؤدية إلى داخل المدرسة



لوحة (١٥٨) بانوة من الزخارف الهندسية إلى جانب الوجهة



لوحة (١٥٩) شريط كتابي (آية قرآنية) أعلي فتحة المدخل



لوحة (١٦٠) أرضية بسطة المدخل

وكالة قوصون أثر رقم (١١)

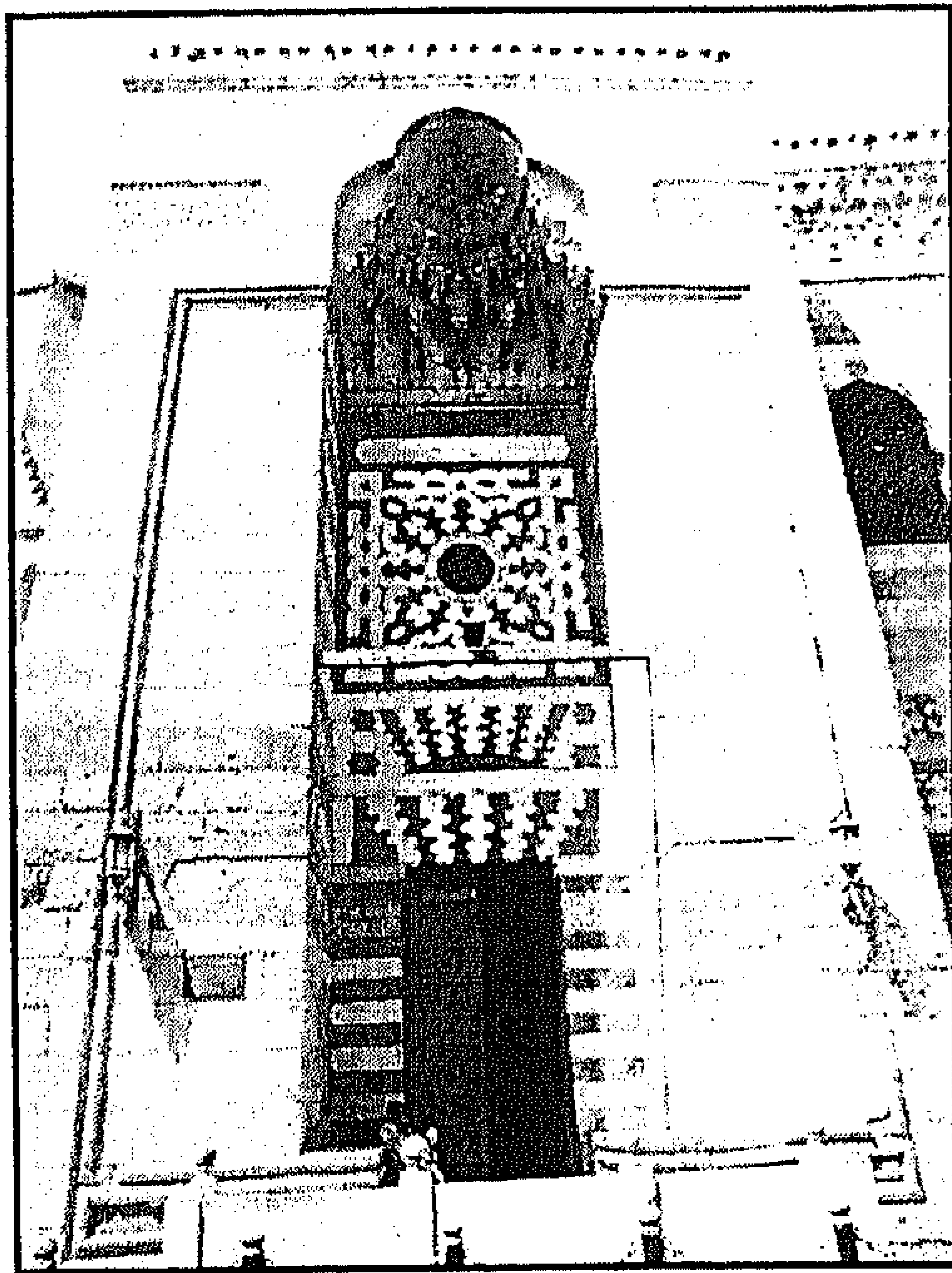


لوحة (١٦١) جدار الوكالة من الأعلي علي جانبي الرنك
الخاص بالأمير (شرابد ار)

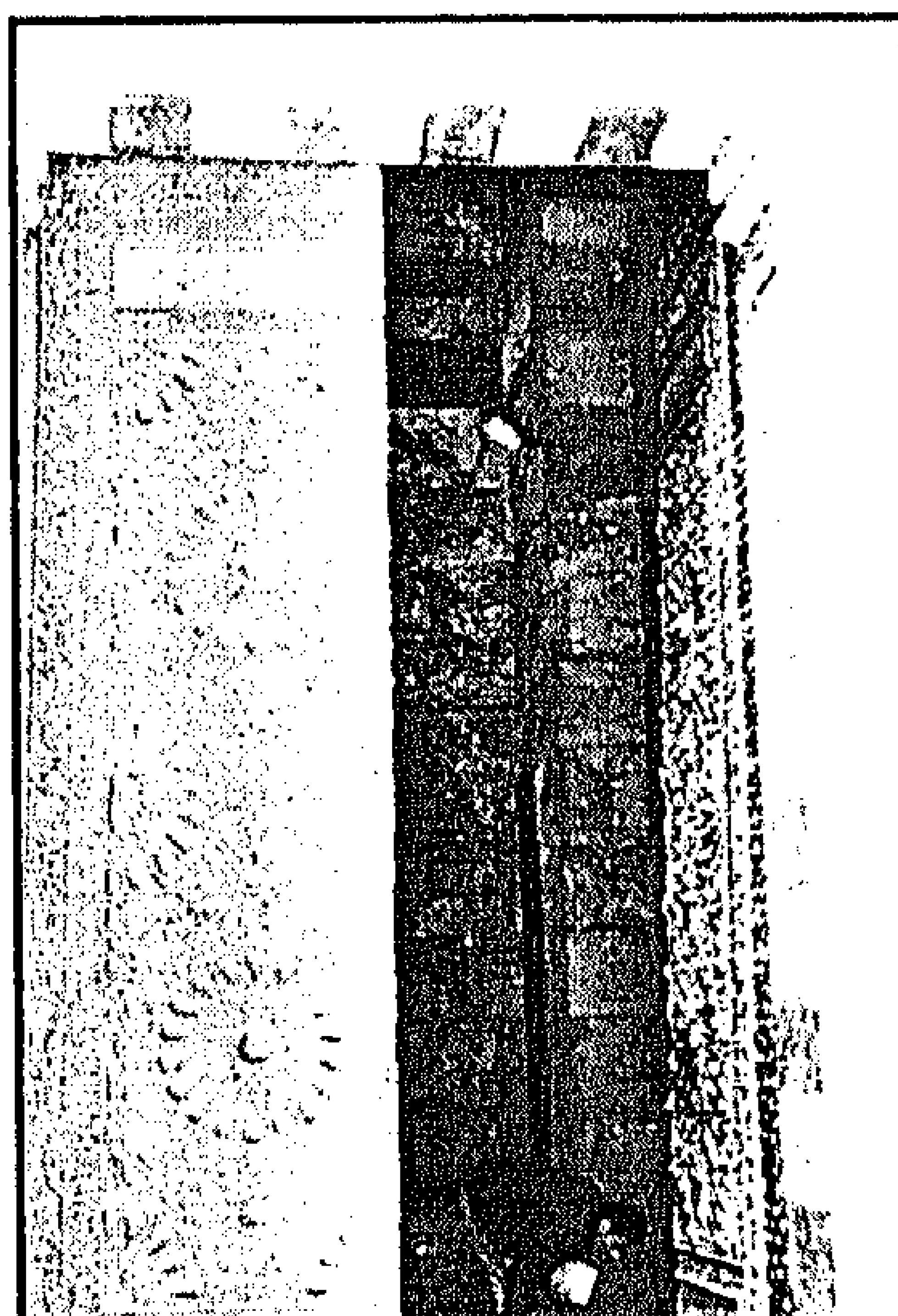


لوحة (١٦٢) باب
الوكالة

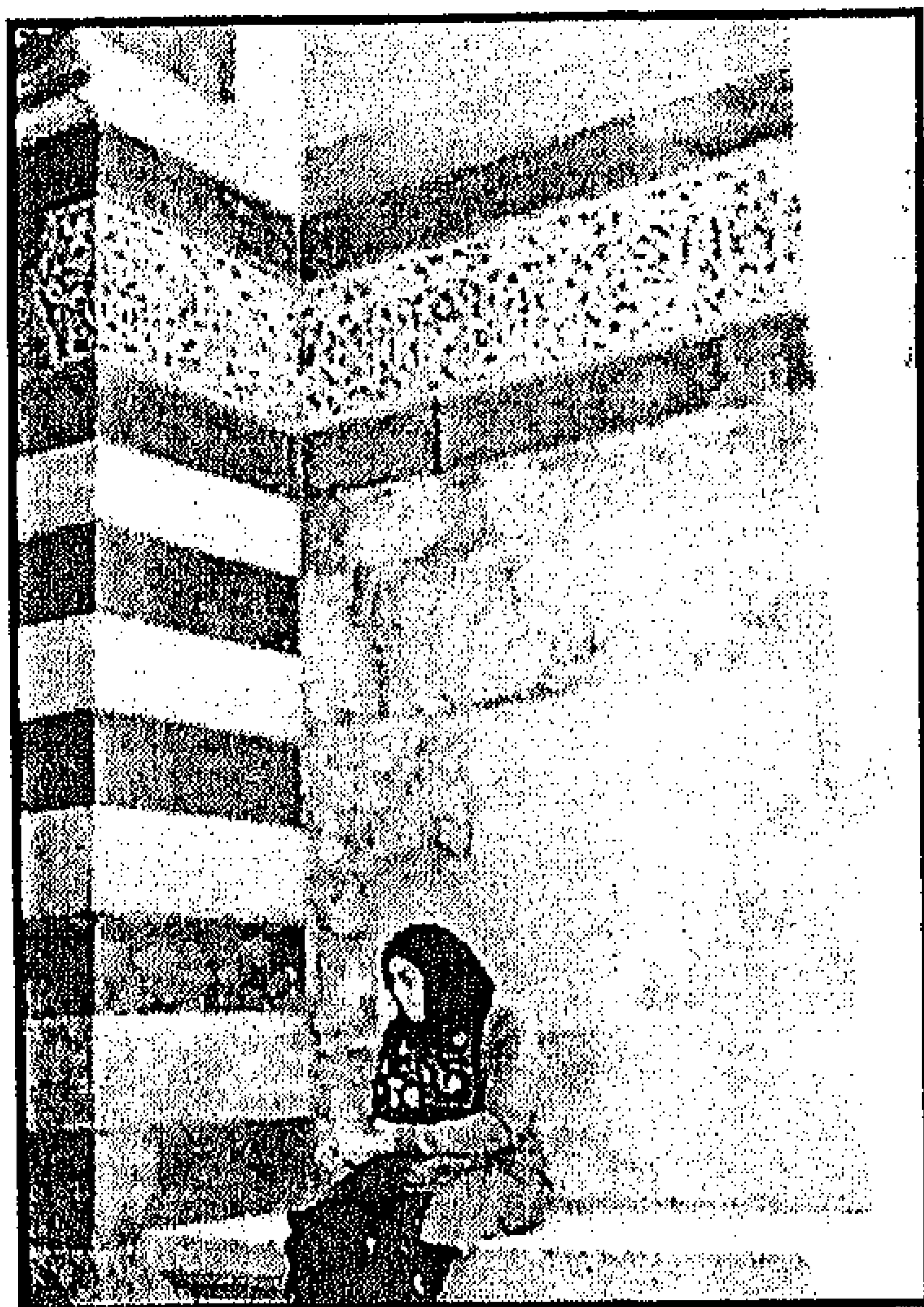
مسجد الظاهر برقوق (آثر رقم ١٤٩)



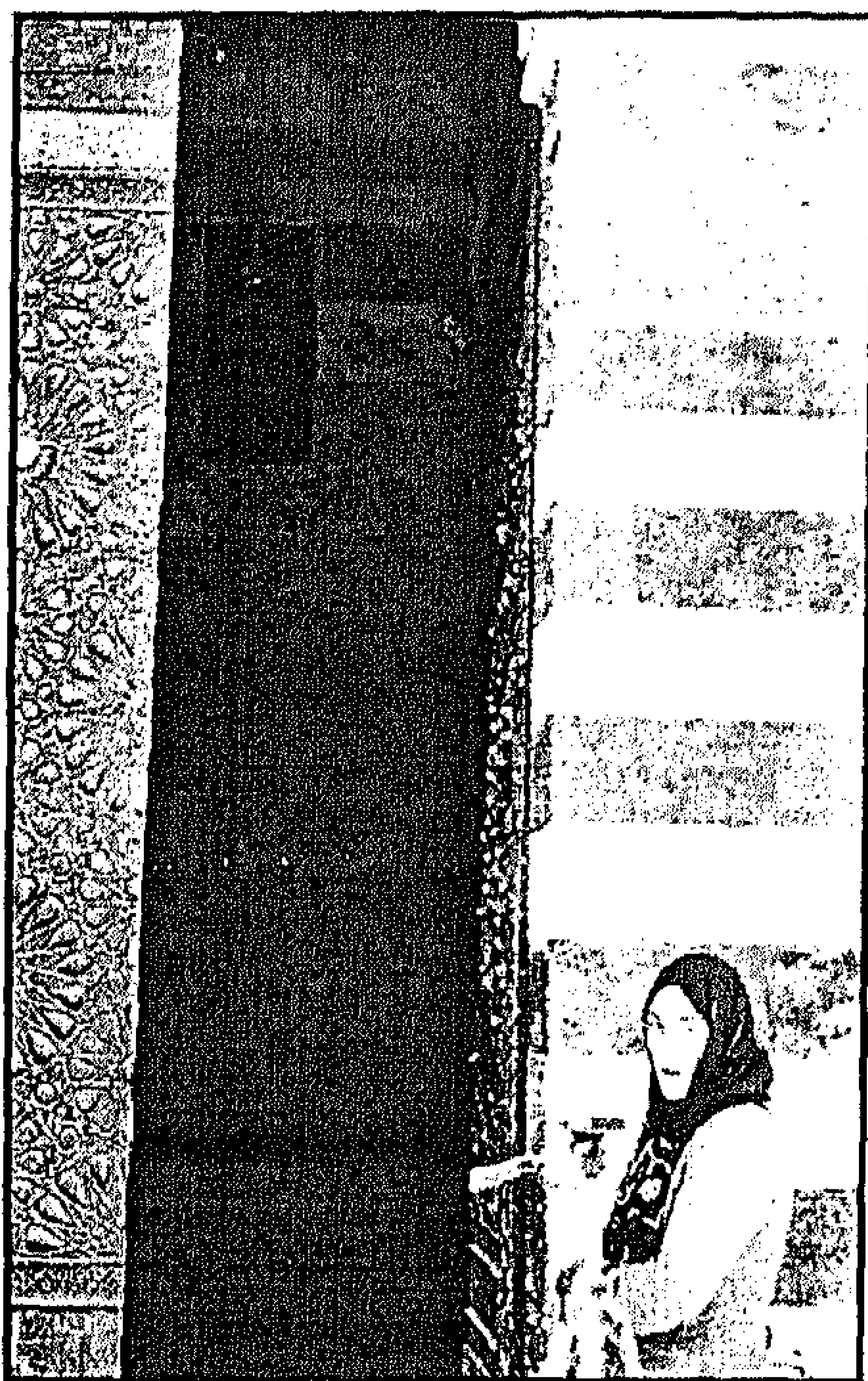
لوحة (١٦٣) منظر عام للمسجد



لوحة(١٦٤) باب المسجد وهو مصفح بالنحاس المكفت بالفضة



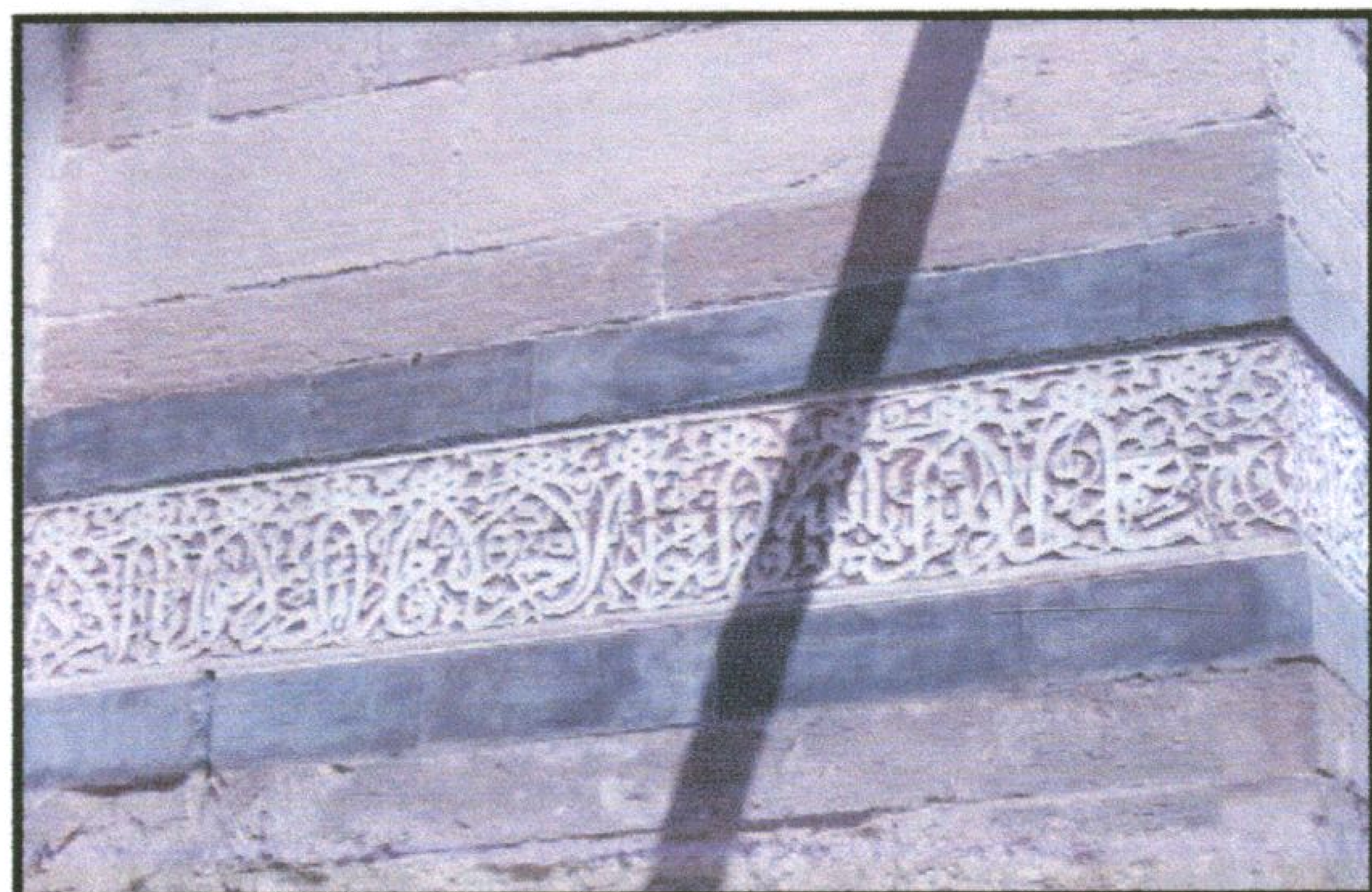
لوحة(١٦٥) مكسلة بجوار باب المسجد



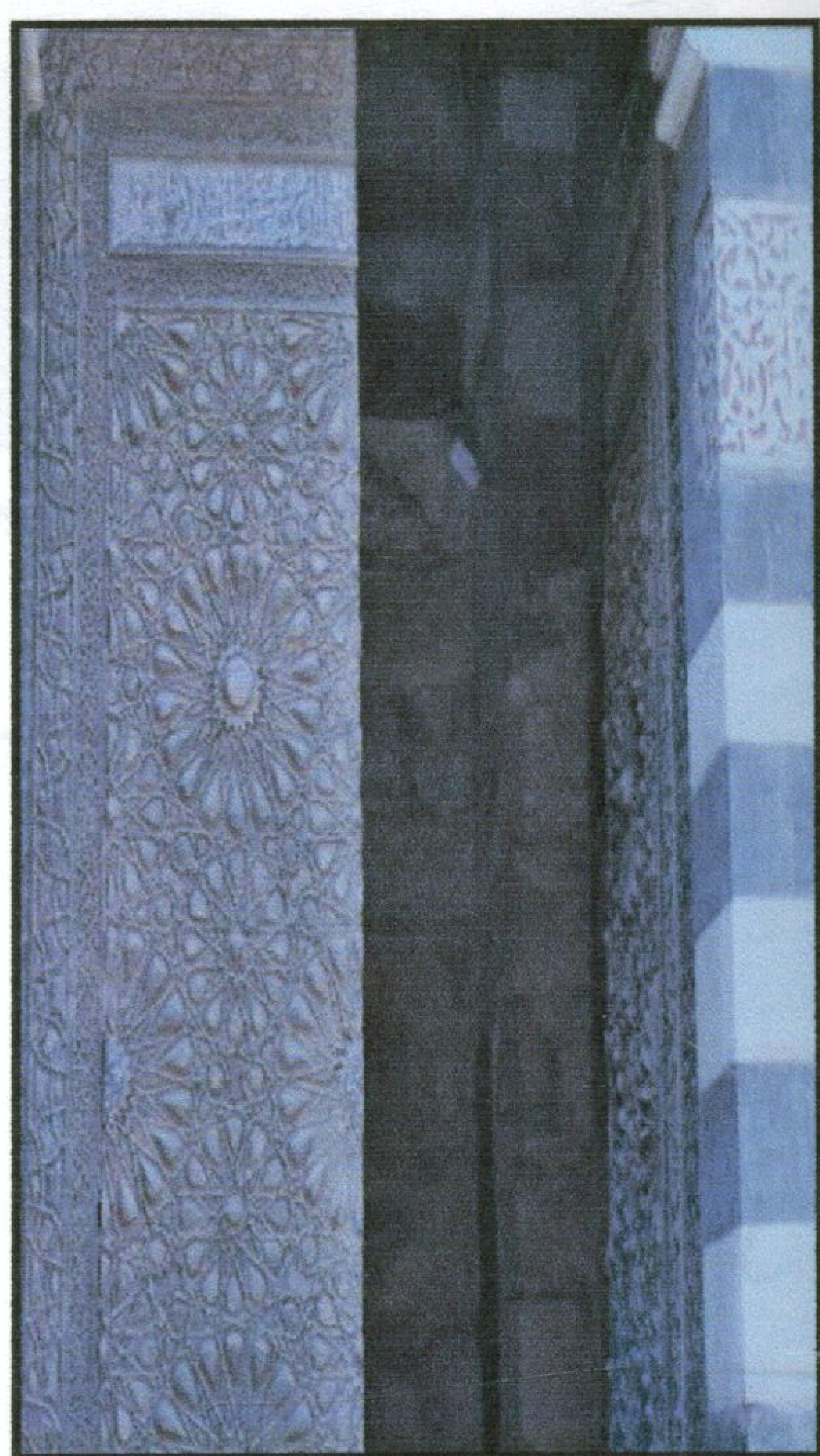
لوحة (١٦٦) نظام المشهر الذي أمتاز به المماليك الجراكسة

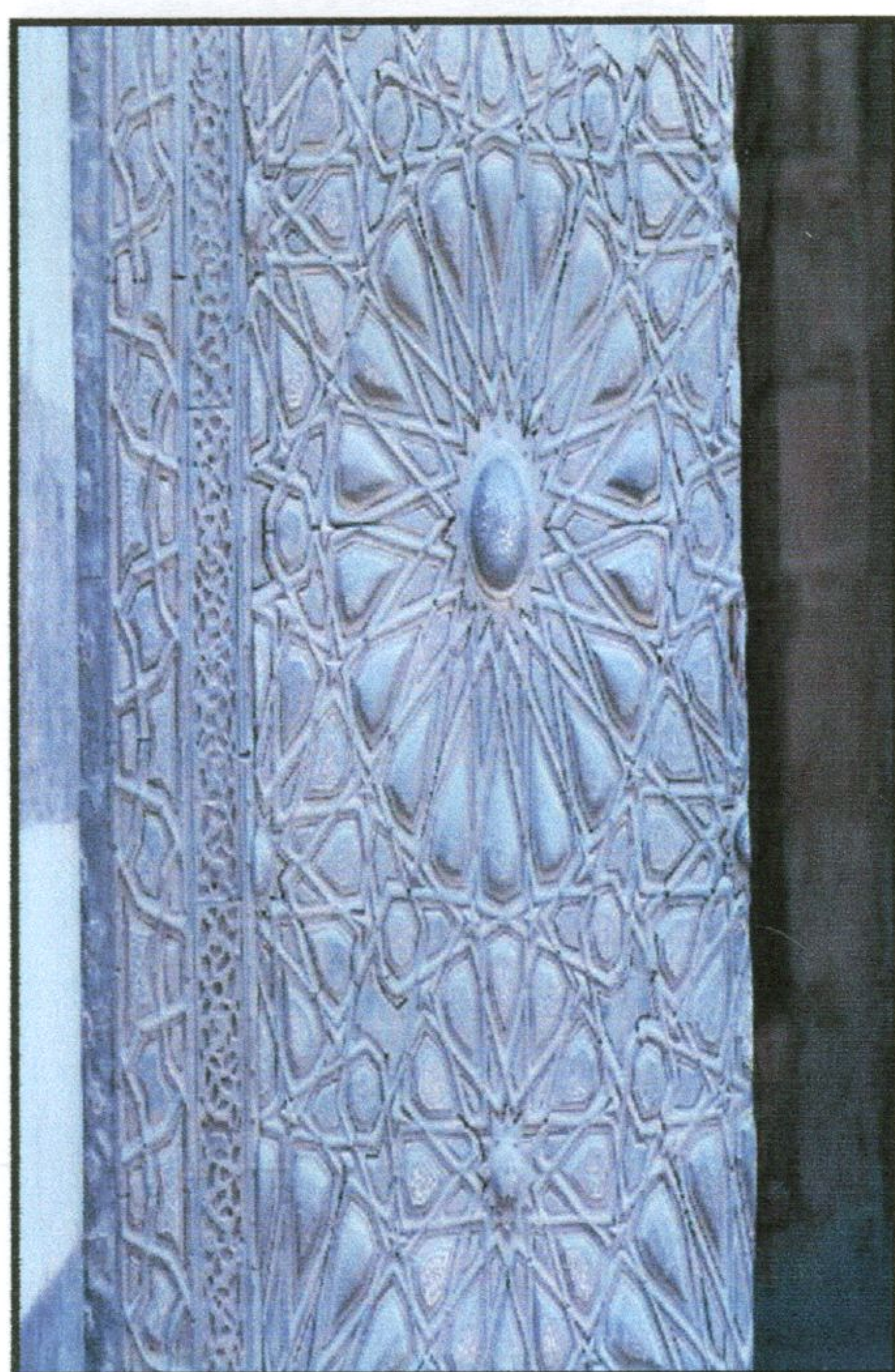


لوحة (١٦٧) الأرضية المكسوة بالرخام المعشق بالألوان الأبيض والأسود والأحمر

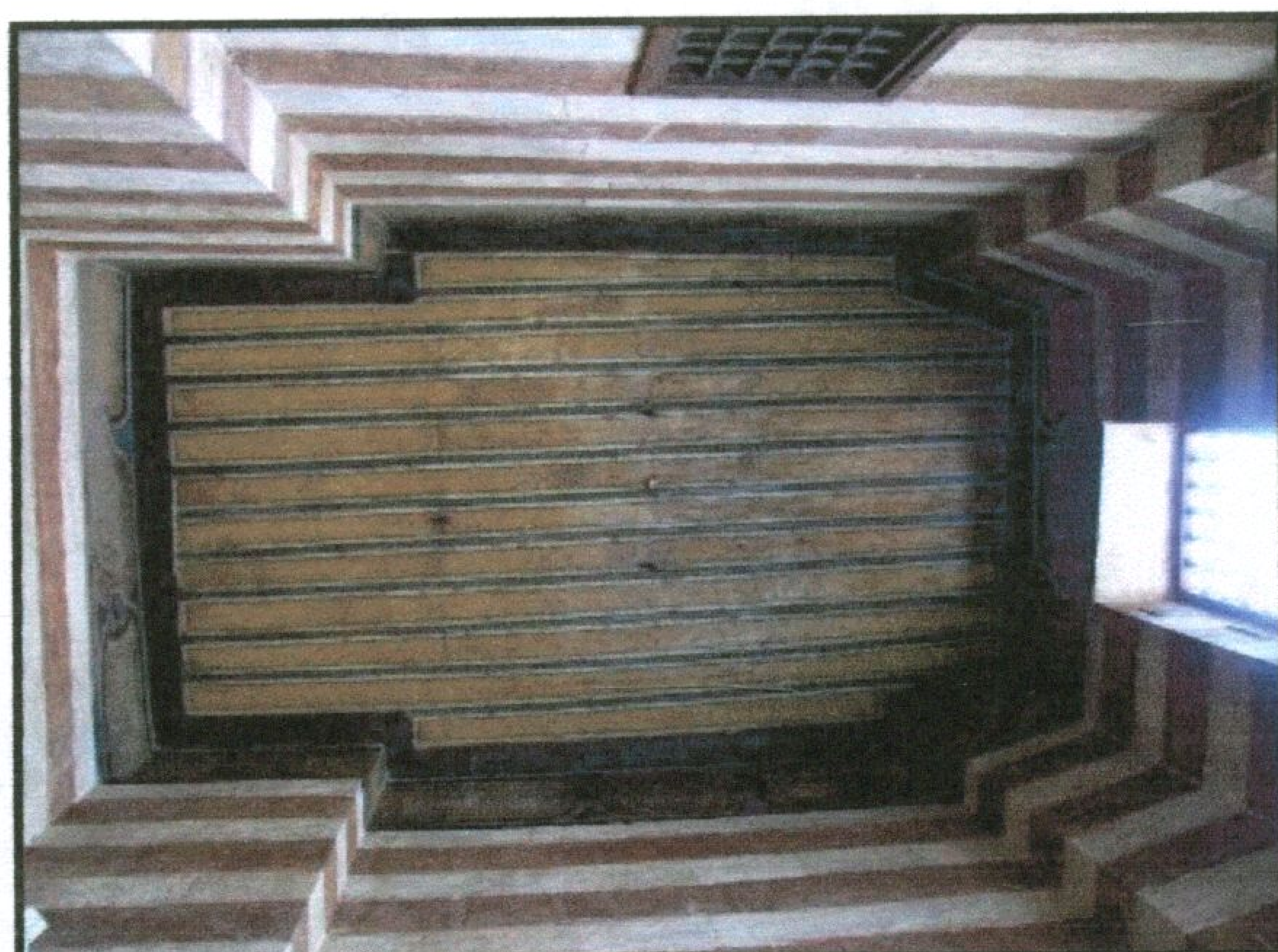


لوحة(١٦٨) شريط كتابي (إنما يعمر مساجد الله...) علي أرضية نباتية

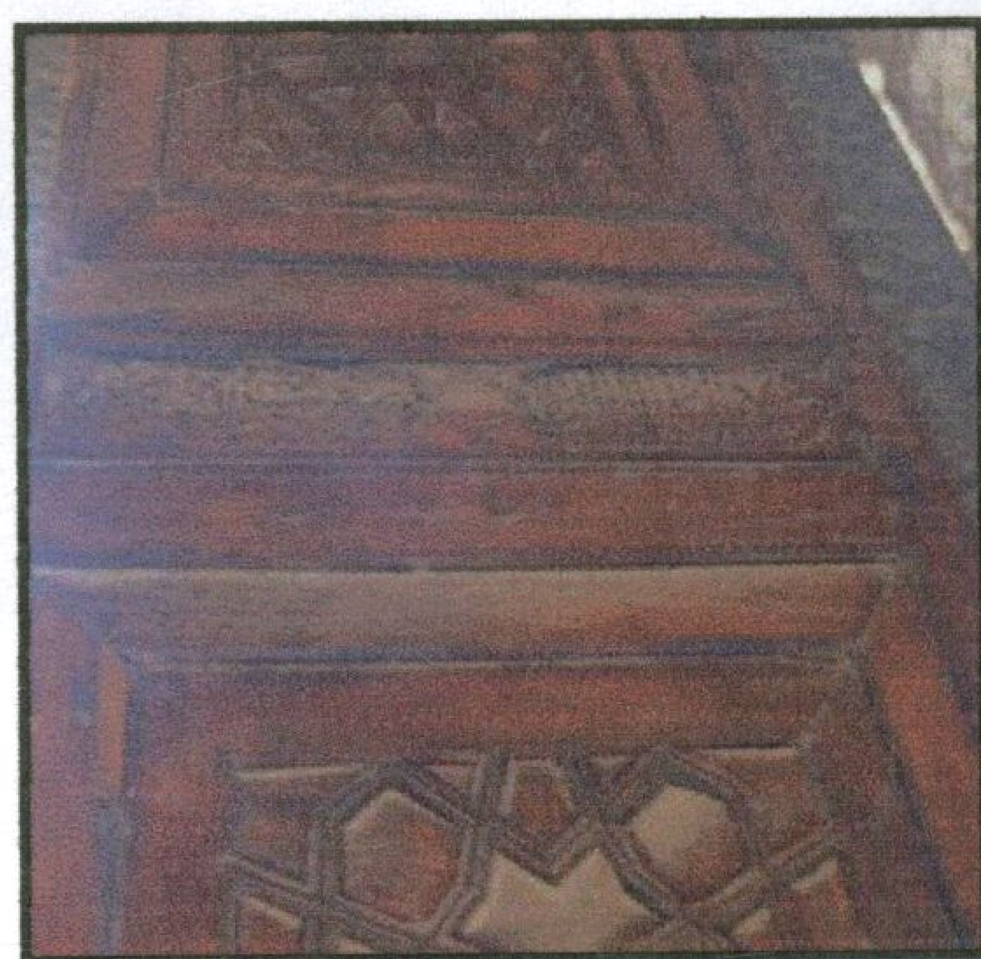




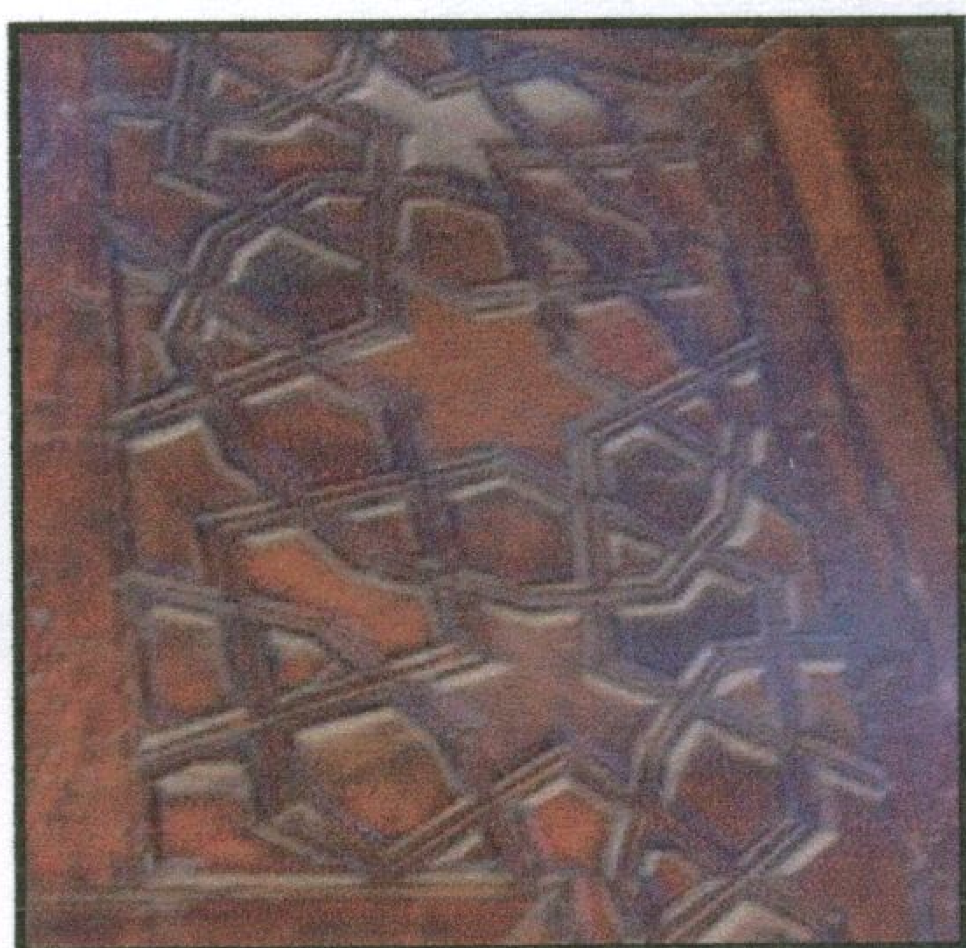
لوحة (١٦٩، ١٧٠) صورة عن قرب لباب المسجد



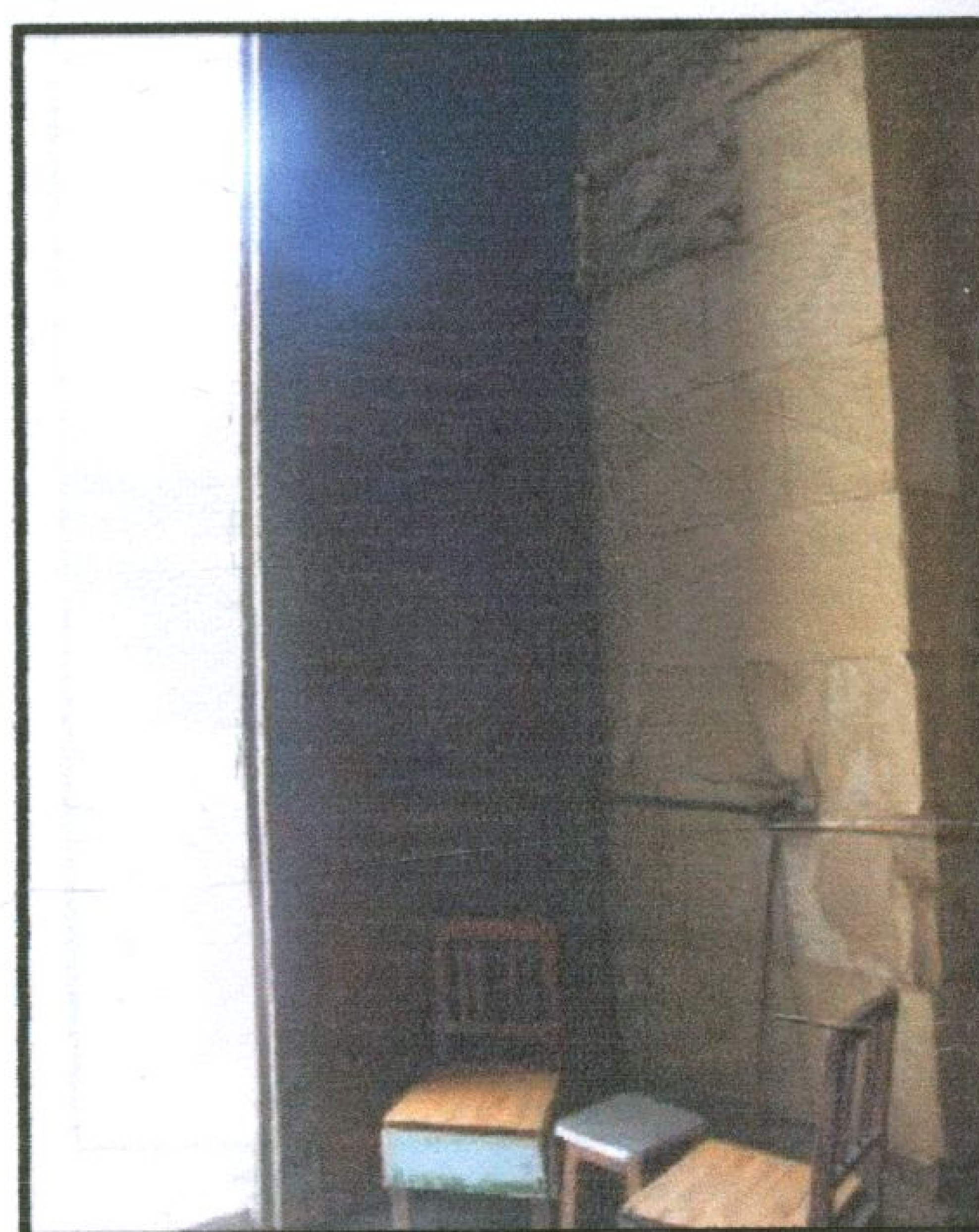
لوحة(١٧١) سقف الدركاة



لوحة (١٧٢) جزء من باب الدهليز
المؤدي الدخول

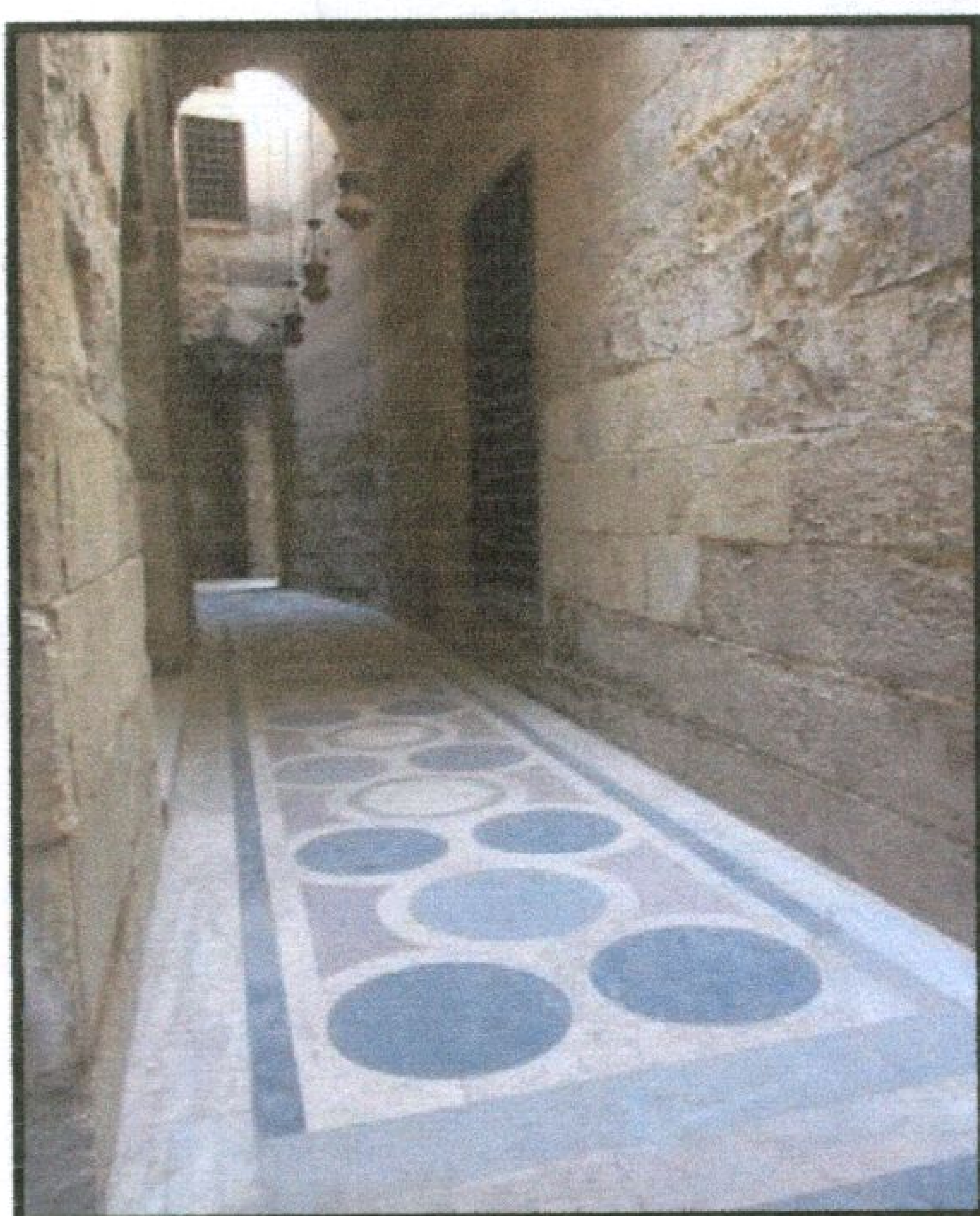


لوحة (١٧٣) صورة عن قرب
لتشيكلات الباب



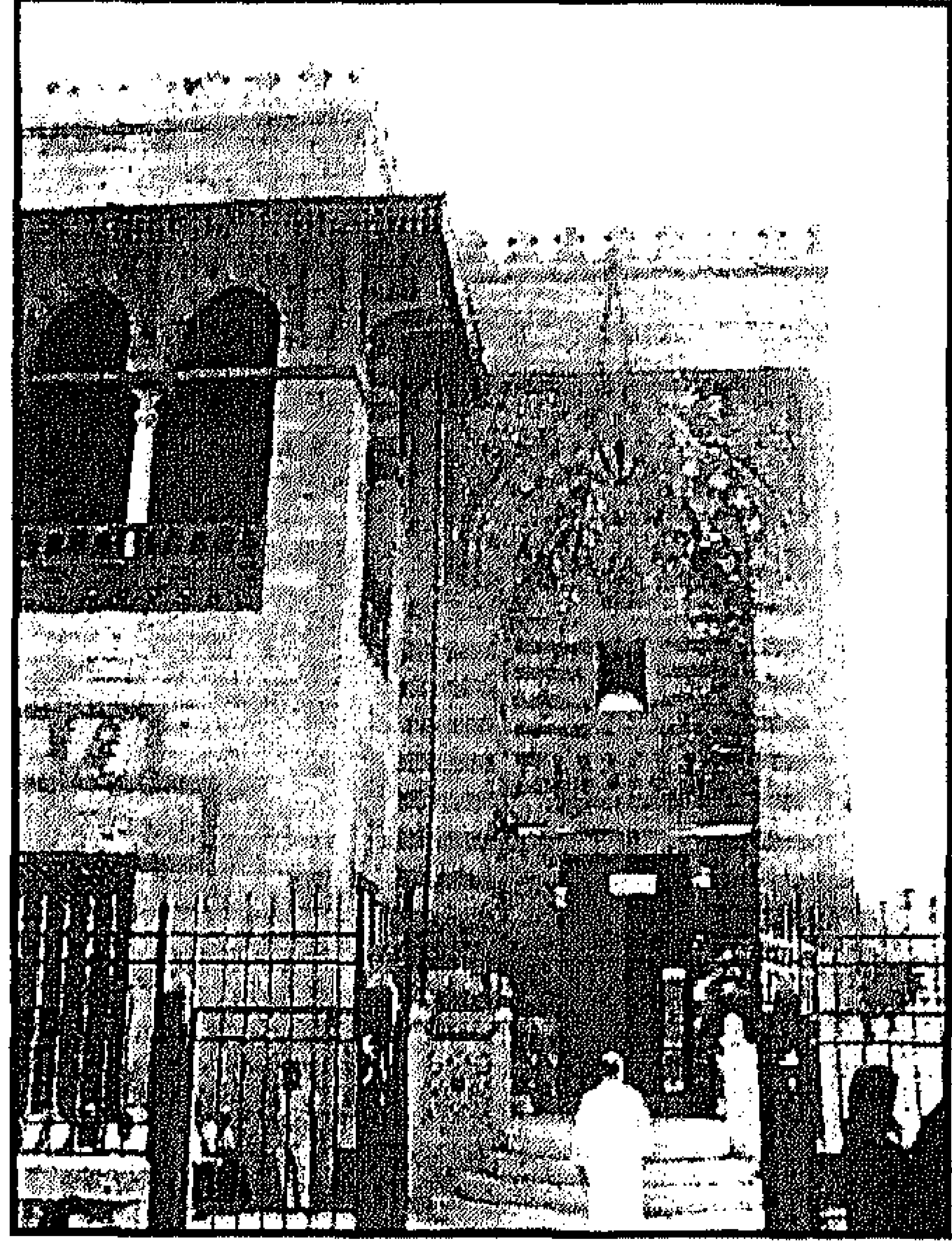
غير واضح

لوحة (١٧٤) باب المسجد من الداخل

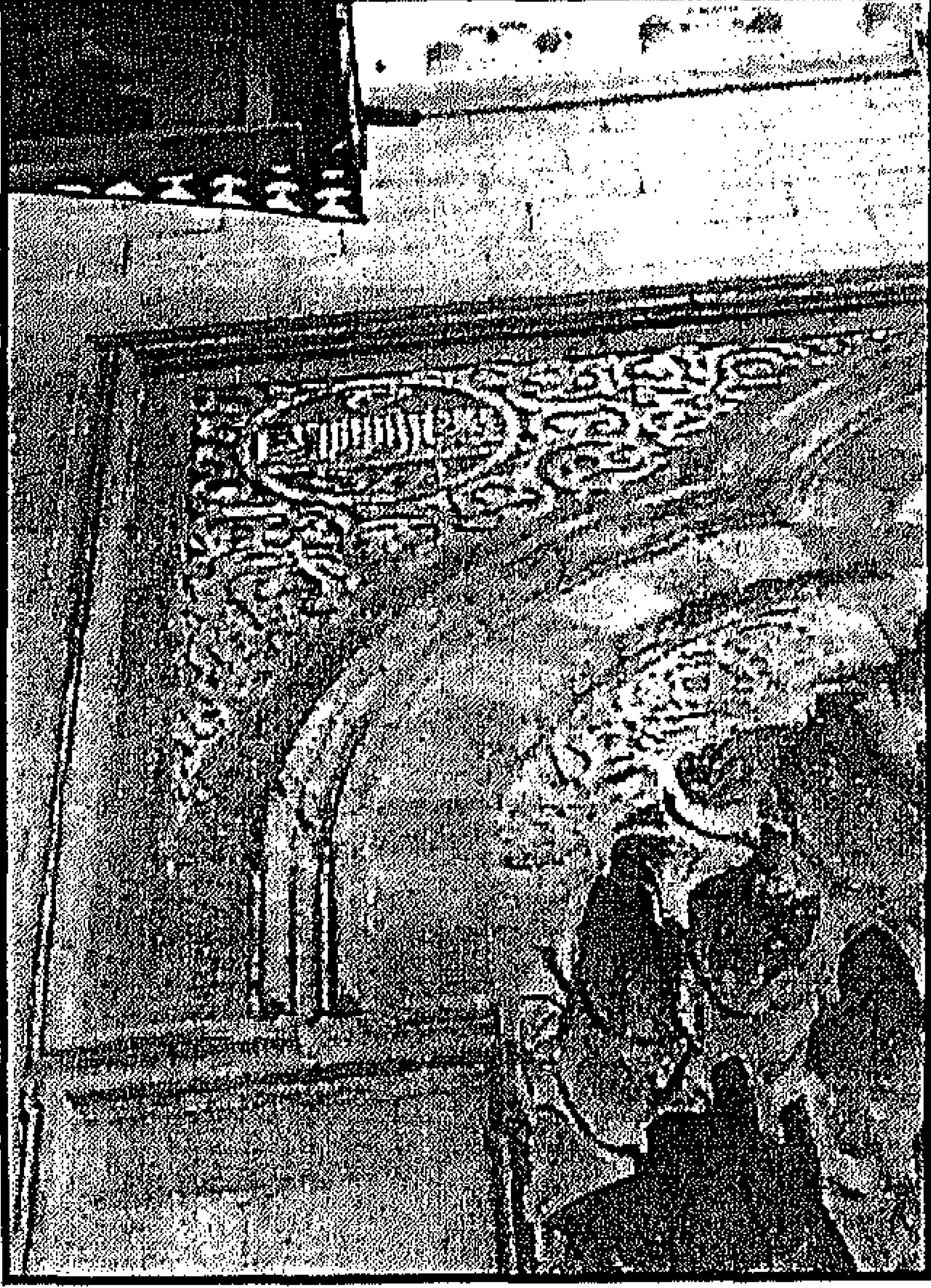


لوحة (١٧٥) الدهليز المؤدي لداخل
الخانقاة.

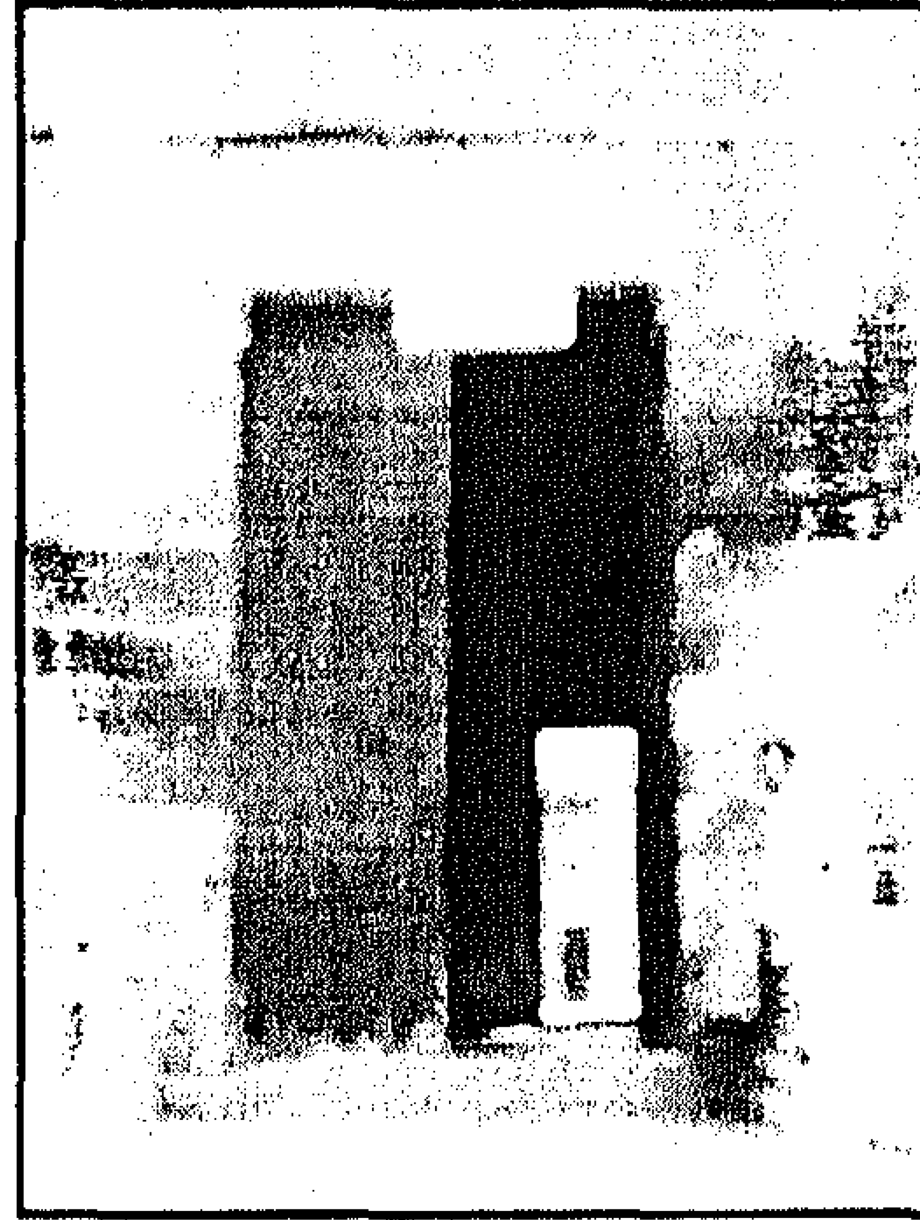
خانقاة الظاهر برقوق (آثر رقم ١٨٧)



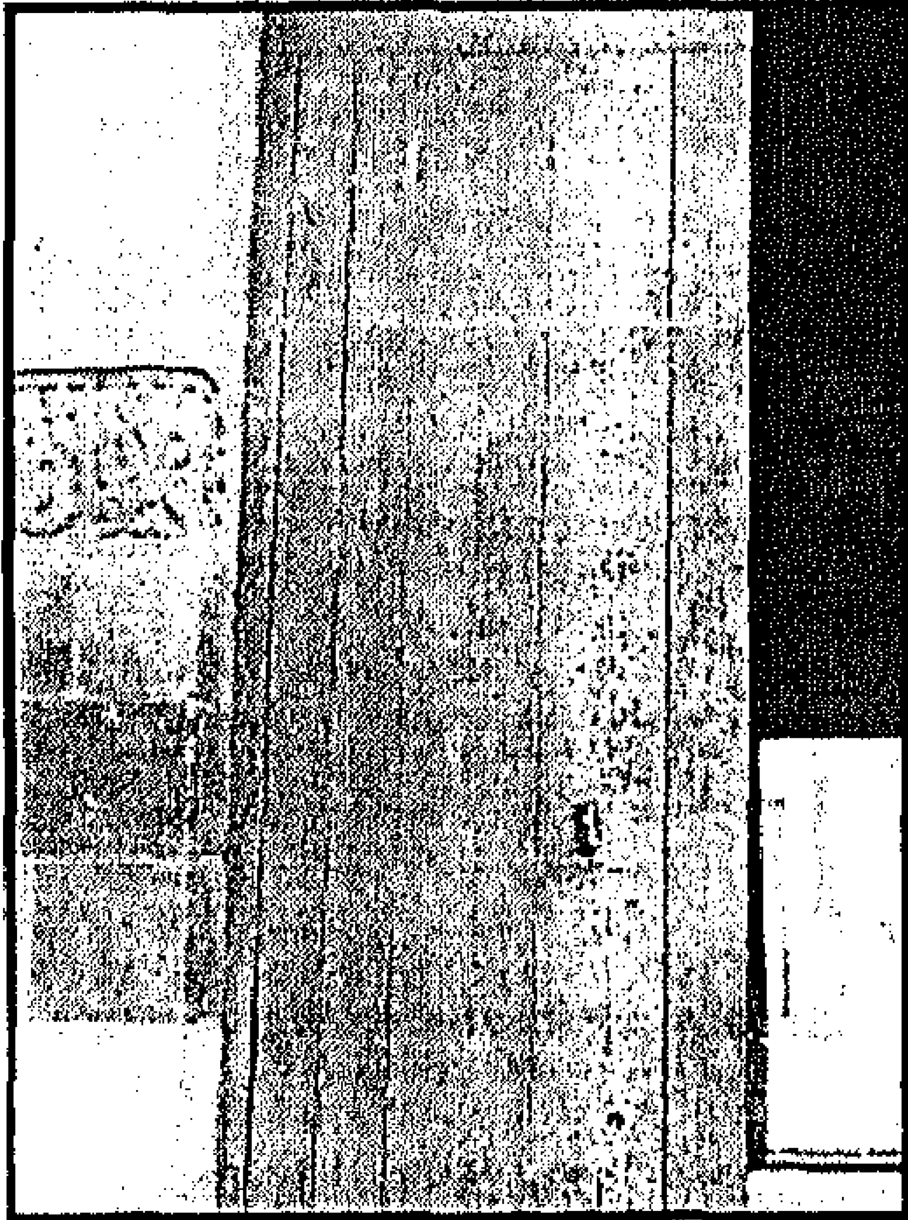
لوحة (١٧٦) منظر عام لمدخل الخانقاة.



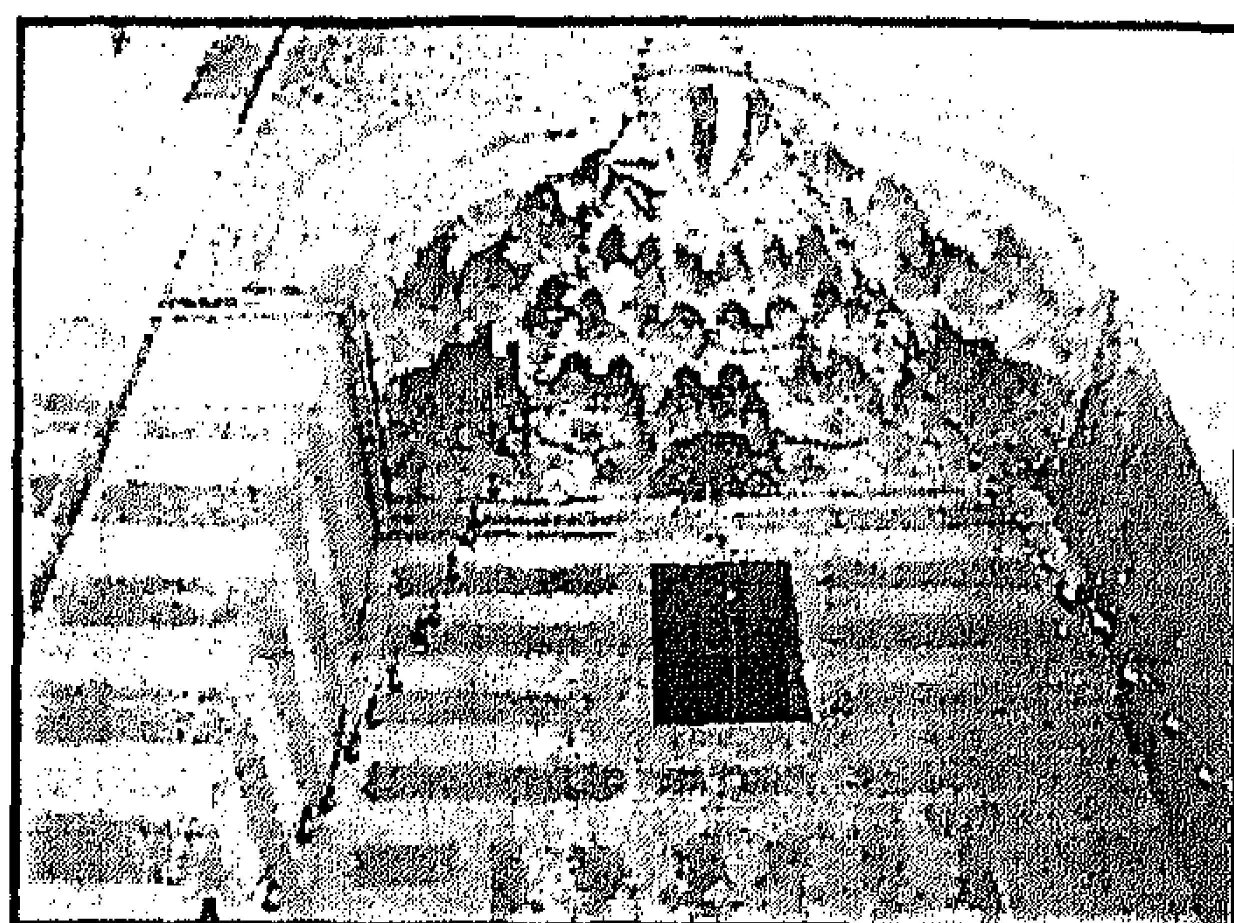
لوحة (١٧٧) الرنك الخاص بالسلطان



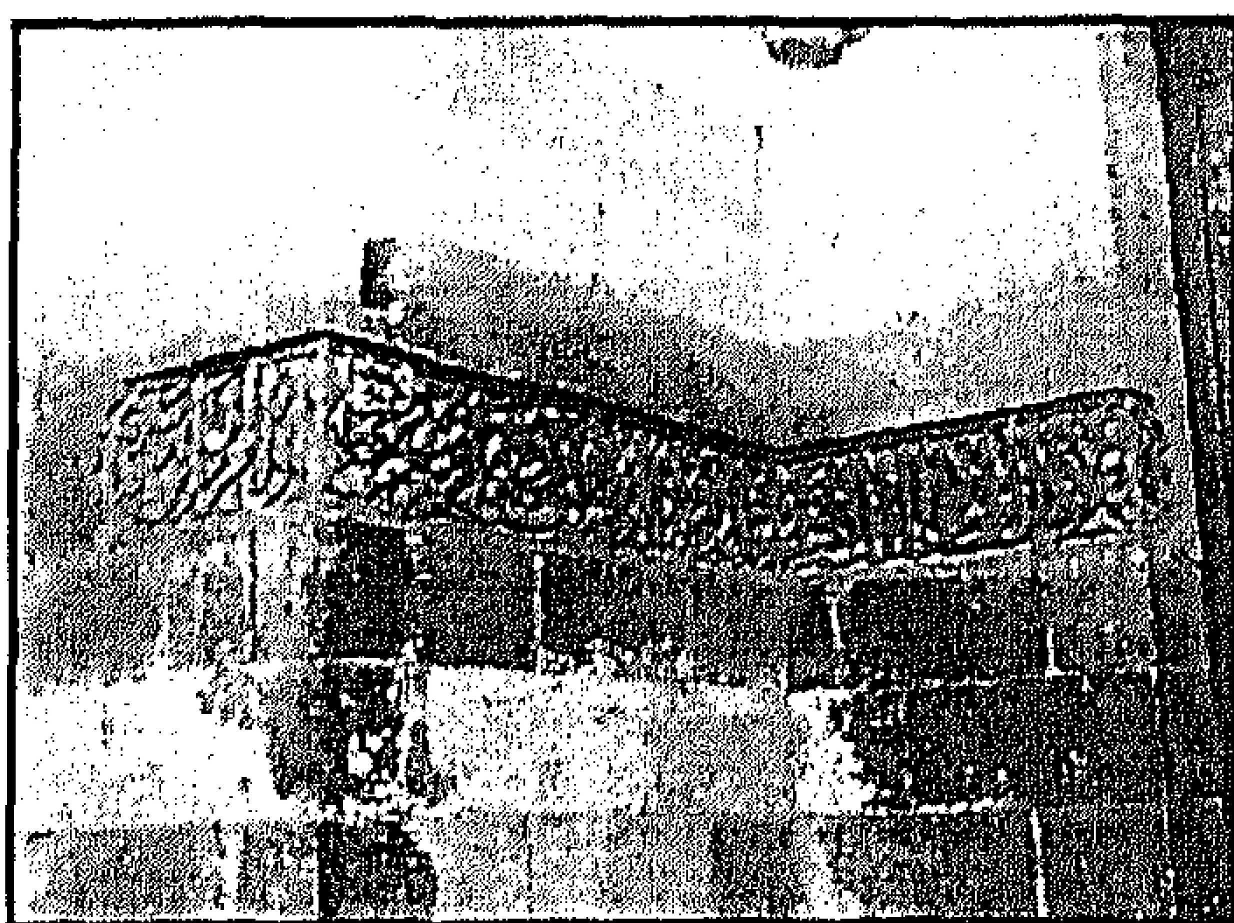
لوحة (١٧٨) المدخل عن قرب



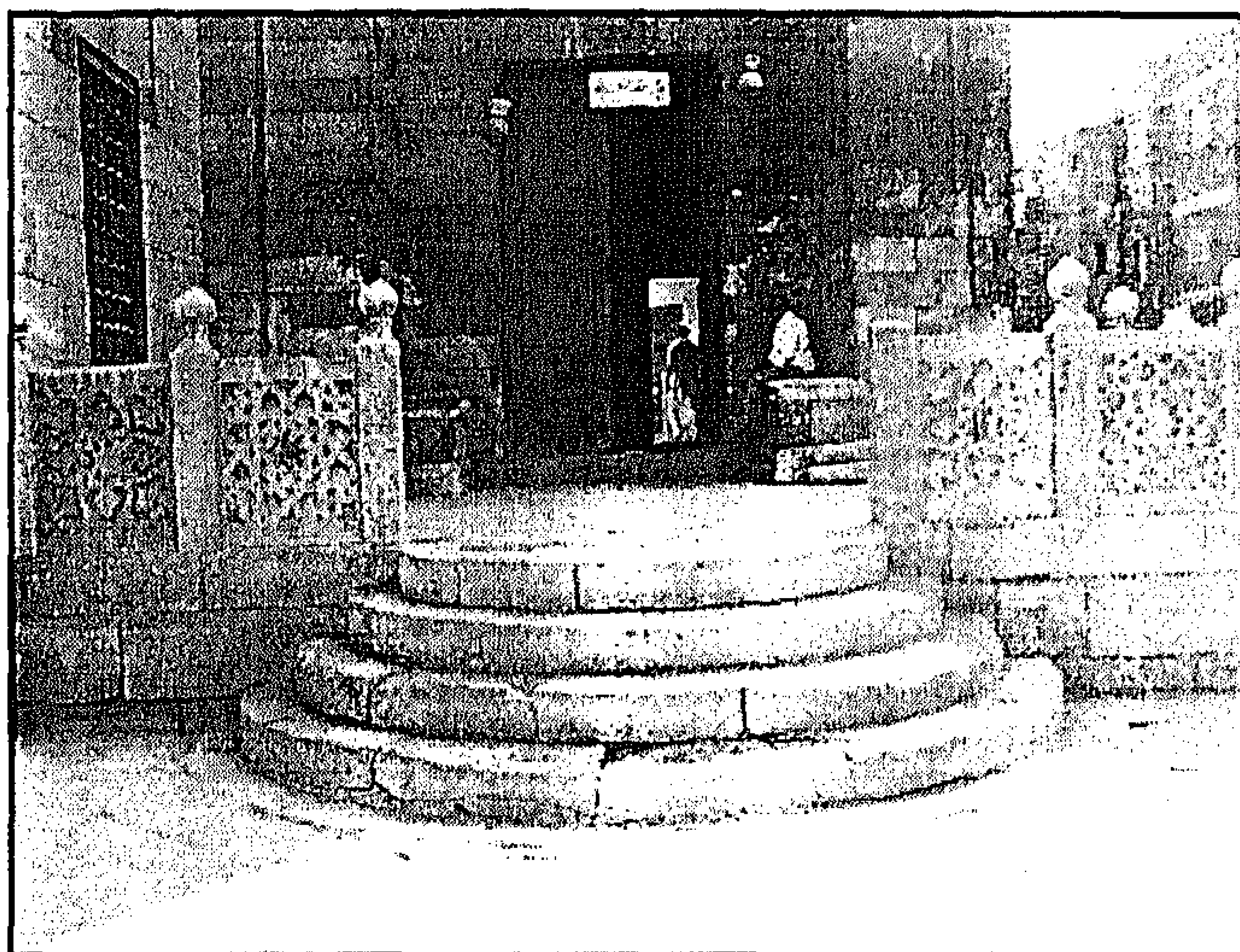
لوحة (١٧٩) باب الخانقاة



لوحة (١٨٠) عقد المدخل ثلاثي مقرنص

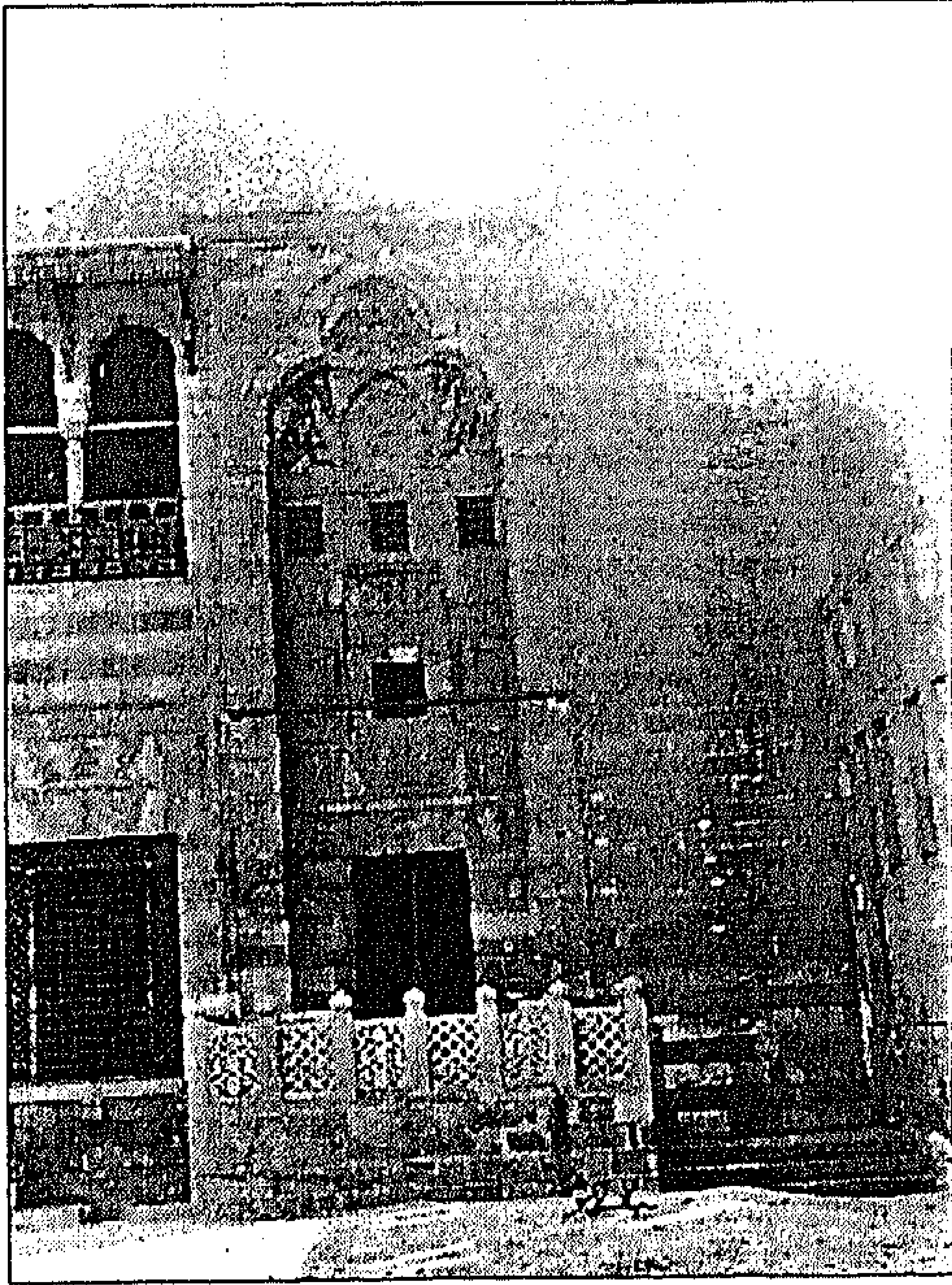


لوحة (١٨١) شريط كتابي علي جانب الباب

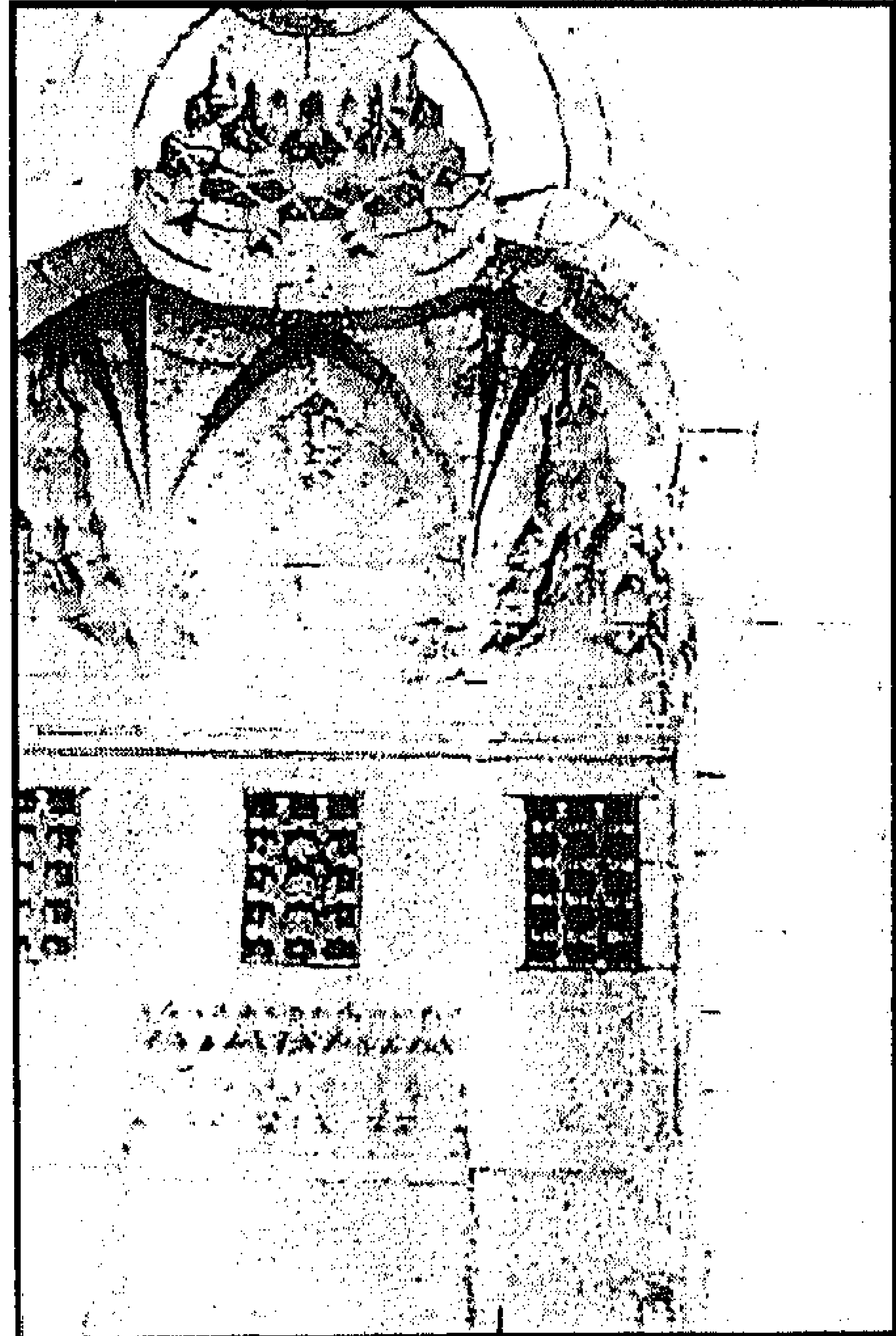


لوحة (١٨٢) سلم الصعود للخانقاة

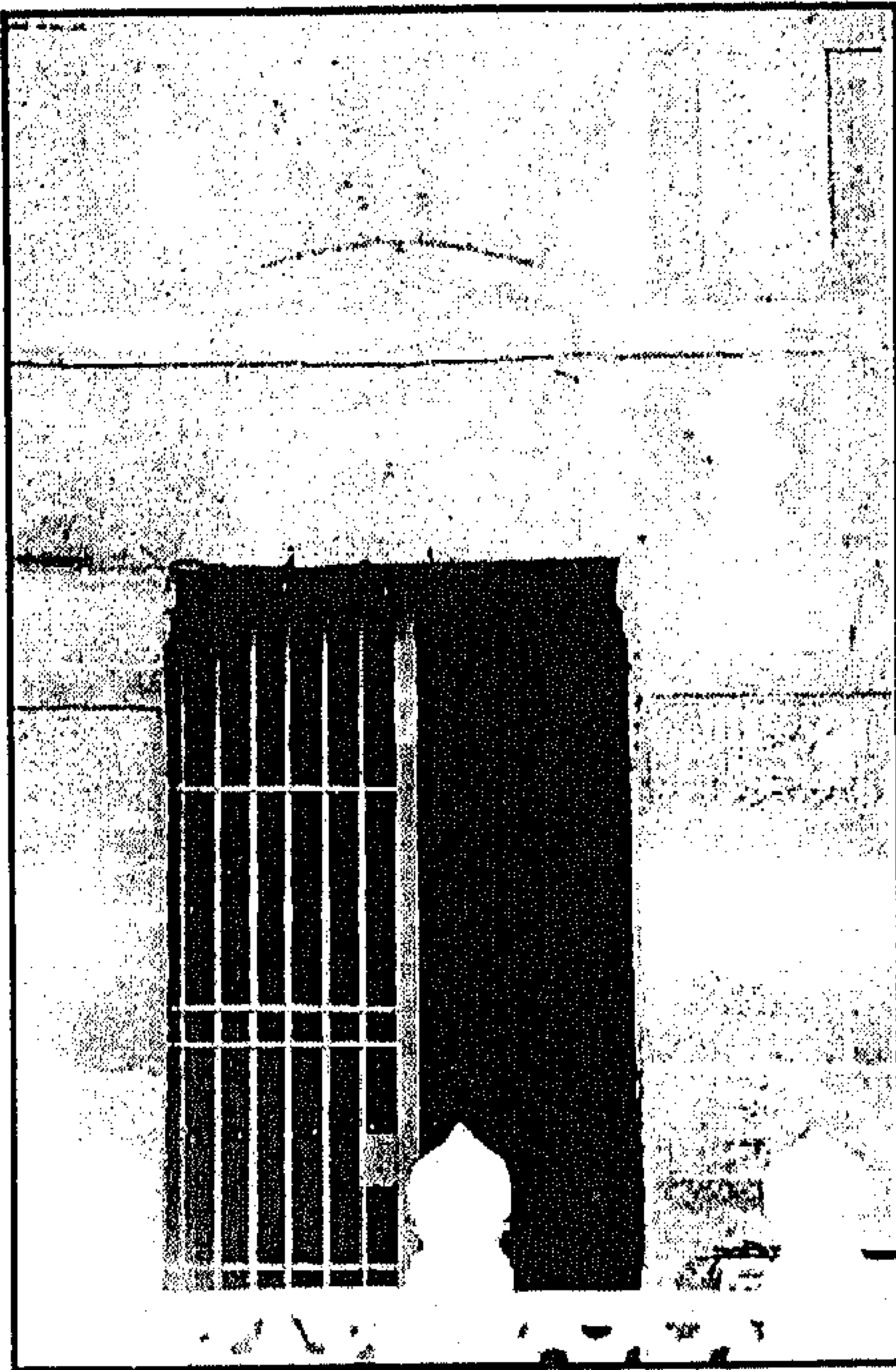
مسجد وقبة السلطان الأشرف إينال (أثر رقم ١٥٨)



لوحة (١٨٣) مدخل المسجد منظر عام.

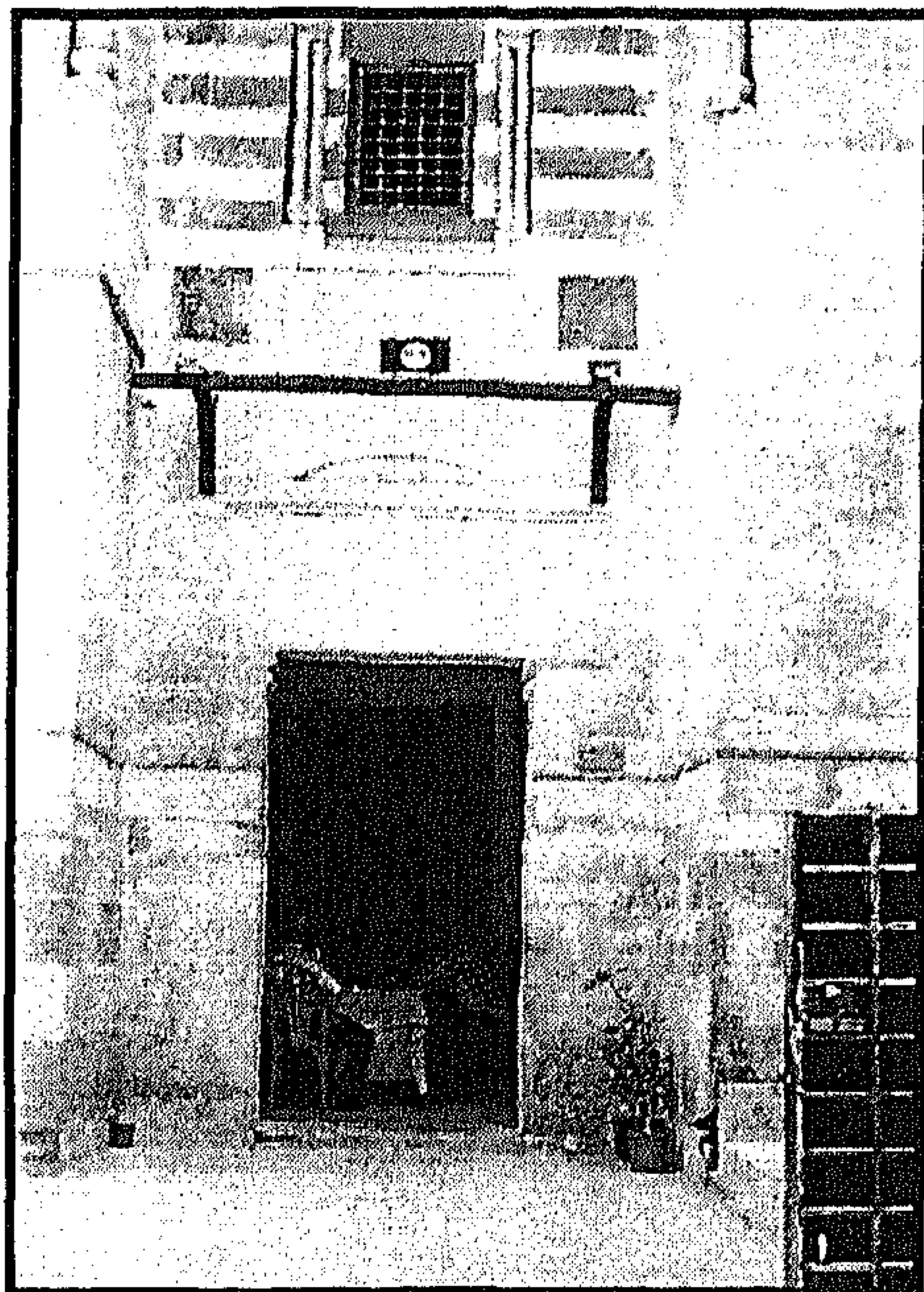


لوحة (١٨٤) عقد المدخل ثلاثي مقرنص.

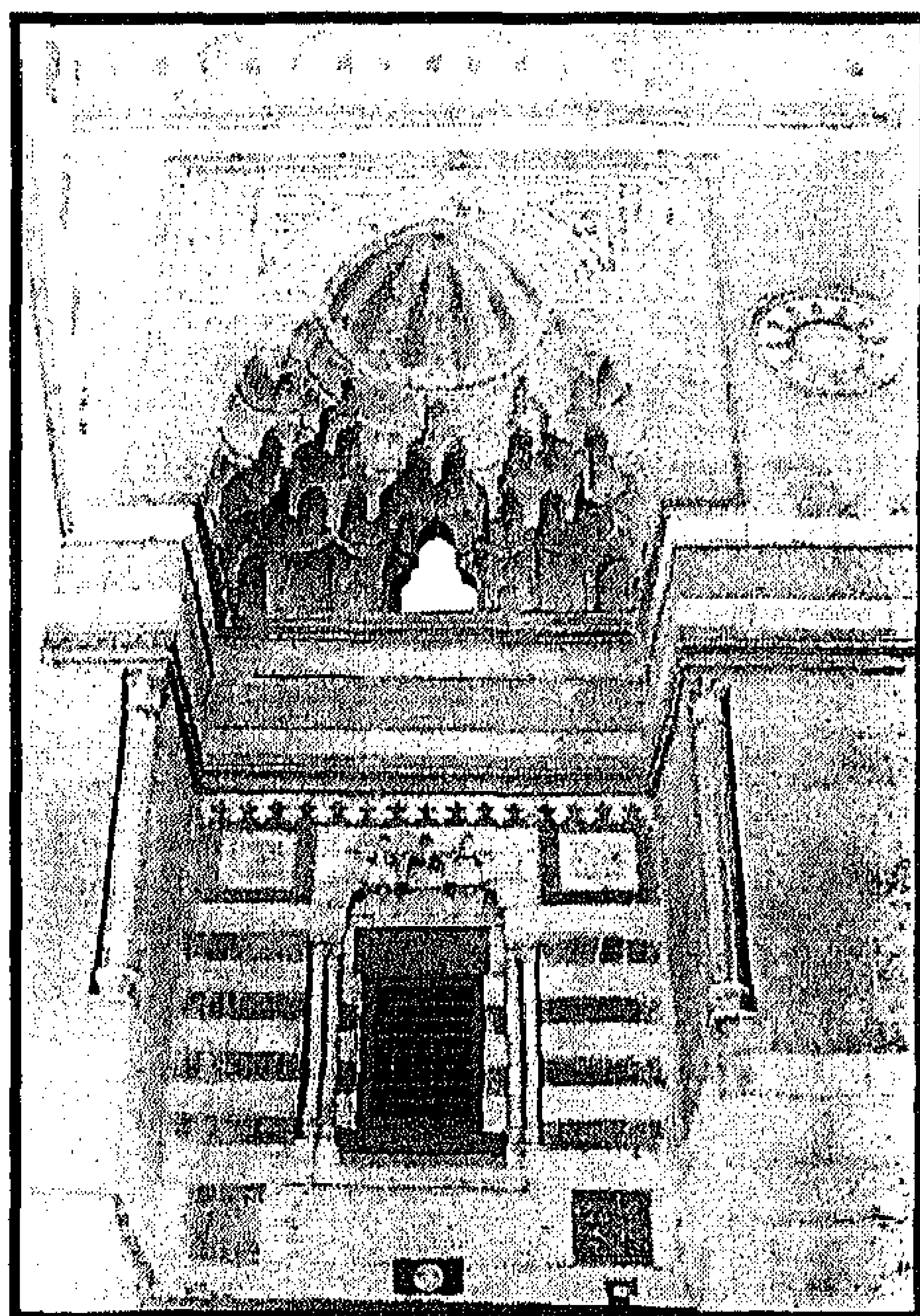


لوحة (١٨٥) فتحة الباب.

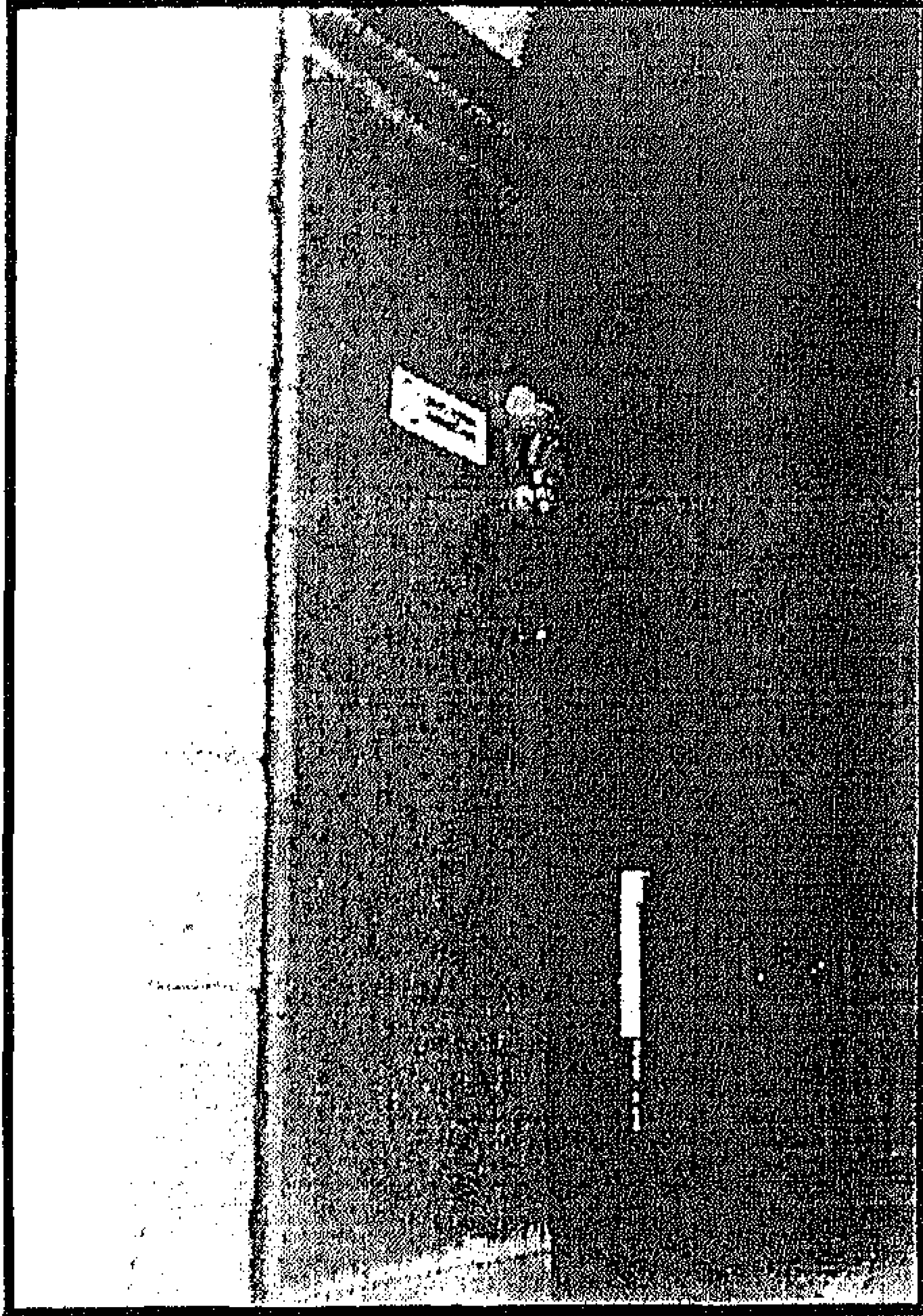
المدرسة الطيبرسية



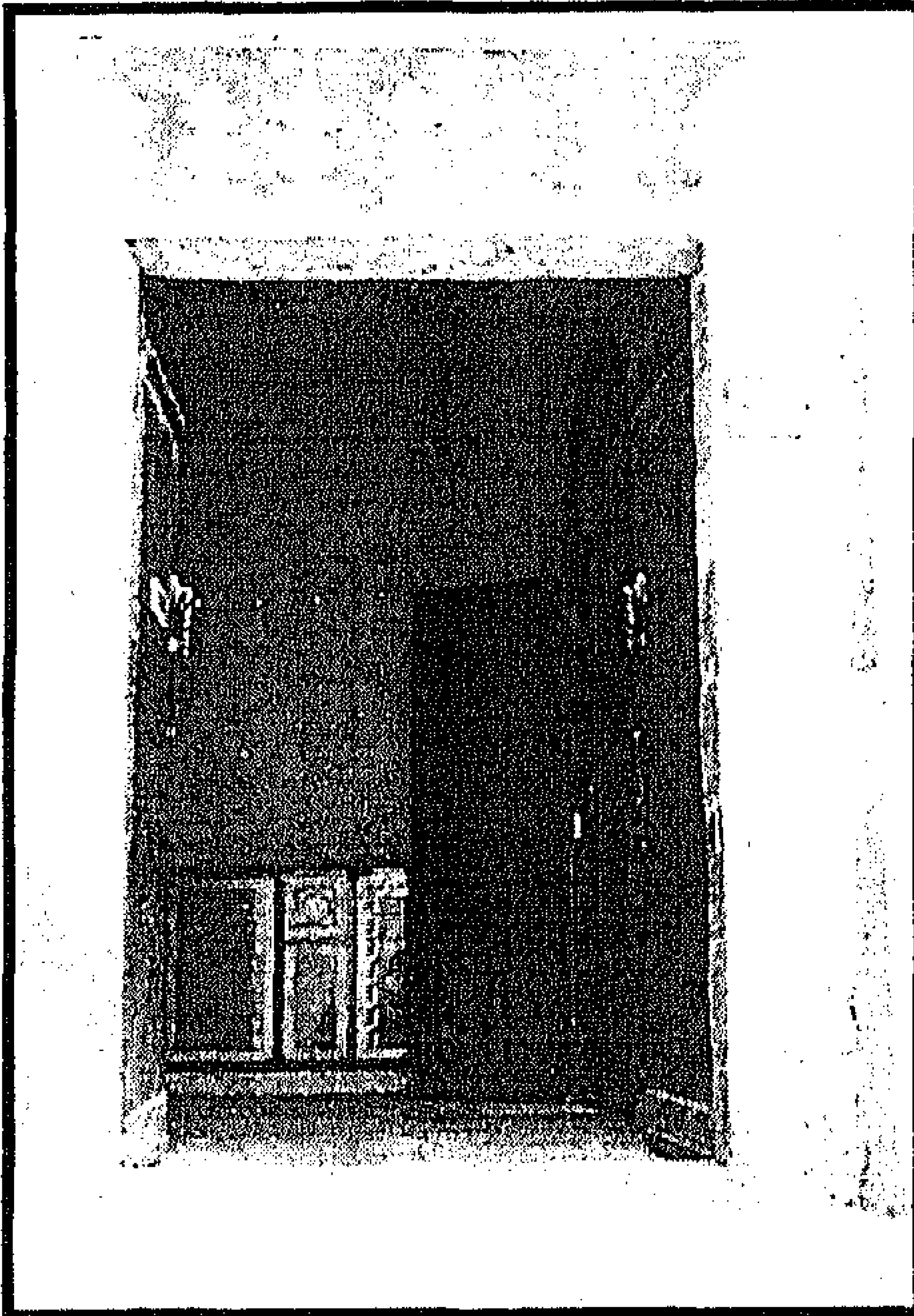
لوحة (١٨٦)
فتحة الباب



لوحة (١٨٧) عقد المدخل
أعلي الباب،

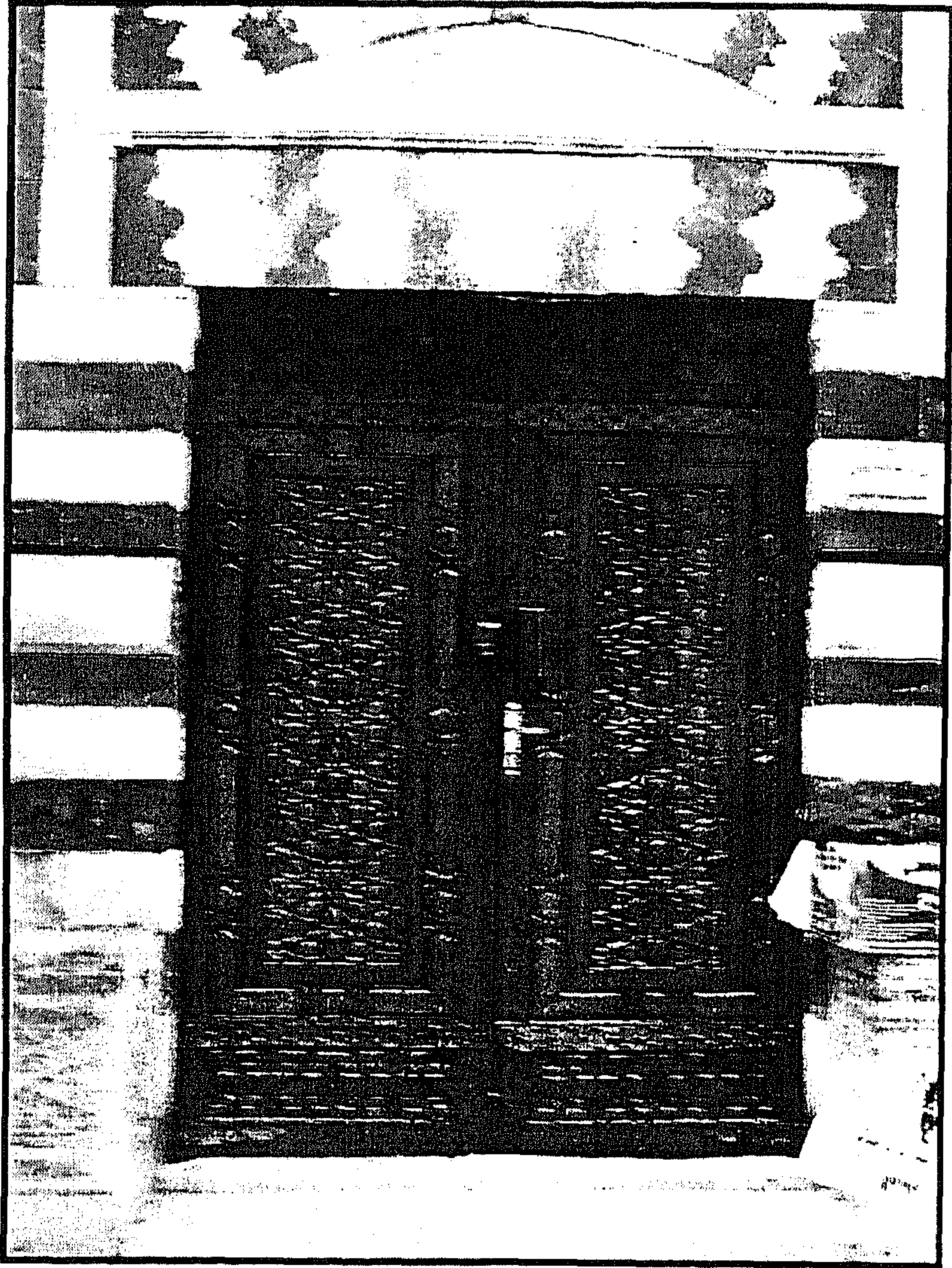


لوحة (١٨٨) الباب الخشبي
عليه شريطين من النحاس
أحدهم علوي والآخر سفلي.



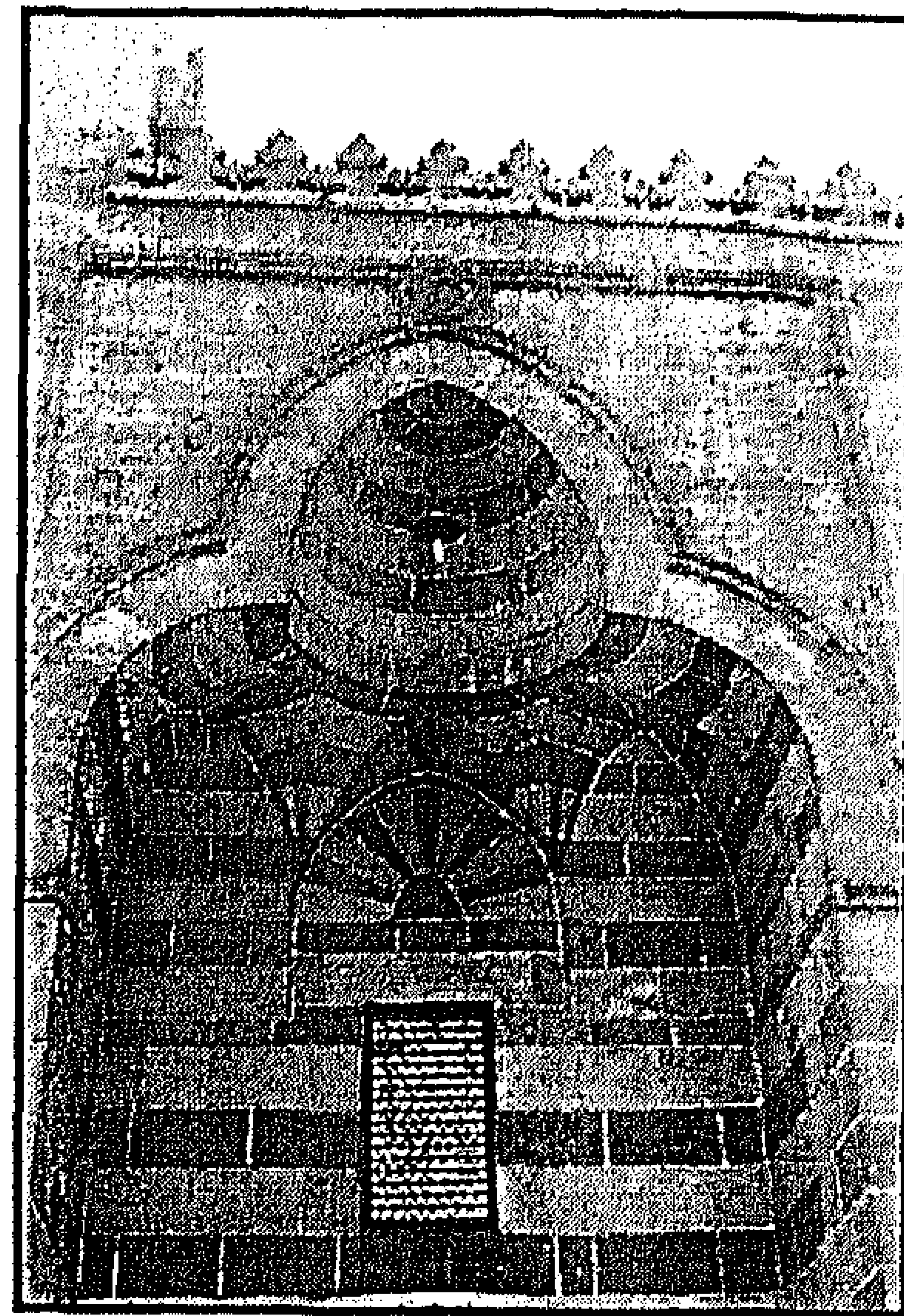
لوحة (١٨٩) الباب بداخله
دركاه مربعة تكسوها من
أسفل مجموعة من البانوهات
الرخامية.

المدرسة الأقبغاوية



لوحة (١٩٠) الباب الخاص بالمدخل، يظهر أن الخشب مشغول حفر على الخشب بزخارف هندسية نجمية.

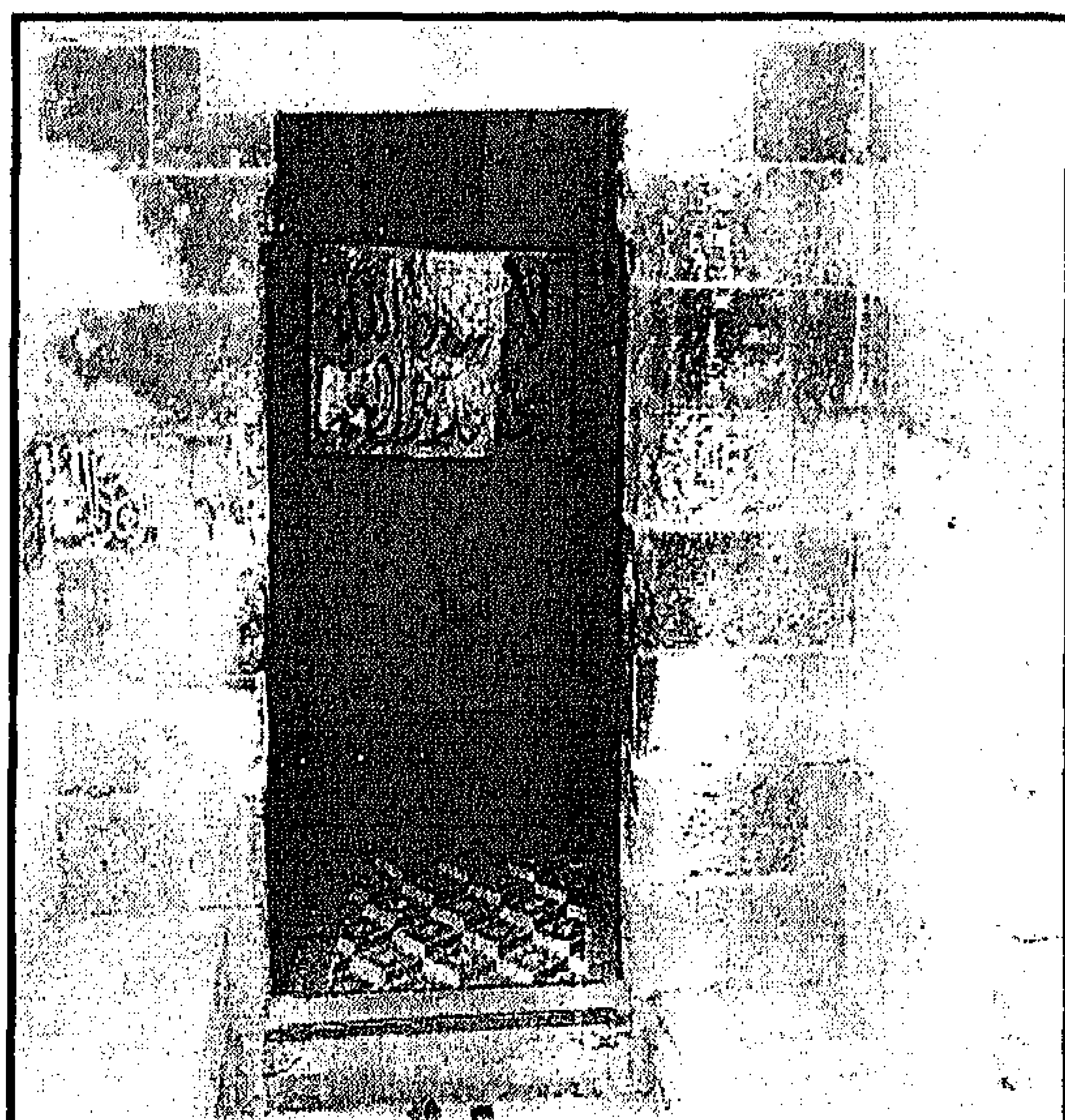
مسجد السلطان الأشرف قايتباي (آثر رقم ٥١٩)



لوحة (١٩١) عقد المدخل ثلاثي



لوحة (١٩٢) فتحة الباب ذات عقد مستقيم يعلوه وشريط كتابي باسم صاحب المسجد وتاريخ الإنشاء



لوحة (١٩٣) المكسلتين الحجريتين علي جانبي المدخل المؤدي إلى الدركاة المربعة.

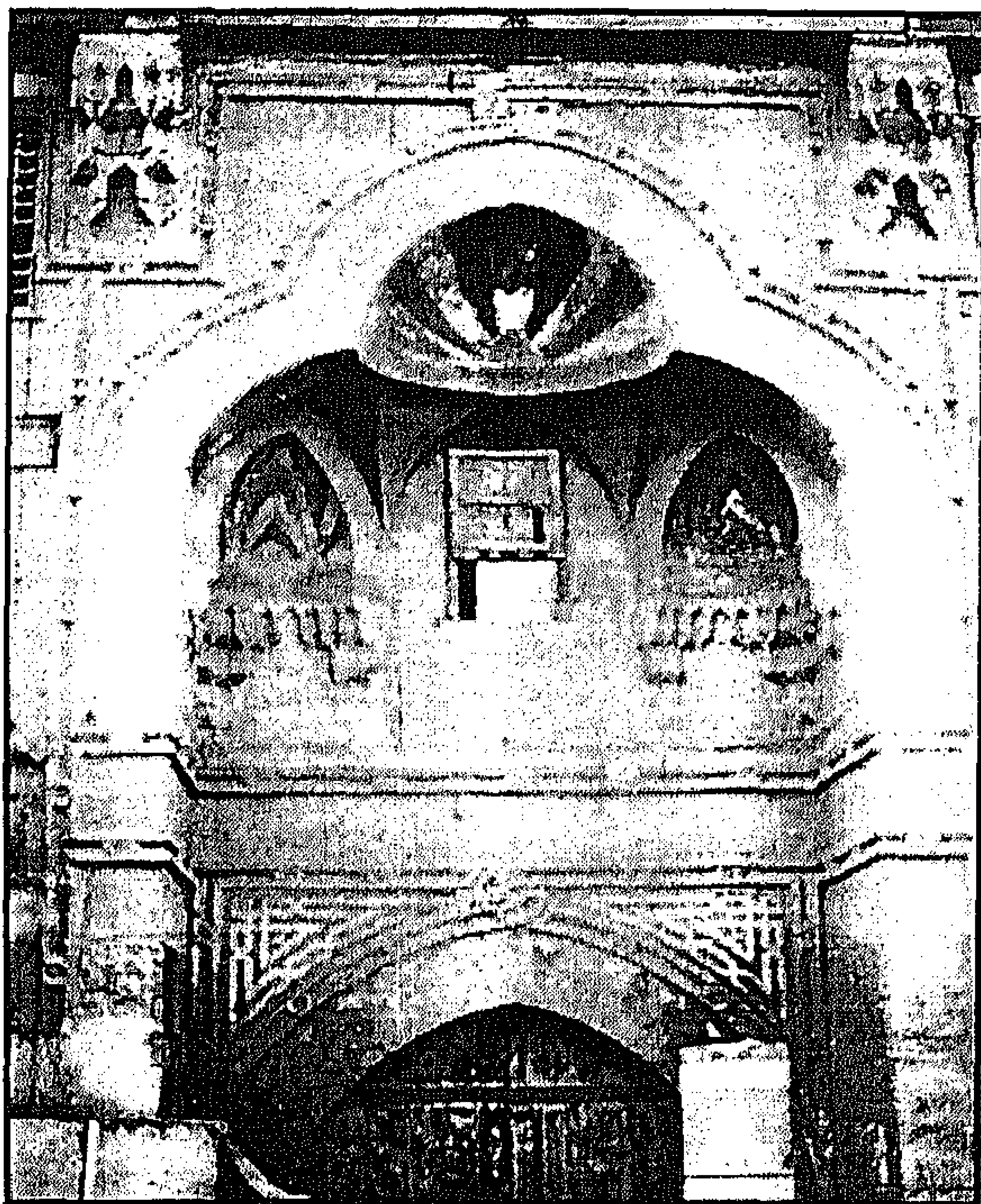


لوحة (١٩٤) فتحة المدخل عن قرب

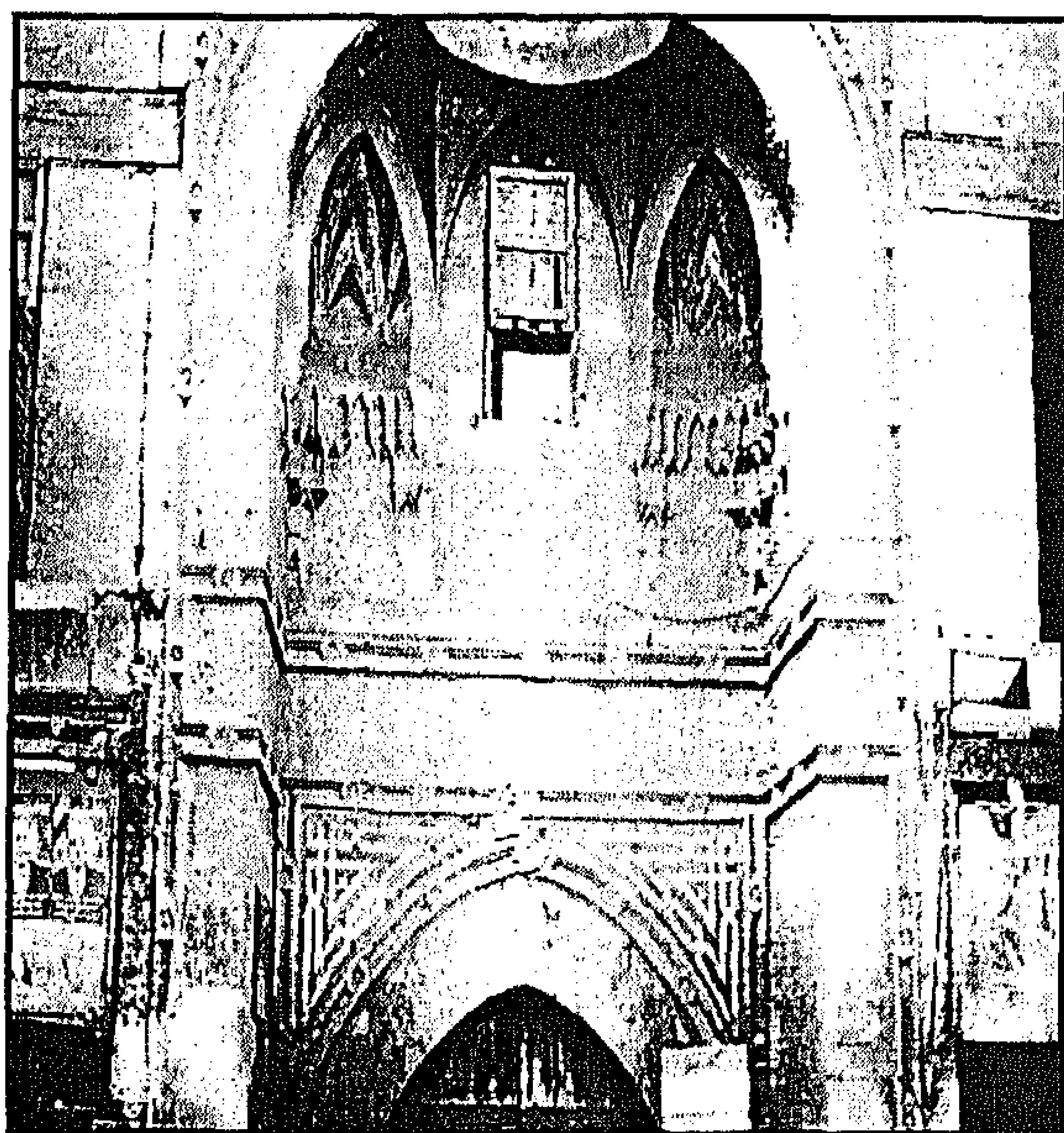


لوحة (١٩٥)الشريط الكتابي بجوار فتحة الباب
(الأشرف الناصر قايتباي)

وكالة قايتباى أثر (٩)

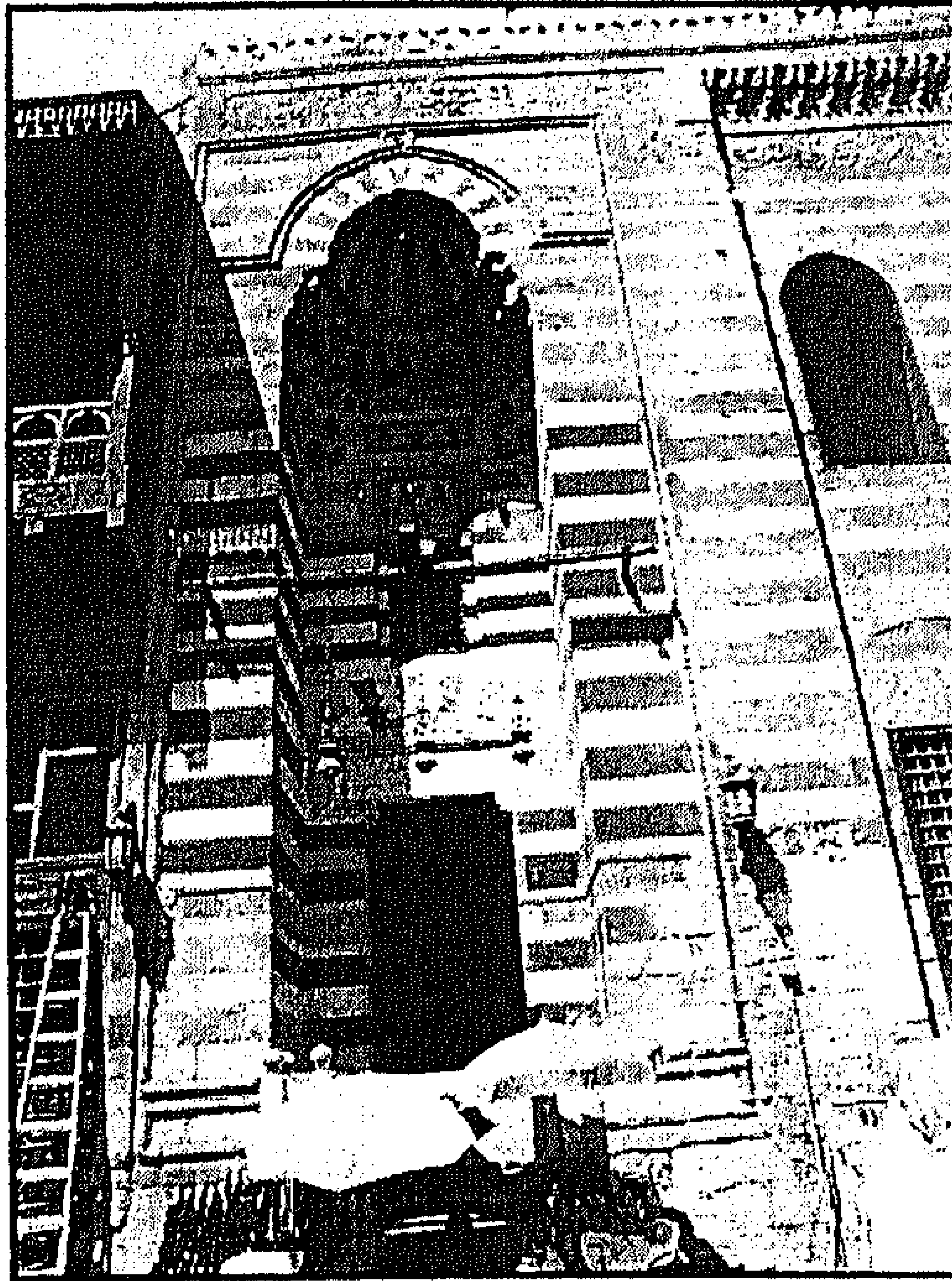


لوحة (١٩٦) عقد المدخل من أعلي ثلاثي.

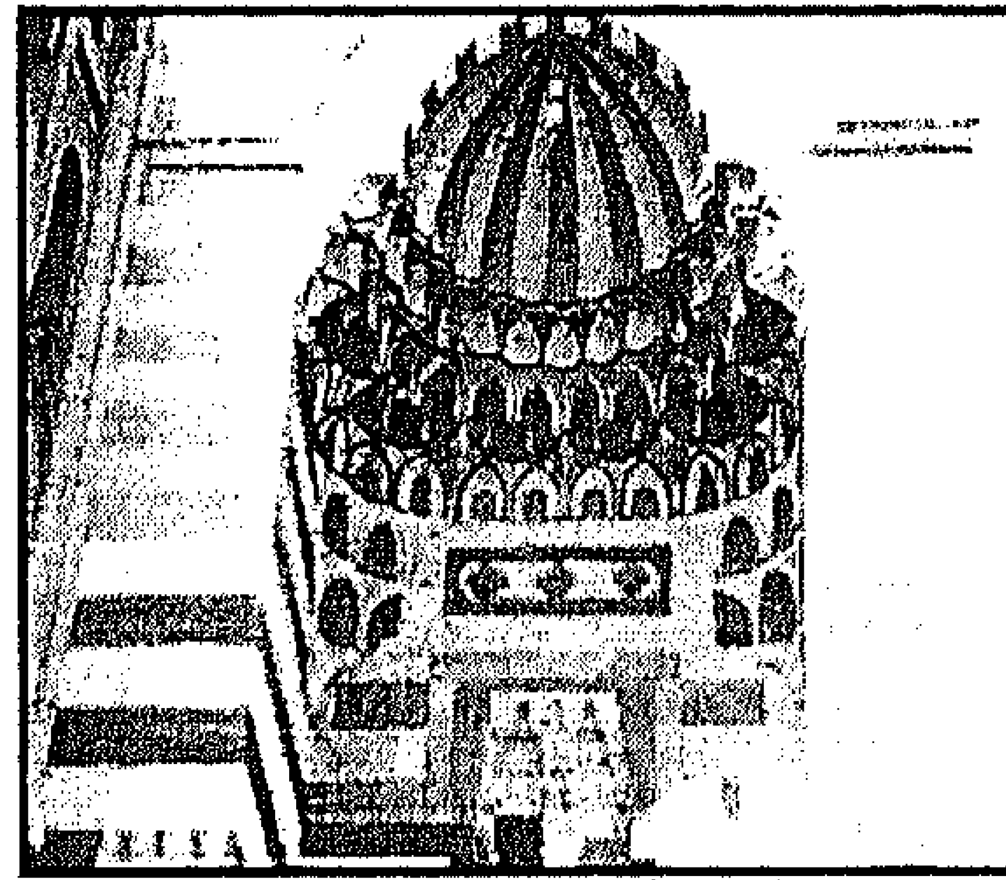


لوحة (١٩٧) جزء من عقد الباب (الباب مغلق ببضائع التجار حول المكان)

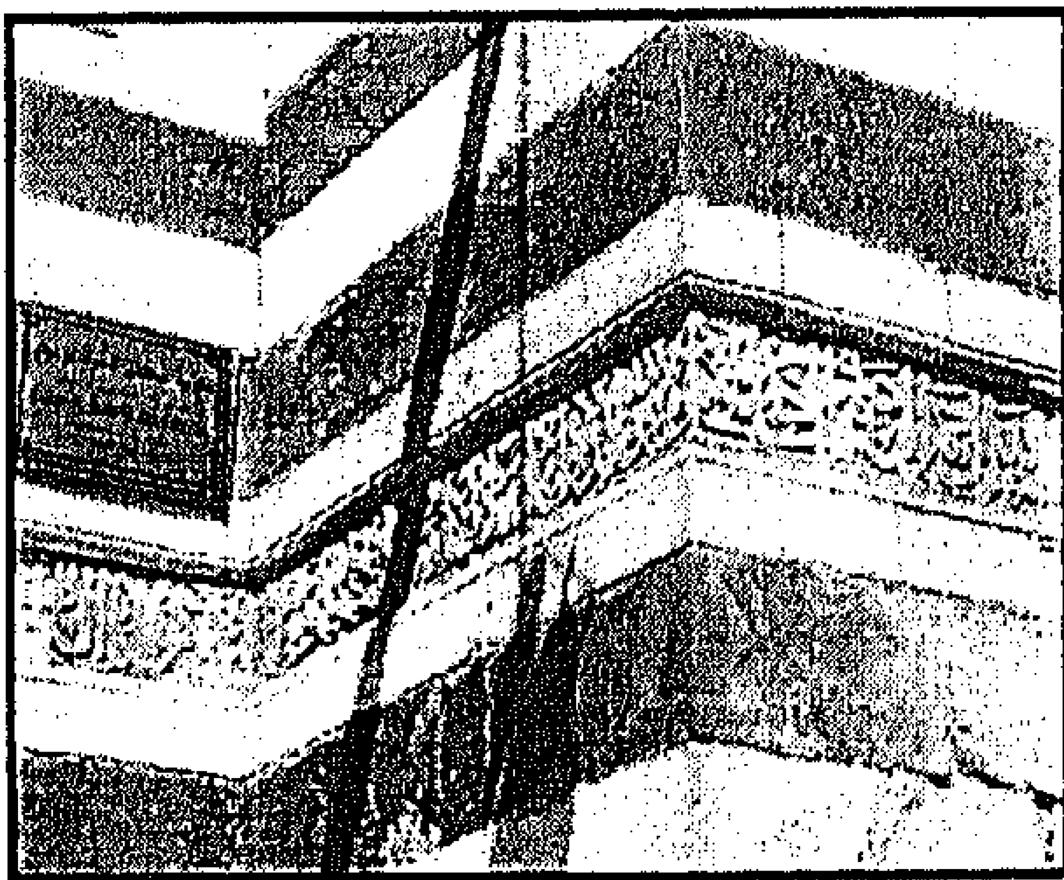
مدرسة السلطان الأشرف برسباي (أثر رقم ١٧٥)



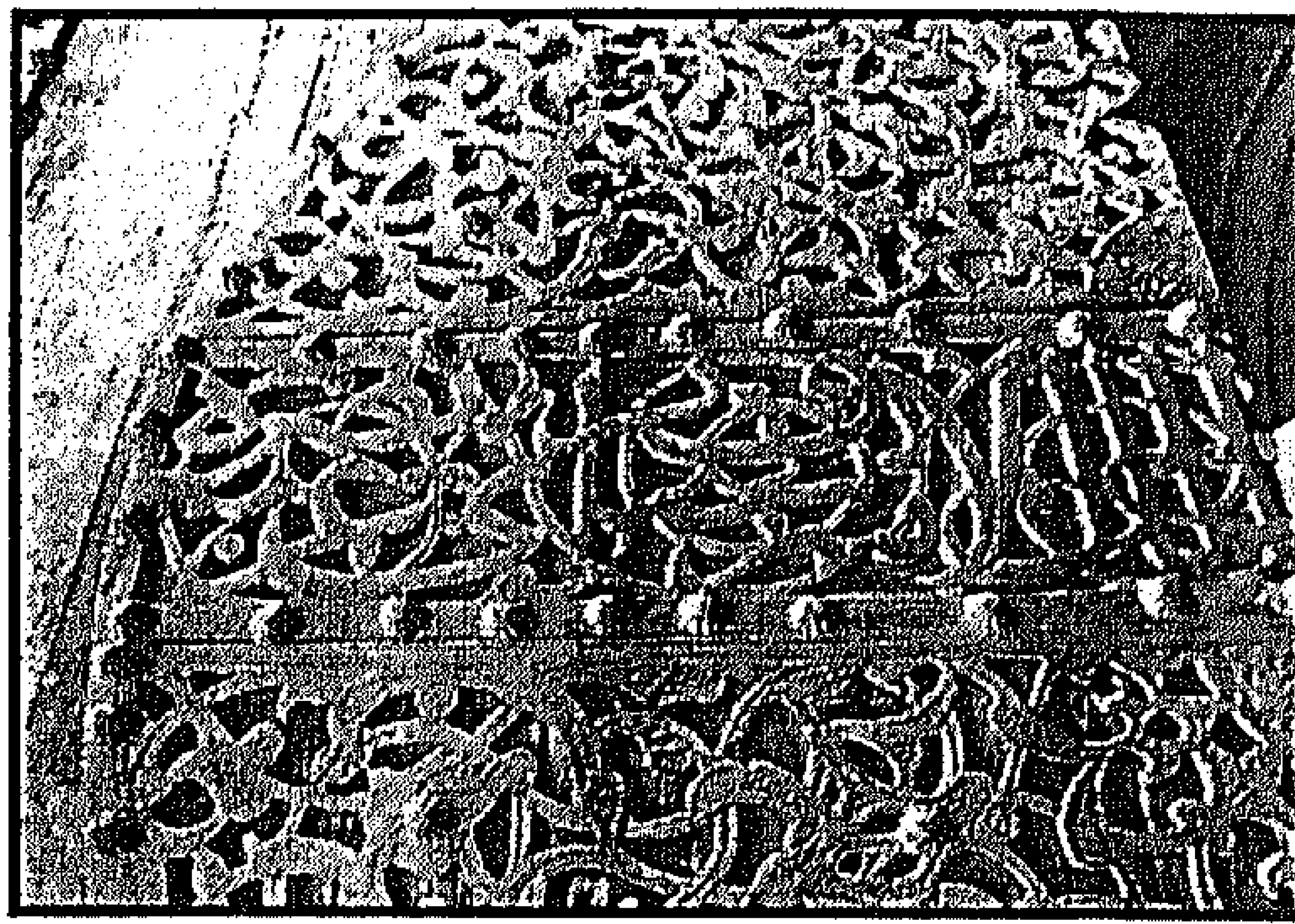
لوحة (١٩٨) منظر عام للمدخل



لوحة (١٩٩) عقد المدخل
مقرنص



لوحة (٢٠٠) شريط كتابي
(أنما يعمر مساجد الله...)



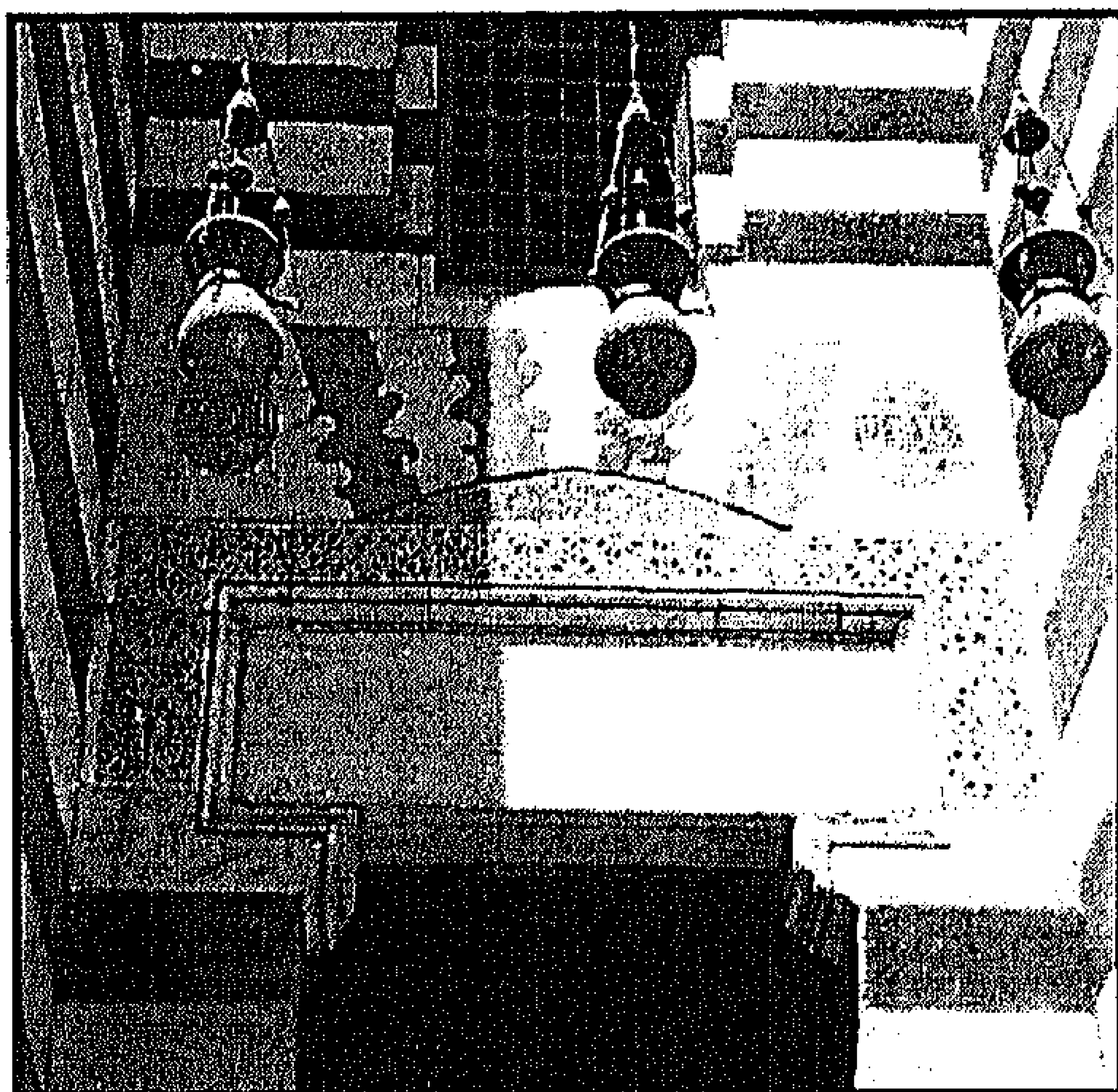
لوحة (٢٠١) بخارية الباب
عليها اسم السلطان



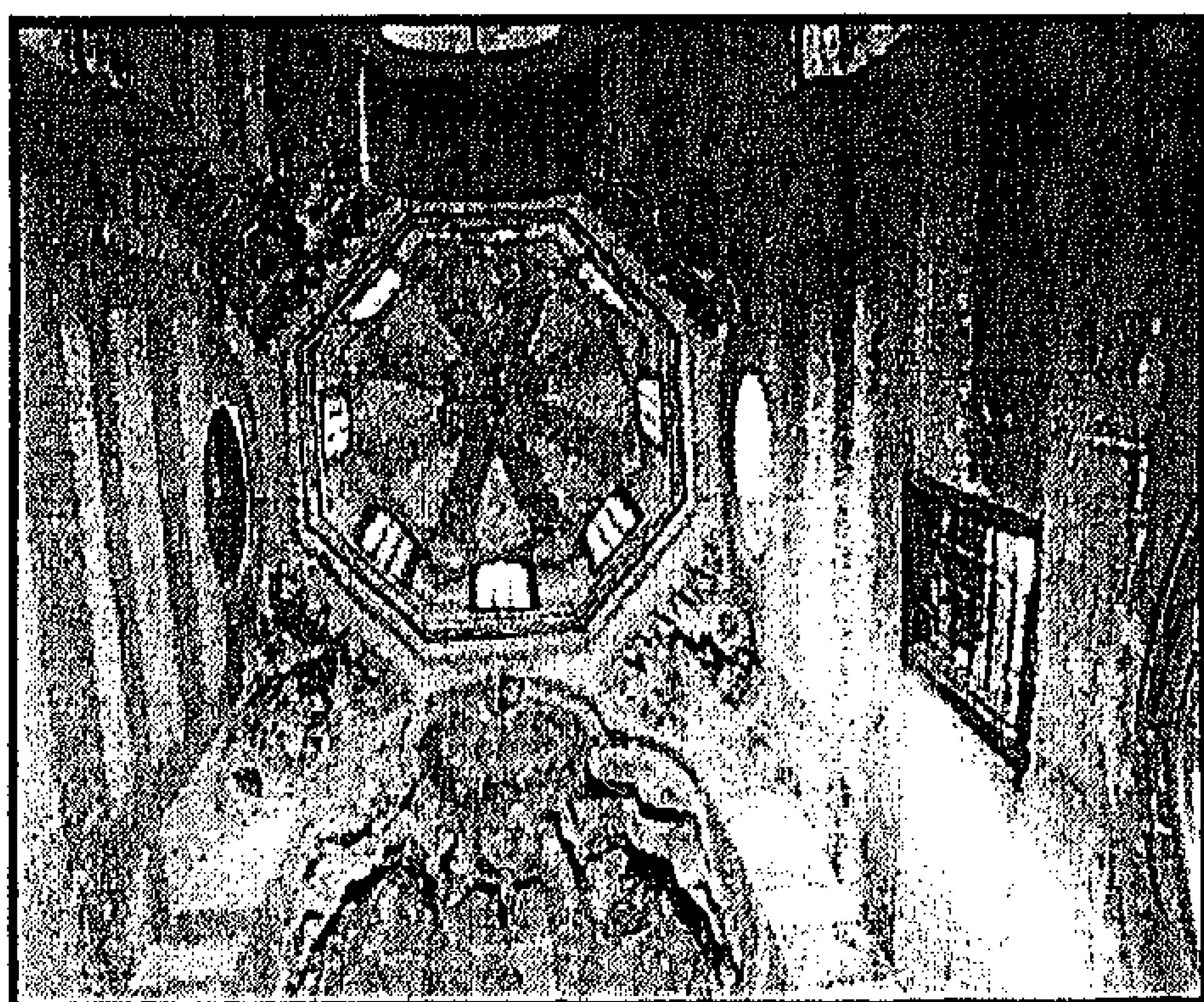
لوحة (٢٠٢) الرنك الخاص
بالسلطان



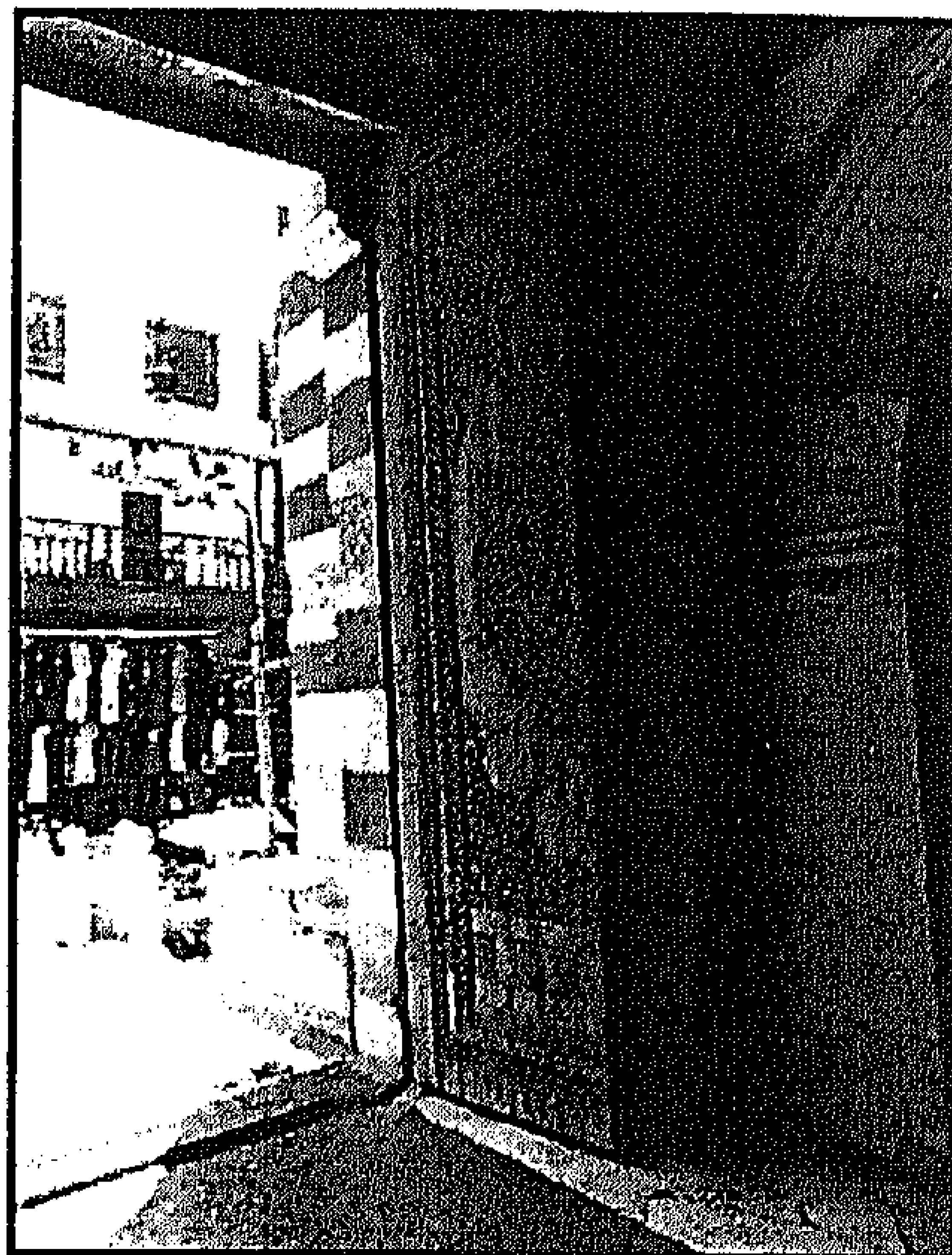
لوحة (٢٠٣) سلم المدرسة



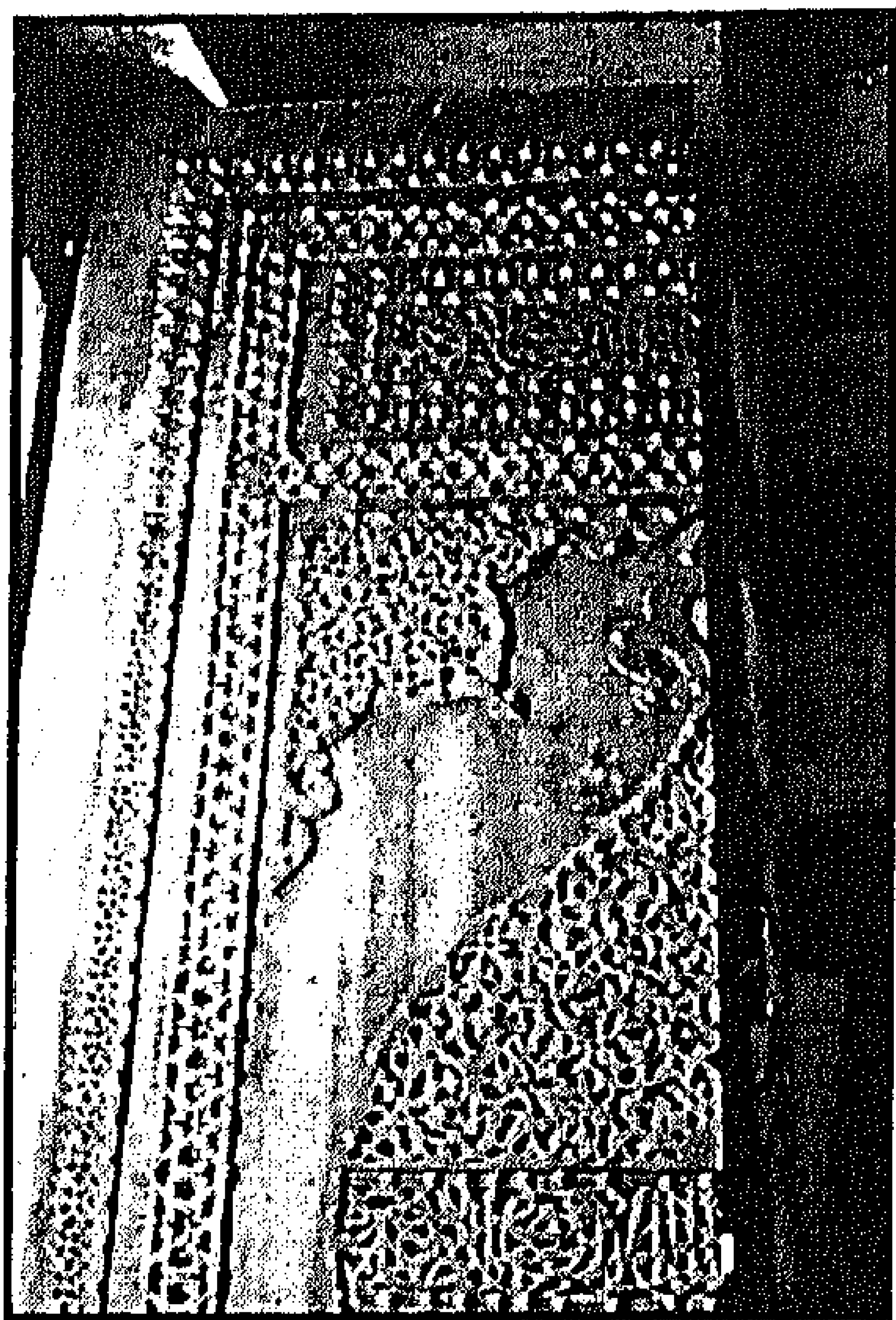
لوحة (٢٠٤) عقد الباب



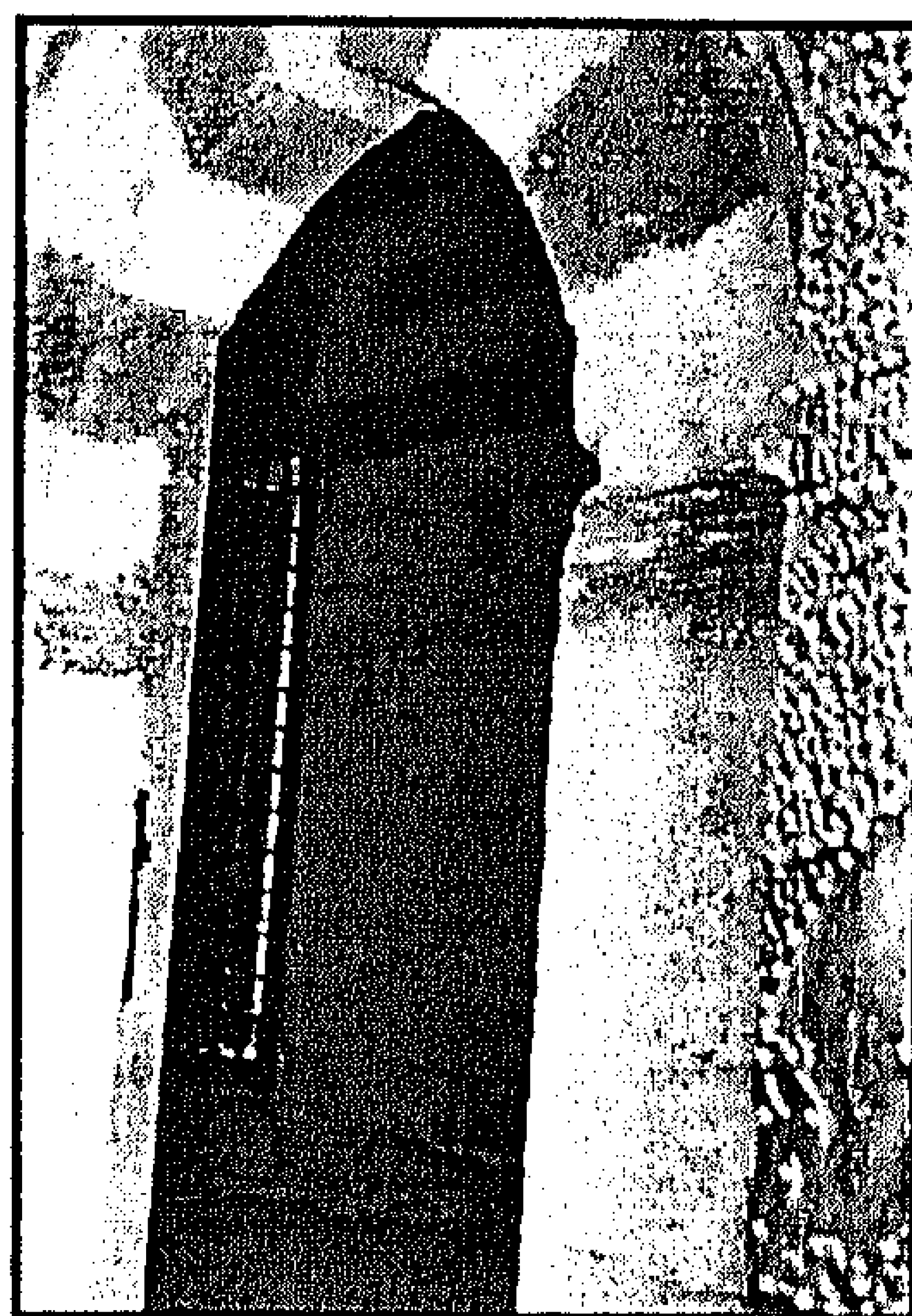
لوحة (٢٠٥)
سقف الدركاة



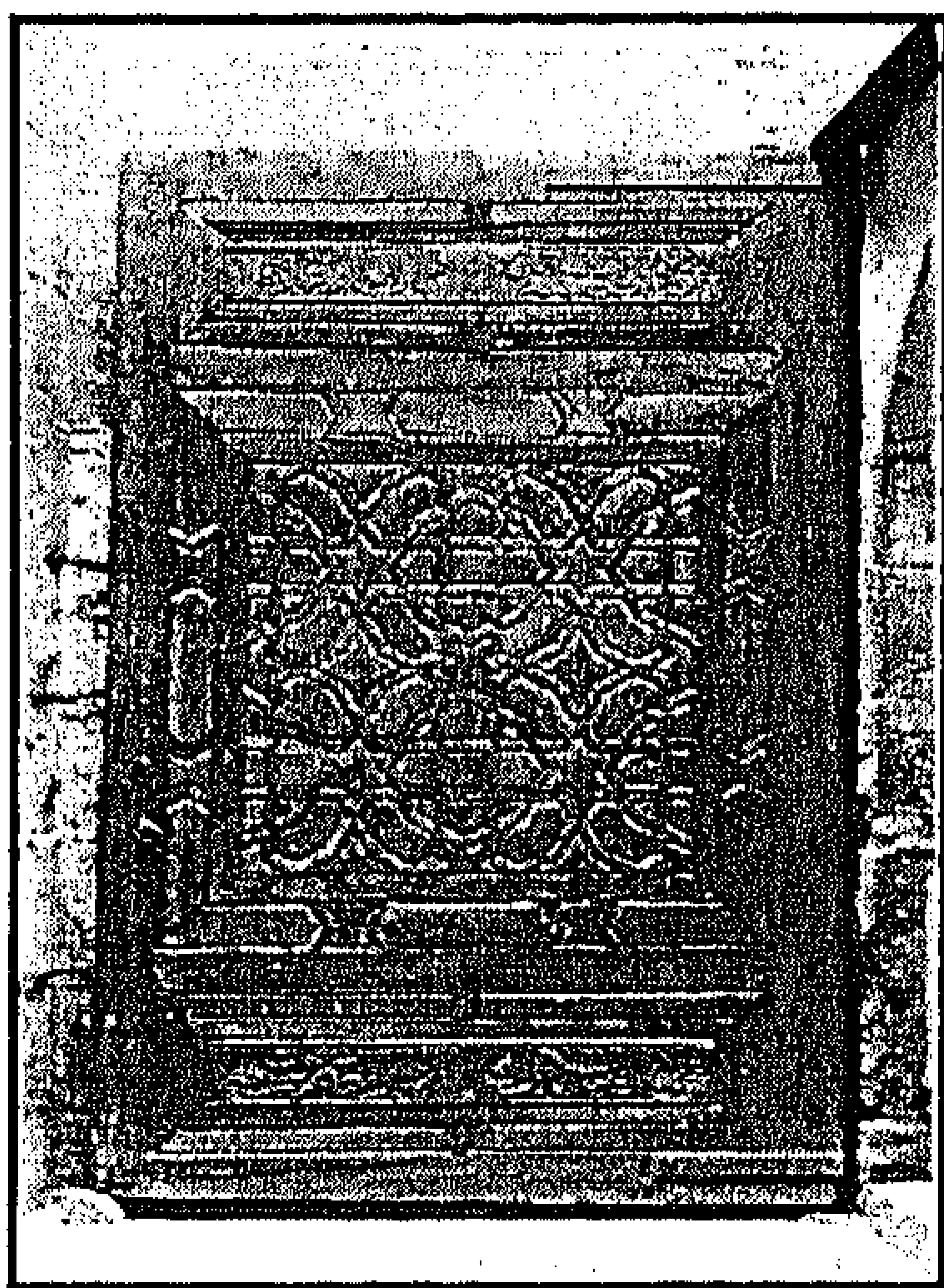
لوحة (٢٠٦) باب المدرسة من داخل الدركاة



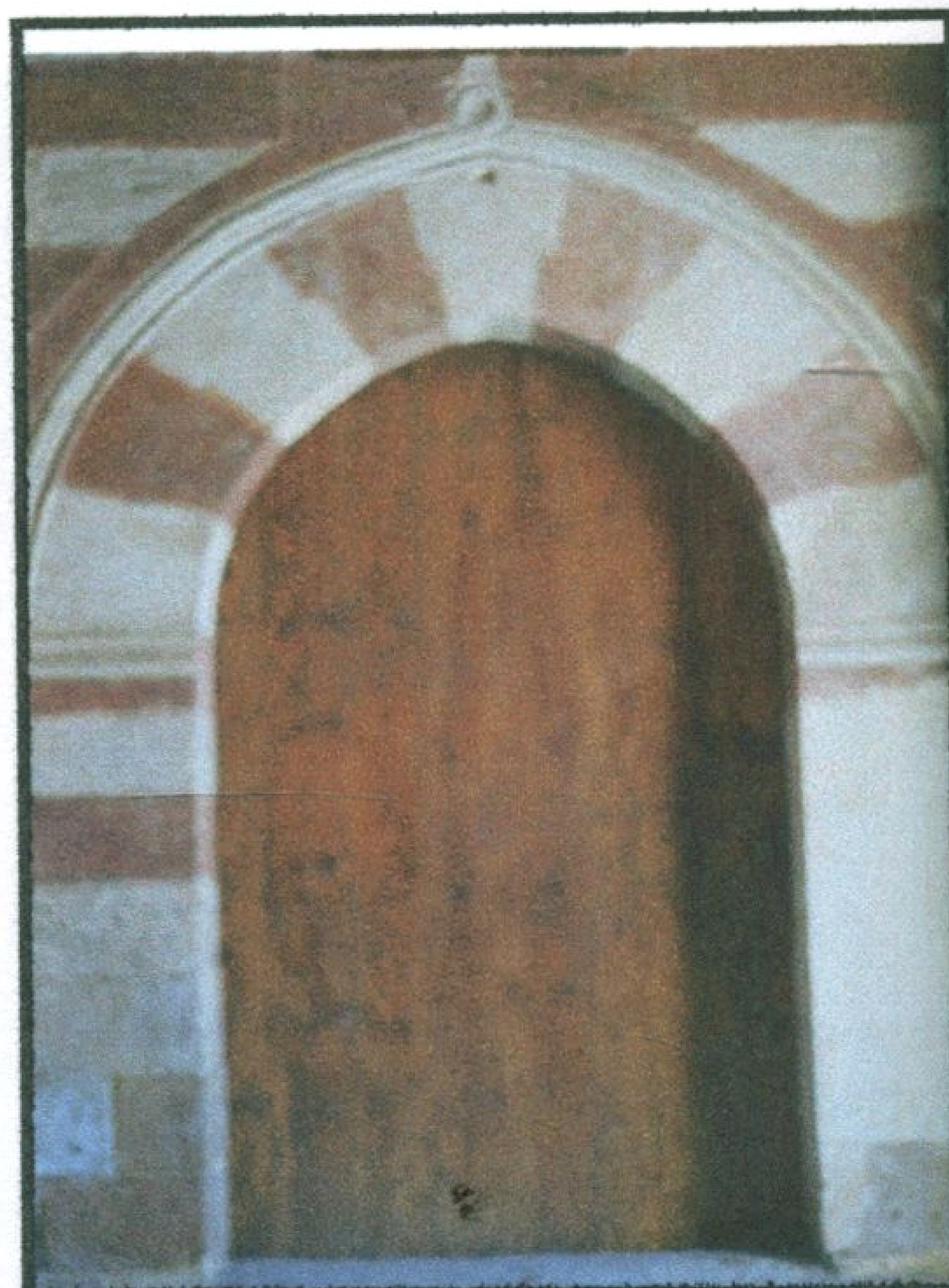
لوحة (٢٠٧) صورة مقربة لزخارف الباب



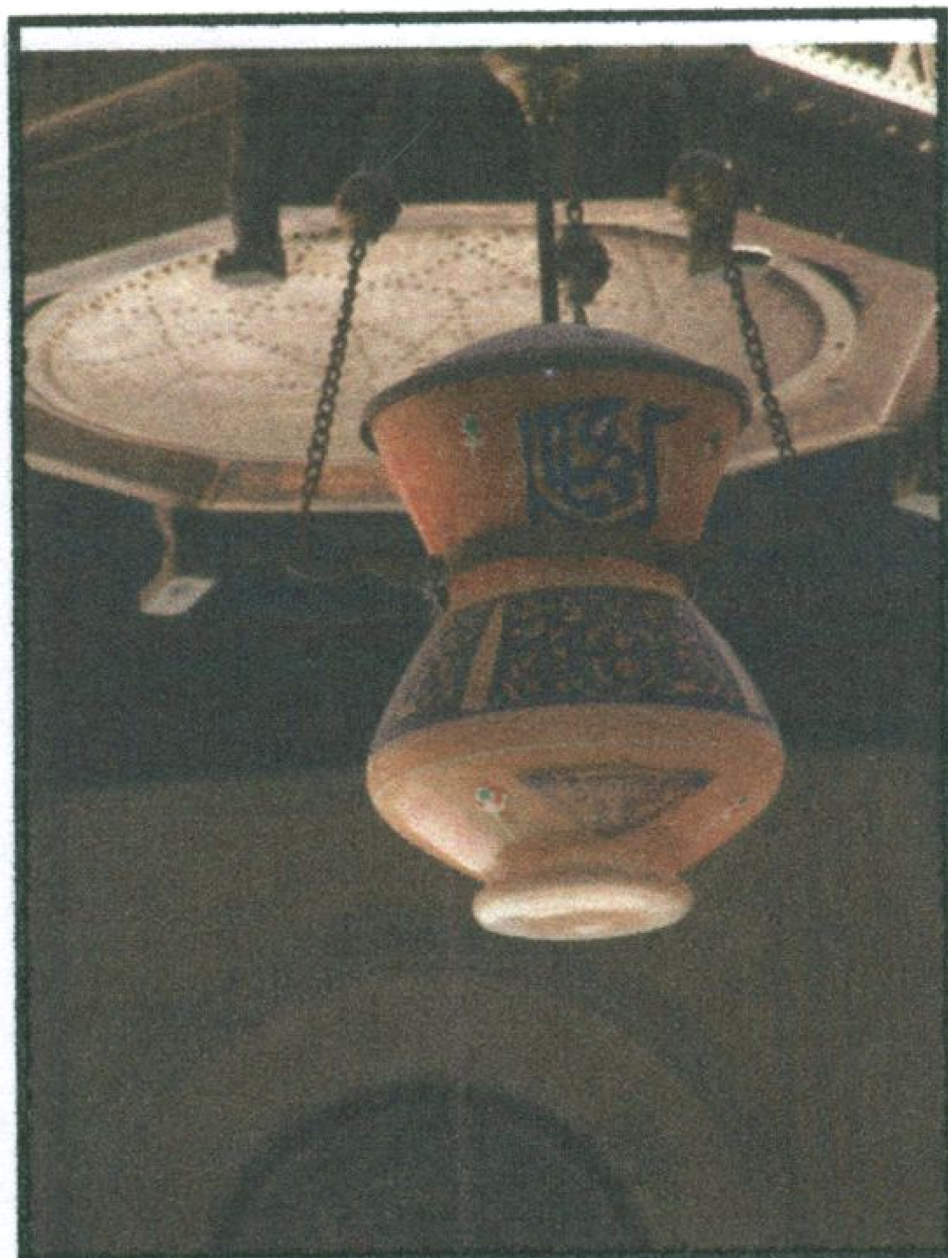
لوحة (٢٠٨) الفتحة المؤدية لداخل المدرسة



لوحة (٢٠٩) الباب الخاص بفتحة المدرسة



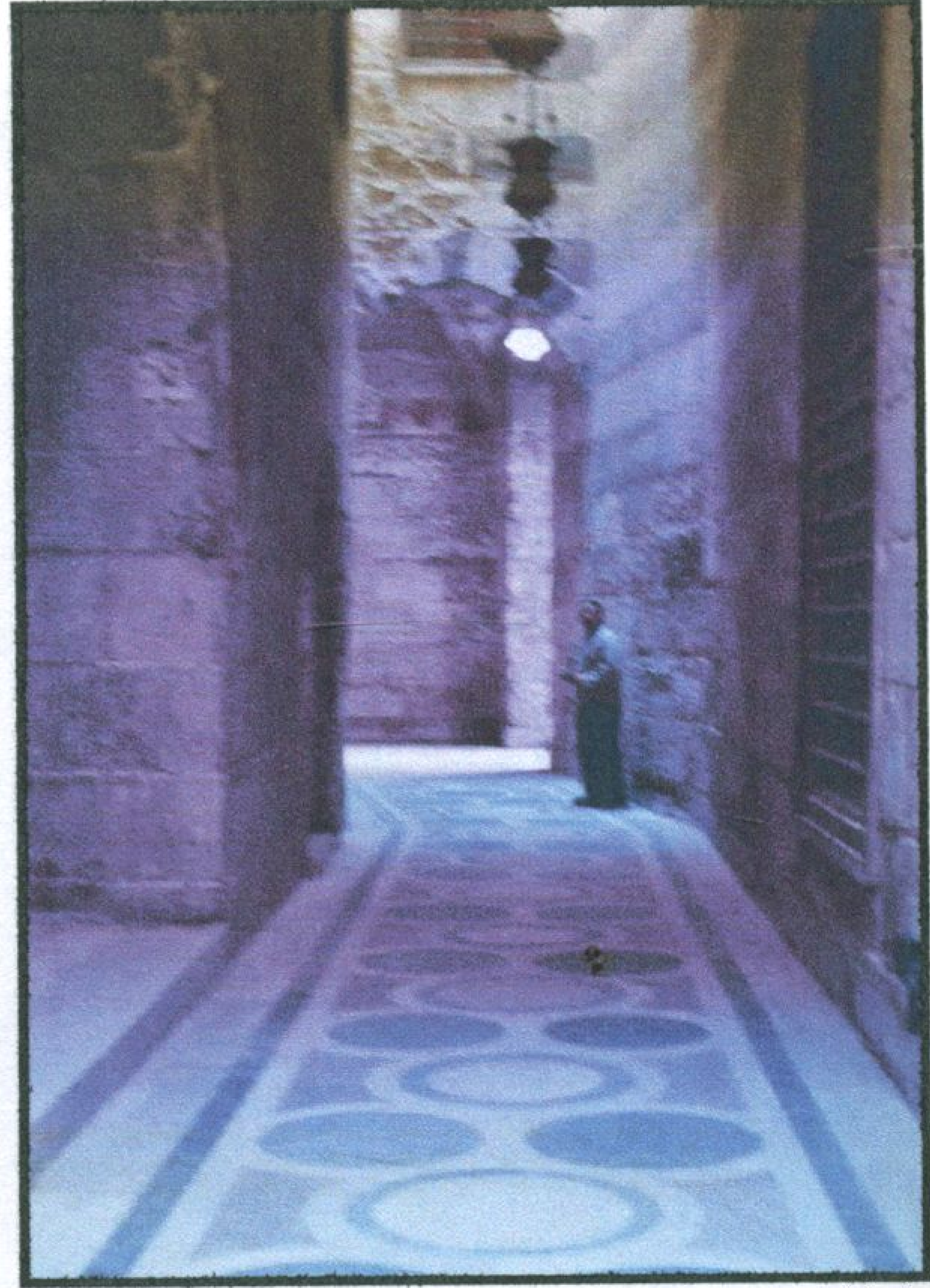
لوحة (٢١٠) باب الميضأة



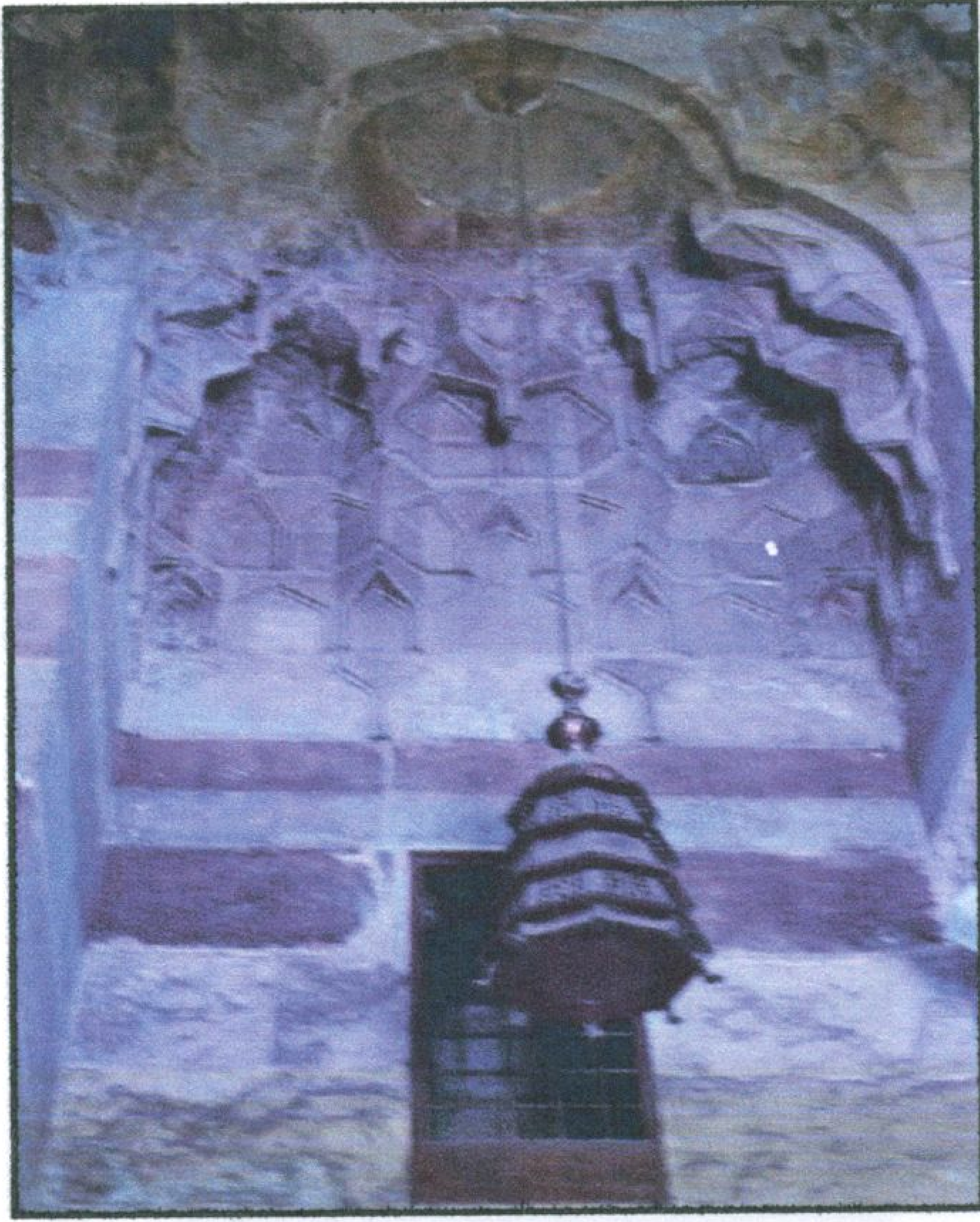
لوحة (٢١١) مشكاة من داخل صحن المسجد



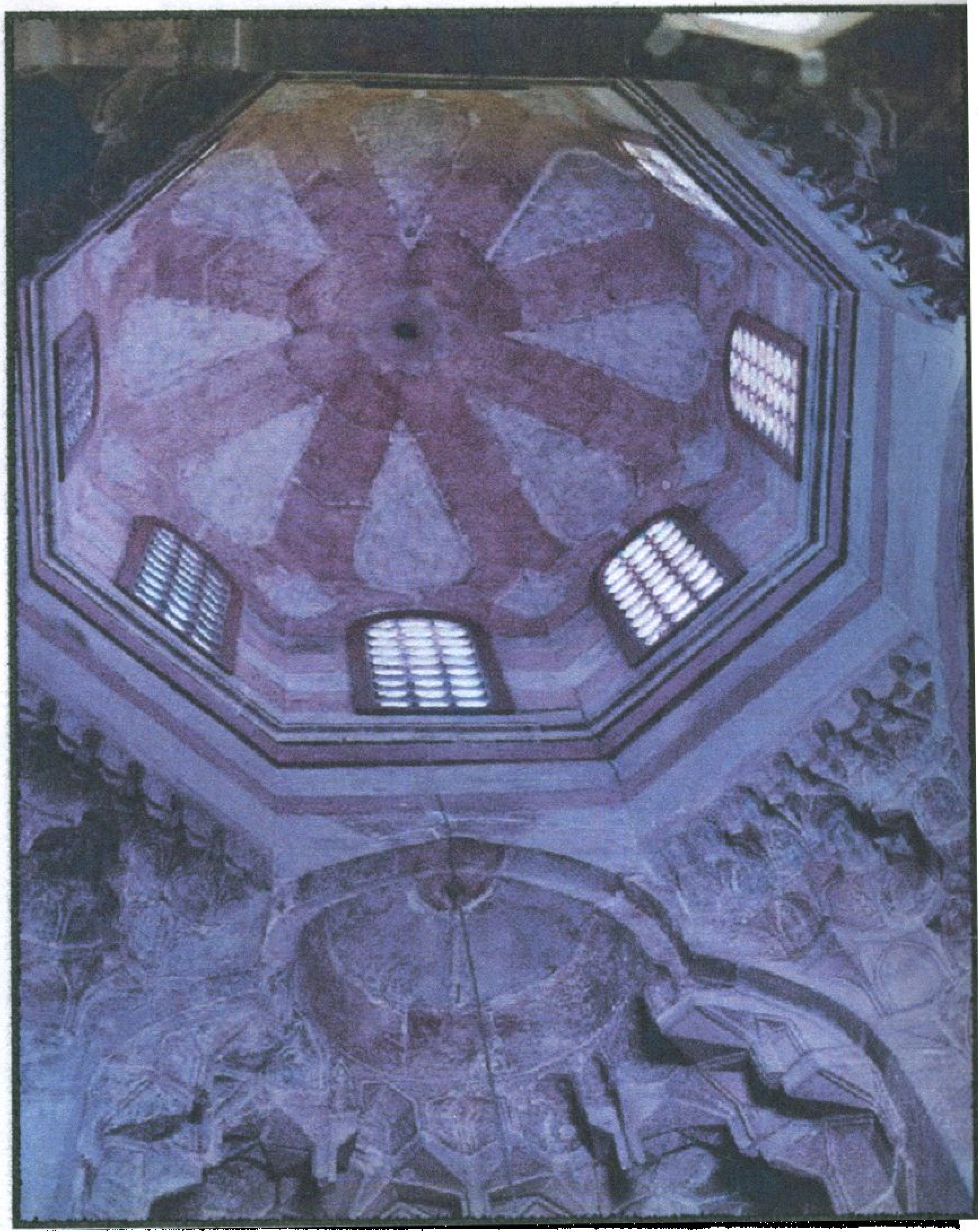
لوحة (٢١٢) أعلي جدار المدخل من الداخل.



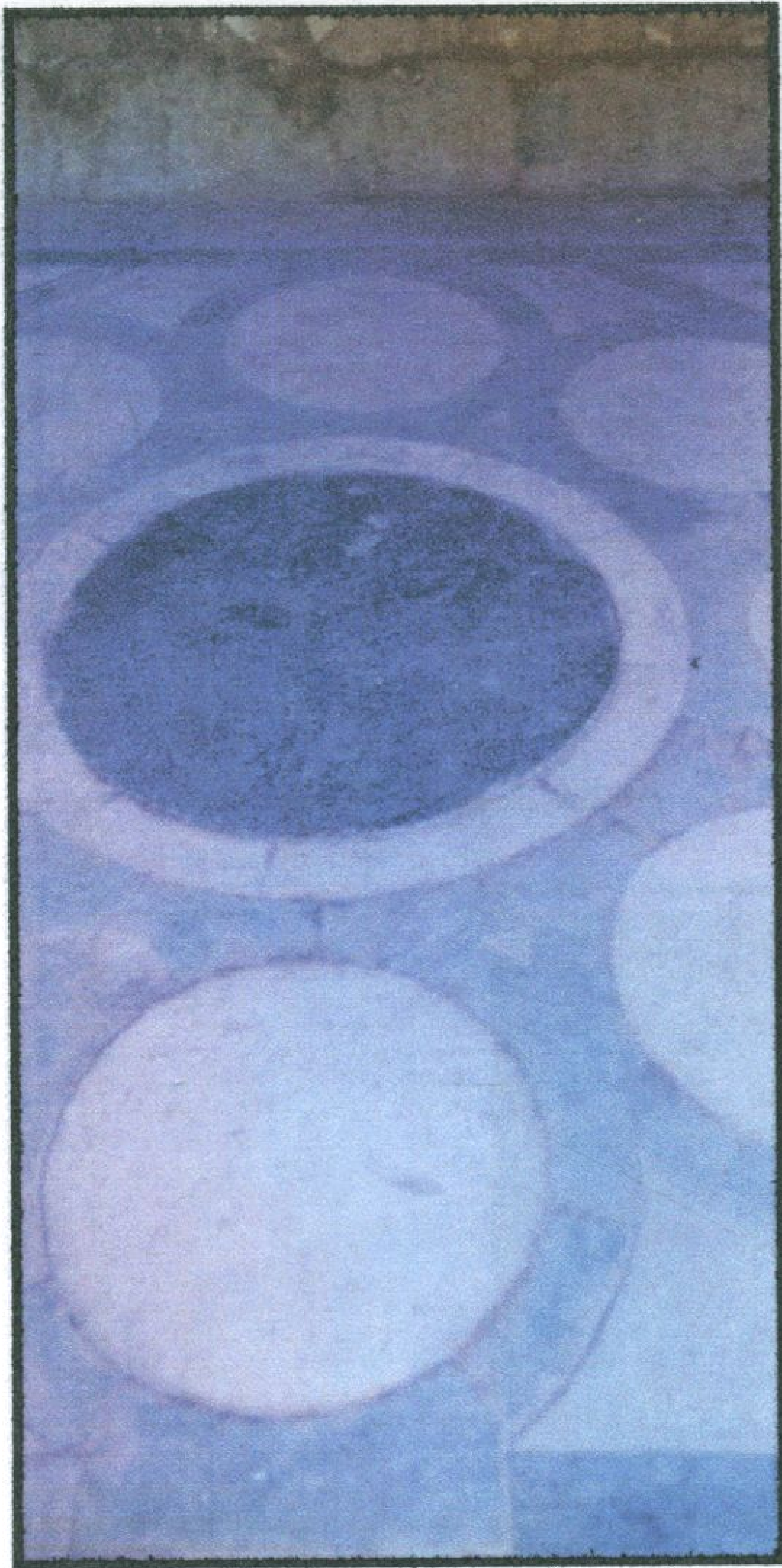
لوحة (٢١٣) الدهليز المؤدي إلي صحن المدرسة



لوحة (٢١٤) داخلة في جدار المقابل لفتحة الباب للدركاة

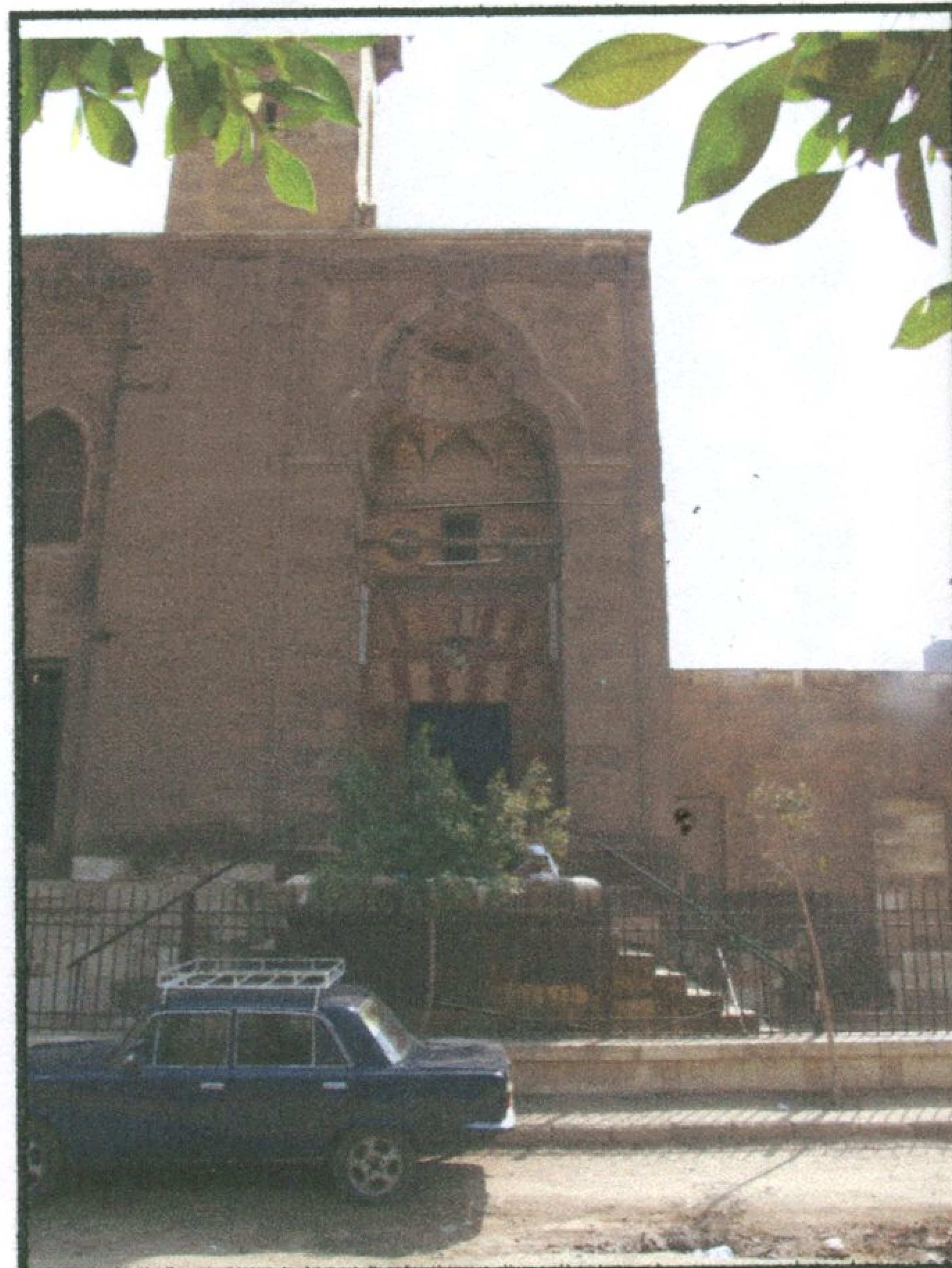


لوحة (٢١٥) سقف الدركاة من ا على.

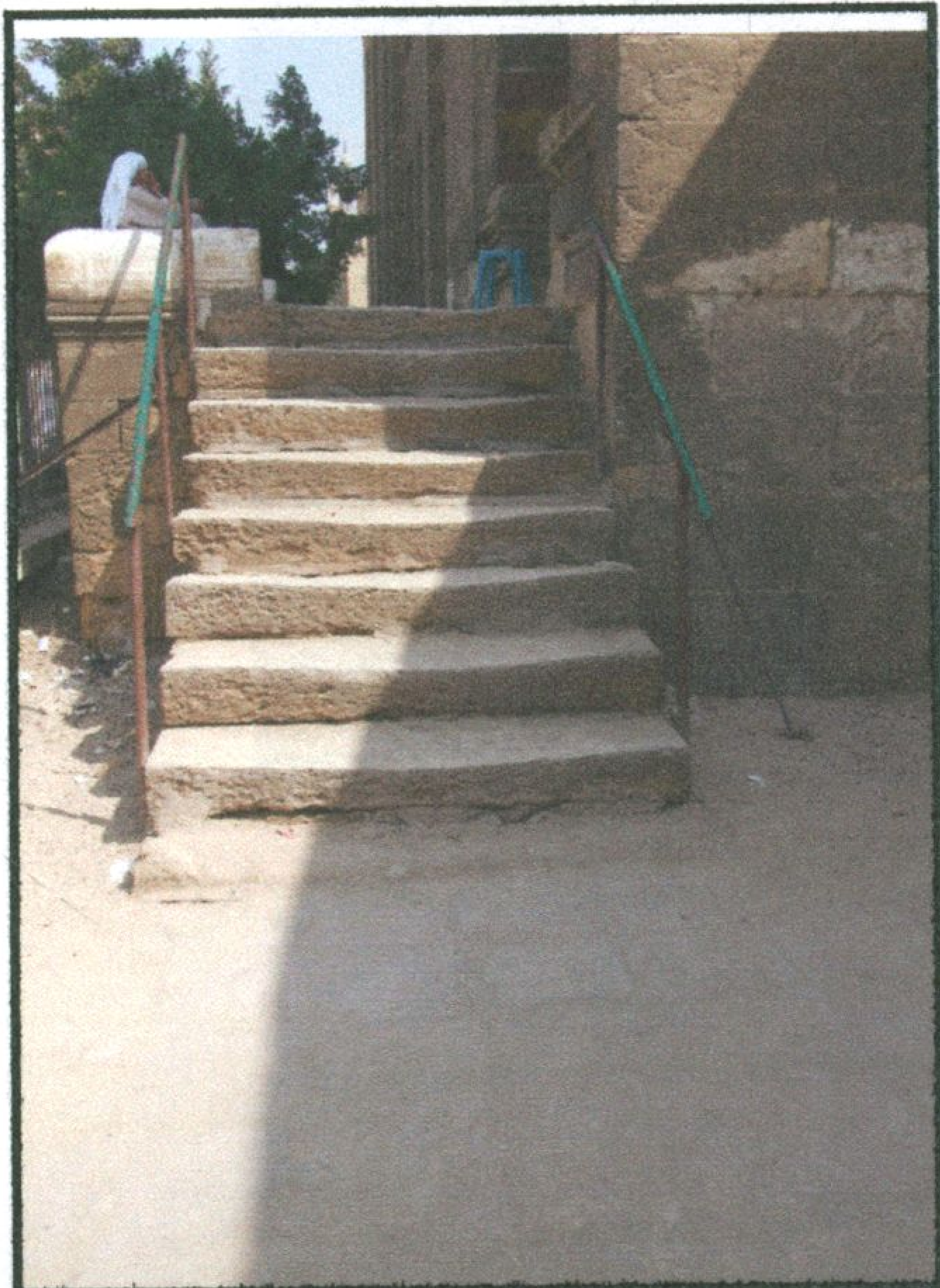


لوحة (٢١٦) أرضية الدركاة

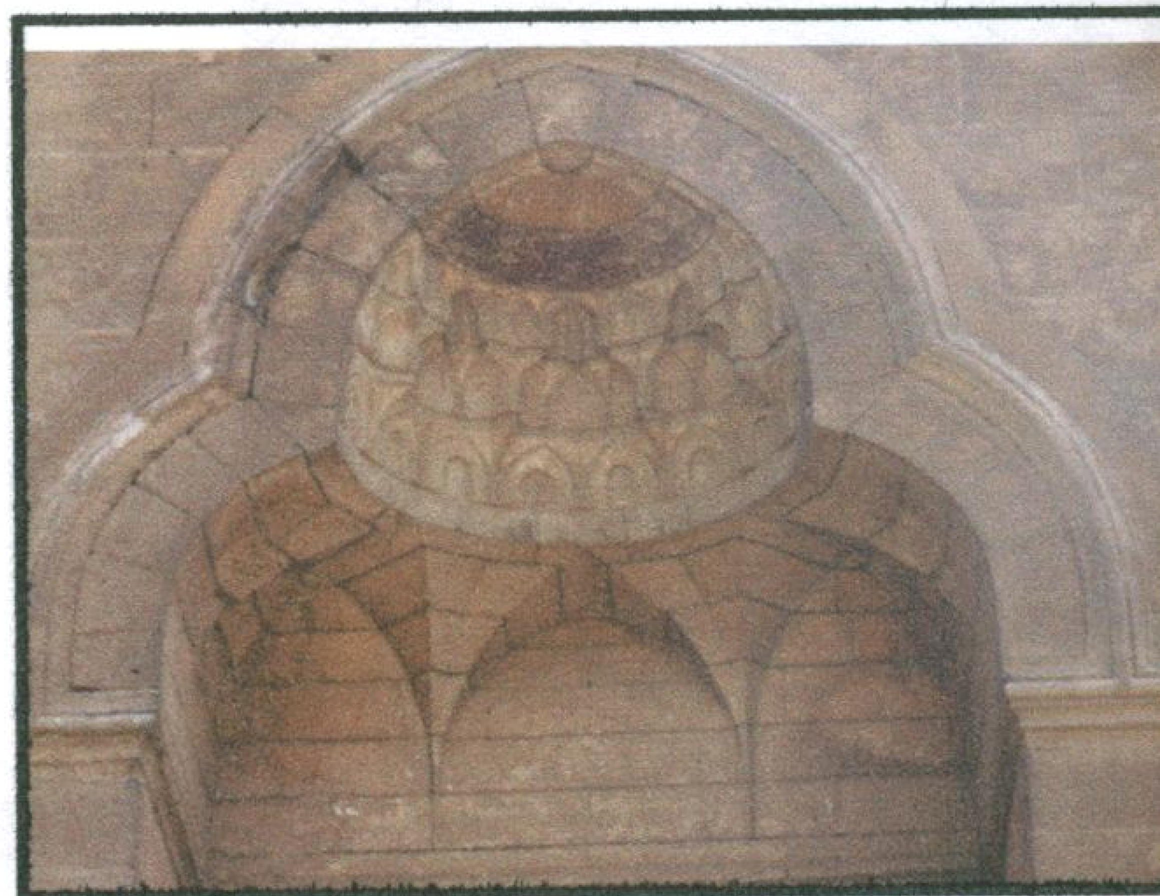
خانقاة الأشرف برسباي(١٢١)



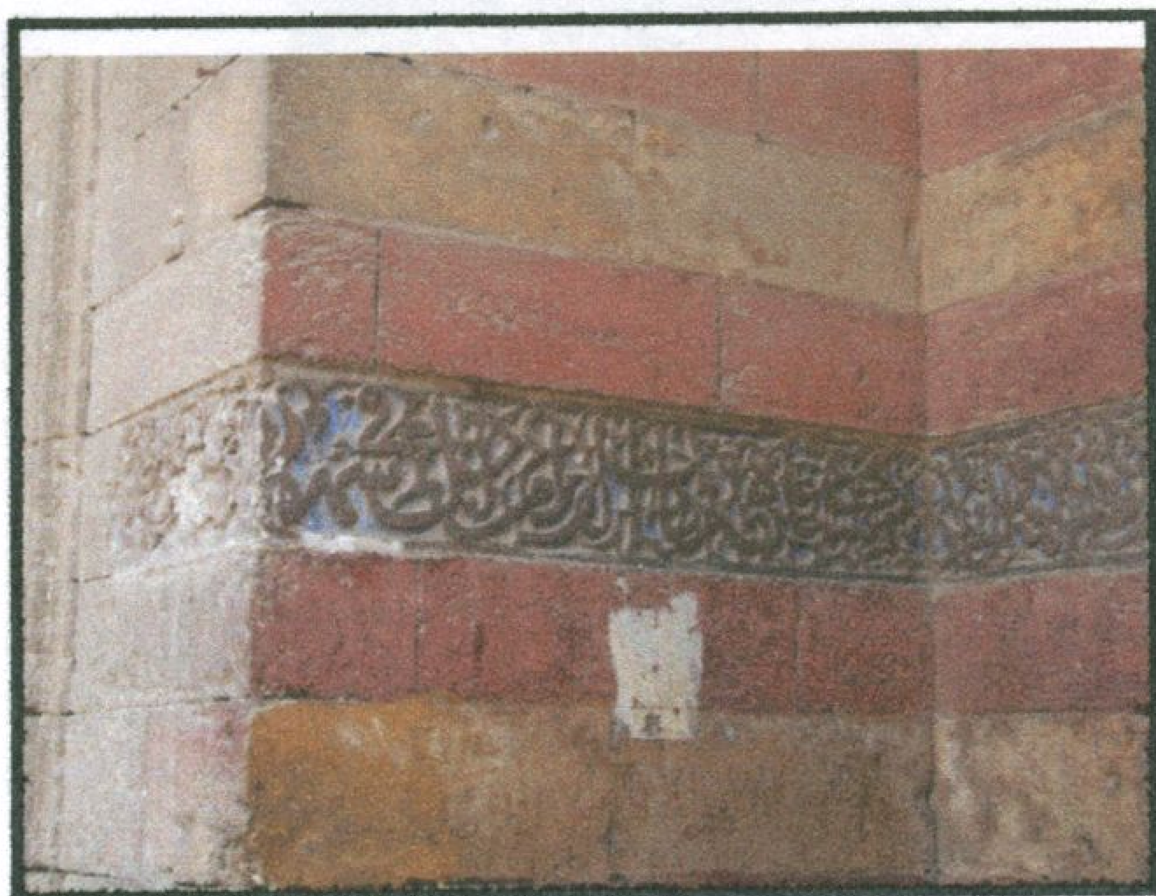
لوحة (٢١٧) منظر عام للخانقاة



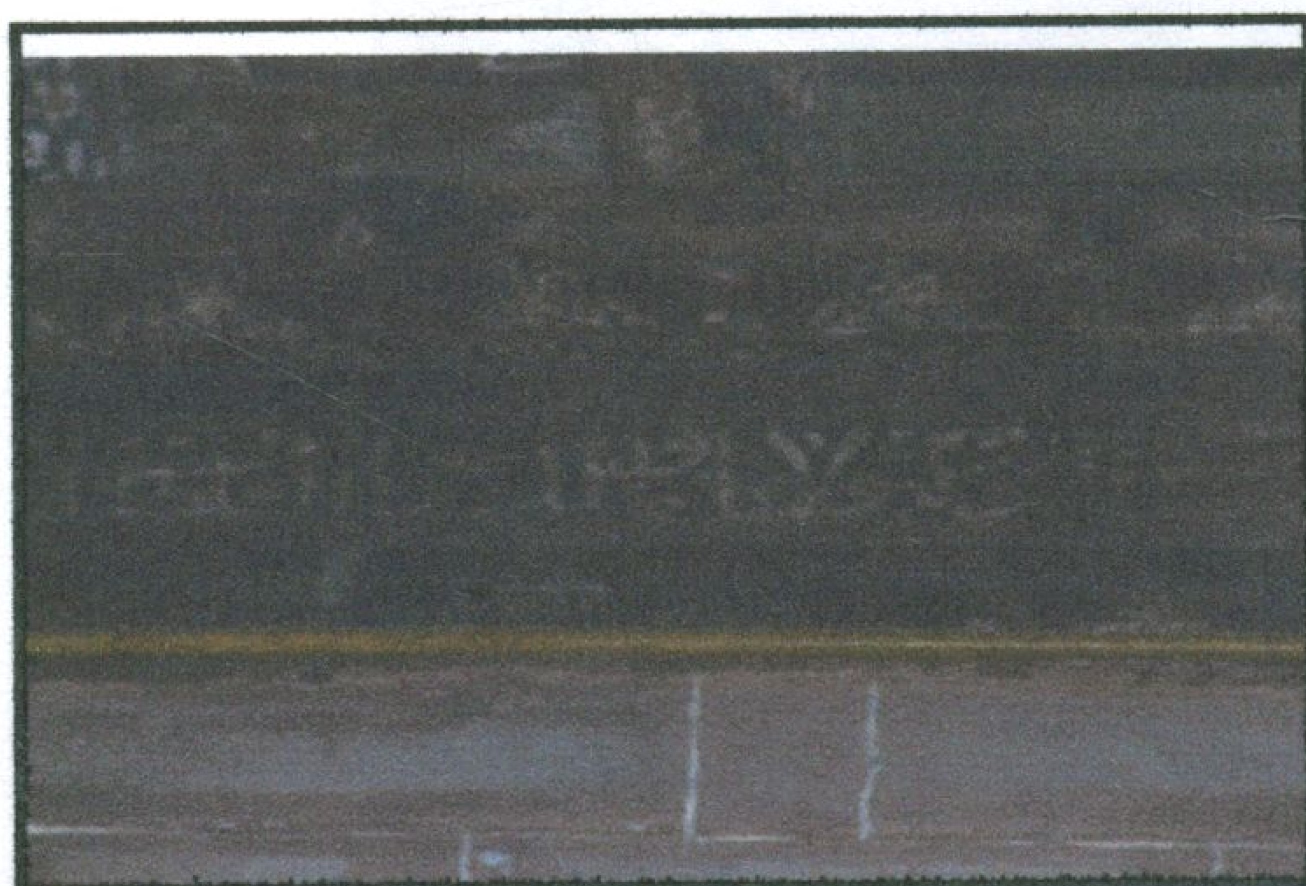
لوحة (٢١٨) سلالم الصعود



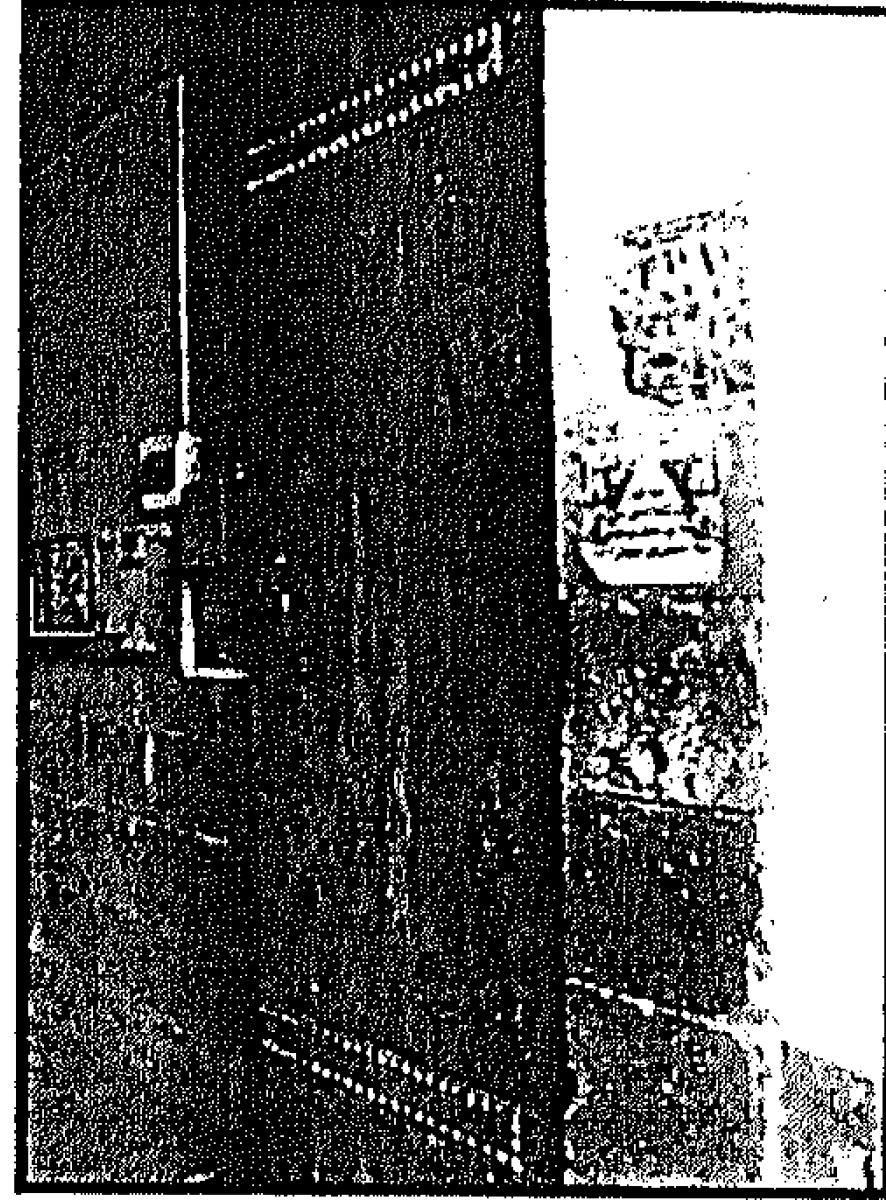
لوحة (٢١٩) عقد المدخل ثلاثي ذو طاقية مقرنصة



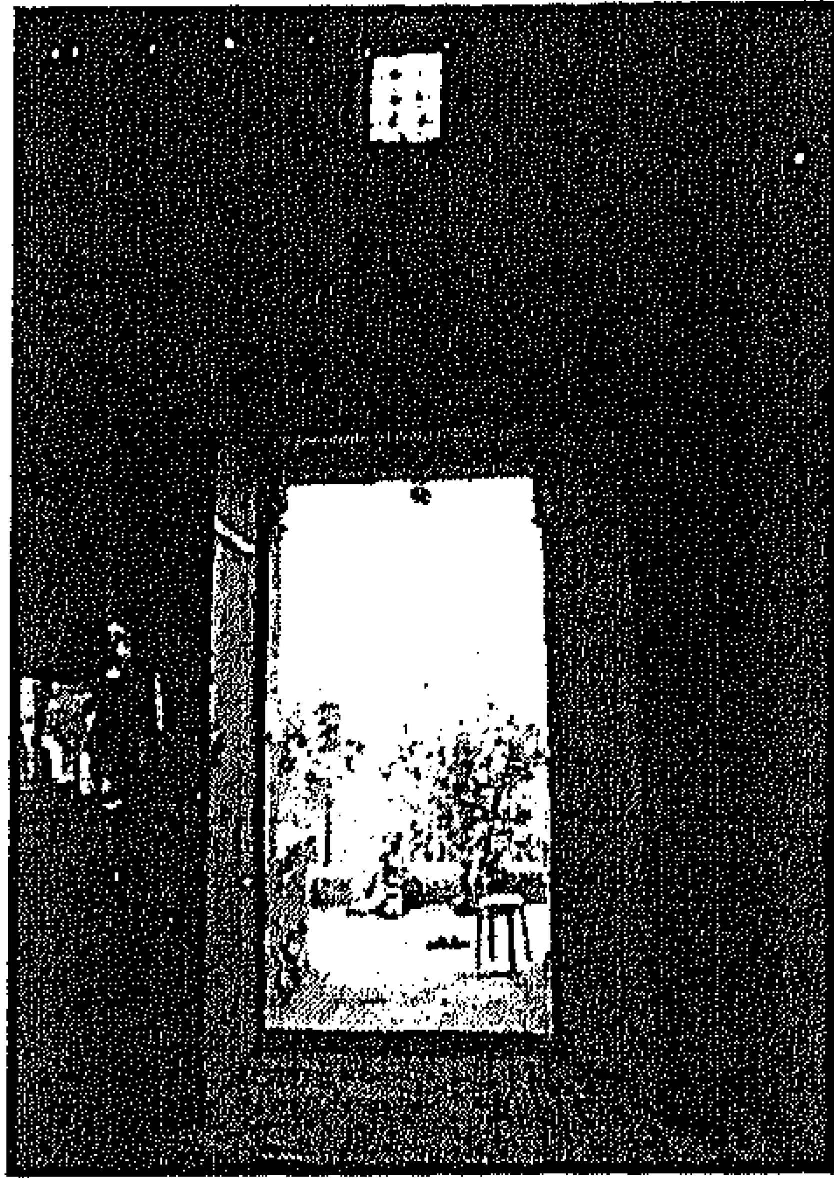
لوحة (٢٢٠) شريط كتابي علي جانب الباب



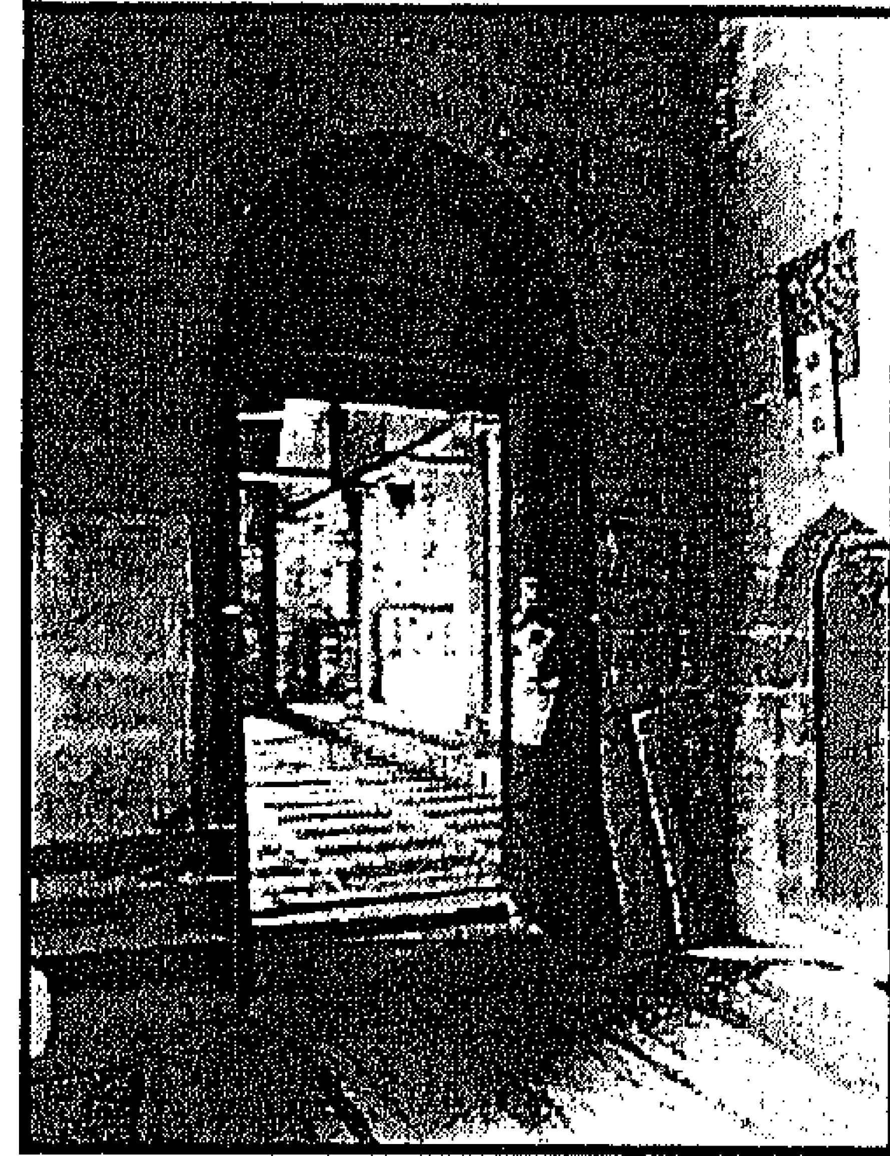
لوحة (٢٢١) جزء من آية قرآنية محيطة بسقف الدركاة



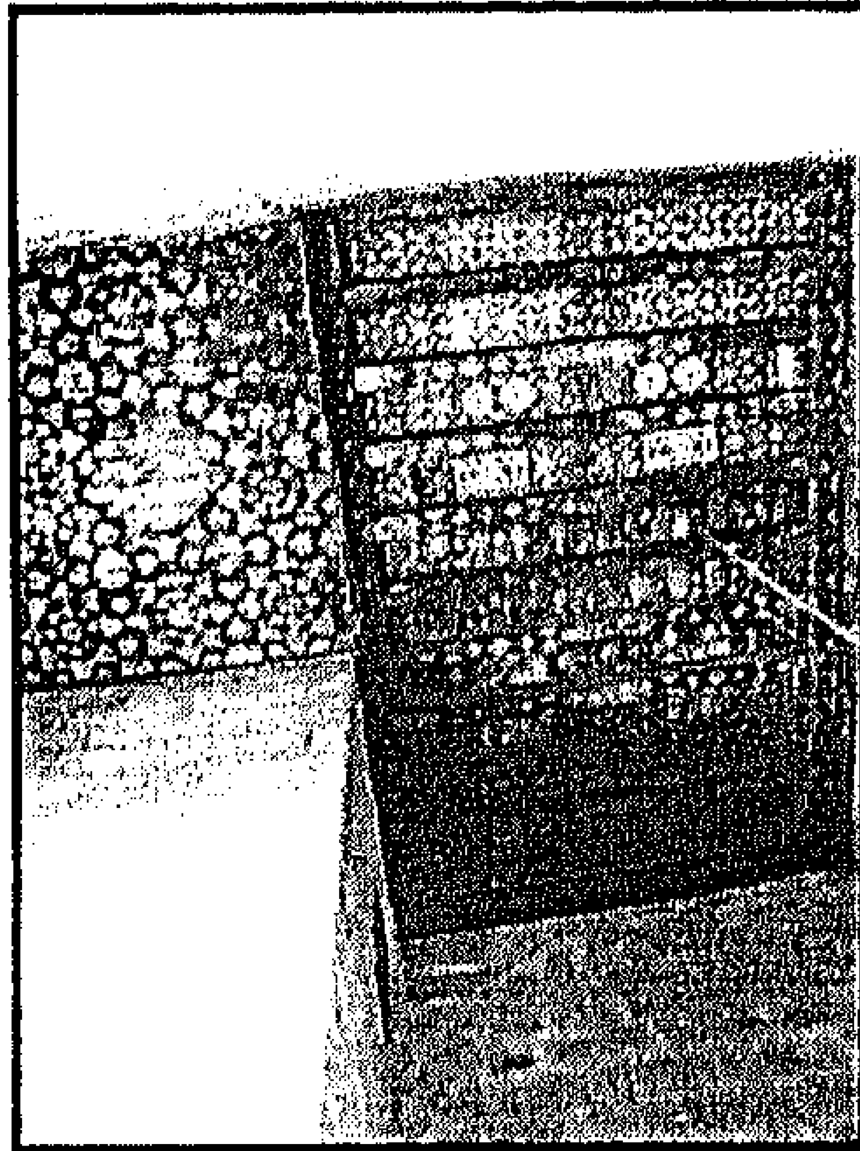
لوحة (٢٢١) باب الخانقاة



لوحة (٢٢٢) فتحة الدخول من داخل الدركاة



لوحة (٢٢٣) الفتحة المؤدية لداخل الدركاة

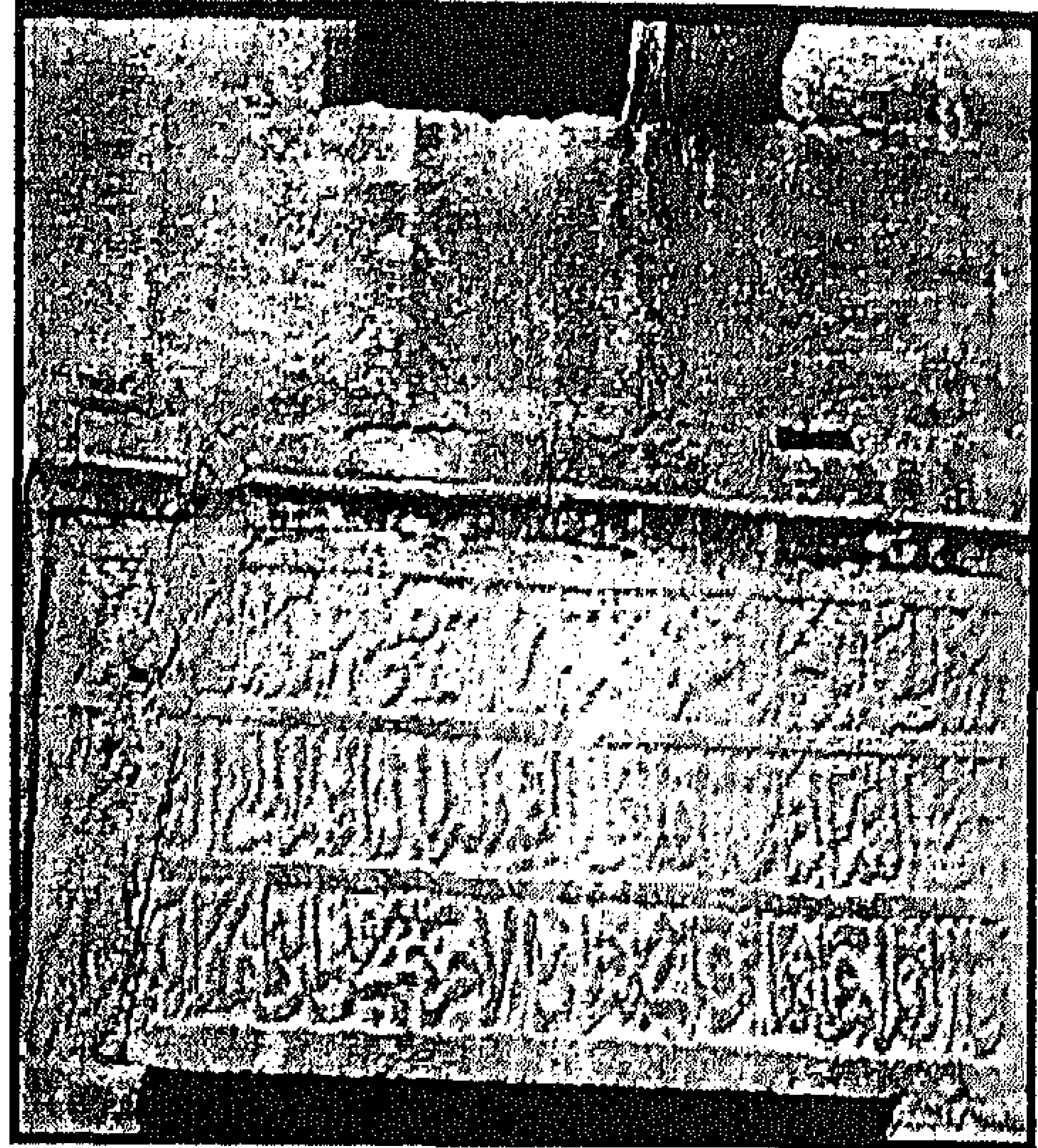


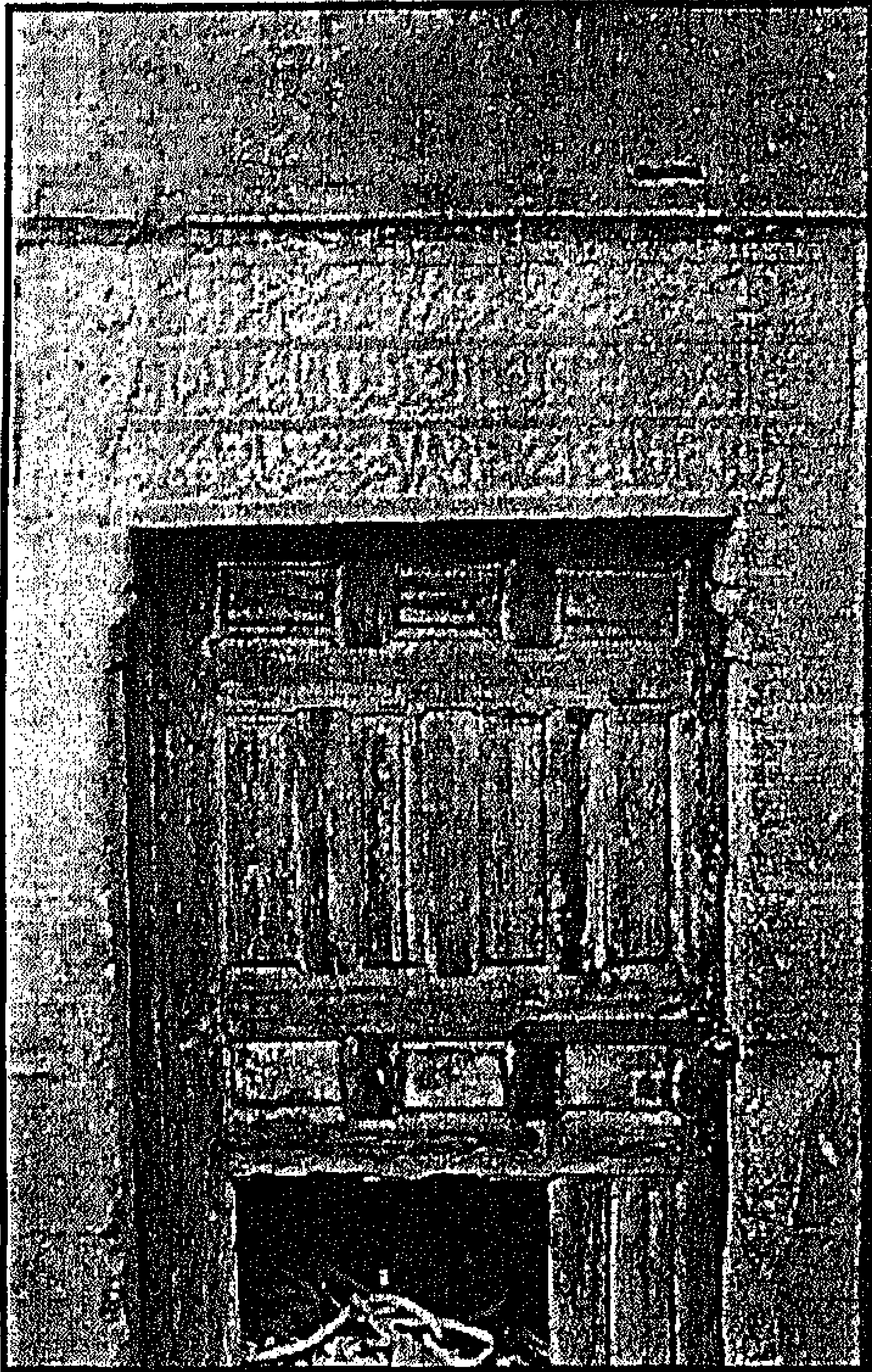
لوحة (٢٢٤) سقف الدركاة وهو من الخشب المشغول

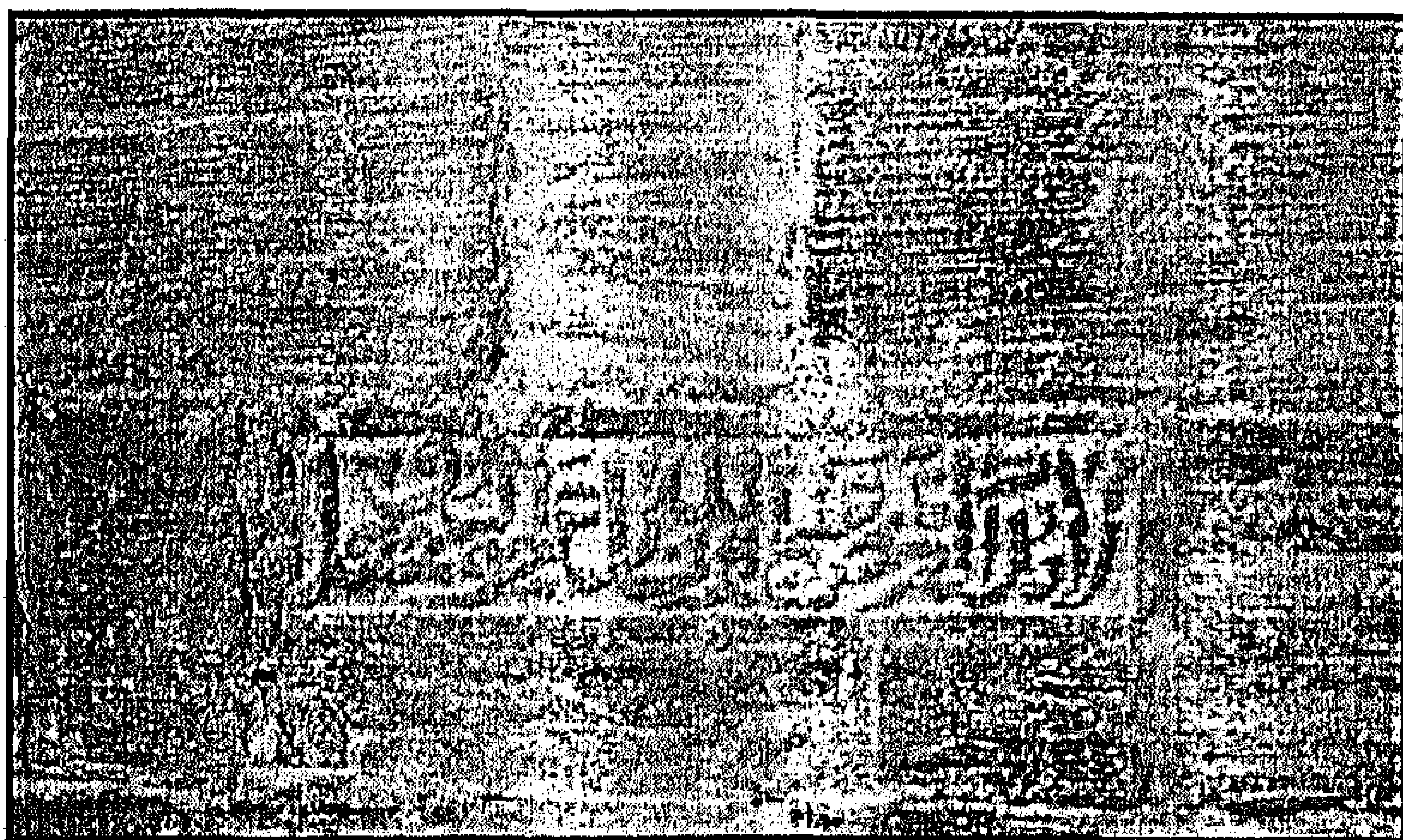


لوحة (٢٢٥) الرنك الخاص بالسلطان

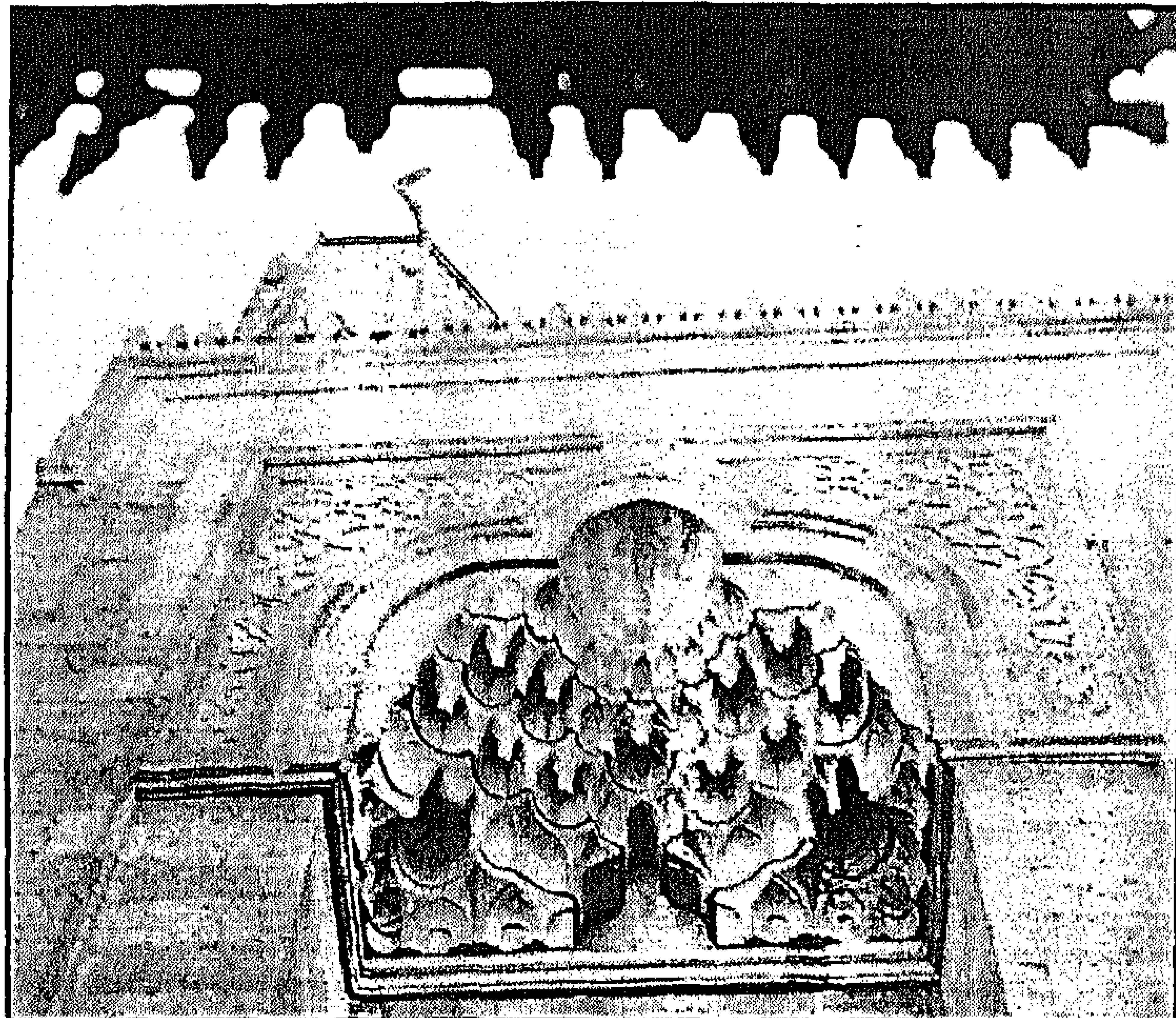
قبة كزل الناصري (كركر) (أثر رقم ٨٩)


لوحة (٢٢٦) ثلاث شرائط كتابية باسم صاحب المكان وسنة الإنشاء بأعلى الباب

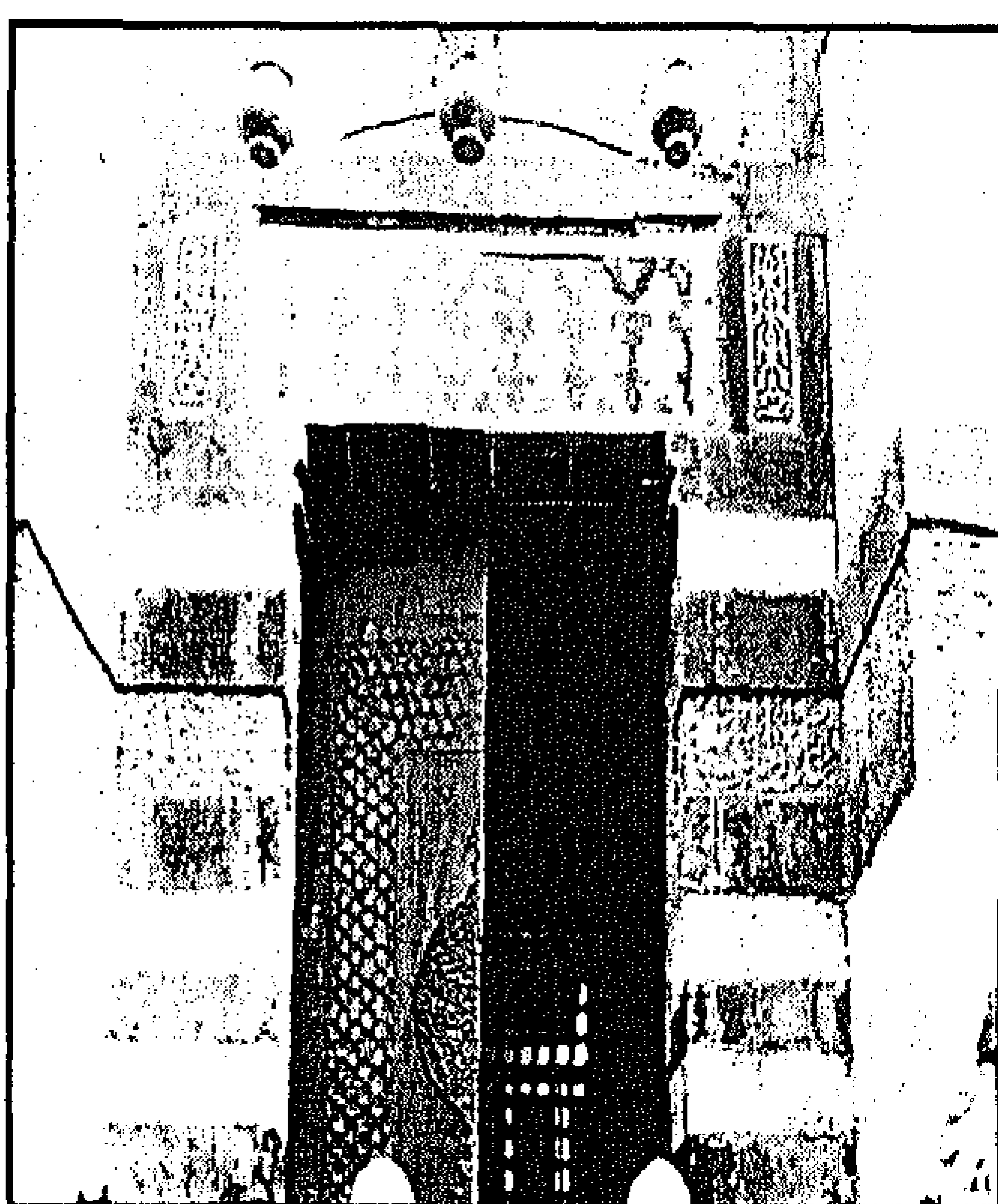

لوحة (٢٢٧) باب القبة الضريحية


لوحة (٢٢٨) آية قرآنية علي جانب جدار القبة.

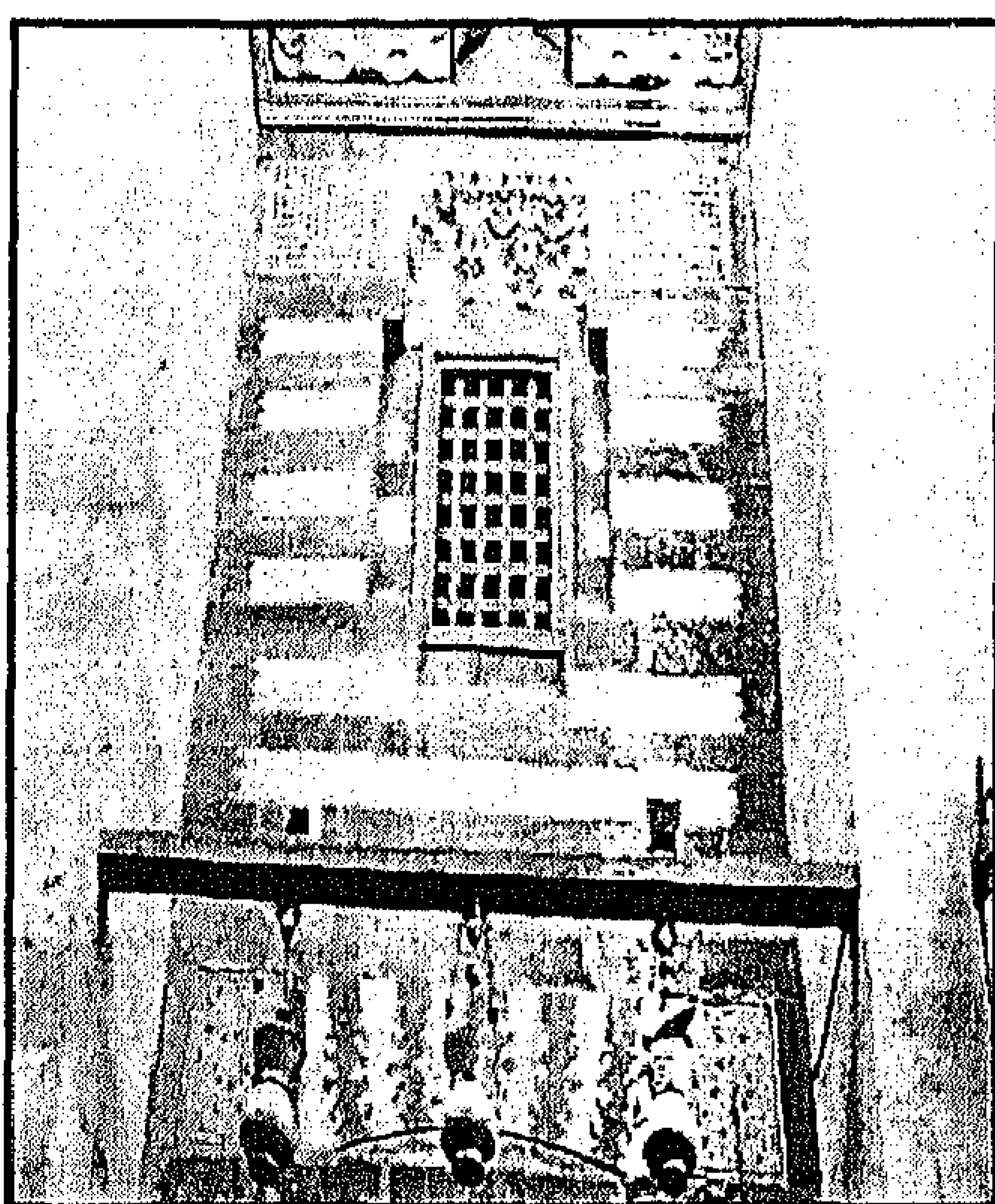
جامع جمال الدين يوسف الإستدار (أثر رقم ٣٥)



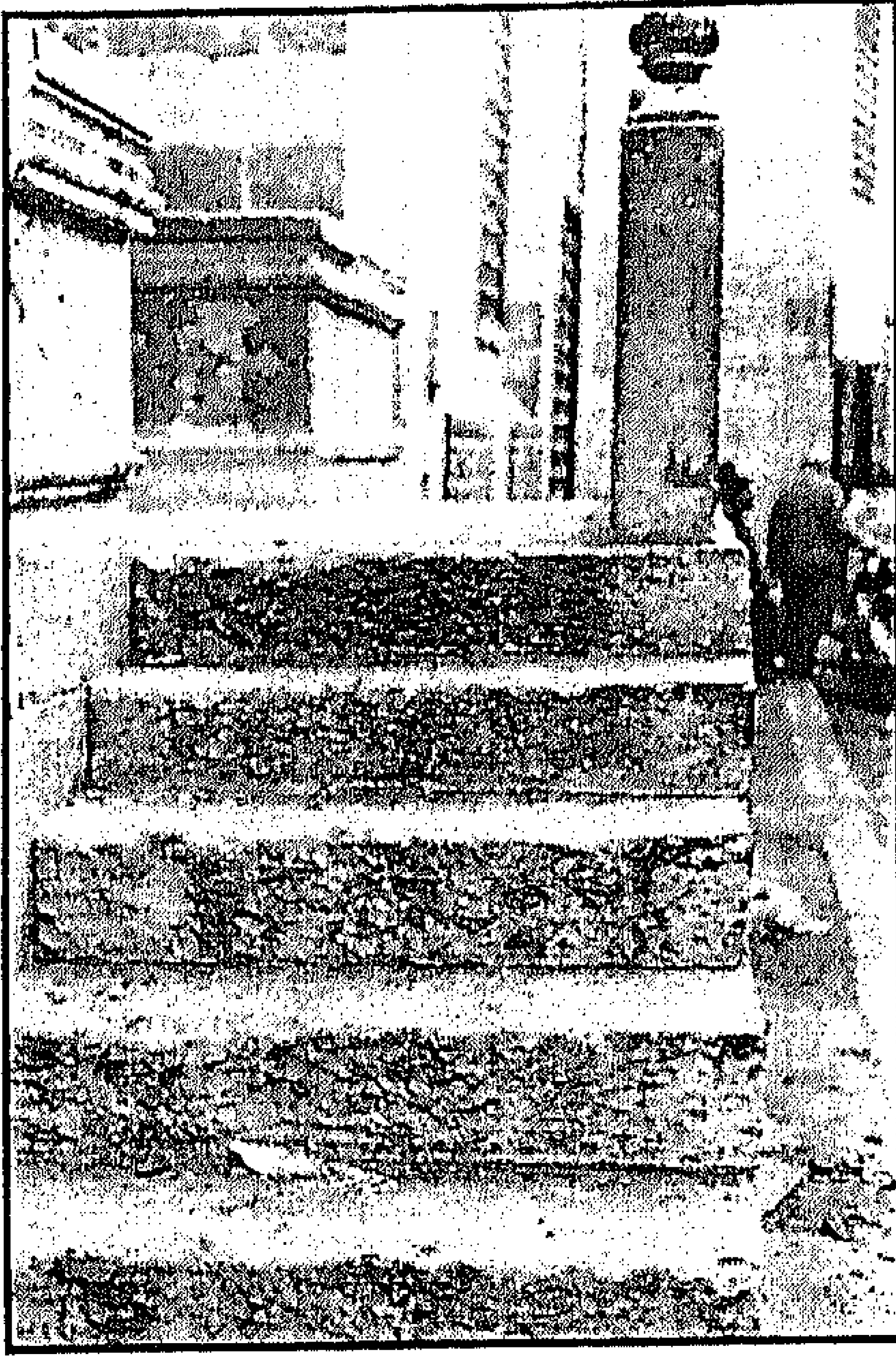
لوحة (٢٢٩) عقد المدخل من الأعلي ثلاثي مقرنص..



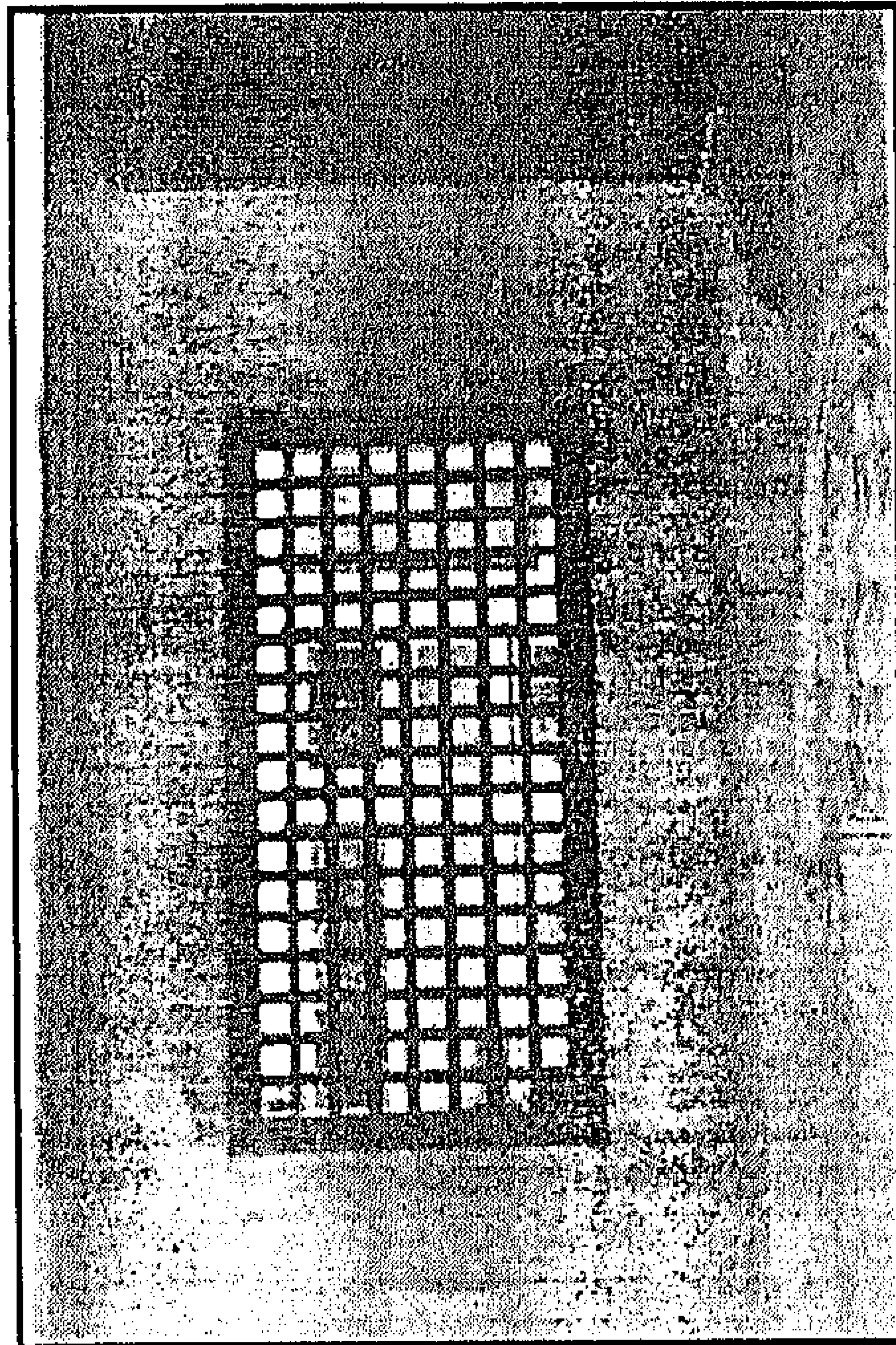
لوحة (٢٣٠) باب المسجد



لوحة (٢٣١) نافذة أعلي باب المسجد..

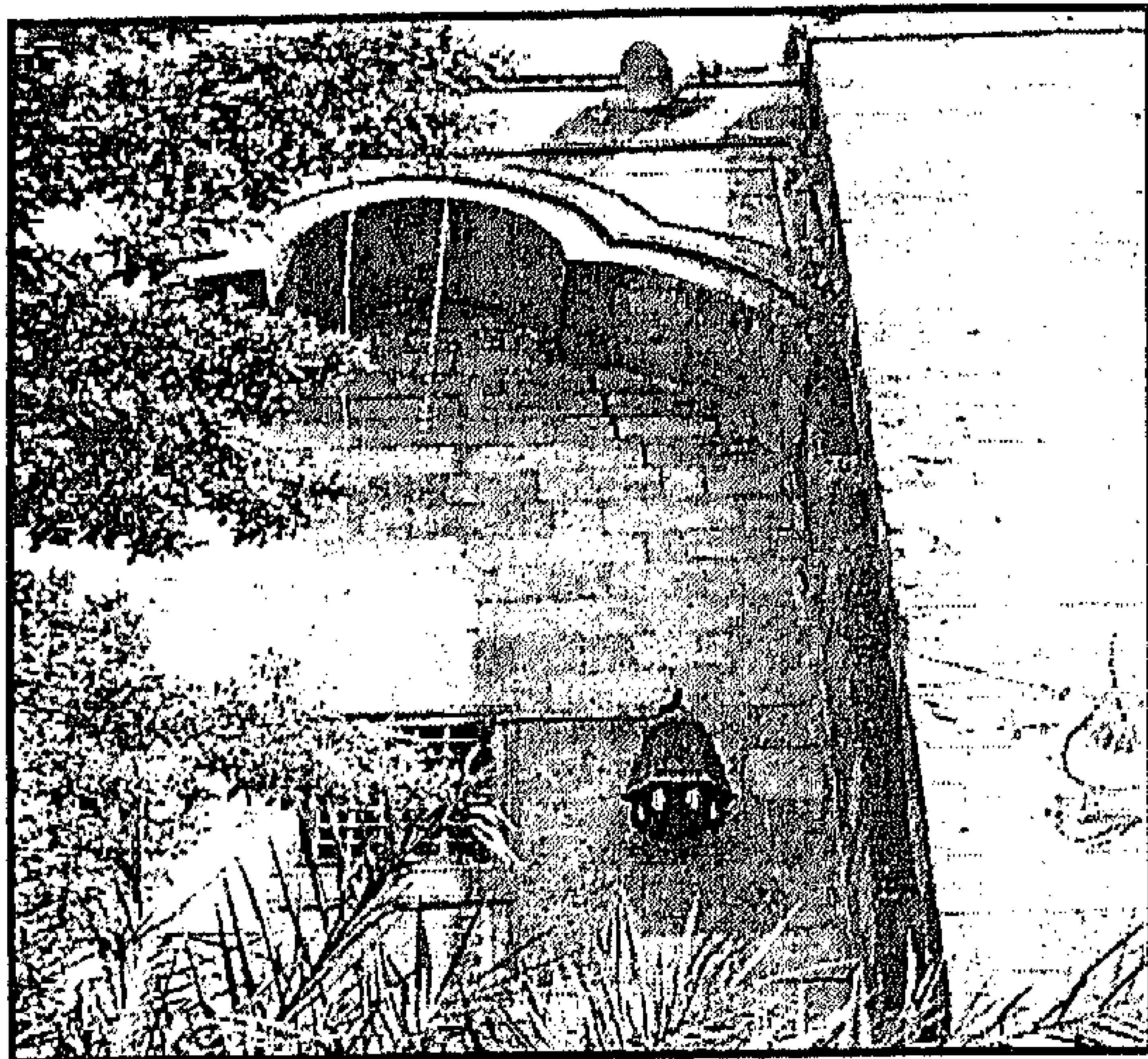


لوحة (٢٣٢) السلالم المؤدية إلي المسجد.

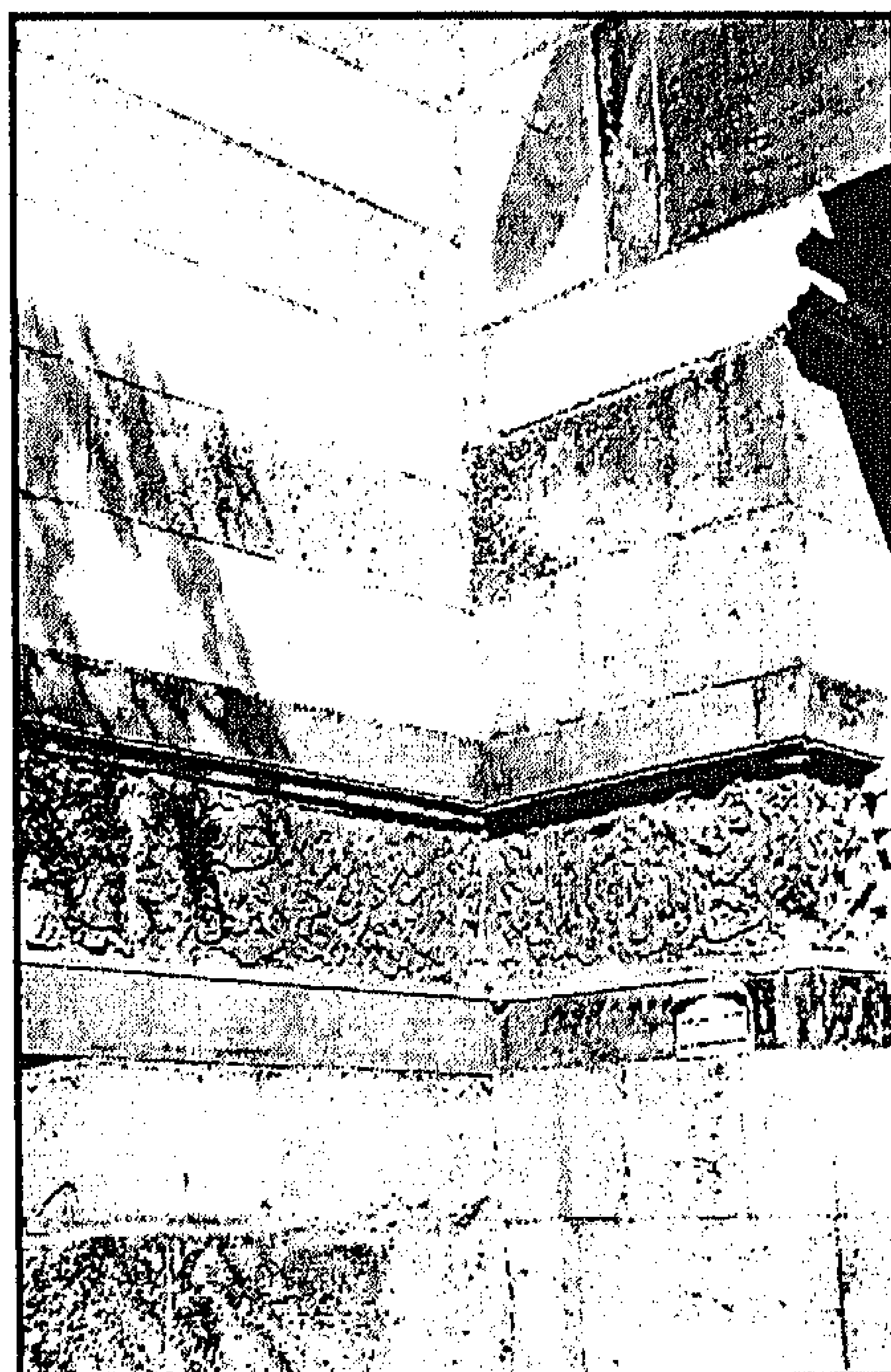


لوحة (٢٣٣) نافذة بدركاة المدخل تطل علي صحن المسجد..

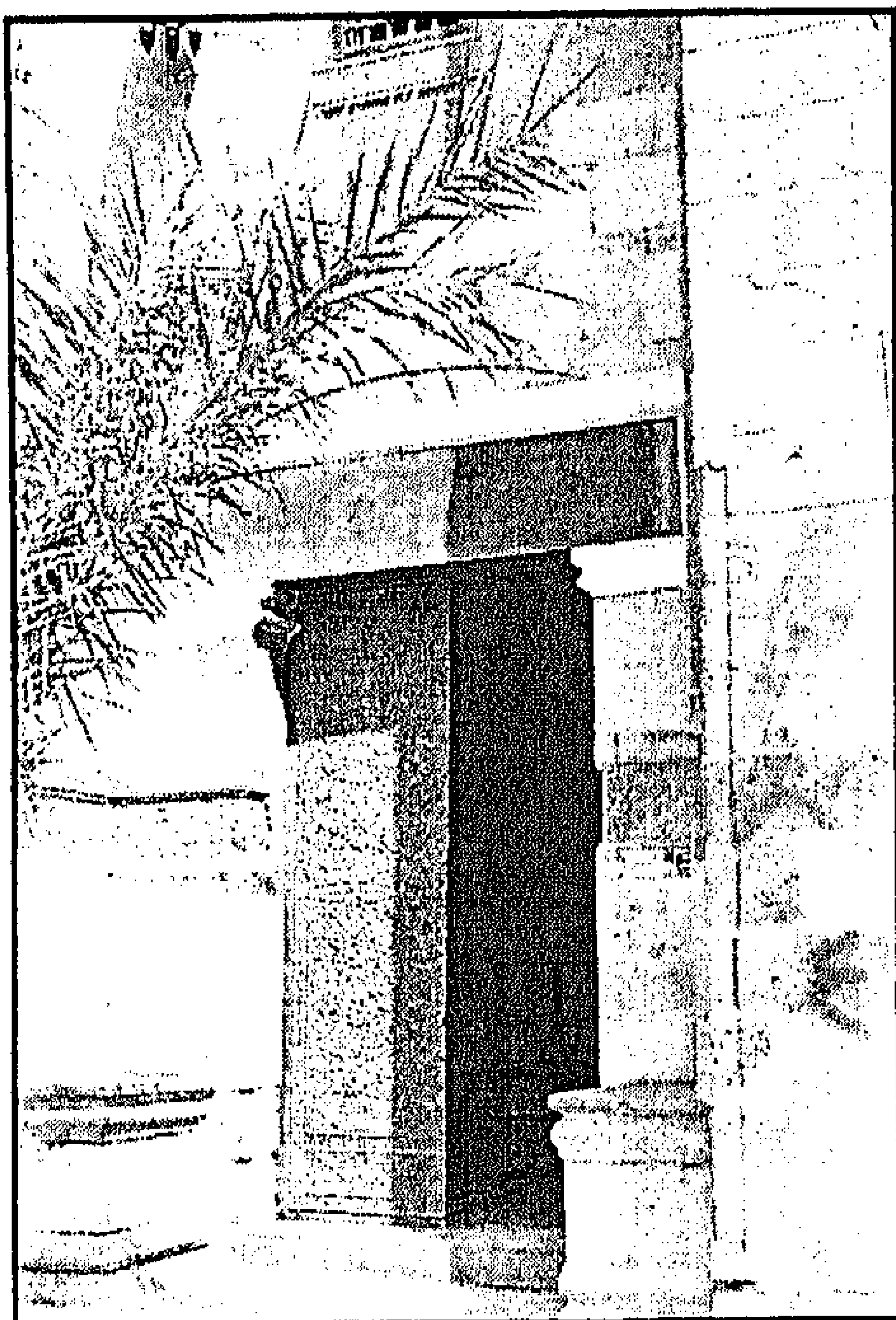
مسجد الأمير عبد الغني الفخري (جامع البنات)أثر (١٨٤)



لوحة (٢٣٤) مدخل المسجد ذو عقد ثلاثي

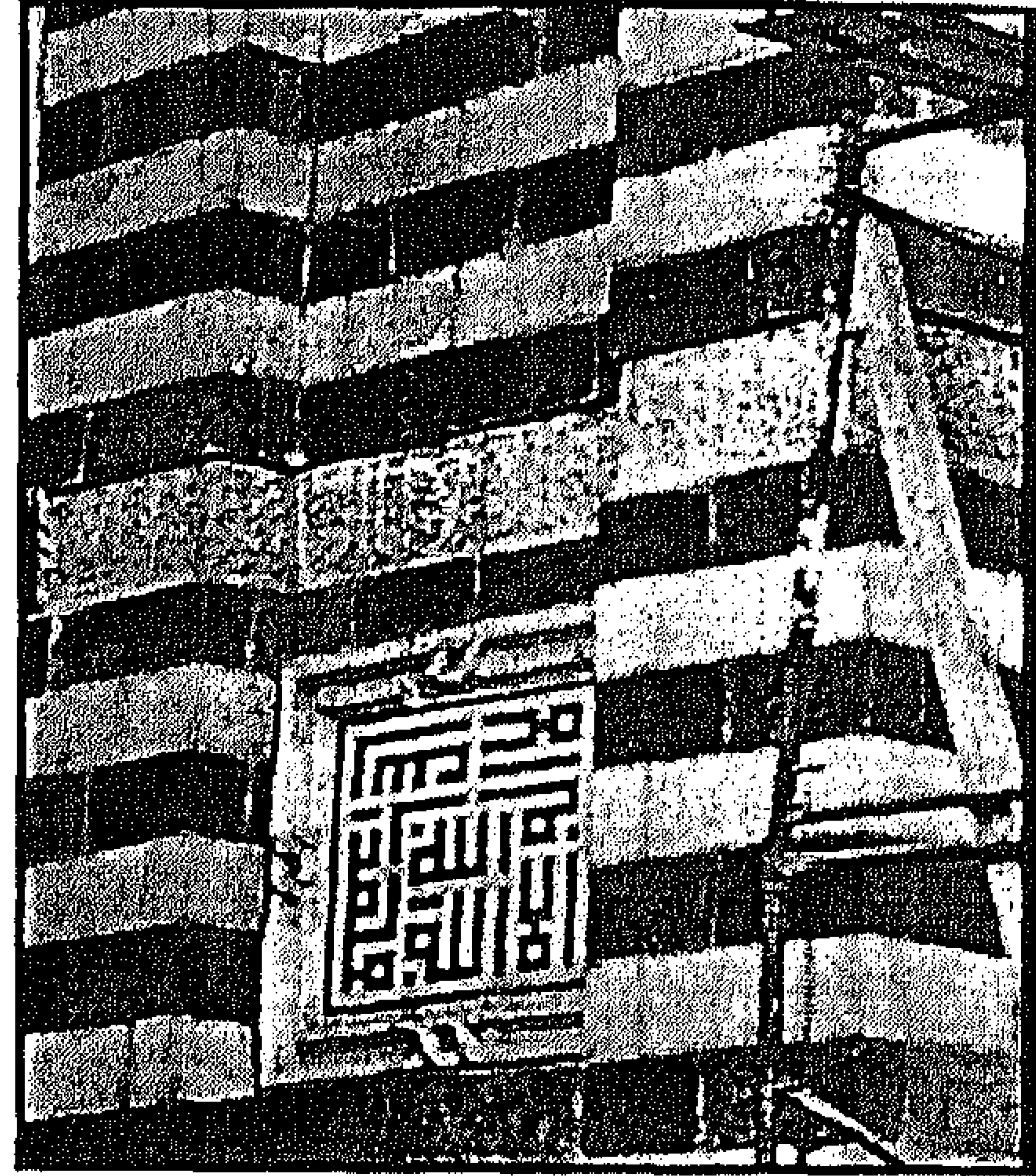


لوحة (٢٣٥) شريط كتابي علي جانب فتحة الباب.

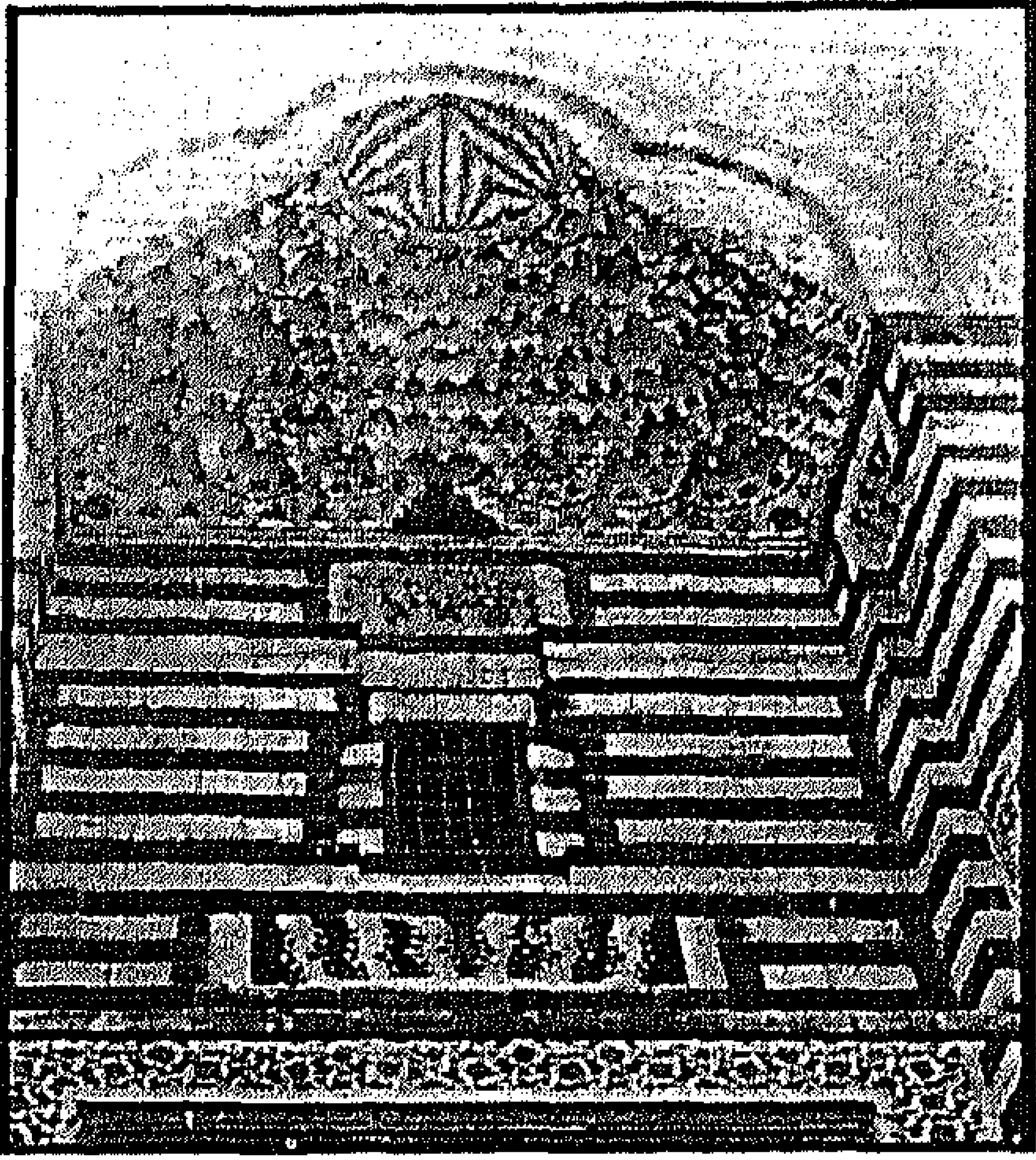


لوحة (٢٣٦) الباب مصفح بزخارف نجمية.

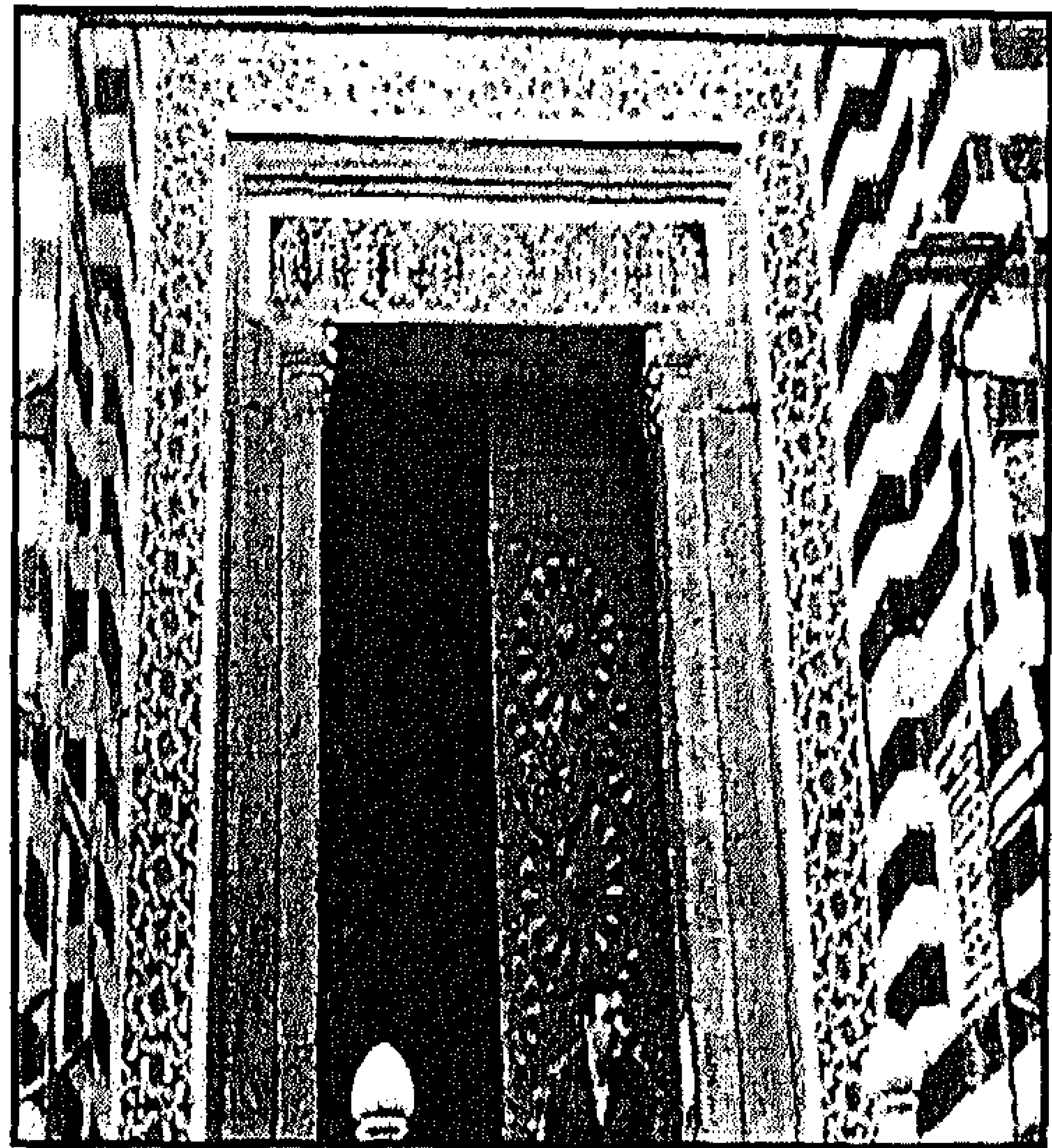
مسجد المؤيد شيخ (أثر رقم ١٩٠)



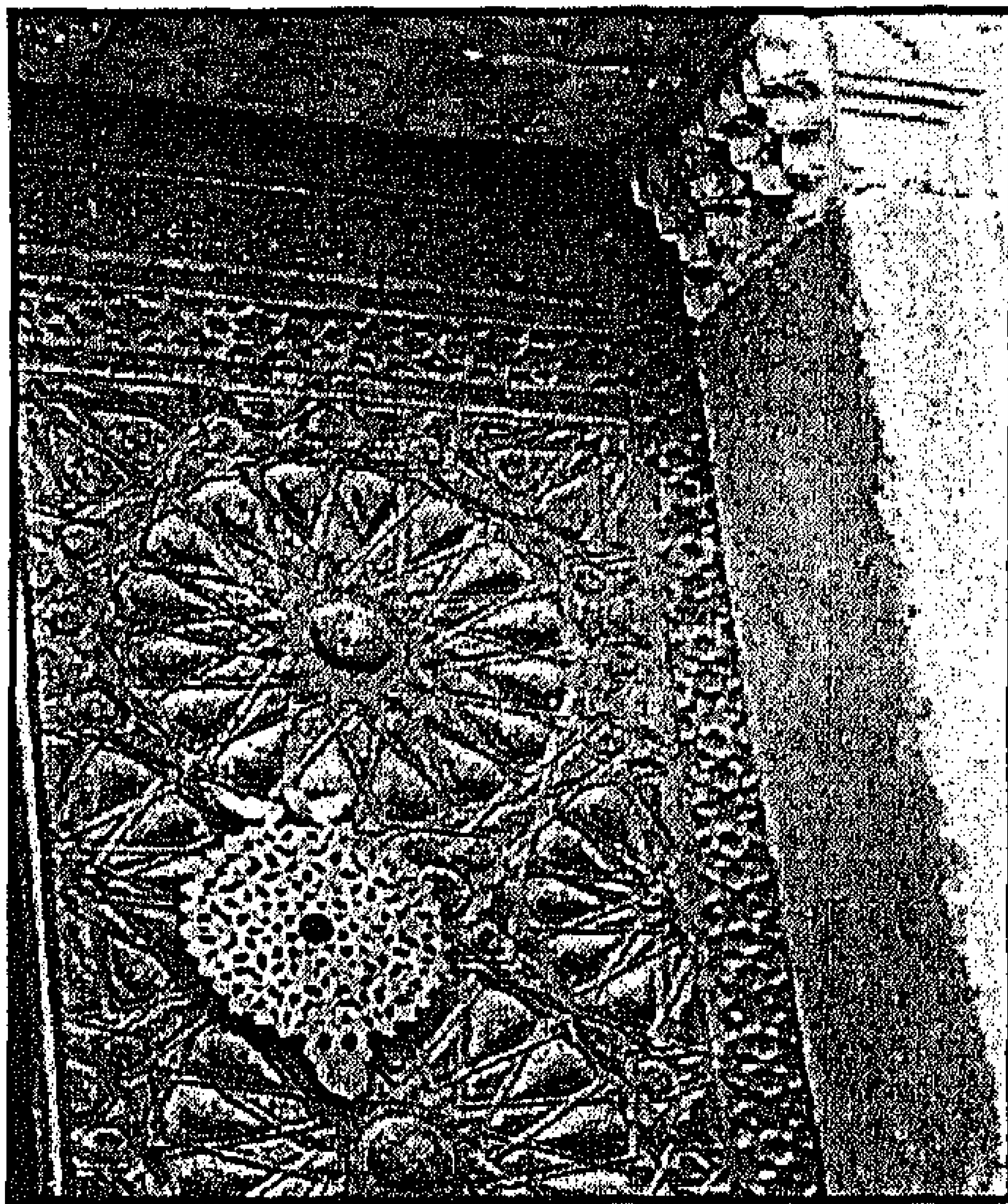
لوحة (٢٣٧) بانوة بخط كوفي مربع علي جانب الباب (لا إله إلا الله محمد رسول الله)



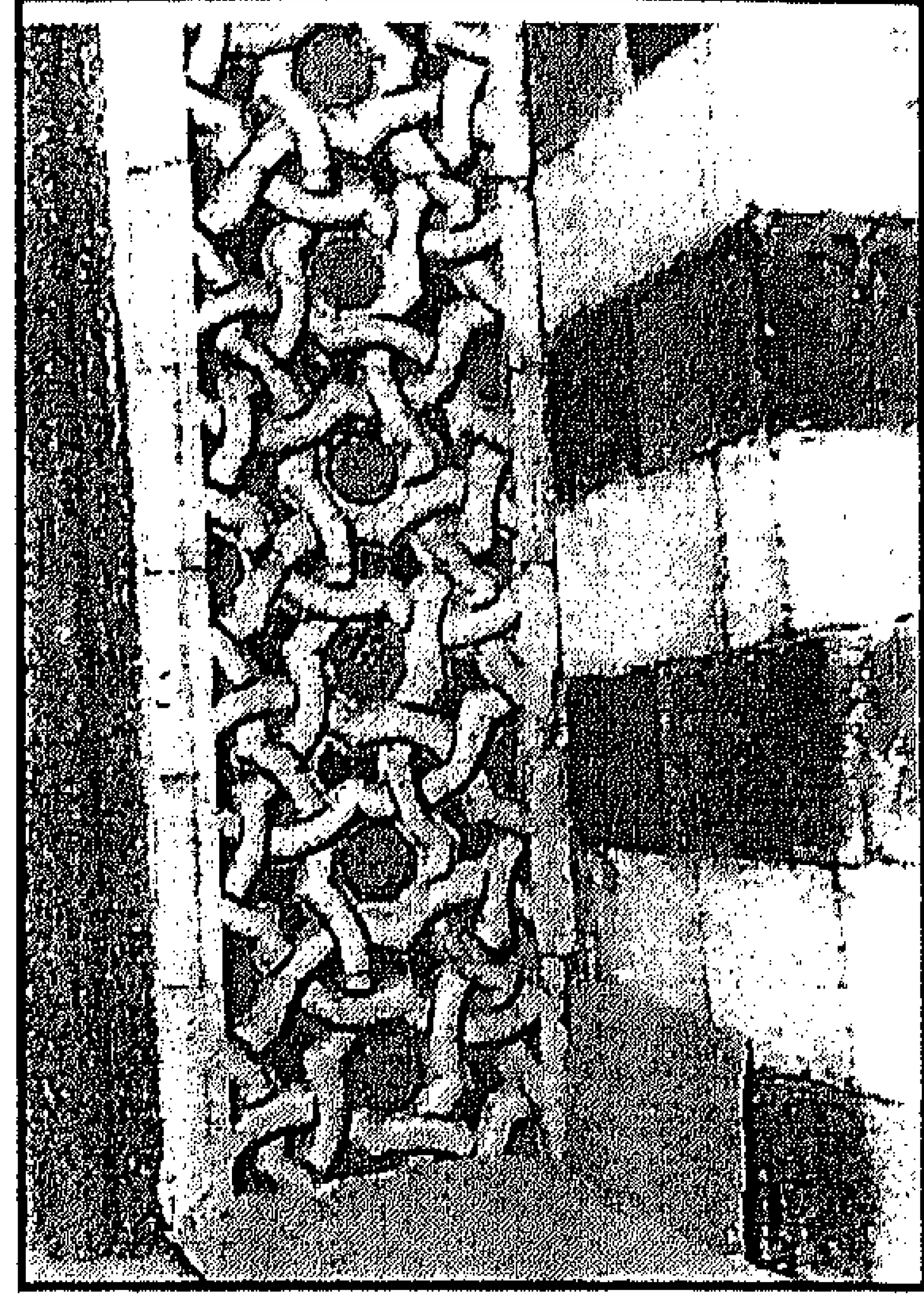
لوحة (٢٣٨) عقد المدخل من أعلي ثلاثي مقرنص.



لوحة (٢٣٩) باب المسجد



لوحة (٢٤٠) تفصيلية للباب (الباب مصفح ذو زخارف نجمية)



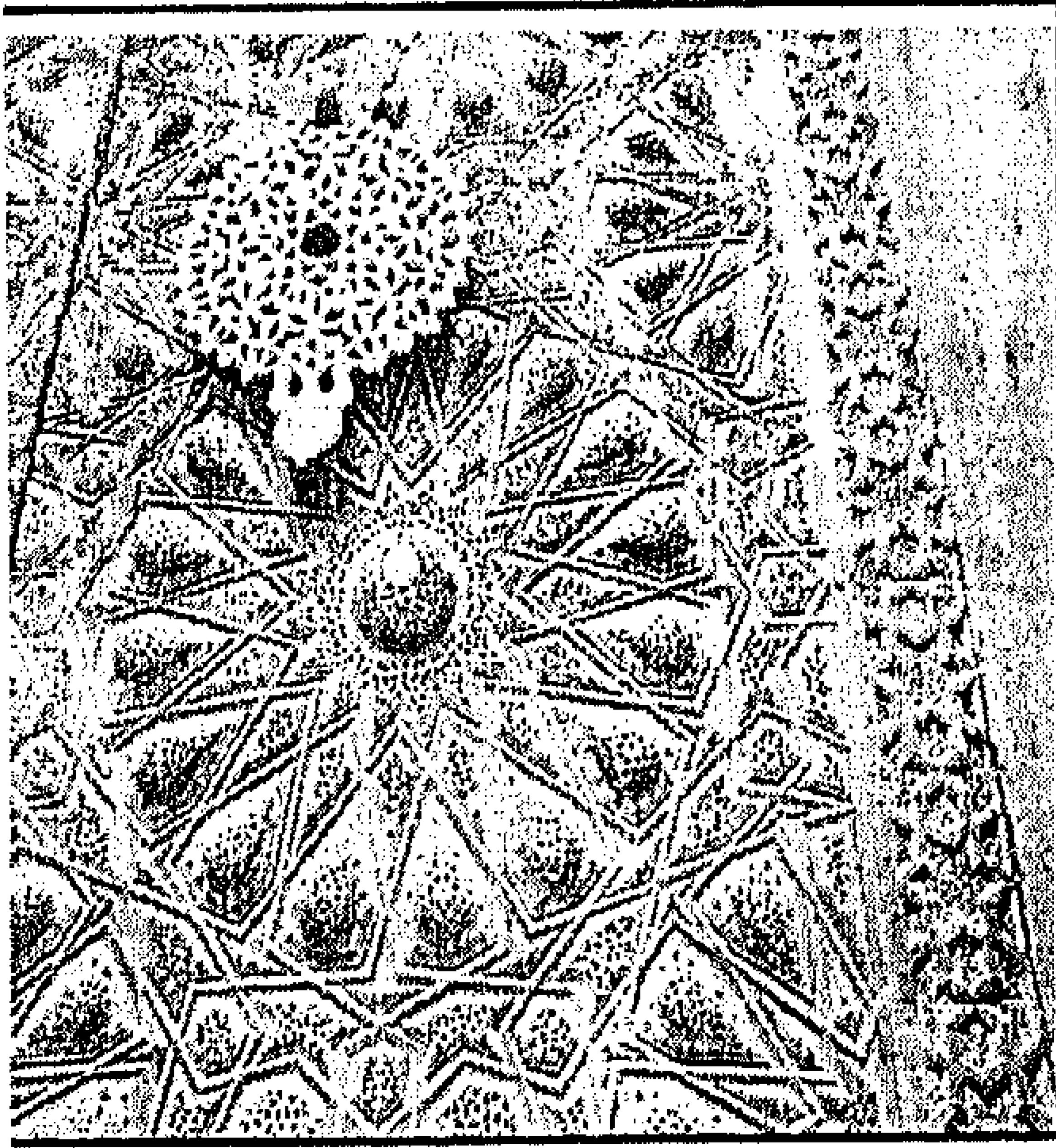
لوحة (٢٤١) الشريط الزخرفي المحيط بالباب



لوحة (٢٤٢) بانوه علي جانب المدخل بخط الكوفي المربع (نصر من الله وفتح قريب)



لوحة (٢٤٣) صورة مقربة لمجموعة الشرائط الزخرفية أعلي الباب



لوحة (٢٤٥) صورة مقربة للباب المصفح ذو الزخارف النجمية والمقبض

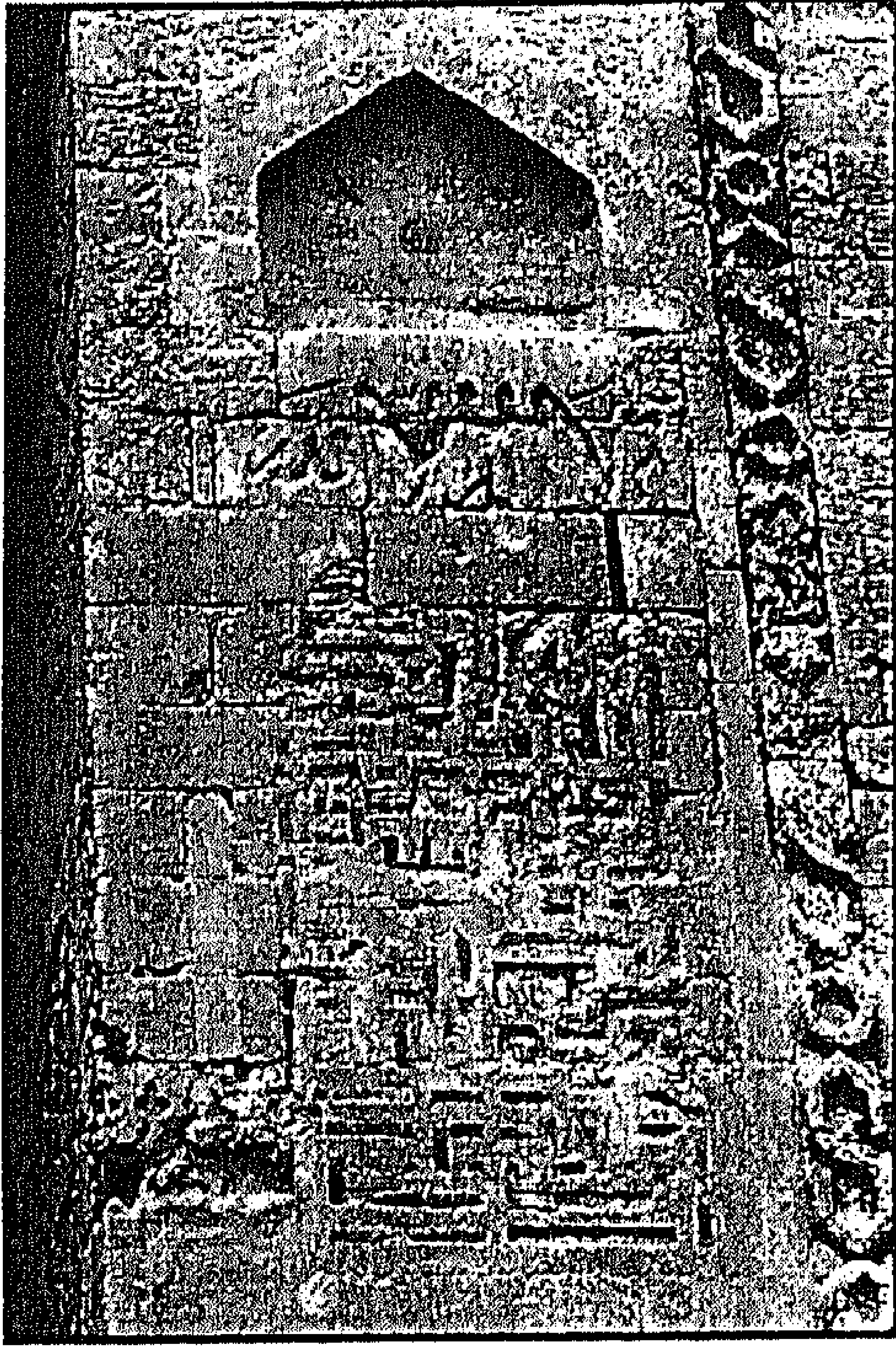
البيمارستان المؤيدي (أثر رقم ٢٥٧)



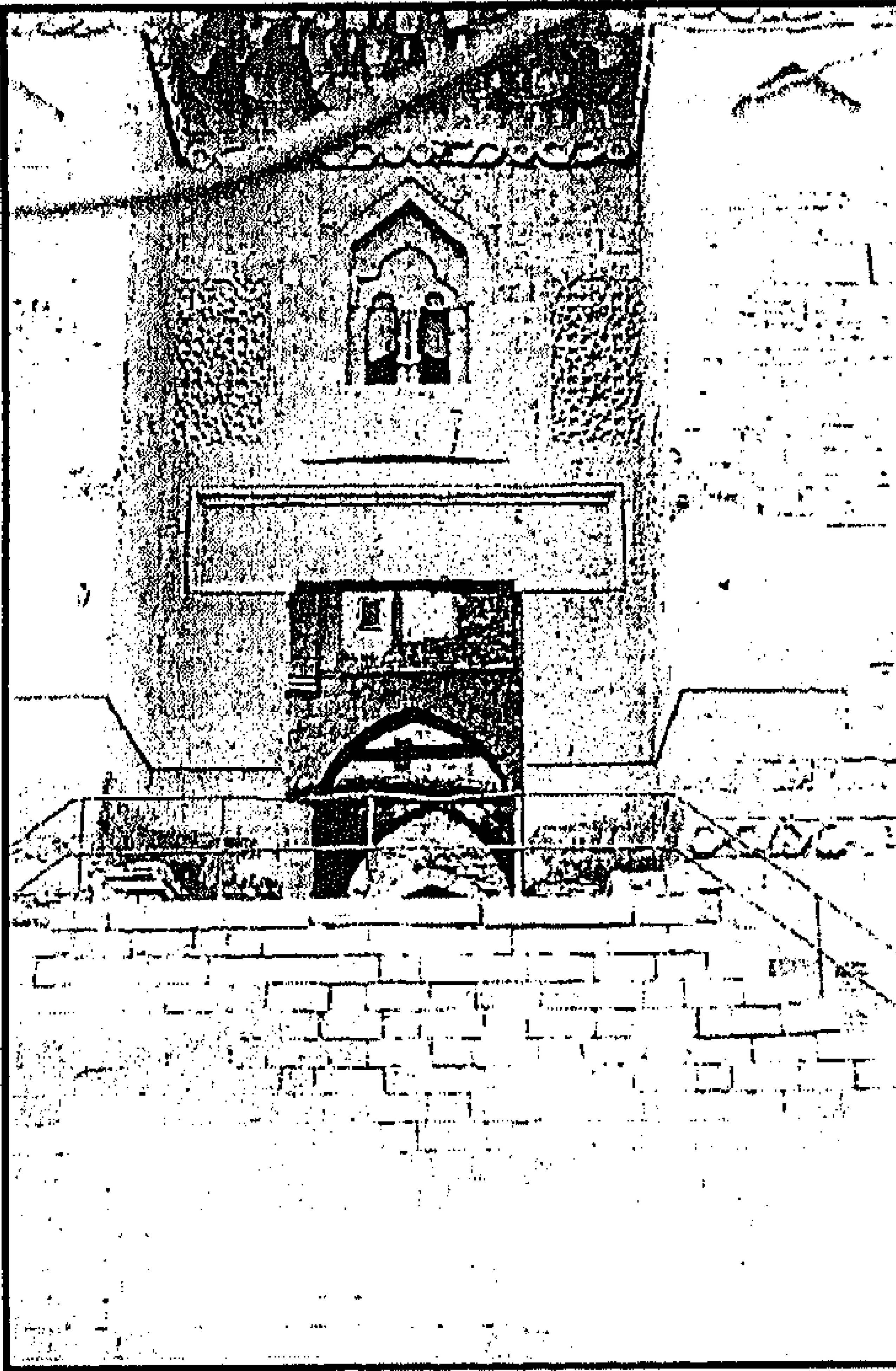
لوحة (٢٤٦) عقد مدخل البيمارستان عقد مركب



لوحة (٢٤٧) فتحة المدخل



لوحة (٢٤٨) لوحة زخرفية علي جانب جدار المدخل أغلب الظن بخط كوفي مربع

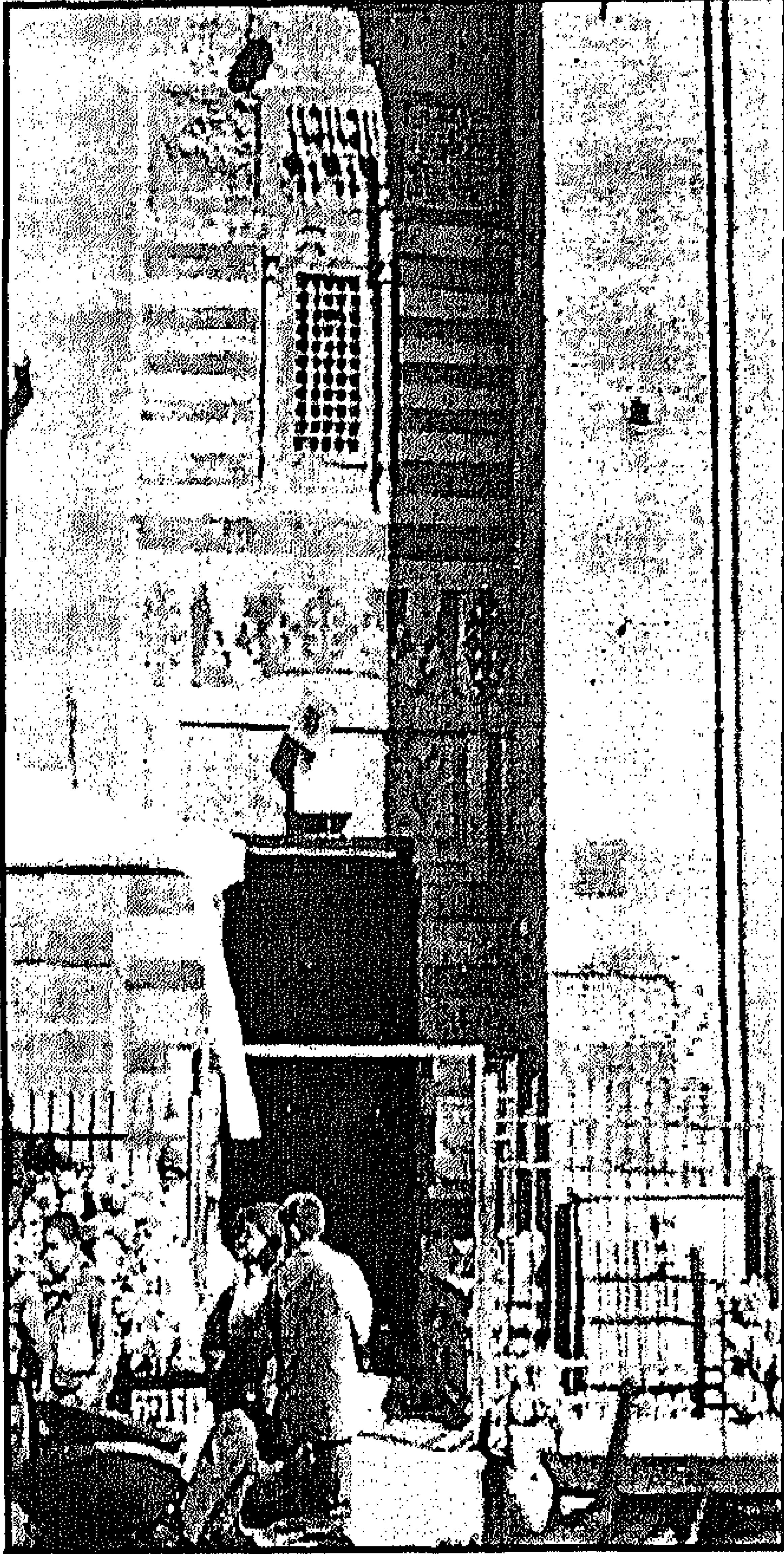


لوحة (٢٤٩) السلم المؤدي إلي البيمارستان

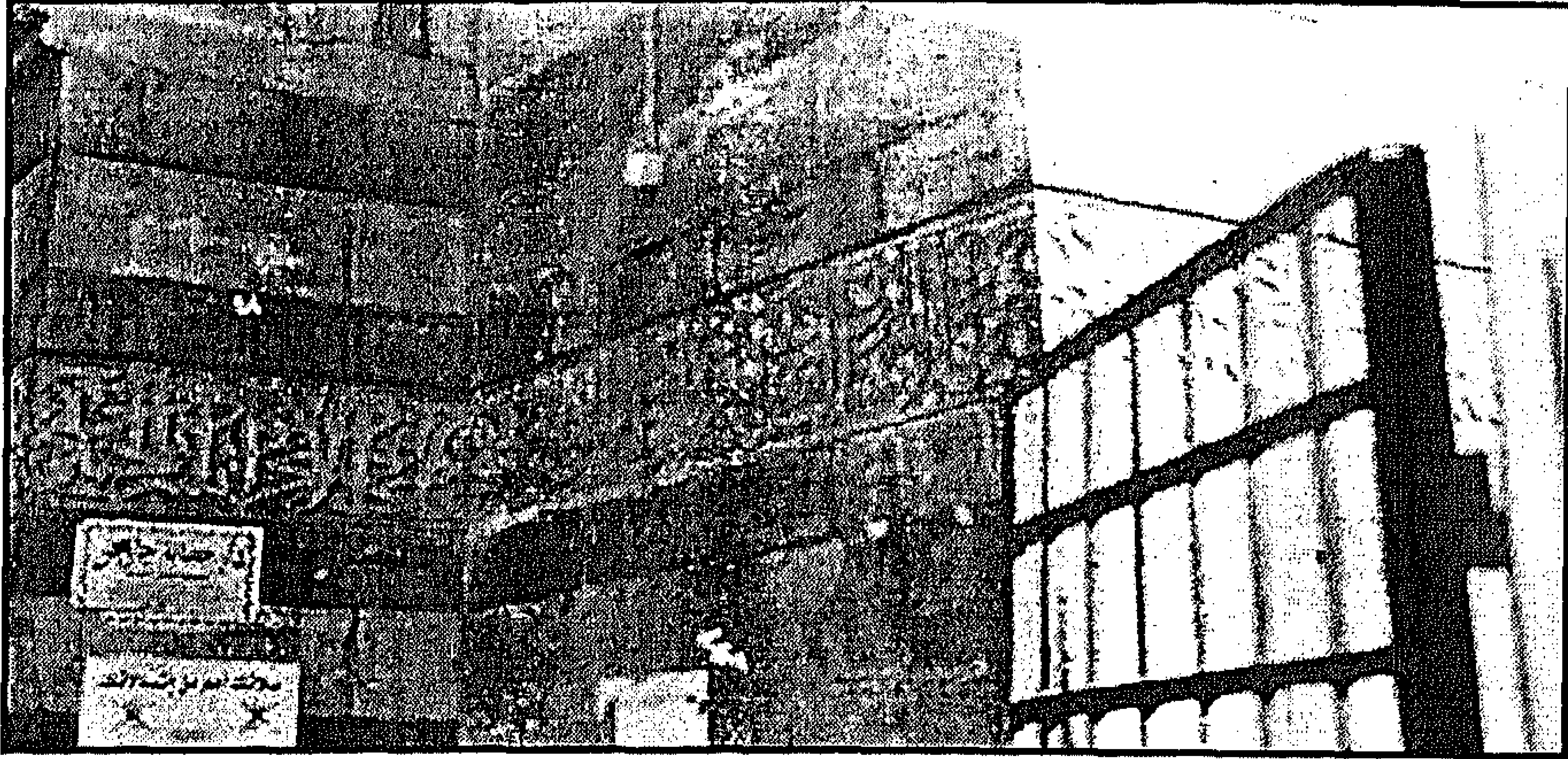
مسجد جاني بك الأشرفي (أثر رقم ١١٩)



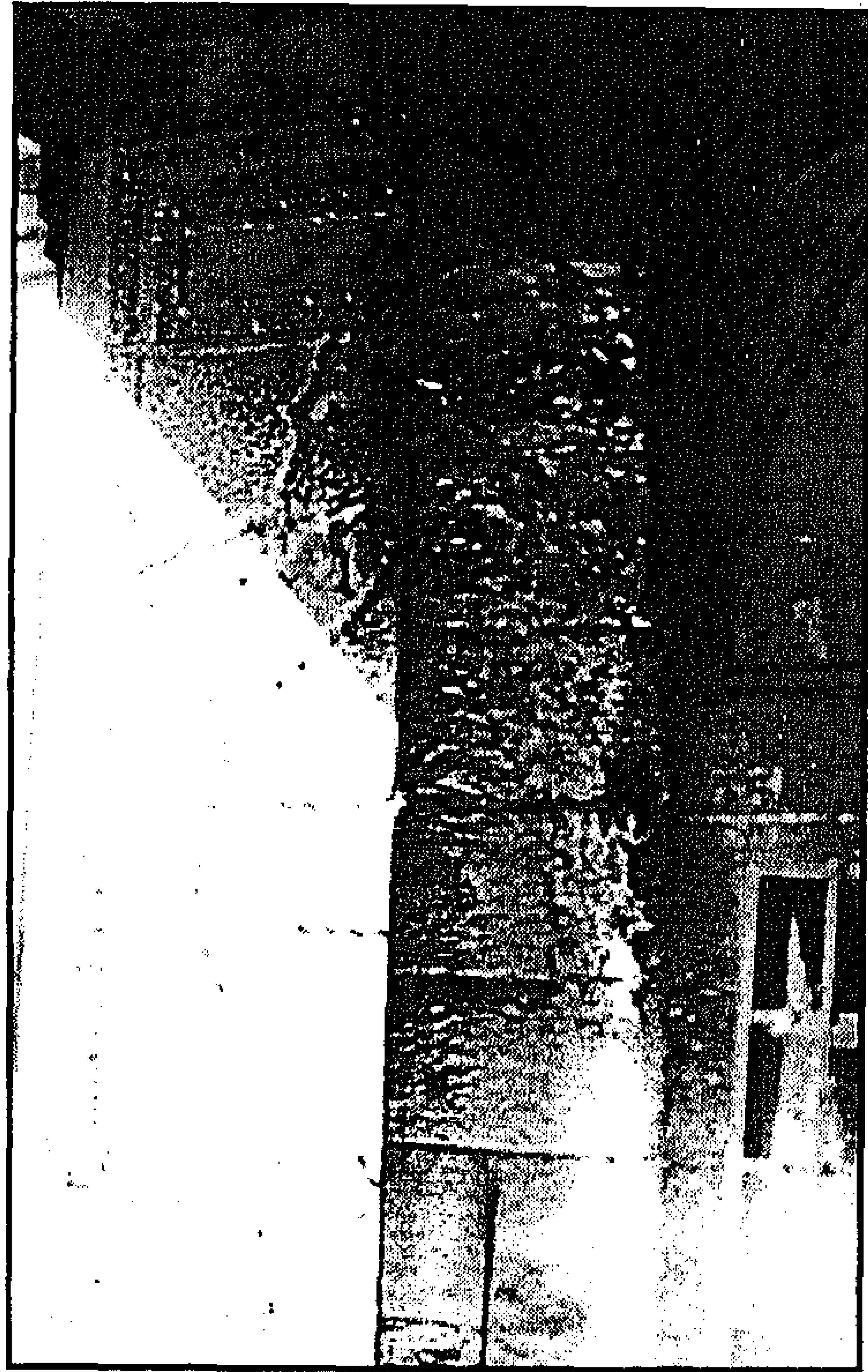
لوحة (٢٥٠) المدخل ذو عقد ثلاثي مقرنص له طاقية مضلعة



لوحة (٢٥١) عقد الباب عقد مستقيم ذو صنج



لوحة (٢٥٢) صورة مقربة من الشريط الكتابي (آية قرآنية)

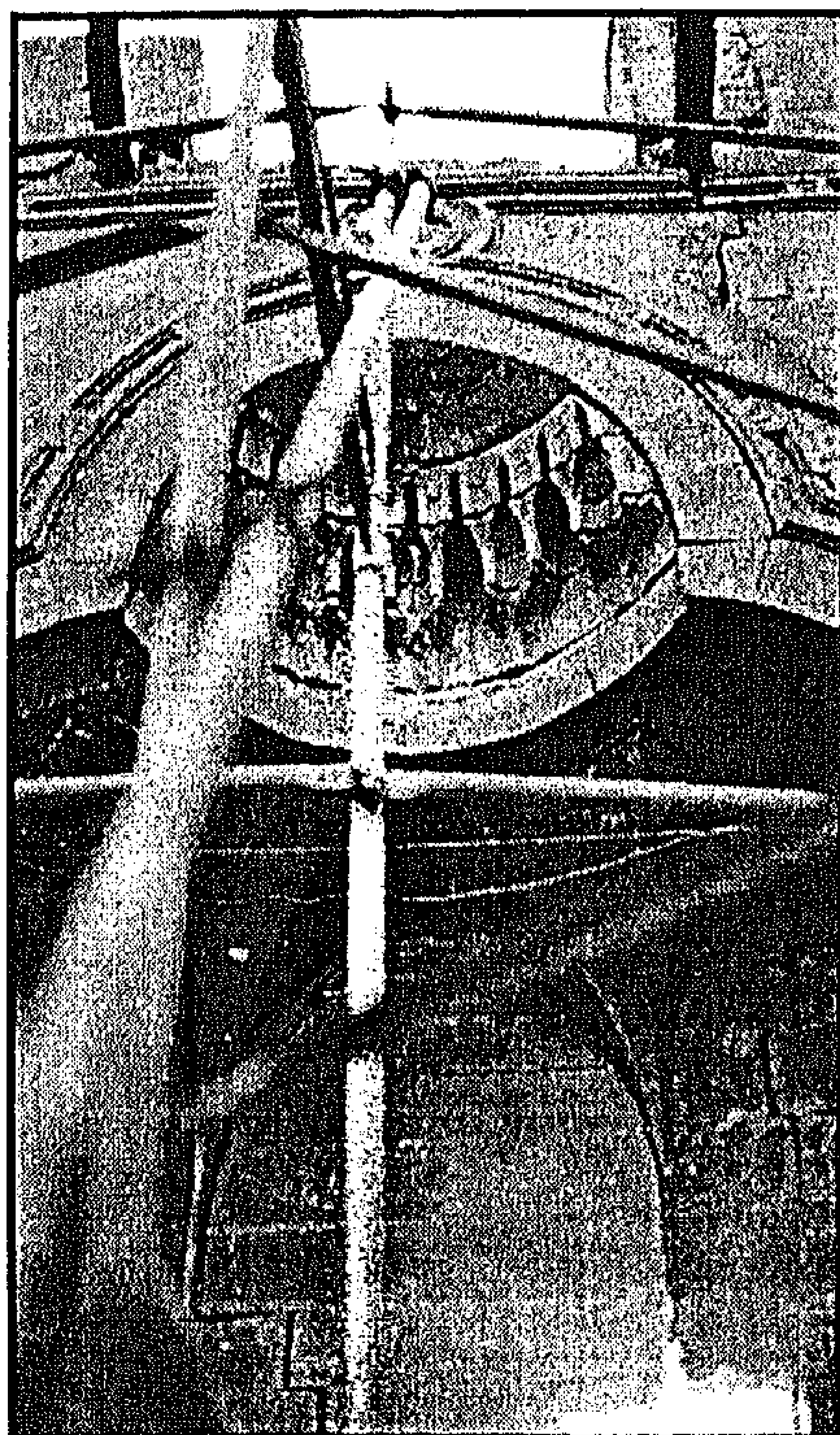


لوحة (٢٥٣) الباب مصفح بتشكيلات ذات زخارف نباتية



لوحة (٢٥٤) المكسلة وهي مصنعة من الحجر والرخام

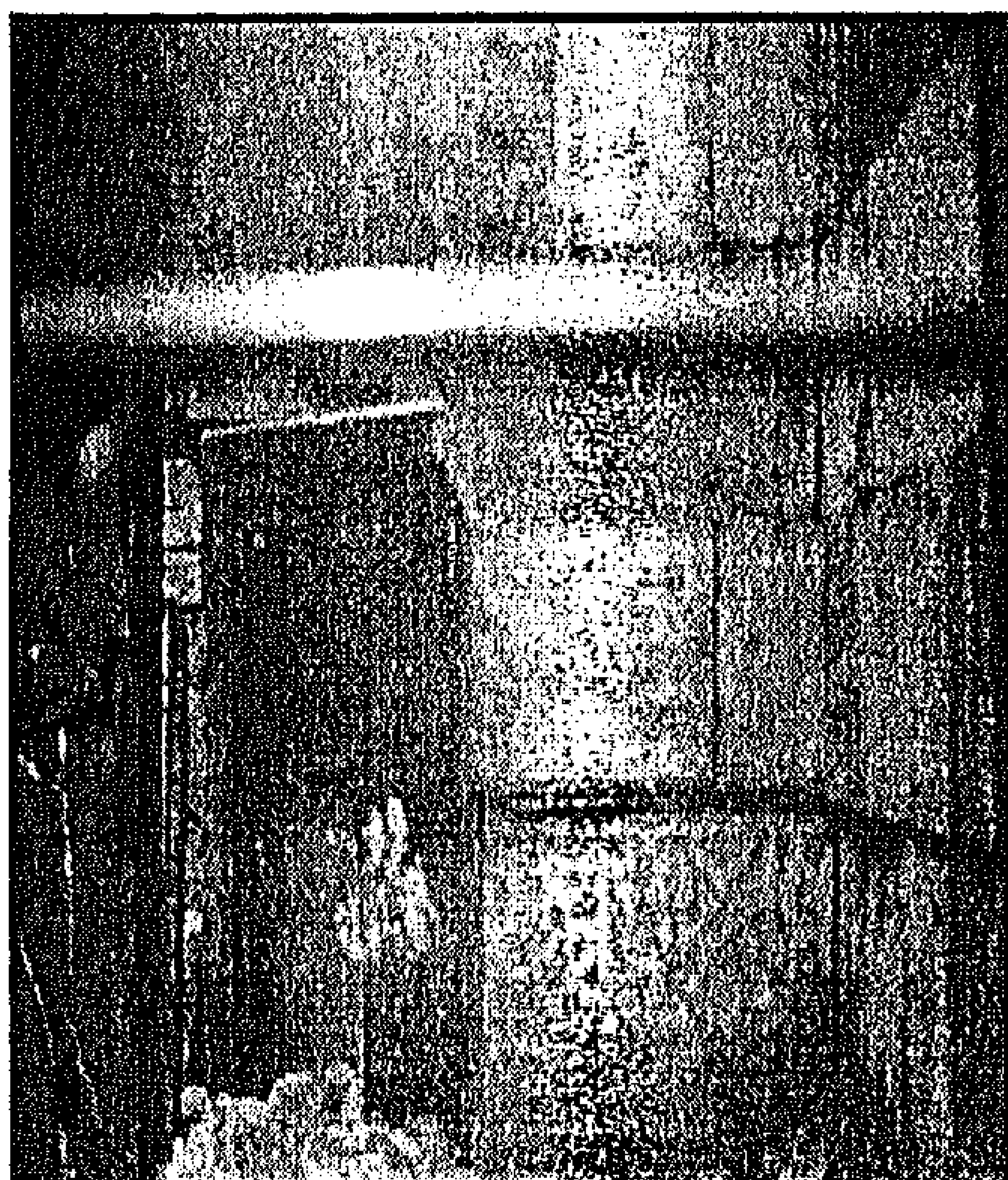
مدفن جاني بك (أثر رقم ١٧١)



لوحة (٢٥٥) عقد المدخل ثلاثي ذو طاقية مقرنصة

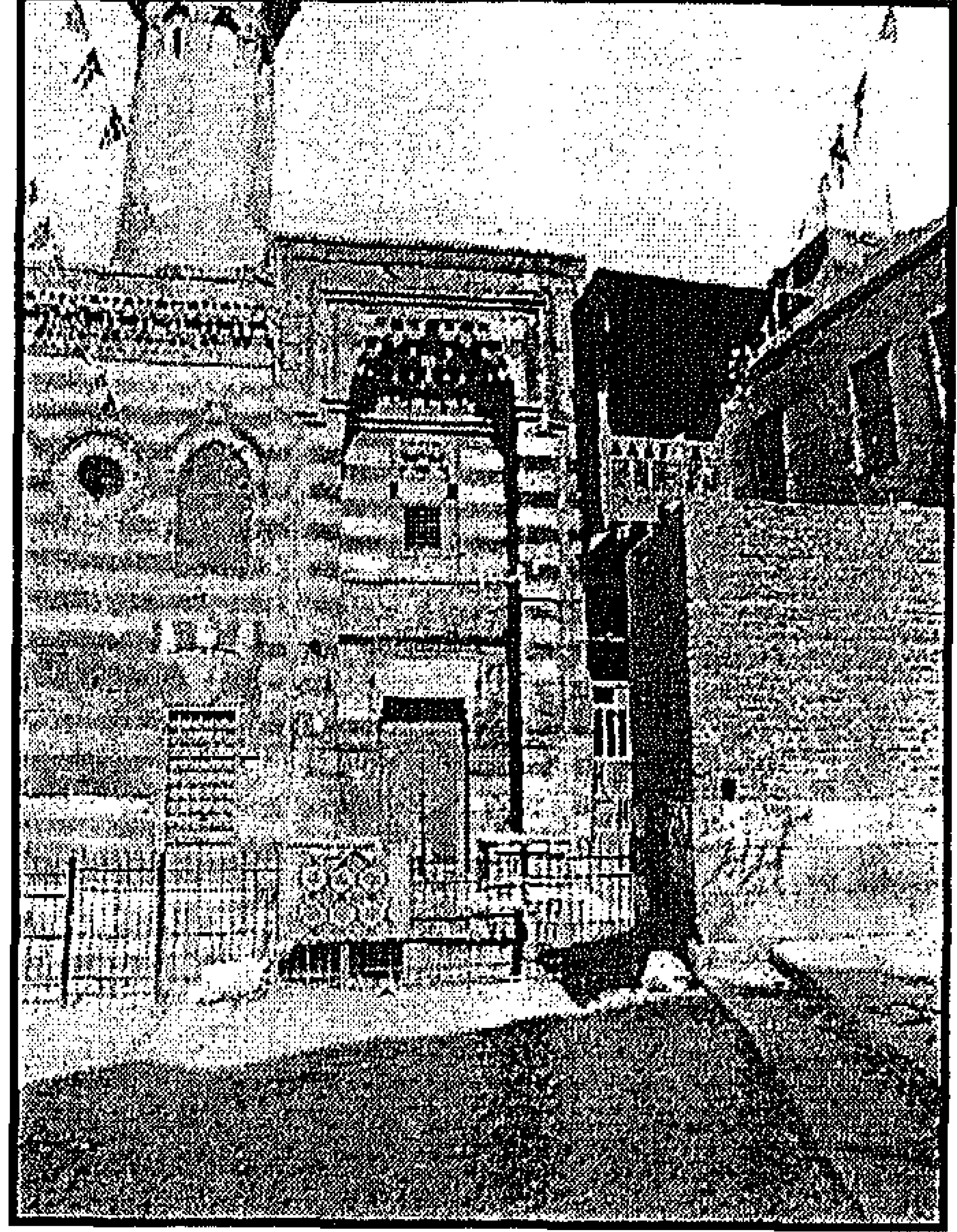


لوحة (٢٥٦) فتحة الباب ذات عقد مستقيم

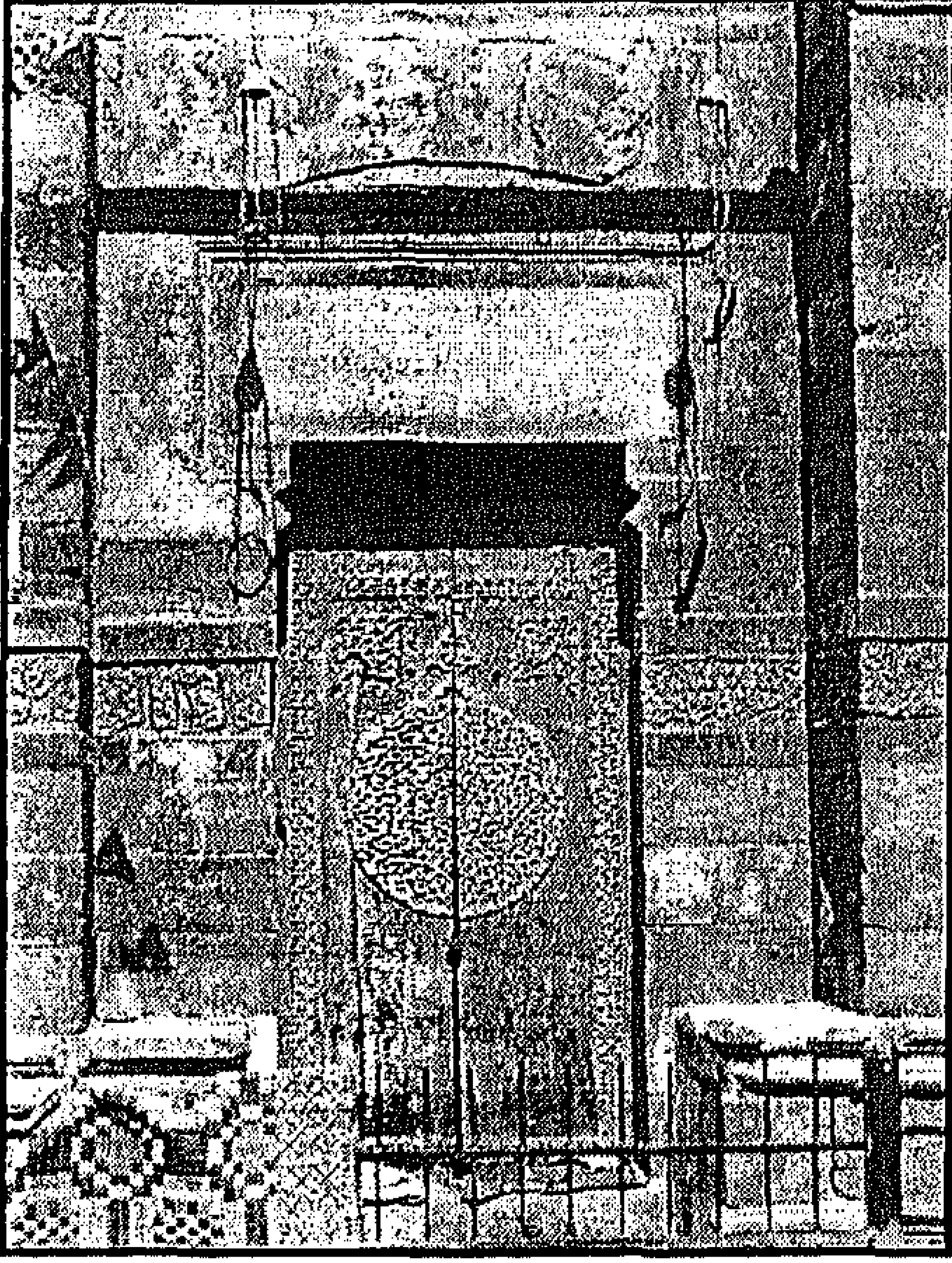


لوحة (٢٥٧) الشريط الكتابي علي جانب الباب (آية قرآنية)

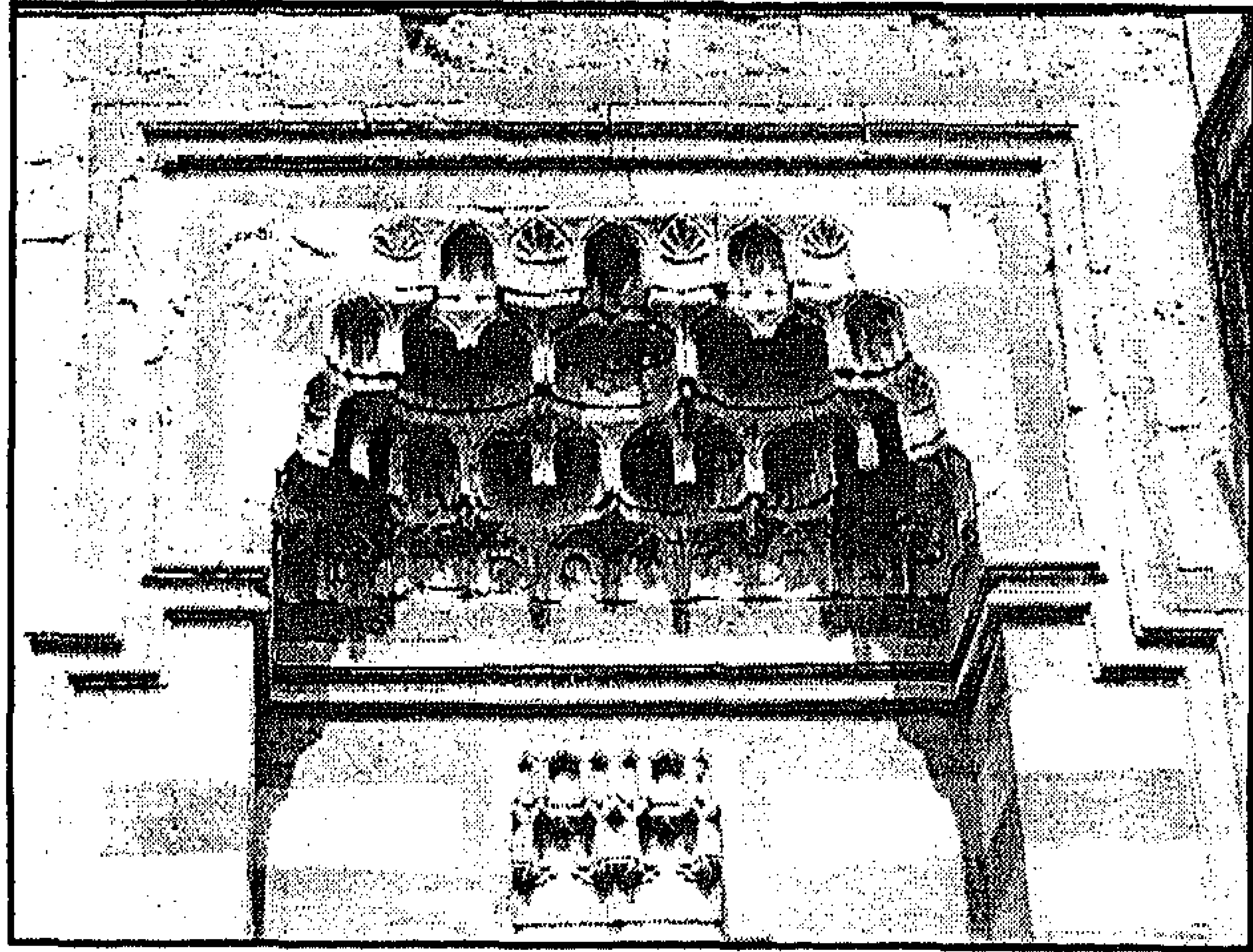
جوهر اللالا (أثر رقم ١٣٤)



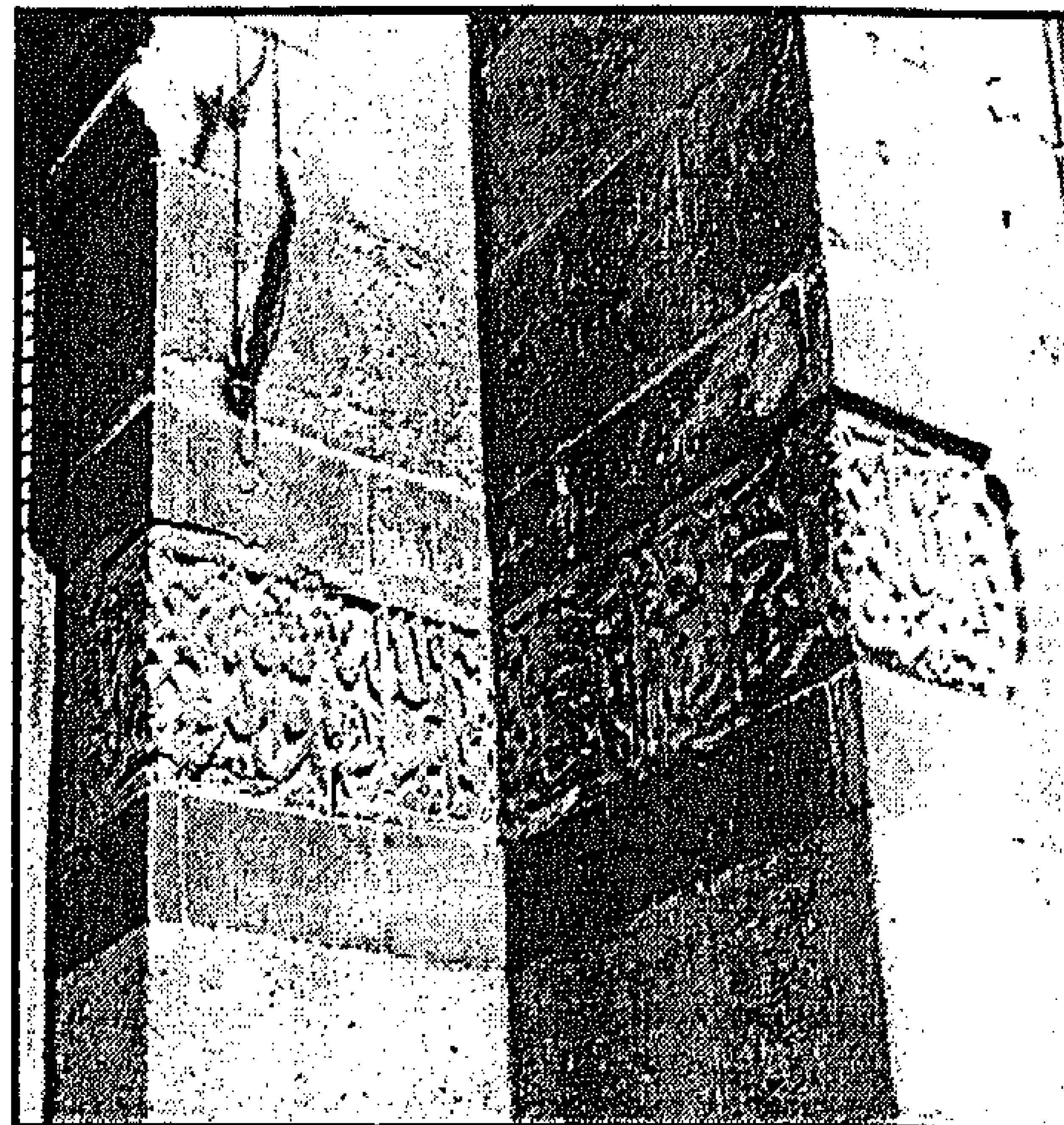
لوحة (٢٥٨) منظر عام للمدخل

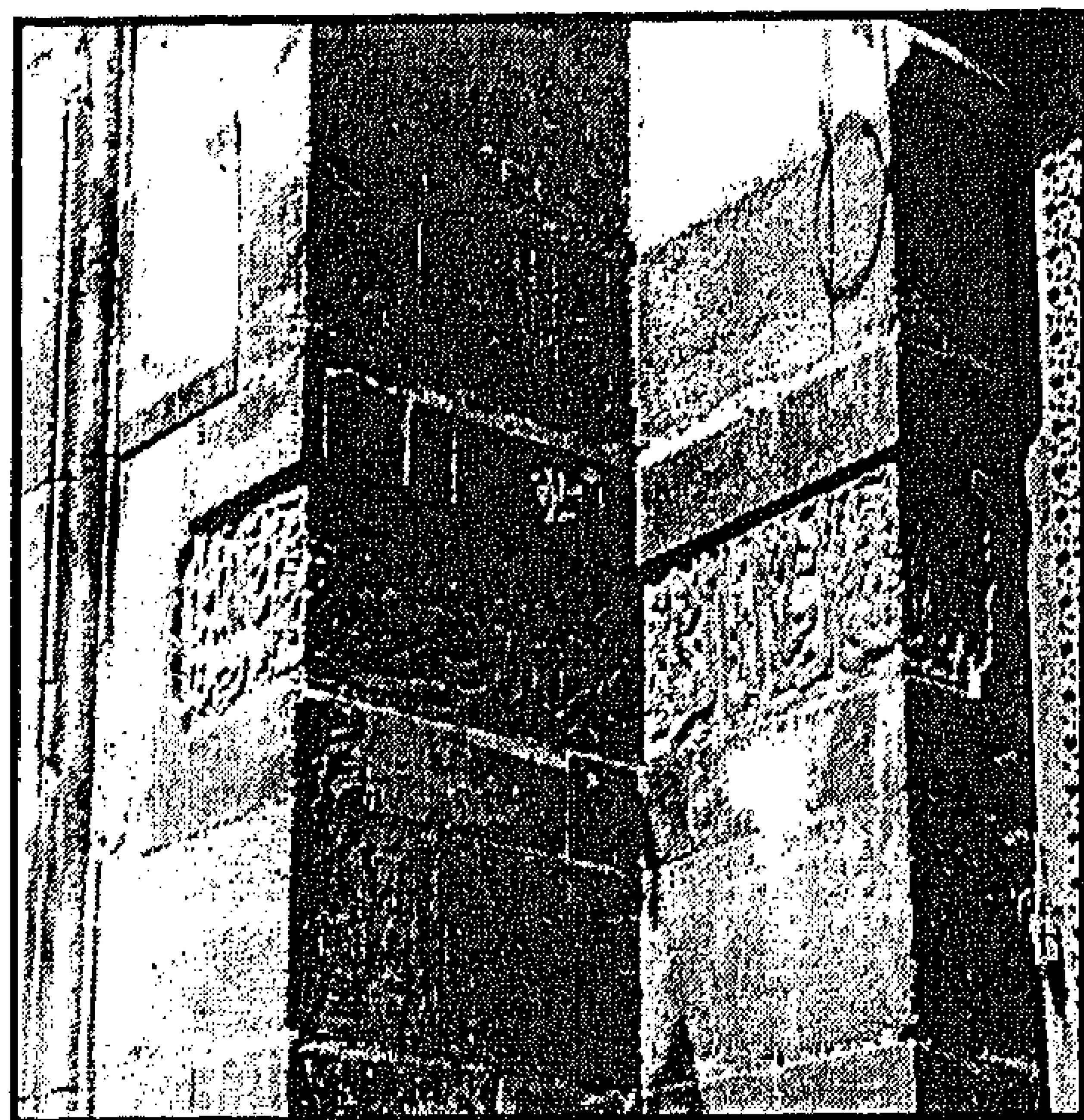


لوحة (٢٥٩) صورة مقربة للباب

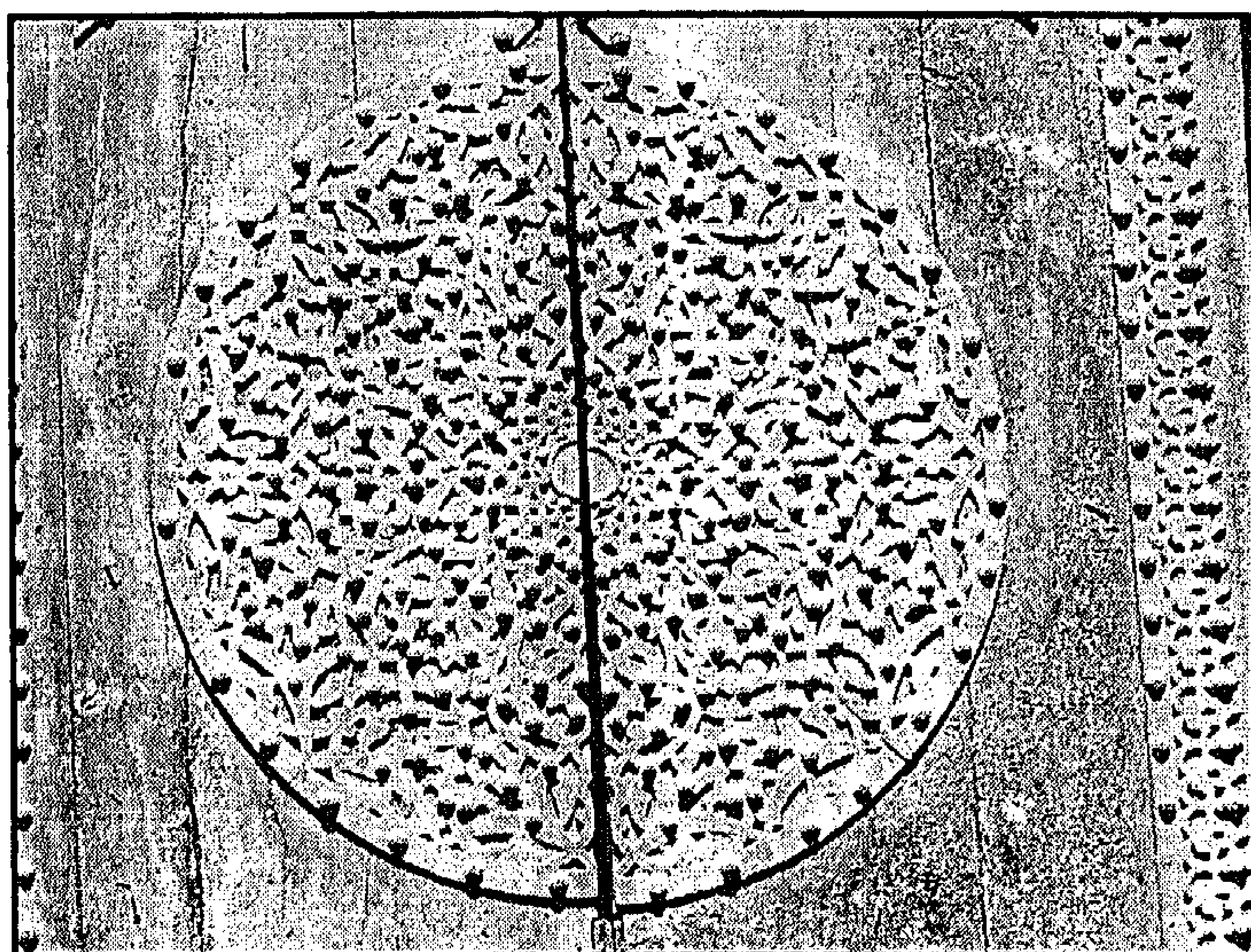


لوحة (٢٦٠) عقد المدخل عقد مستقيم مقرنص



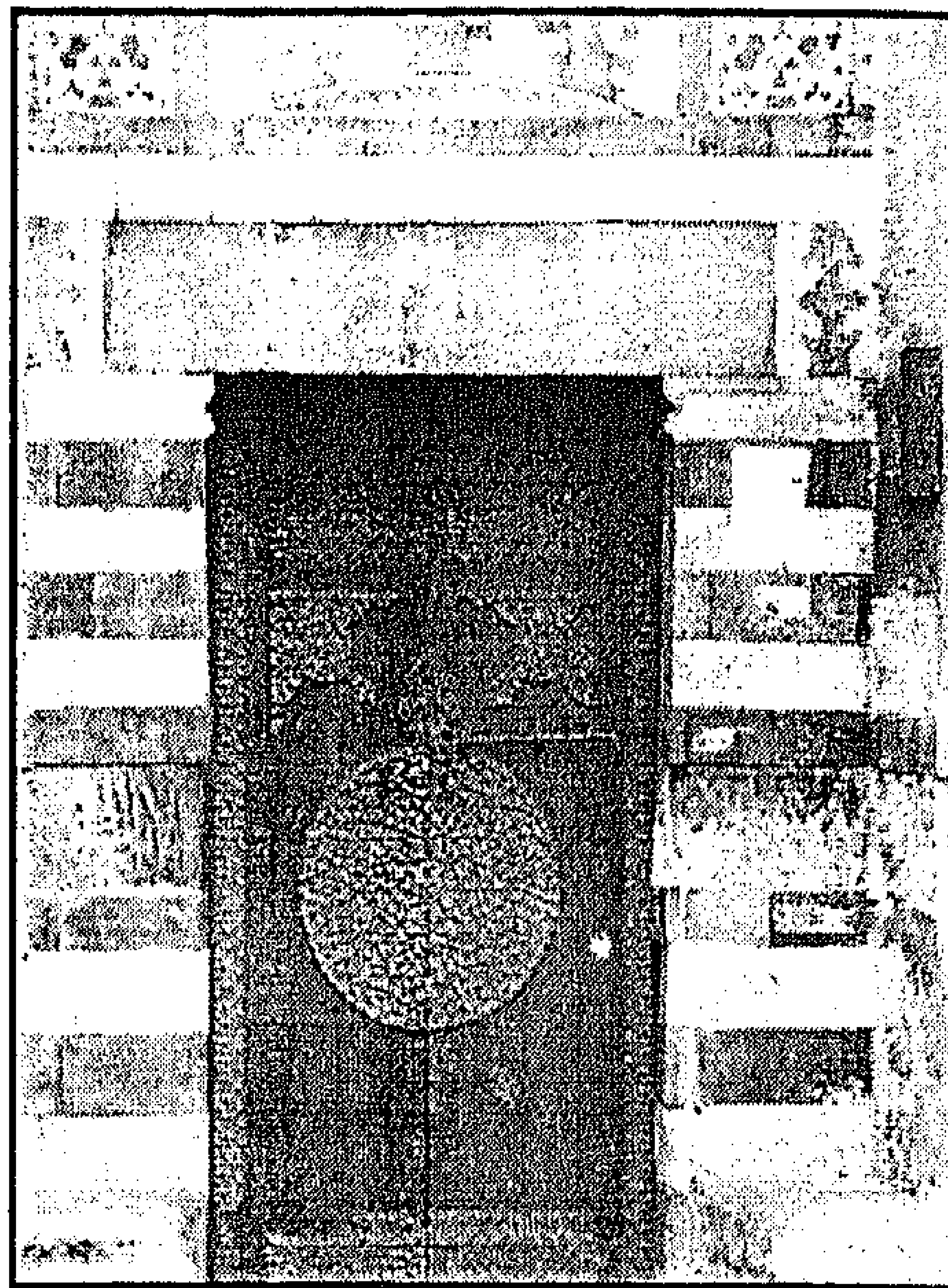


لوحة (٢٦١، ٢٦٢) شريط كتابي علي جانبي الباب
(إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر...)

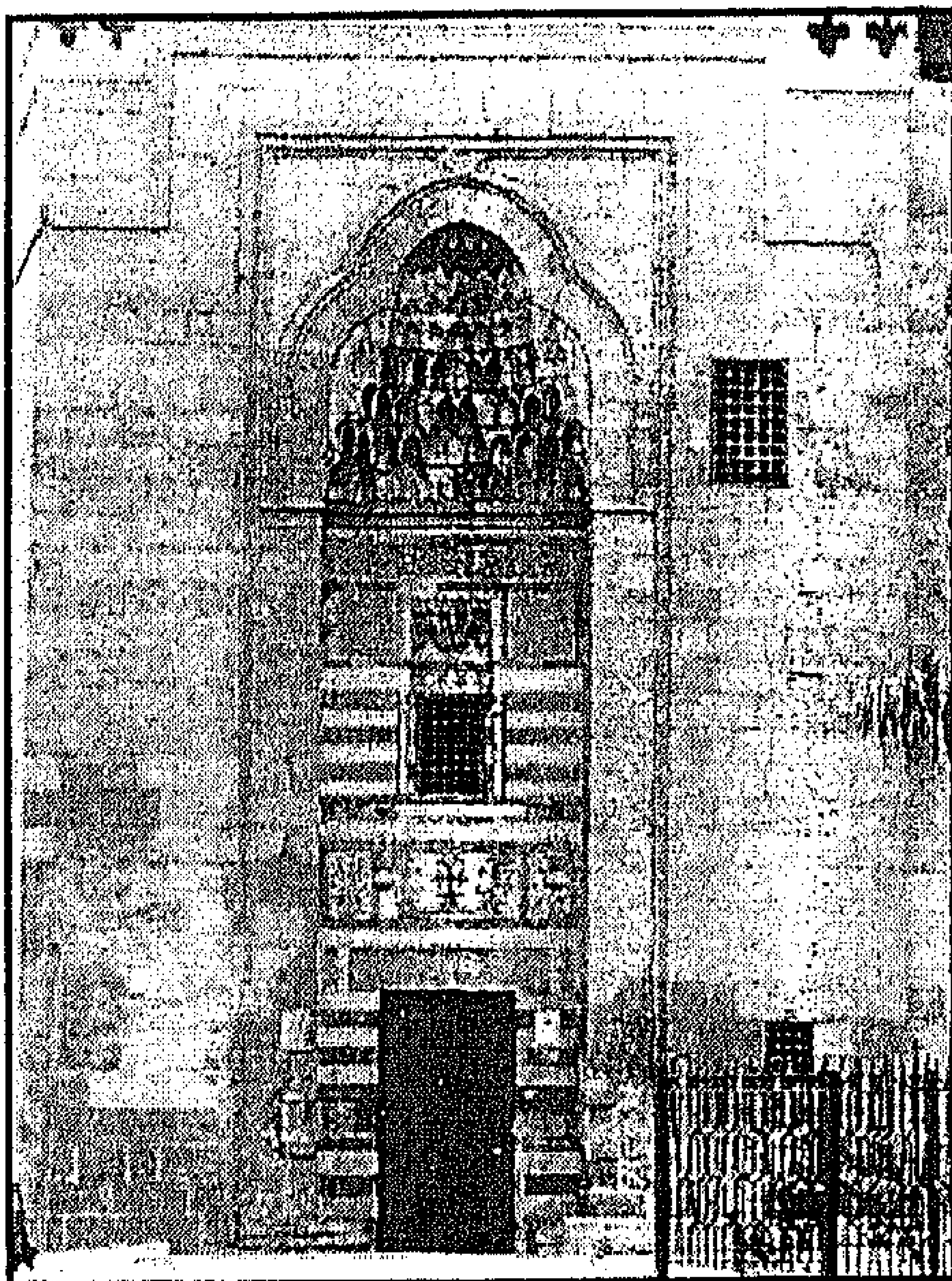


لوحة (٢٦٣) البخارية التي تتوسط باب المسجد

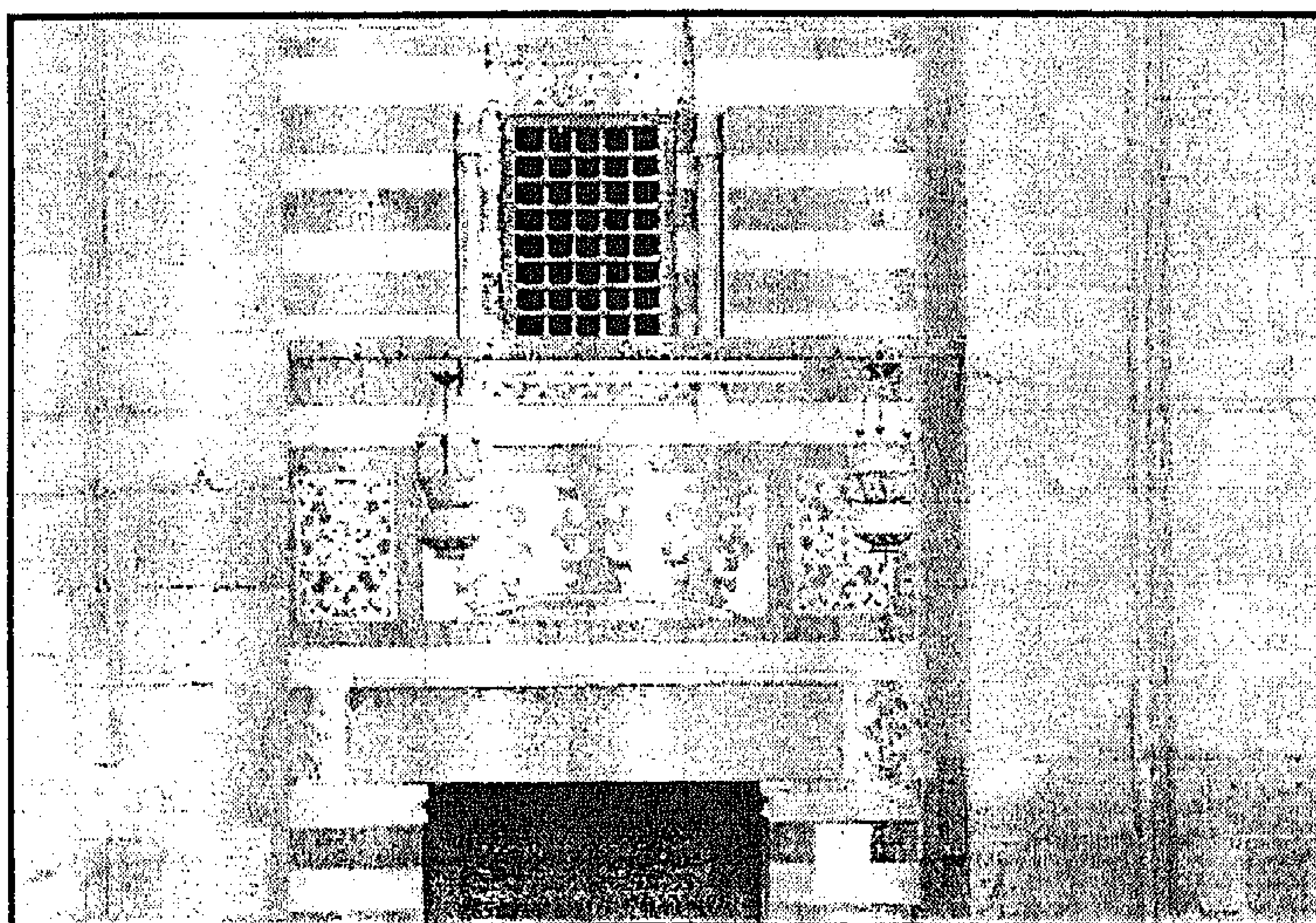
جامع القاضي يحيى زين الدين (آثر رقم ١٨٢)



لوحة (٢٦٤) باب المسجد

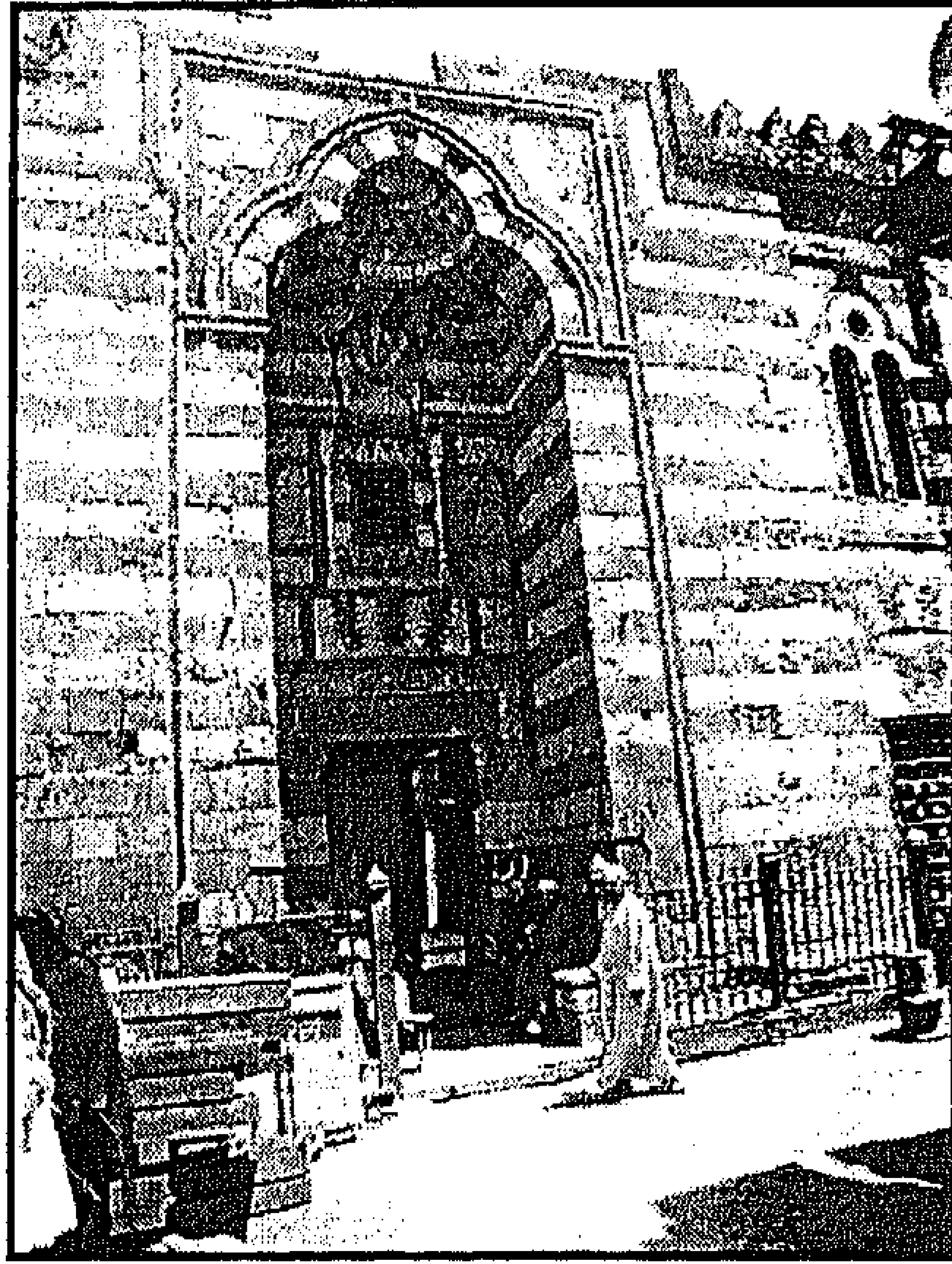


لوحة (٢٦٥) المدخل منظر
عام

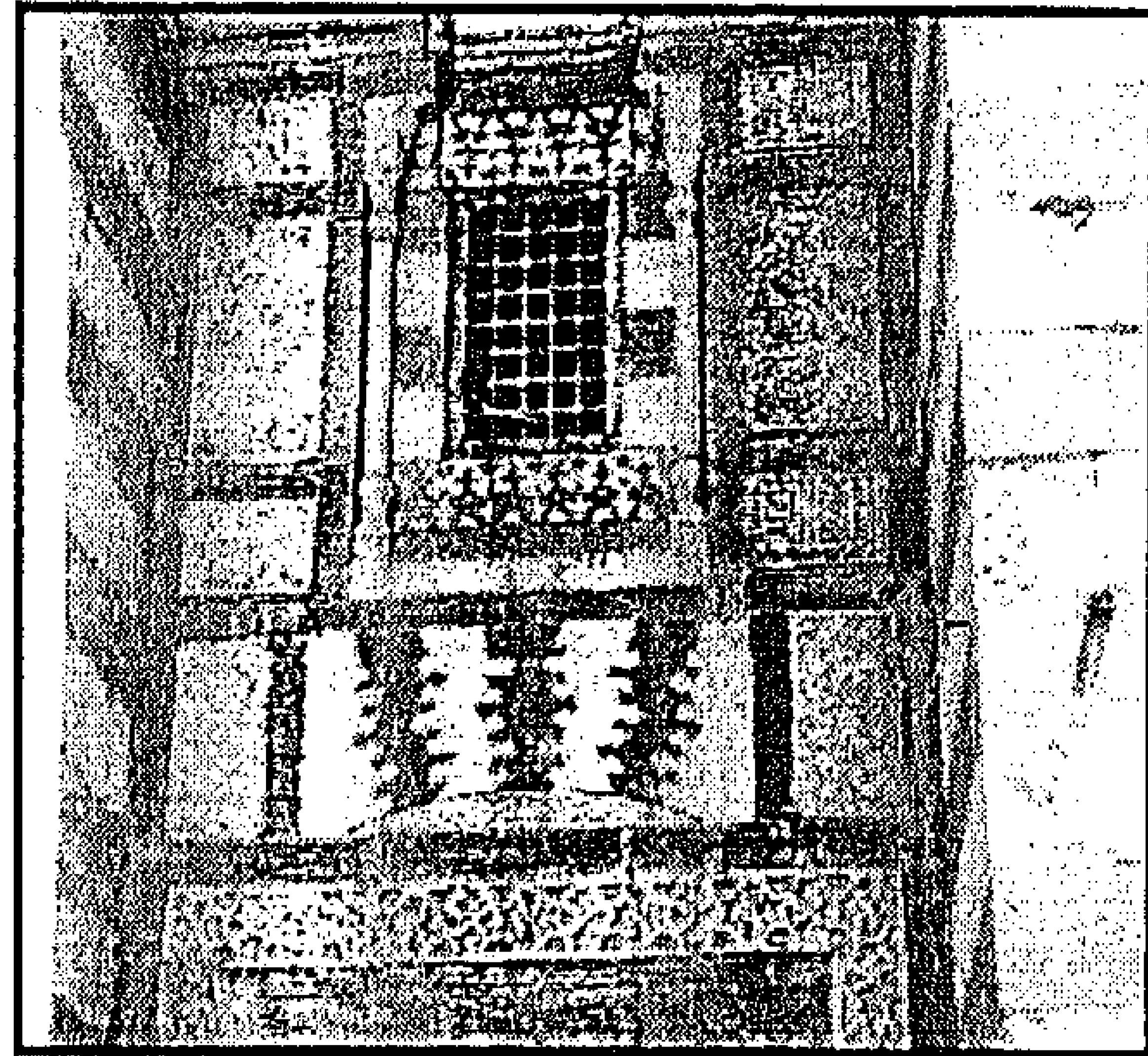


لوحة (٢٦٦) الزخارف أعلي
الباب

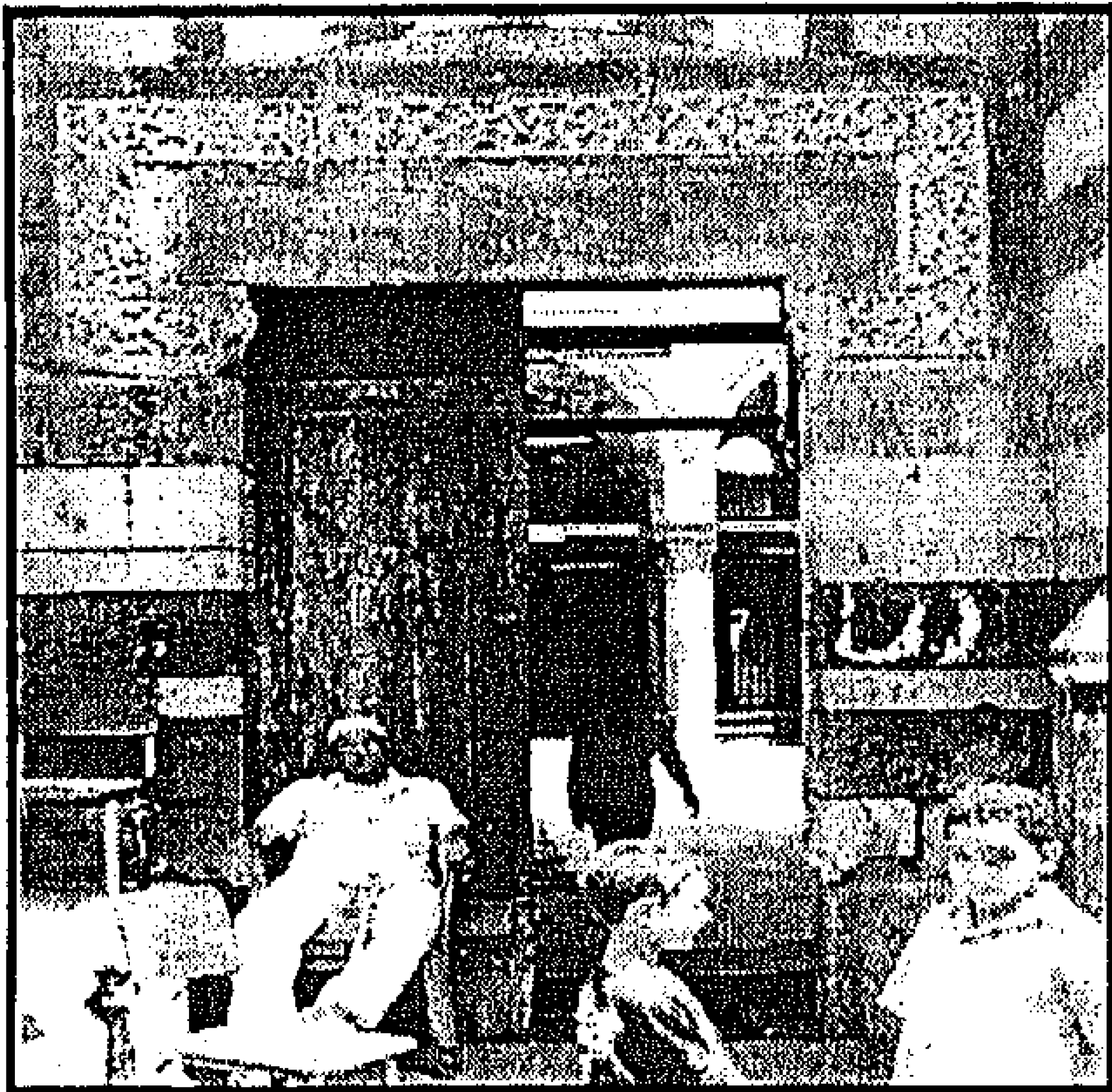
مسجد القاضي يحيى زين الدين (آثر رقم ٣٤٤)



لوحة (٢٦٧) منظر عام للمدخل



لوحة (٢٦٨) زخارف المدخل من أعلي



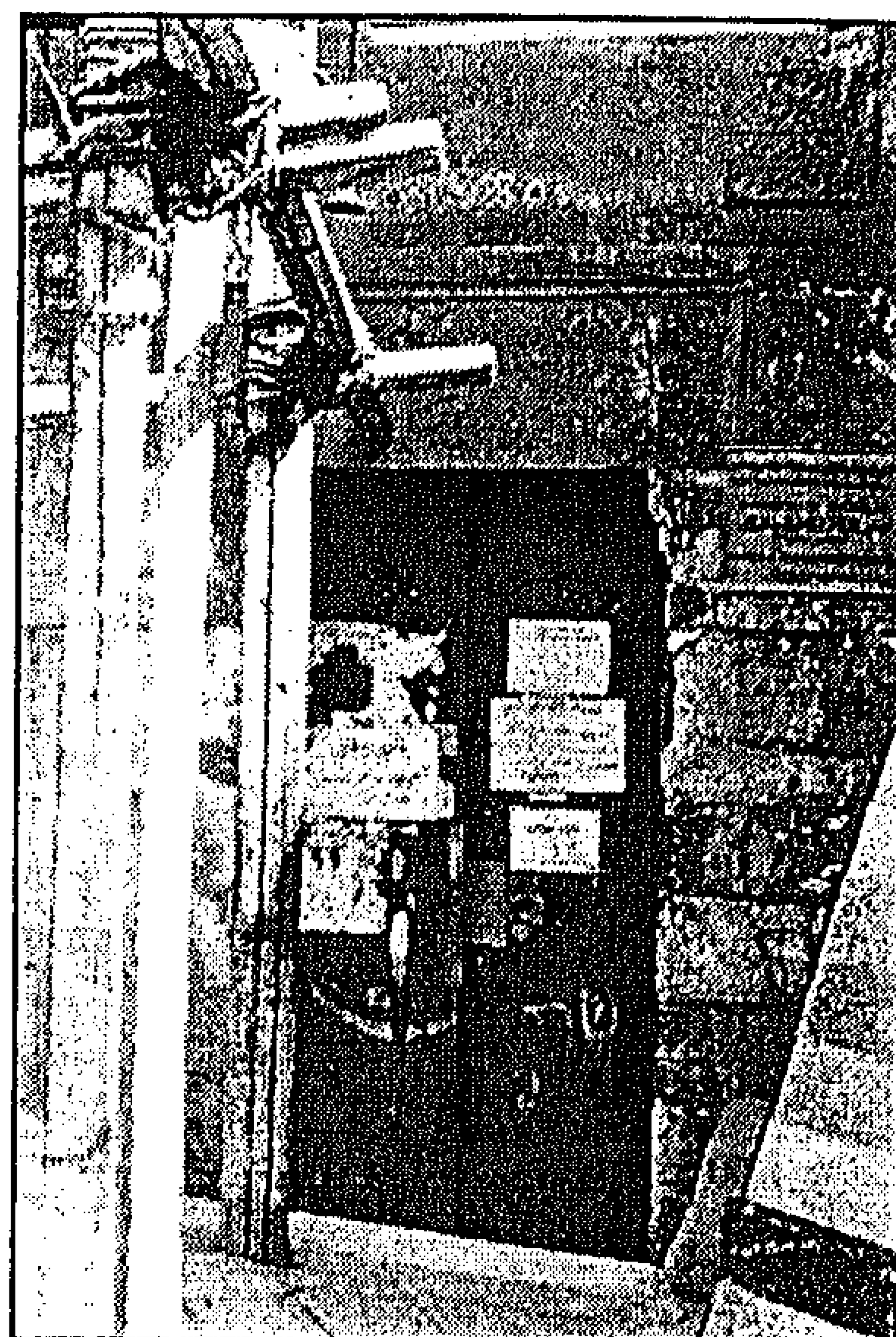
لوحة (٢٦٩) عقد الباب والمسجد من الداخل



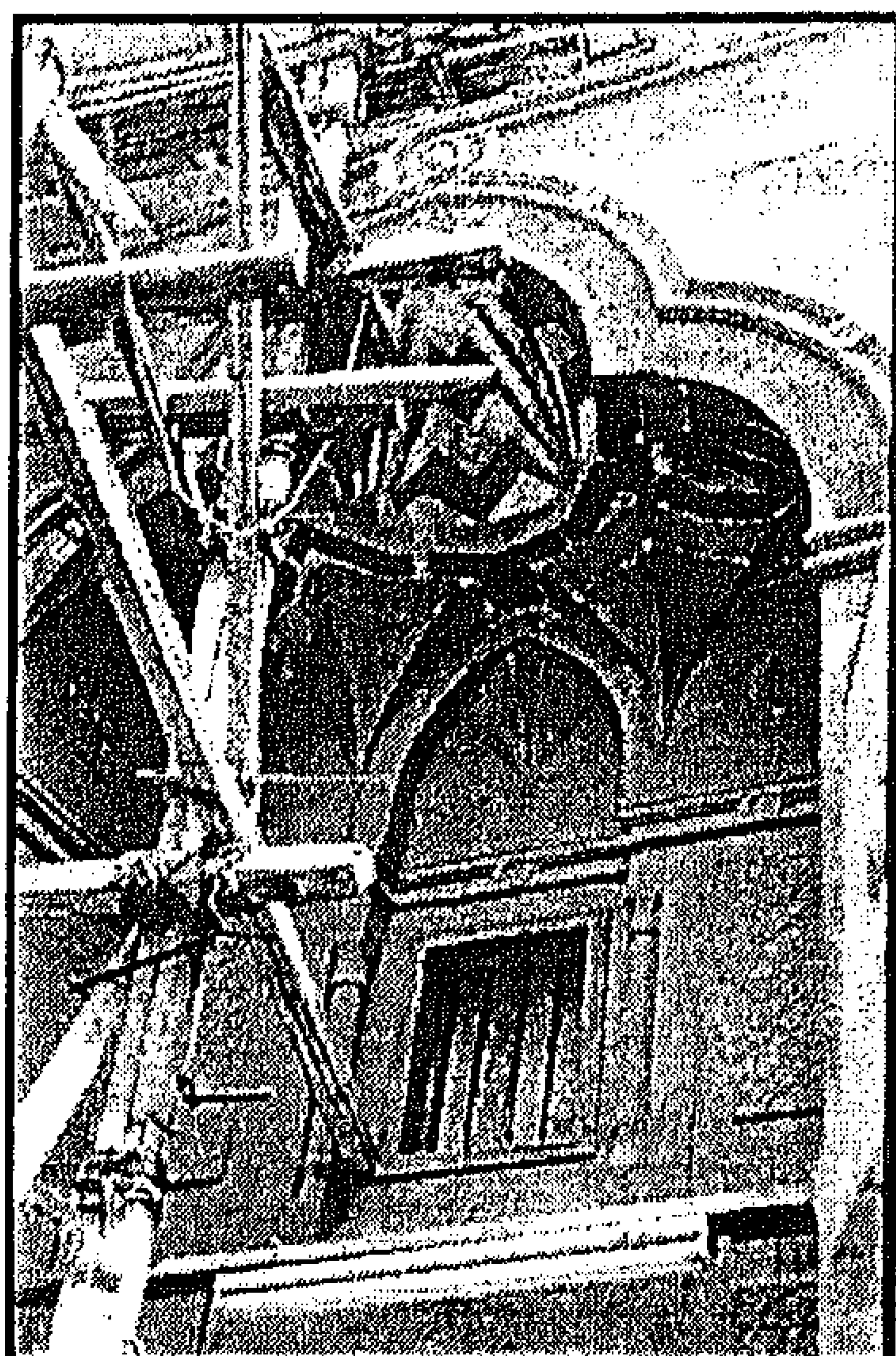


لوحة (٢٧٠، ٢٧١) اسم القاضي علي جانبي فتحة الباب

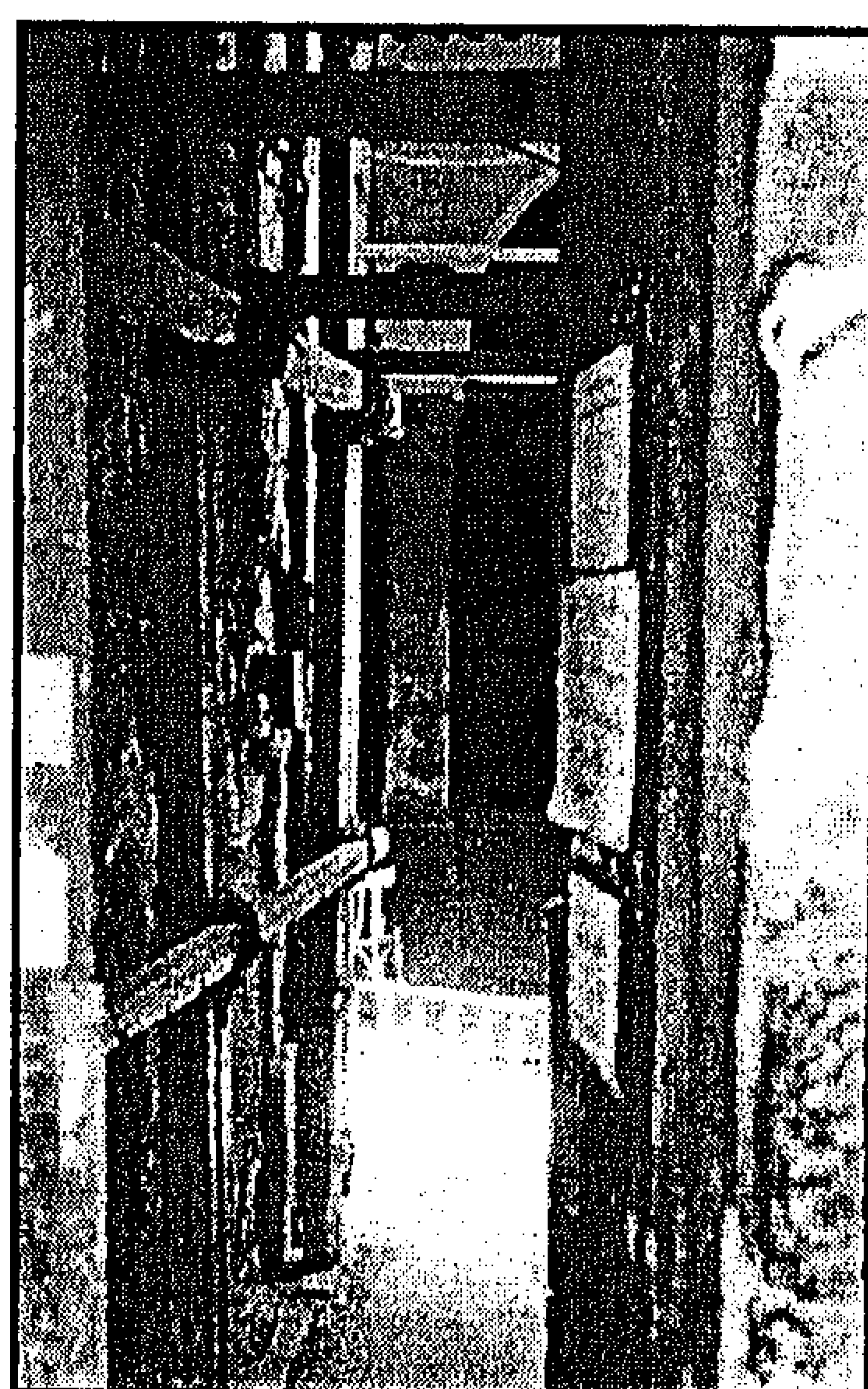
مسجد فاطمة الشقراء (أثر رقم ١٩٥)



لوحة (٢٧٢) باب المسجد



لوحة (٢٧٣) عقد المدخل ثلاثي
والمسجد تحت الترميم

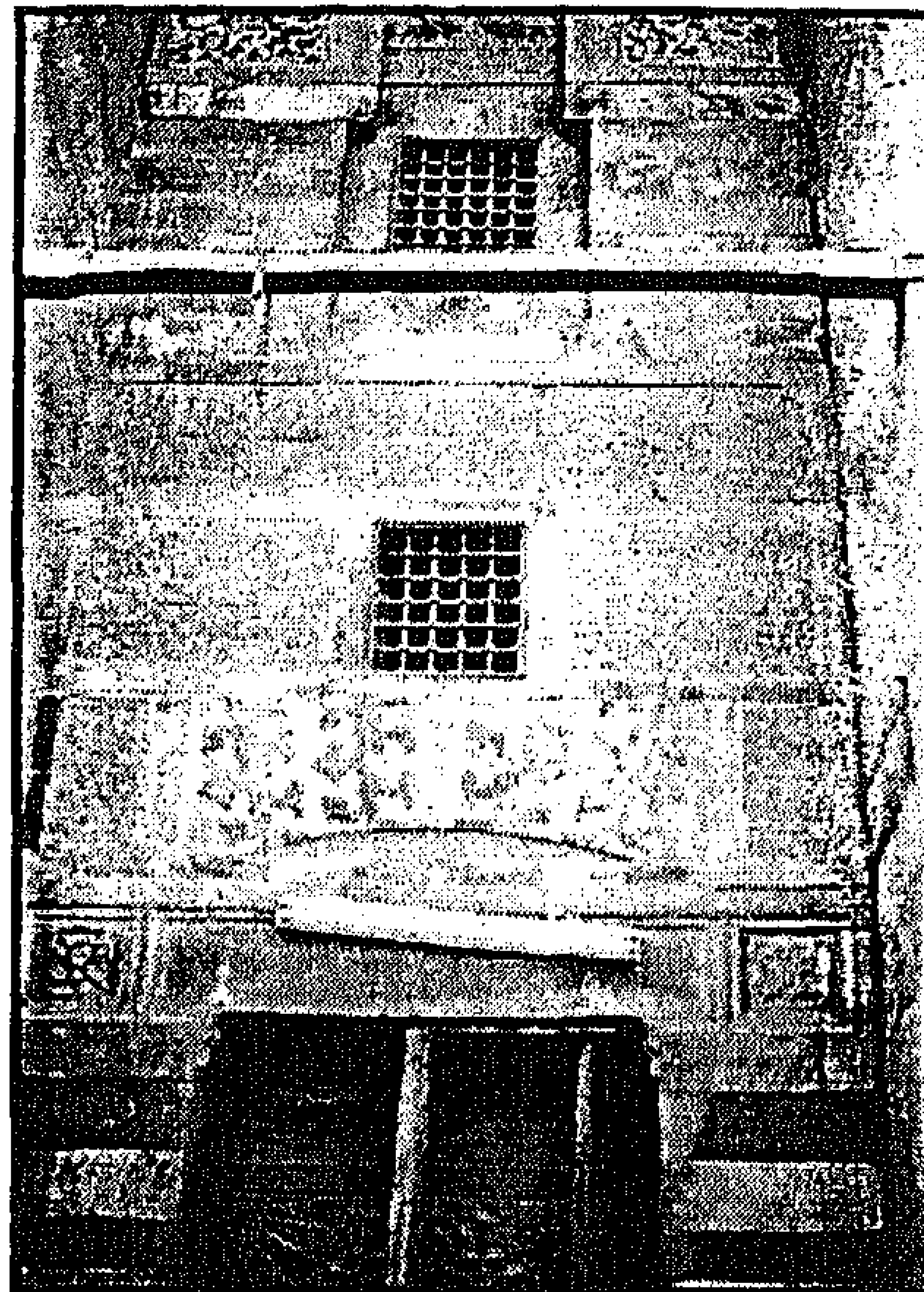


لوحة (٢٧٤) مدخل الباب
مباشر علي الصحن

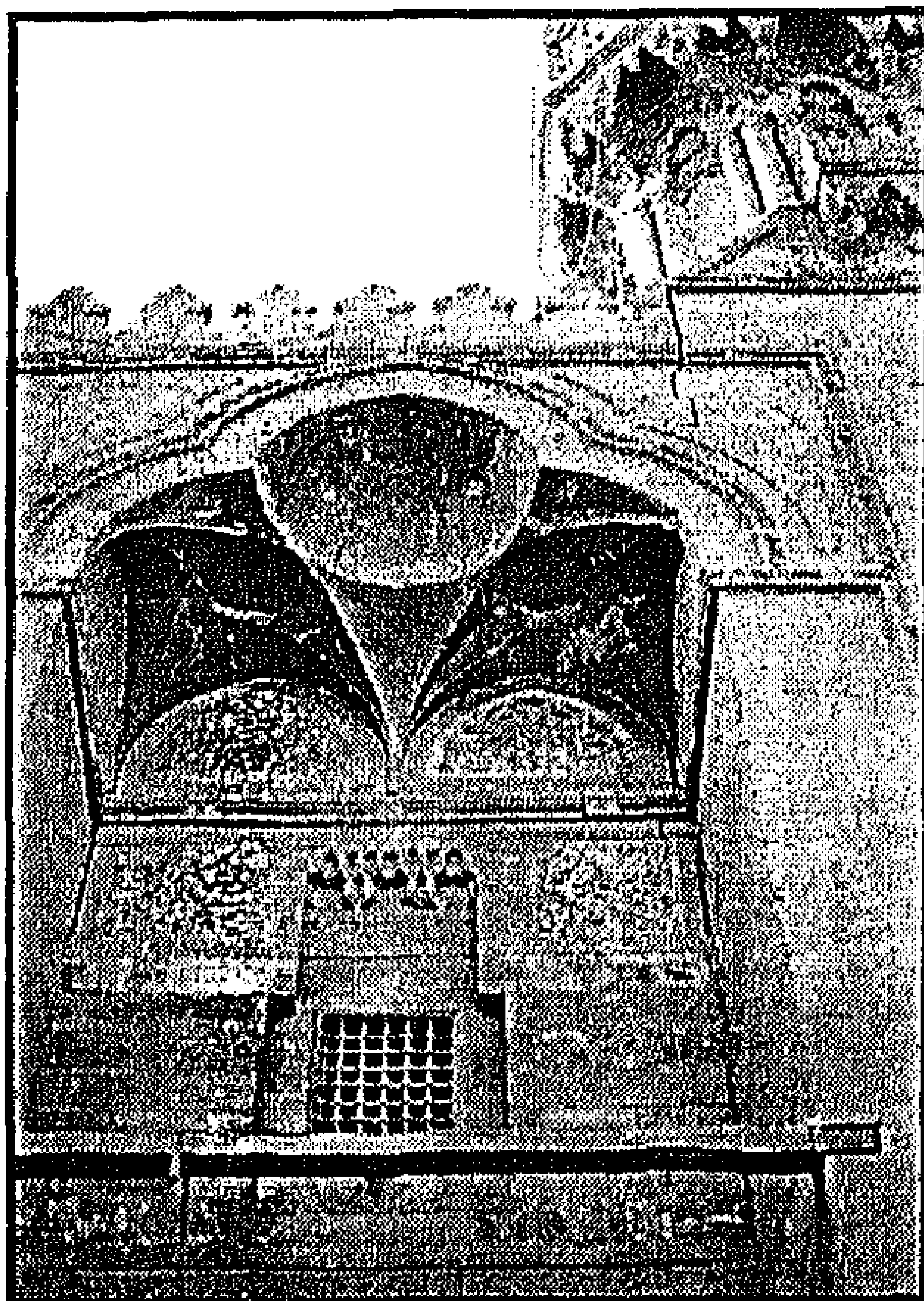


لوحة (٢٧٥) زخارف أعلي الباب
علي بلاطات خزفية

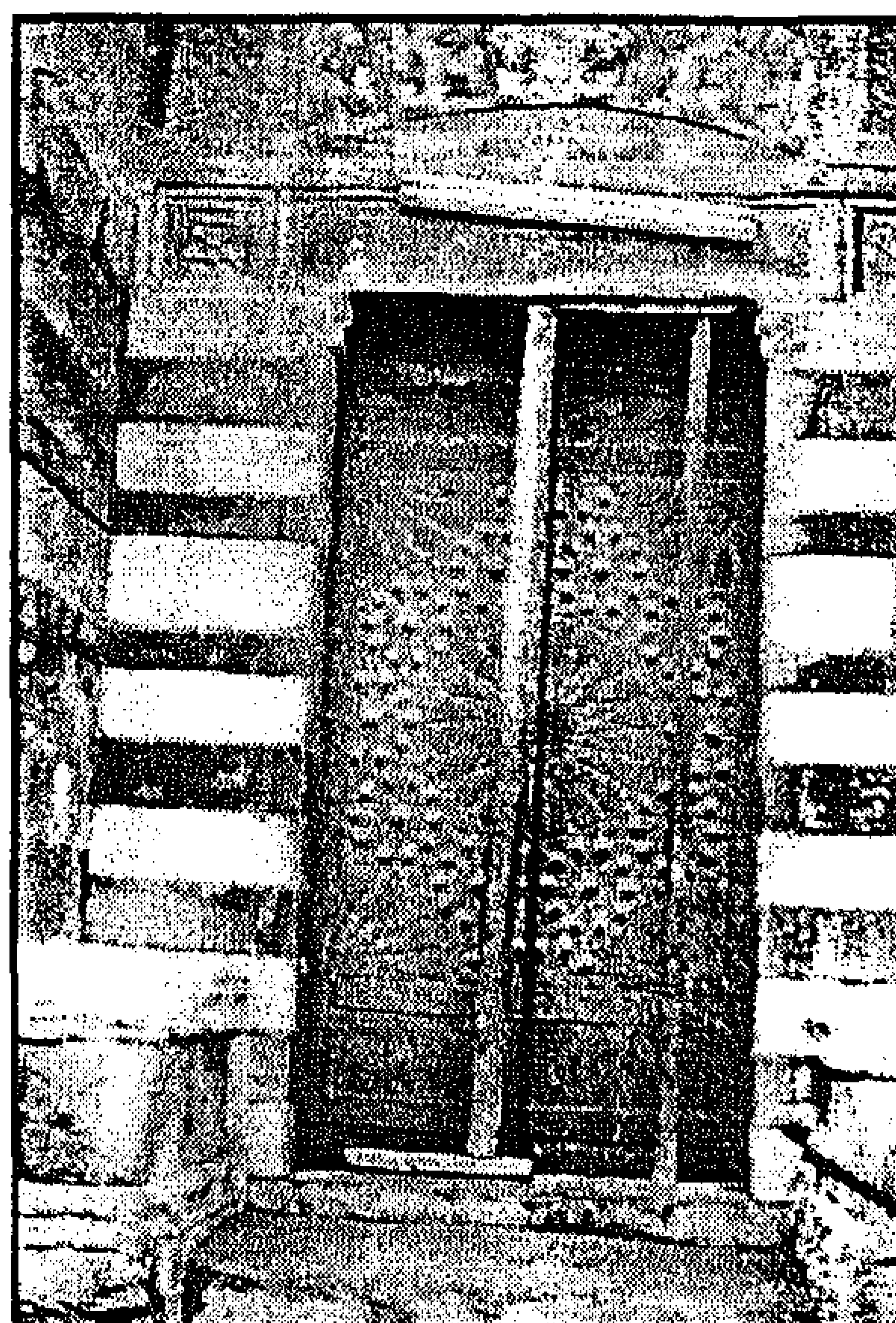
مدرسة القاضي أبو بكر مزهر أثر (٤٩)



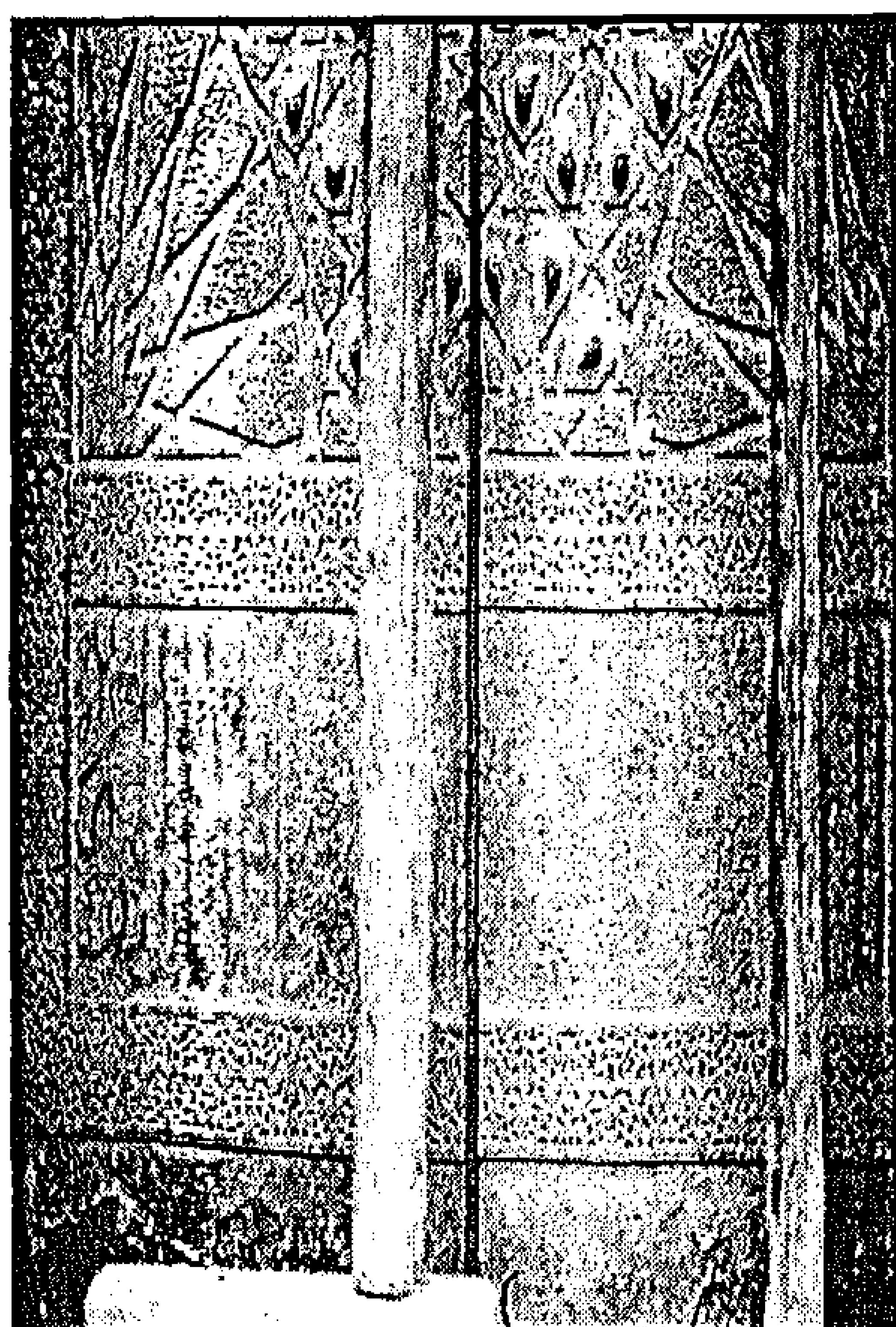
لوحة (٢٧٦) الجزء الذي يعلو الباب



لوحة (٢٧٧) عقد المدخل وهو ثلاثي

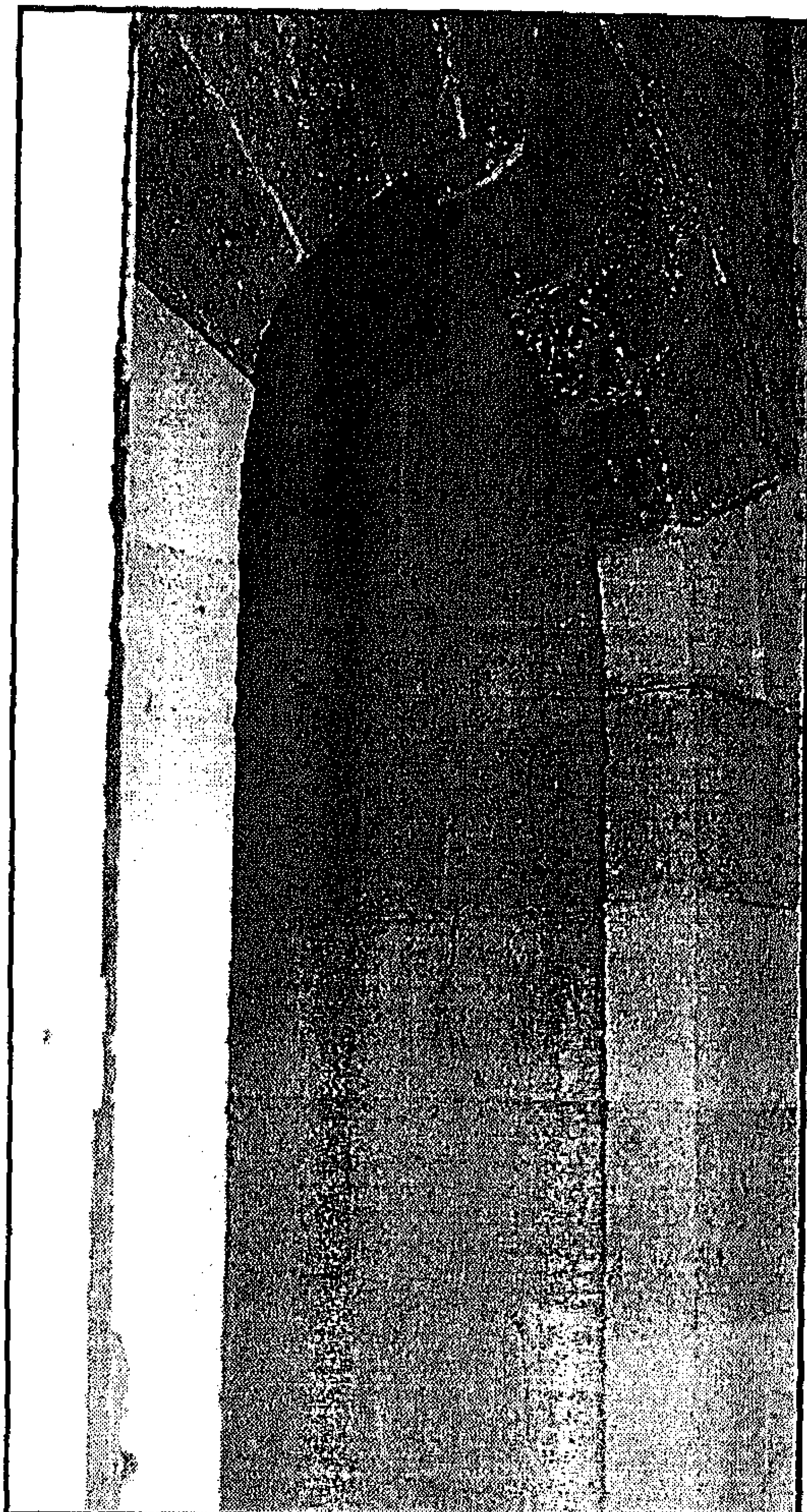


لوحة (٢٧٨) الباب منظر عام

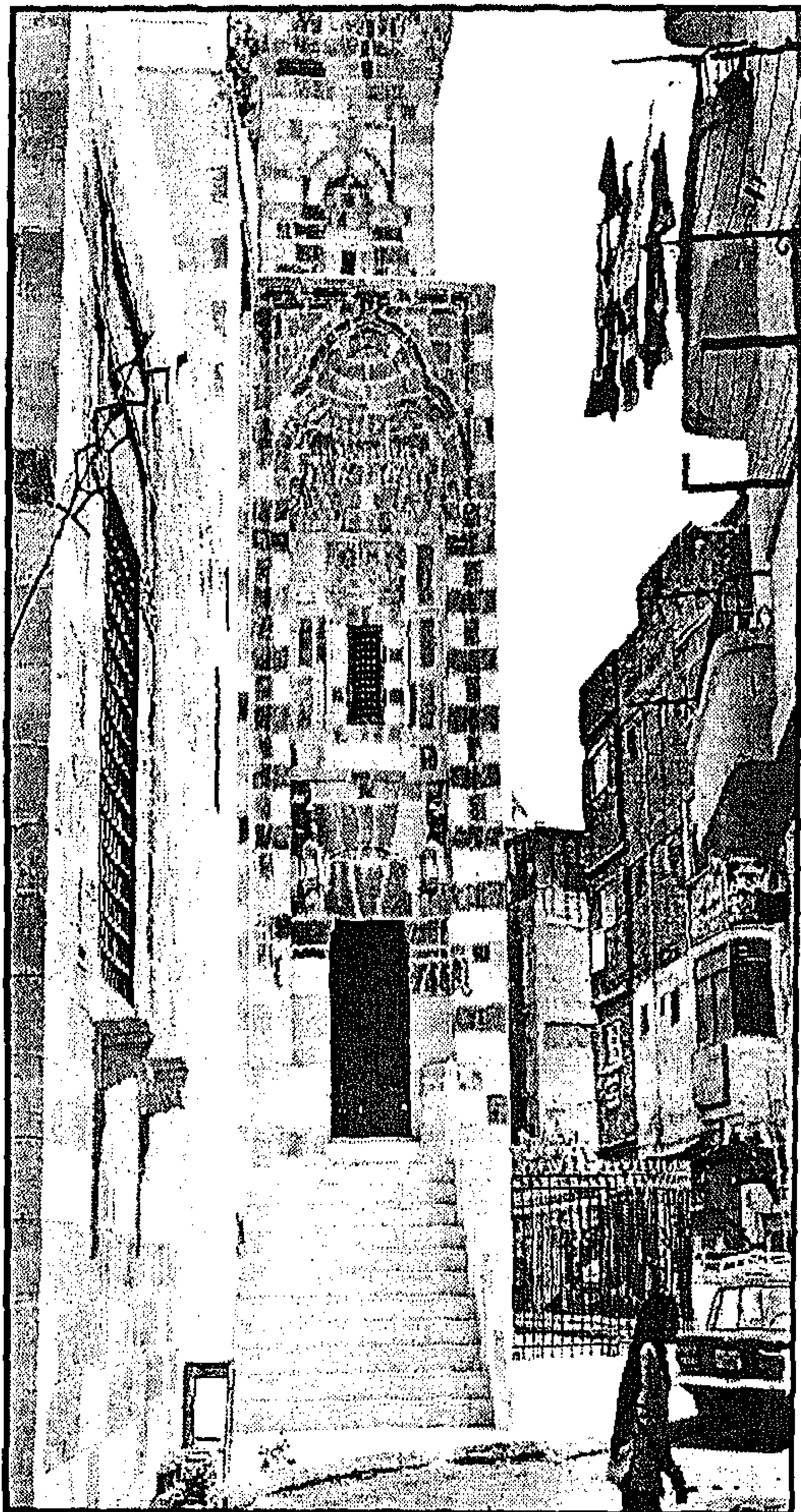


لوحة (٢٧٩) تفصيلية عن قرب للباب

مسجد قاني باي الرماح أثر(٢٥٤)

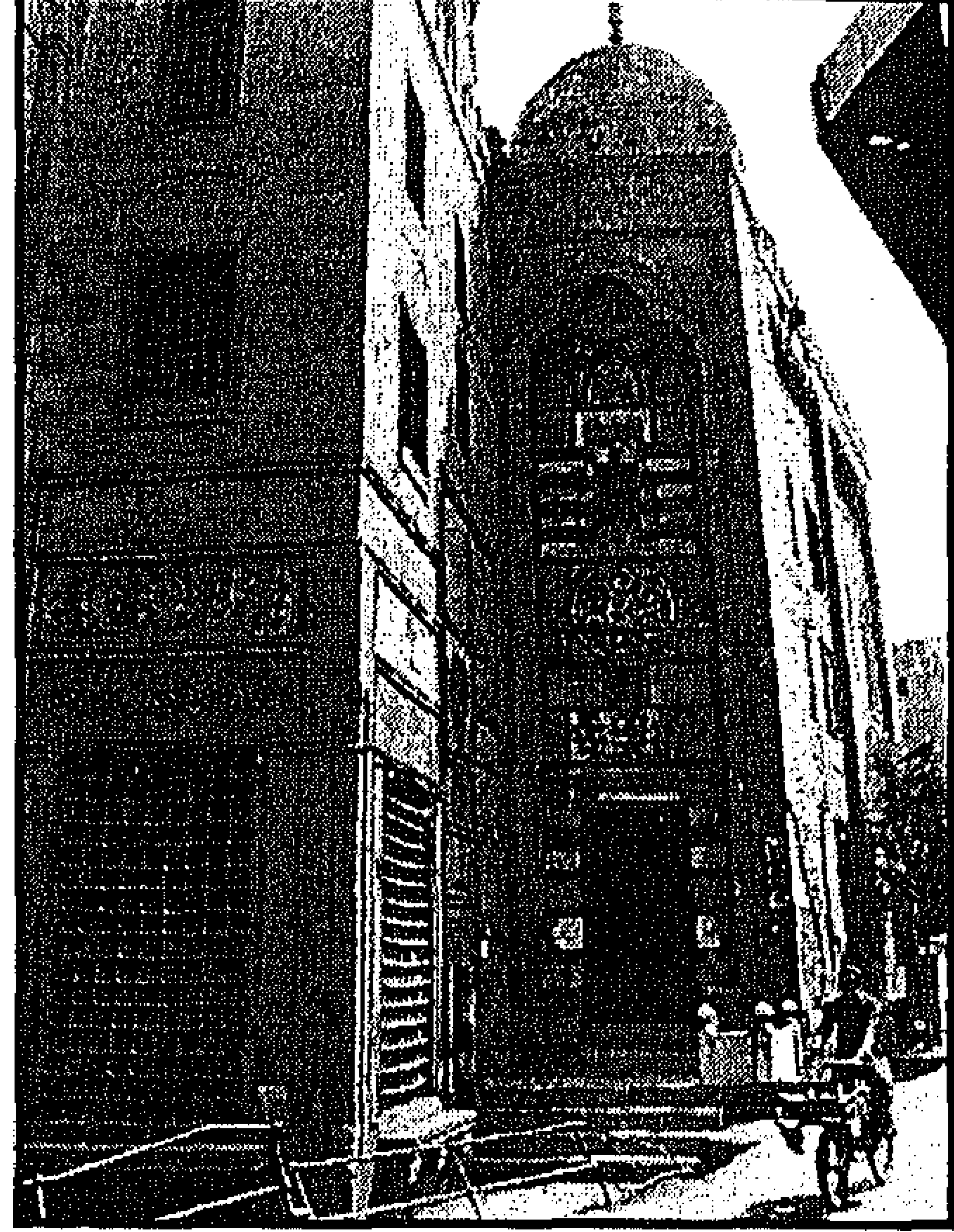


لوحة (٢٨٠) الفتحة المؤدية إلي صحن المسجد..

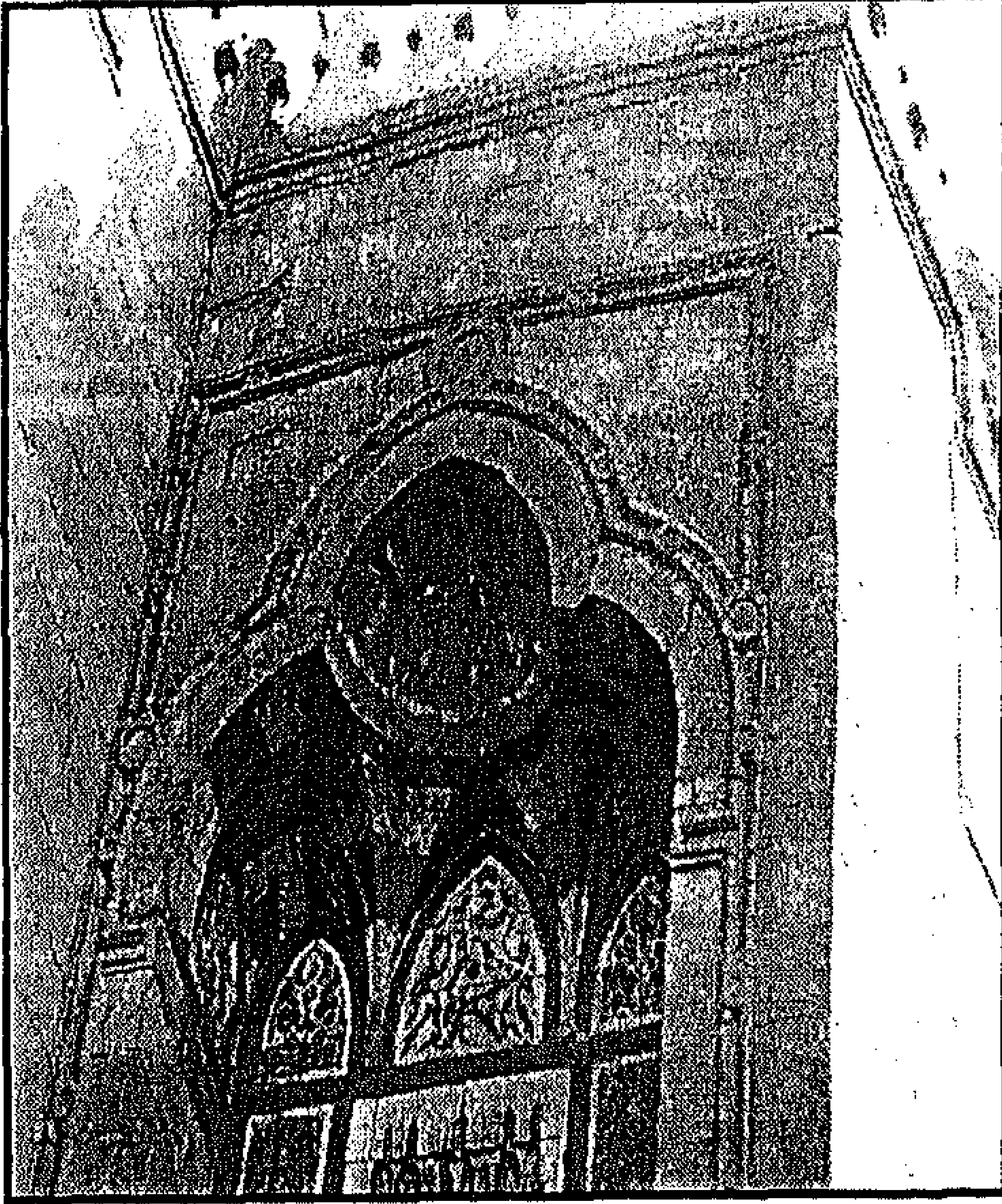


لوحة (٢٨١) مدخل المسجد منظر عام.

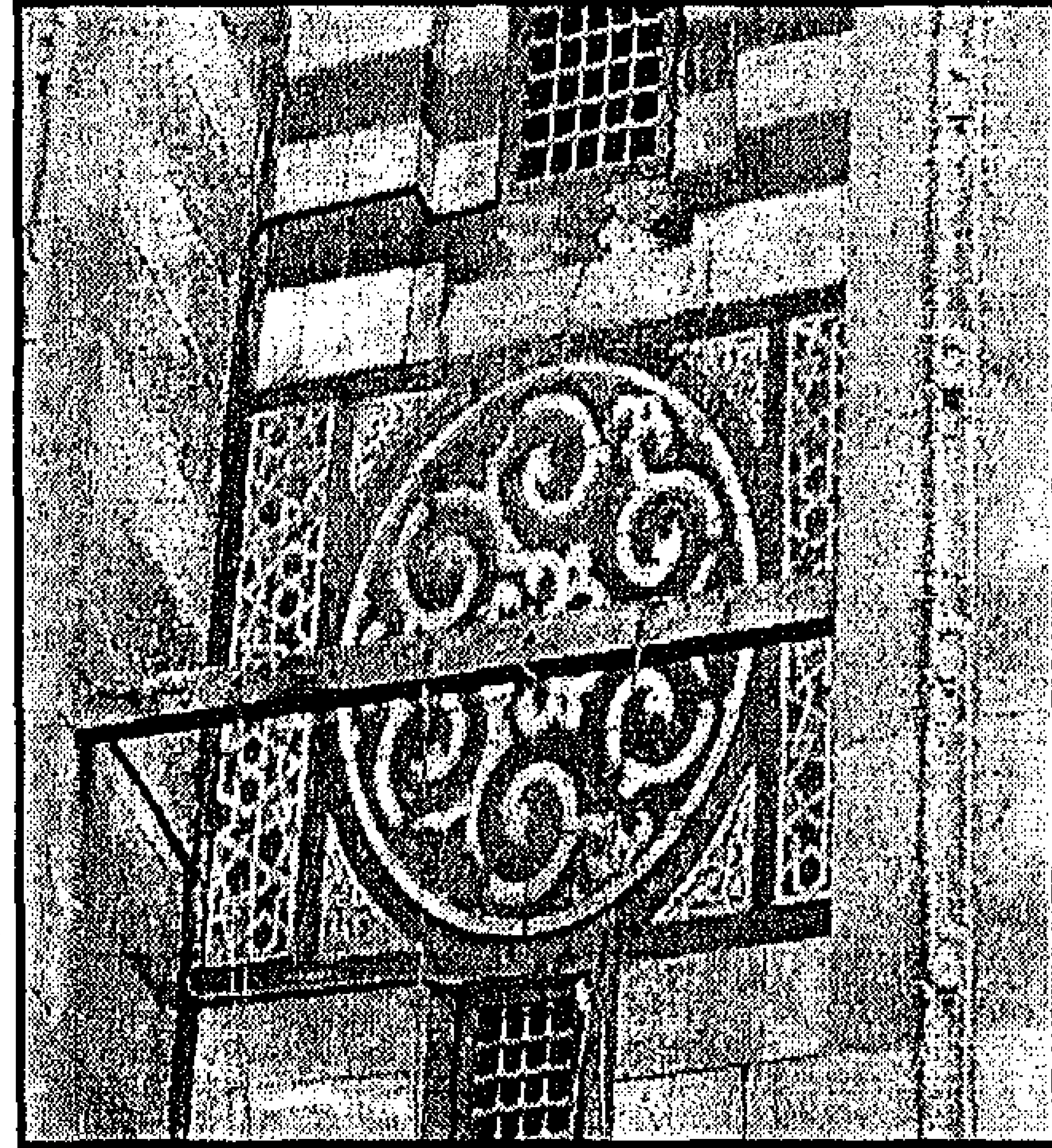
مسجد قجماس الإسحاقي أثر رقم (١١٤)



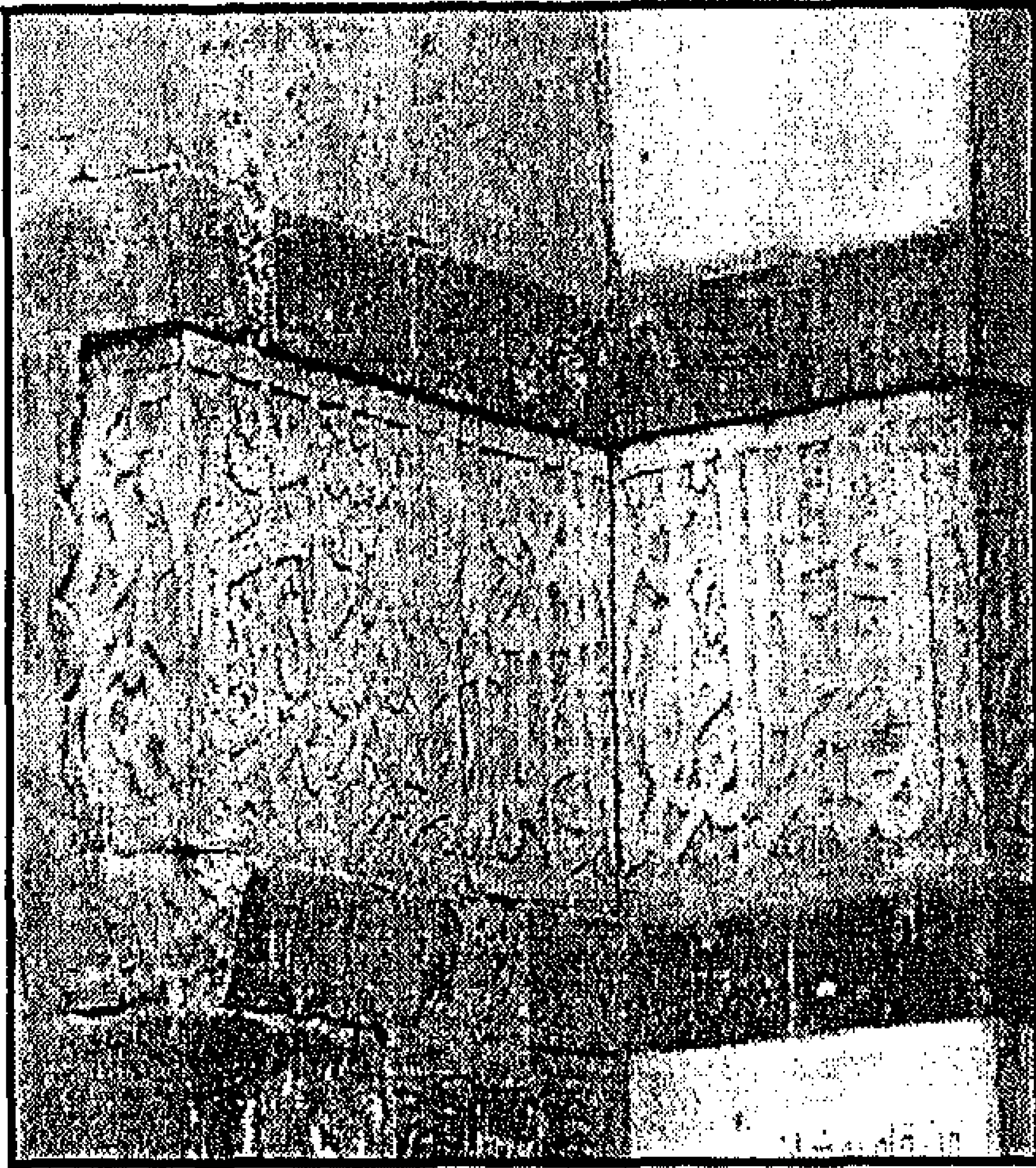
لوحة (٢٨٢) منظر عام للمدخل



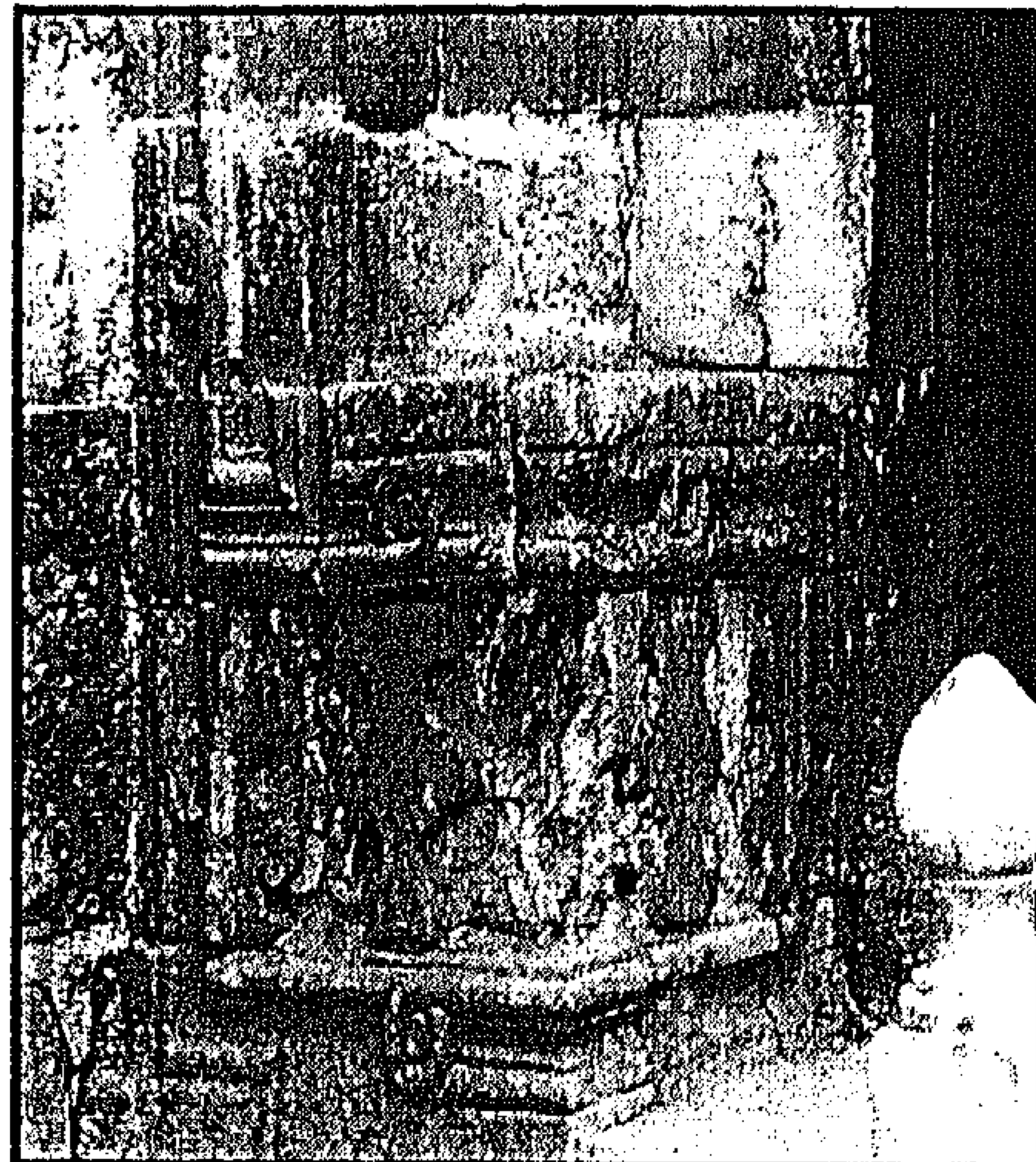
لوحة (٢٨٣) عقد المدخل من أعلي
وهو ثلاثي



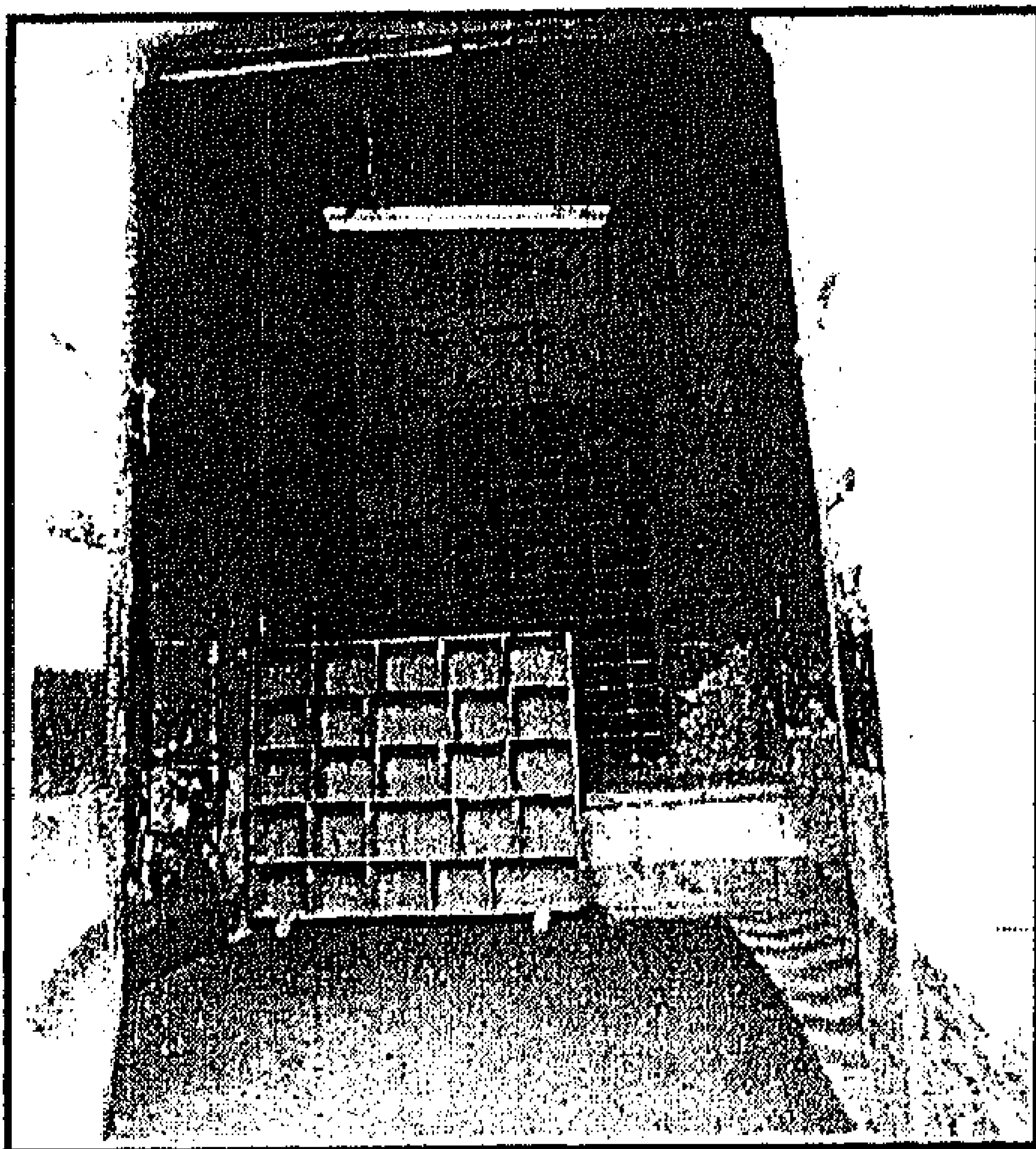
لوحة (٢٨٤) بانوه من الرخام
المعشق أعلي الباب



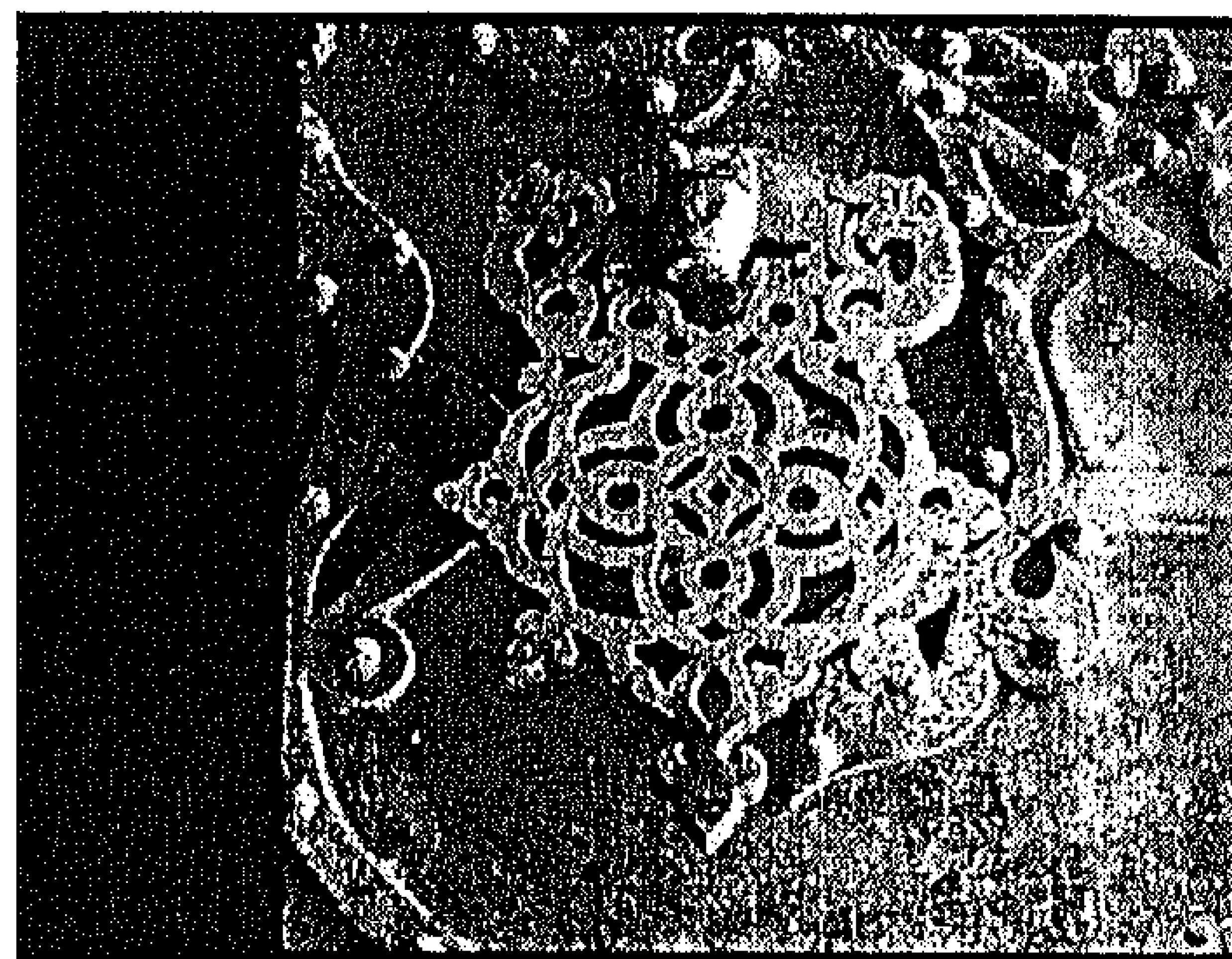
لوحة (٢٨٥) شريط كتابي
بجانب الباب
(إنما يعمر مساجد الله....)



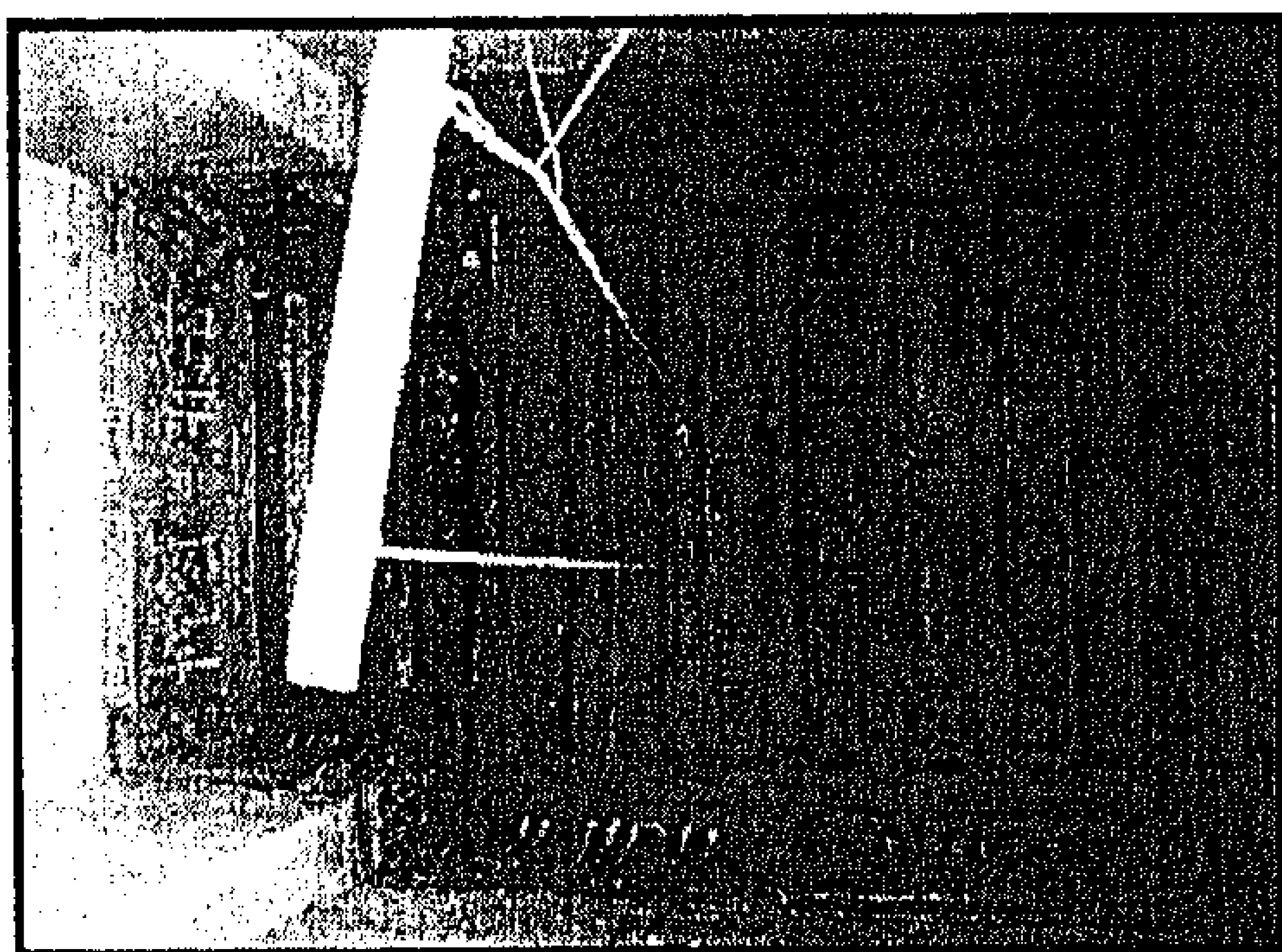
لوحة (٢٨٦) المكسله بجانب الباب



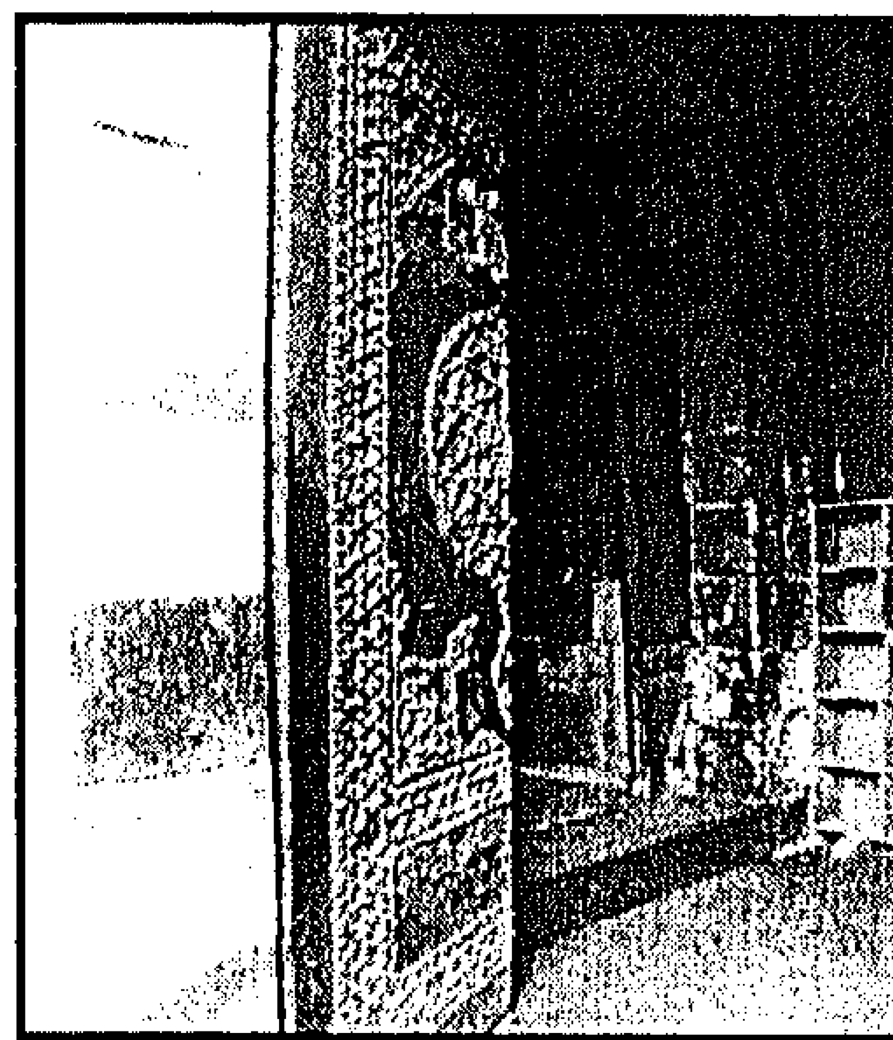
لوحة (٢٨٧) دركاة المدخل



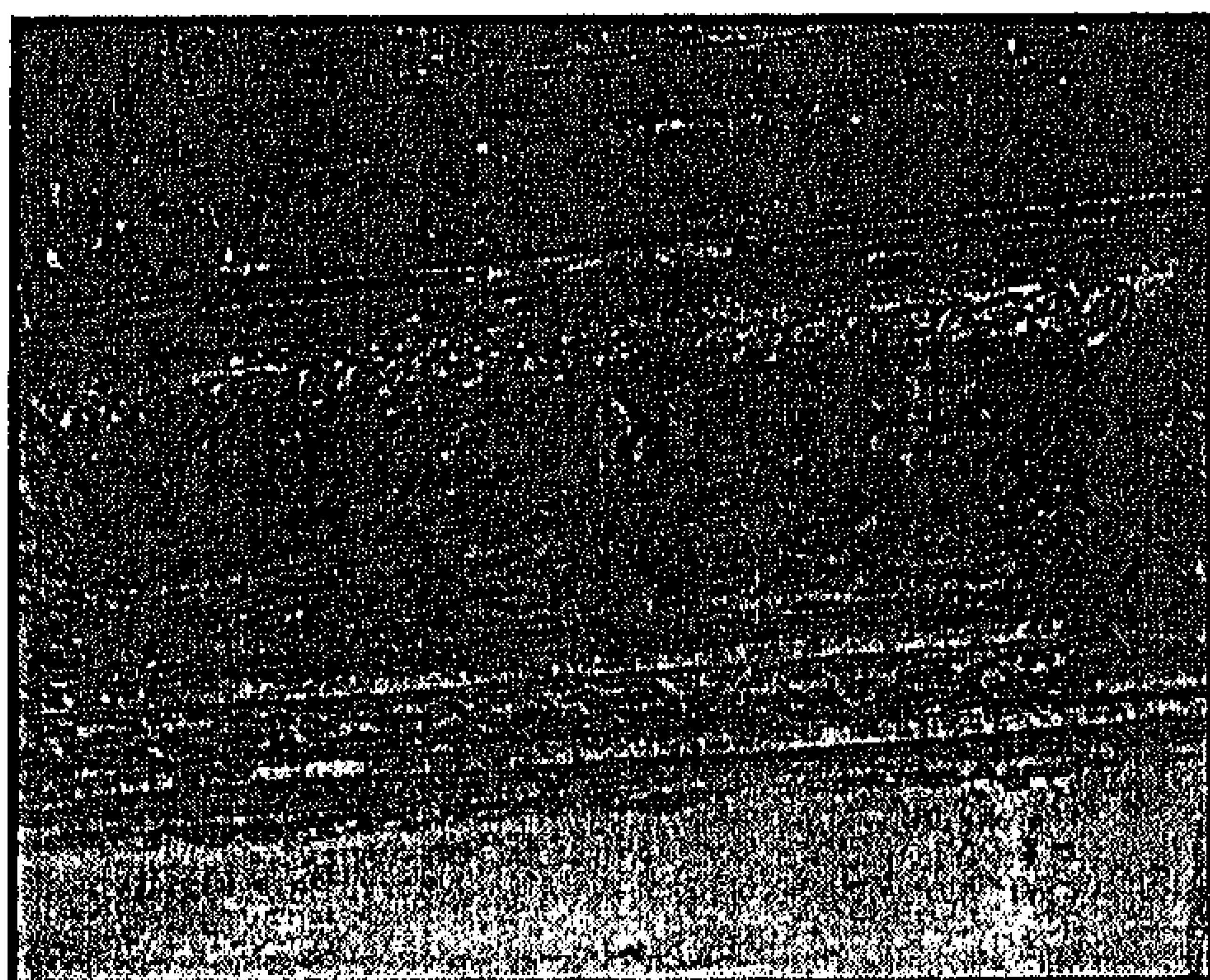
لوحة (٢٨٨) مقبض الباب من النحاس المشغول



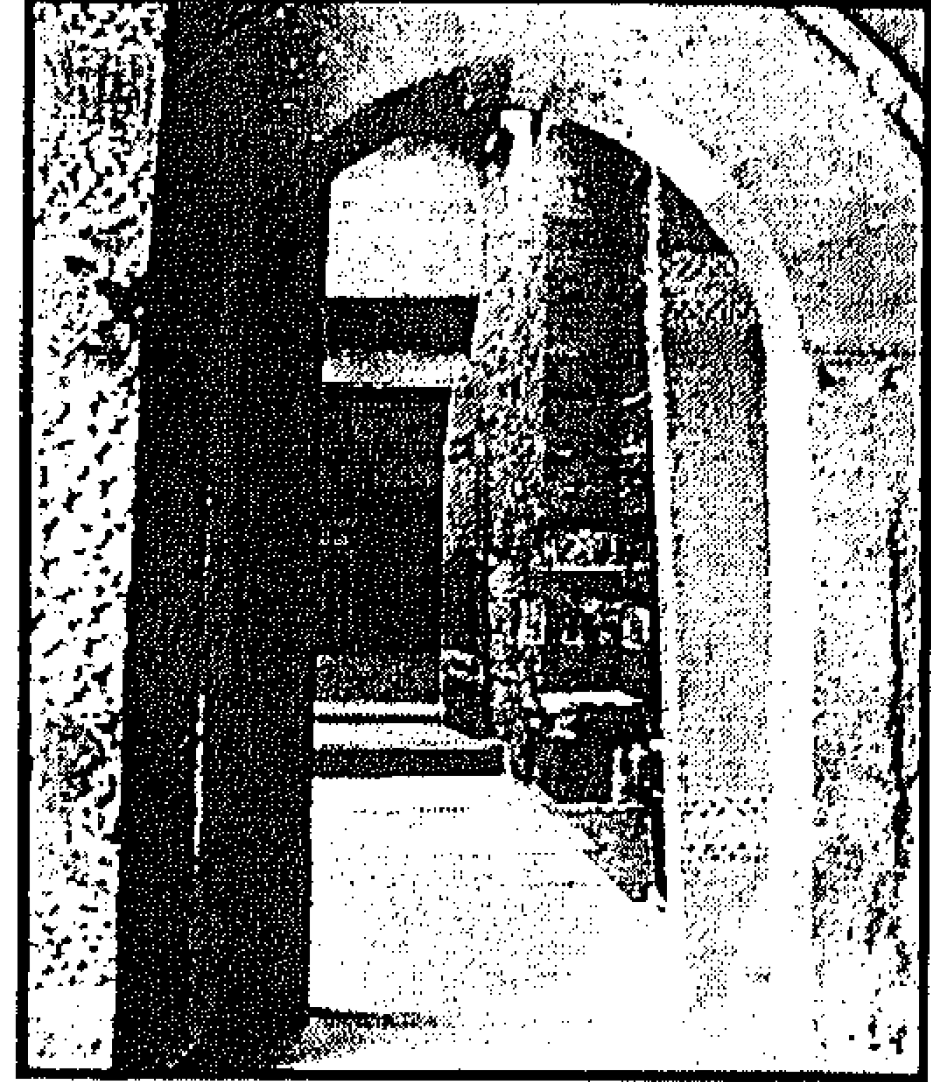
لوحة (٢٨٩) سقف الدركاة



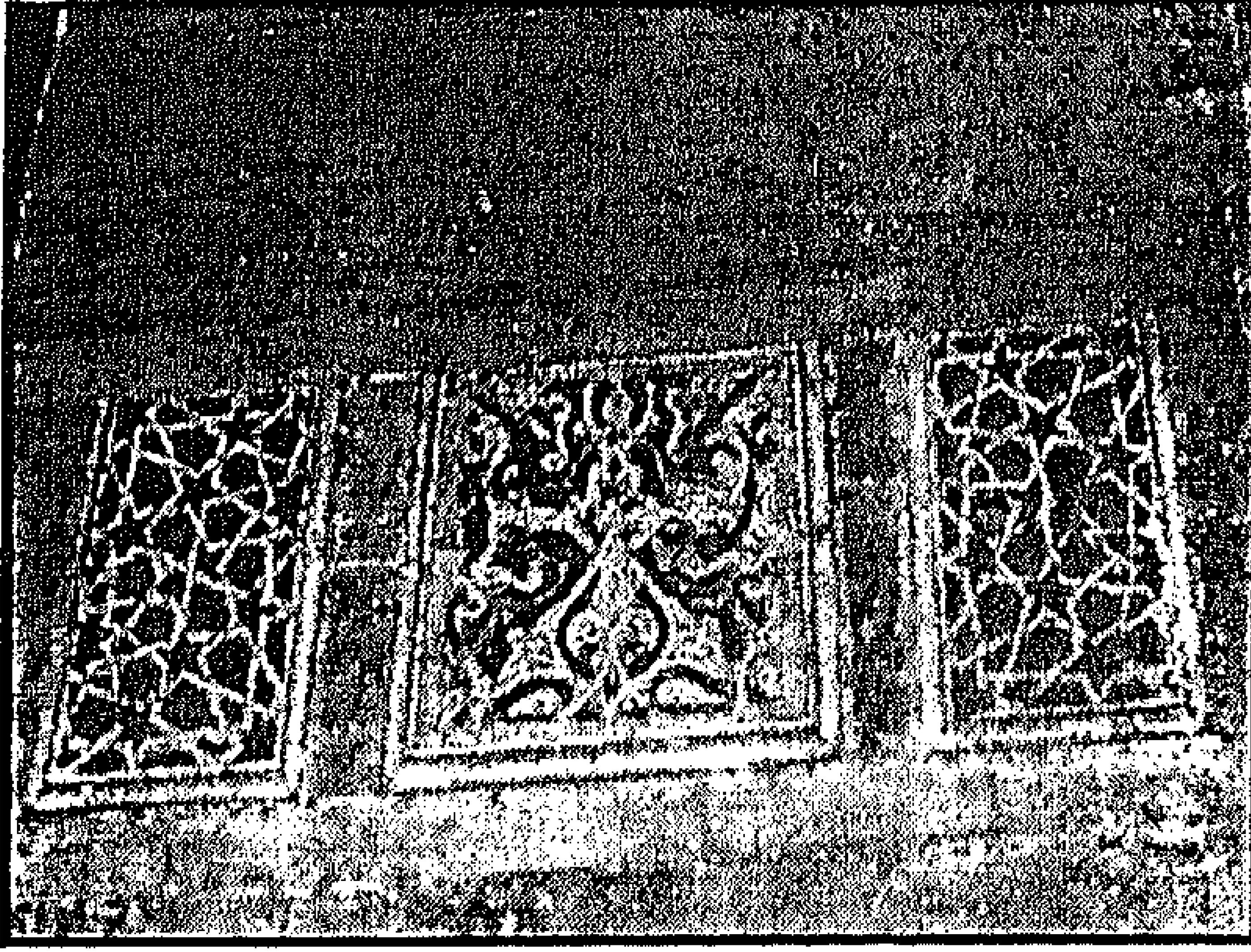
لوحة (٢٩٠) الفتحة المؤدية لصحن المسجد



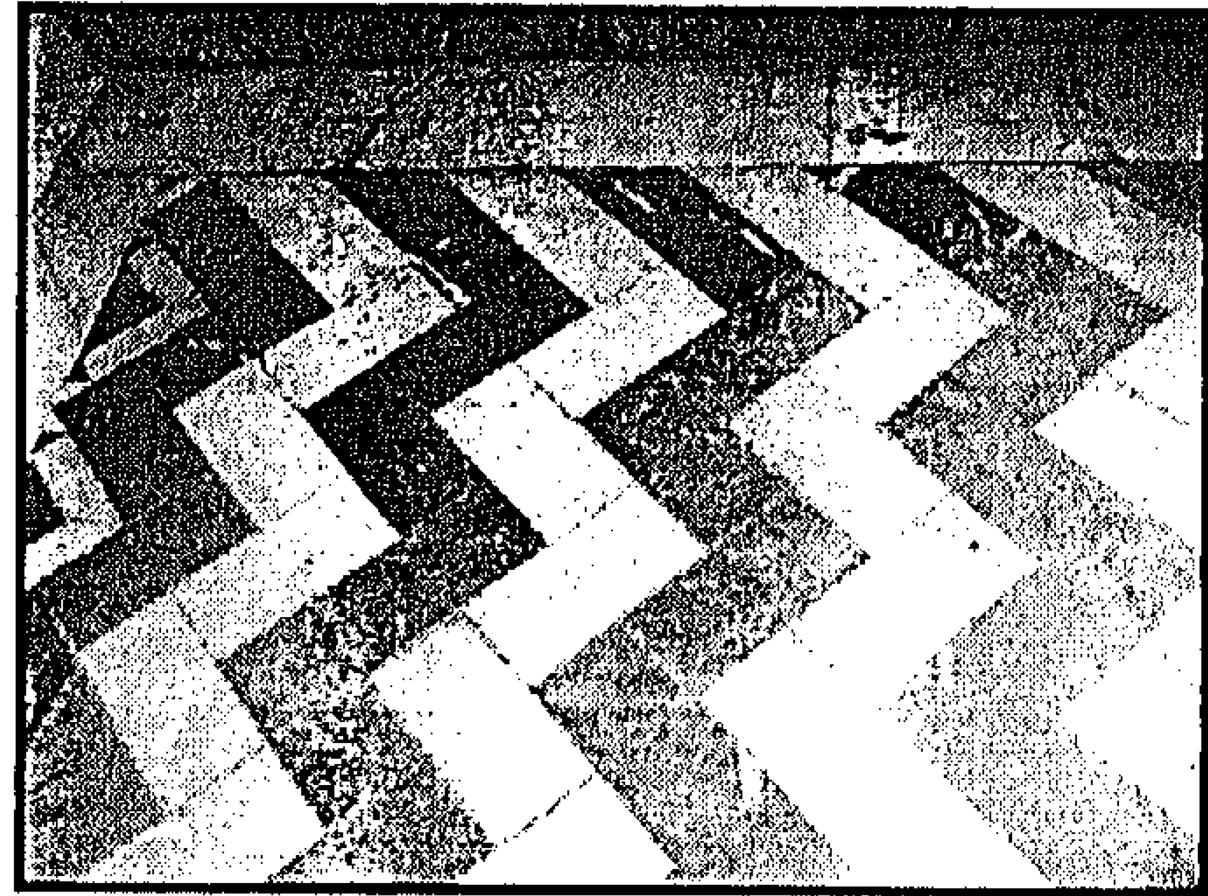
لوحة (٢٩١) السقف من الأعلى آية قرآنية (إن فتحنا لك....)



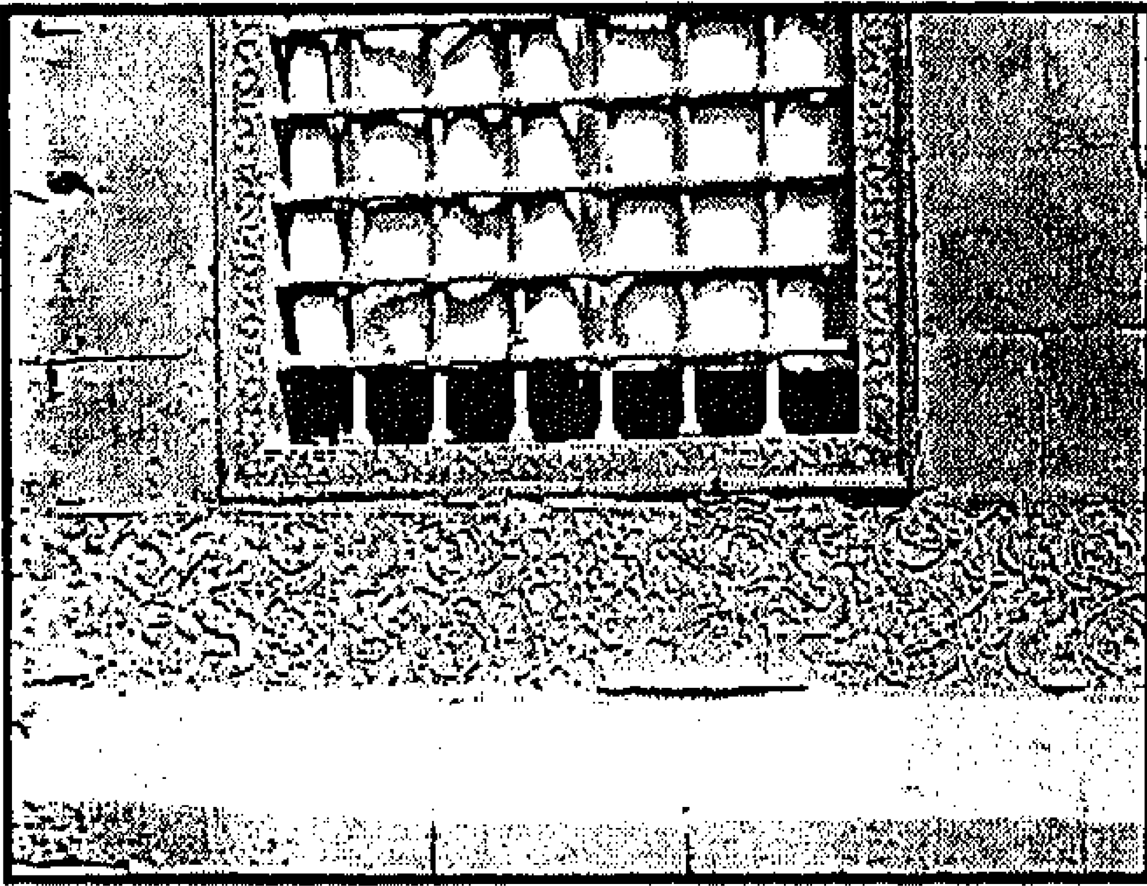
لوحة (٢٩٢) الفتحة المؤدية للمسجد



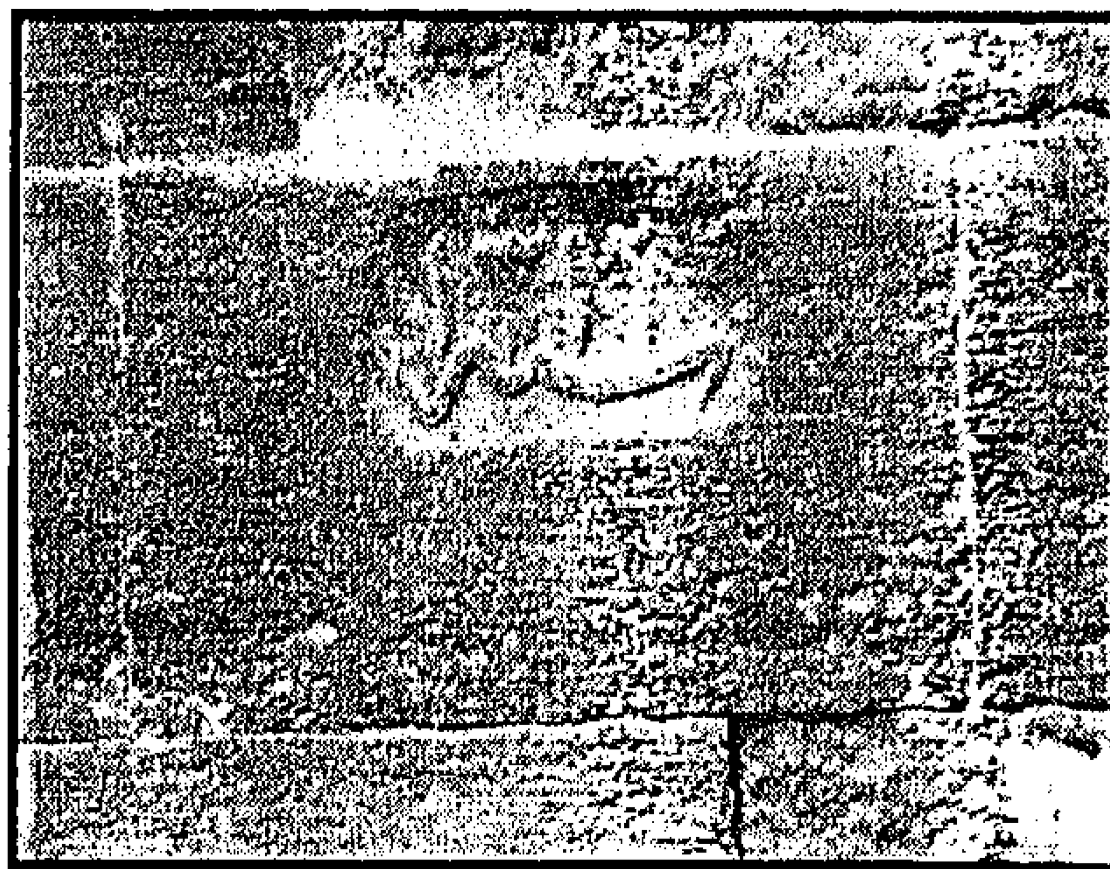
لوحة (٢٩٣) مجموعة من البانوهات الزخرفيه في أحد حوائط الدركاة



لوحة (٢٩٤) أرضية الدركاة من الرخام المعشق

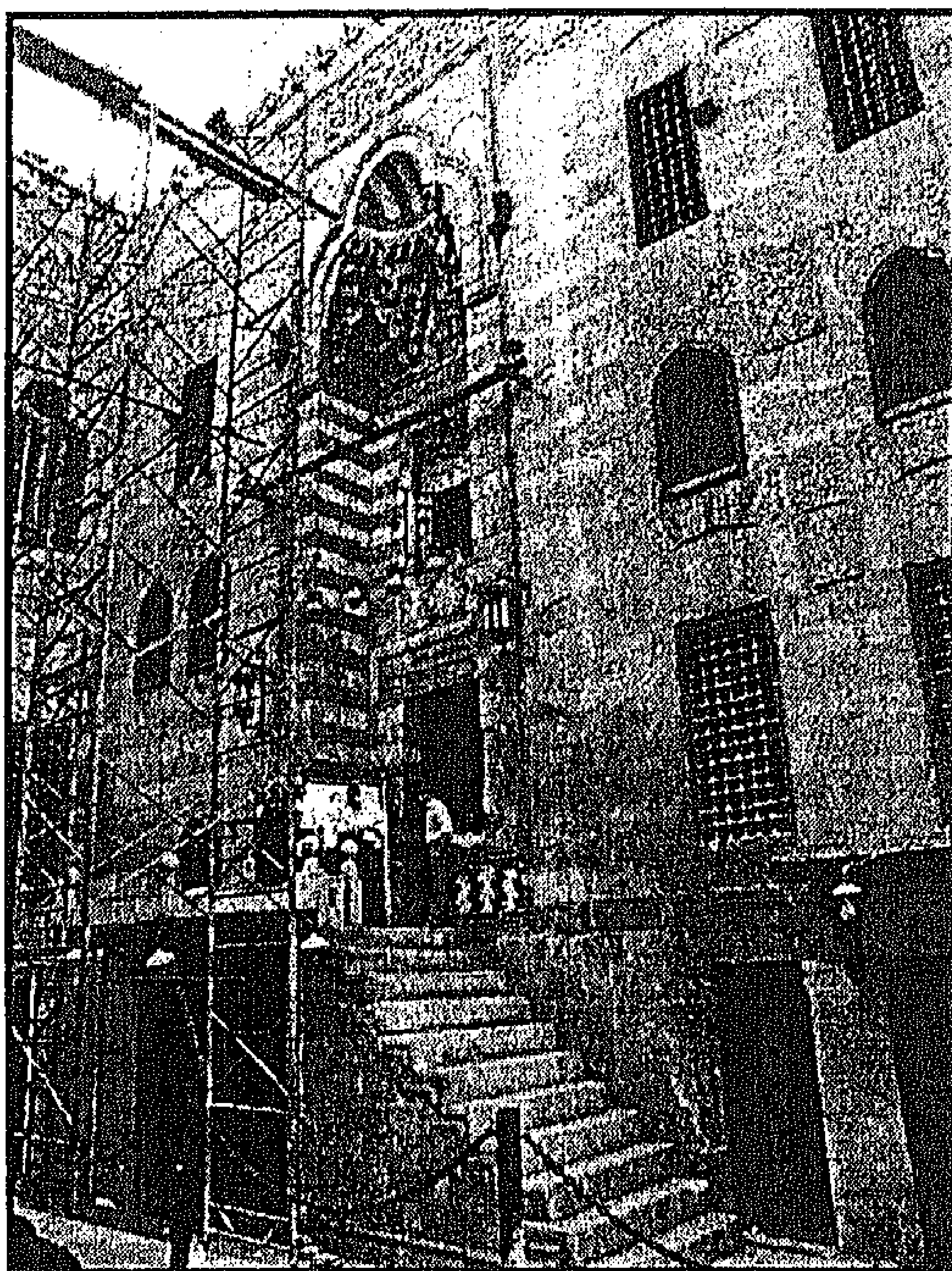


لوحة (٢٩٥) زخارف بواجهة المسجد

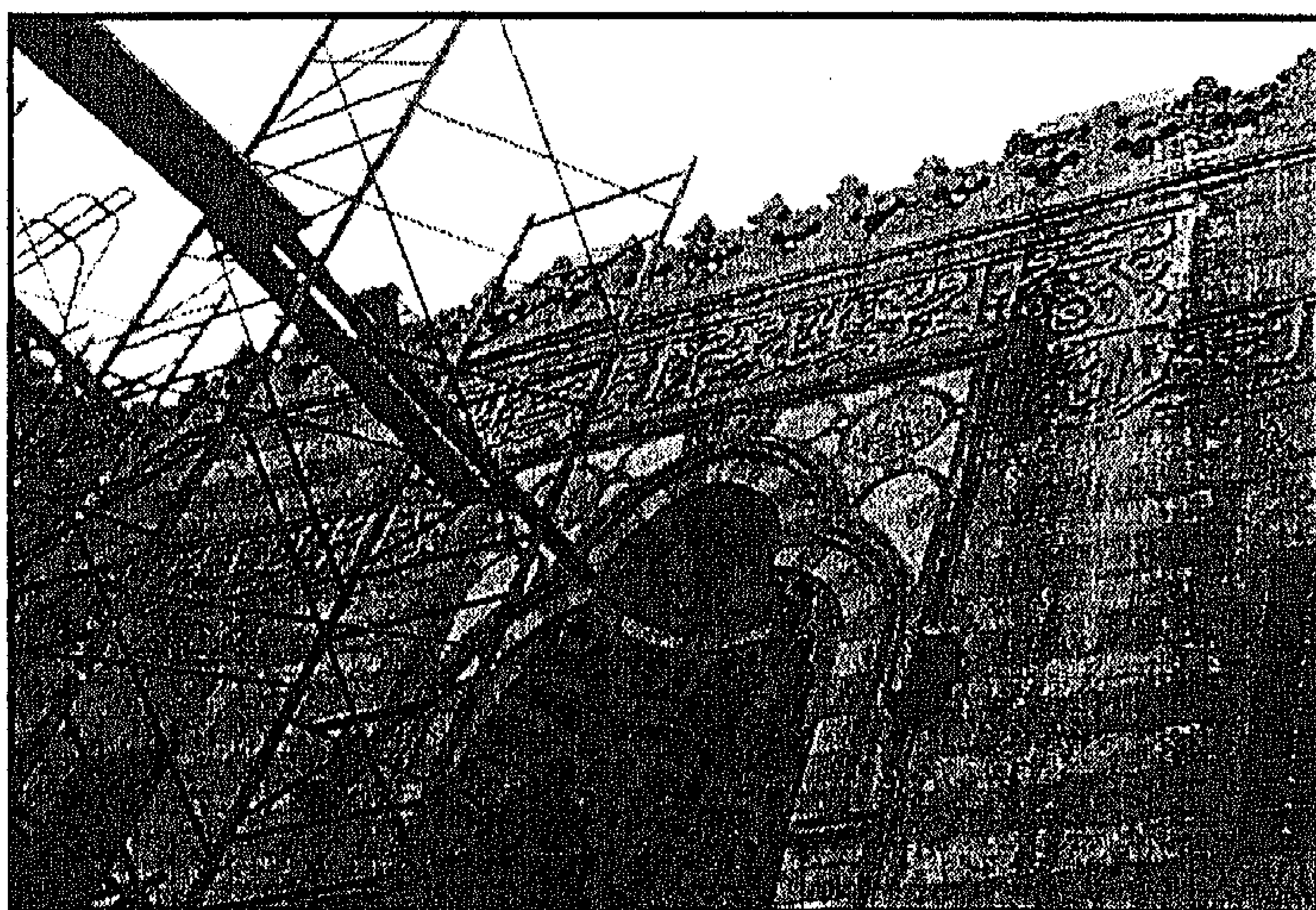


لوحة (٢٩٦) حجر كتب عليه سنة الإنشاء

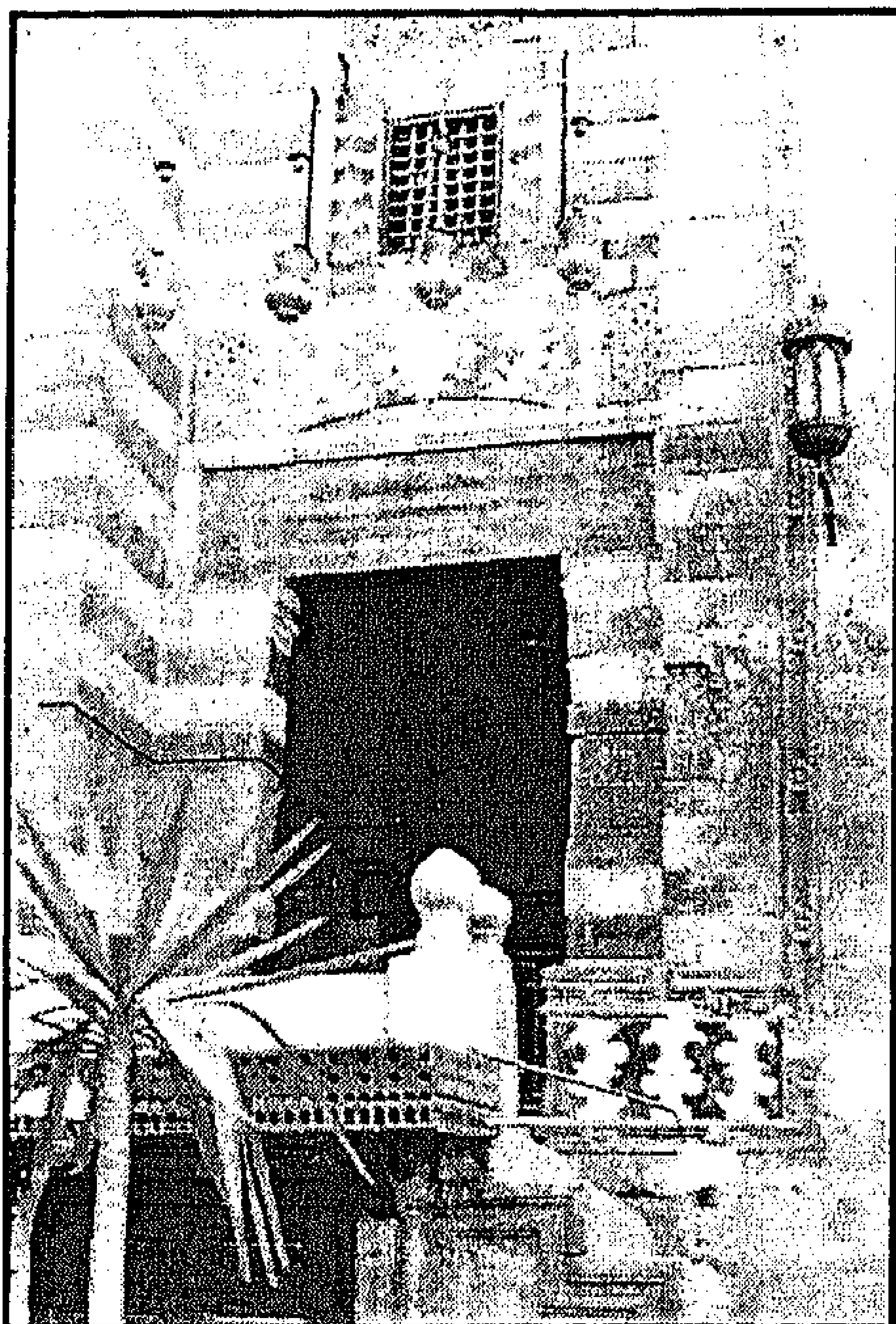
مدرسة الغوري (آثر رقم ١٨٩)



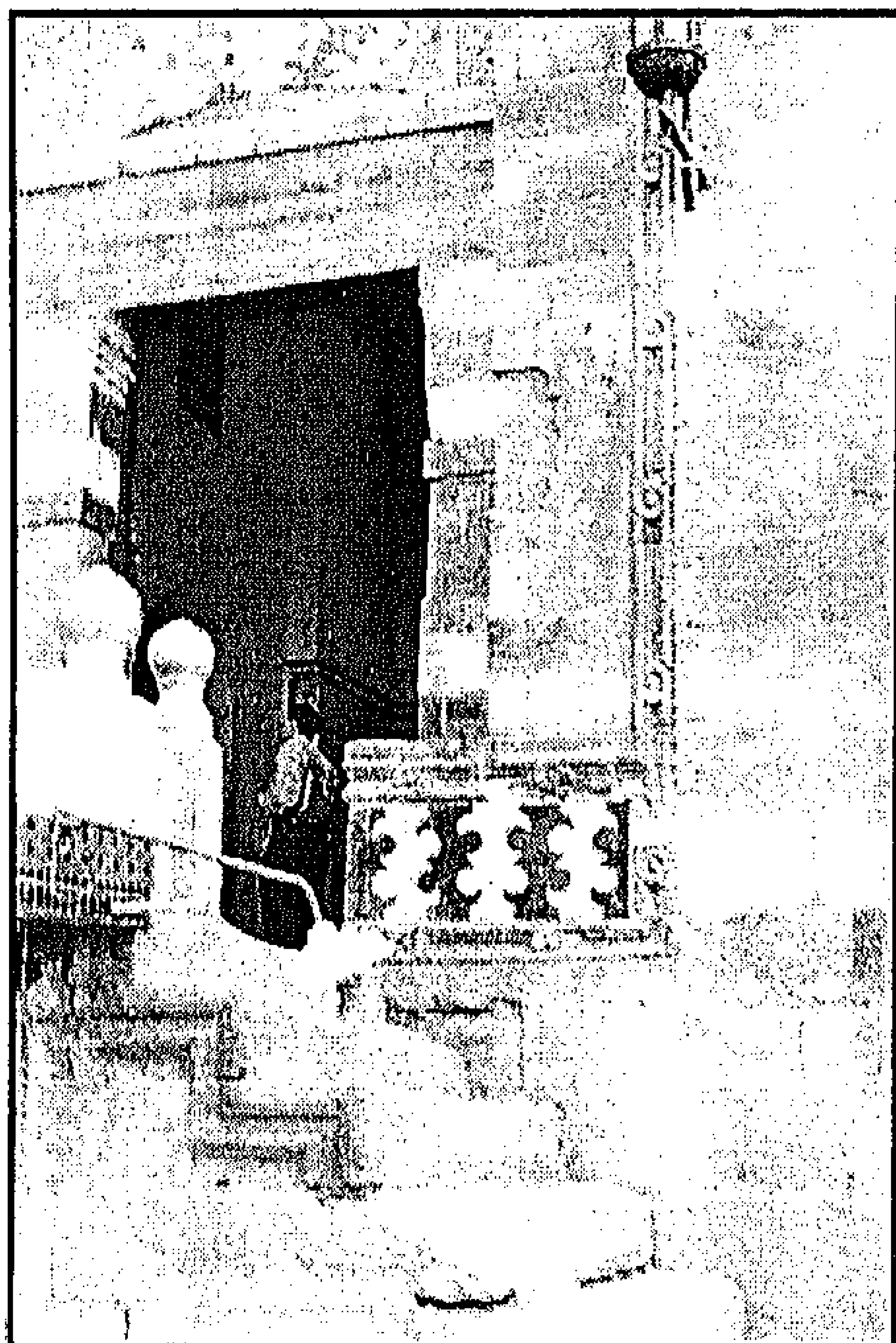
لوحة (٢٩٧)
المدخل منظر عام



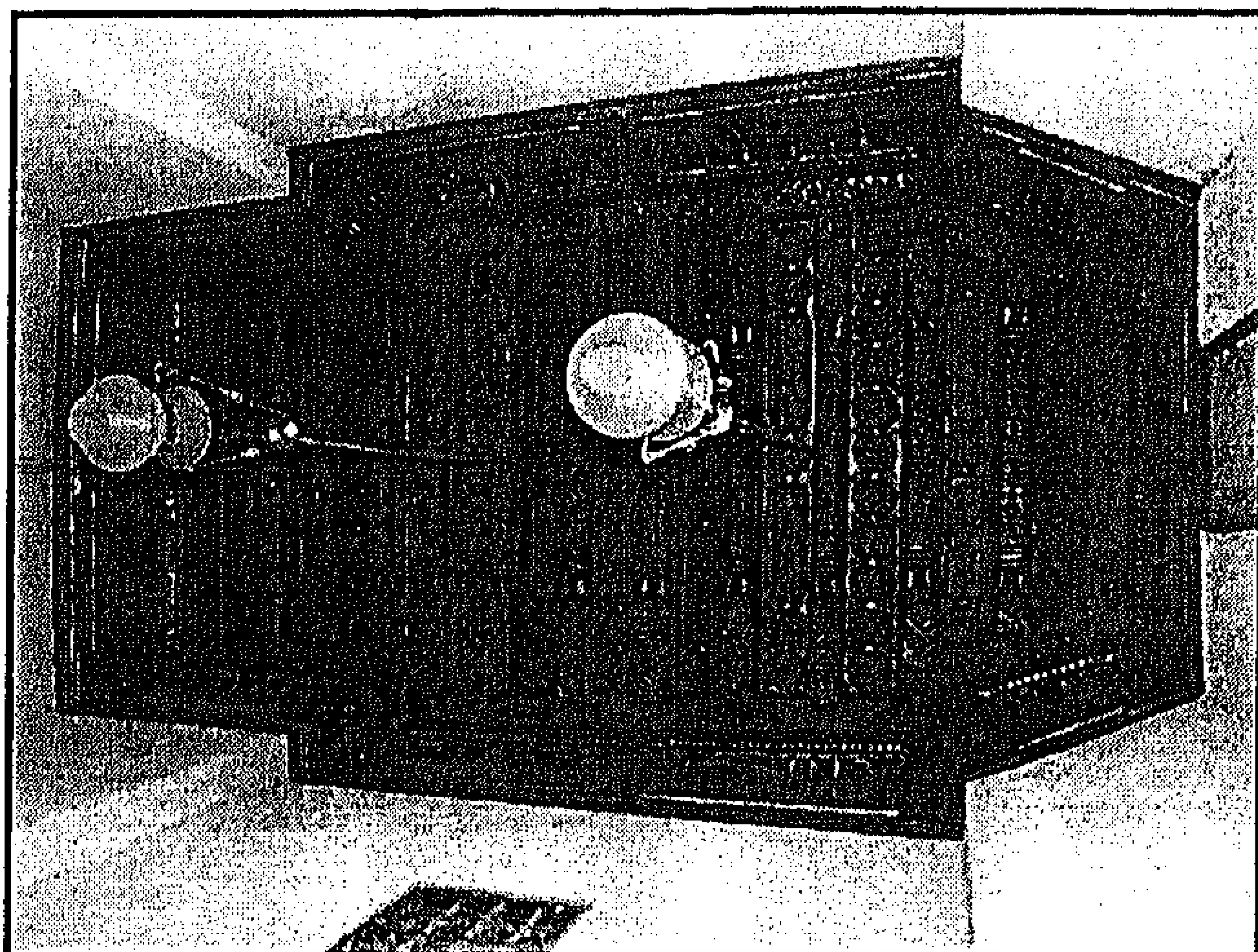
لوحة (٢٩٨) عقد المدخل ثلاثي مقرنص

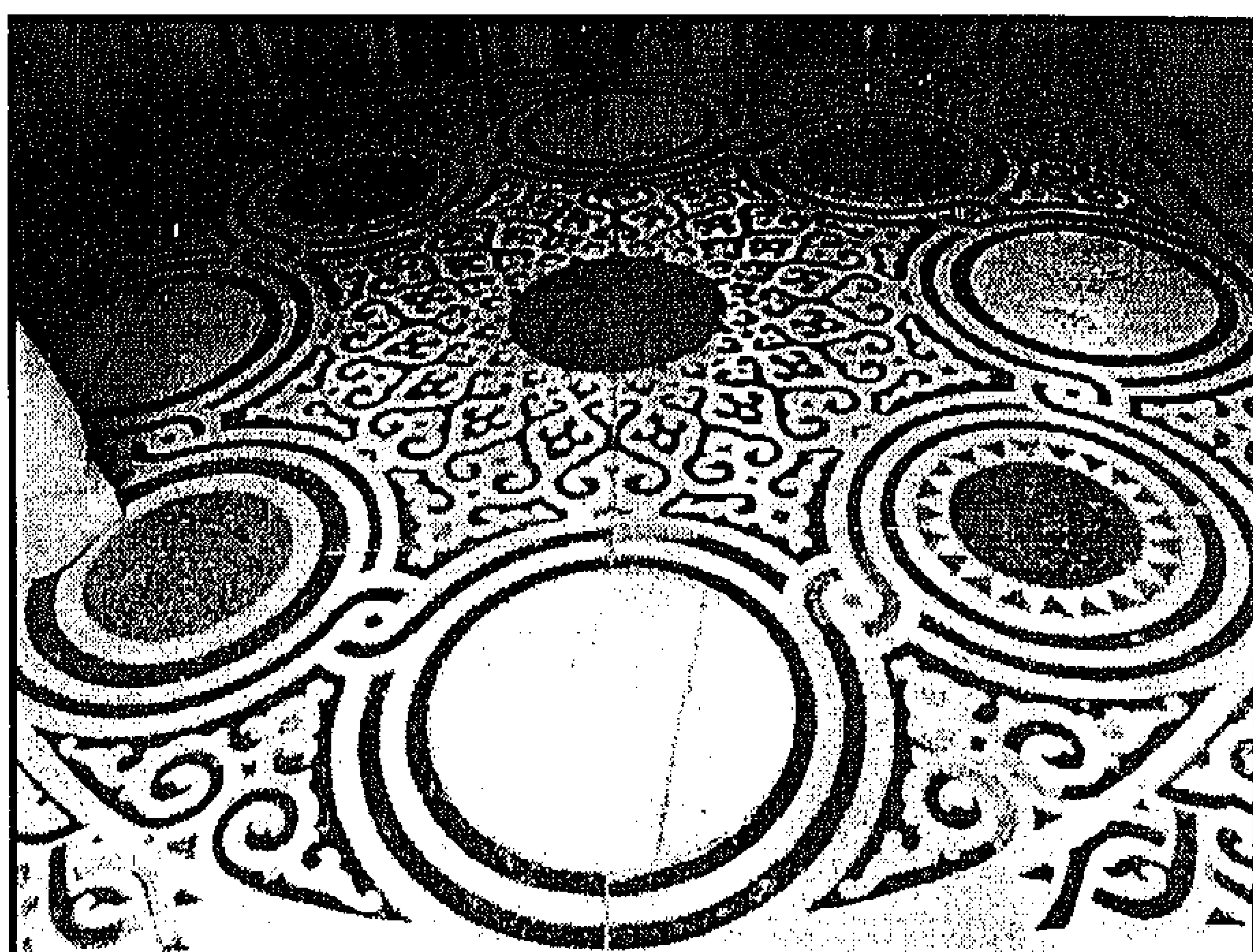


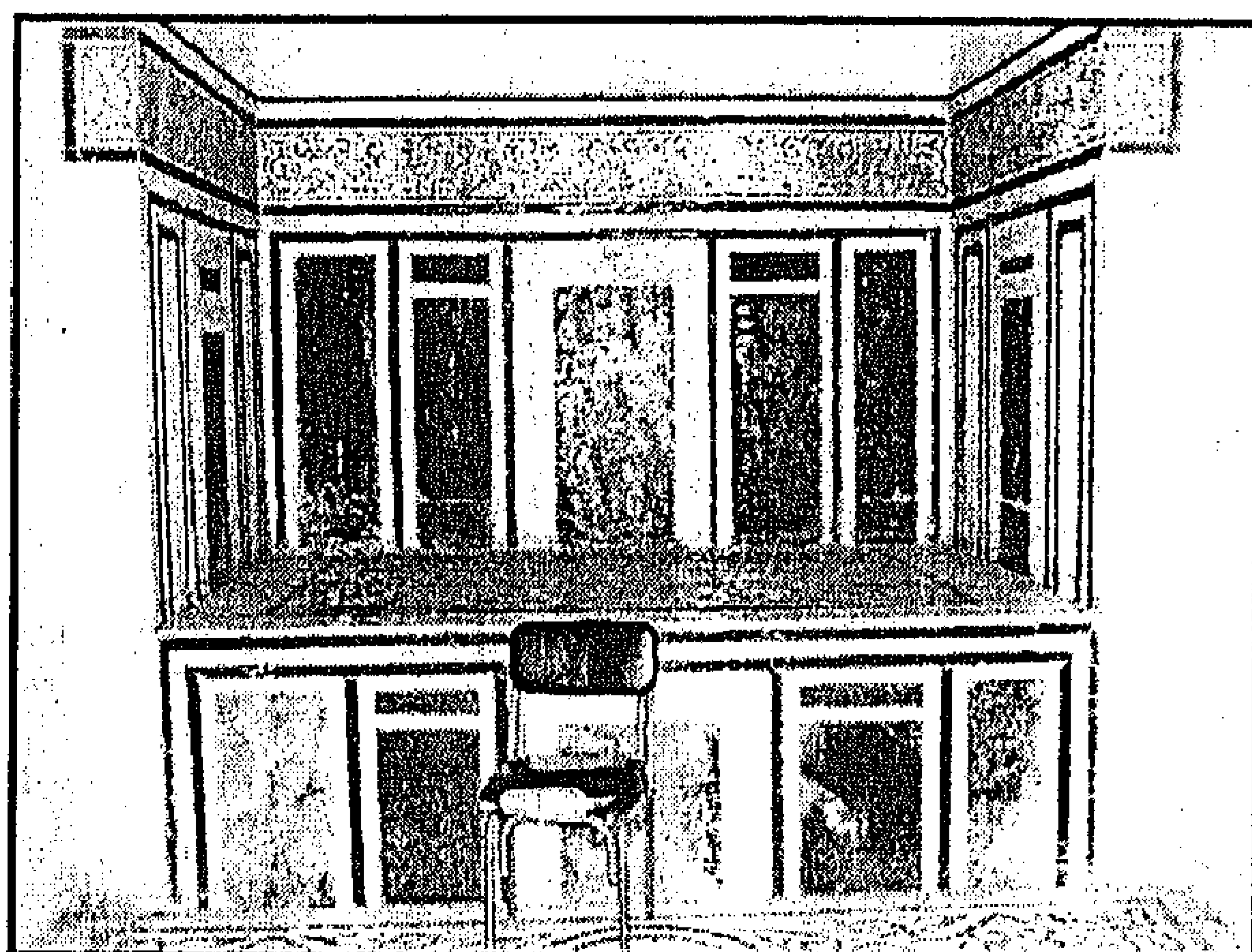
لوحة (٢٩٩) نظام الابلق والمشهر في زخرفة مدخل المسجد



لوحة (٣٠٠) السلالم المؤدية إلى مدخل المسجد


لوحة (٣٠١) سقف الدركاة


لوحة (٣٠٢) أرضية الدركاة


لوحة (٣٠٣) مسطبة من الرخام بالحائط المقابل للباب

مقعد قنصوه الغوري (آثر رقم ٦٥، ٦٦، ٦٧)

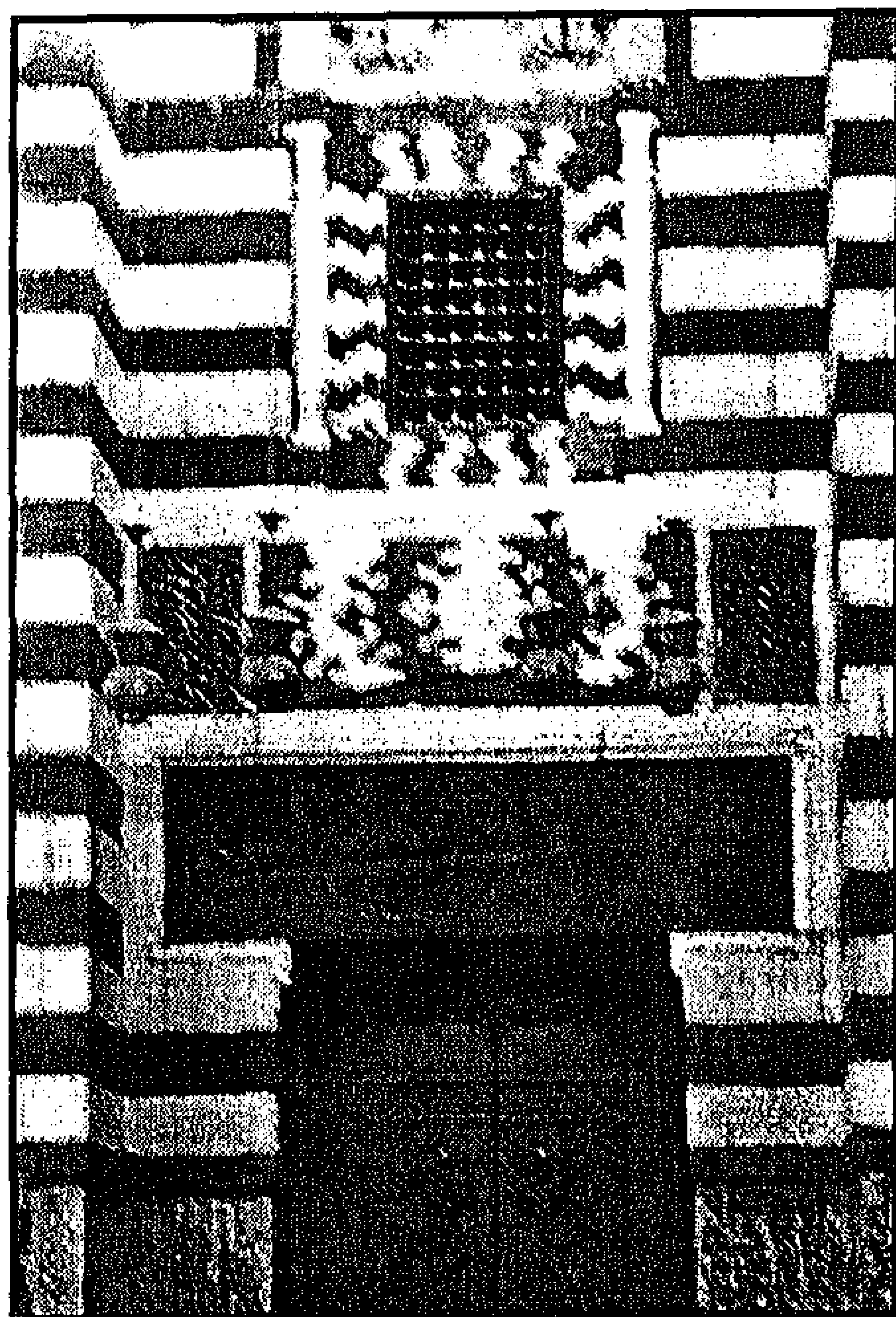
ضريح وسبيل



لوحة (٣٠٤) عقد المدخل من الأعلي ثلاثي مقرنص.



لوحة (٣٠٥) منظر عام للمدخل من الأسفل.

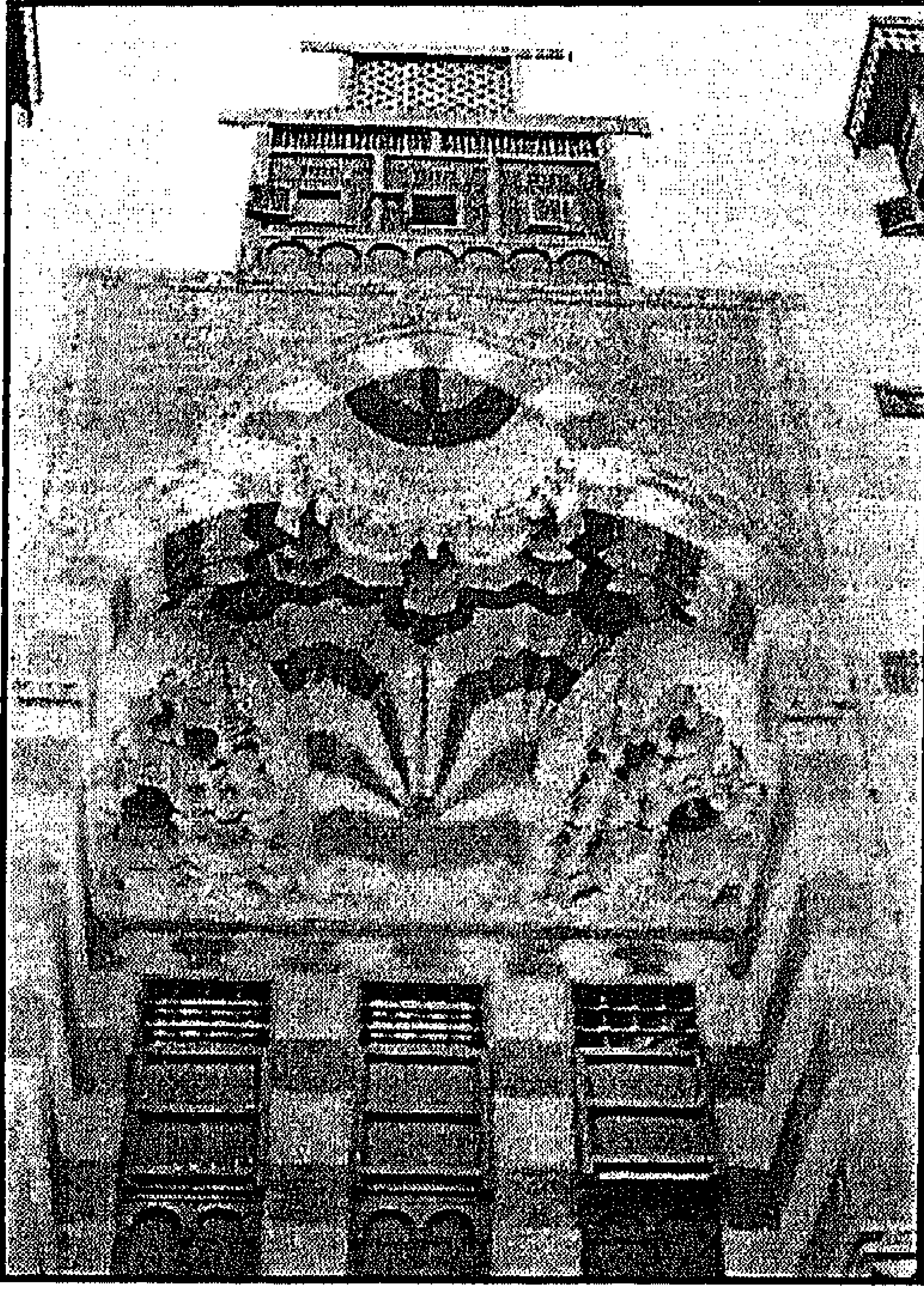


لوحة (٣٠٦) المدخل
من أعلي الباب.

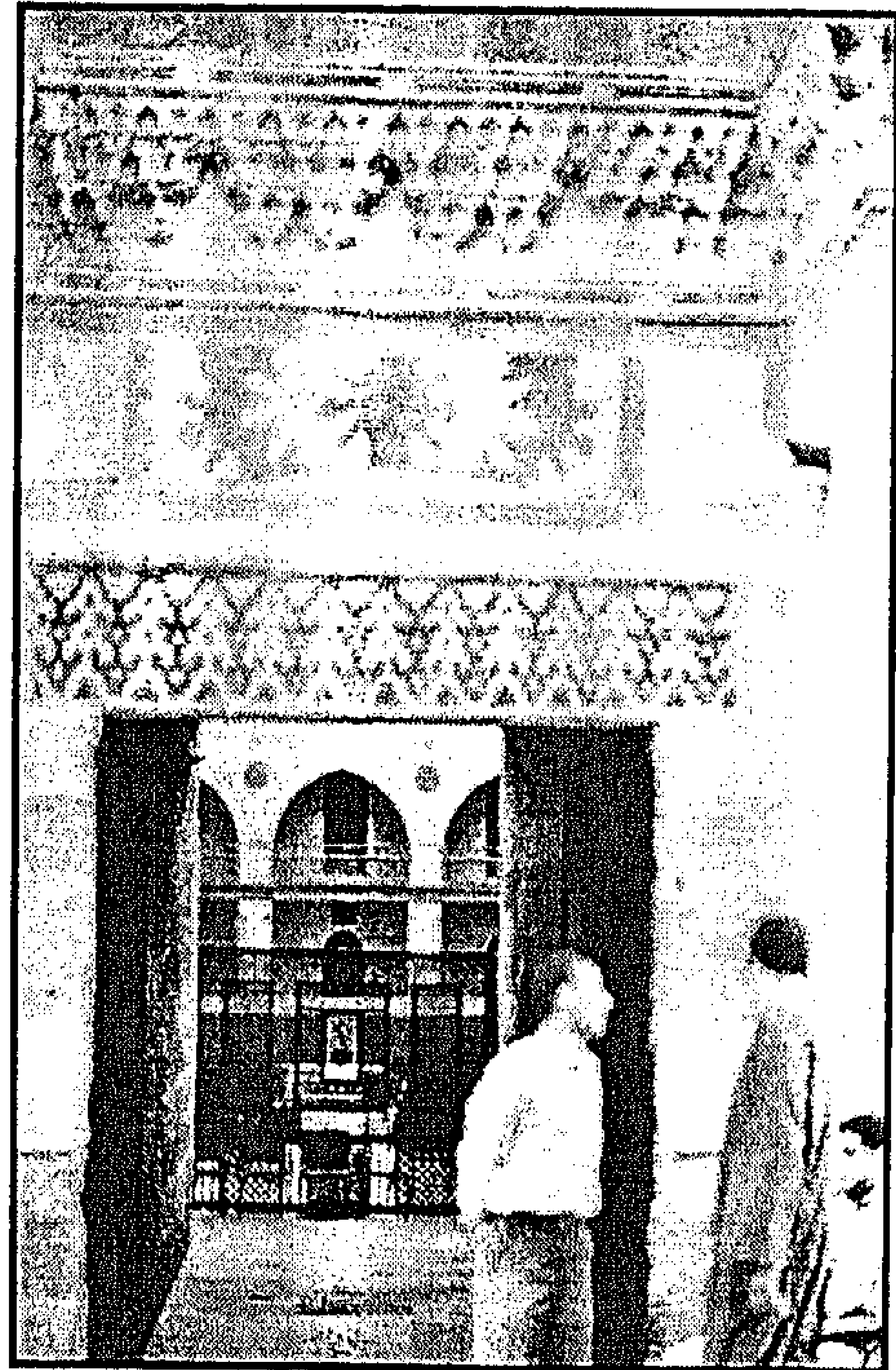


لوحة (٣٠٧) تفصيلية عن قرب من الباب للرنك
الخاص بالسلطان

وكالة قنصوة الغوري (أثر رقم ٦٤)



لوحة (٣٠٨) عقد المدخل ثلاثي

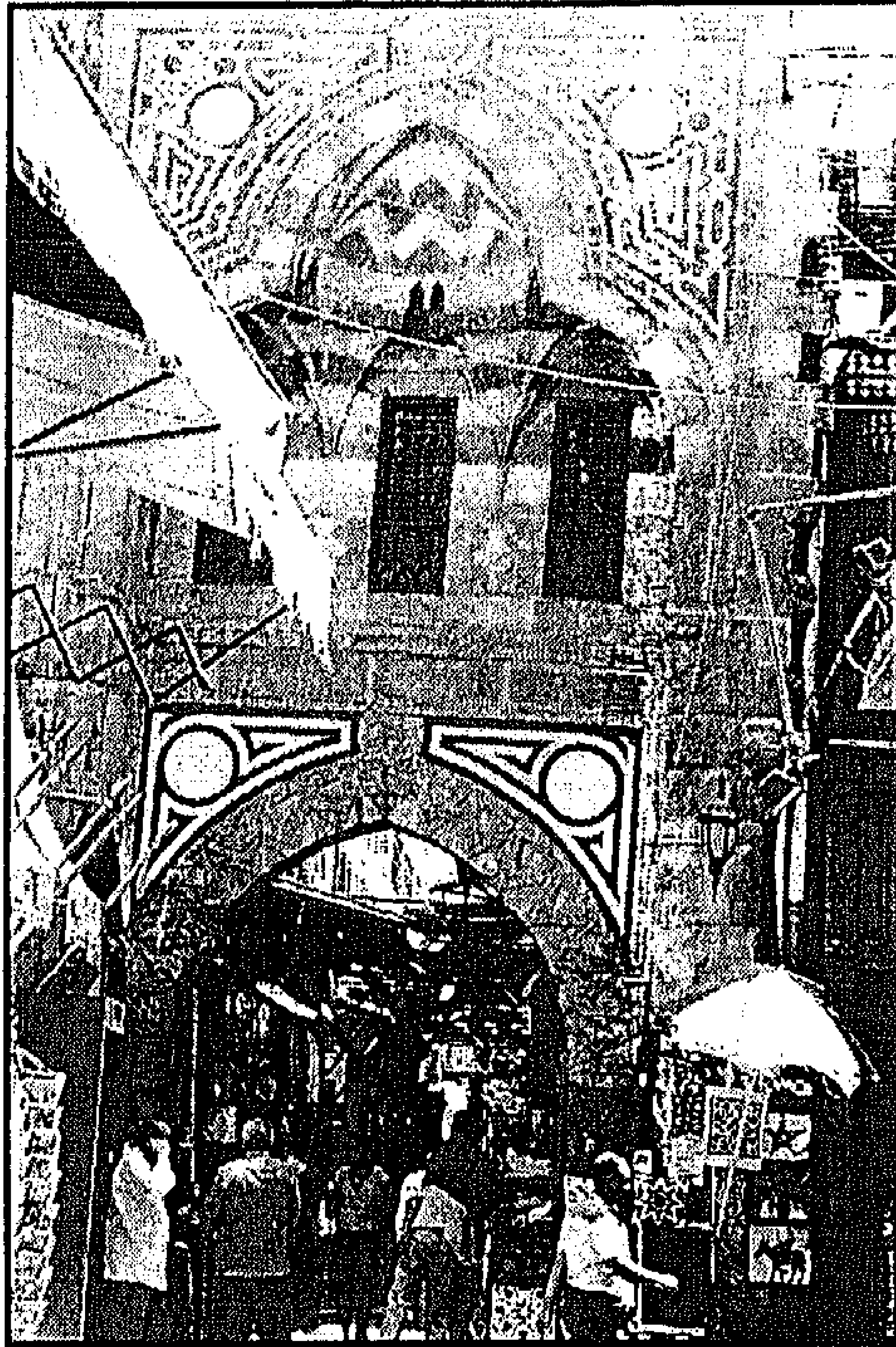


لوحة (٣٠٩) فتحة مدخل الوكالة

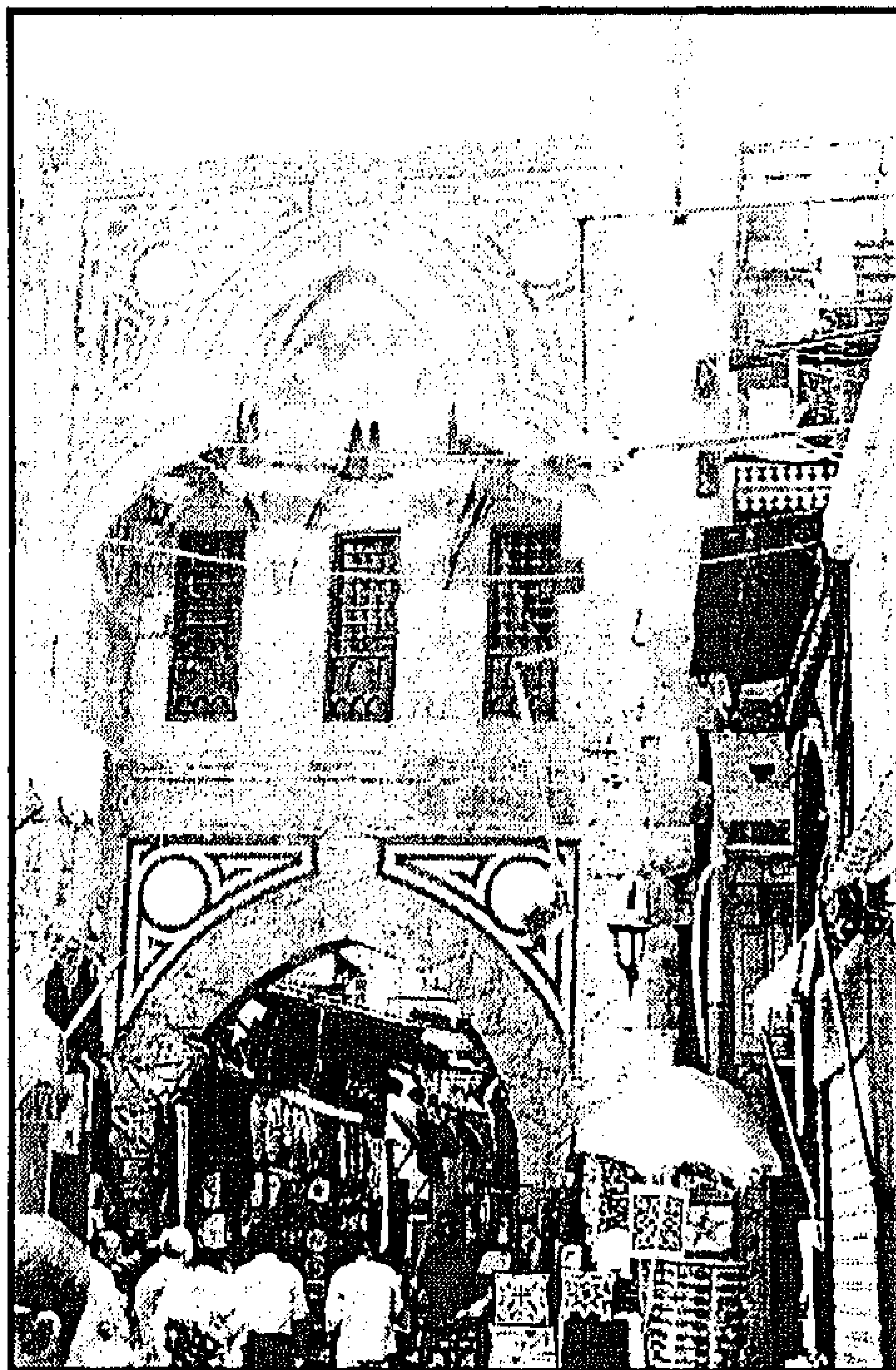


لوحة (٣١٠) باب الوكالة

باب الغوري (أثر رقم ٥٣)



لوحة (٣١١) عقد المدخل مدبب على جانبيه كوشتان من الزخارف الخطية الهندسية بالأبيض والأسود.

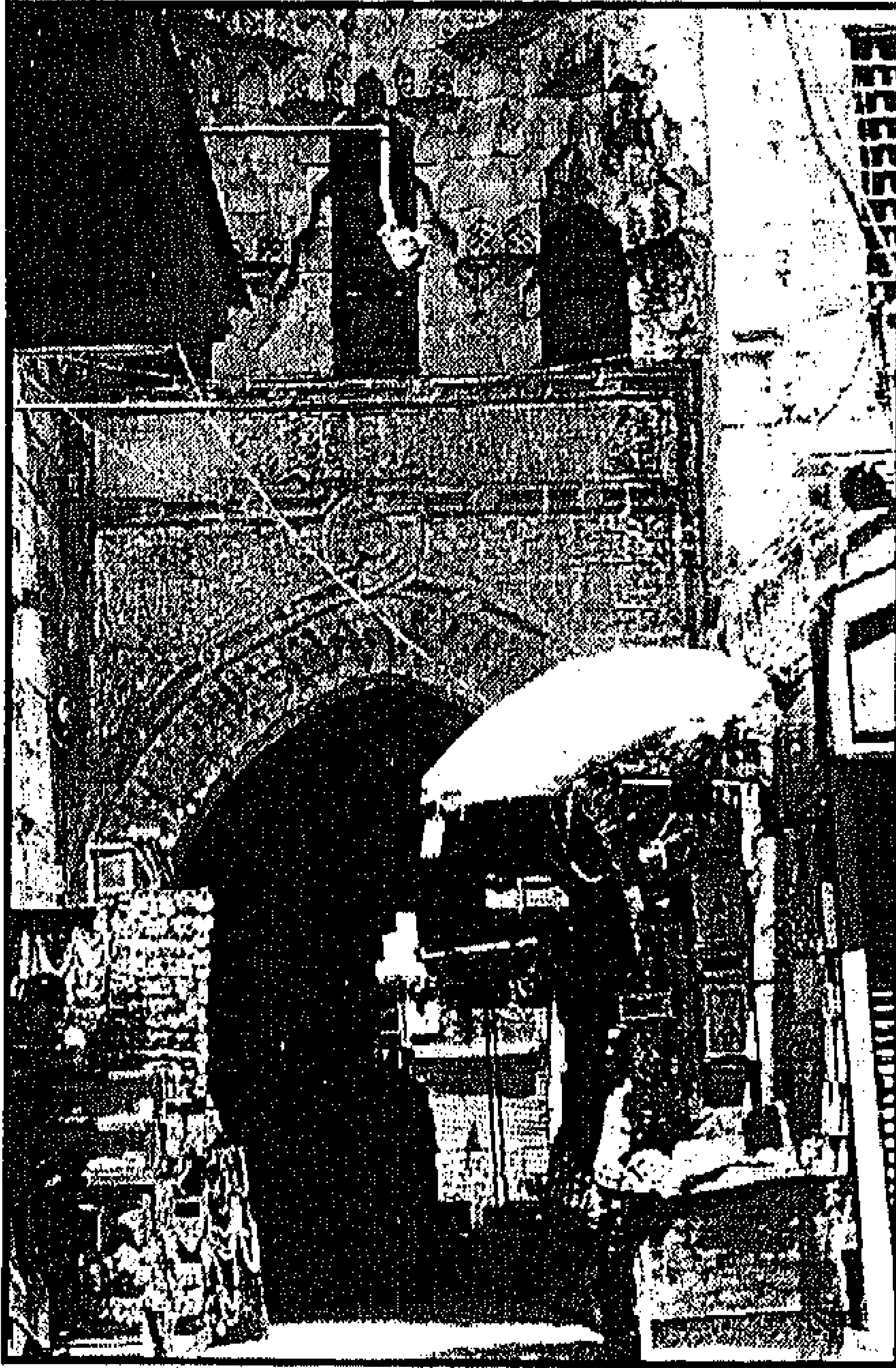


لوحة (٣١٢) يعلو فتحة الدخول عقد ثلاثي على جانبيه كوشتان بزخارف هندسية

باب خان الخليلي (آثر رقم ٥٤)



لوحة (٣١٣) قوصرة الباب بميمات وعقد الباب عقد ثلاثي (ذو طاقية مزخرفة باللون الأحمر ولفظ الجلالة الله.

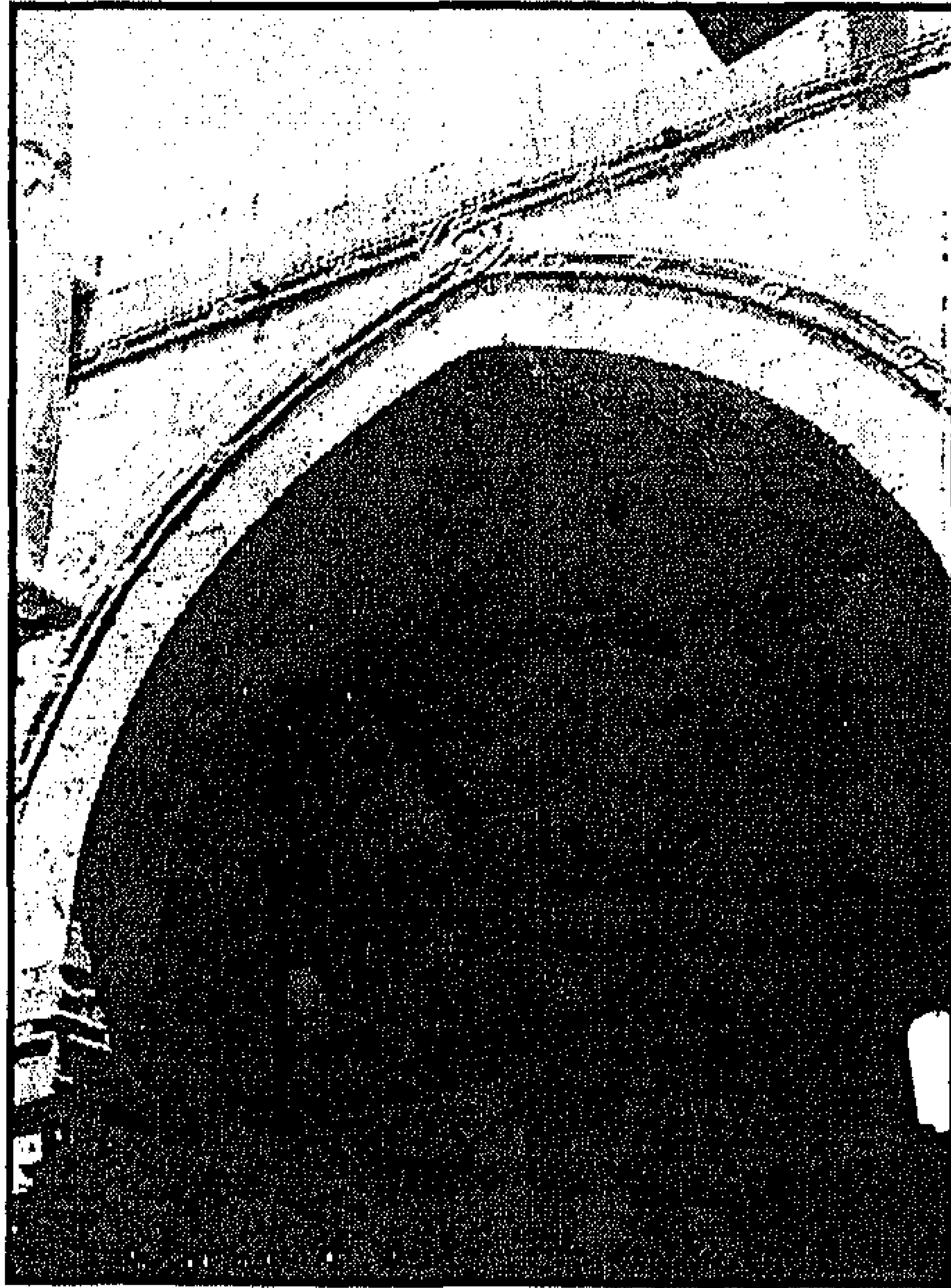


لوحة (٣١٤) الباب ذو عقد مفصص

باب خان الخليلي (آثر رقم ٥٦)

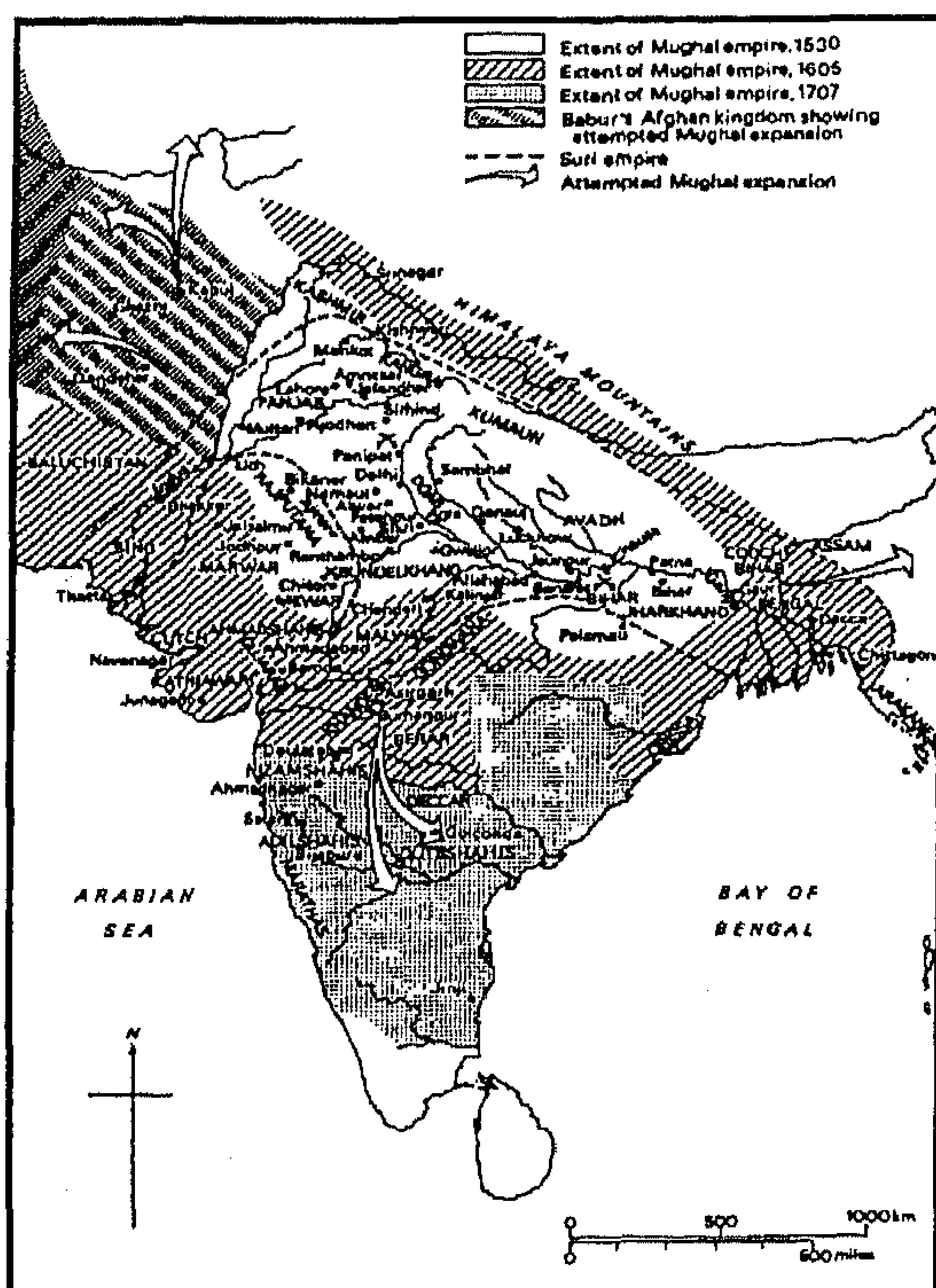


لوحة (٣١٥) البوابة عبارة عن عقد مدبب يعلوه شريط كتابي عن صاحب إنشاء هذه البوابة،

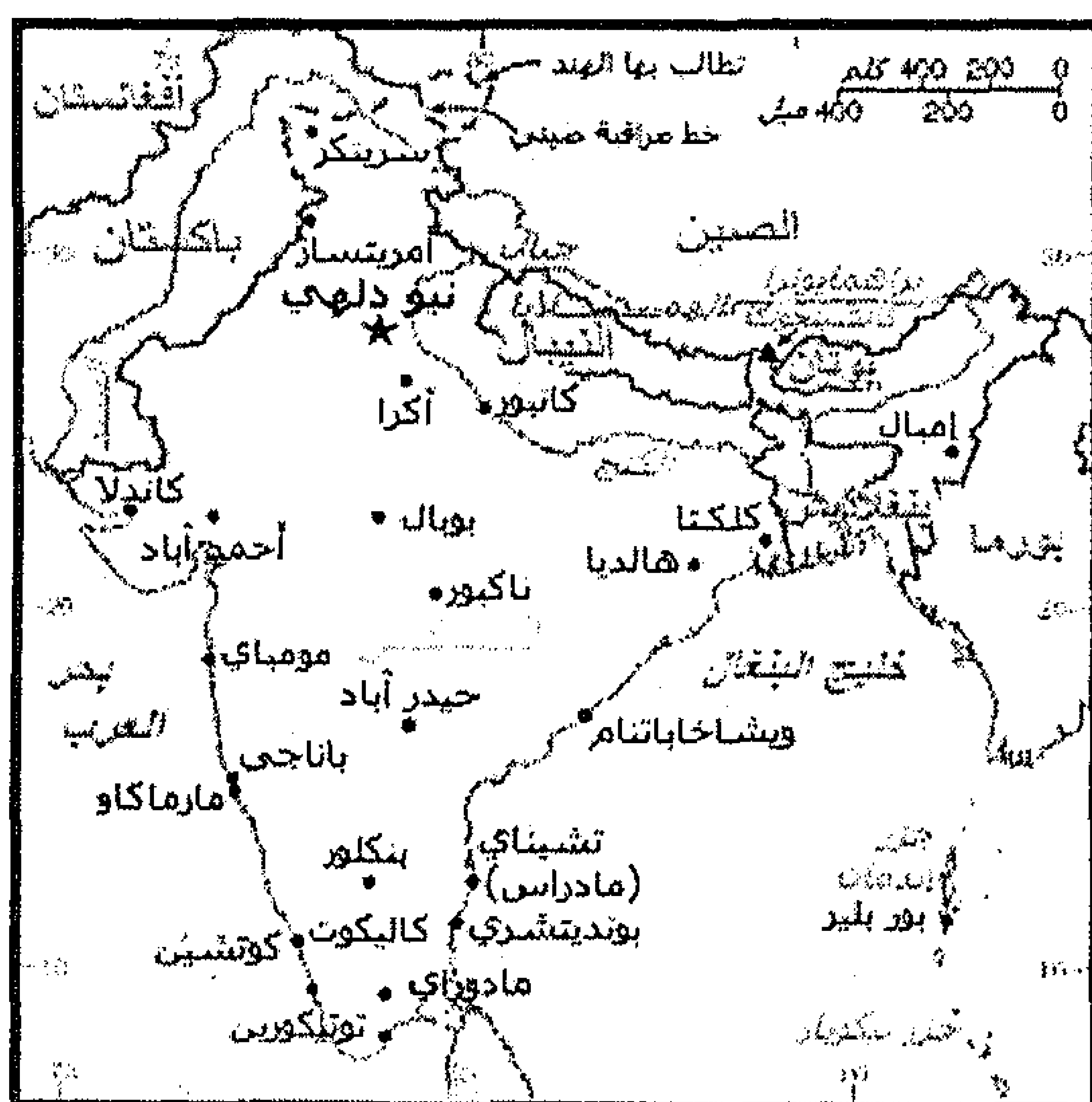


لوحة (٣١٦) صورة تفصيلية مقربة لعقد المدخل [1]

(١) تصوير الباحثة.



شكل (٥٢) خريطة نفوذ الدولة المغولية في فترات الحكم الثلاث[1].



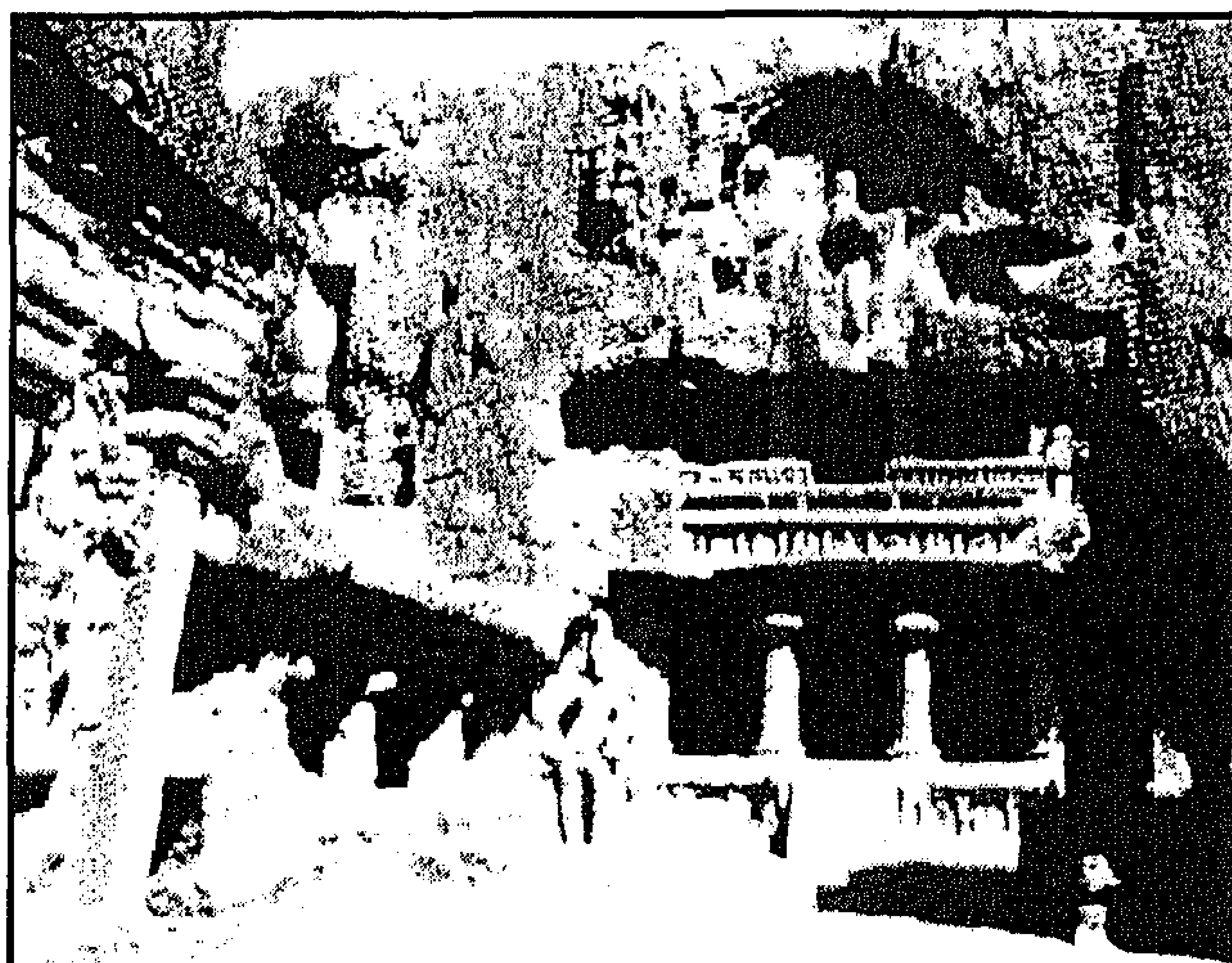
شكل (٥٣) خريطة توضح مدن الهند[2]

(١) نقلاً عن WWW.culturalindia.net

(٢) نقلاً عن WWW.wikapedia.com



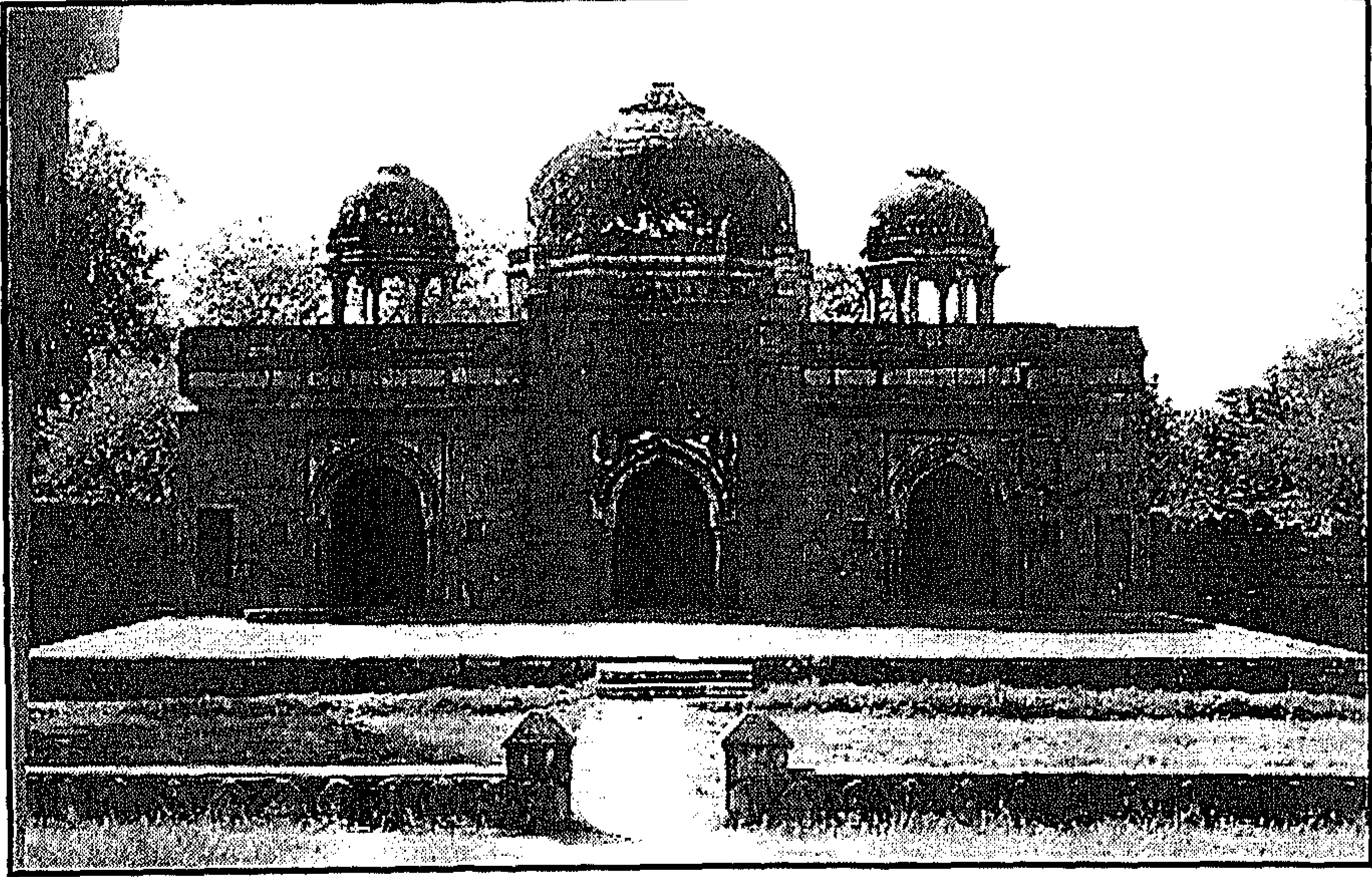

لوحة (٣١٧، ٣١٨) أحدى الآلهة الهندية[1]



لوحة (٣١٩) أحد الآثار المعمارية للديانة البوذية بالهند

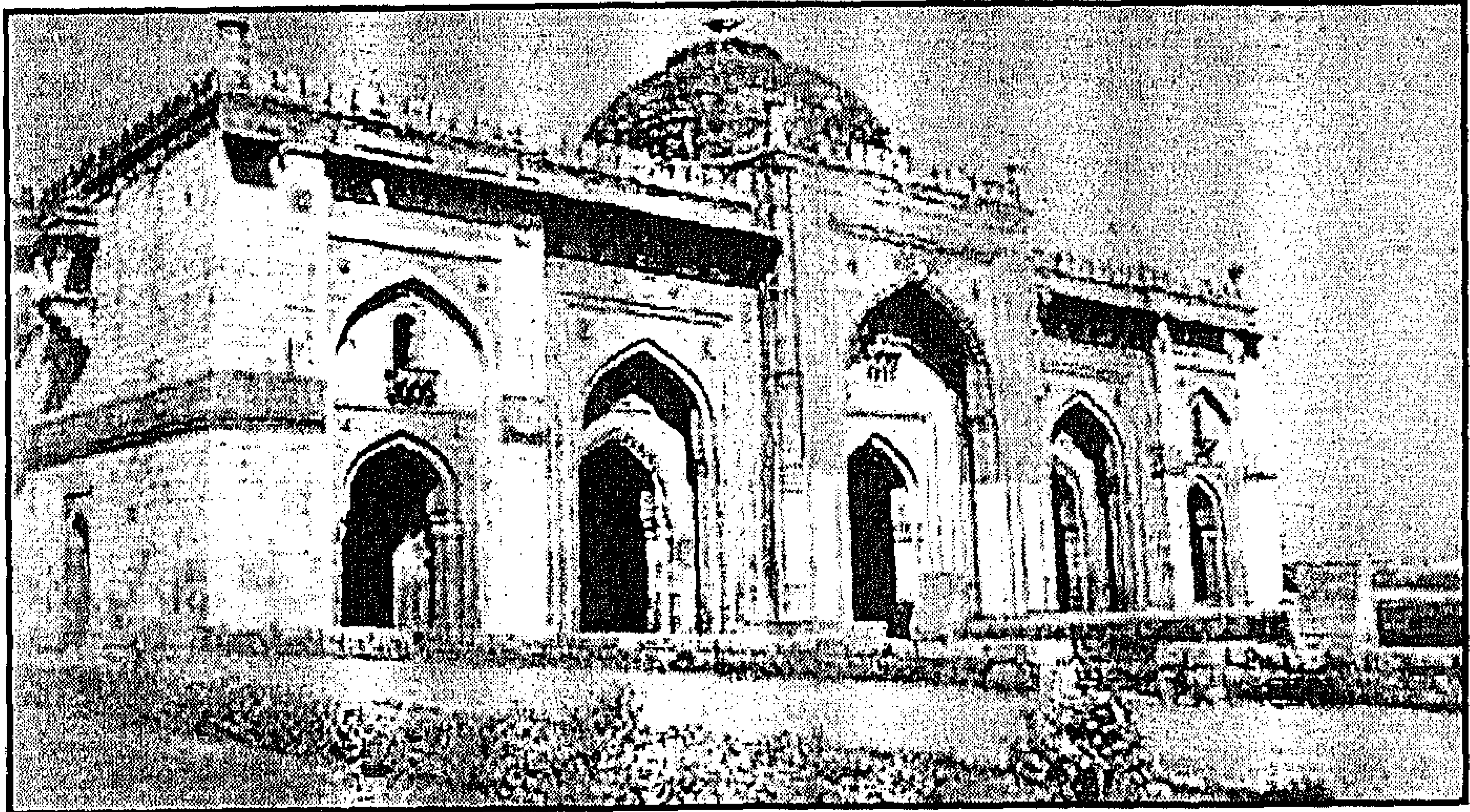
(١) نقلاً عن أطلس تاريخ العالم القديم

مسجد عيسى خان - ٩٥٤هـ - ١٥٤٧م



لوحة (٣٢٠) المدخل العام للمسجد[1]

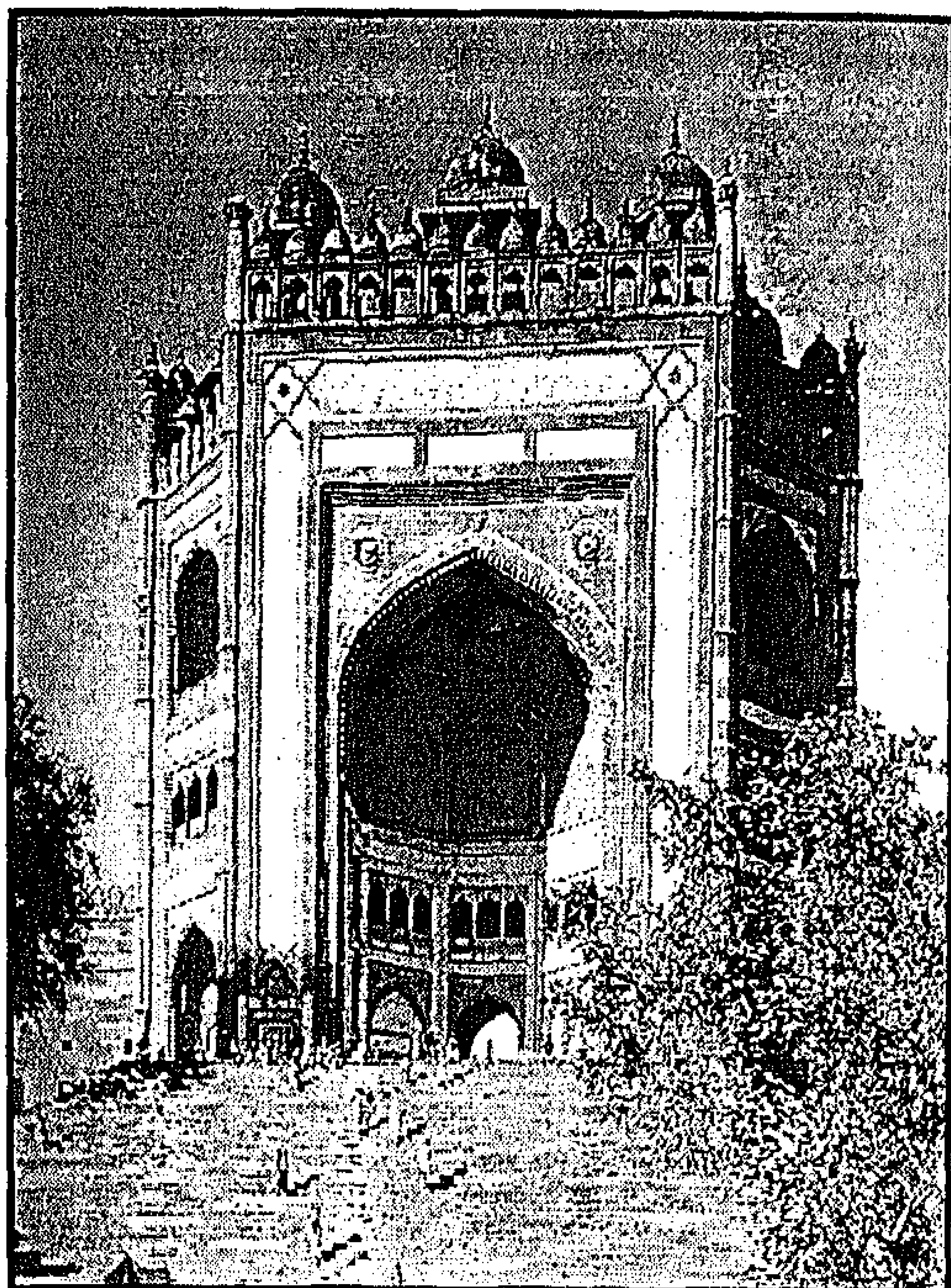
المسجد الجامع بقلعة بودانا ٩٤٢هـ - ١٥٤١ م



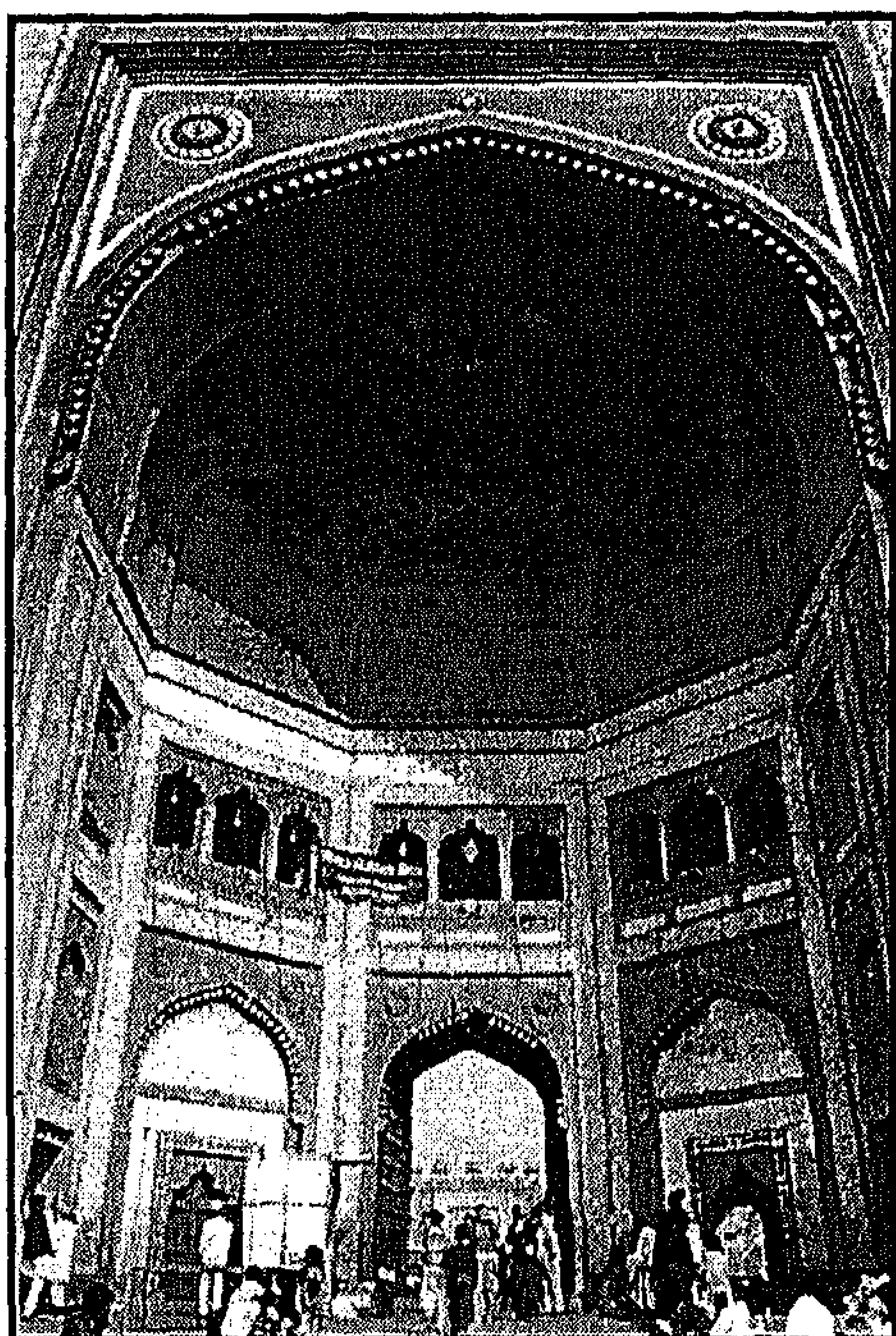
لوحة (٣٢١) المدخل الرئيسي للمسجد

(١) نقلاً عن WWW.Boloji.com

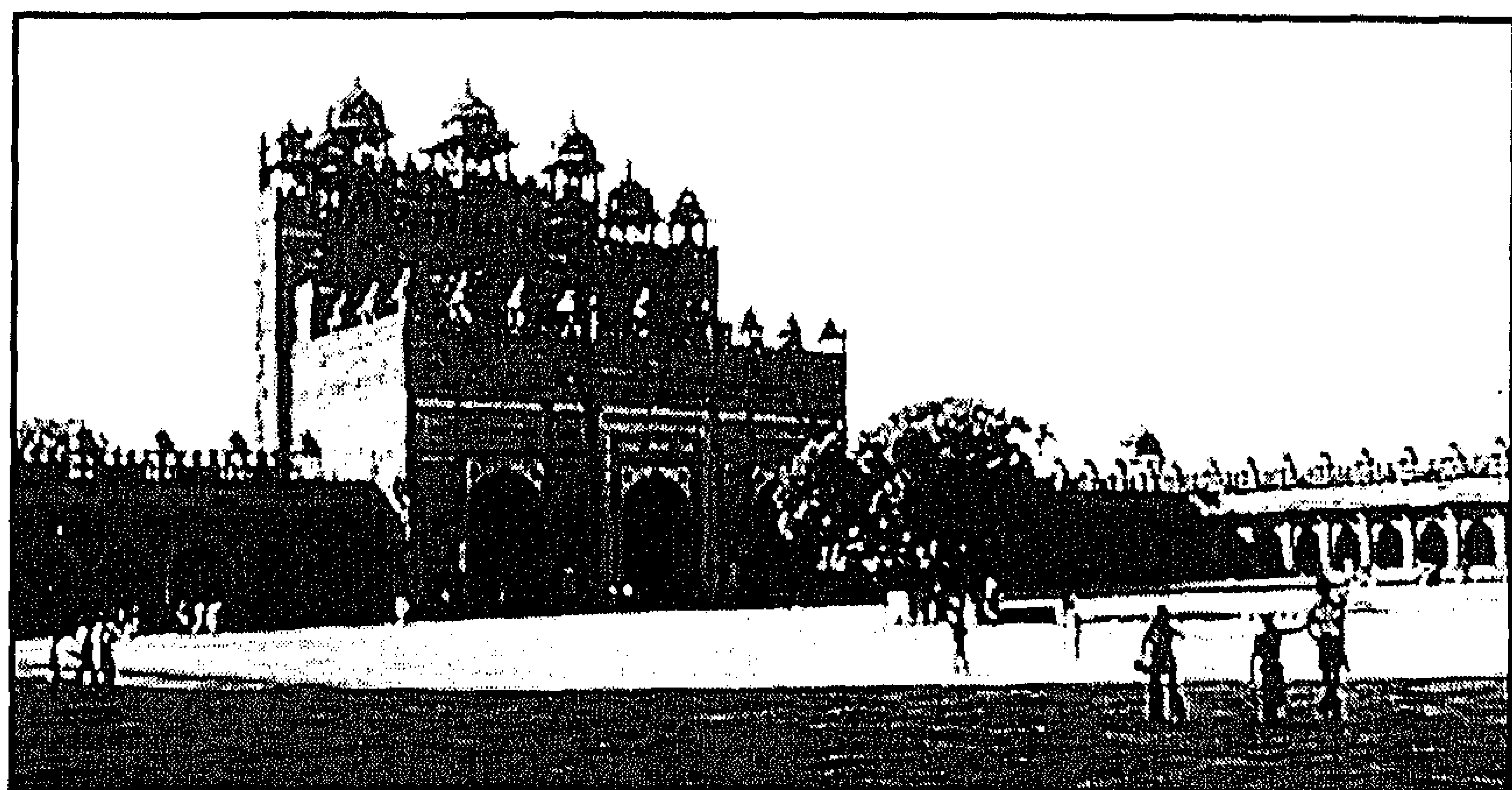
المسجد الجامع (فتح بورسكري) ٩٧٩هـ /١٥٧١م



لوحة (٣٢٢) المدخل الرئيسي من الخارج

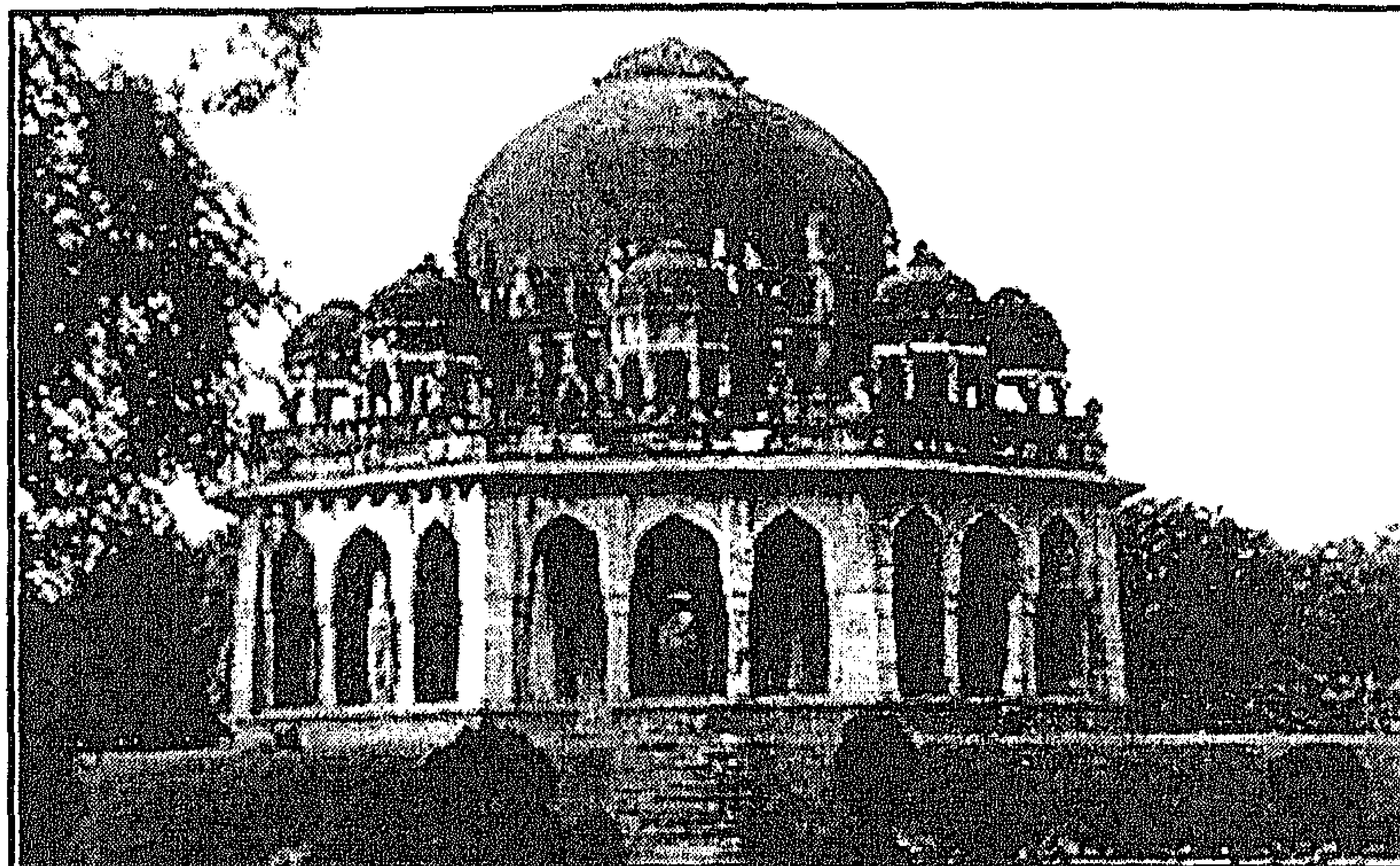


لوحة (٣٢٣) عقد المدخل عن قرب



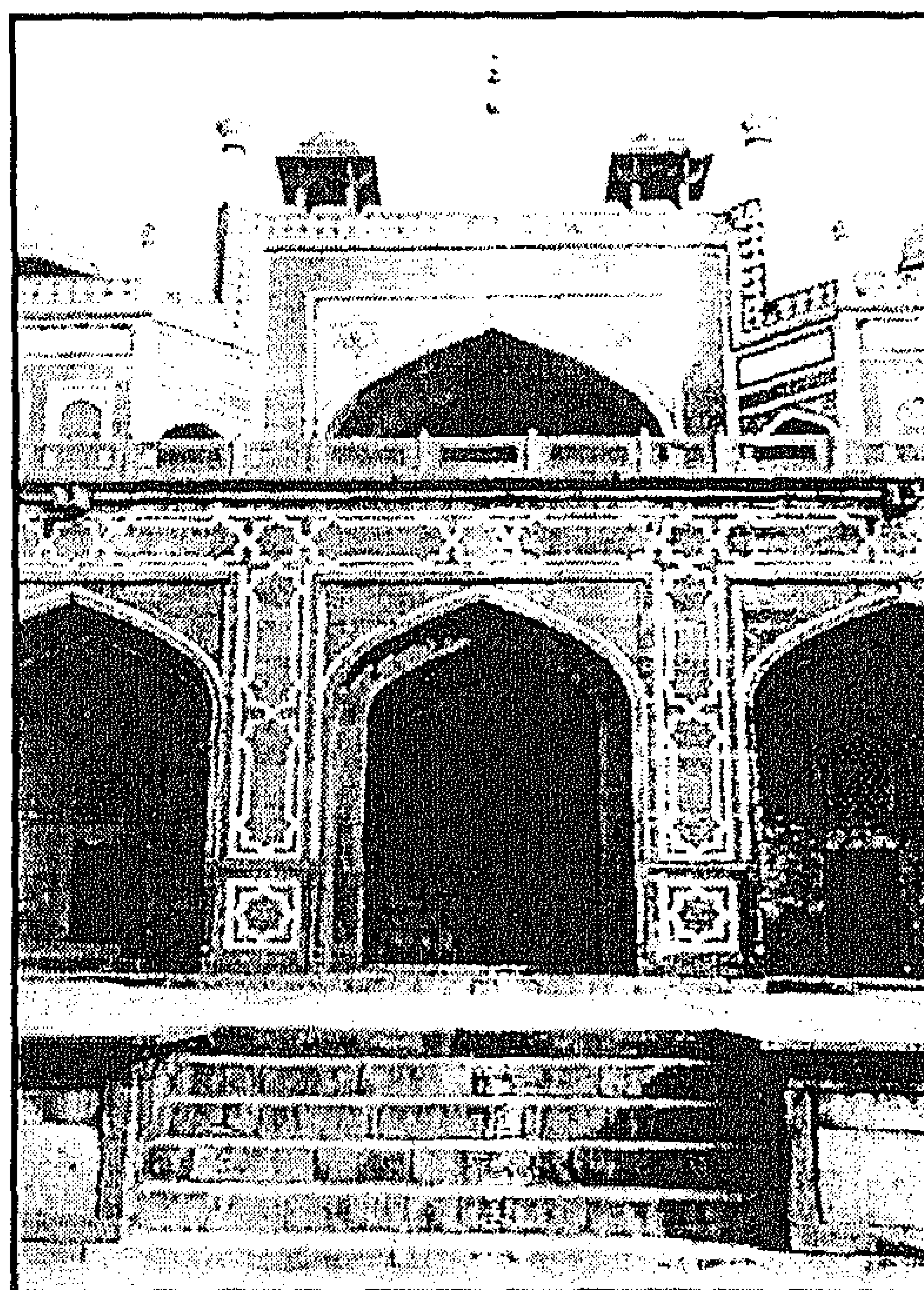
لوحة (٣٢٤) المدخل الرئيسي من الداخل

ضريح عيسى خان ٩٤٠هـ

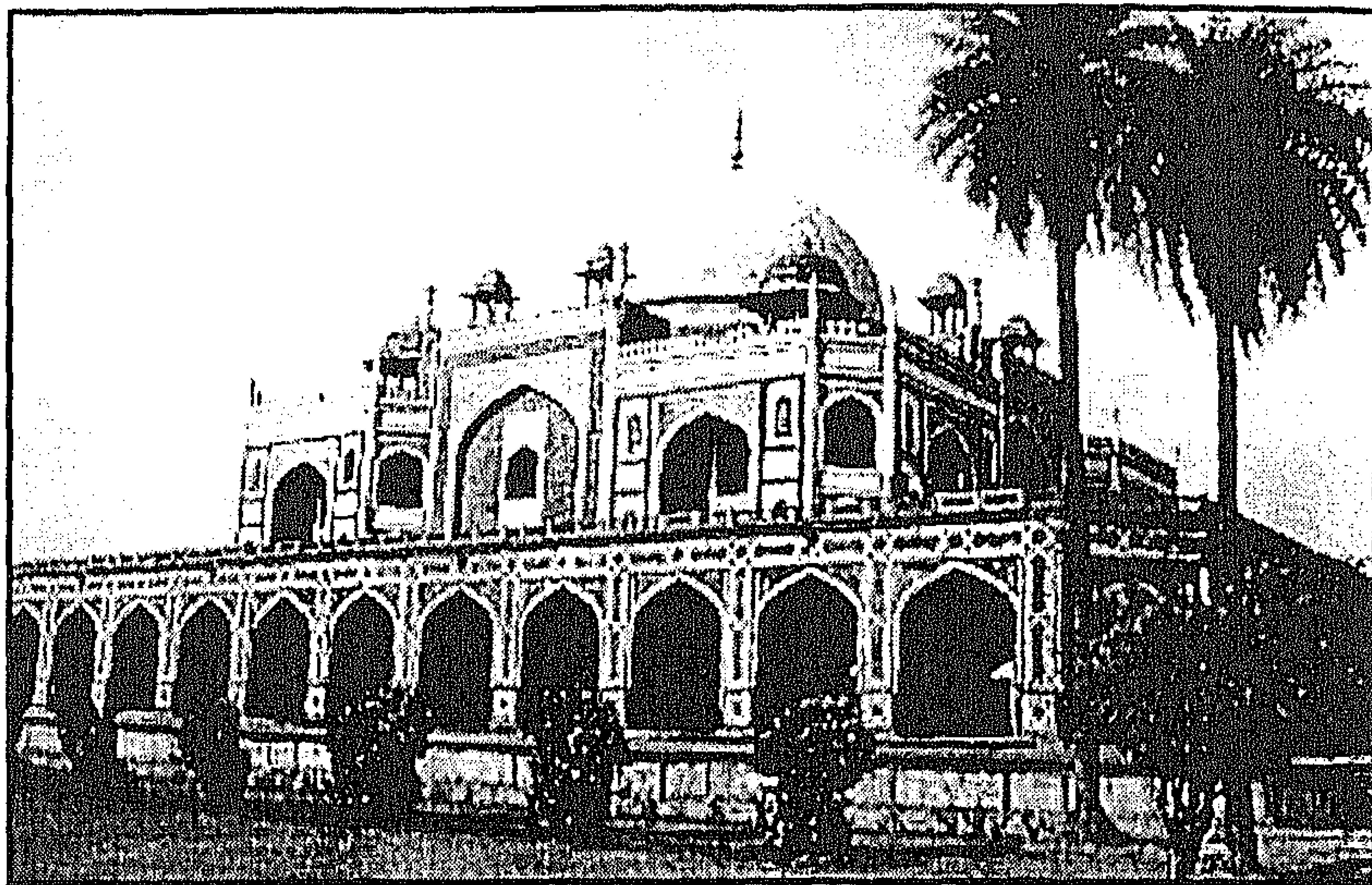


لوحة (٣٢٥) مدخل الضريح منظر عام

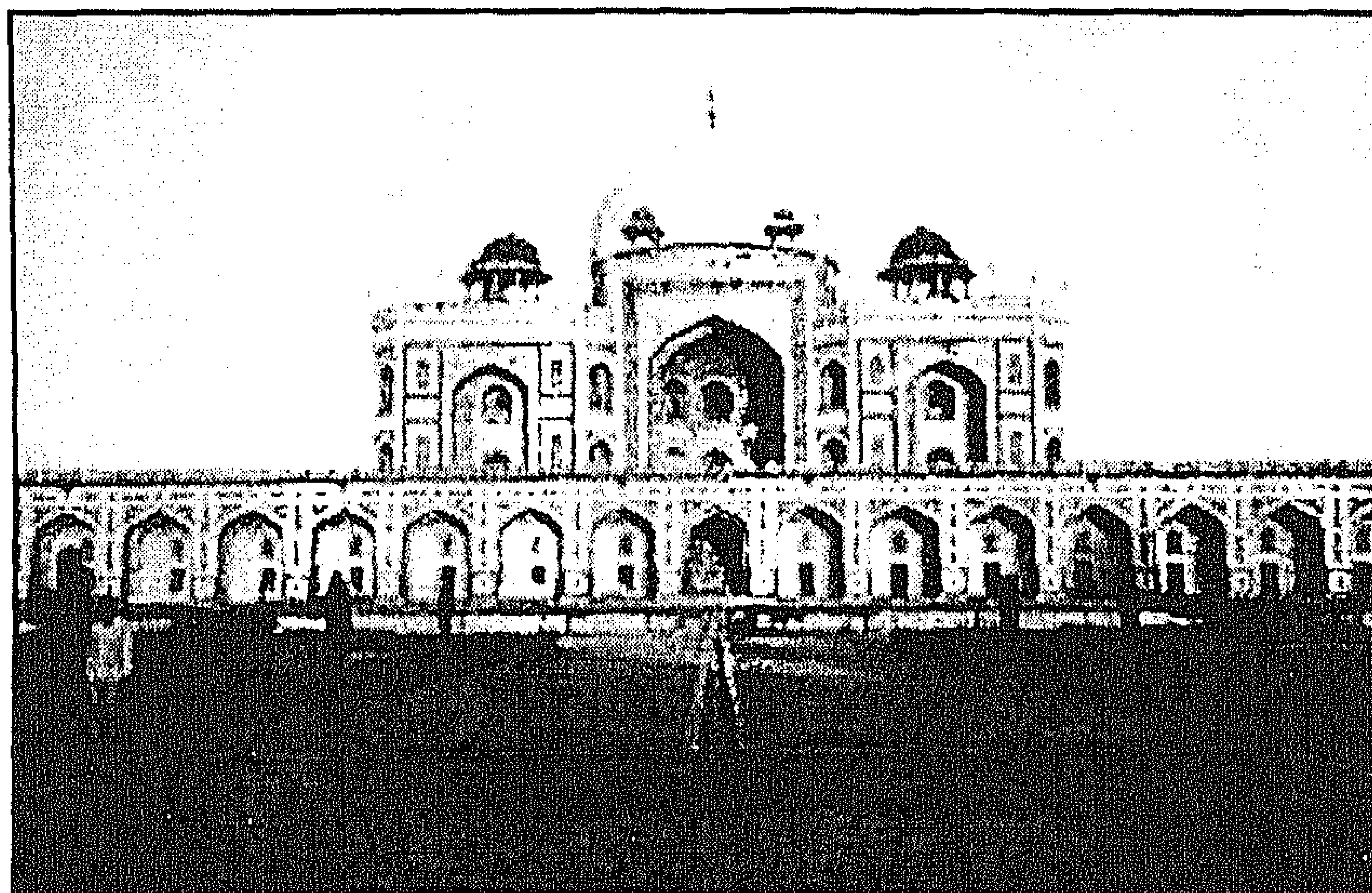
ضريح همايون شاه ٩٧٢هـ - ١٥٦٥م



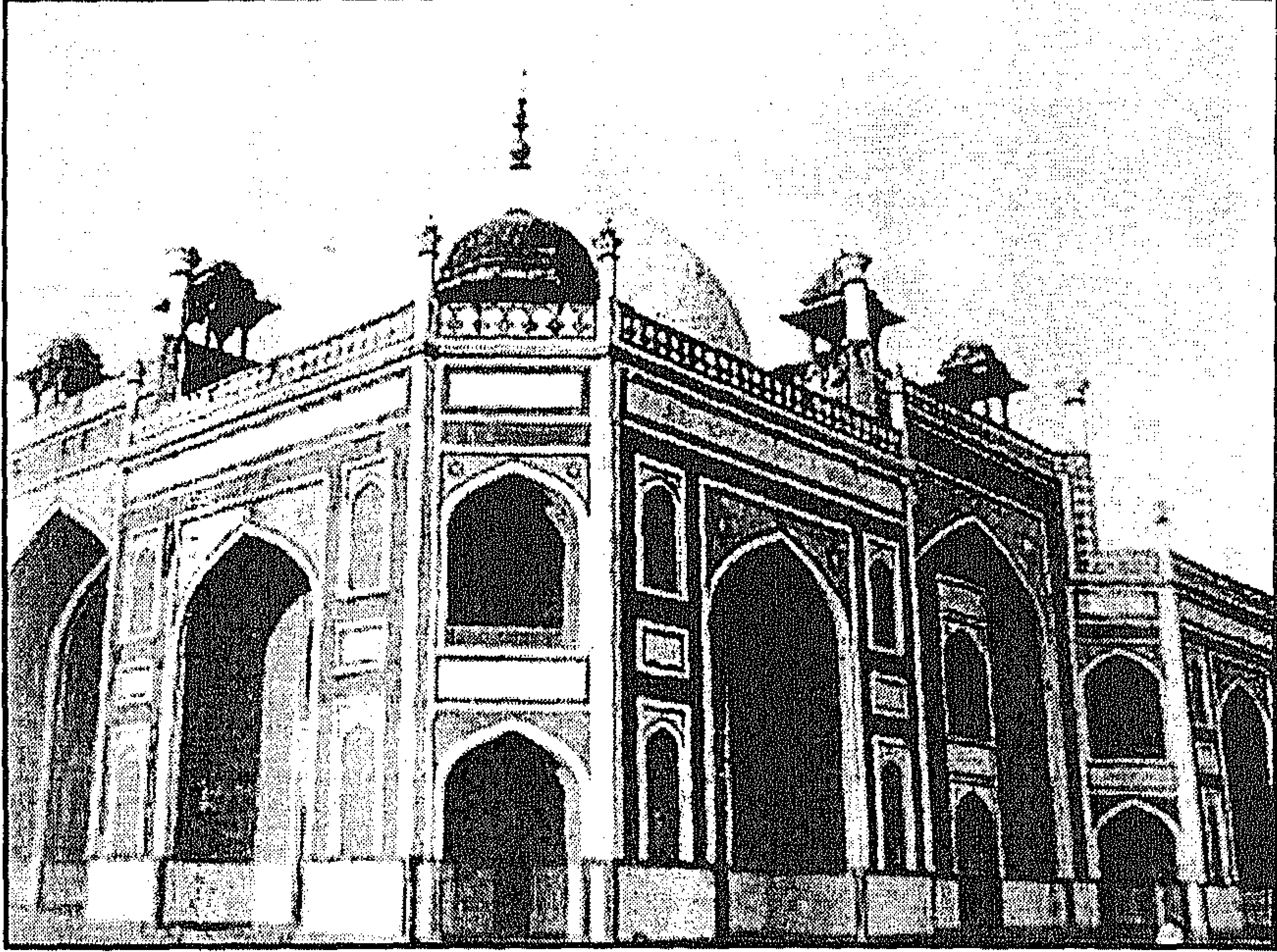
لوحة (٣٢٦) مدخل الضريح منظر مقرب



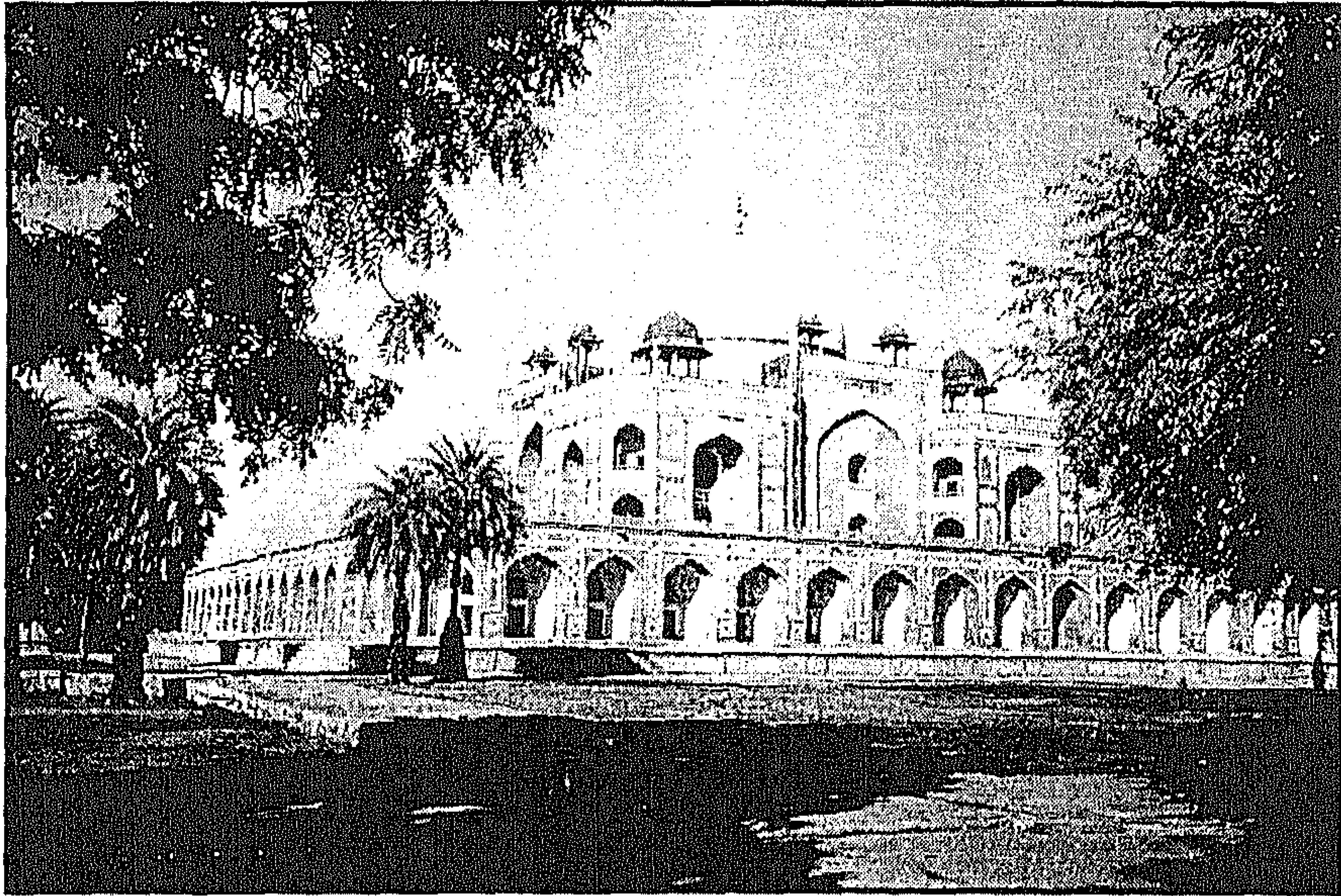
لوحة (٣٢٧) الضريح منظر عام من الجهة الشمالية



لوحة (٣٢٨) منظر عام من الأمام



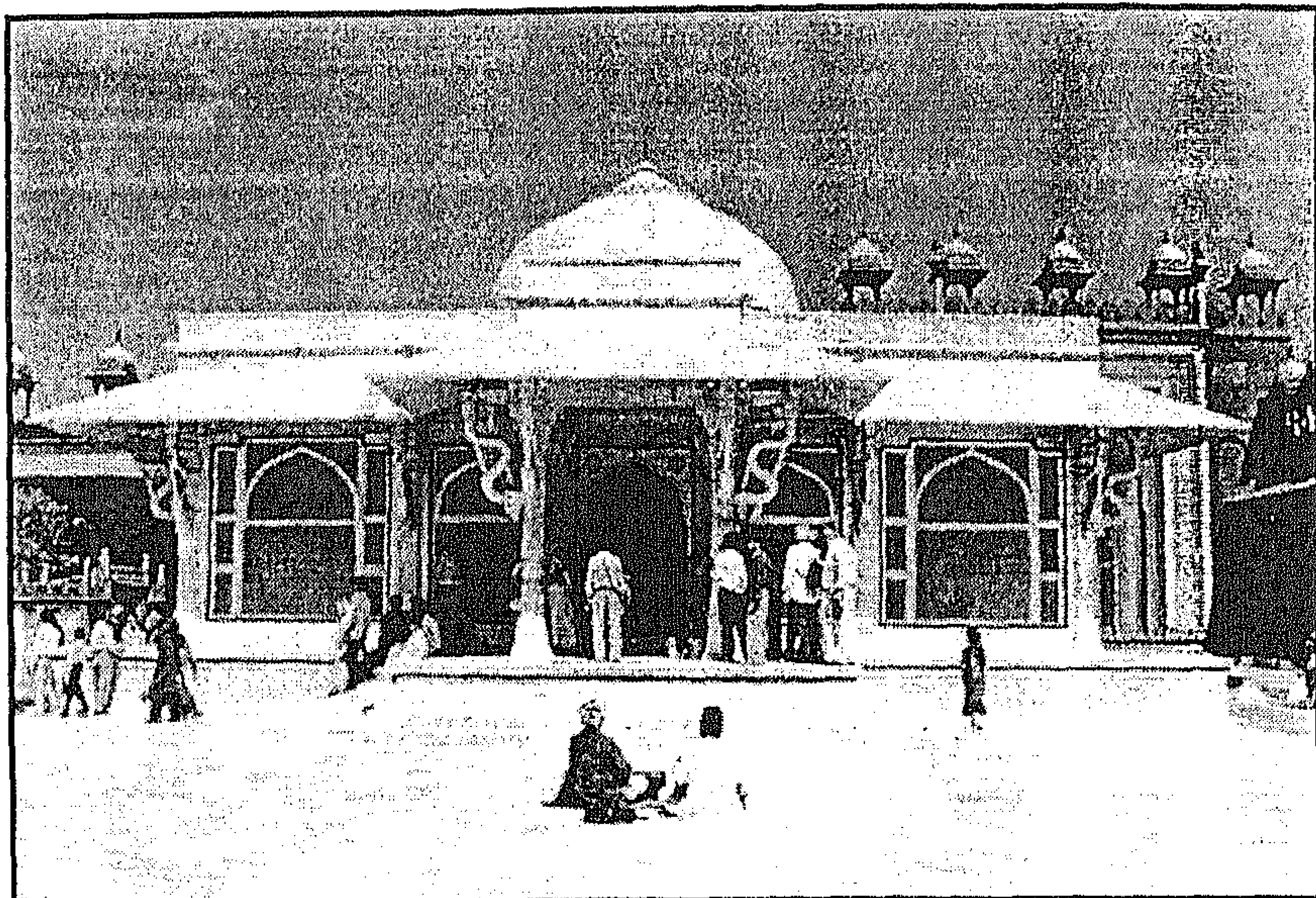
لوحة (٣٢٩) منظر من أحد الزوايا[١]



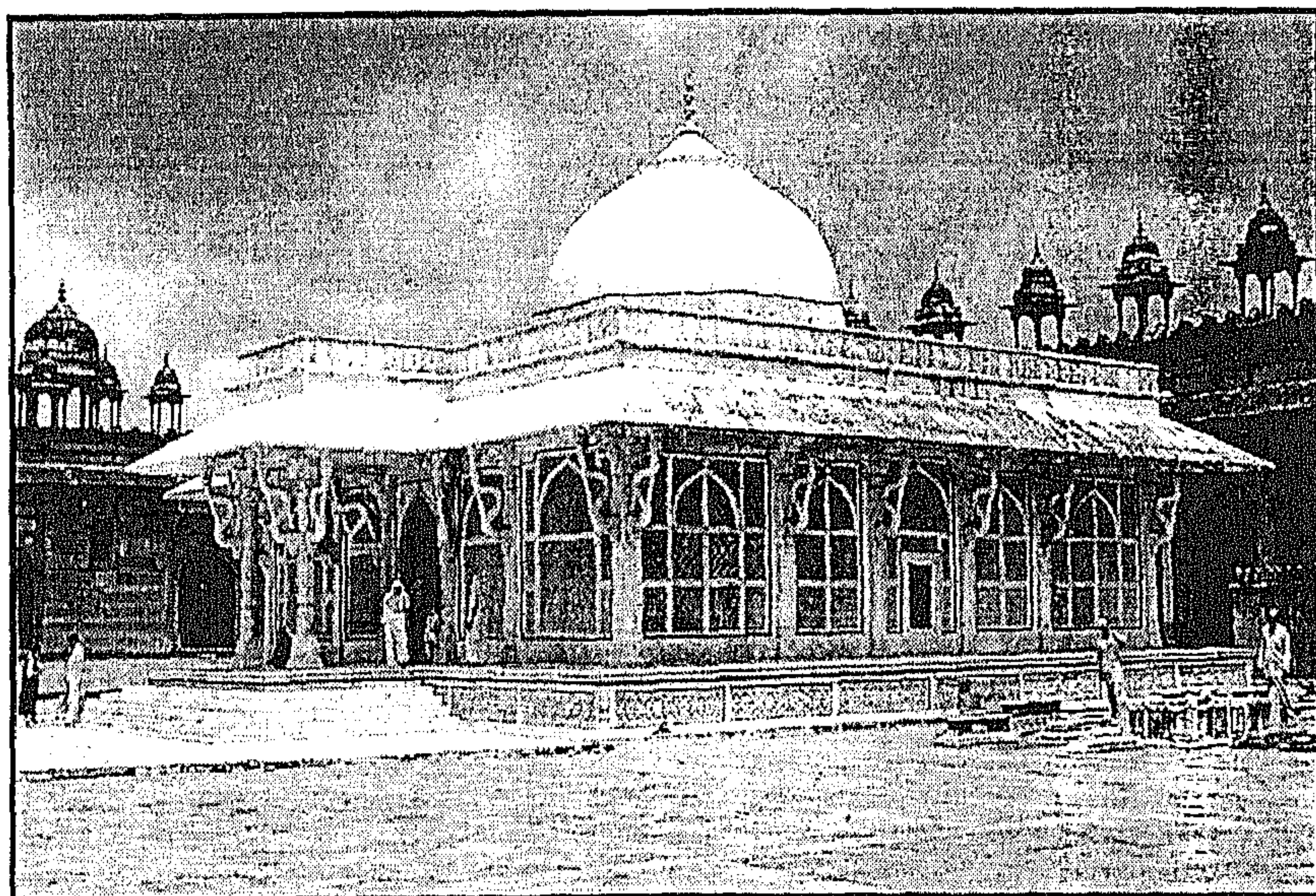
لوحة (٣٣٠) منظر من الزاوية الجنوبية

(١) نقلاً عن WWW.oriantalarchitecture.com

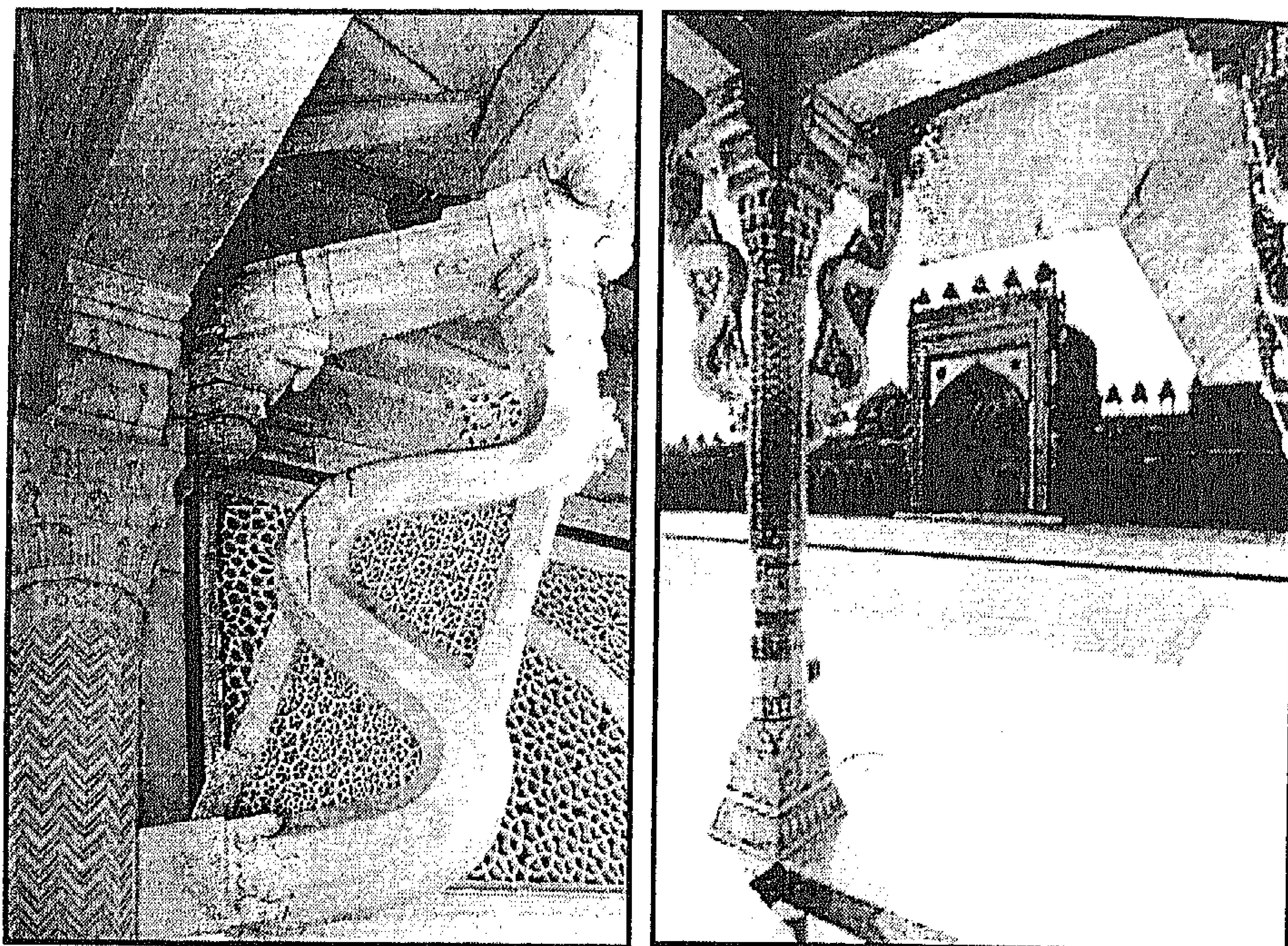
ضريح الشيخ سليم ٩٧٧هـ



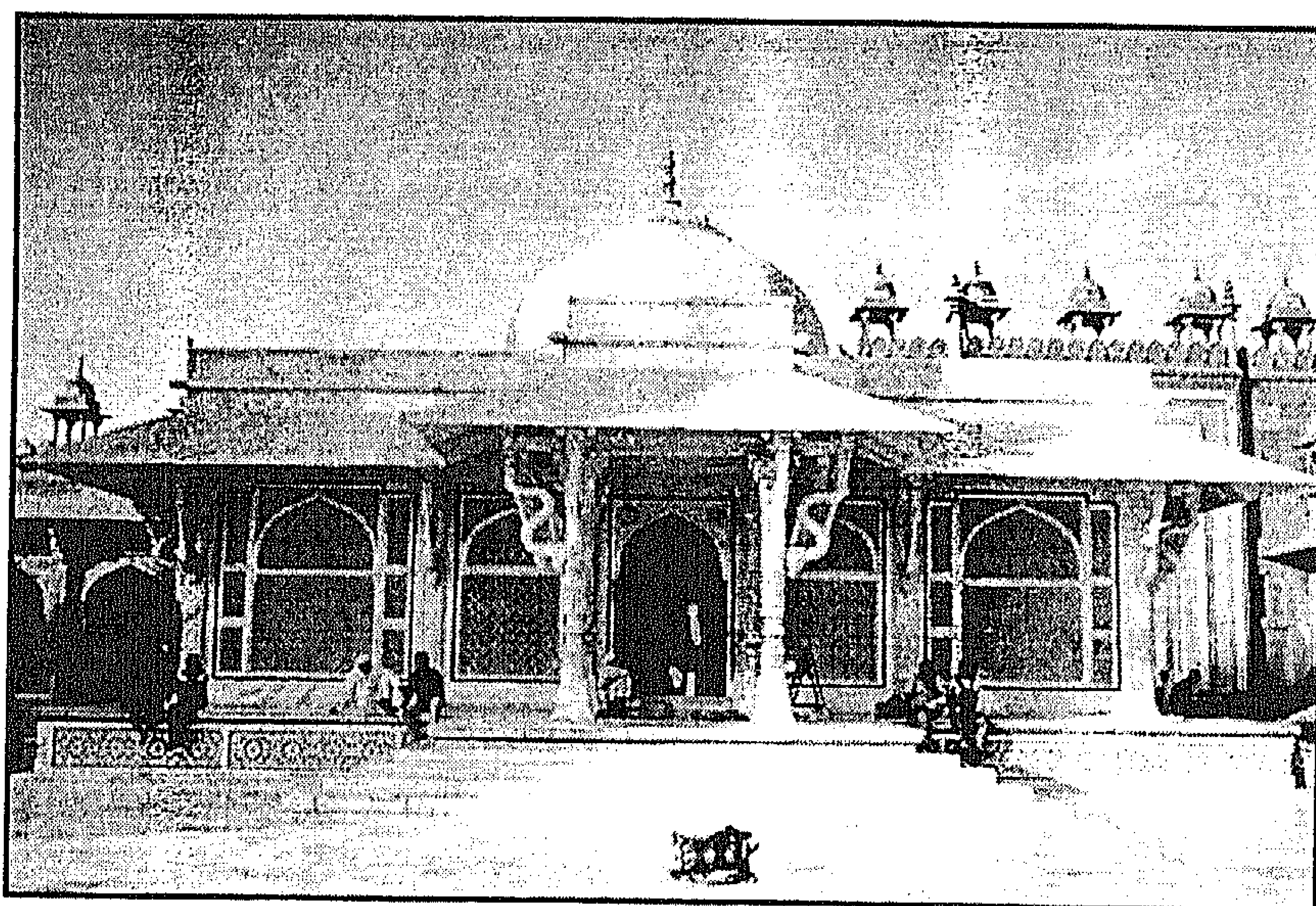
لوحة (٣٣١) الضريح منظر عام



لوحة (٣٣٢) منظر من الجهة الشمالية ويظهر الضريح داخل صحن المسجد



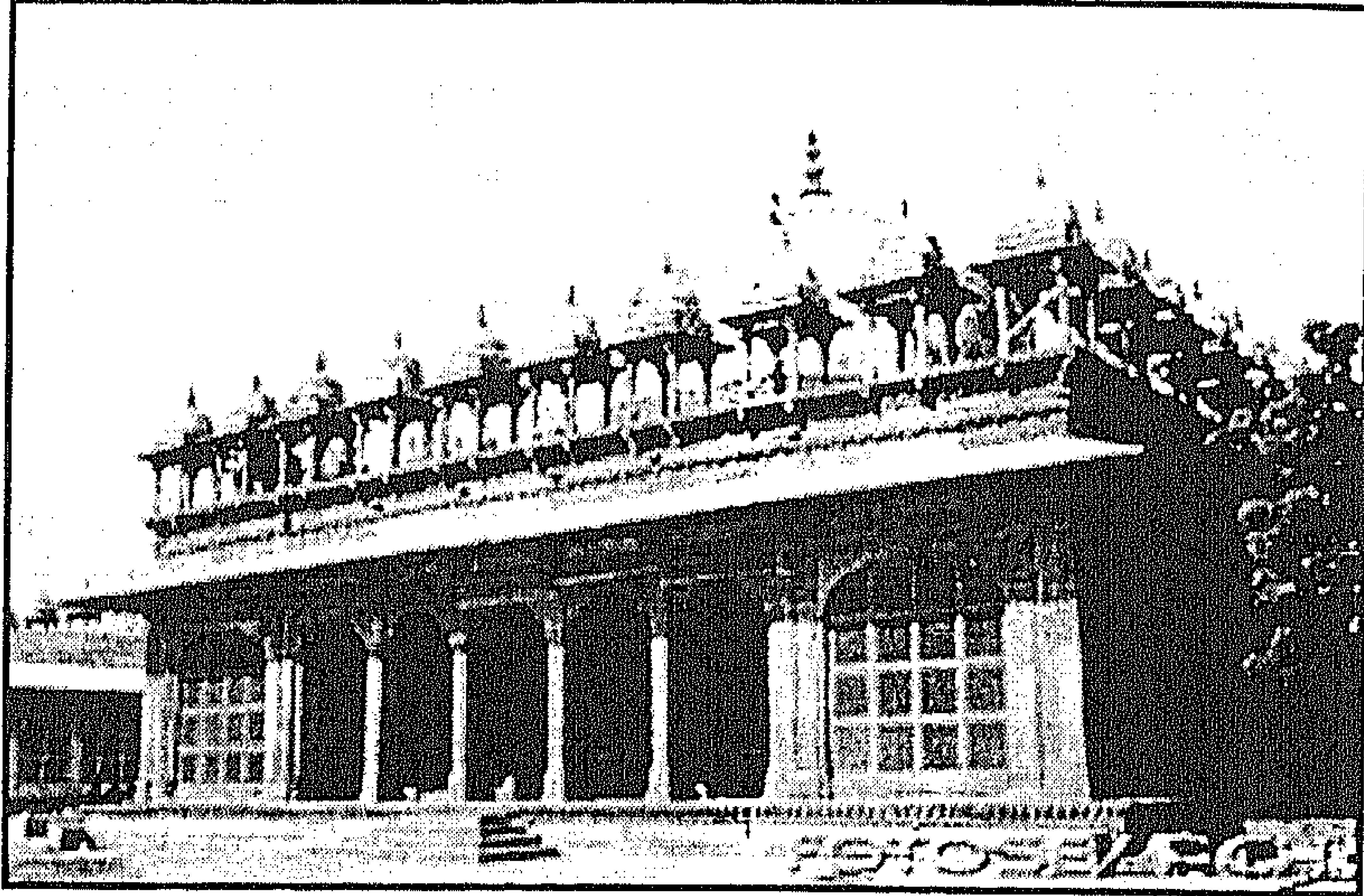
لوحة (٣٣٤، ٣٣٥) تفصيلية لأحدى أعمدة الضريح.



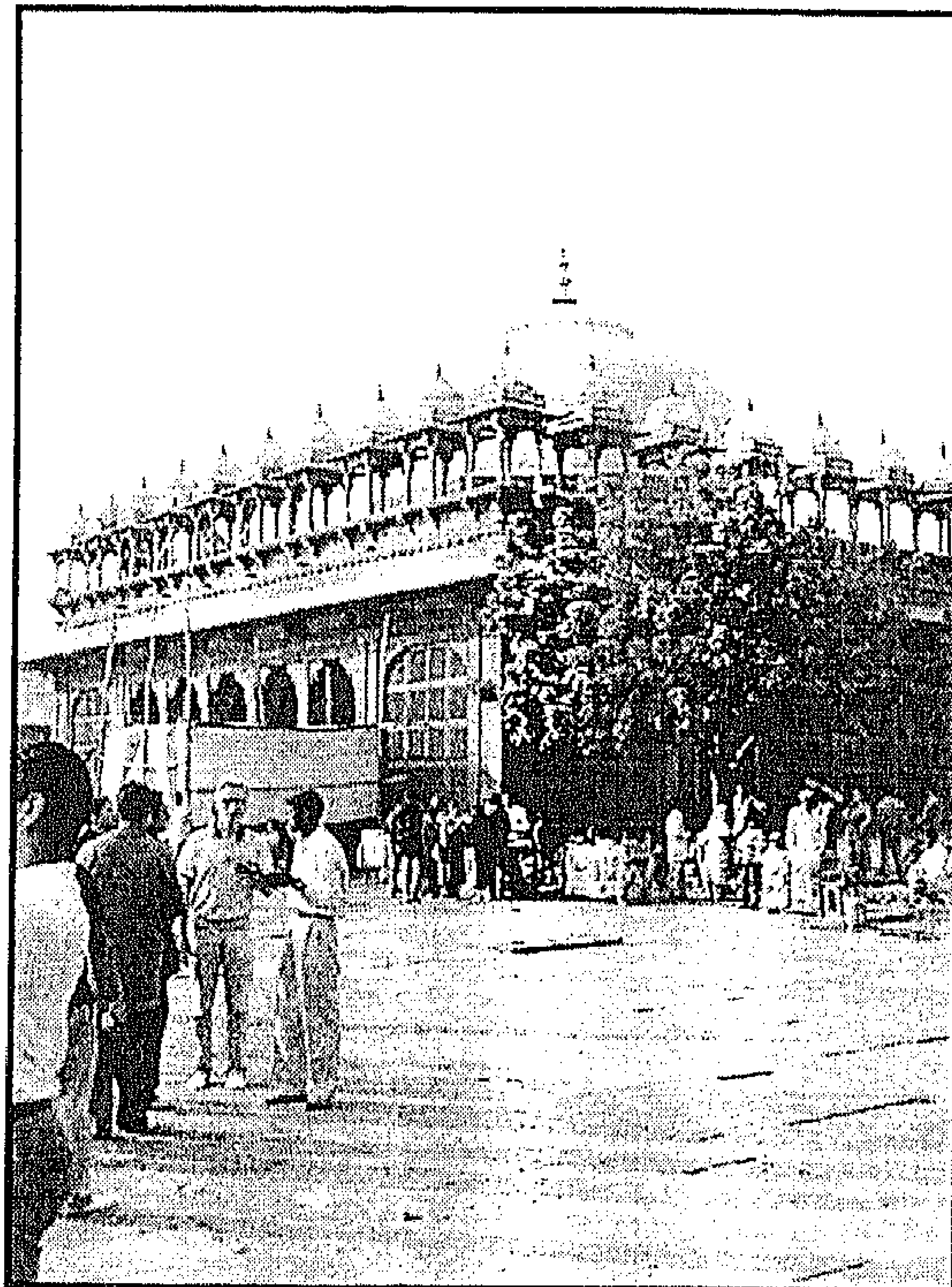
لوحة (٣٣٦) فتحة الباب عقد المدخل[١].

(١) نقلاً عن WWW.oriantalarchitecture.com

ضريح إسلام خان ٩٩٢هـ



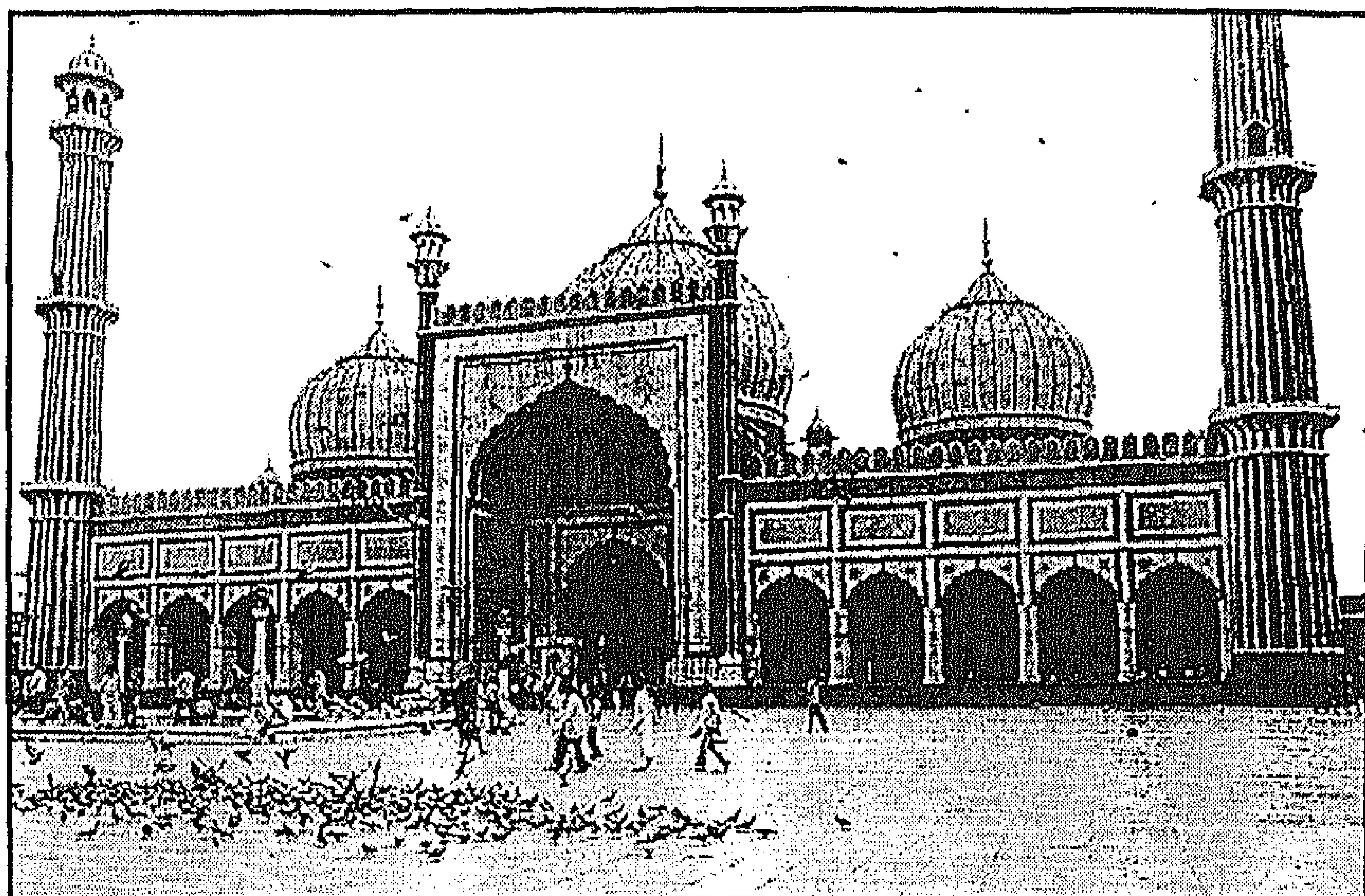
لوحة (٣٣٧) منظر عام.



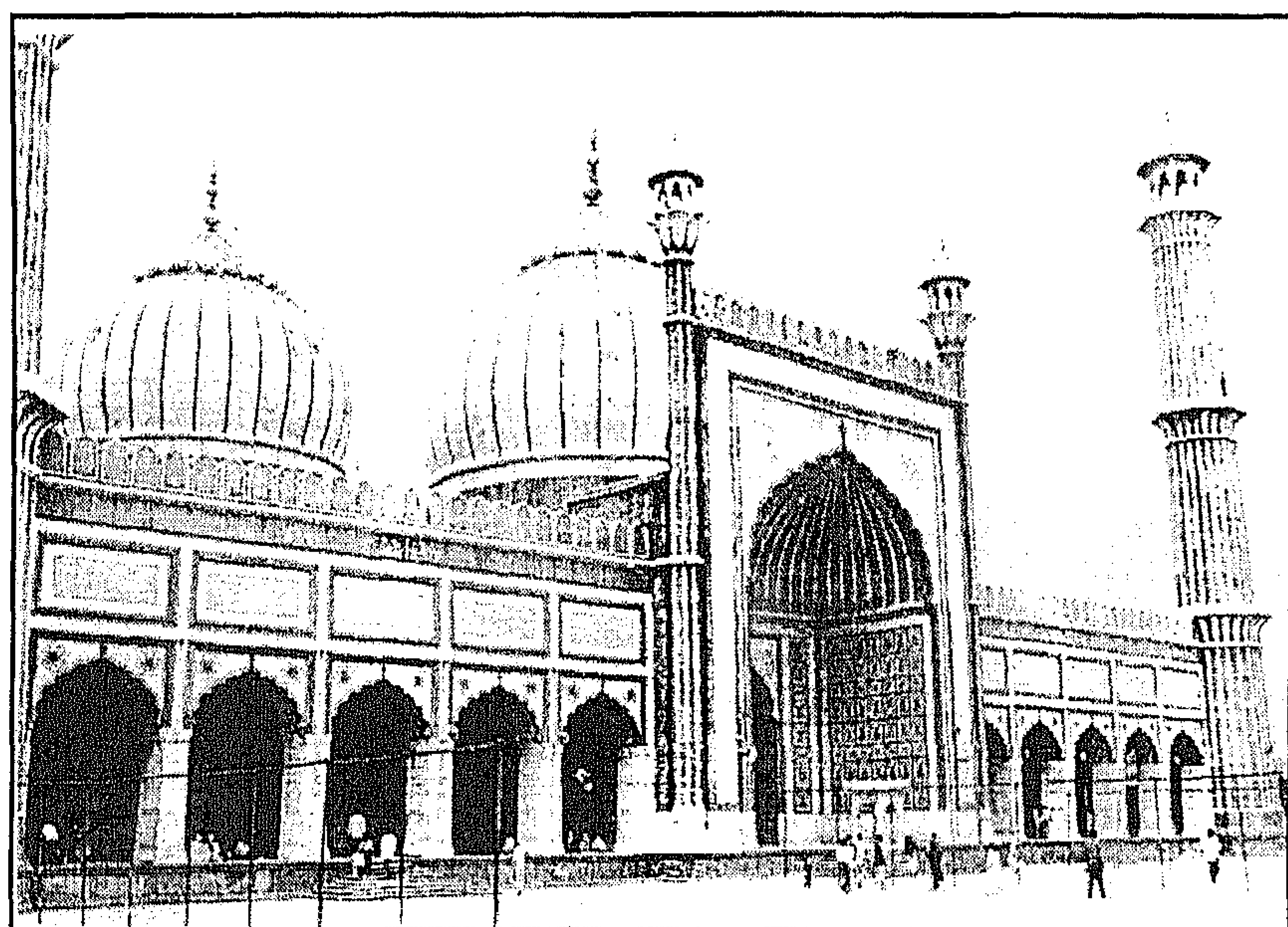
لوحة (٣٣٨) منظر من الجهة الشمالية للضريح[1].

(١) نقلاً عن WWW.kamat.com

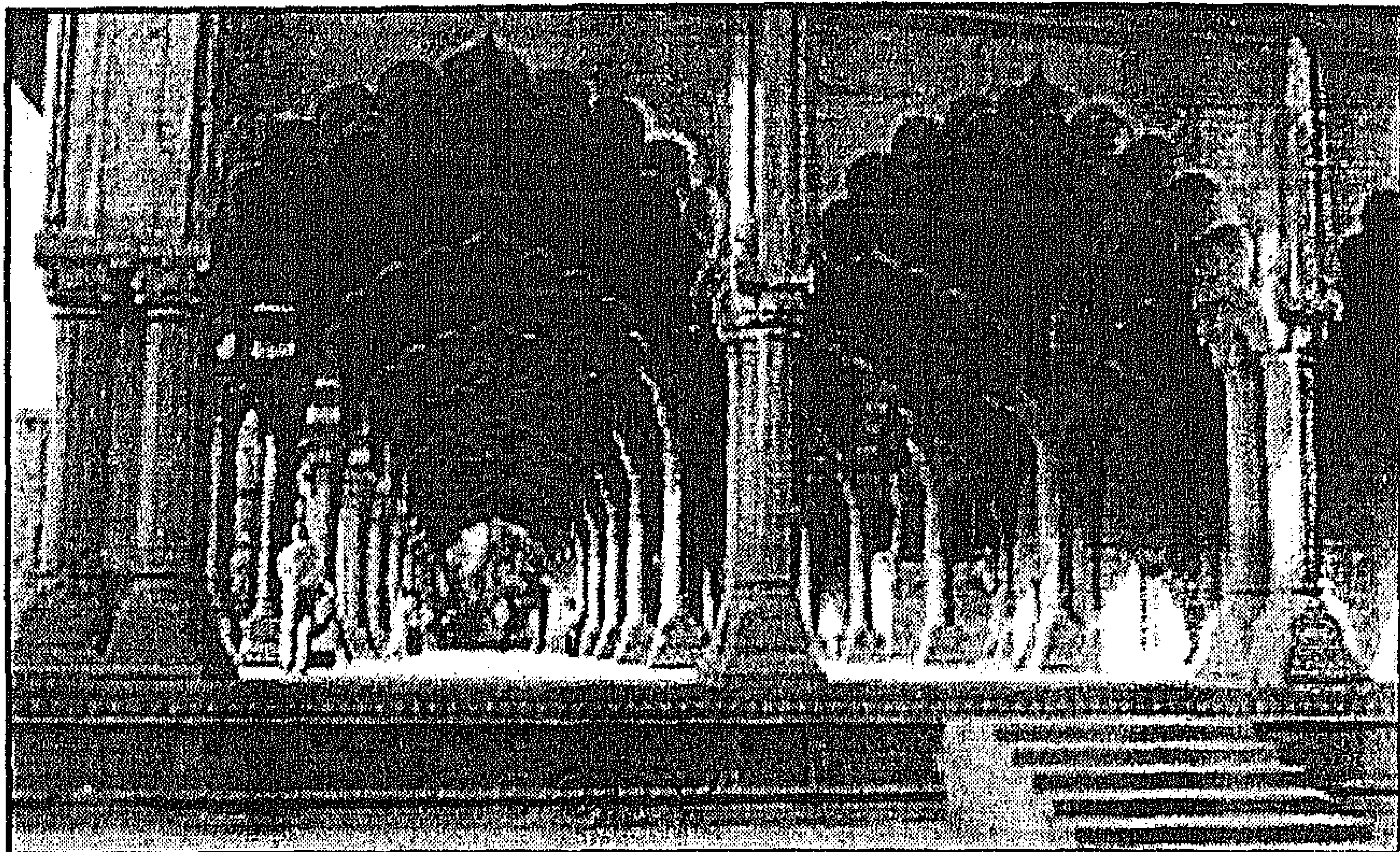
المسجد الجامع بدلهي ١٠٤٥هـ



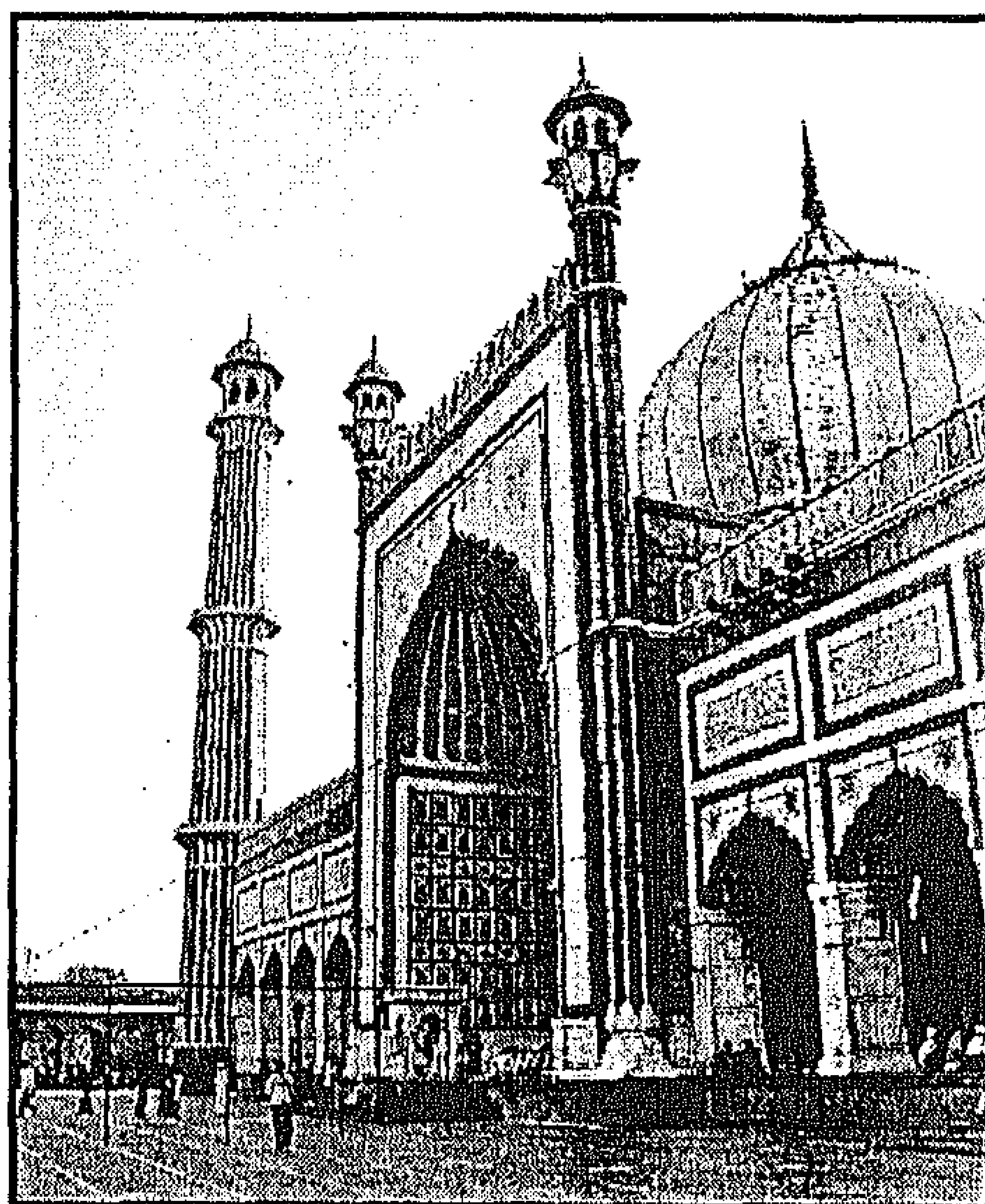
لوحة (٣٣٩) واجهة المسجد



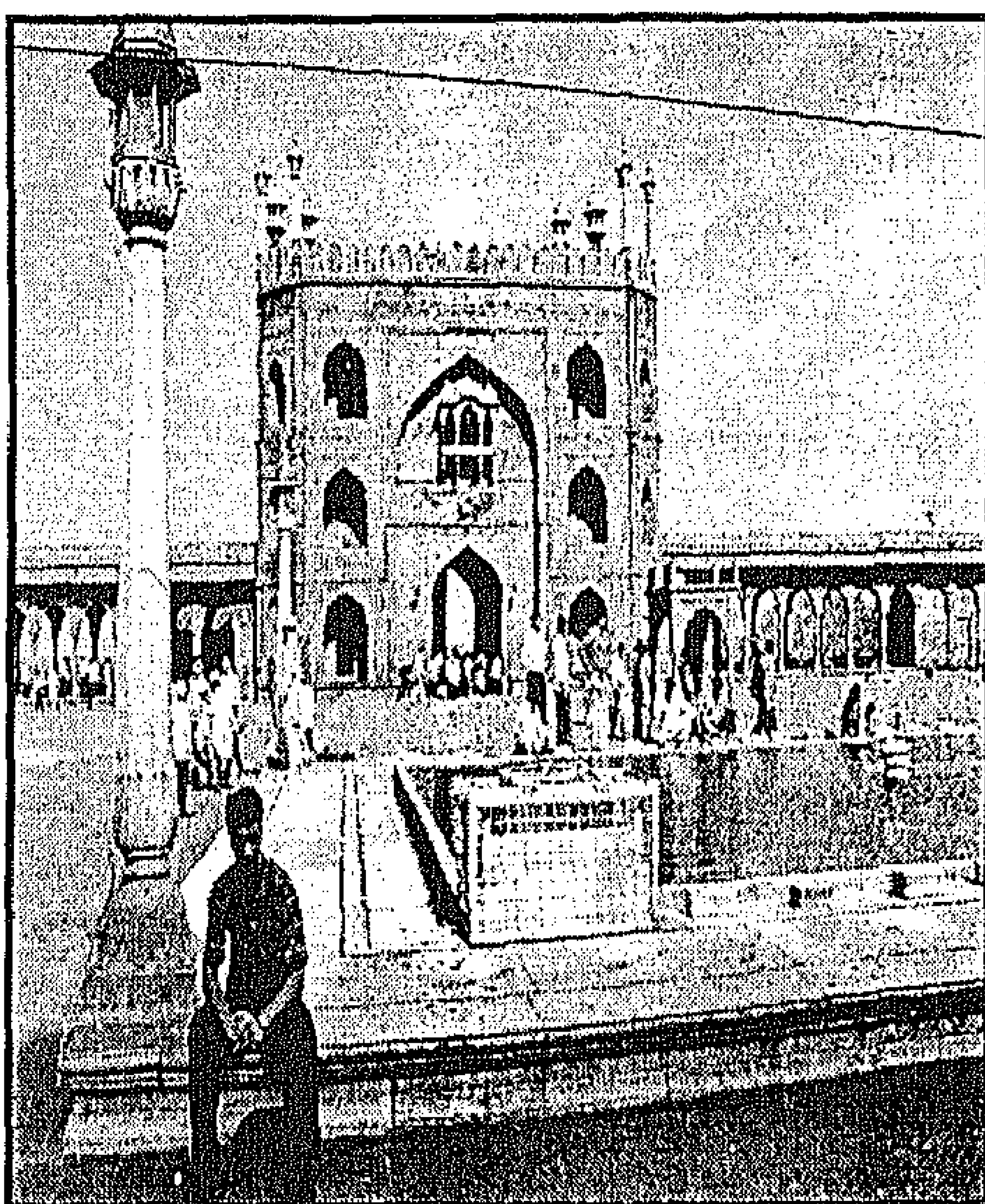
لوحة (٣٤٠) عقد المدخل عن قرب



لوحة (٣٤١) مشهد من داخل المسجد[1]



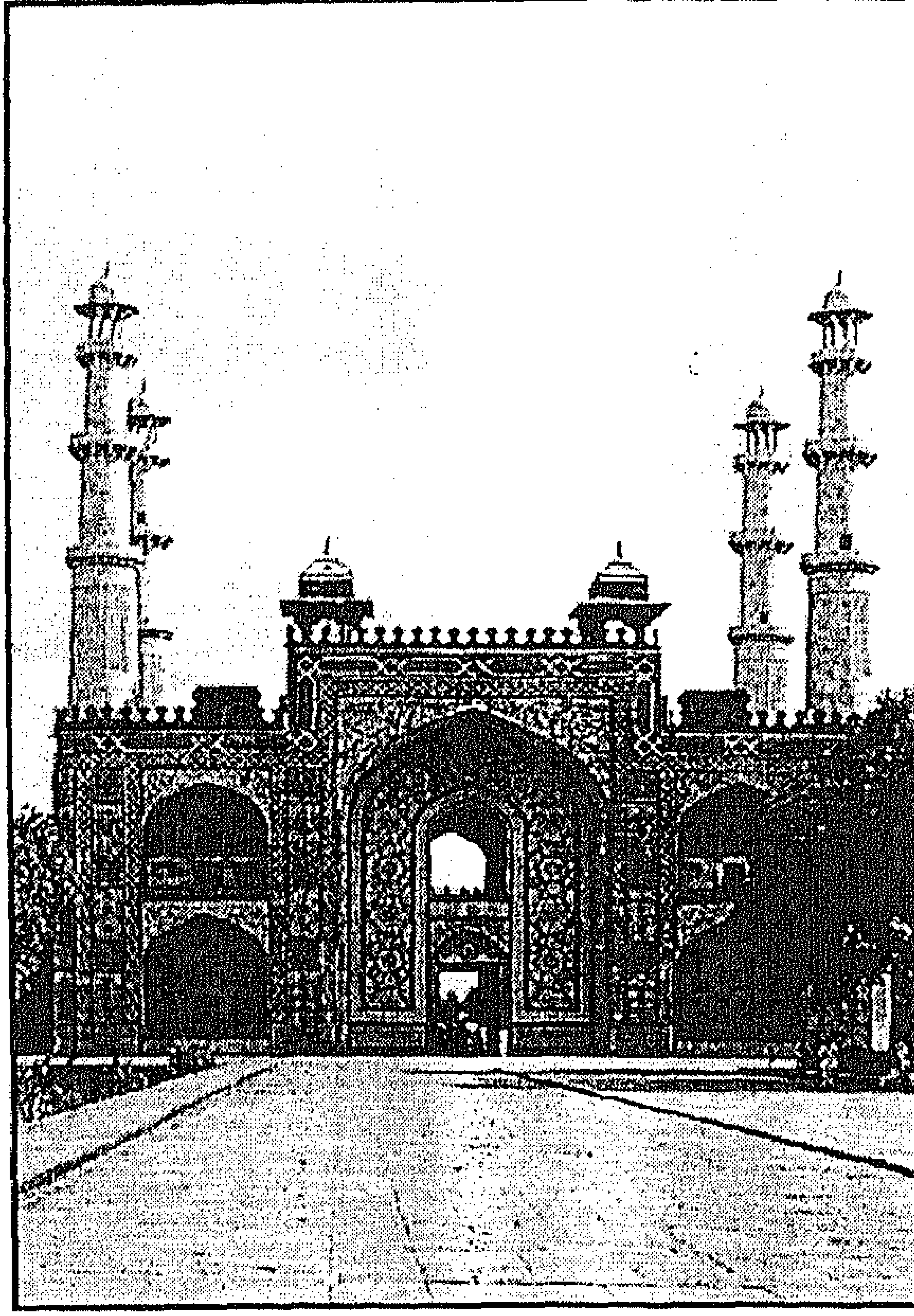
لوحة (٣٤٢) ظل القبلة بالمسجد



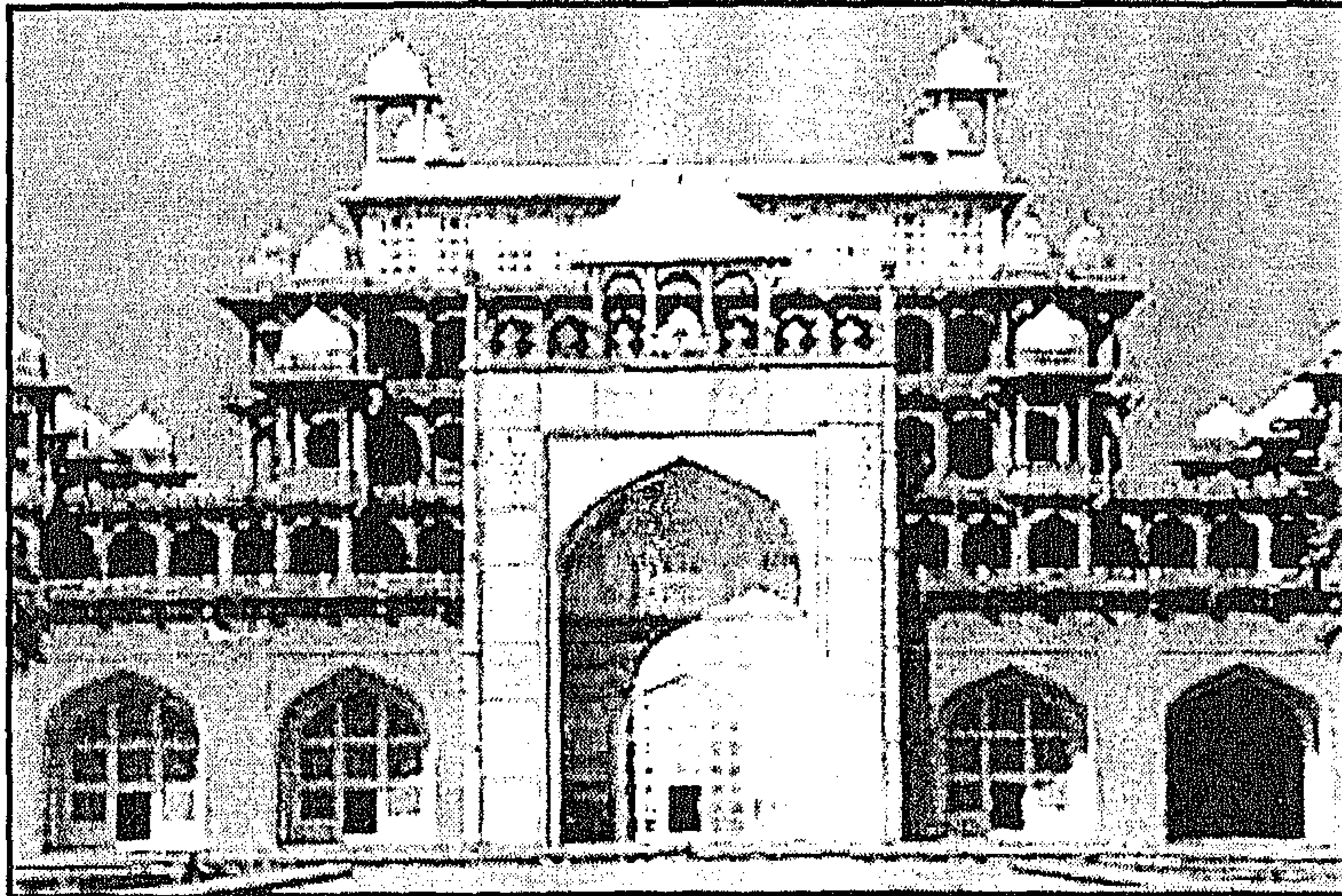
لوحة (٣٤٣) الواجهة الشرقية للمسجد

(١) نقلاً عن WWW.Culturalindia.net

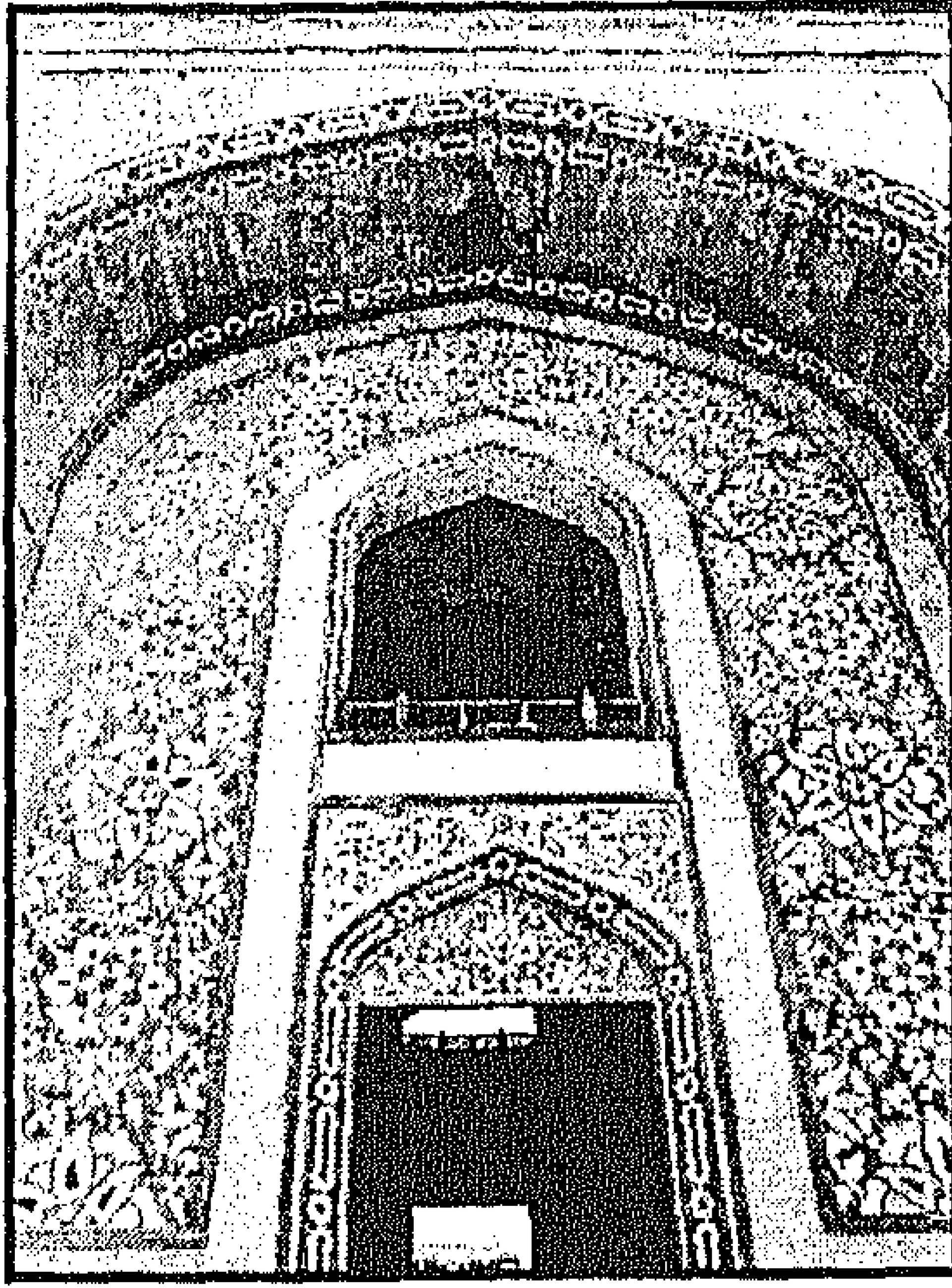
ضريح الإمبراطور أكبر (سكندرا) ١٦١٣م



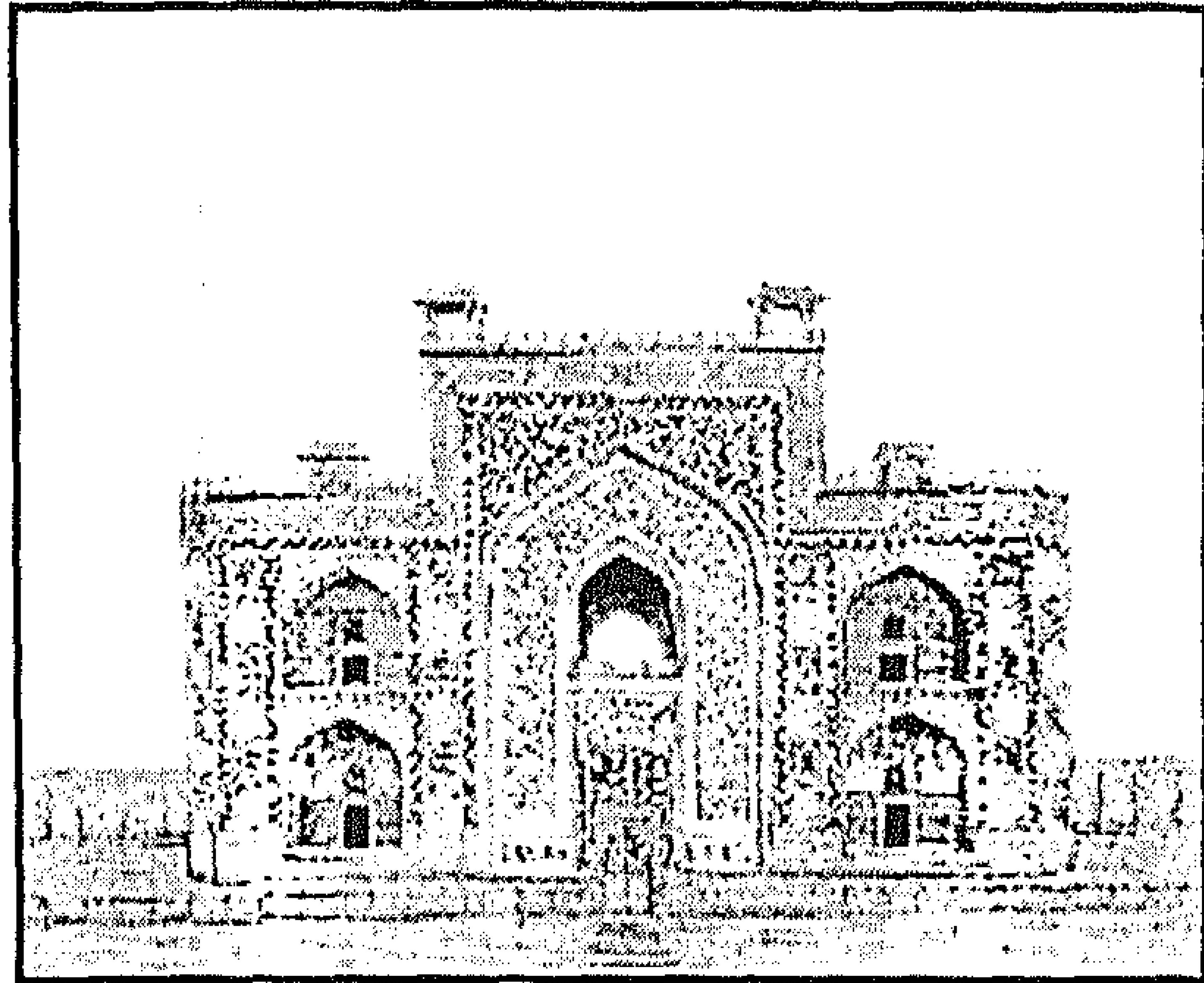
لوحة (٣٤٤) منظر عام للمدخل



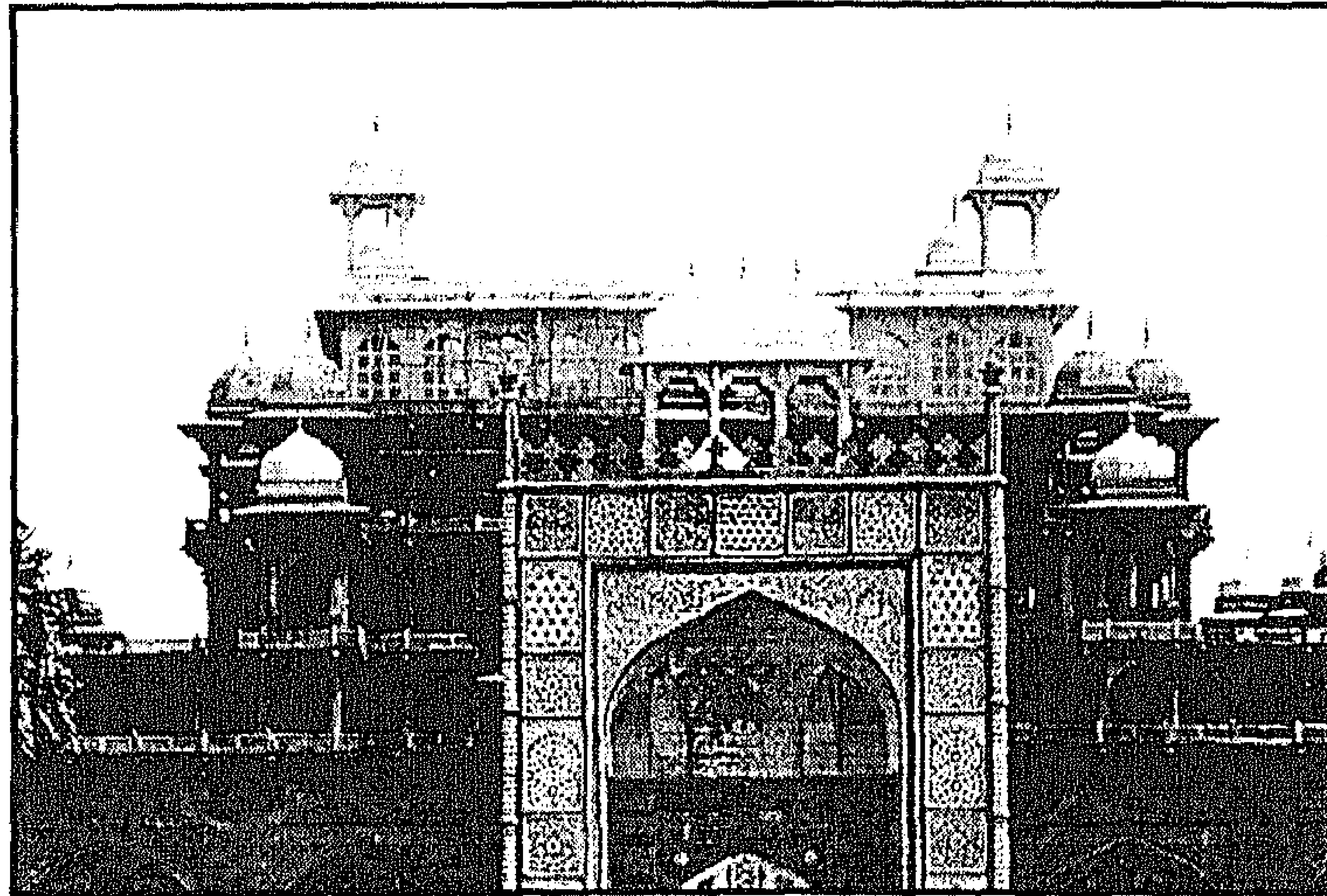
لوحة (٣٤٥) الواجهة الجنوبية للضريح



لوحة (٣٤٦) تفصيلية للواجهة من الأعلى



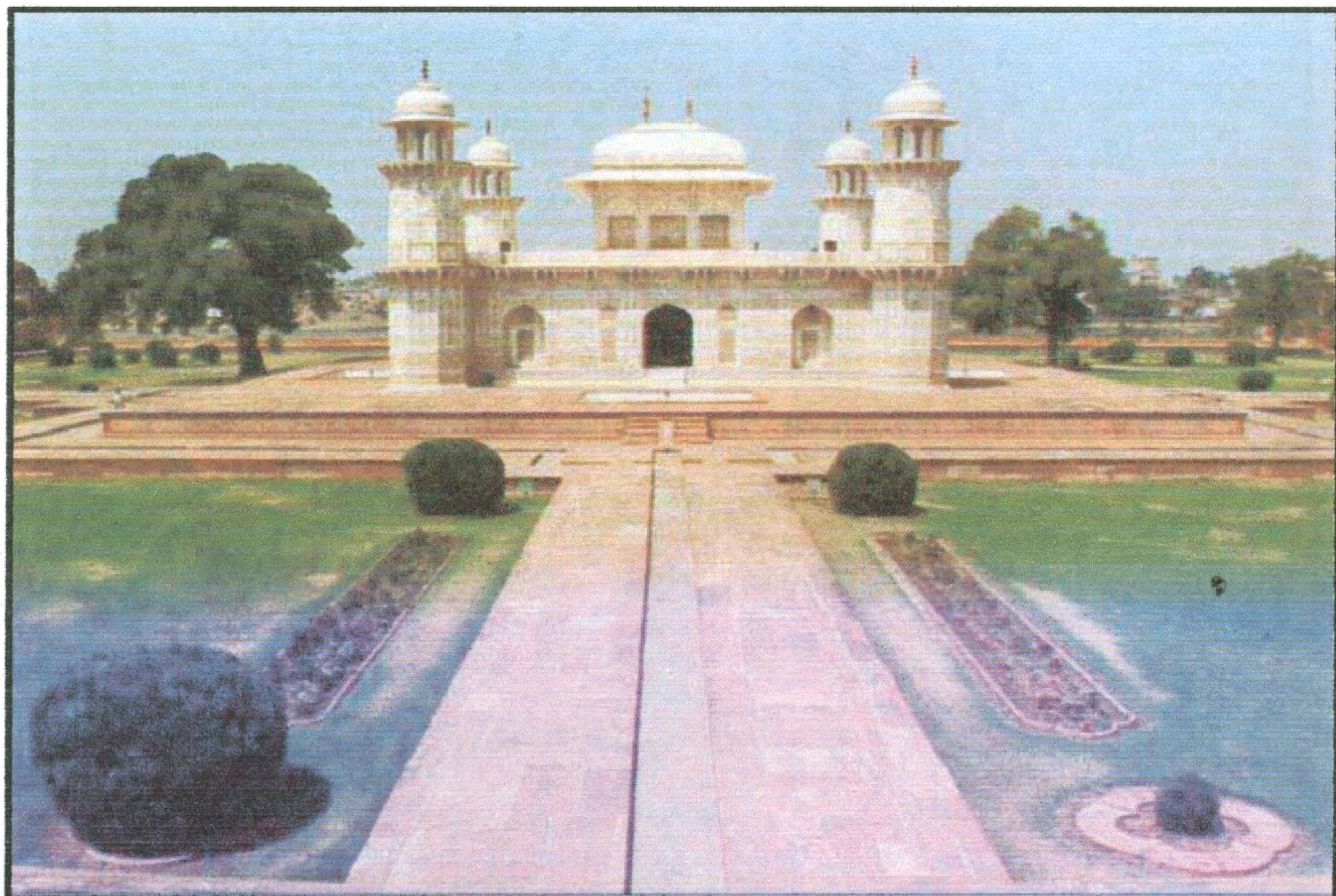
شكل (٥٤) لوحة مرسومة للضريح



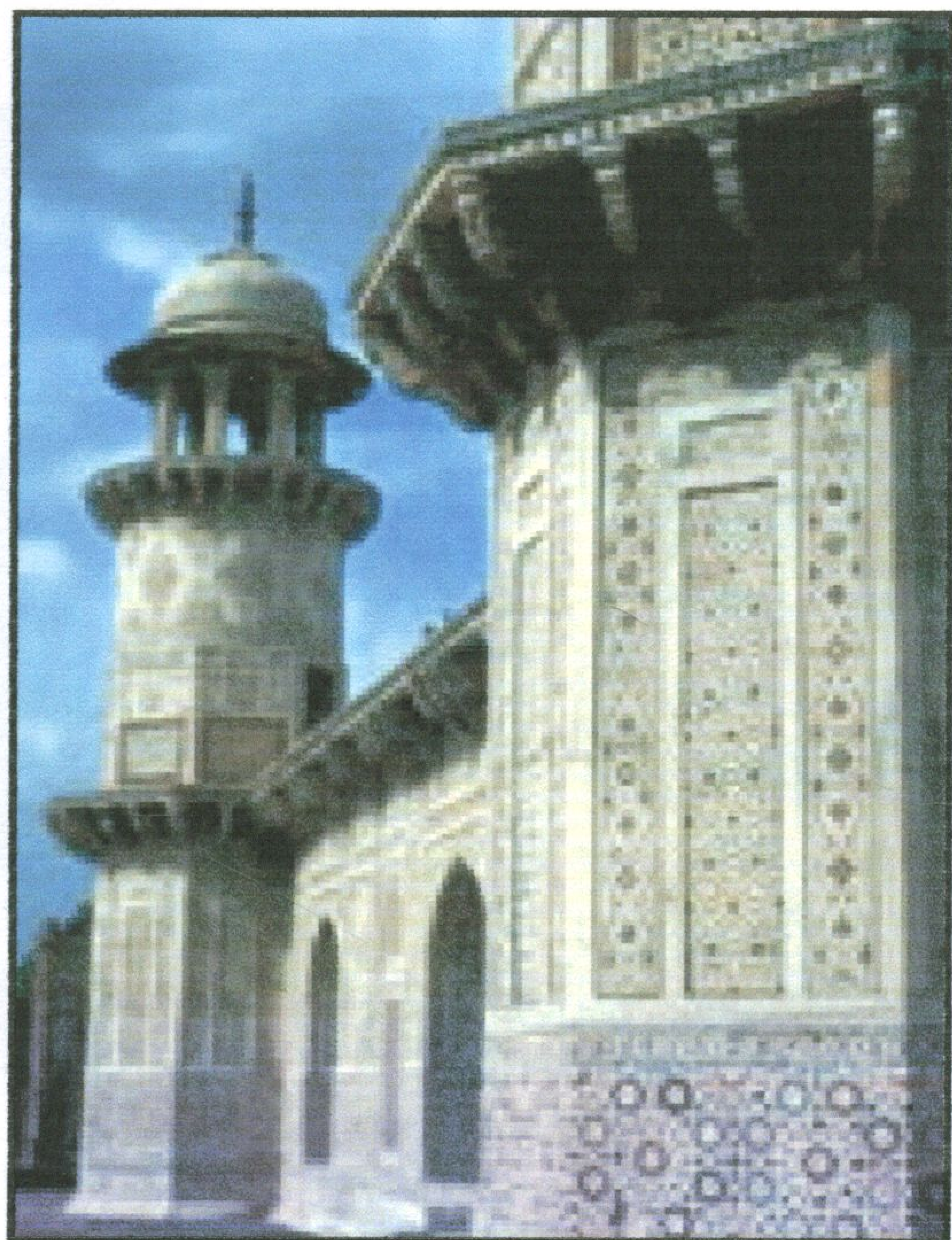
لوحة (٣٤٧) عقد المدخل عن قرب والزخارف المحيطة به[١]

(١) نقلاً عن WWW.incredibleindiaphotos.com

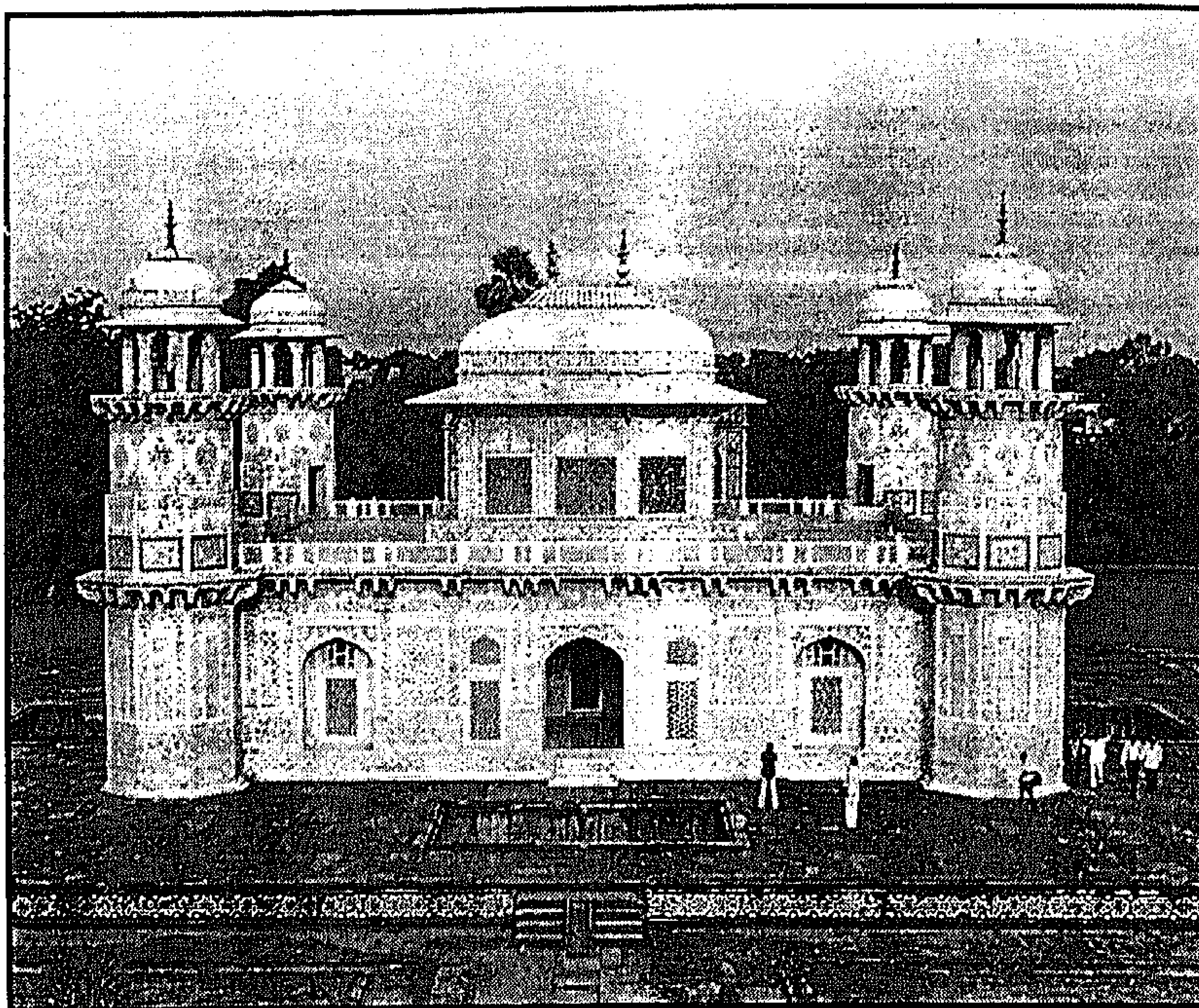
ضريح أعتماد الدولة ١٦٨٢م



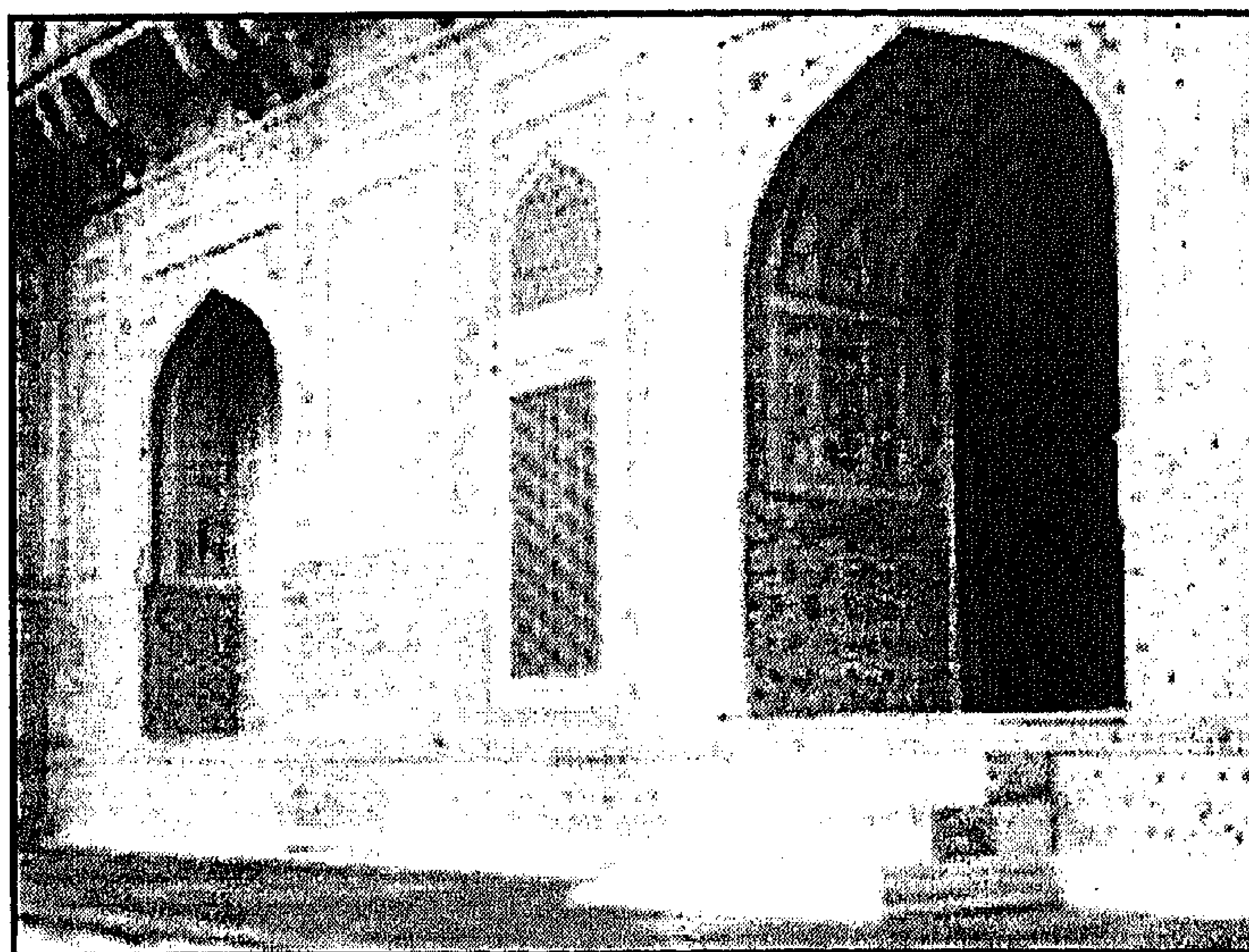
لوحة (٣٤٨) منظر عام للضريح



لوحة (٣٤٩) تفصيلية مقربة



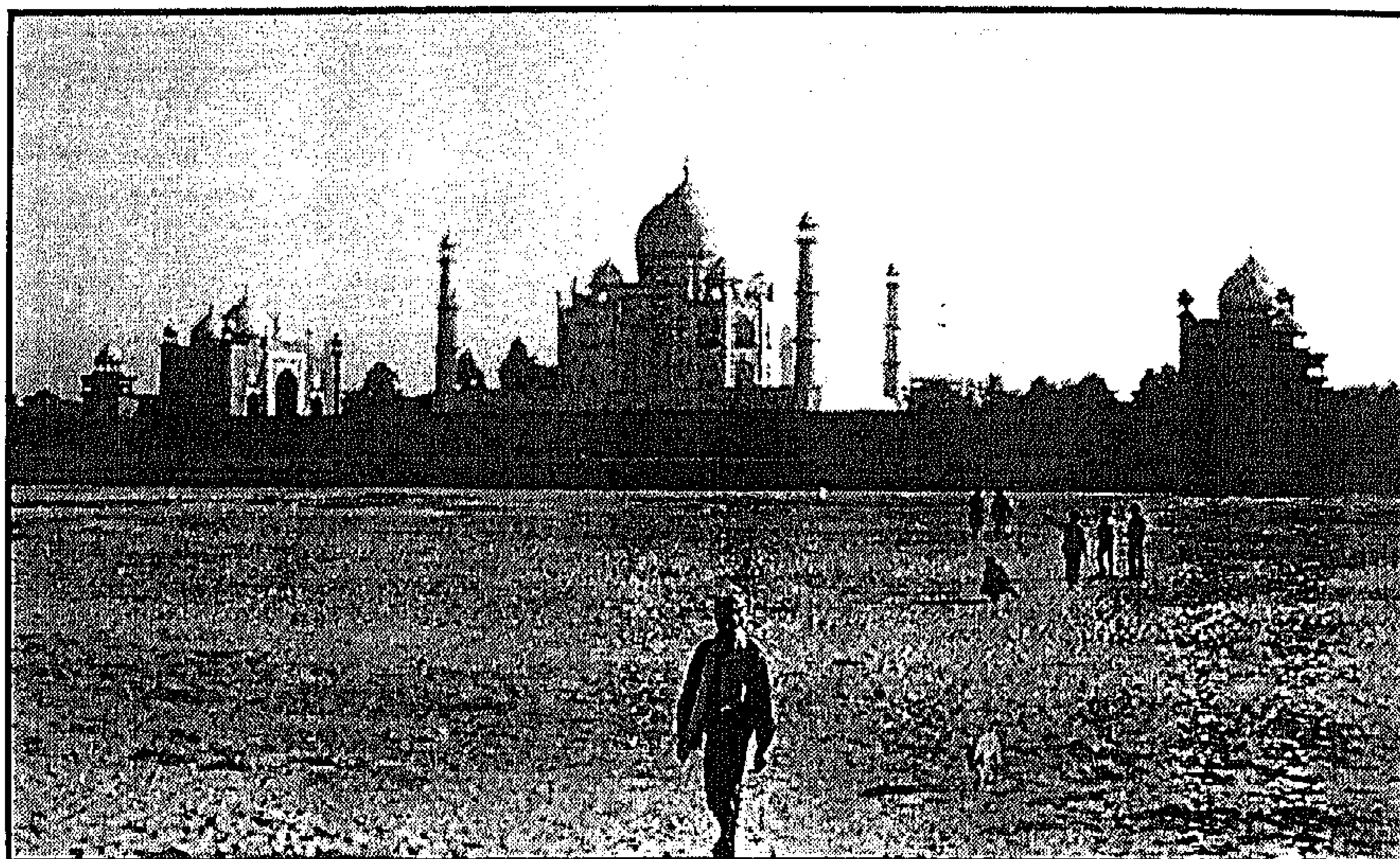
لوحة (٣٥٠) الواجهة الرئيسية للضريح[١]



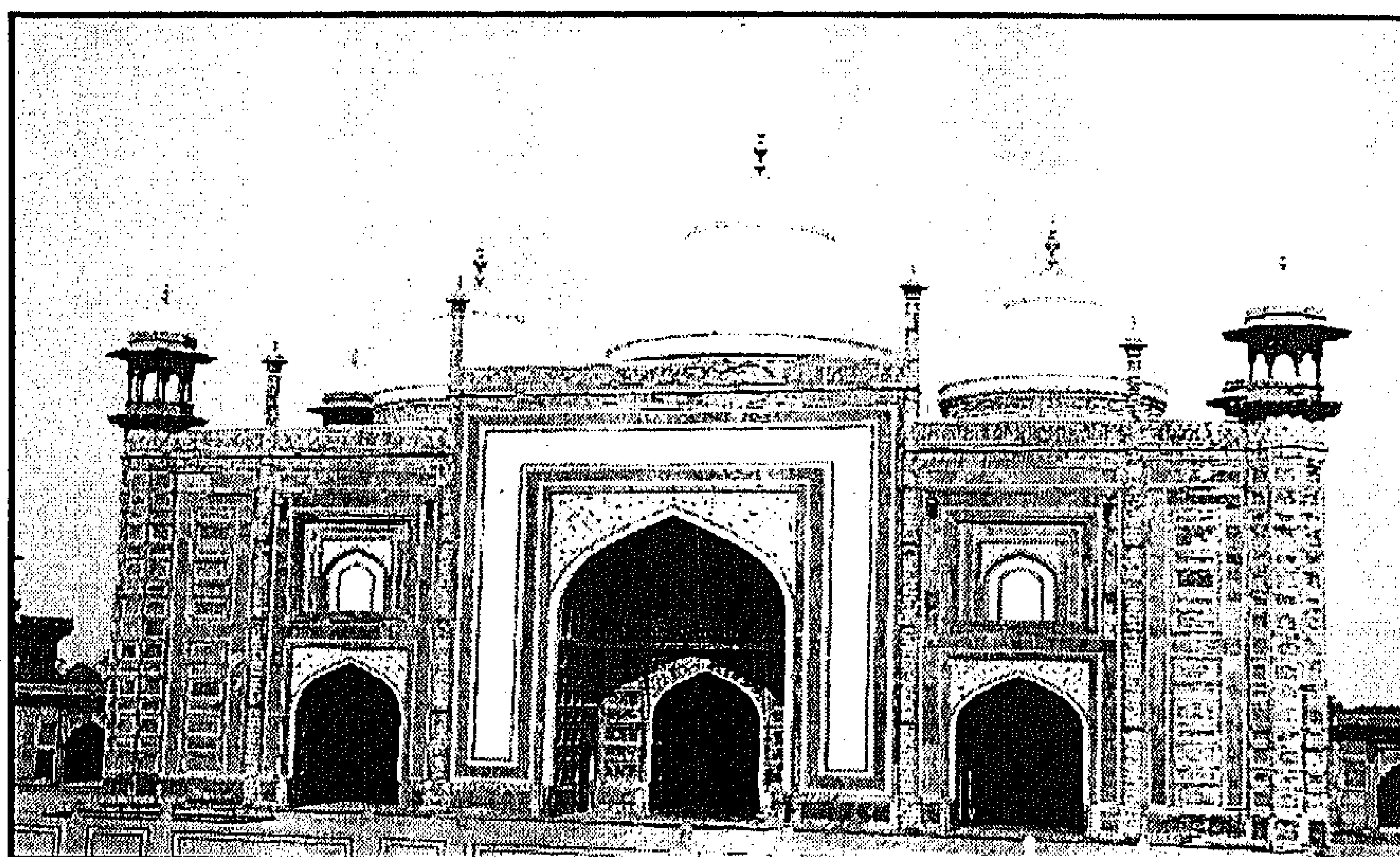
لوحة (٣٥١) تفصيلية مقربة للمدخل

(١) نقلاً عن WWW.oriantalarchitecture.com

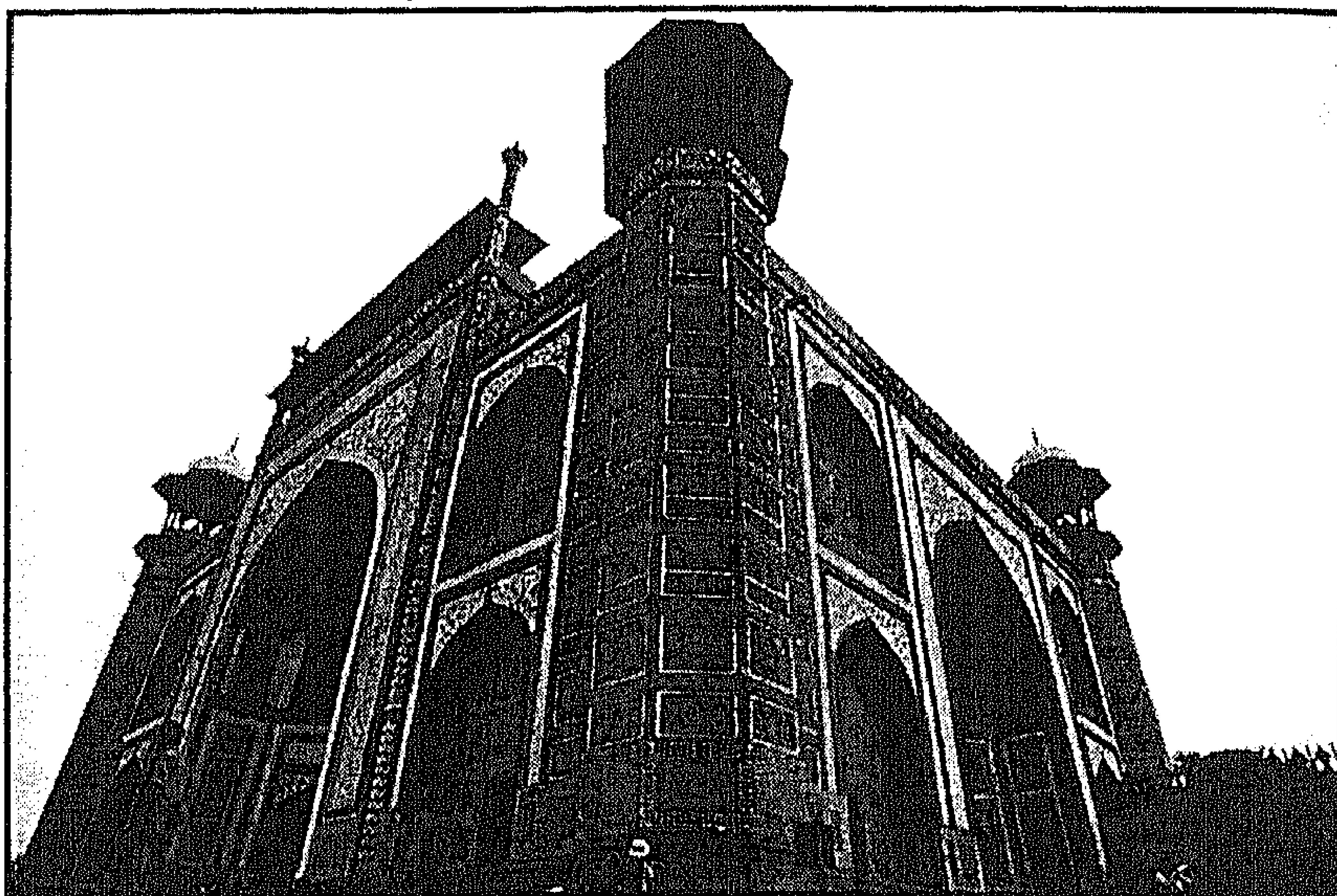
مسجد وضريح تاج محل ١٠٤١هـ - ١٦٣٢م



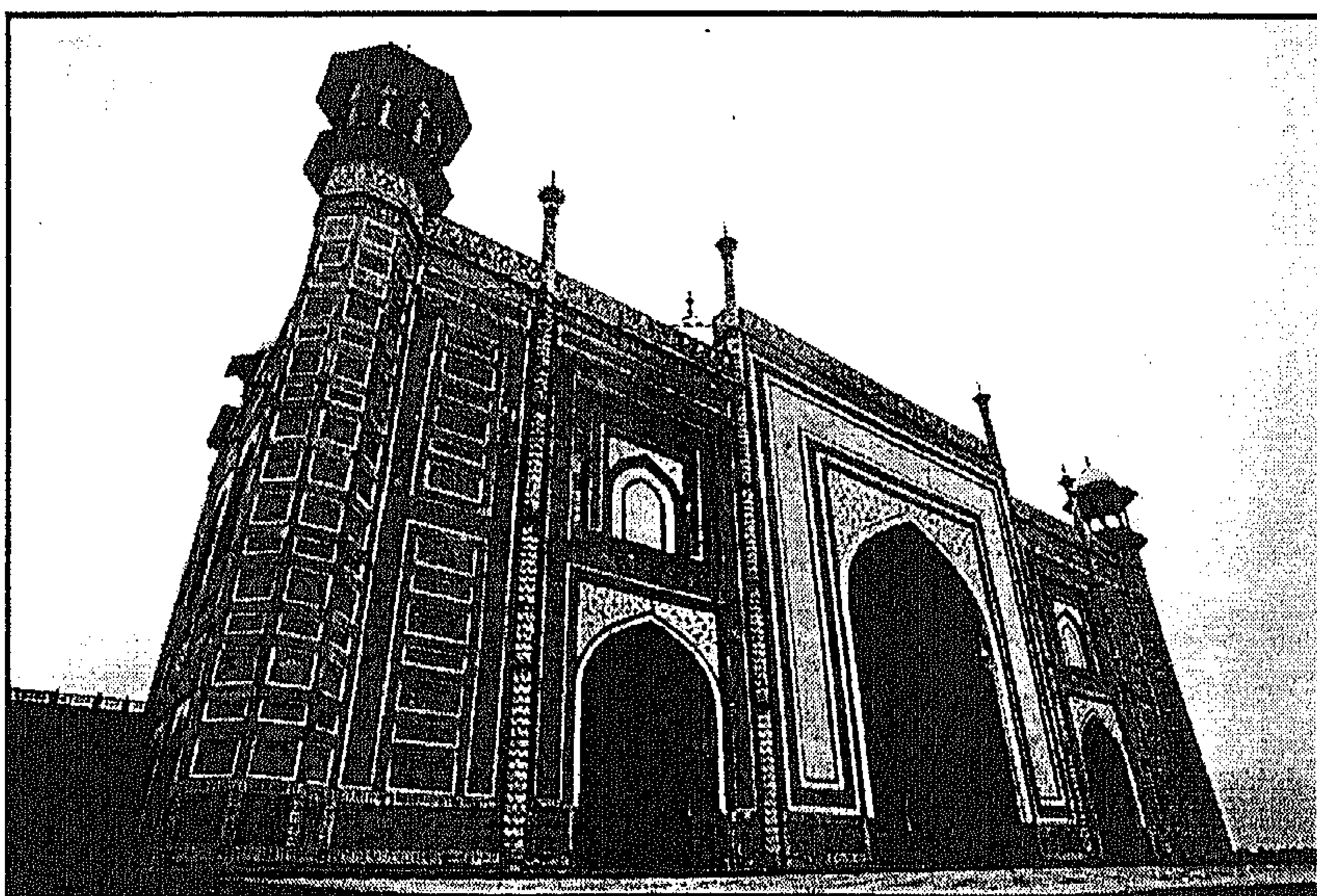
لوحة (٣٥٢) تاج محل مشهد من بعد يوضح المجموعة



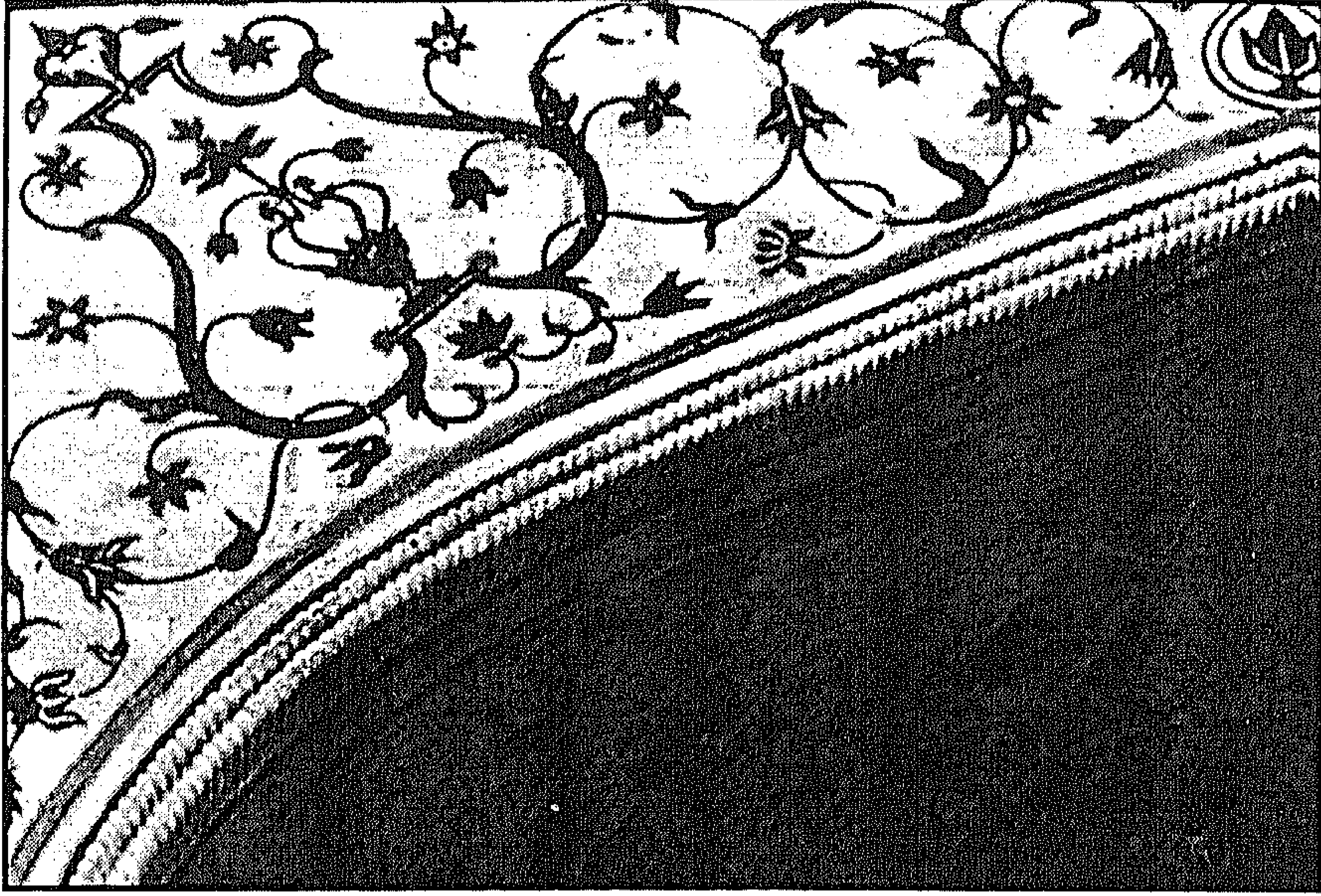
لوحة (٣٥٣) منظر عام للمدخل من الداخل



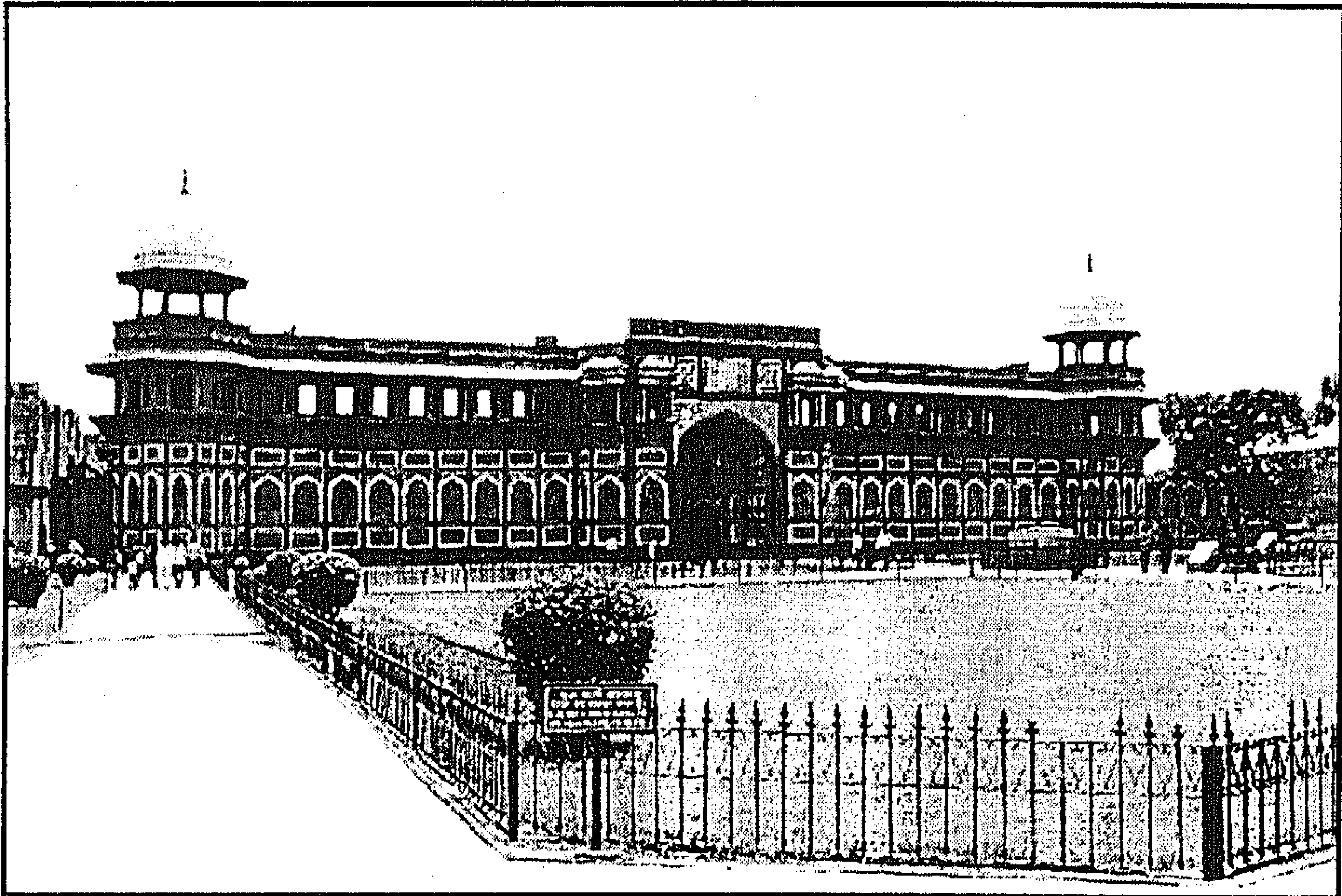
لوحة (٣٥٤) مشهد من الجهة الشمالية



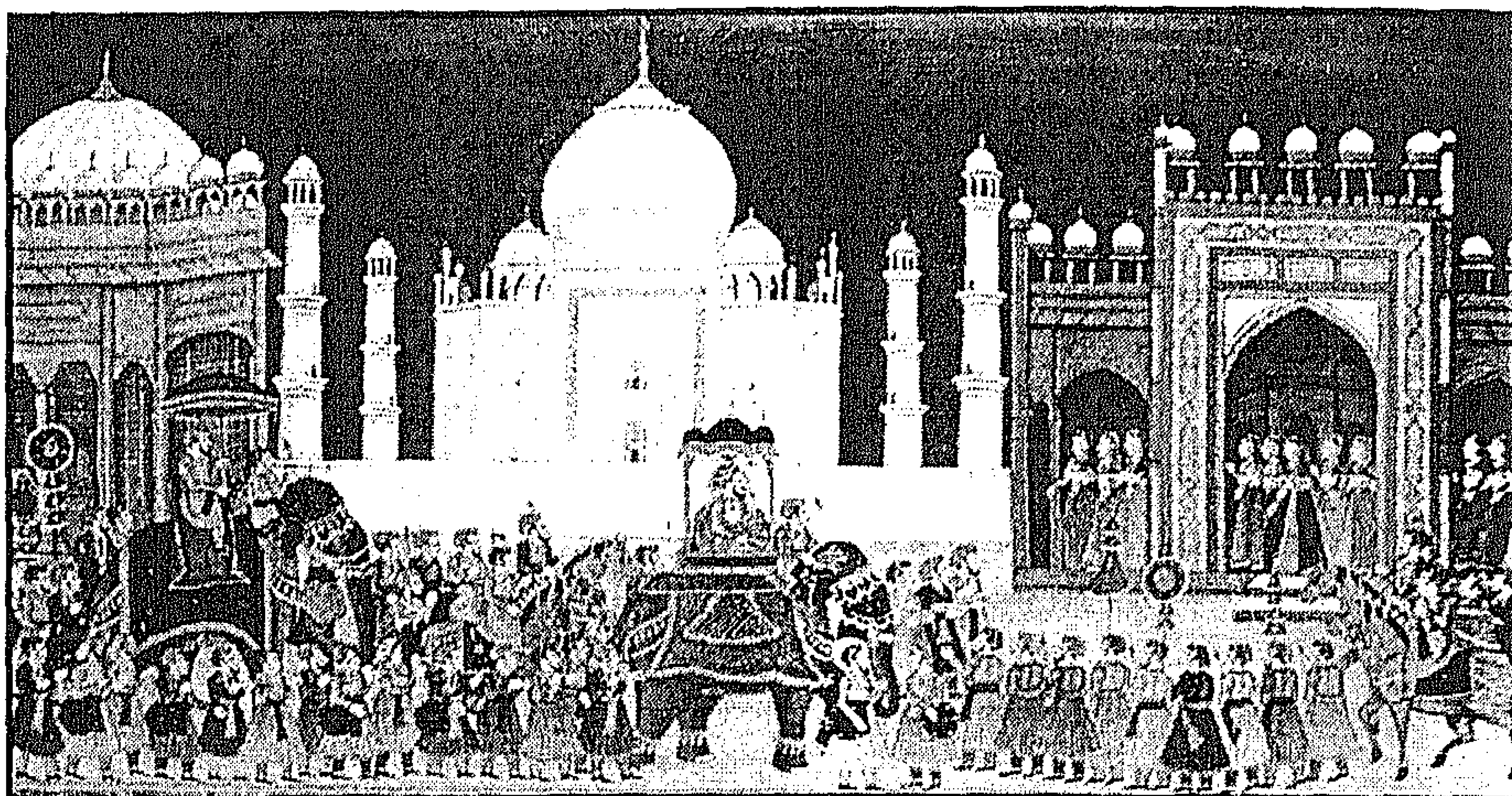
لوحة (٣٥٥) منظر عام آخر



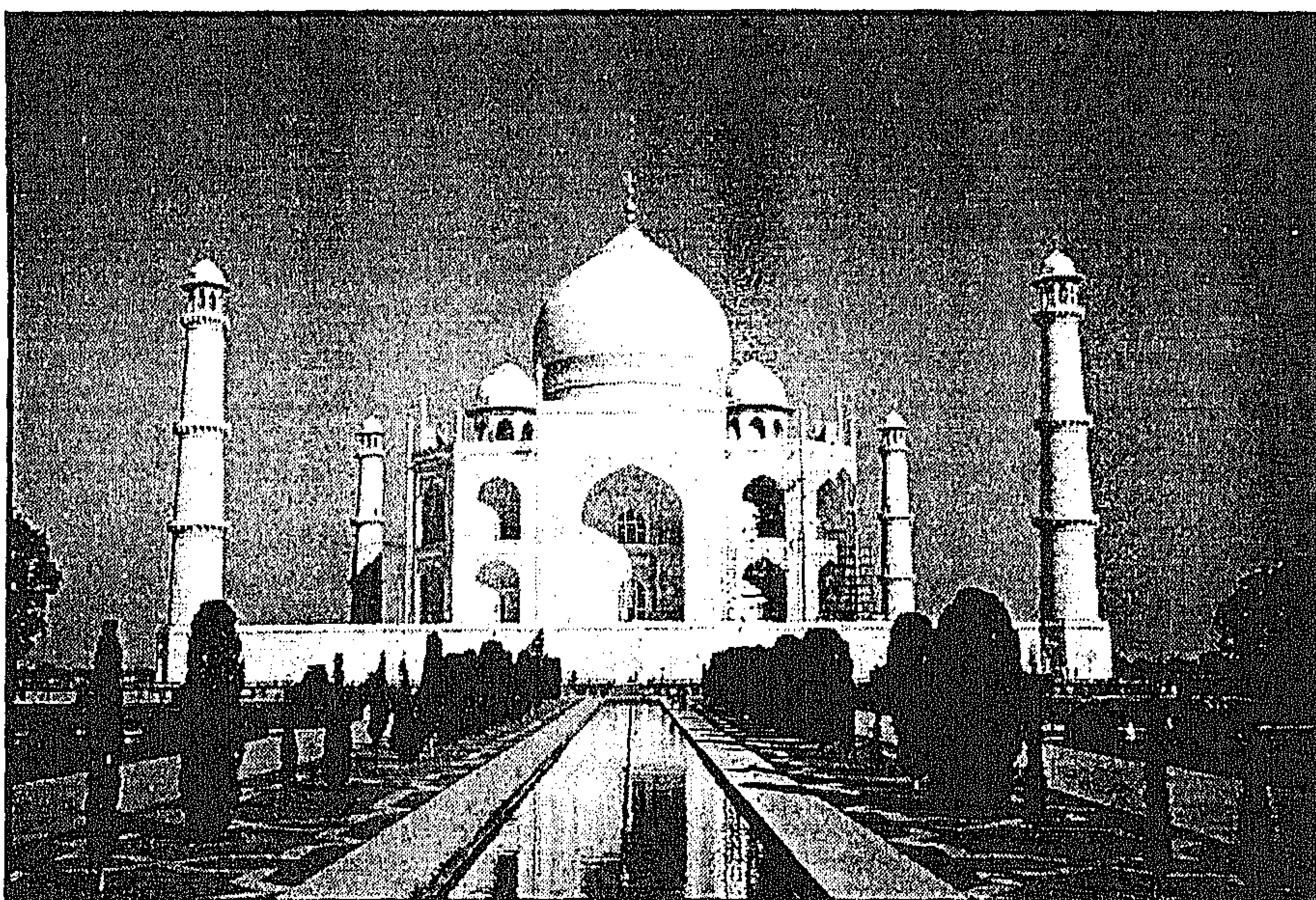
لوحة (٣٥٦) إحدى الكوشتان علي جانبي عقد المدخل



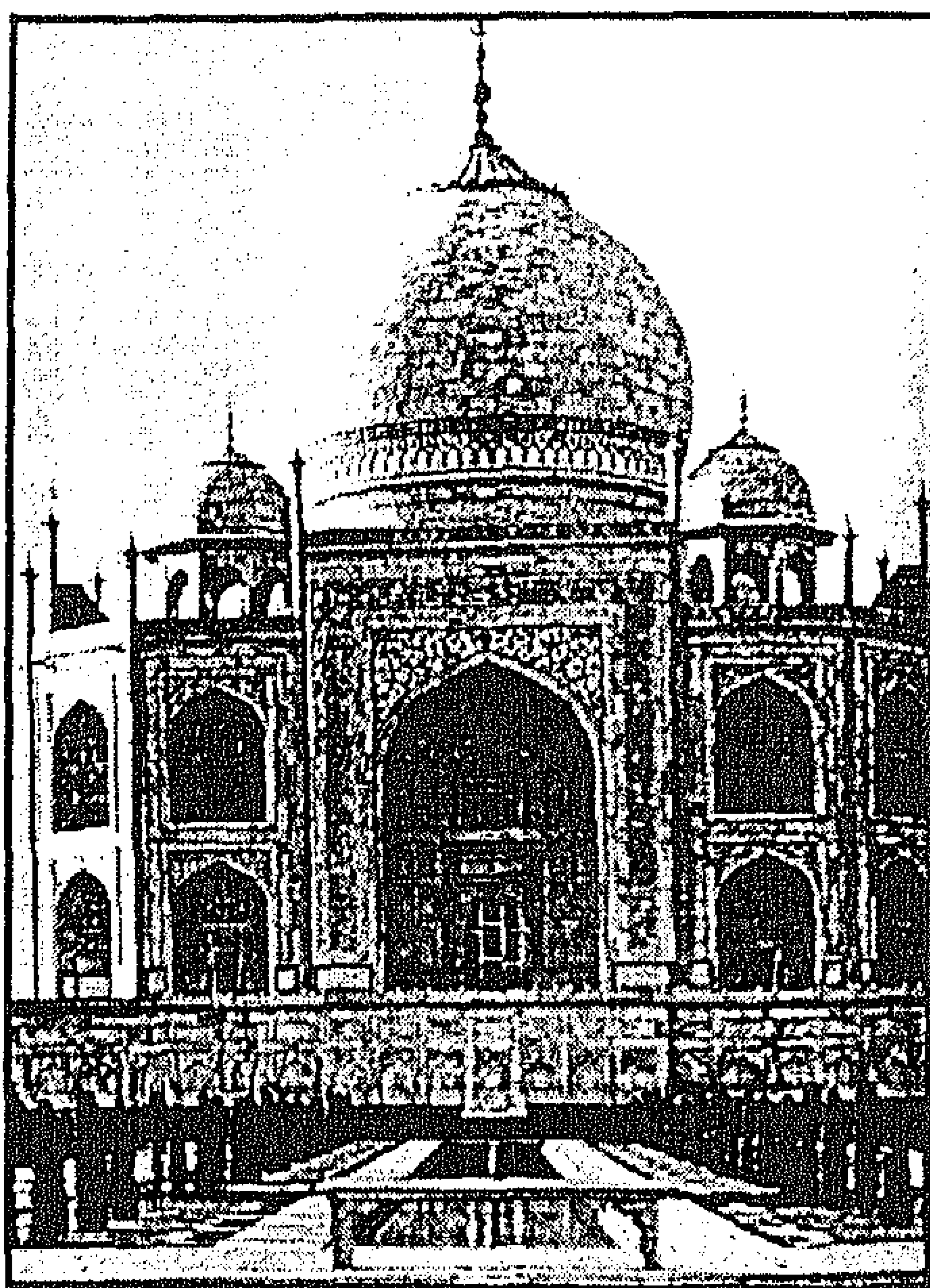
لوحة (٣٥٧) منظر عام للواجهة



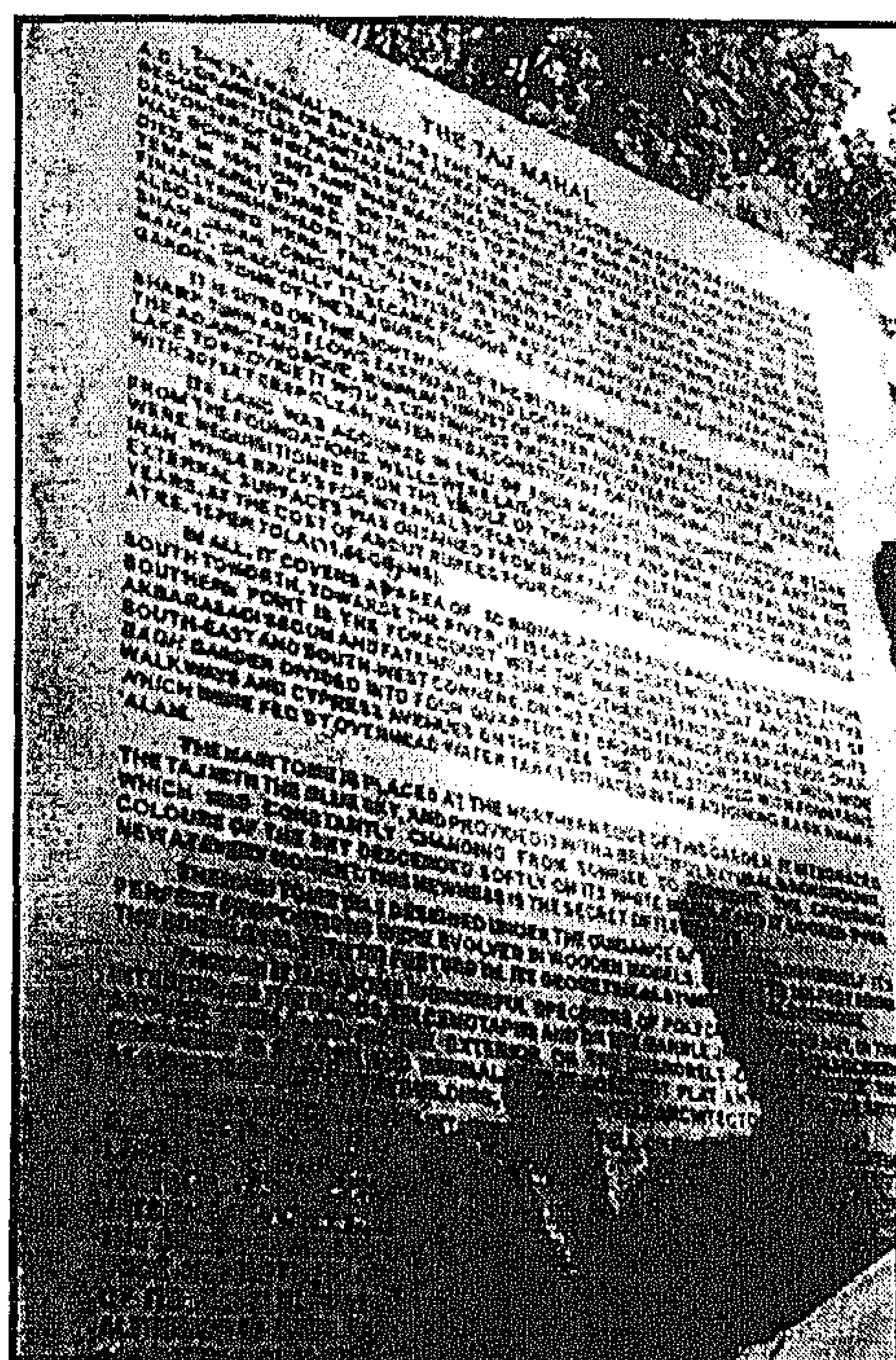
شكل (٥٥) رسم لمجموعة تاج محل معاً



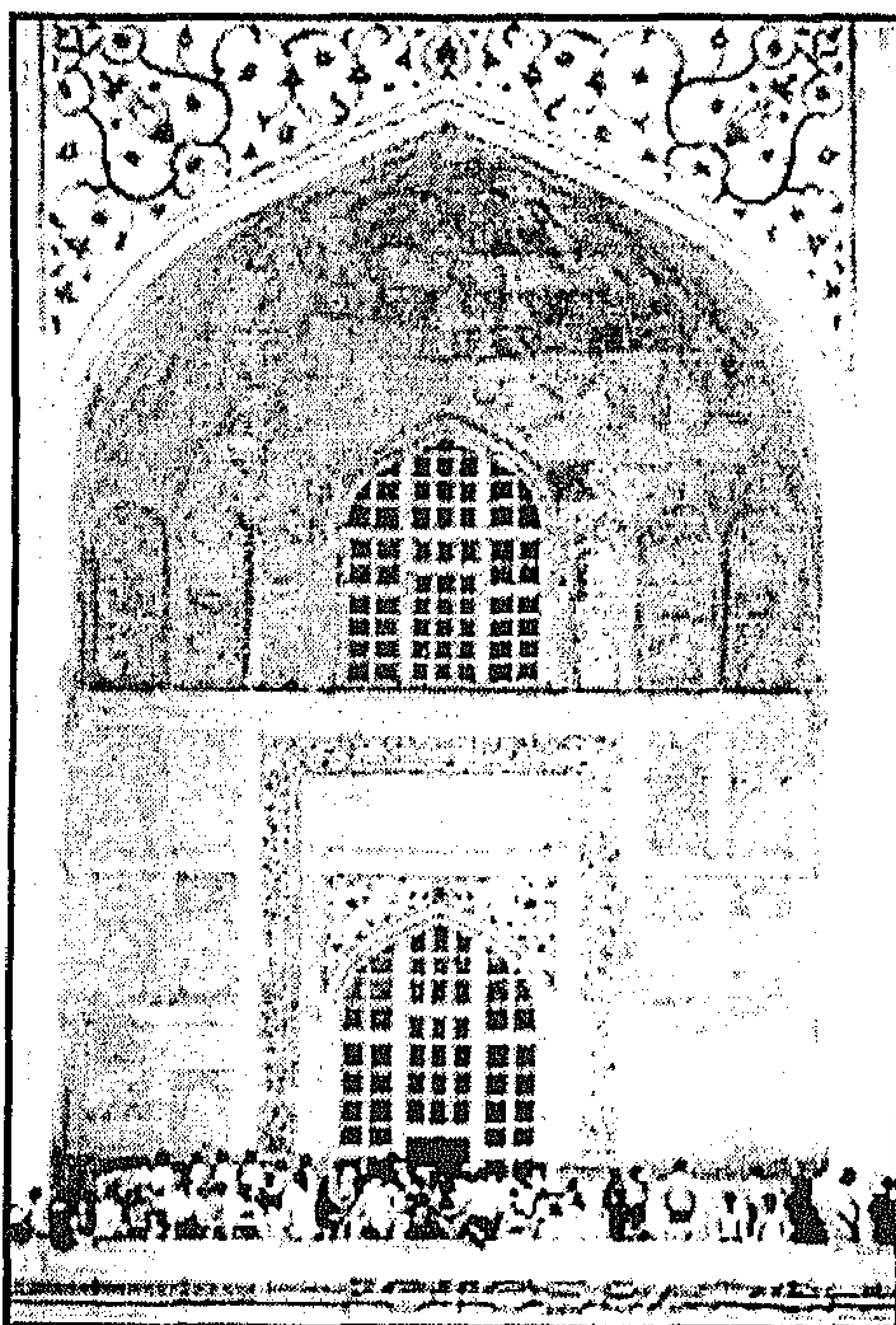
لوحة (٣٥٨) الضريح منظر عام



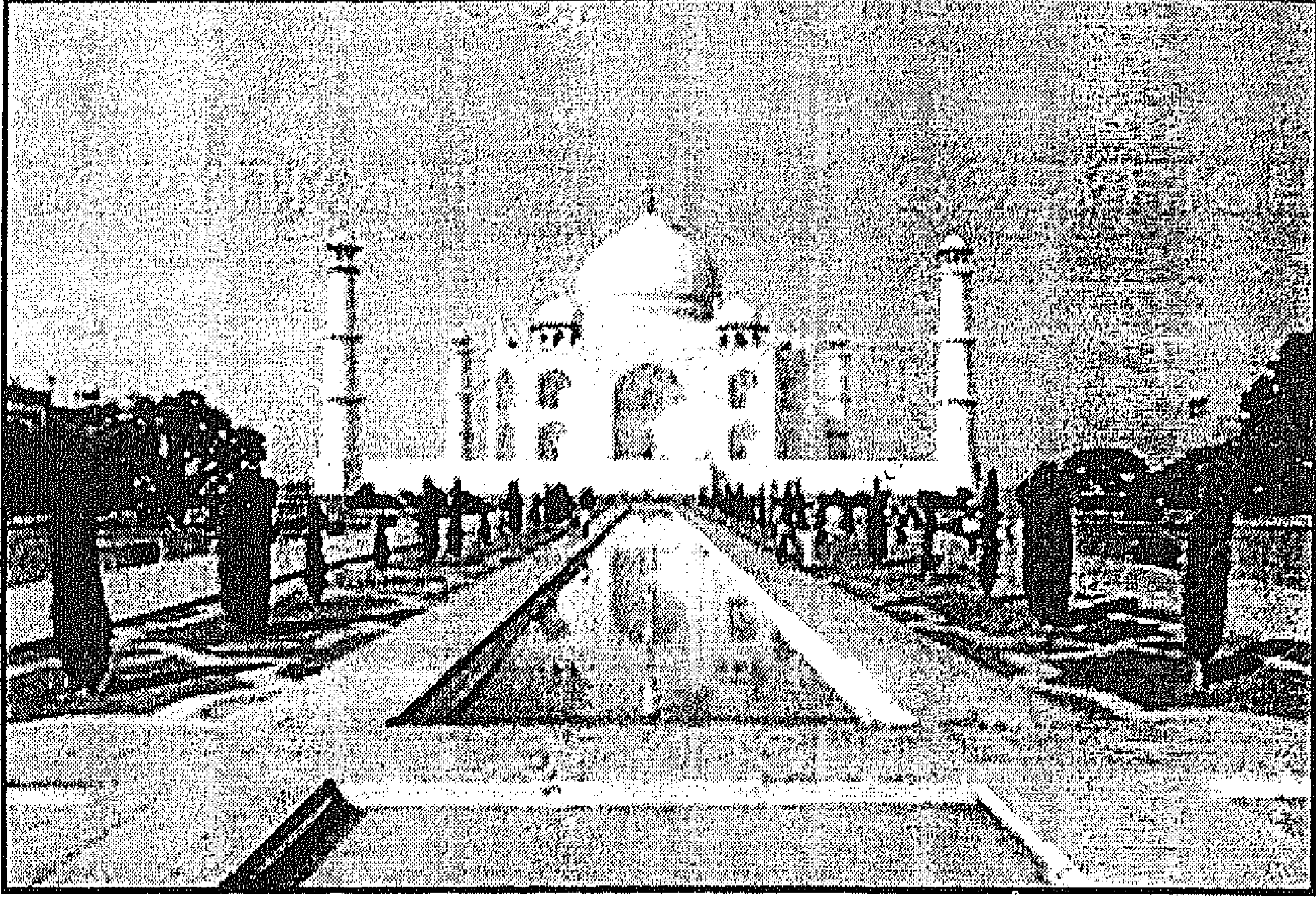
لوحة (٣٥٩) المدخل عن قرب



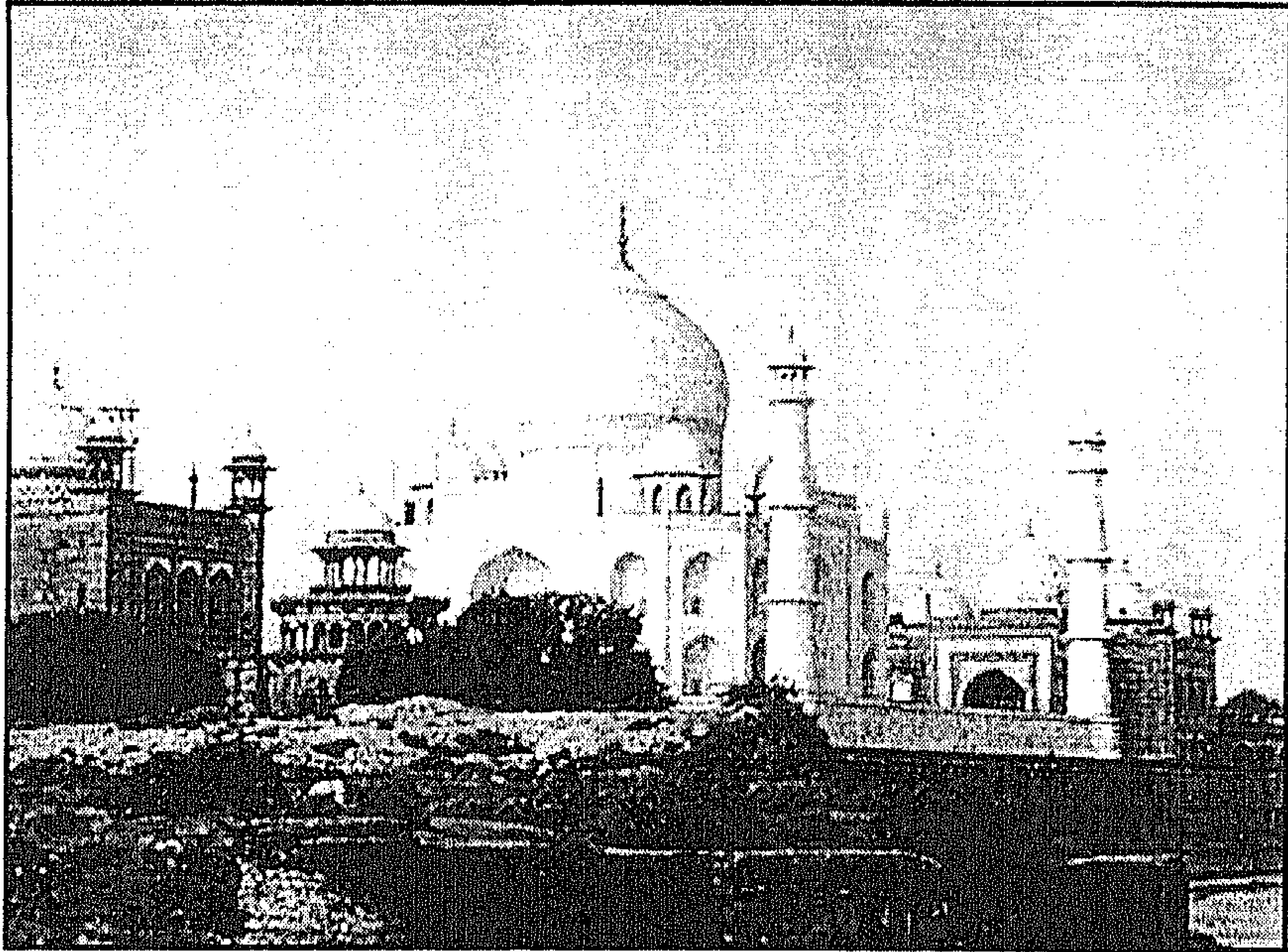
لوحة (٣٦٠) قصة تاج محل
(حفر علي الرخام)



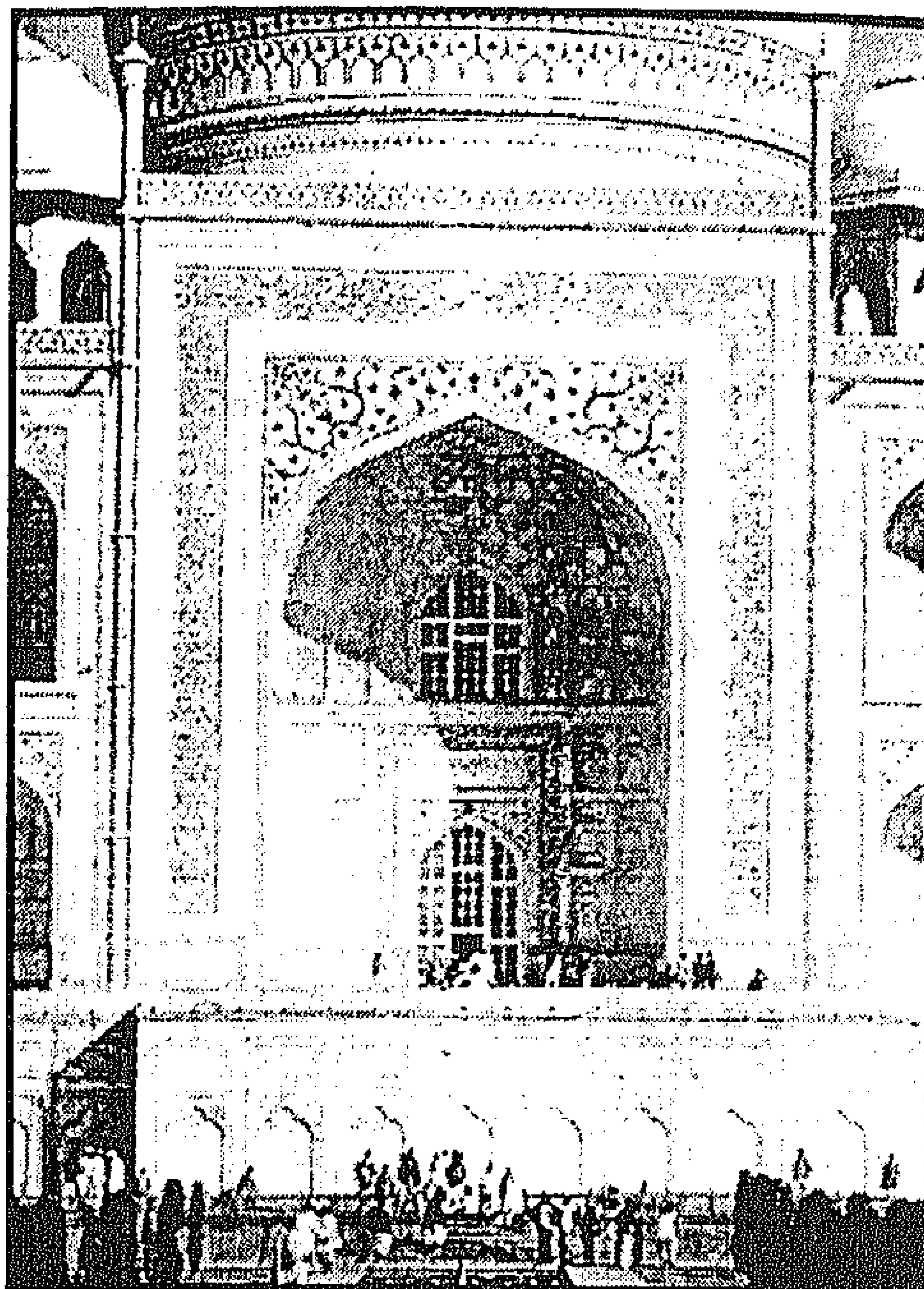
لوحة (٣٦١) كوة المدخل عن
قرب



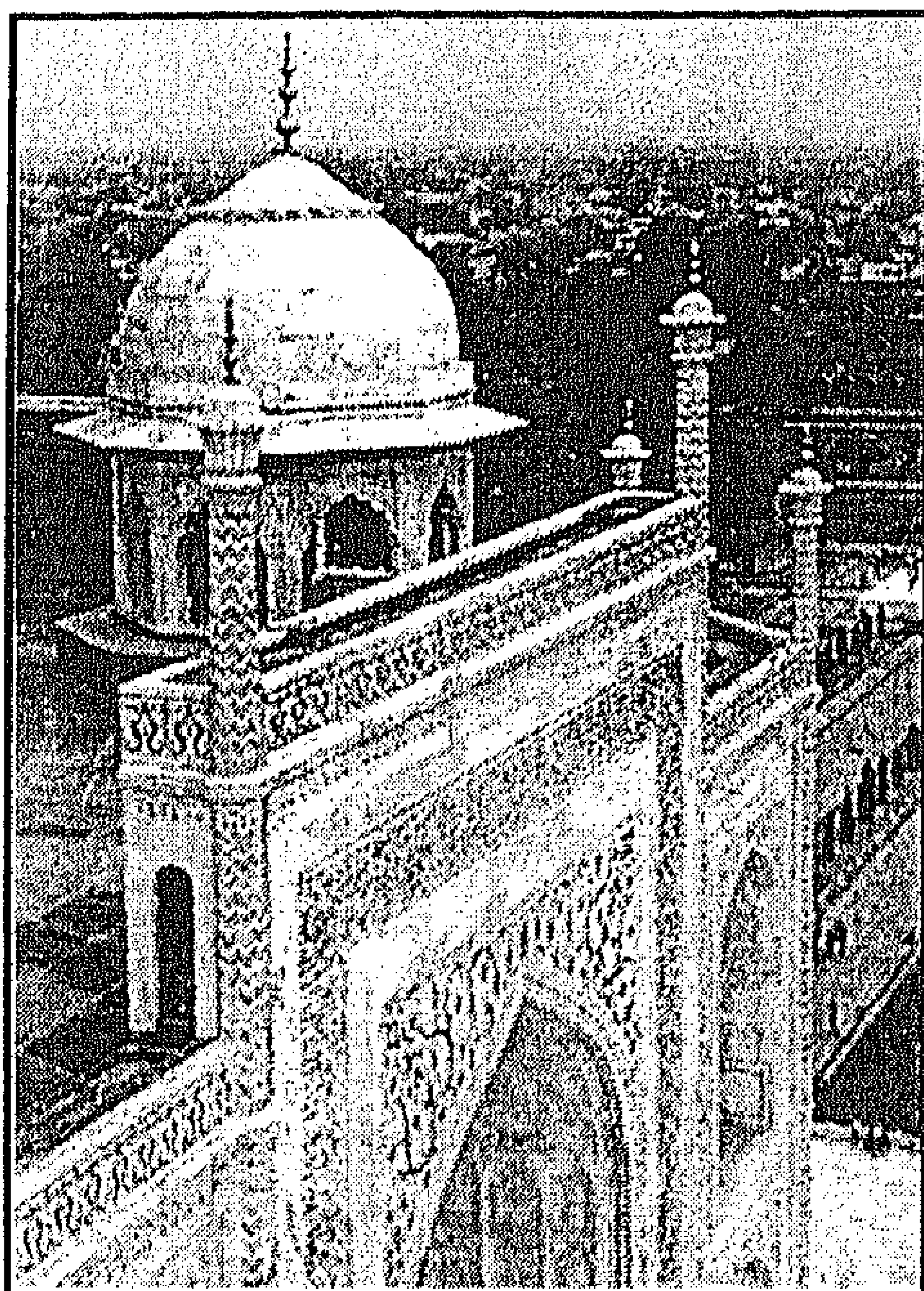
لوحة (٣٦٢) البحيرة التي أمام الضريح



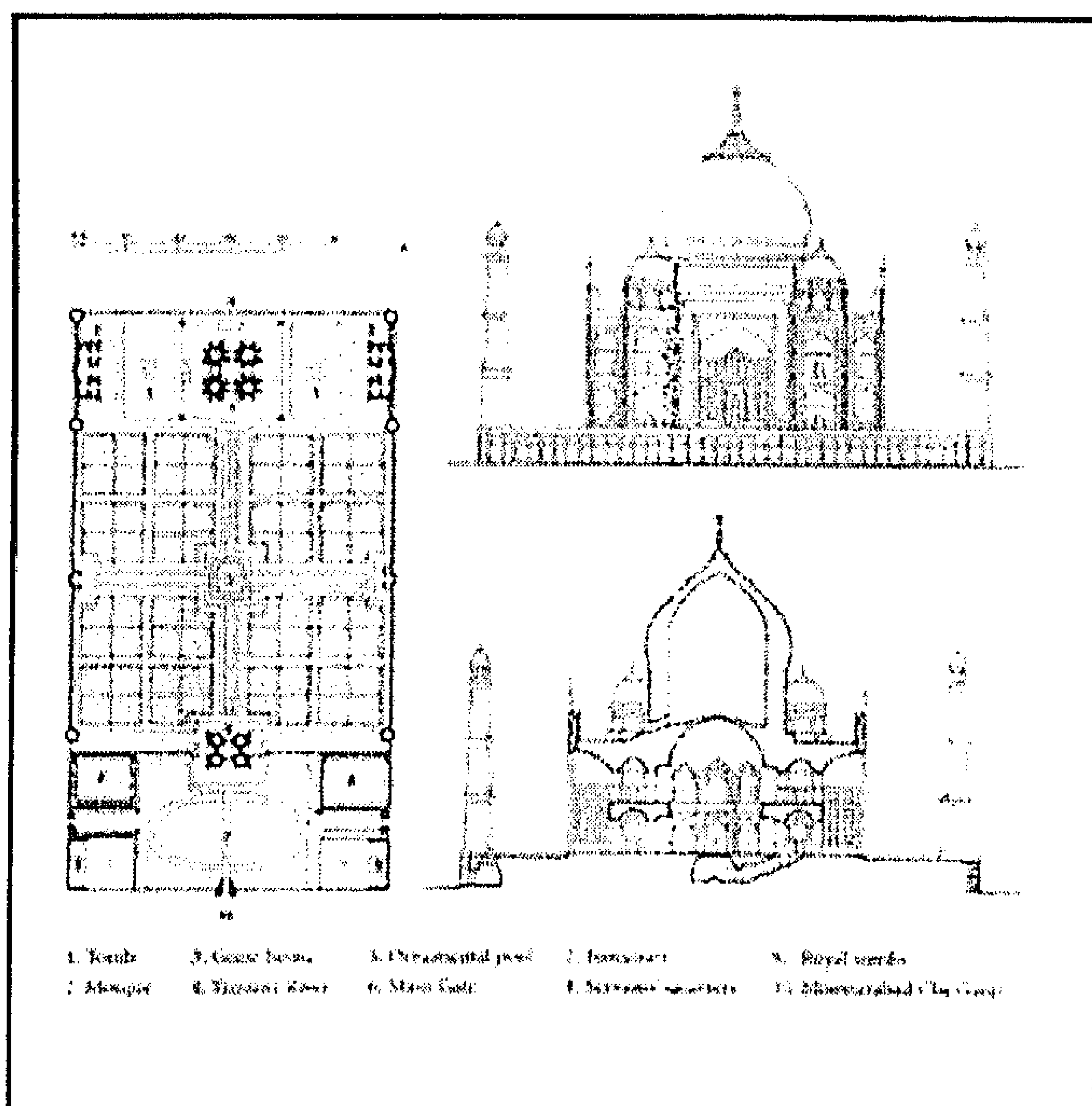
لوحة (٣٦٣) منظر عام للمجموعة من جهة مختلفة



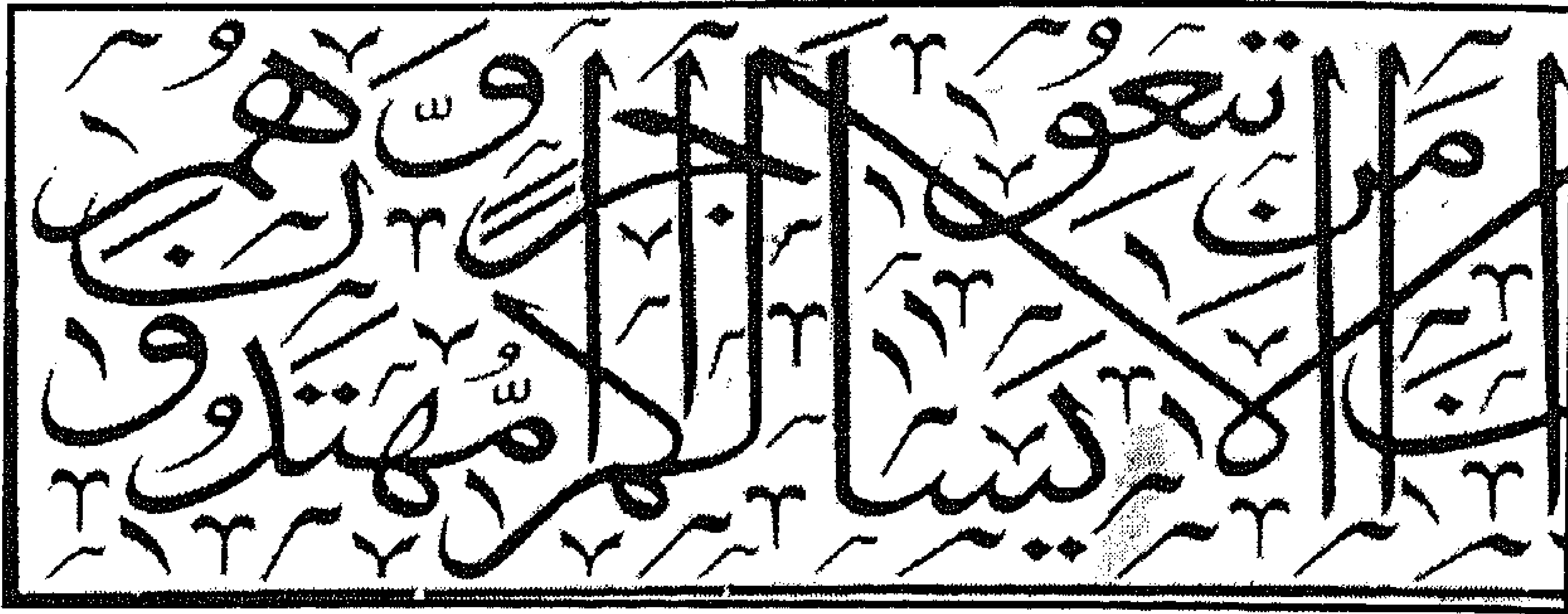
لوحة (٣٦٤) صورة مقربة للواجهة



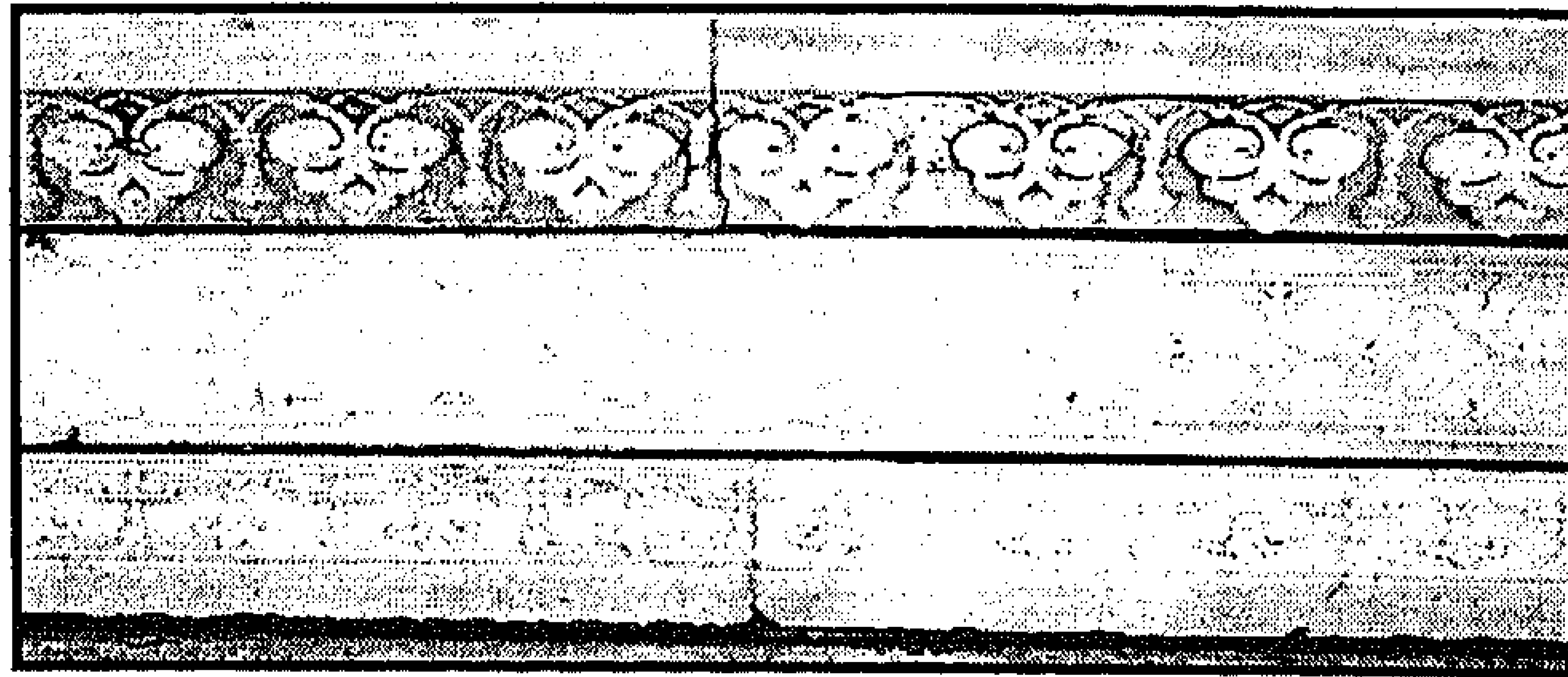
لوحة (٣٦٥) عقد المدخل من أعلي



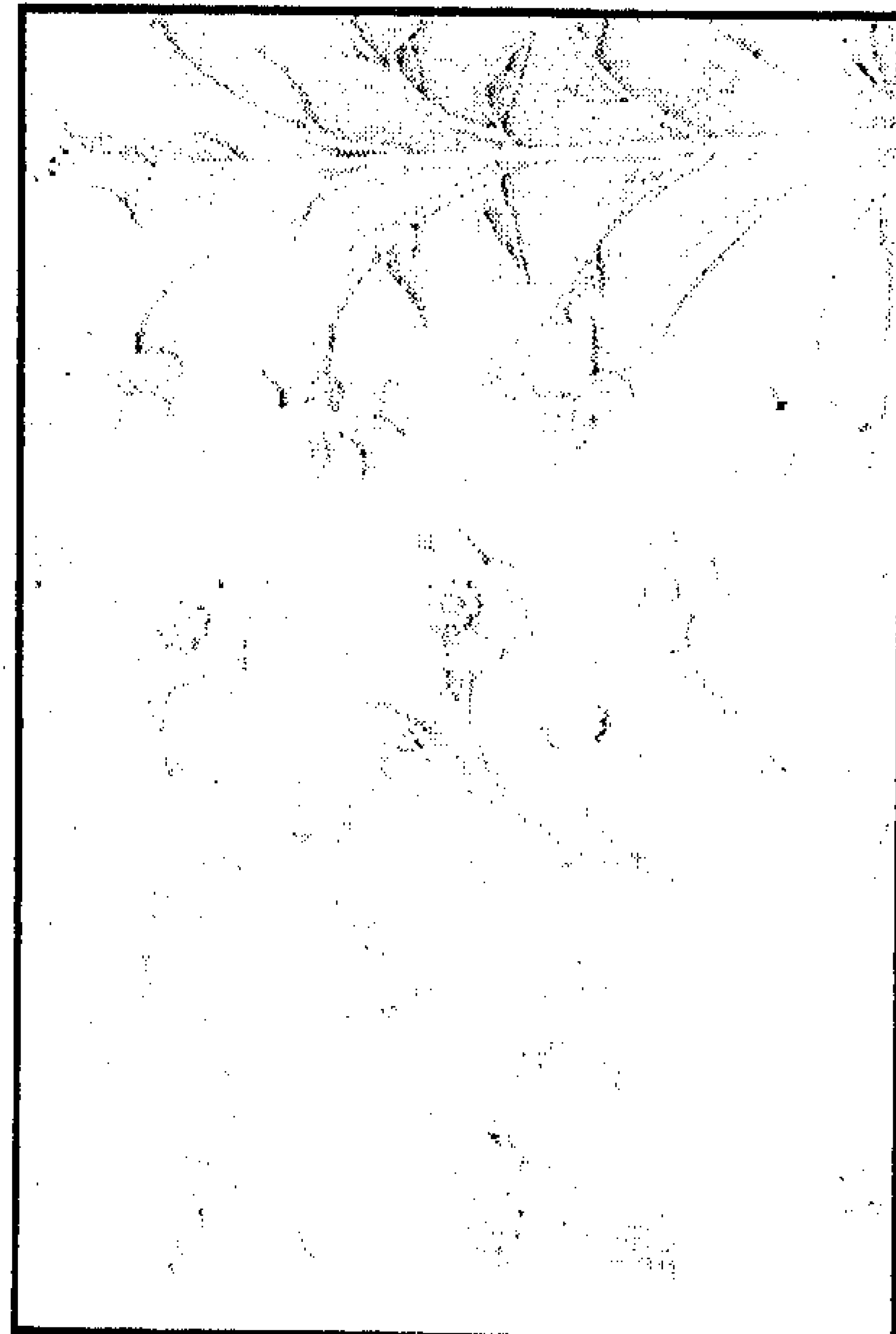
شكل (٥٦) المسقط الأفقي والواجهة الخاصة بالضريح



لوحة (٣٦٦) تفصيلية للشريط الكتابي حول المدخل (آية قرآنية)

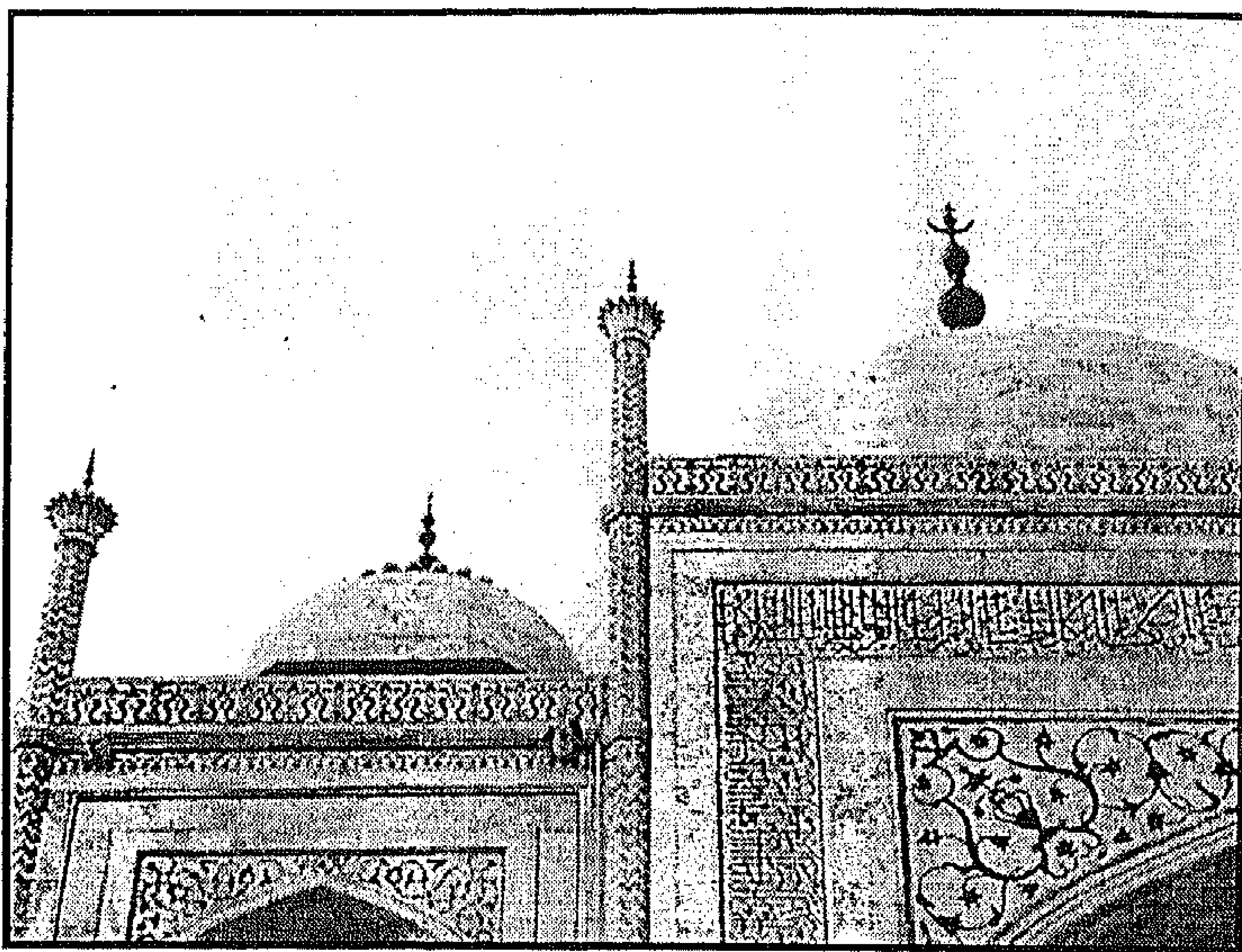


لوحة (٣٦٧) تفصيلية لجدار الواجهة السفلي

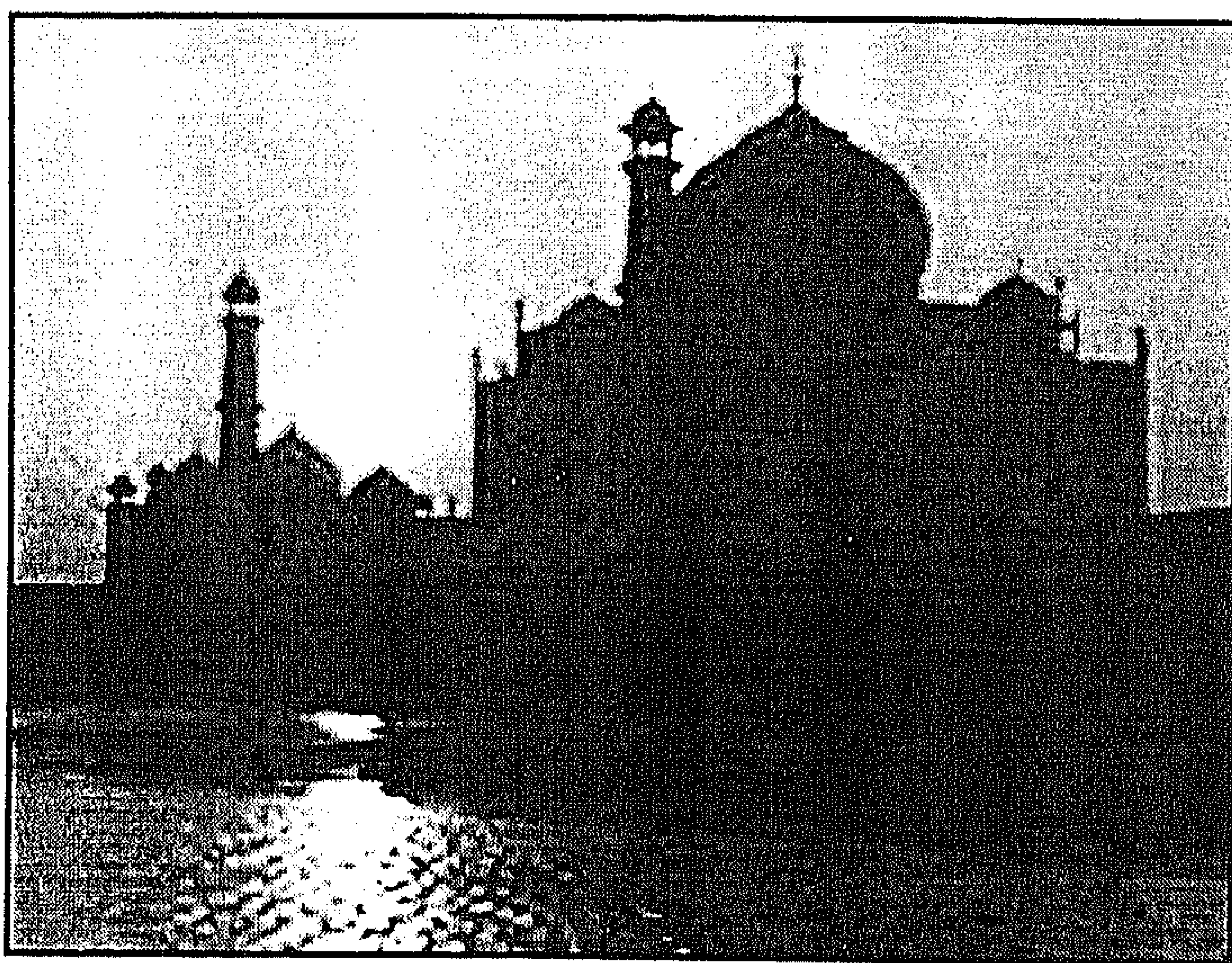




لوحة (٣٦٨، ٣٦٩) زخارف نباتية حفر علي الرخام



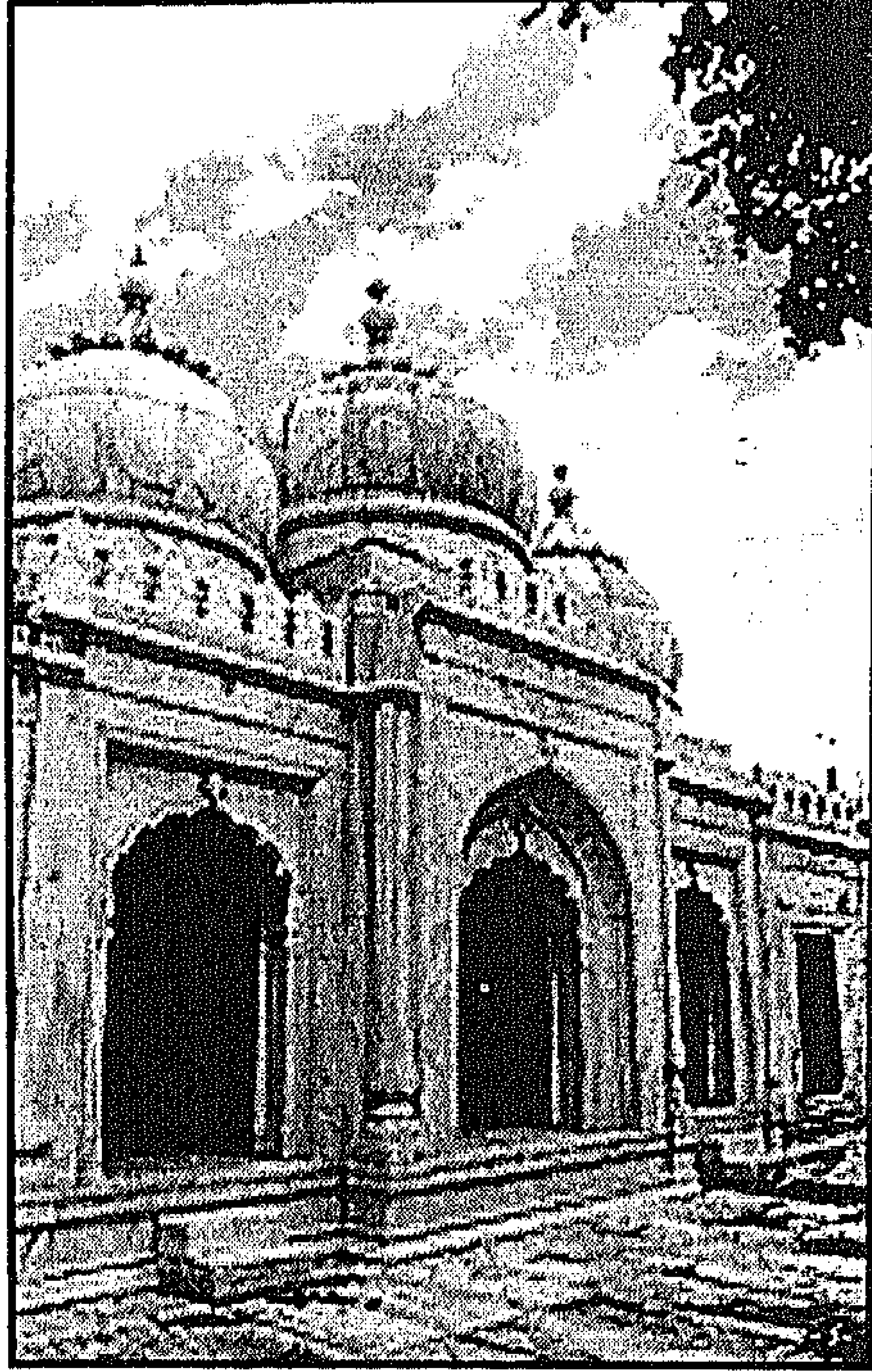
لوحة (٣٧٠) تفصيلية من قمة المدخل



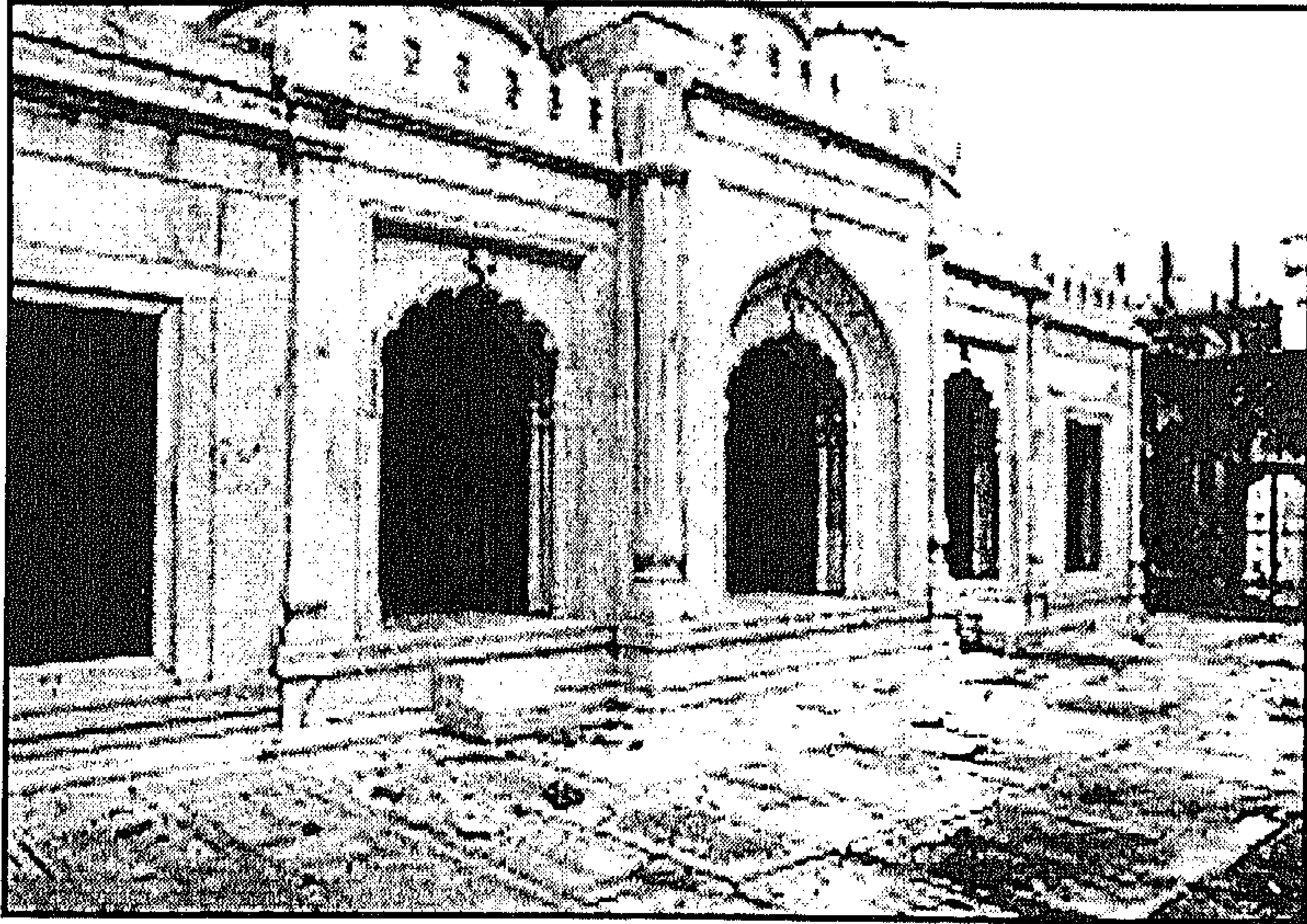
لوحة (٣٧١) منظر ليلي لمجموعة تاج محل[1]

(١) نقلاً عن WWW.salekha.com

مسجد موتي ١٠٥٦هـ - ١٦٤٨م

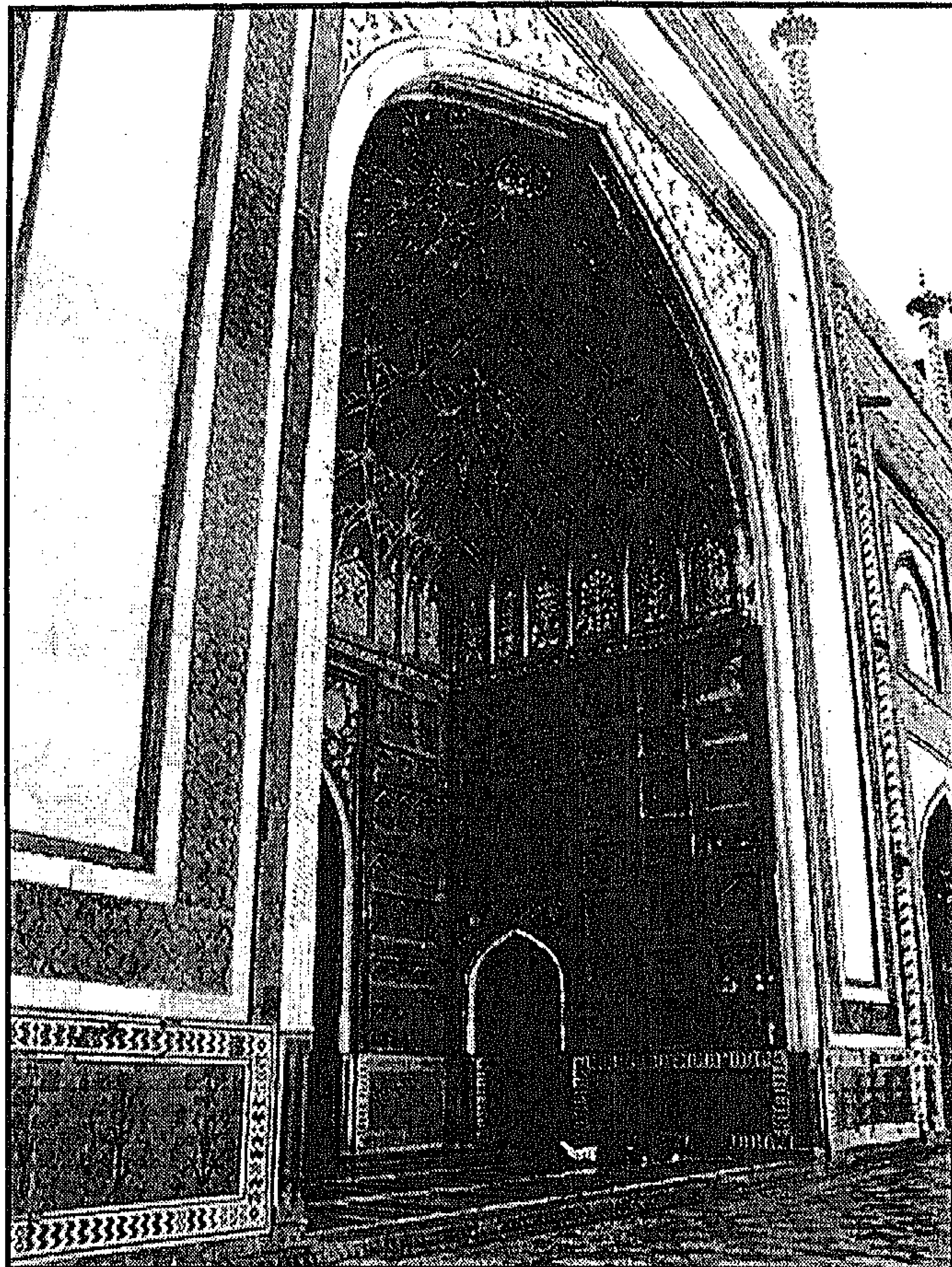


لوحة (٣٧٢) منظر عام للمسجد



لوحة (٣٧٣) منظر عام للمدخل

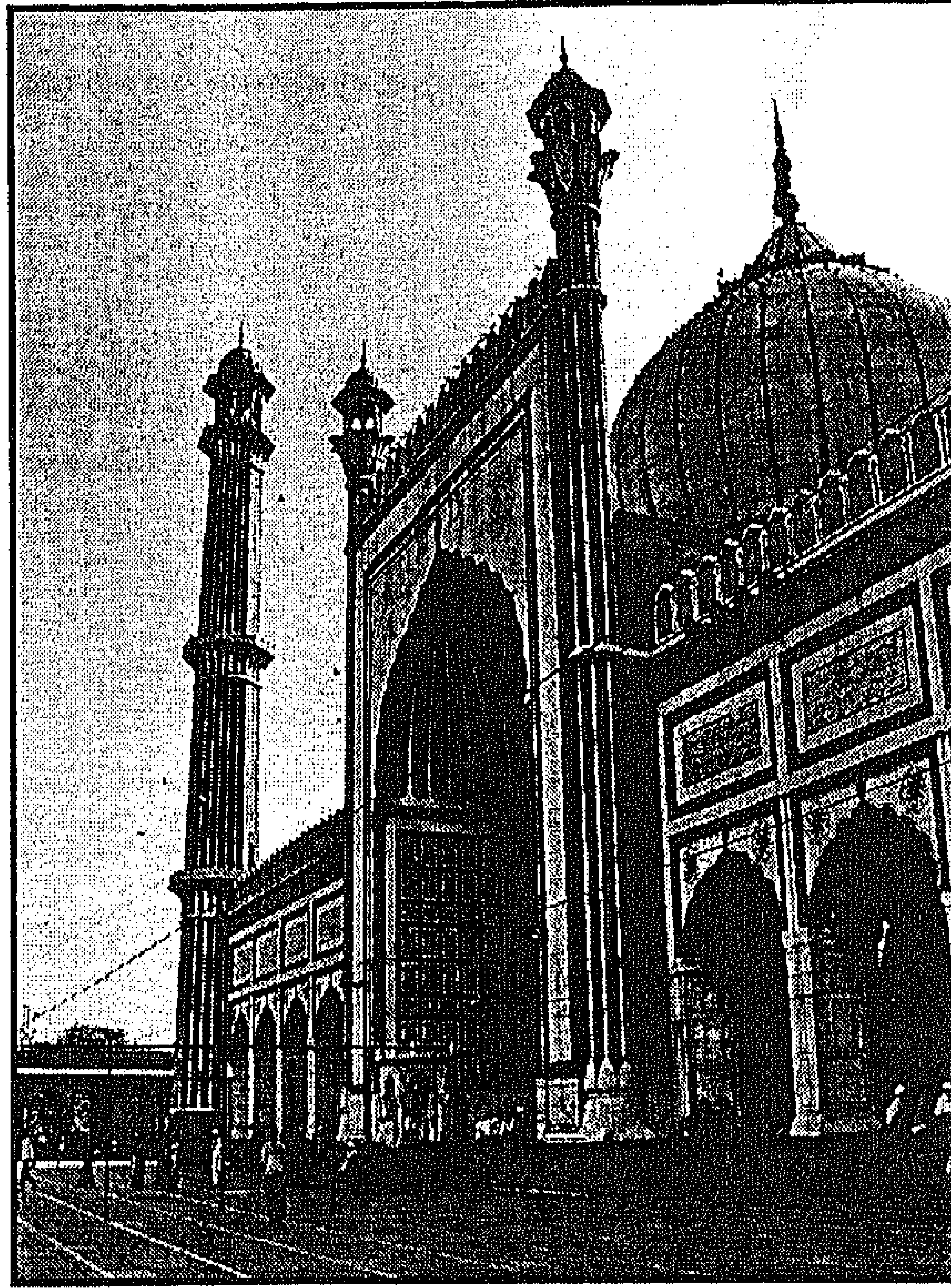
المسجد الجامع بأجرا



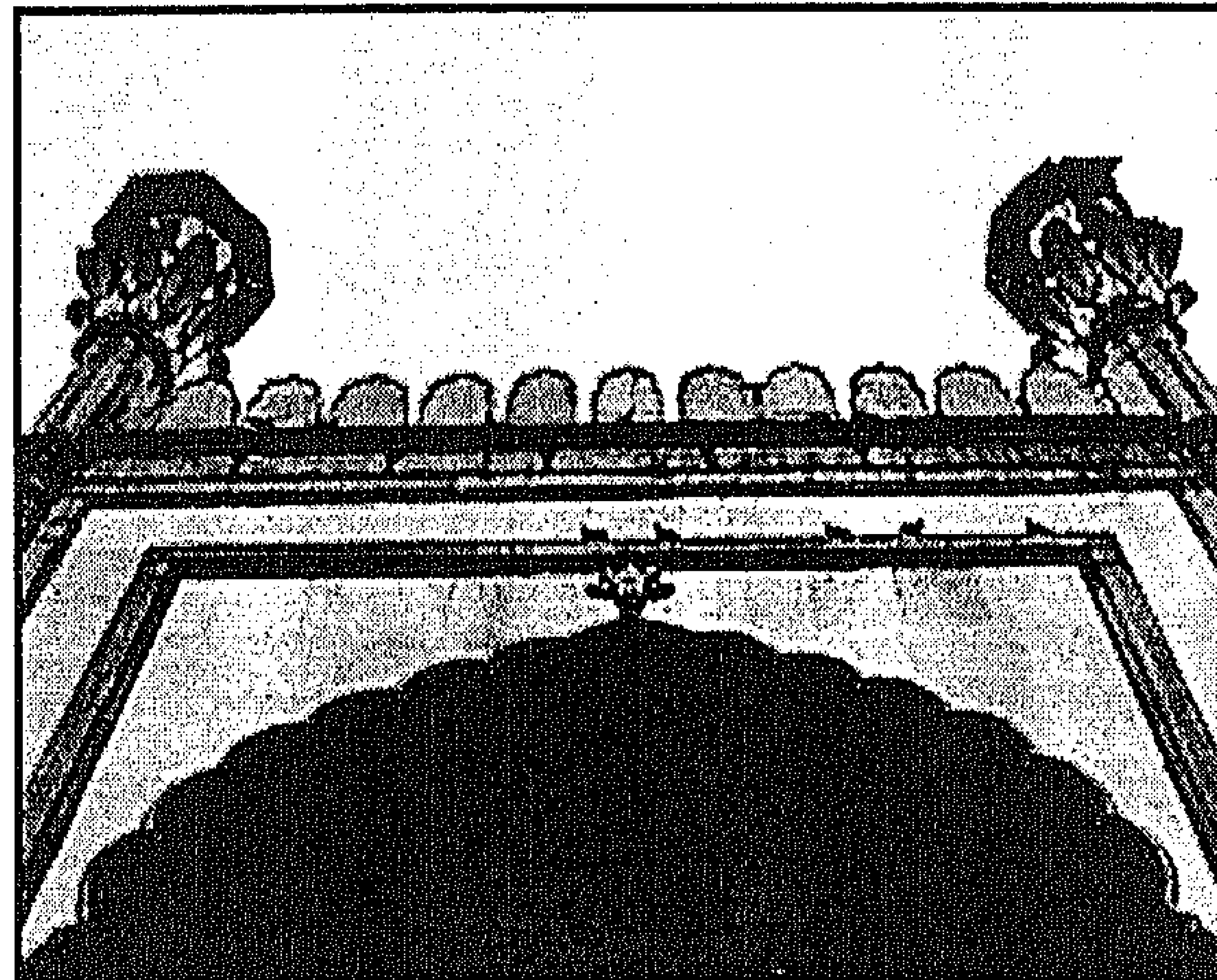
لوحة(٣٧٤) عقد المدخل الخاص بالمسجد[١]

(١) نقلاً عن WWW.oriantalarchitecture.com

مسجد زينة المساجد ١١٢٢هـ - ١٧١٠م



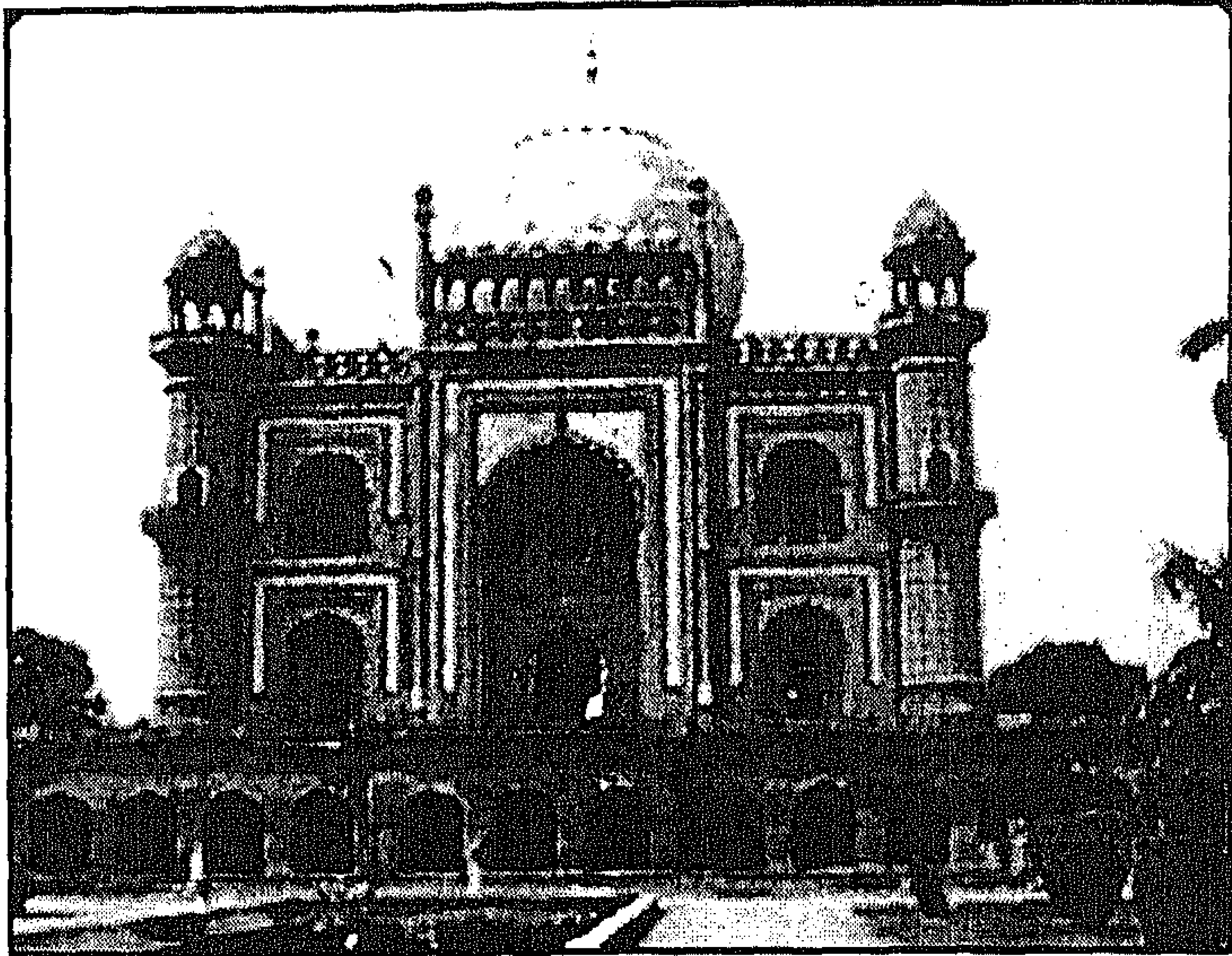
لوحة (٣٧٥) المدخل الخاص بالمسجد



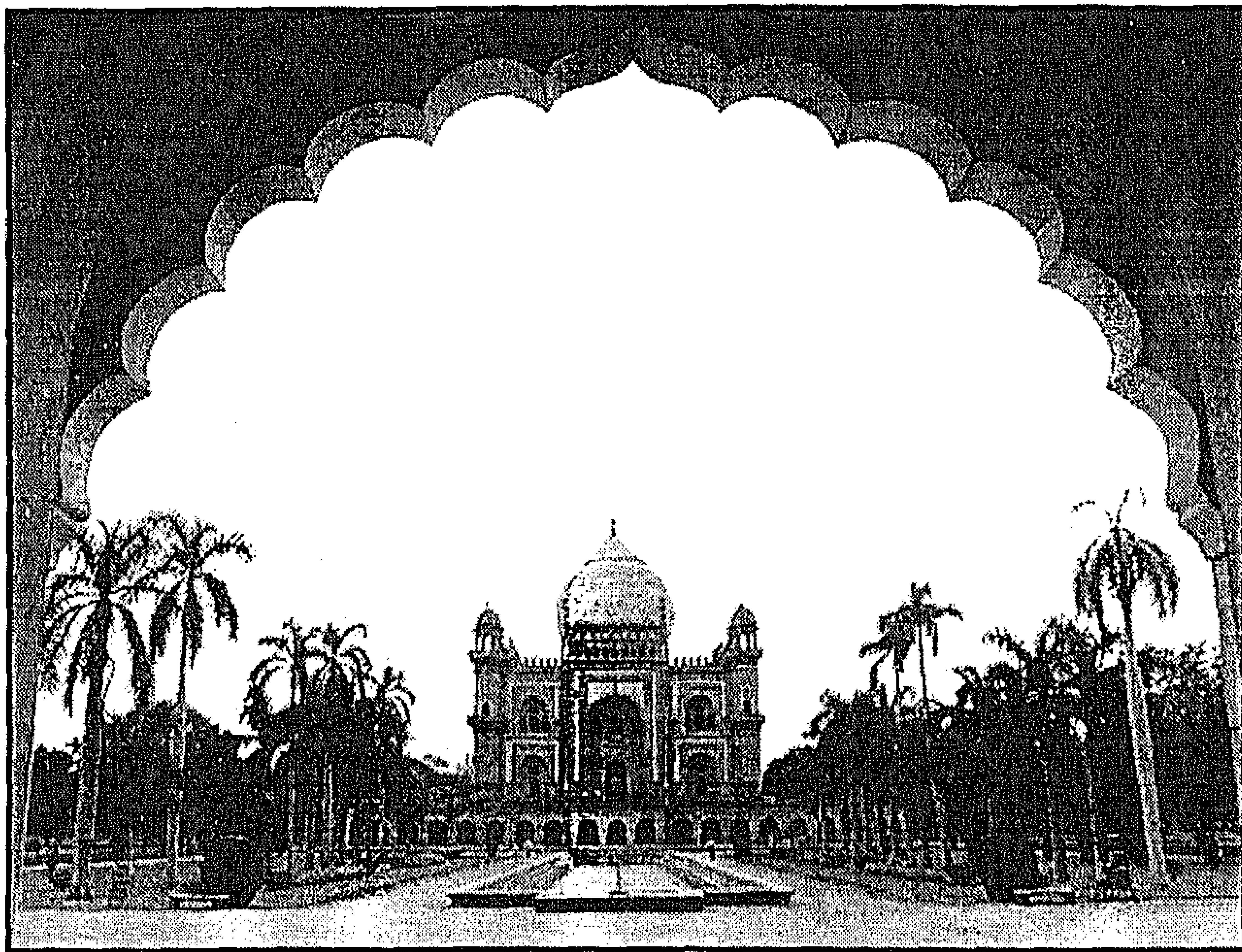
لوحة (٣٧٦) تفصيلية لعقد المدخل[1]

(١) نقلاً عن WWW.kamat.com

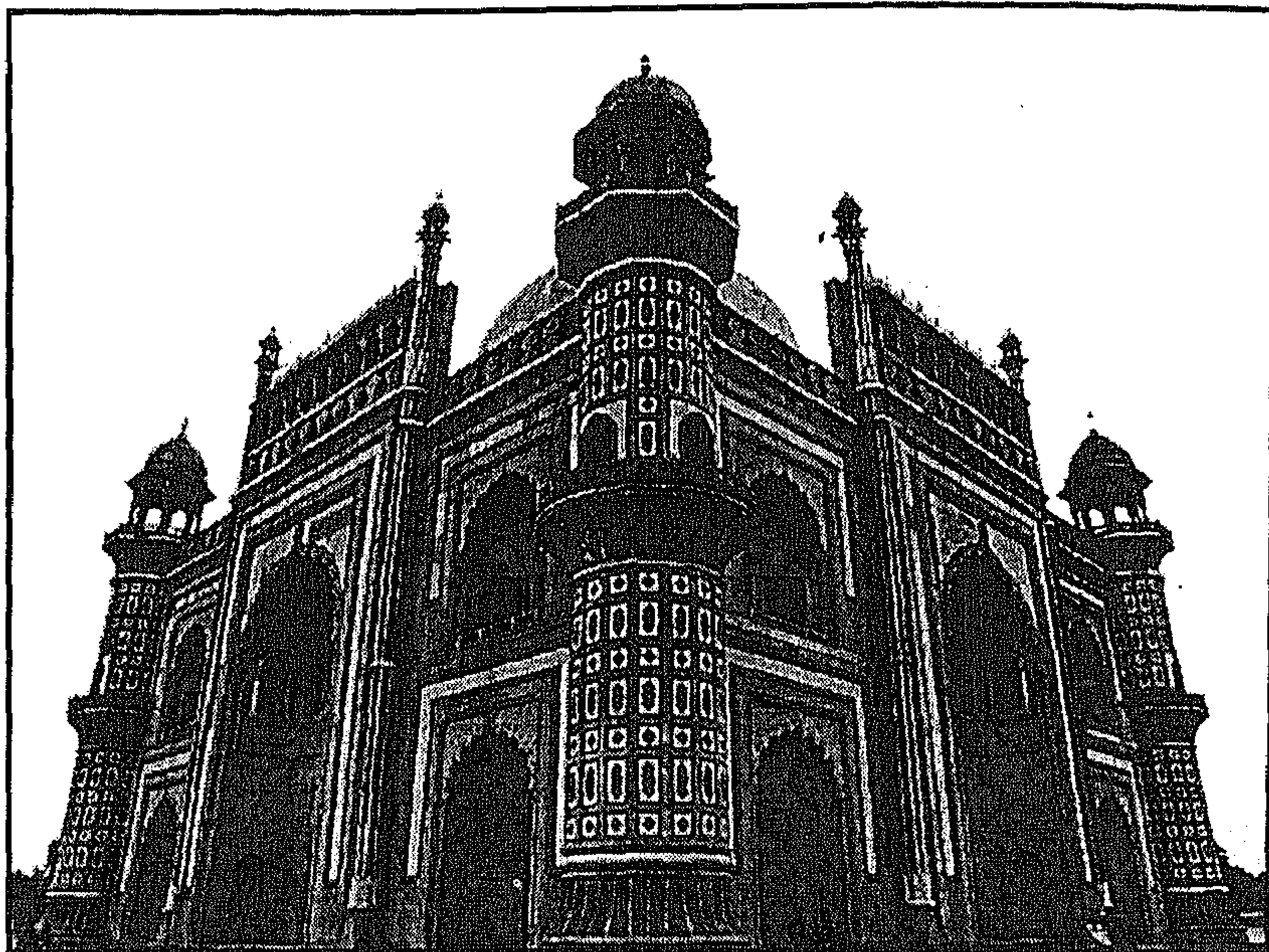
ضريح صفا دار جانج دلهي ١١٦٧هـ - ١٧٥٣م



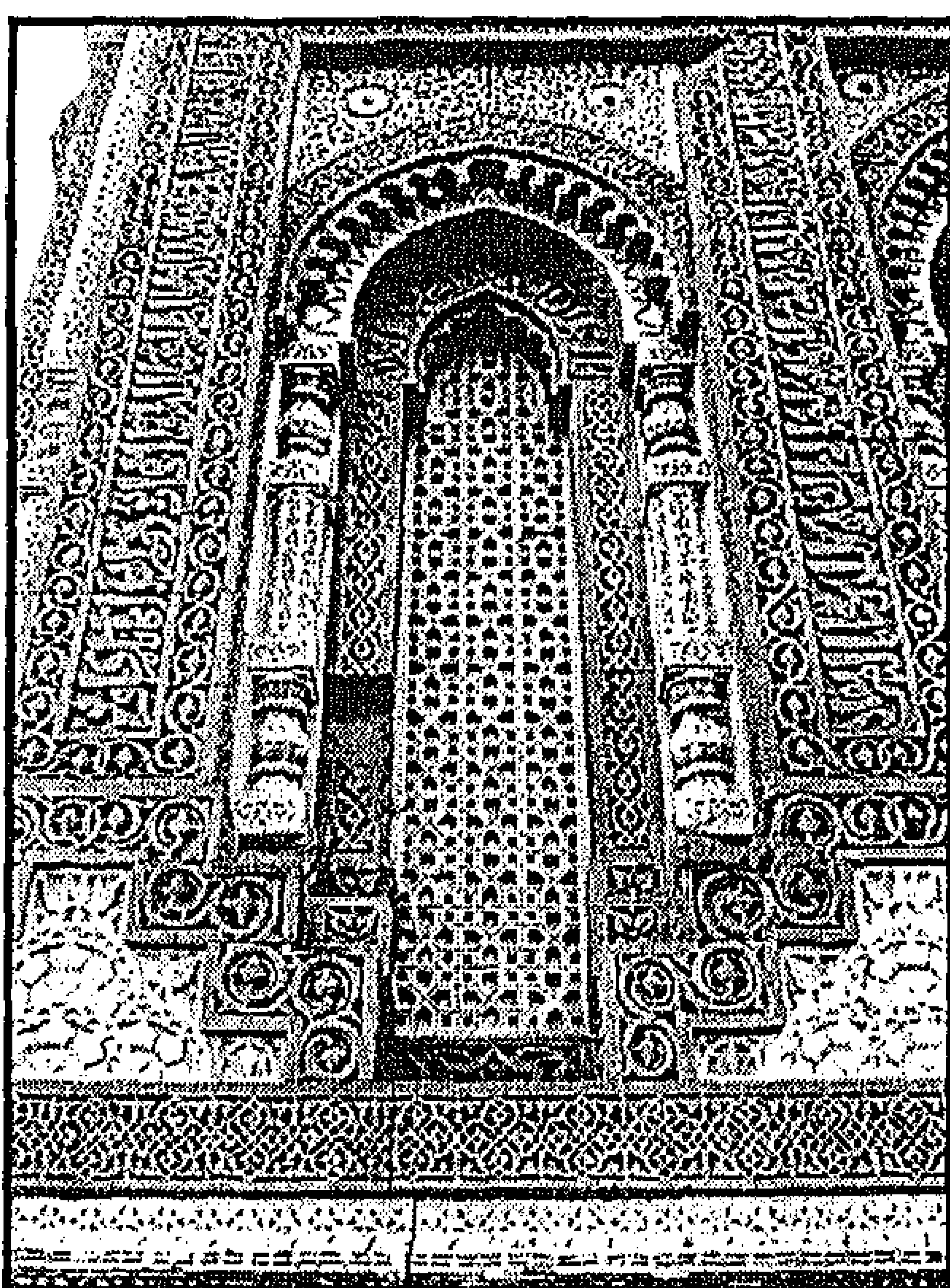
لوحة (٣٧٧) مدخل الضريح

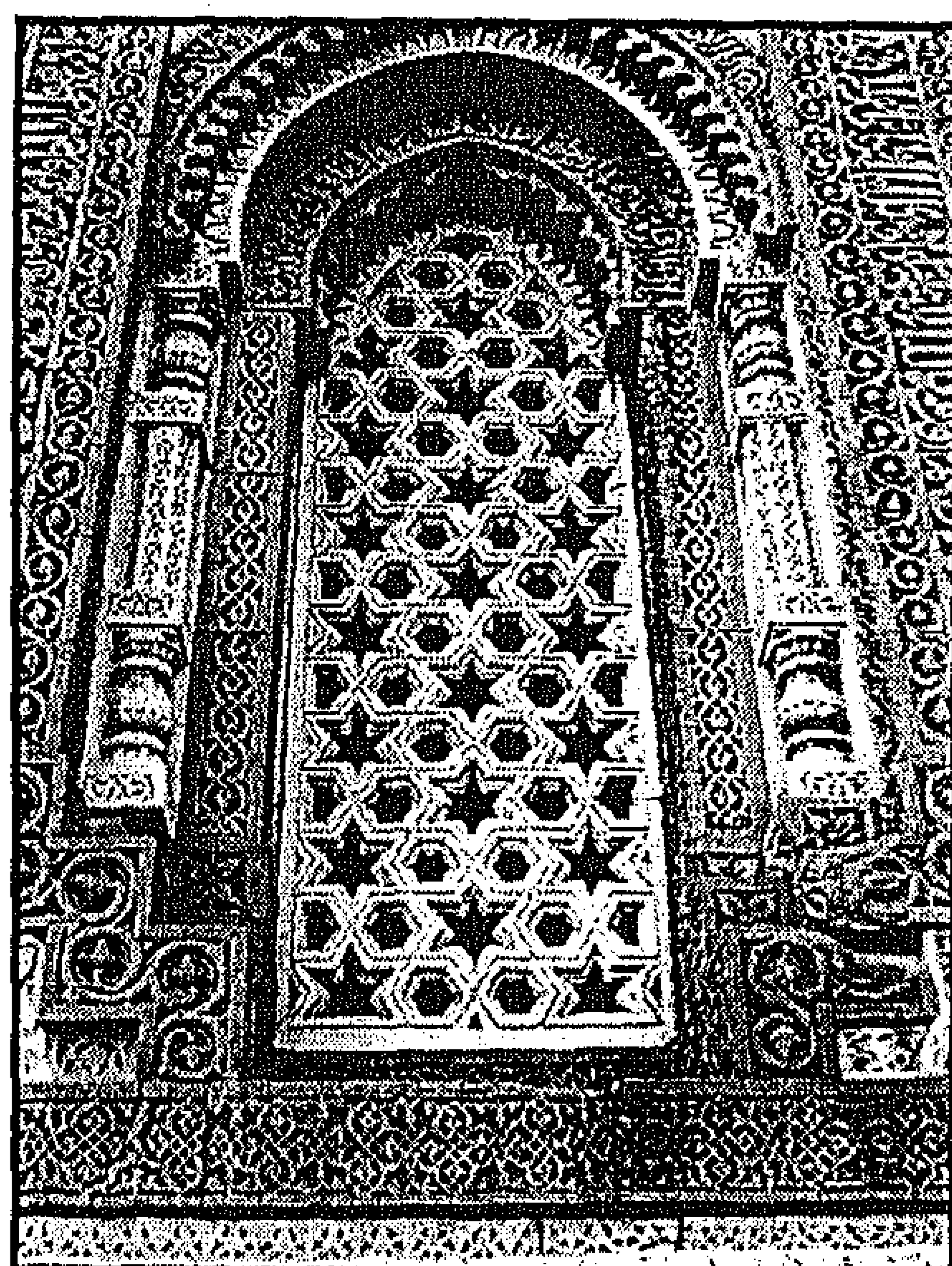


لوحة (٣٧٨) منظر عام للضريح



لوحة (٣٧٩) منظر عام للضريح

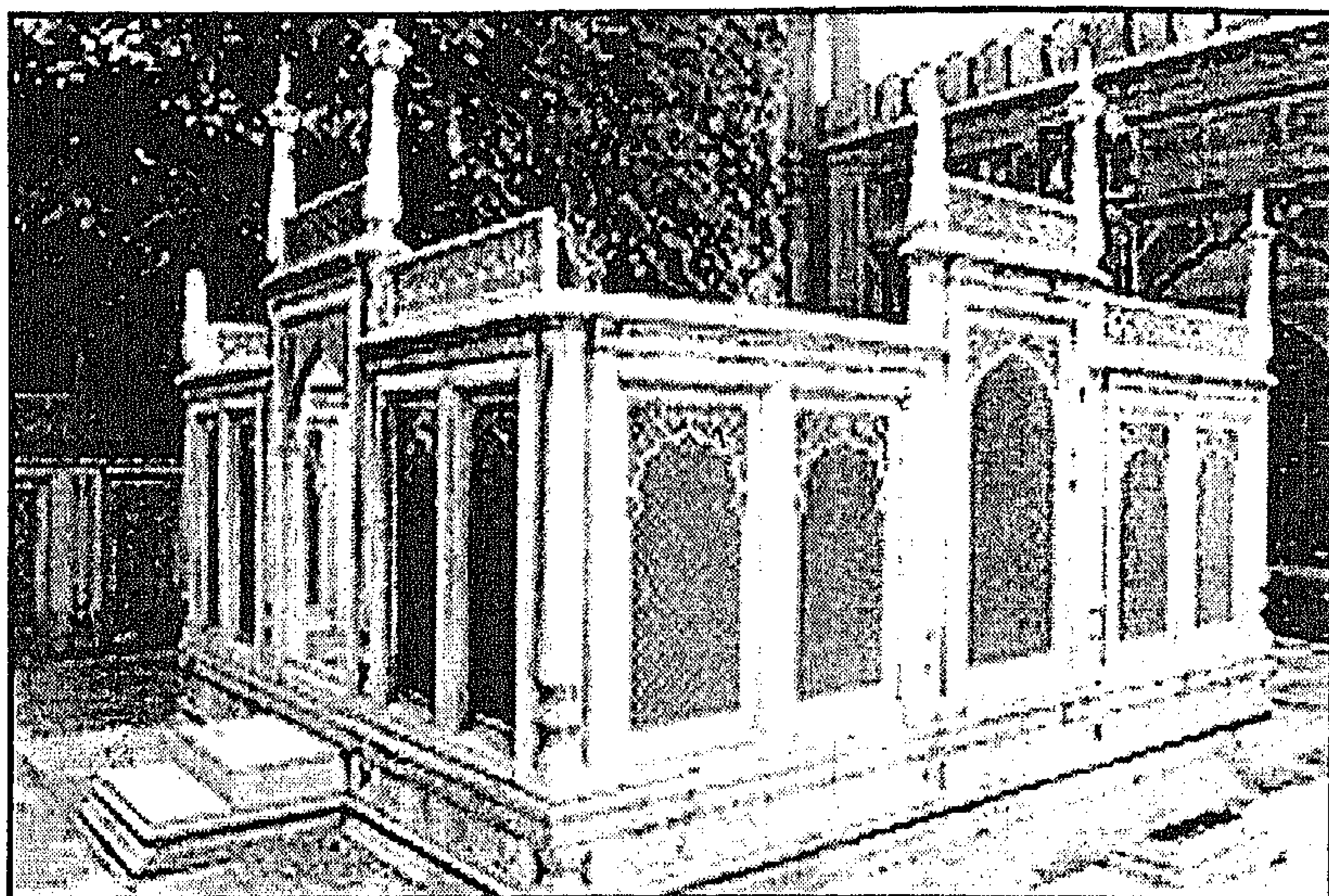




لوحة (٣٨٠، ٣٨١) تفصيليتان من الزخارف على الواجهة[1]

(١) نقلاً عن WWW.culturalindia.net

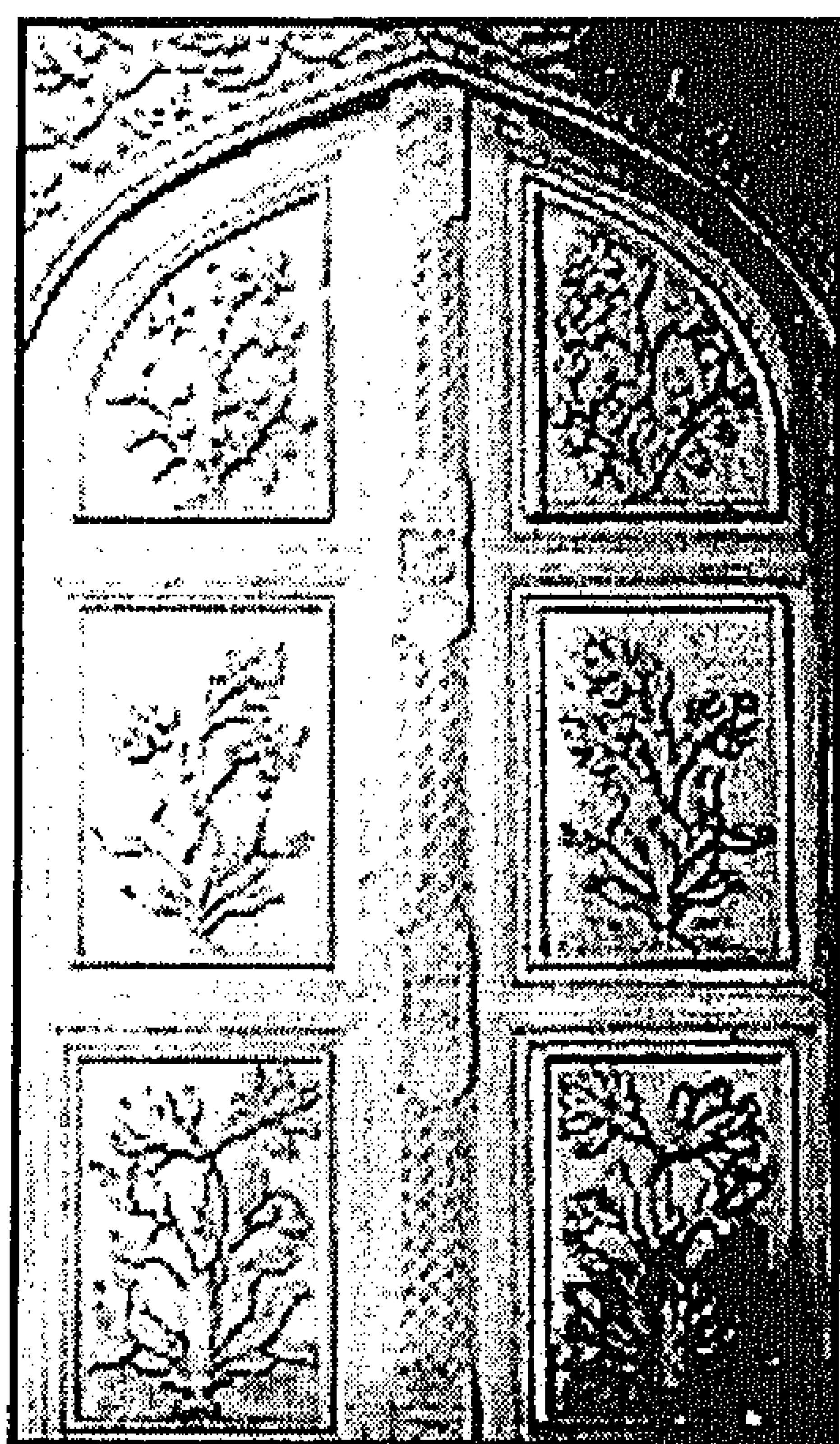
ضريح الشاعر ميزرا غالب



لوحة (٣٨٢) منظر عام للضريح[١]



لوحة (٣٨٣) أحدى نوافذ الضريح

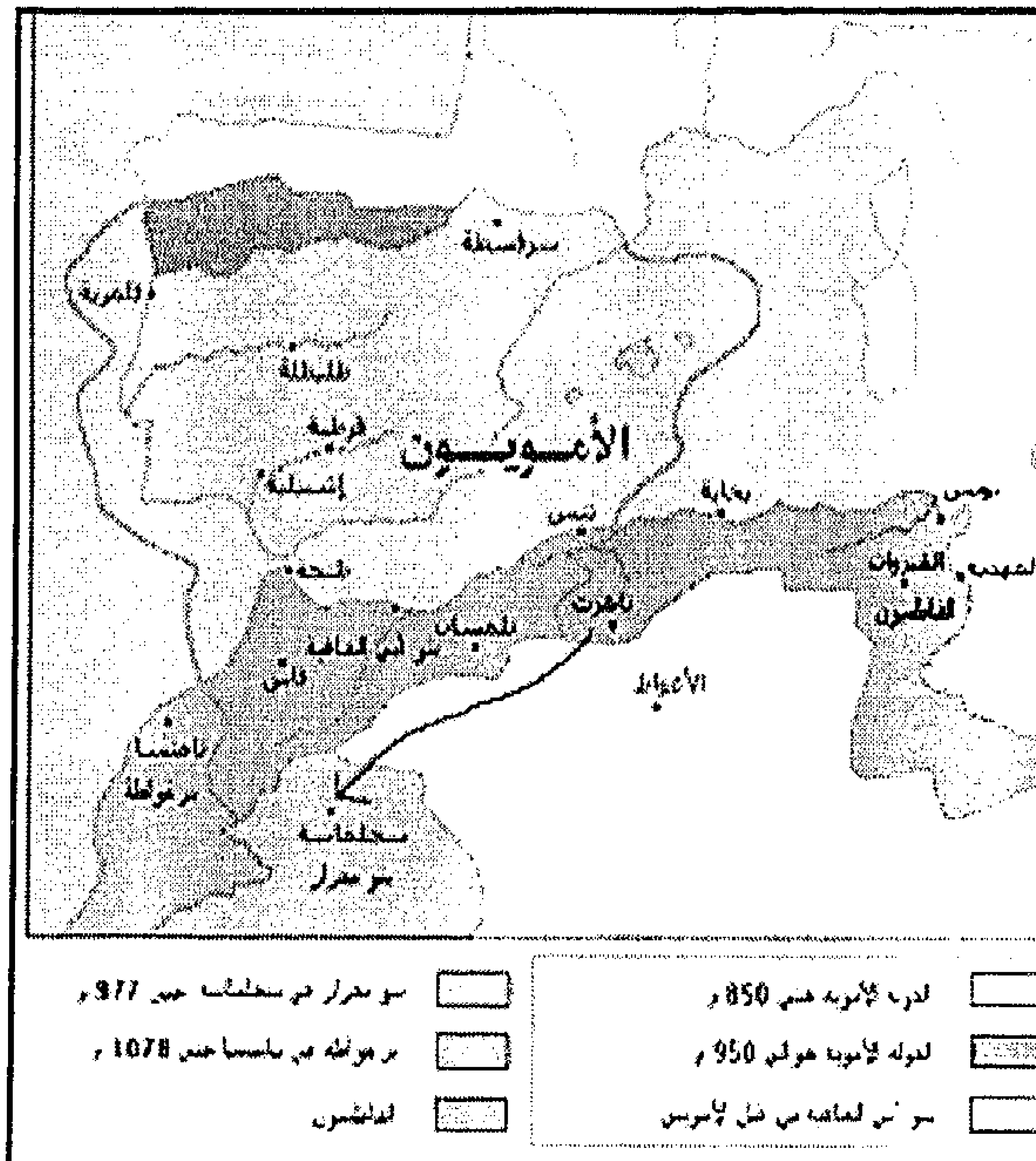


لوحة (٣٨٤) باب الضريح

(١) نقلاً عن WWW.boloji.com



شكل (٥٧) خريطة توضح مدن أسبانيا (١)



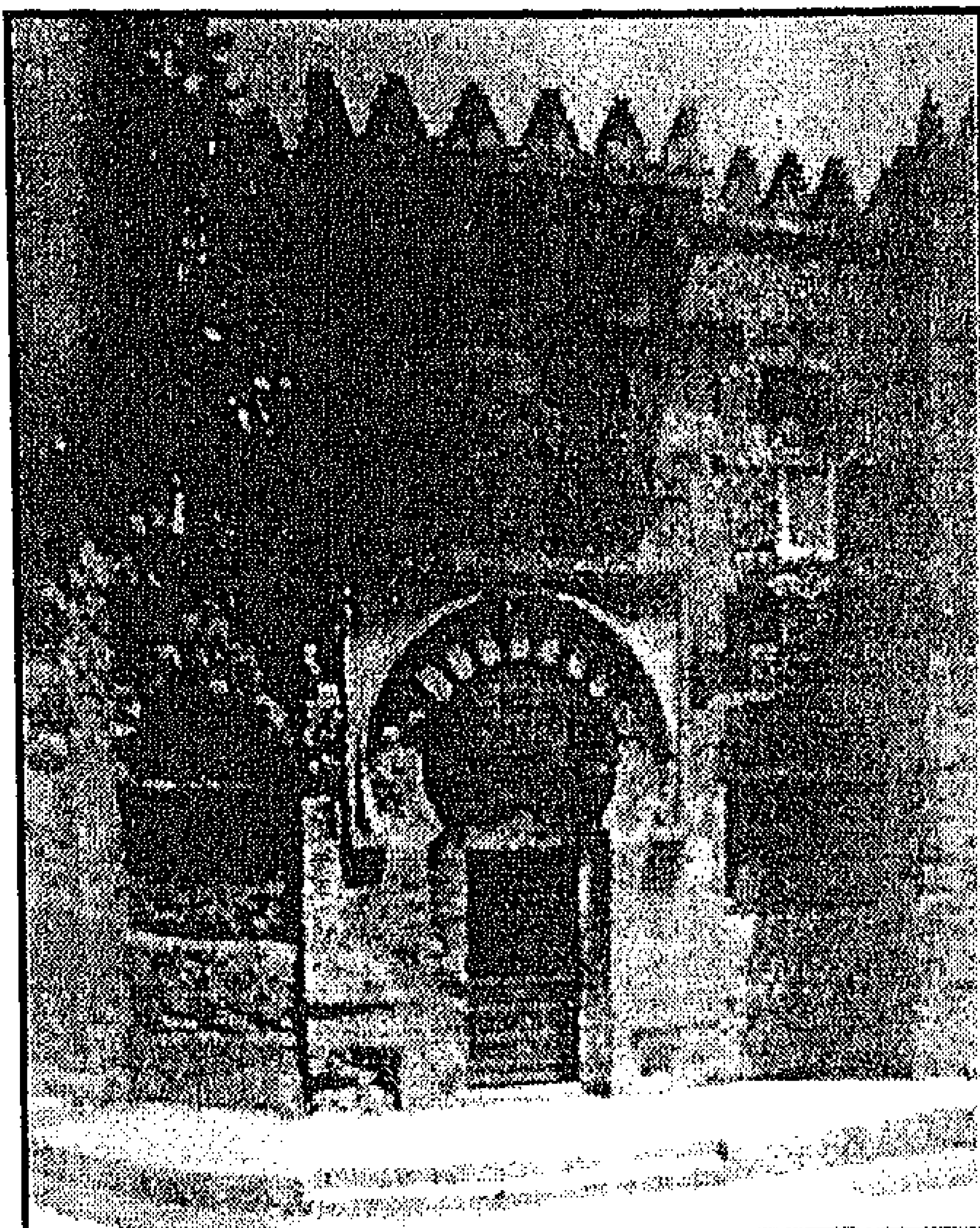
شكل (٥٨) خريطة توضح نفوذ الدولة الأموية بالأندلس

(١) نقلاً عن WWW.wikapedia.com

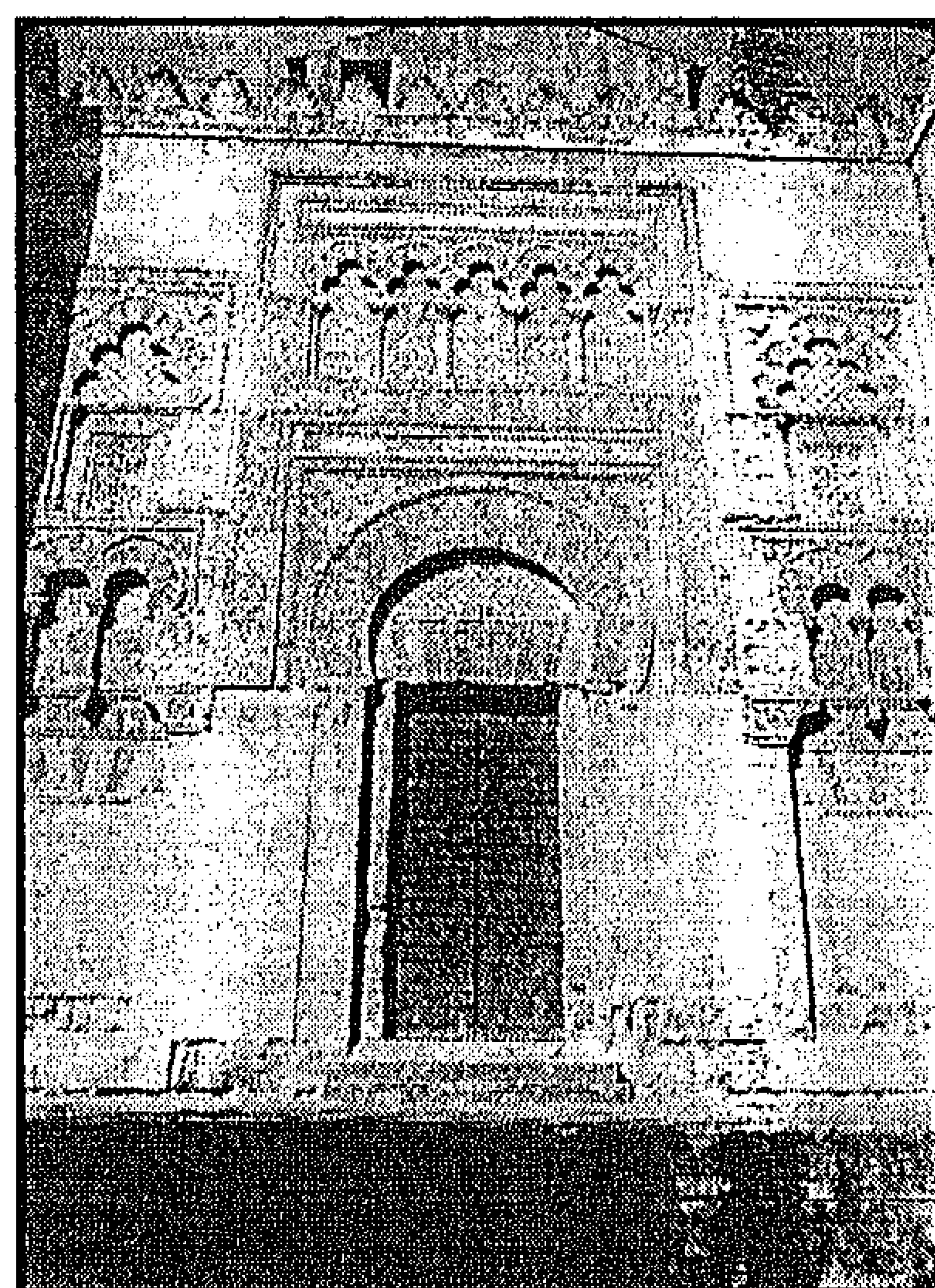
المسجد الجامع بقرطبة



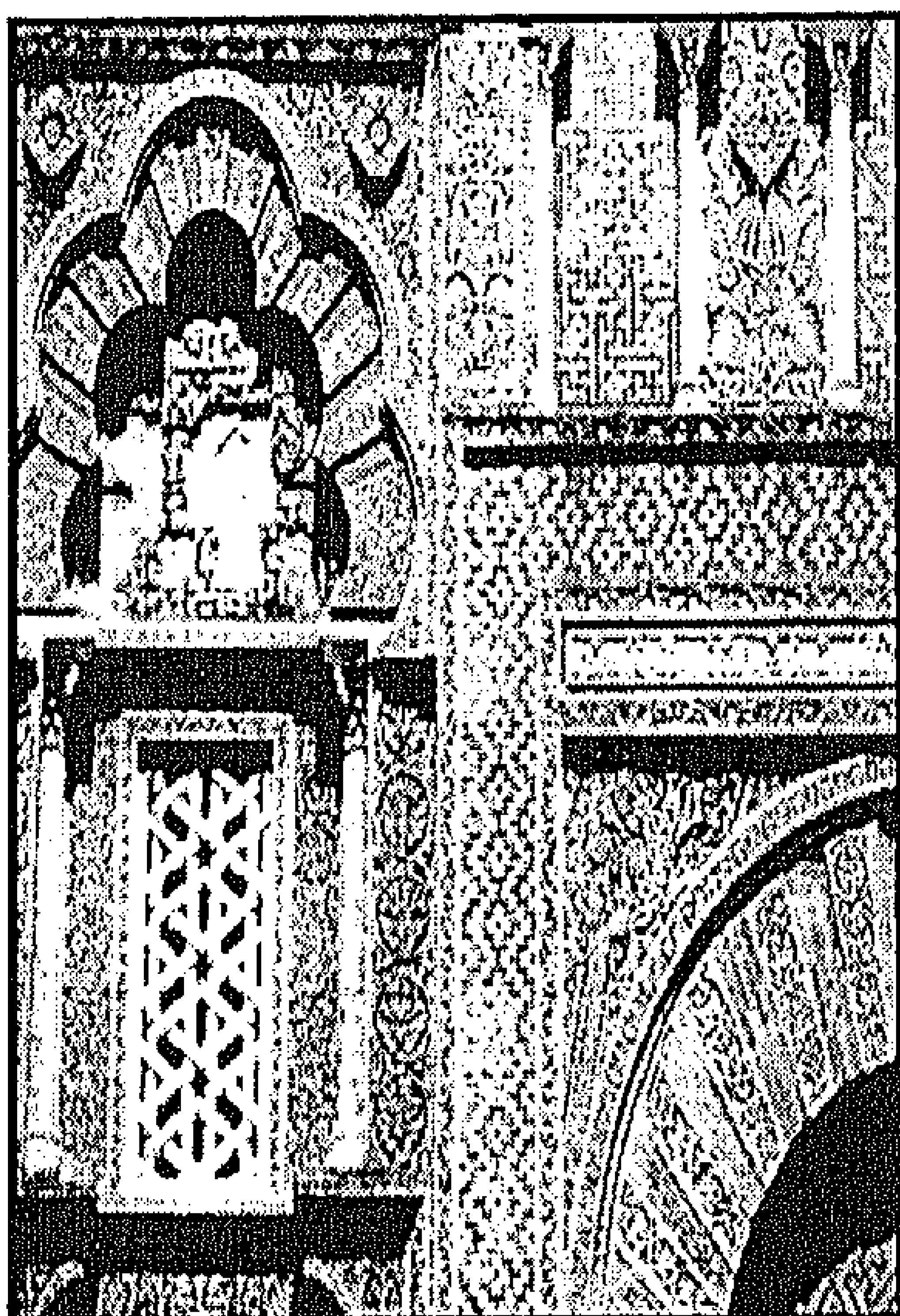
لوحة (٣٨٥) صورة لرواق القبلة بعد تحويله لمذبح[٢]



لوحة (٣٨٦) أحد أبواب المسجد علي الهيئة القديمة (بوابة الوزراء)



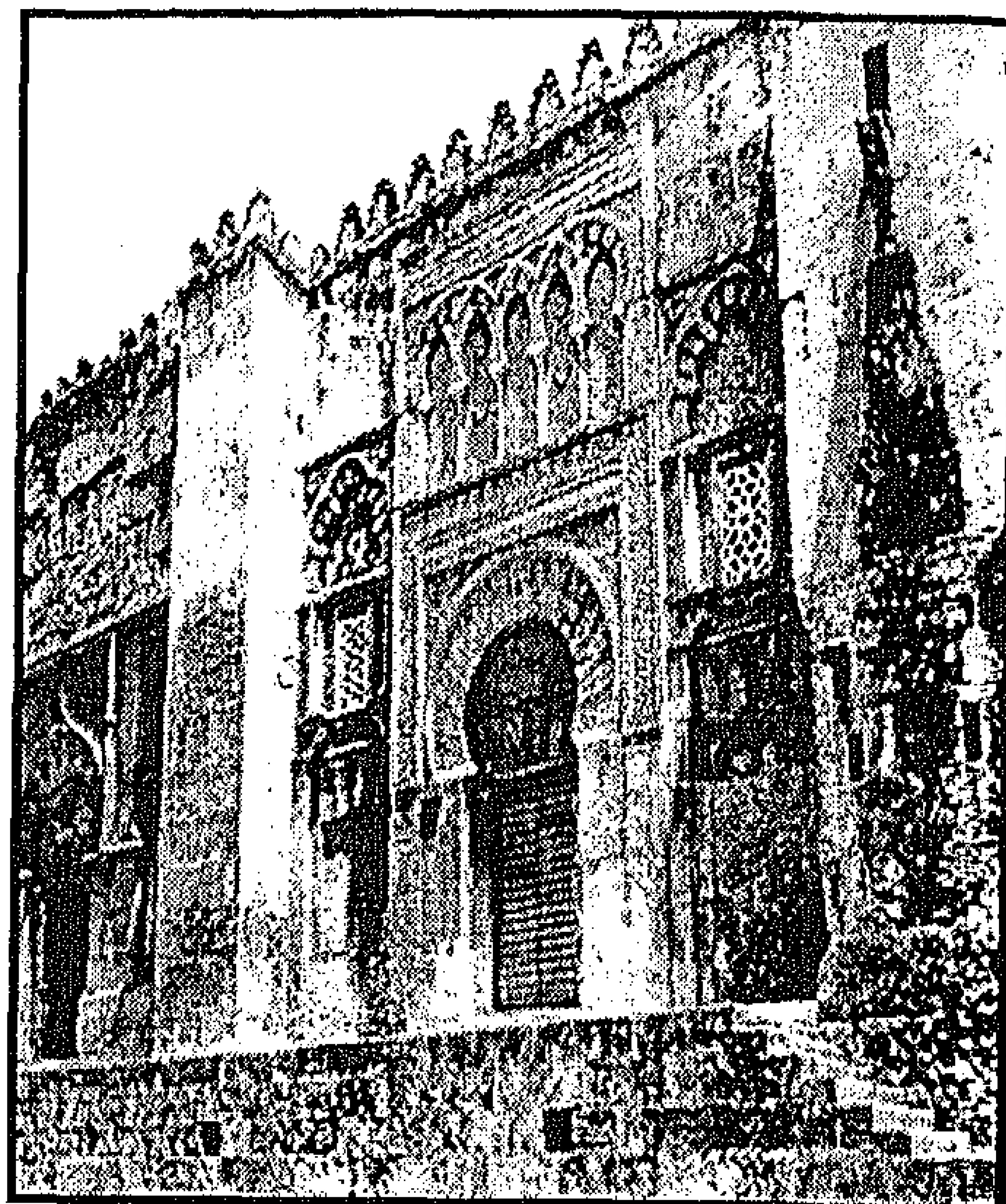
لوحة (٣٨٧) الباب والواجهة

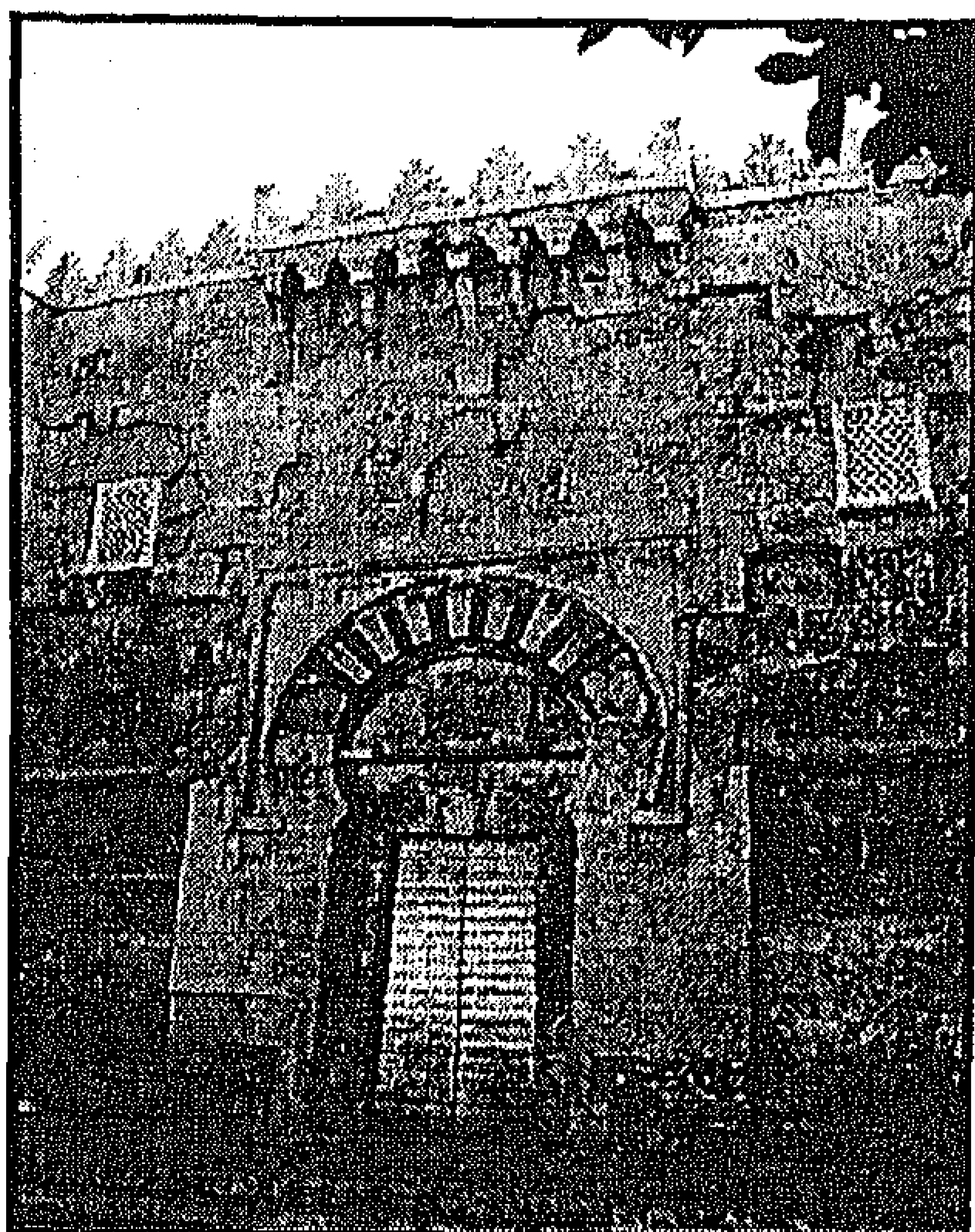


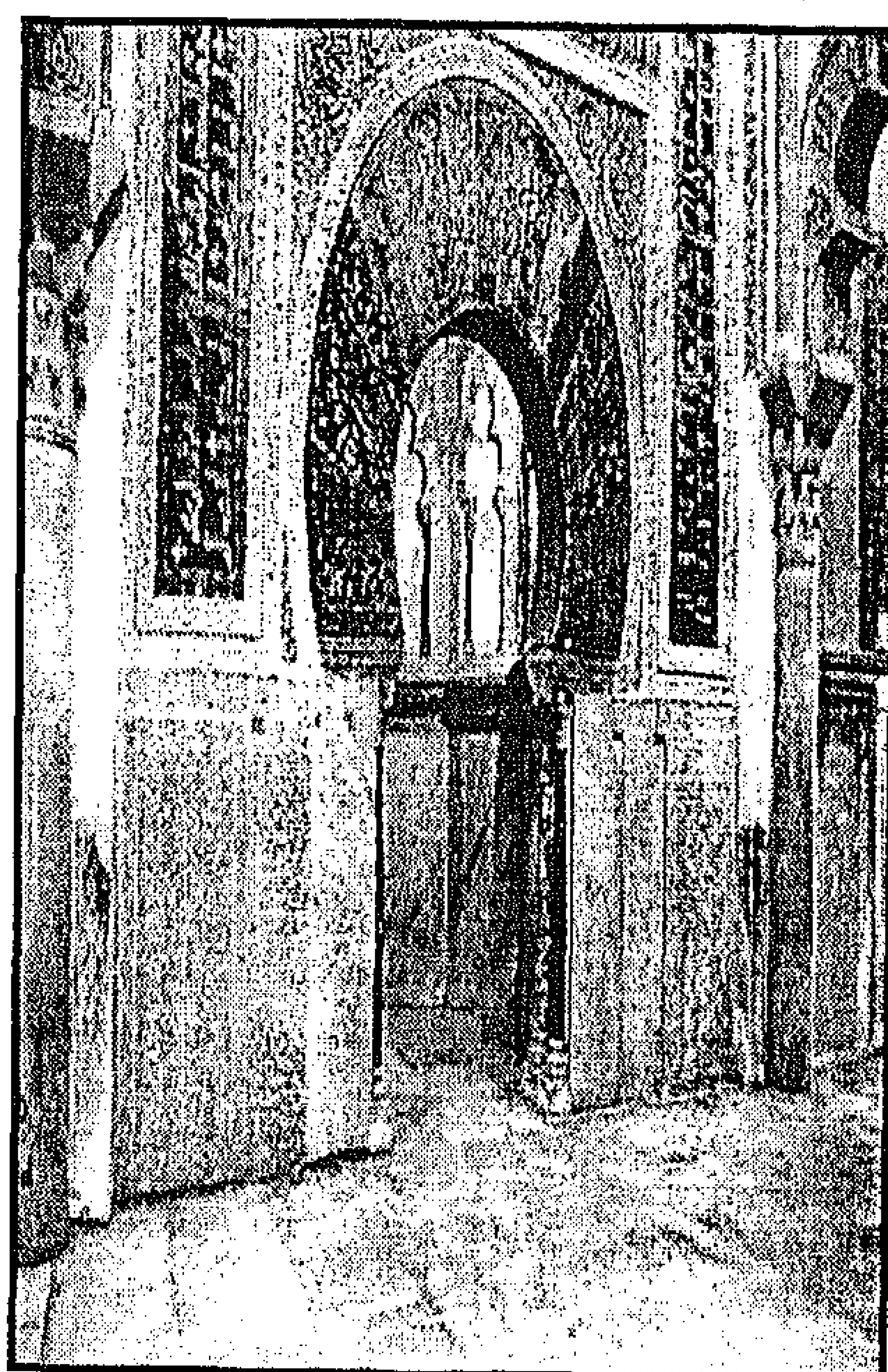
لوحة (٣٨٨) الزخارف الخاصة بالواجهة عن قرب[٣].

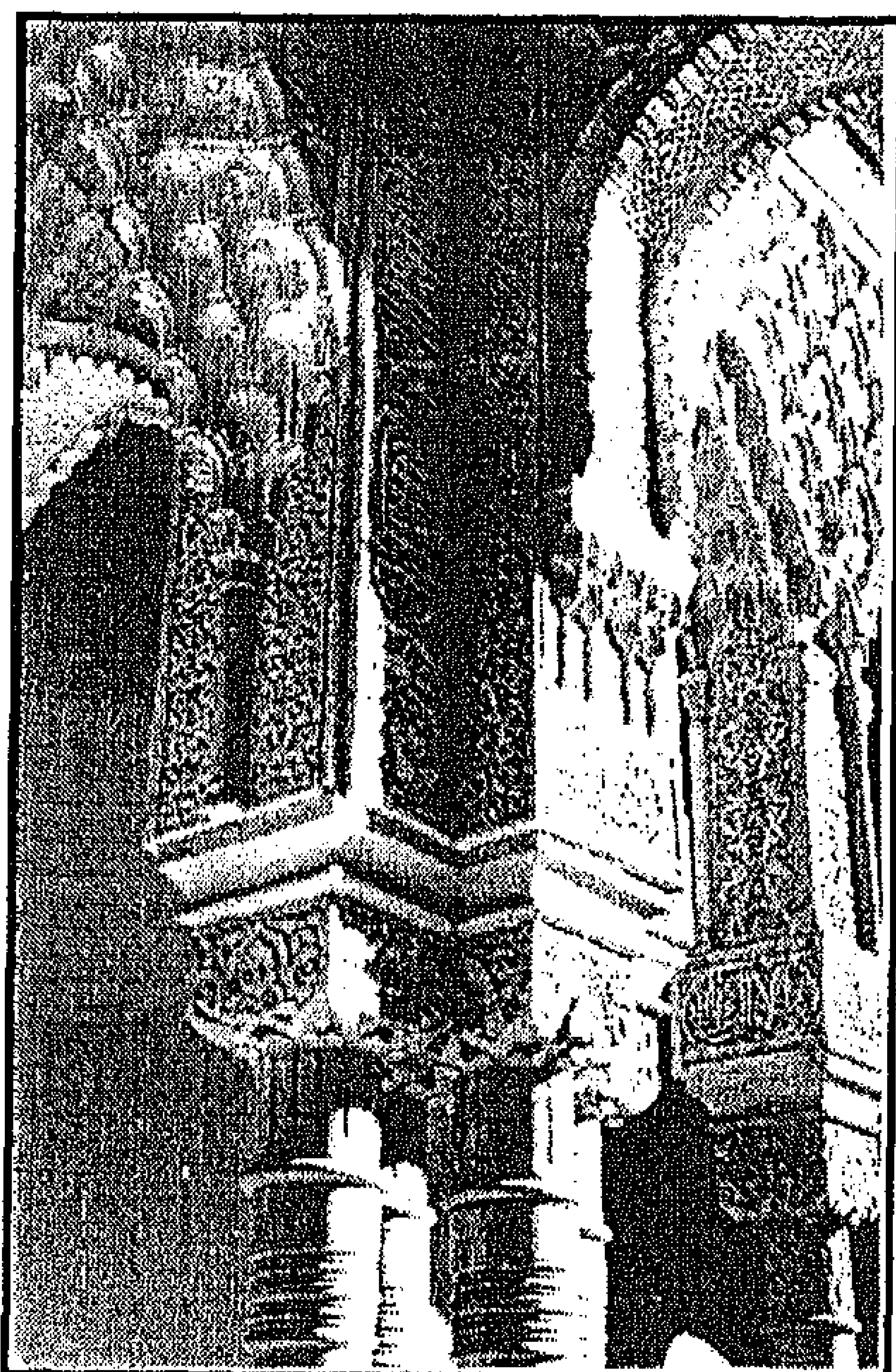
---

(١) نقلاً عن Islam art & architecture

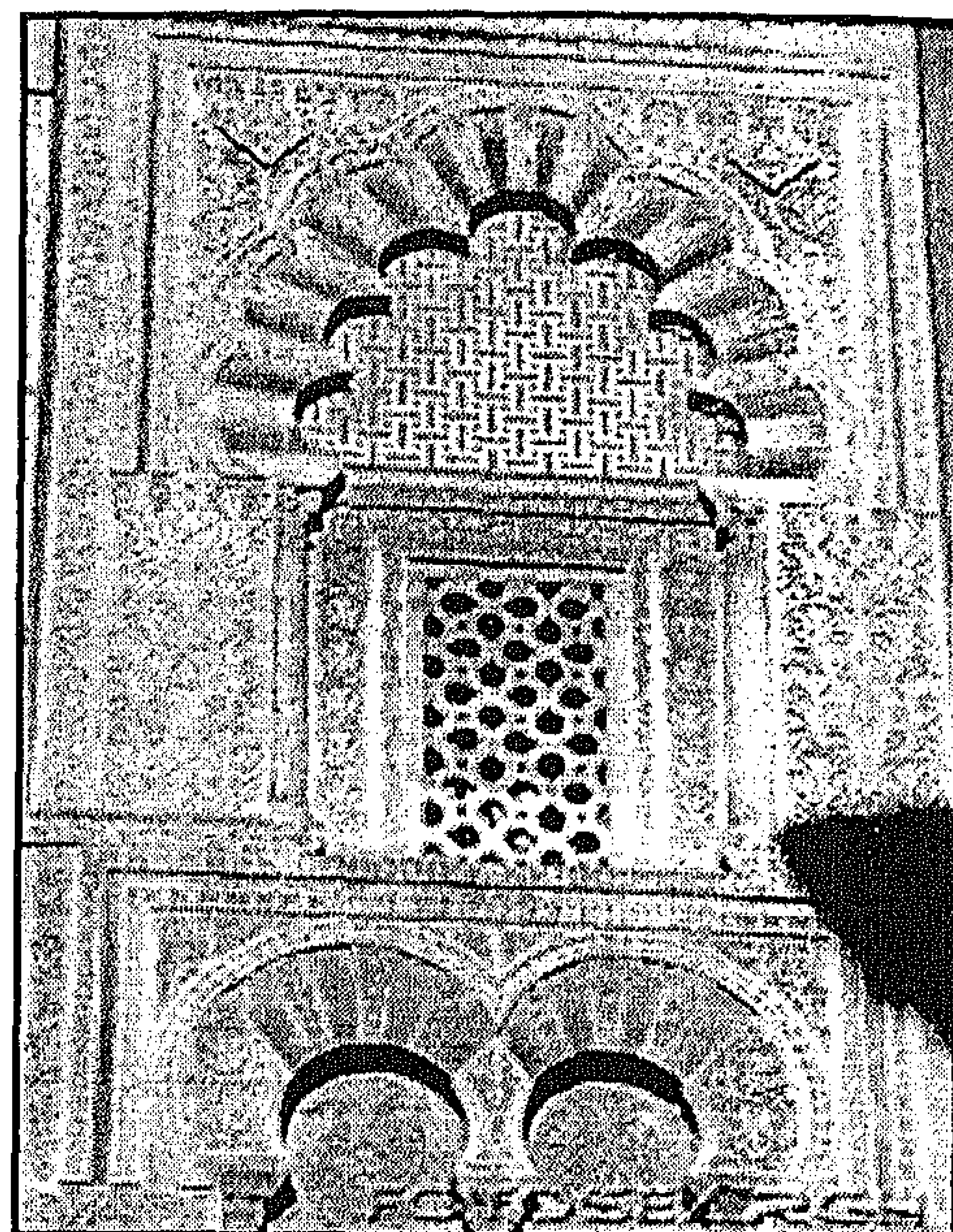

لوحة (٣٨٩) مجموعة الأبواب المحورية في الواجهة الواحدة


لوحة (٣٩٠) الباب عن قرب وهو مصفح بالنحاس الأصفر

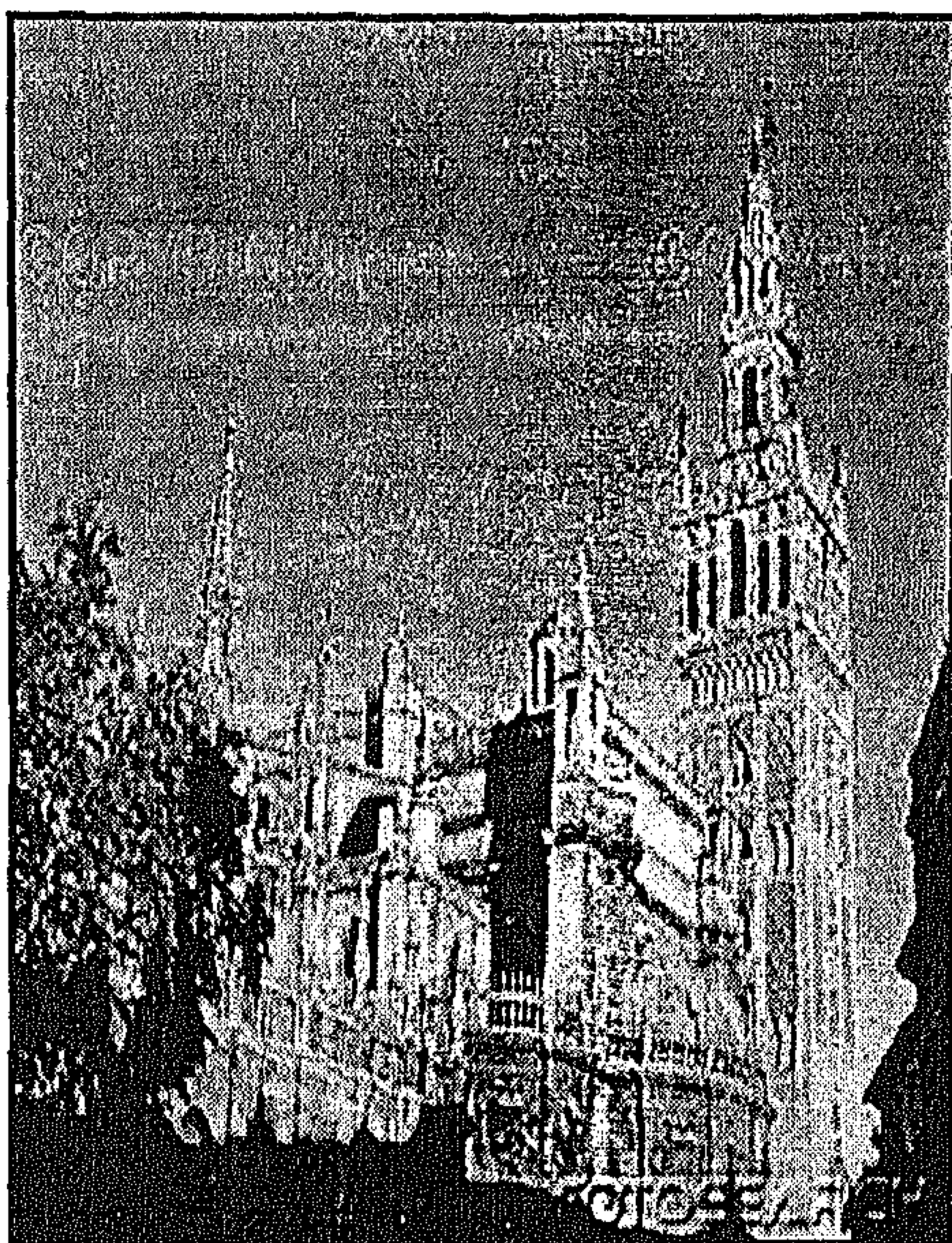

لوحة (٣٩١) المحراب من داخل المسجد


لوحة (٣٩٢) أحد أركان الأعمدة في حديقة المسجد

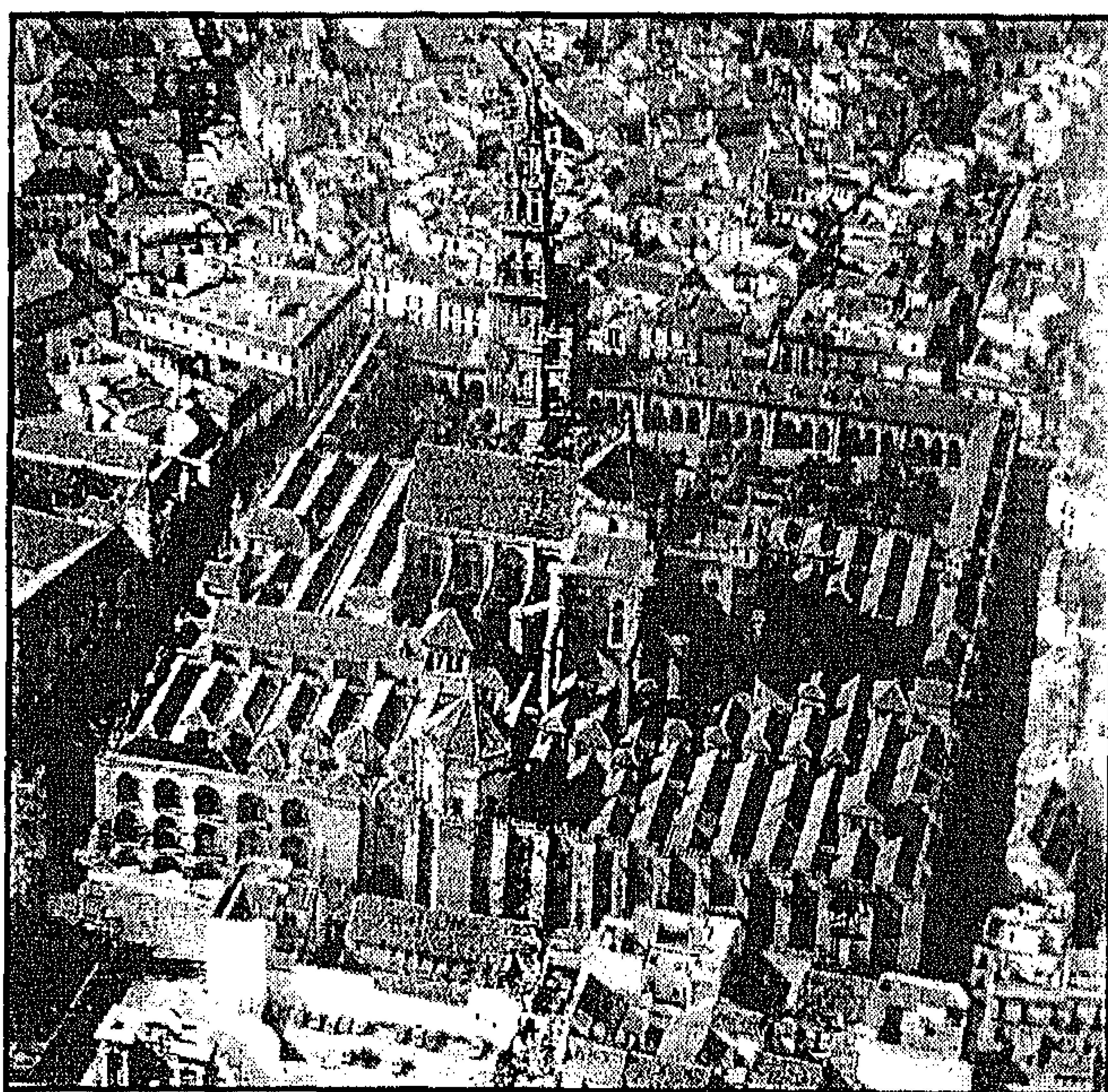
(١) نقلاً عن www.archinet.islamic architecture community



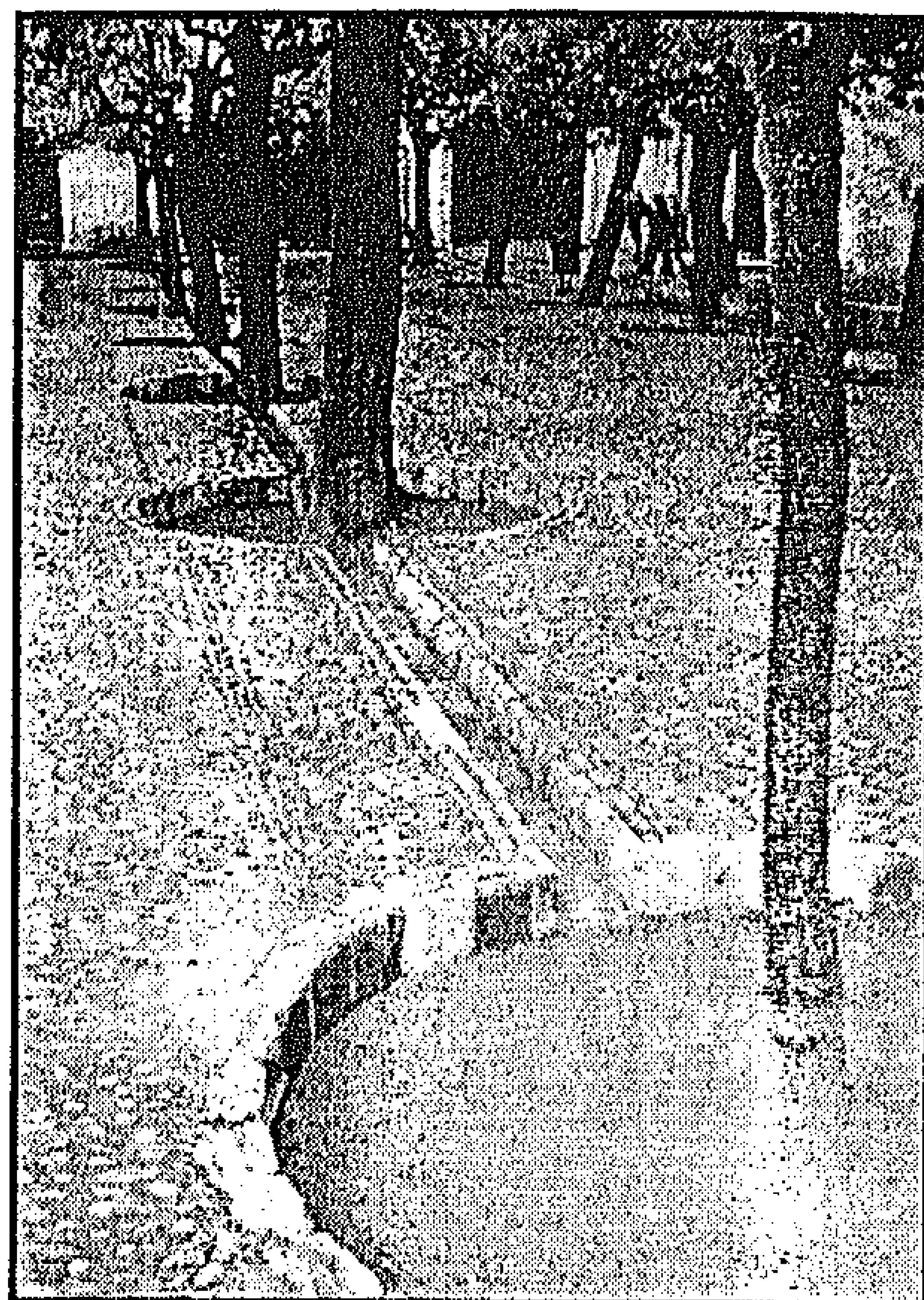
لوحة (٣٩٣) تفصيلية هيئة المدخل أعلى الباب

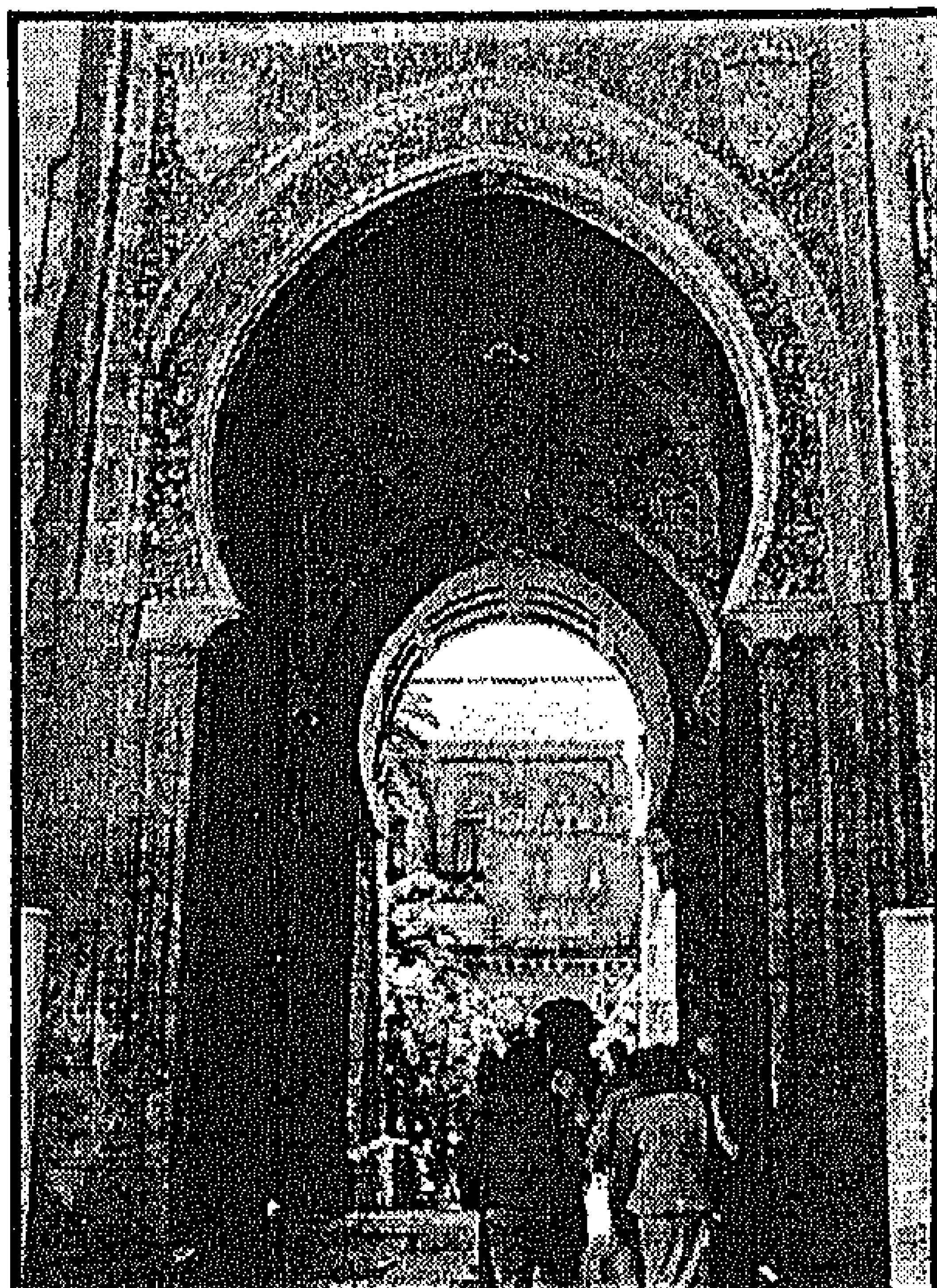


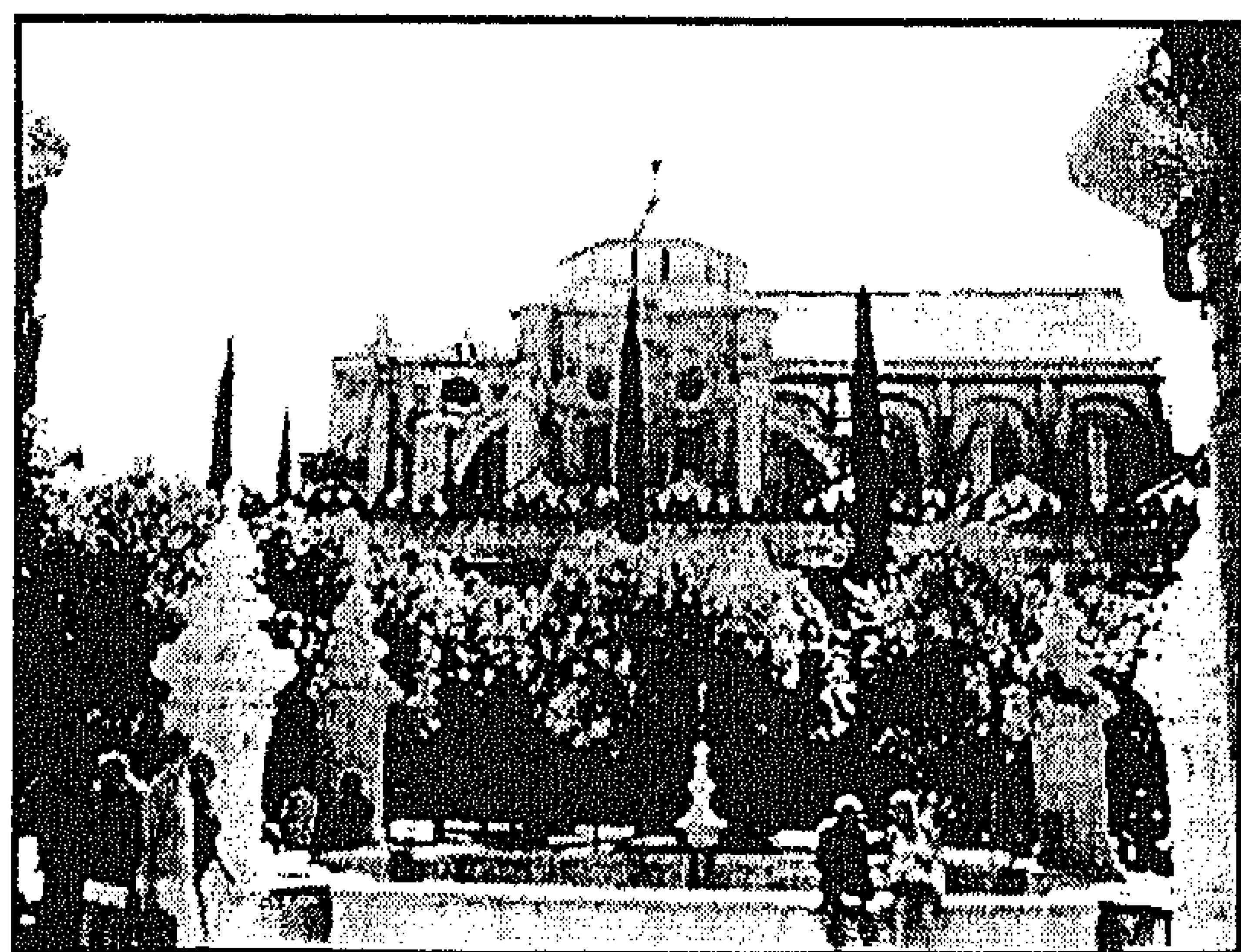
لوحة (٣٩٤) منارة المسجد بعد أن تحولت إلي برج أجراس.



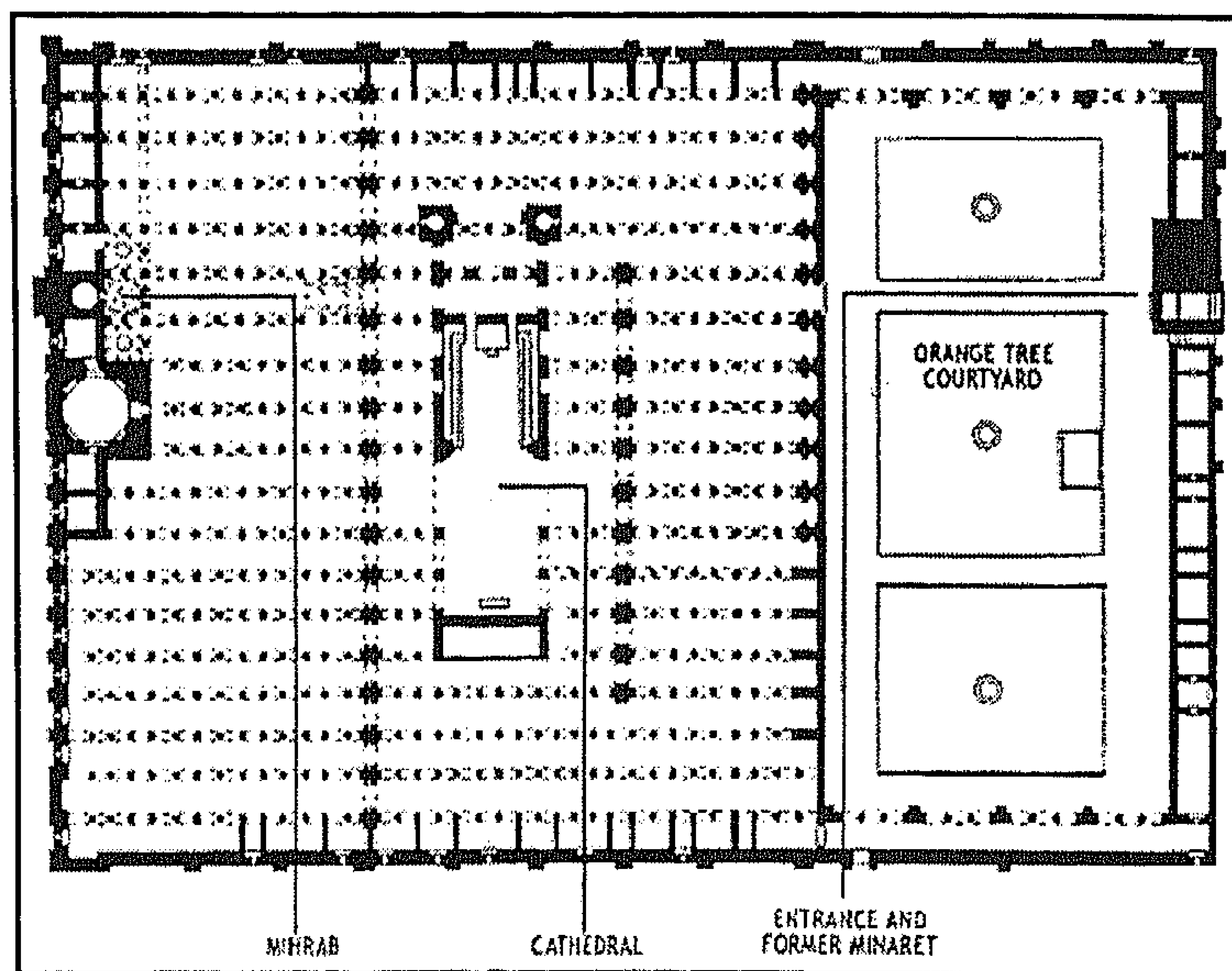
لوحة (٣٩٥) الكنيسة من أعلي[٤]


لوحة (٣٩٦) أرضية حديقة البرتقال

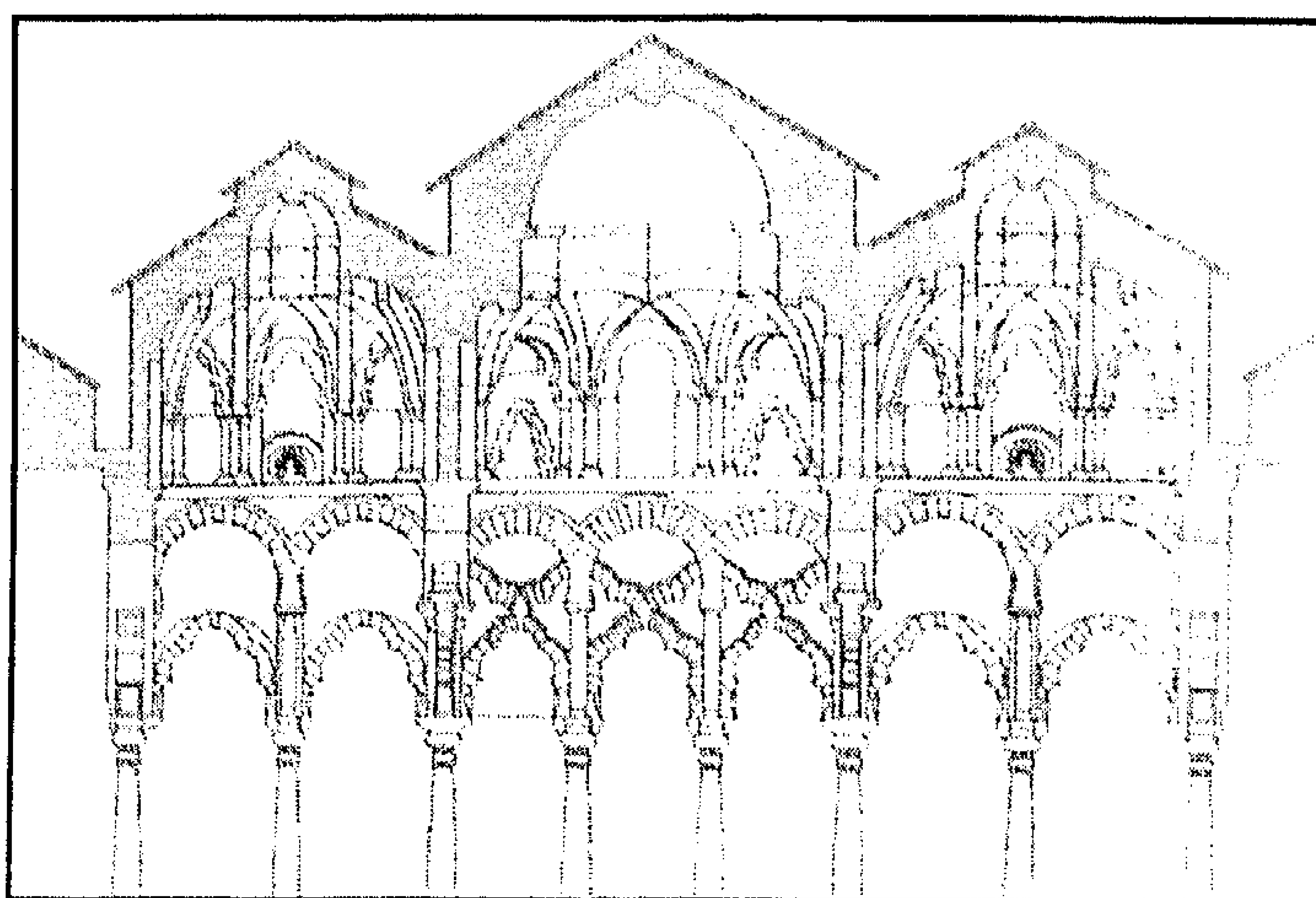

لوحة (٣٩٧) مدخل الحديقة


لوحة (٣٩٨) مشهد من داخل الحديقة

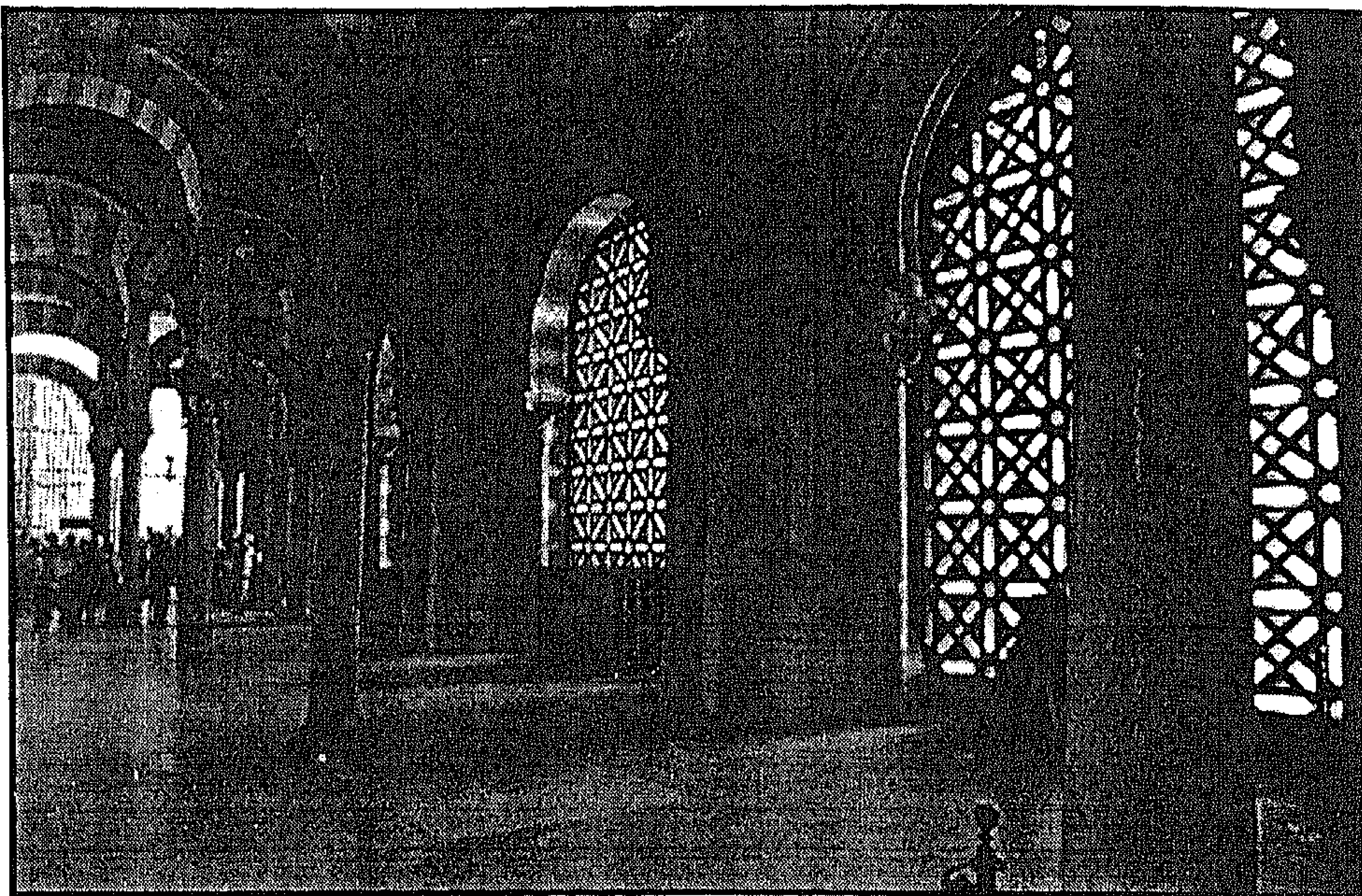

لوحة (٣٩٩) الحديقة بأشجار البرتقال والنخيل



شكل (٥٩) الرسم التخطيطي للمسجد



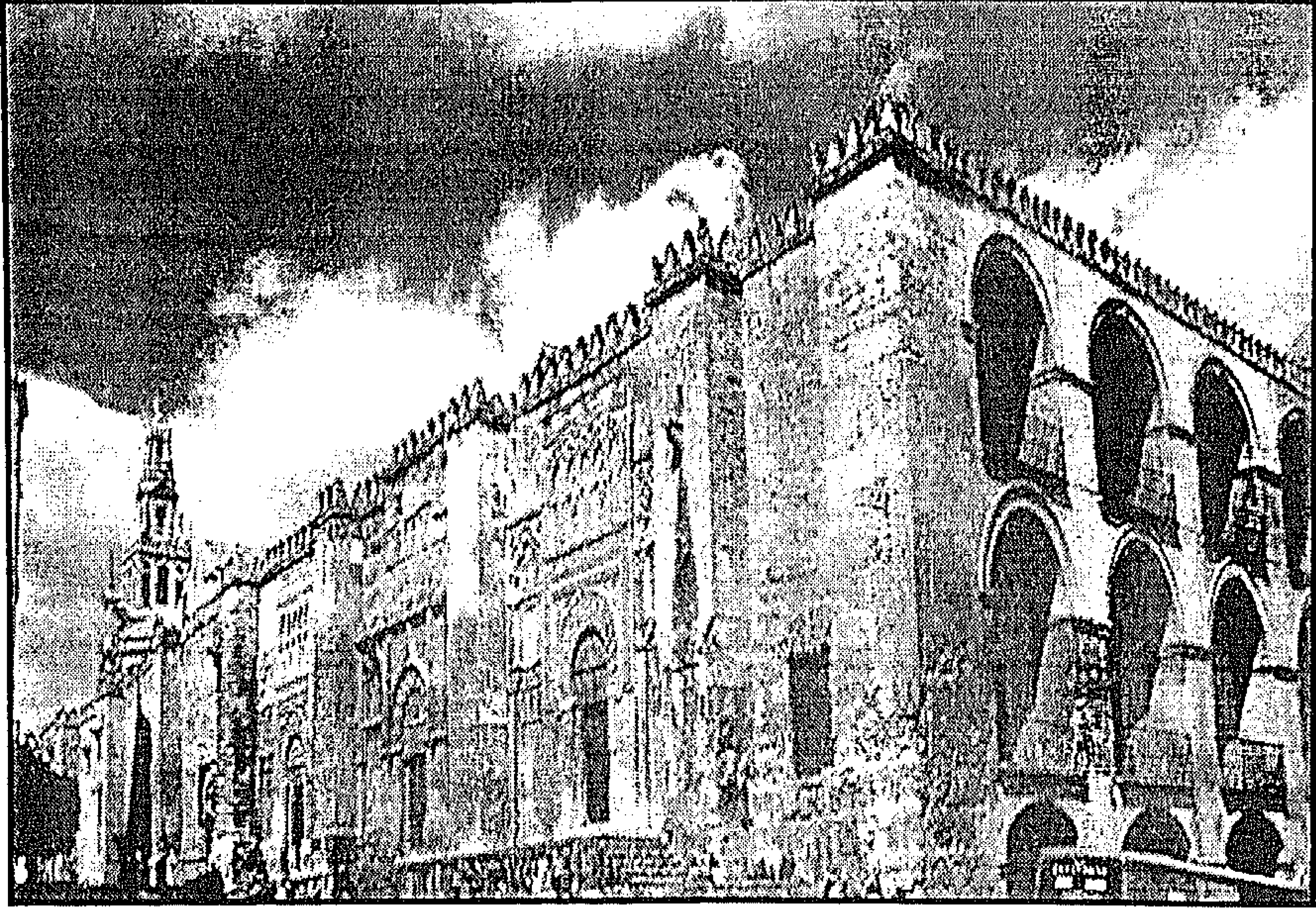
شكل (٦٠) الرسم التخطيطي لتحويل المسجد لكنيسة[٥]



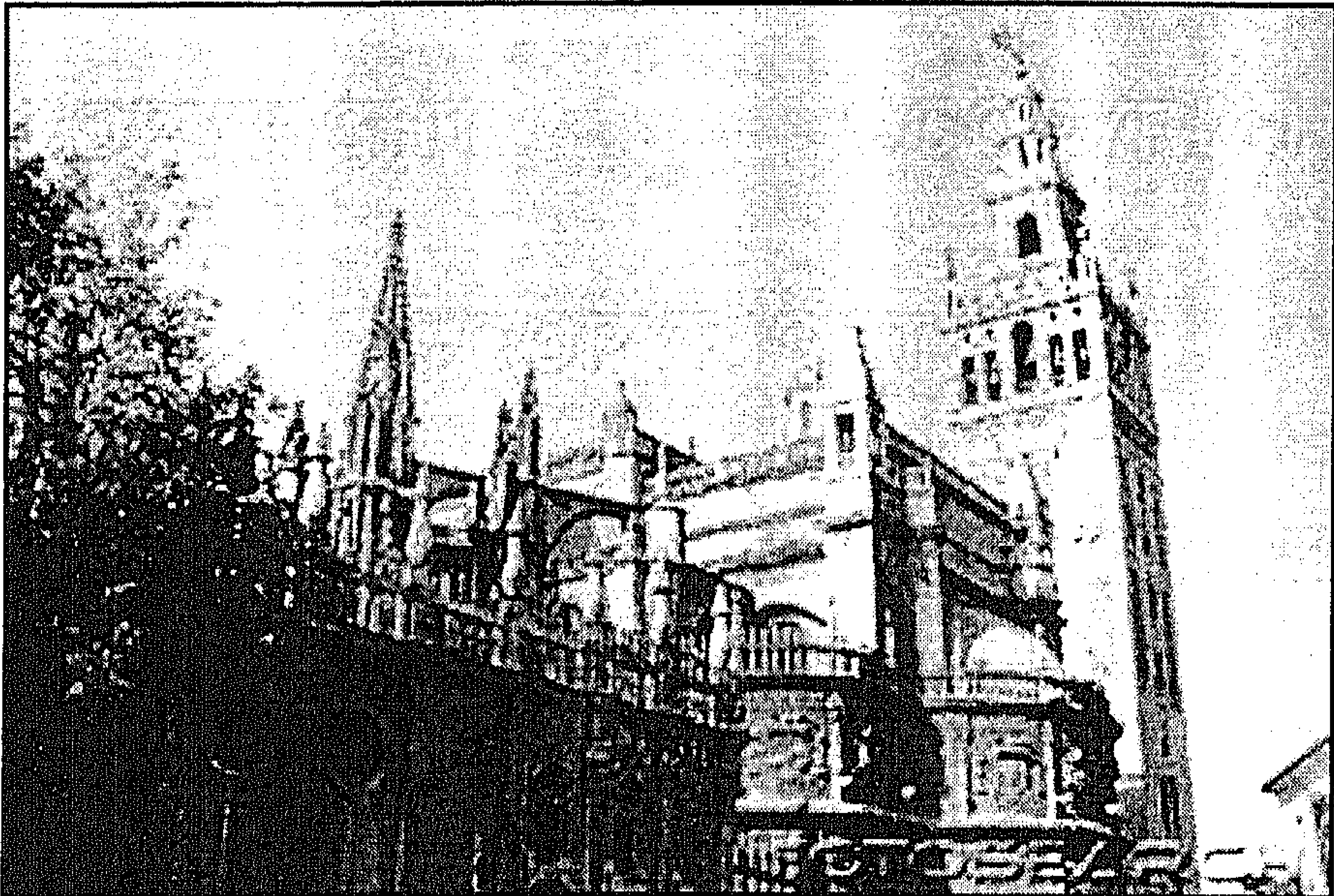
لوحة (٤٠٠) نوافذ المسجد من الداخل



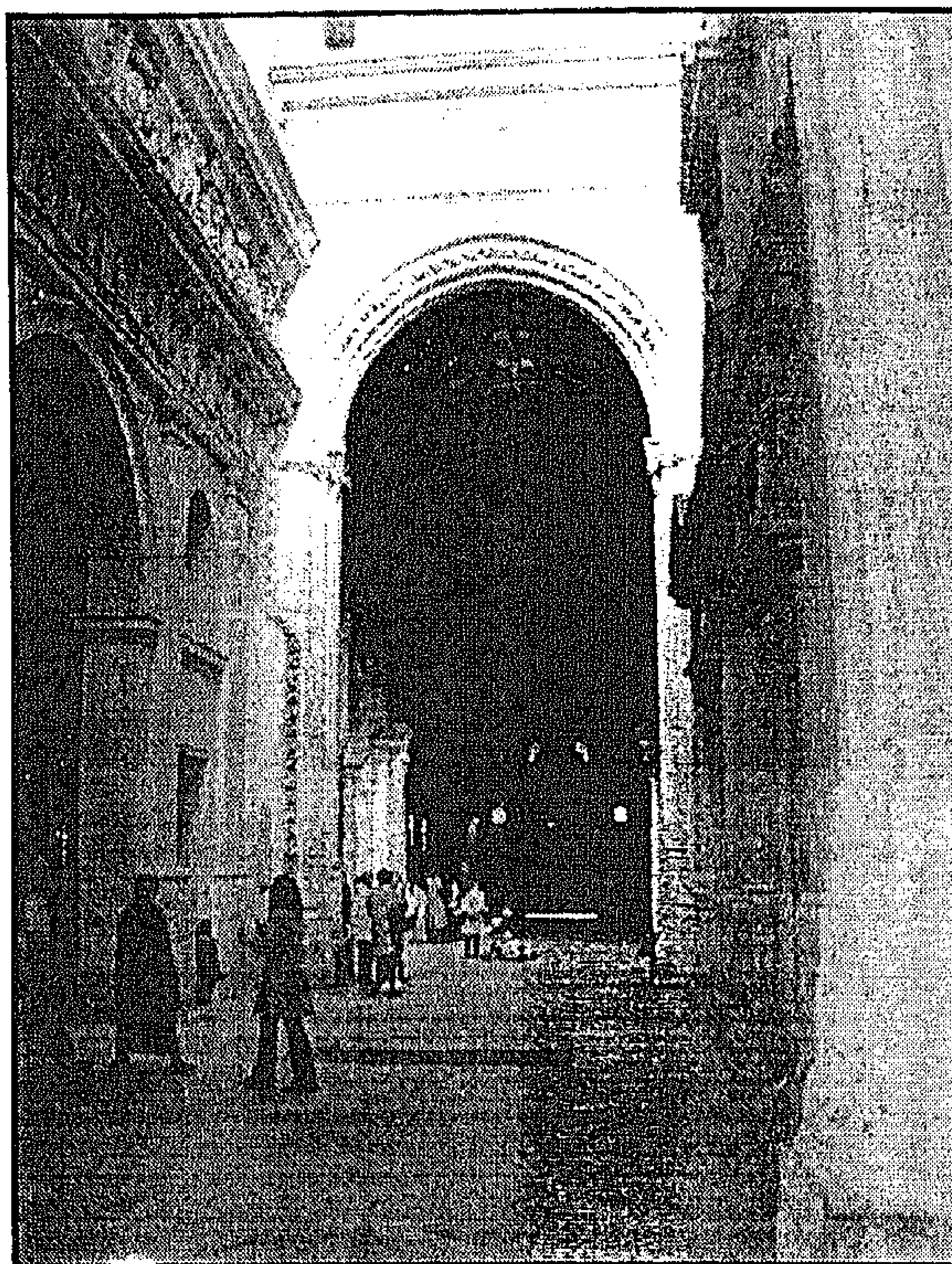
لوحة (٤٠١) إحدي ممرات الأعمدة



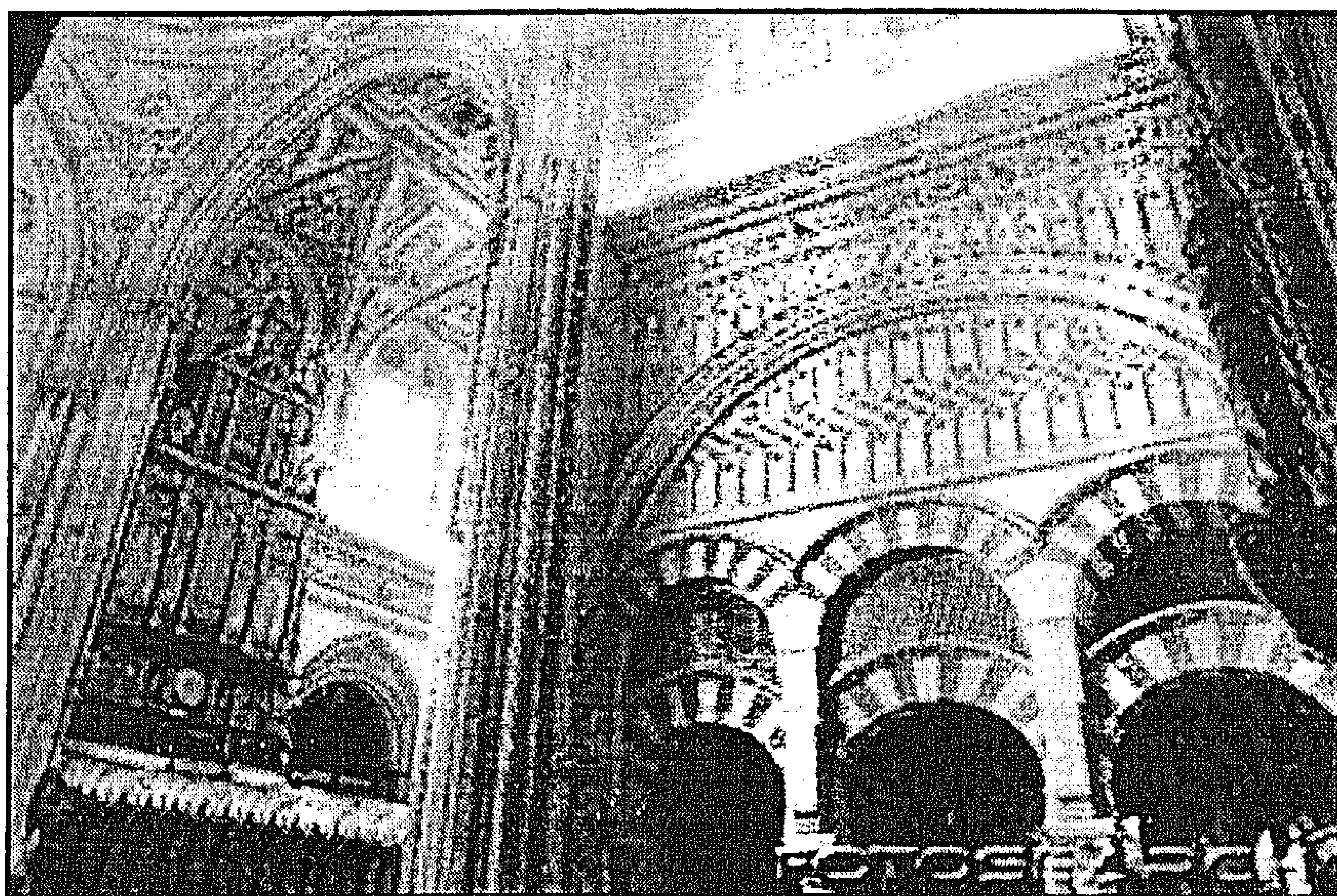
لوحة (٤٠٢) أحد زوايا المسجد ويظهر بها المنارة بعد تحويلها إلي برج أجراس.



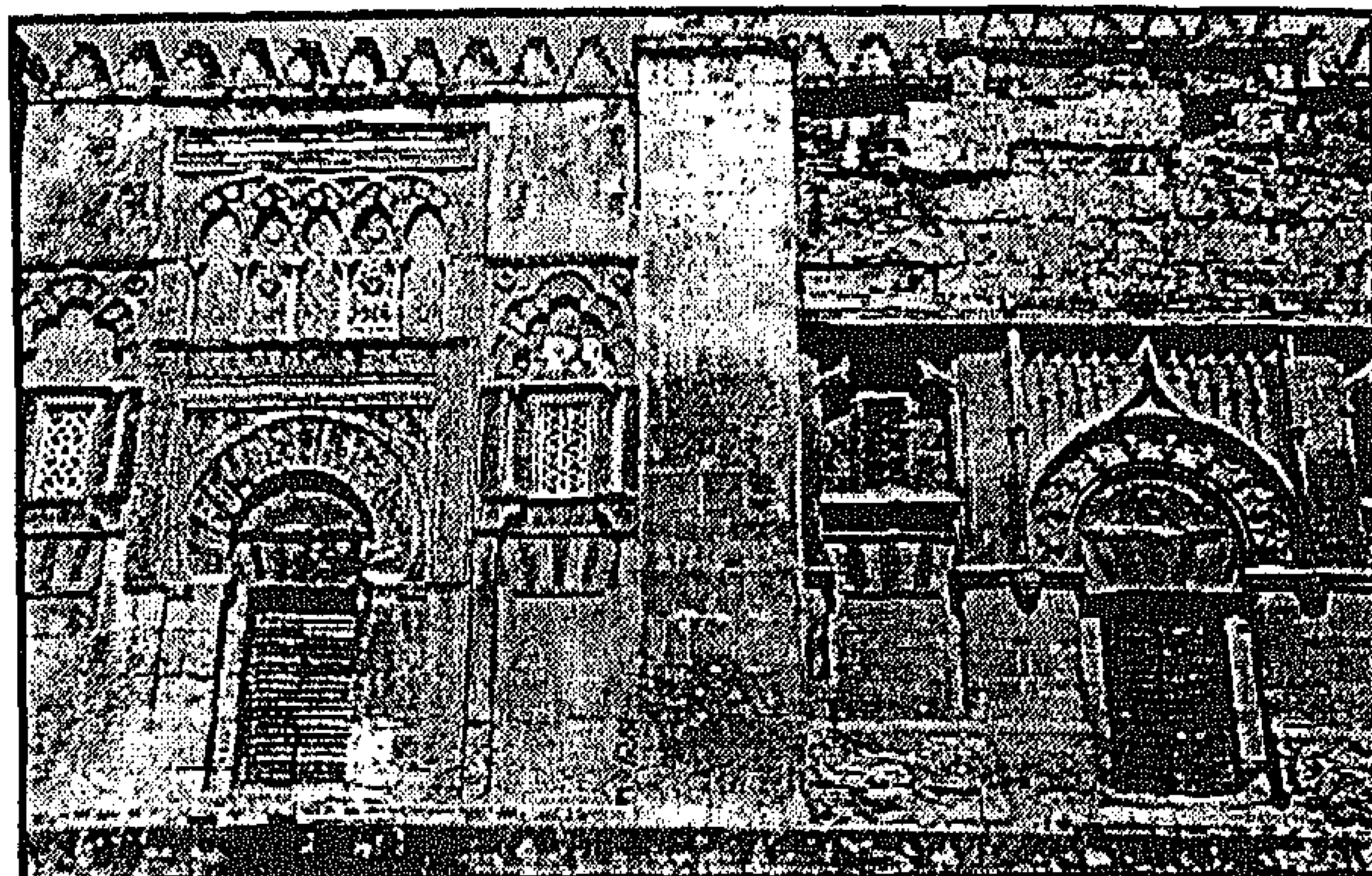
لوحة (٤٠٣) منارة الكنيسة من زاوية مختلفة



لوحة (٤٠٤) أحدى الممرات الأخرى



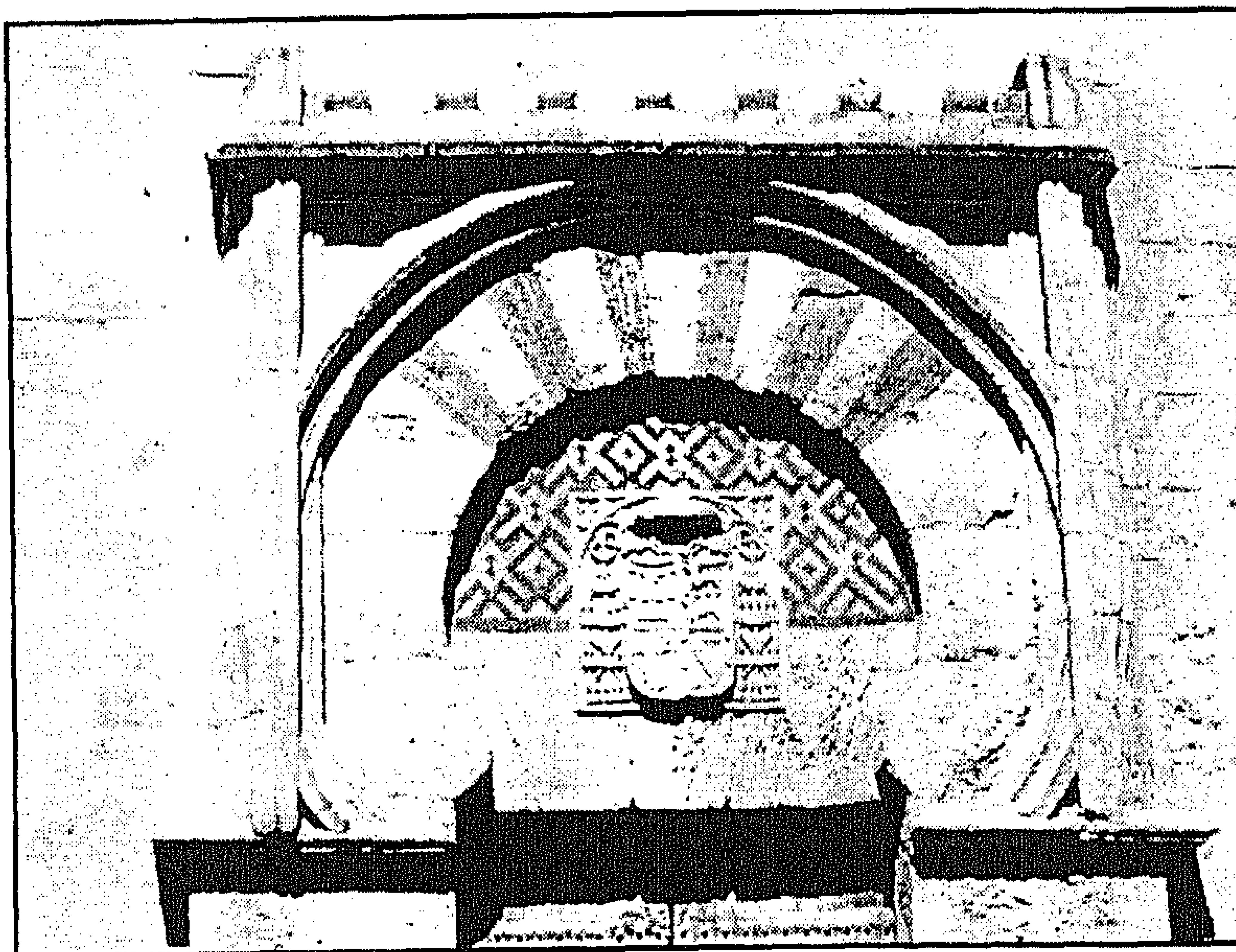
لوحة (٤٠٥) مكان الصلاة بعد أن تحول إلي مذبح الكنيسة



لوحة (٤٠٦) منظر عام للواجهة

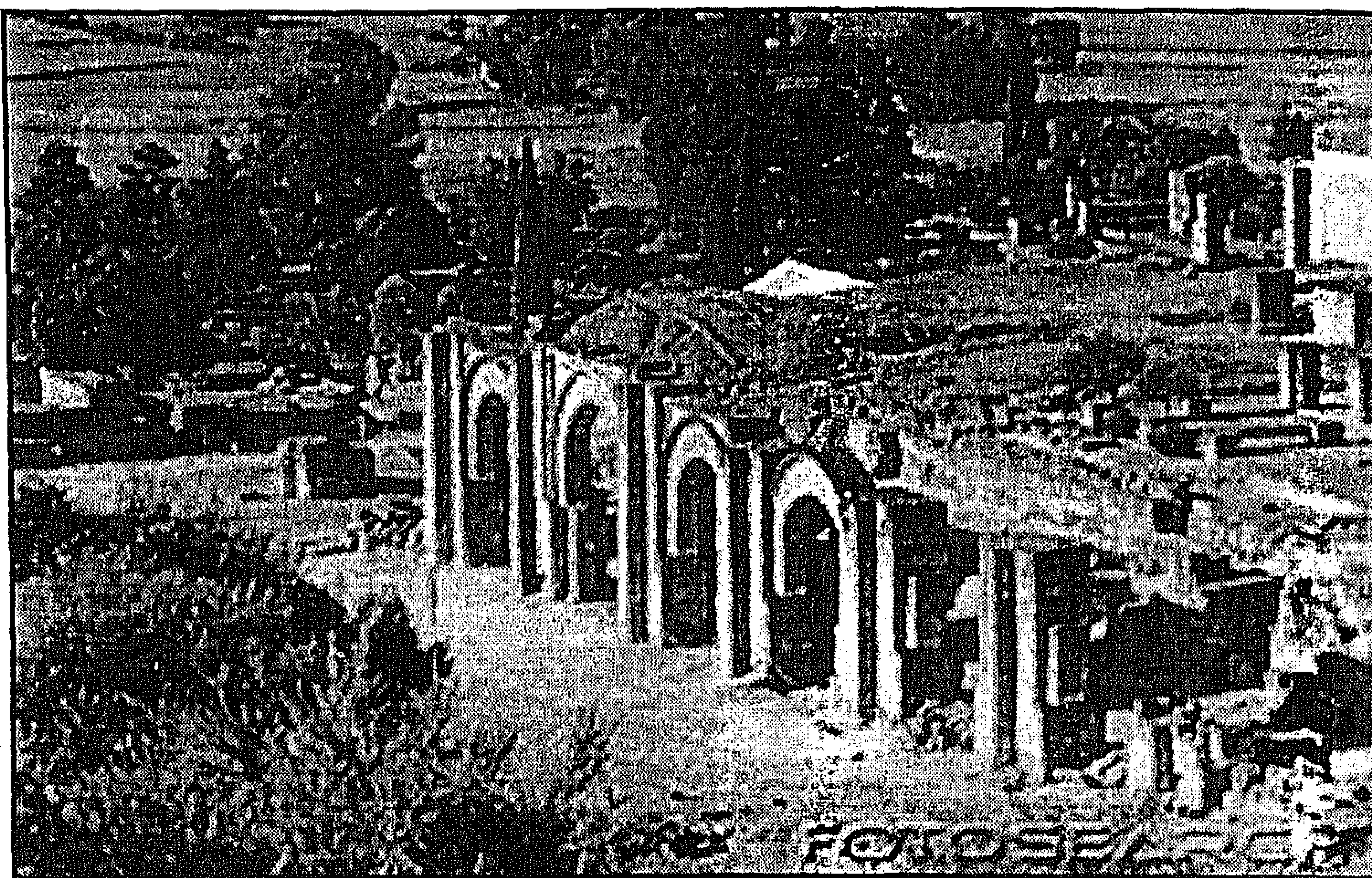


لوحة (٤٠٧) مقبض أحد الأبواب

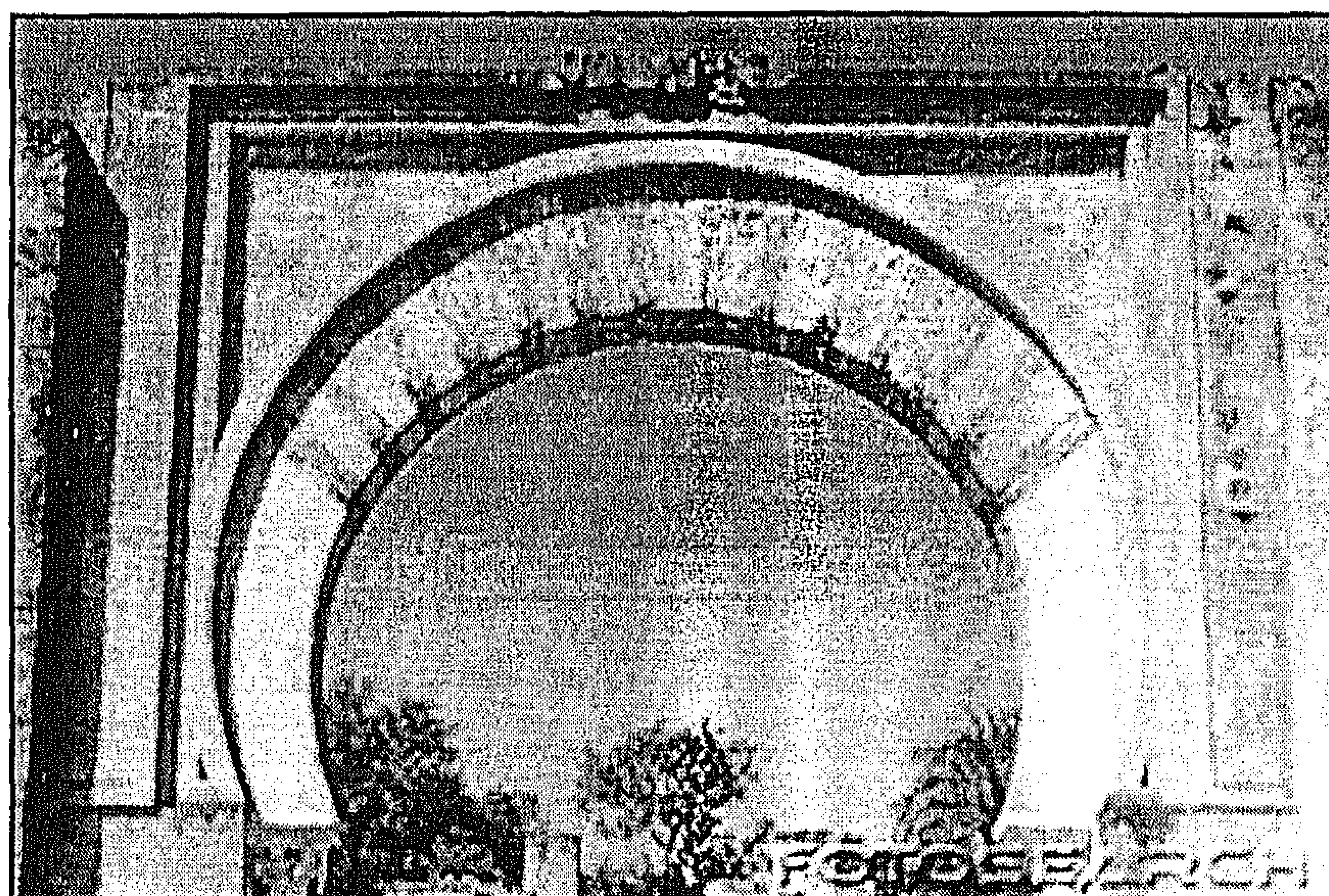


لوحة (٤٠٨) تفاصيل الزخارف أعلي الباب

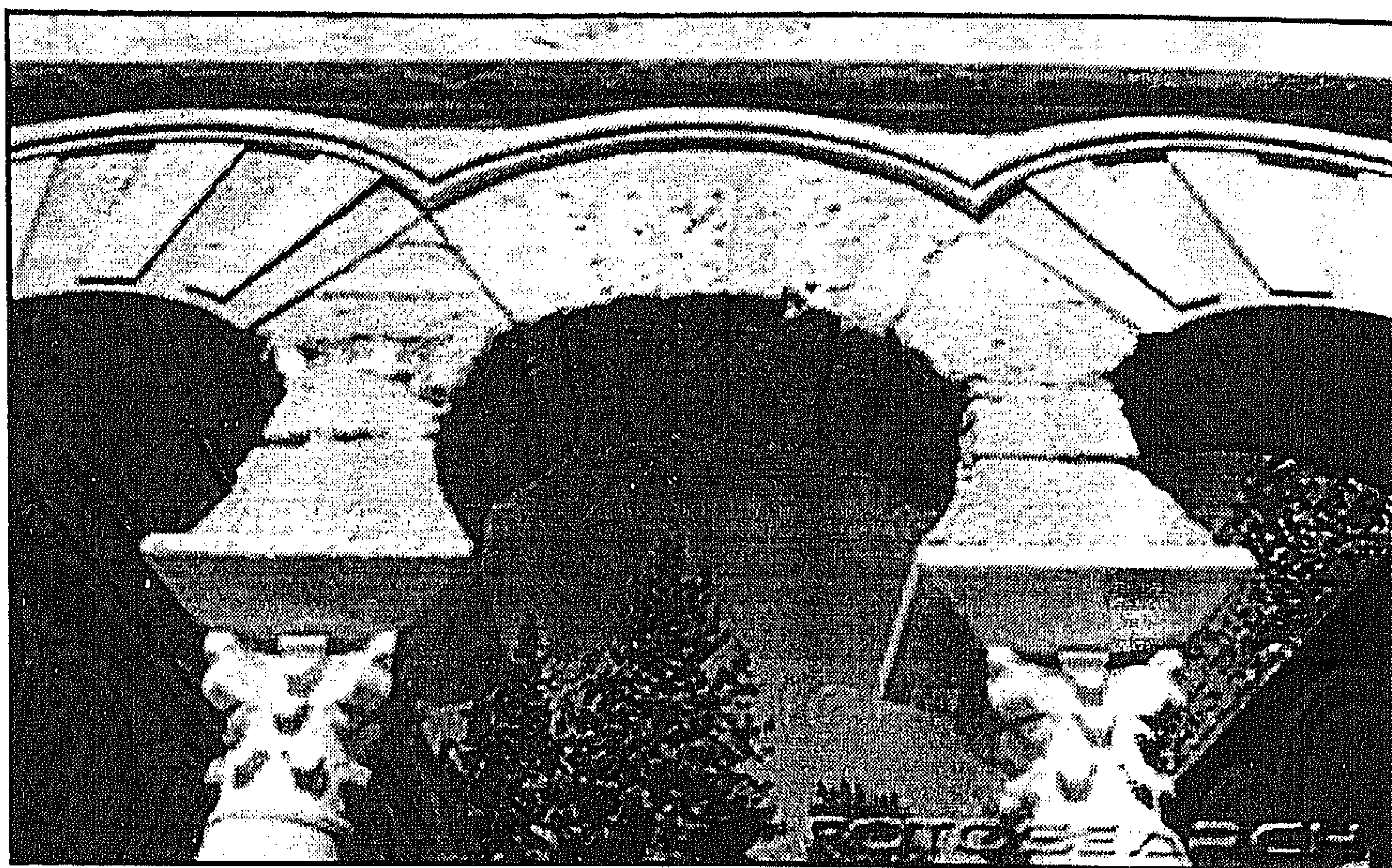
مدينة الزهراء



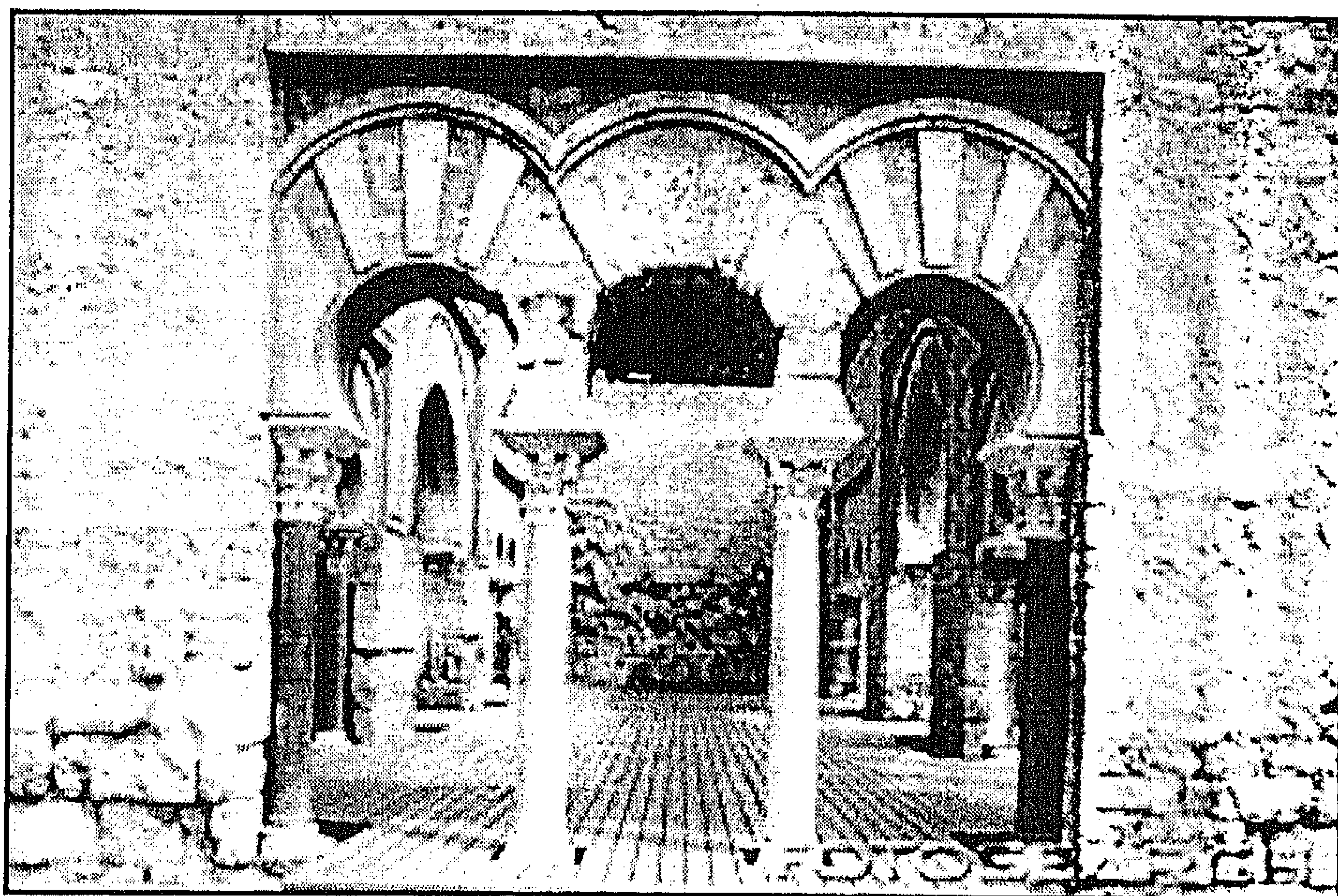
لوحة (٤٠٩) أطلال مدينة الزهراء



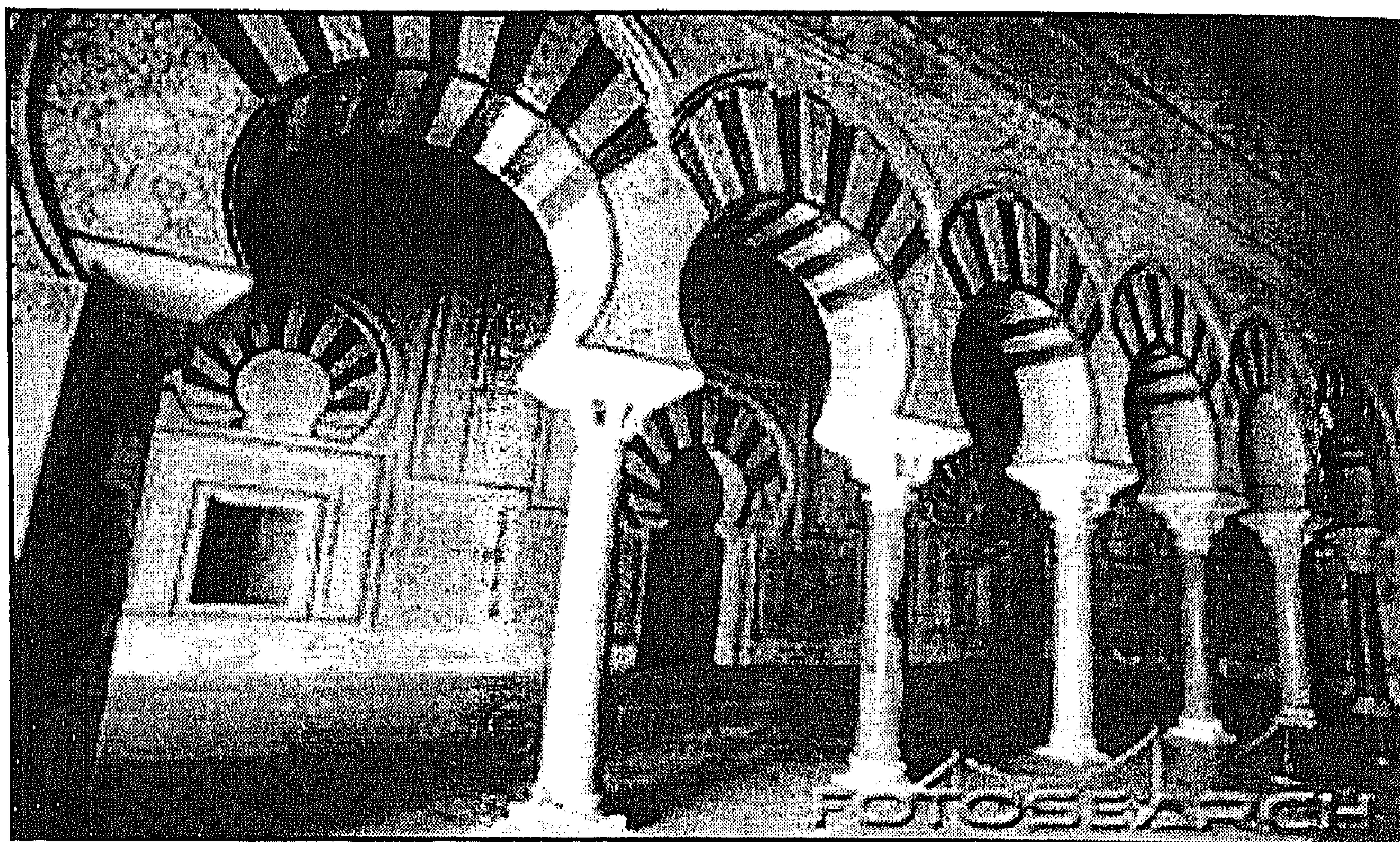
لوحة (٤١٠) إحدى عقود مدخل المدينة



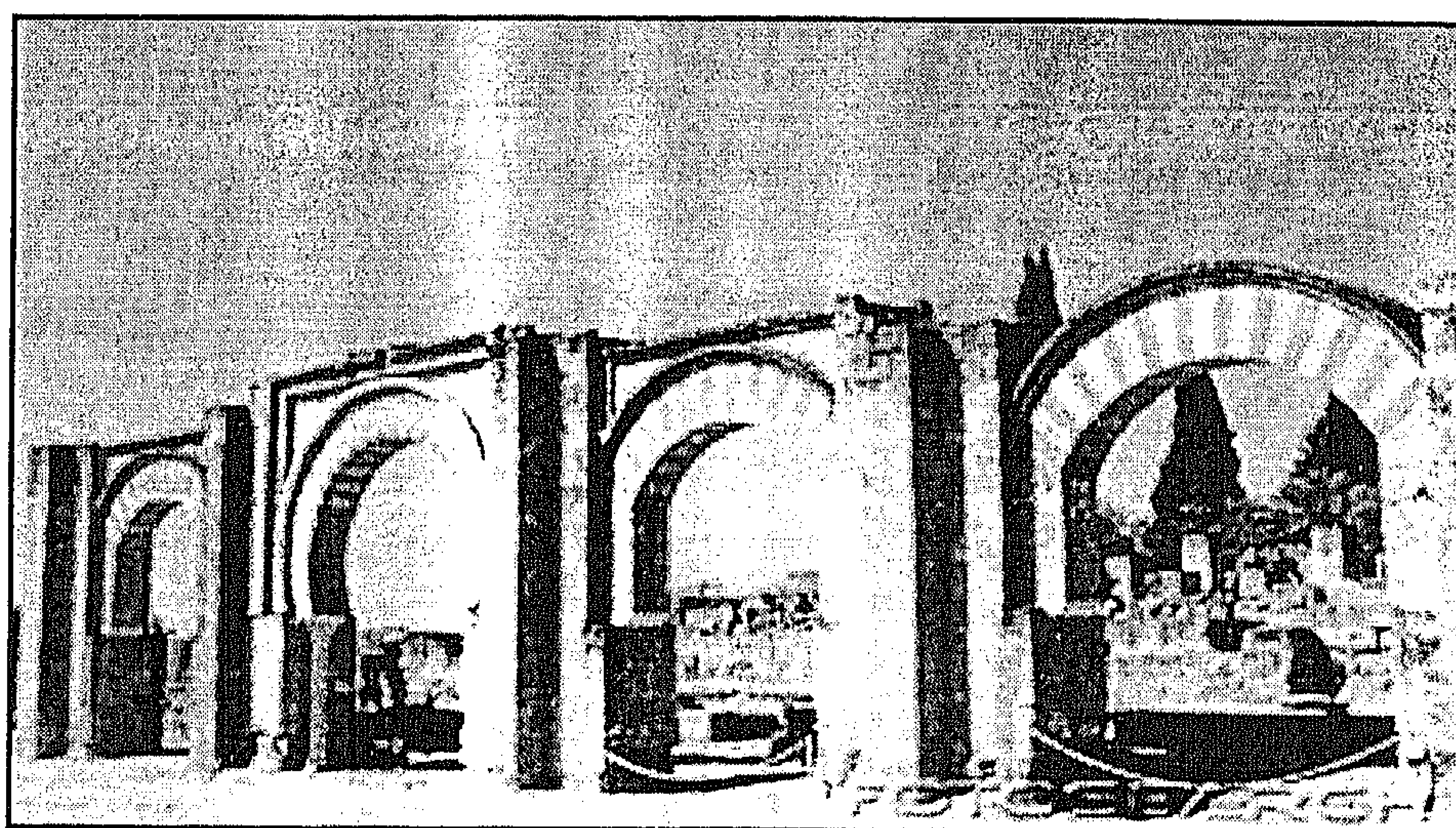
لوحة (٤١١) بعض العقود بقصر الزهراء عن قرب



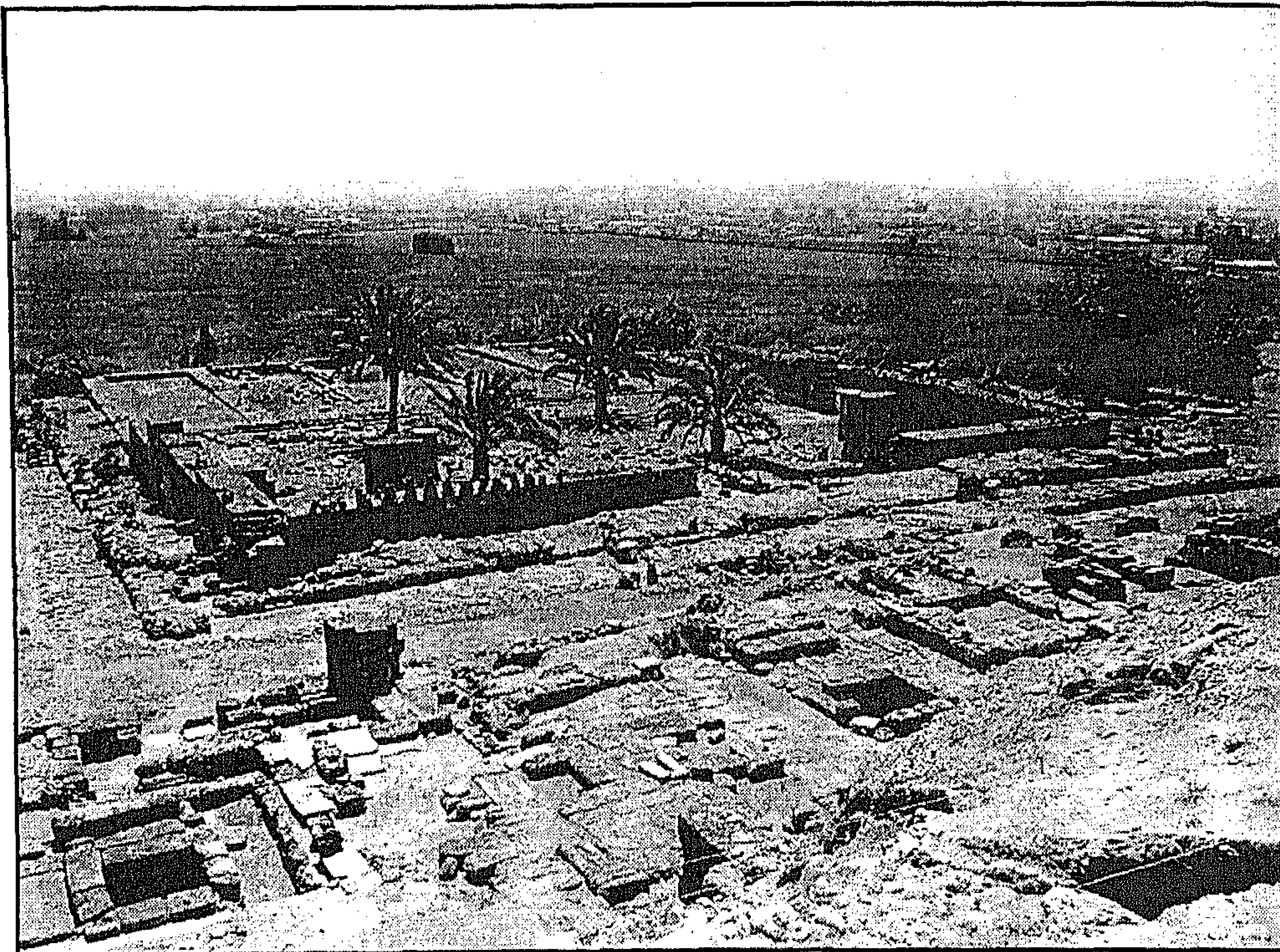
لوحة (٤١٢) عقود القصر في المدخل منظر عام



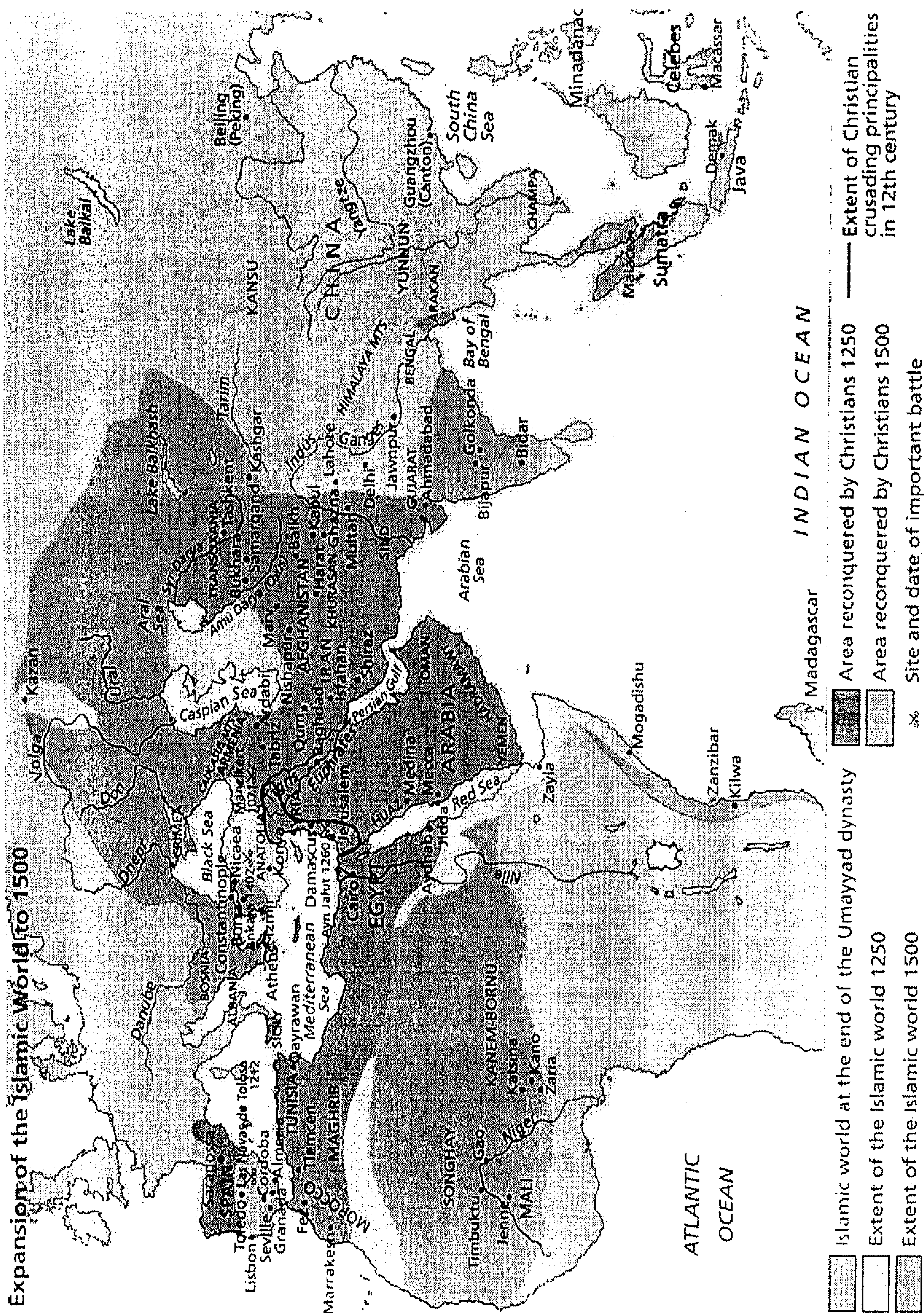
لوحة (٤١٣) عقود القصر في المدخل

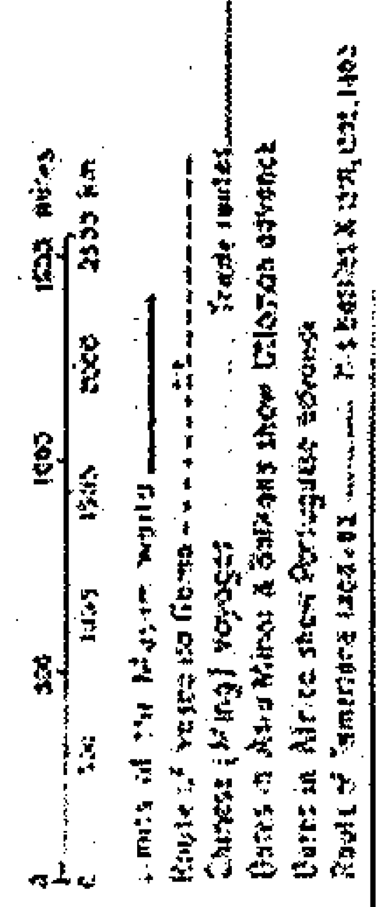


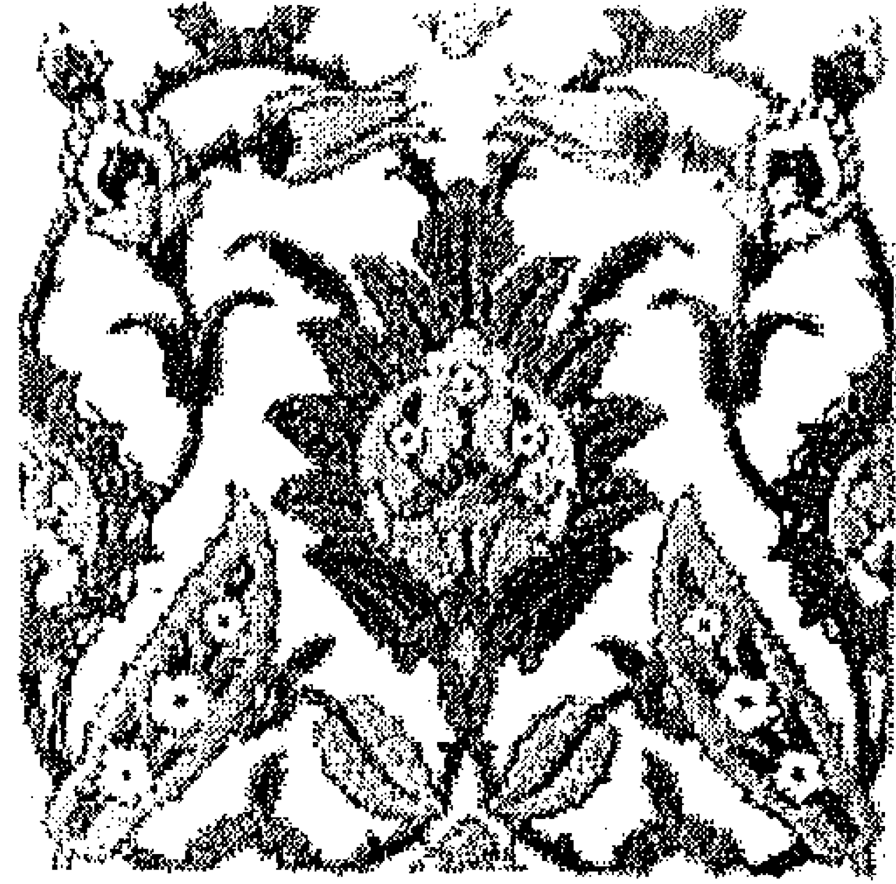
لوحة (١١٤) عقود الداخل بالمدينة



لوحة (٤١٥) منظر عام لمدينة الزهراء[٣]


Expansion of the Islamic World to 1500
ATLANTIC OCEAN
INDIAN OCEAN
Mediterranean Sea
Black Sea
Caspian Sea
Aral Sea
Red Sea
Persian Gulf
Arabian Sea
Bay of Bengal
South China Sea
Lake Balkhash
Lake Baikal
SPAIN
MOROCCO
MAGHRIB
TUNISIA
EGYPT
ARABIA
YEMEN
OMAN
IRAN
AFGHANISTAN
KHURASAN
TRANSOXANIA
SIND
GUJARAT
BENGAL
ARAKAN
YUNNUN
KANSU
CHINA
CHAMPA
ANATOLIA
BOSNIA
ALBANIA
SONGHAY
MALI
KANEM-BORNU
HIMALAYA MTS
Toledo
Lisbon
Seville
Cordoba
Granada
Almeria
Las Navas de Tolosa 1212
Marrakesh
Fez
Tlemcen
Qayrawan
Athens
Constantinople
Nicaea
Ankara 1402
Konya
Damascus
Ayn Jalut 1260
Jerusalem
Cairo
Mecca
Medina
Jidda
Baghdad
Tabriz
Isfahan
Shiraz
Nishapur
Merv
Bukhara
Samarqand
Tashkent
Kashgar
Balkh
Harat
Kabul
Ghazna
Multan
Lahore
Delhi
Jawnpur
Ahmadabad
Bijapur
Golkonda
Bidar
Timbuktu
Gao
Jenne
Katsina
Kano
Zaria
Zayla
Mogadishu
Zanzibar
Kilwa
Madagascar
Kazan
Volga
Ural
Don
Dnepr
Danube
Nile
Niger
Euphrates
Indus
Ganges
Yangtze
Tarim
Amu Darya
Syr Darya
Beijing (Peking)
Guangzhou (Canton)
Malacca
Sumatra
Java
Demak
Celebes
Macassar
Mindanao
Islamic world at the end of the Umayyad dynasty
Extent of the Islamic world 1250
Extent of the Islamic world 1500
Area reconquered by Christians 1250
Area reconquered by Christians 1500
Site and date of important battle
Extent of Christian crusading principalities in 12th century





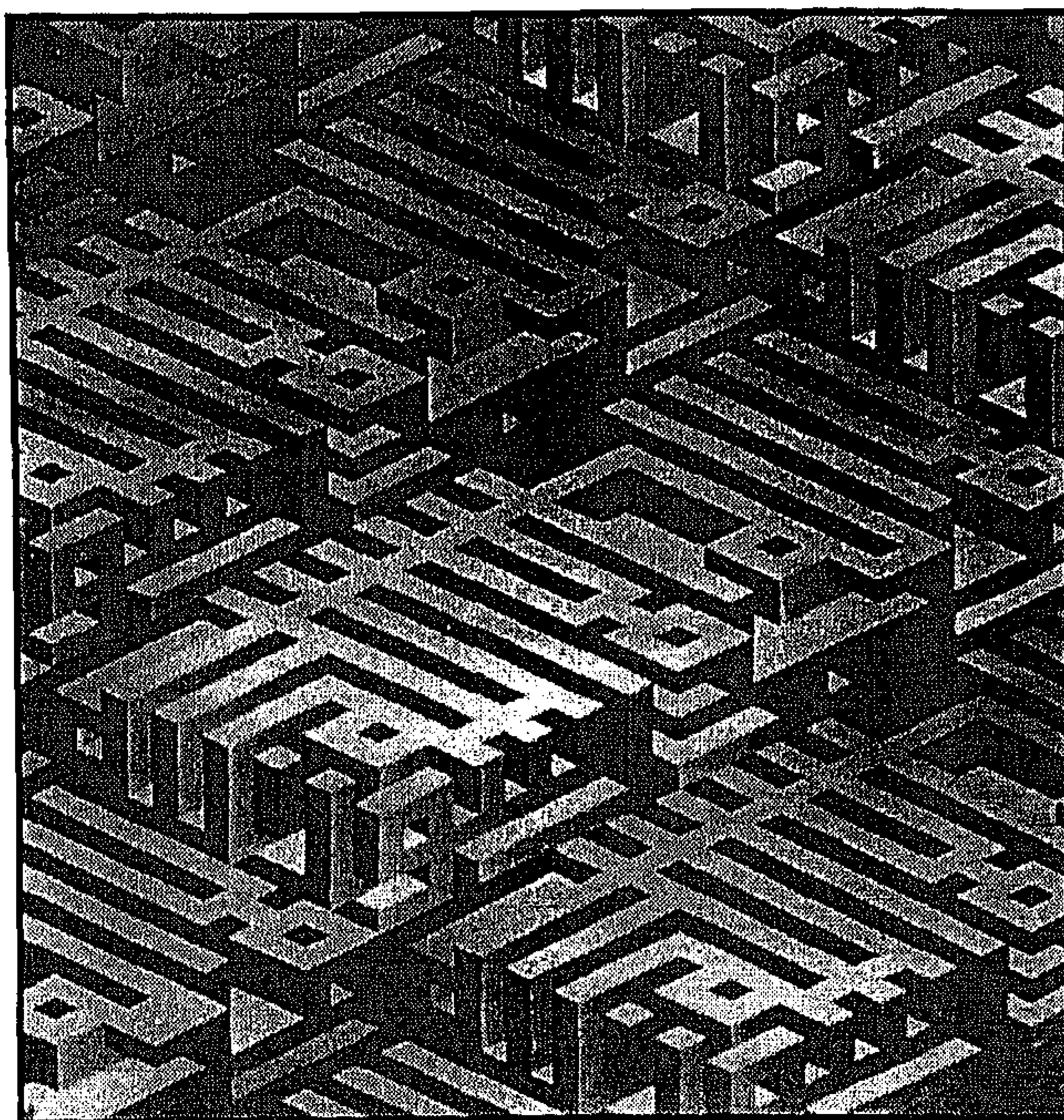
لوحة (٤١٦) بلاطة خزفية علي الطراز العثماني إنتاج مصنع فاليري أند بوش.



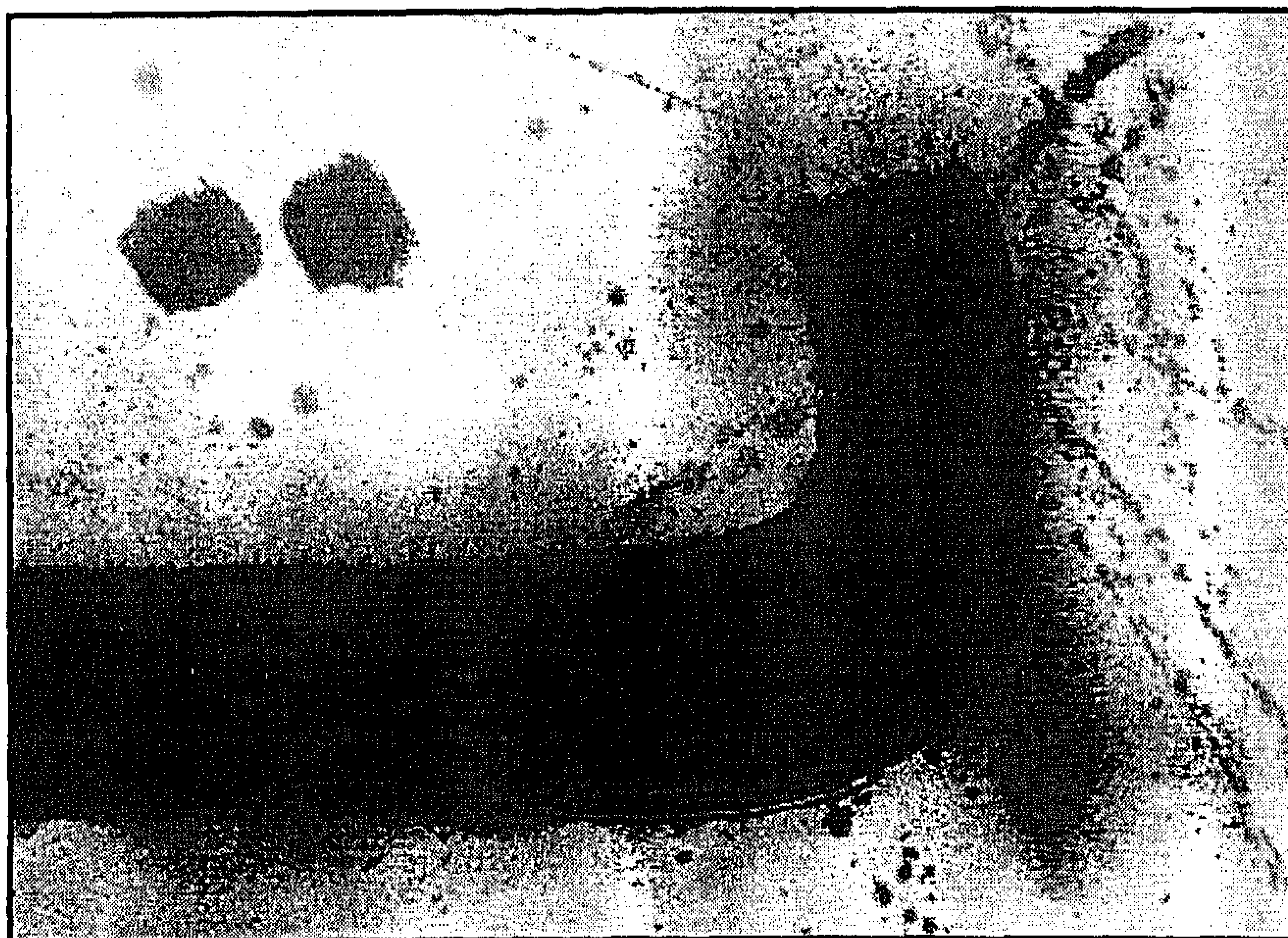
لوحة (٤١٧) طبق من الطراز العثماني إنتاج مصنع فاليري أند بوش (ألمانيا).



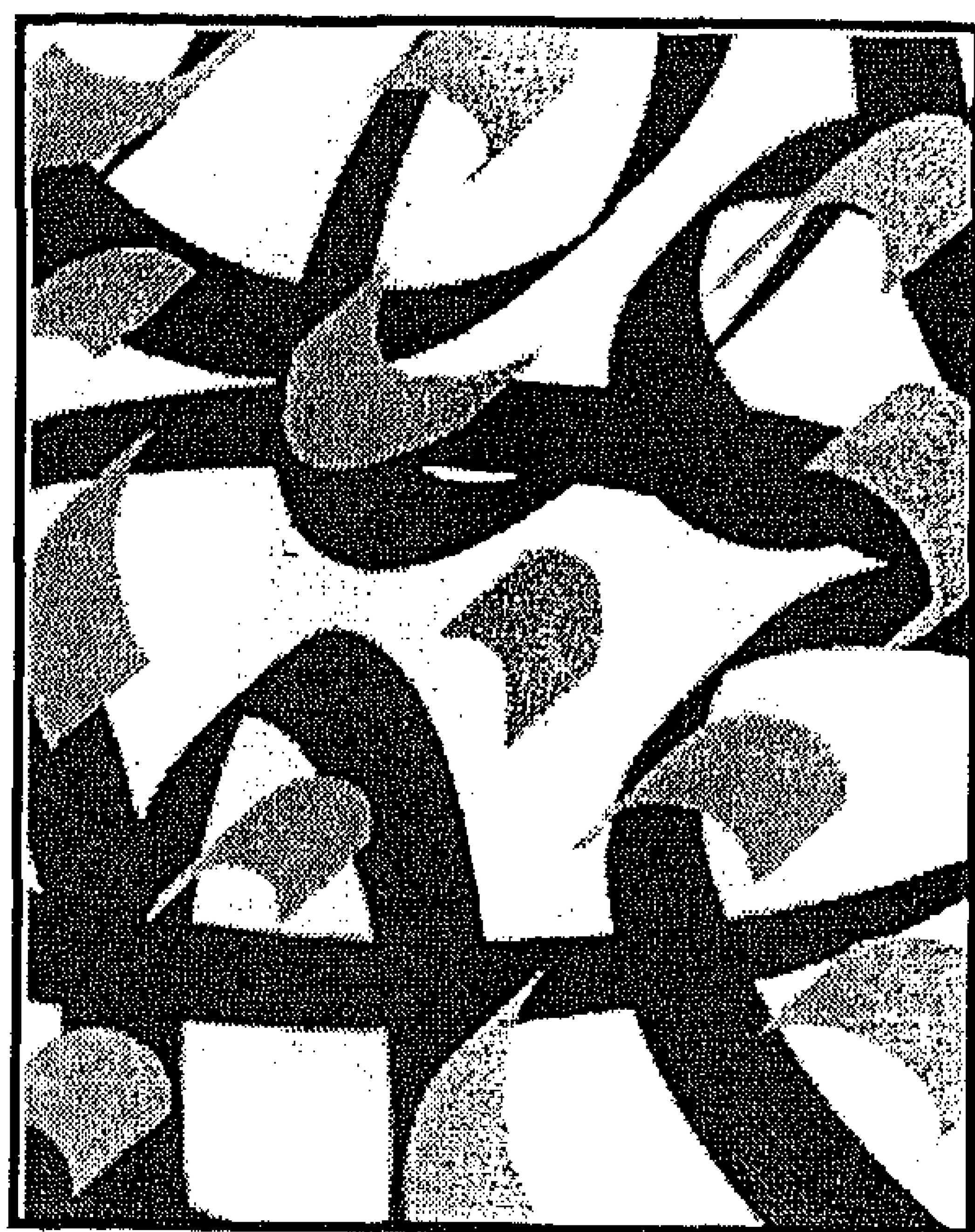
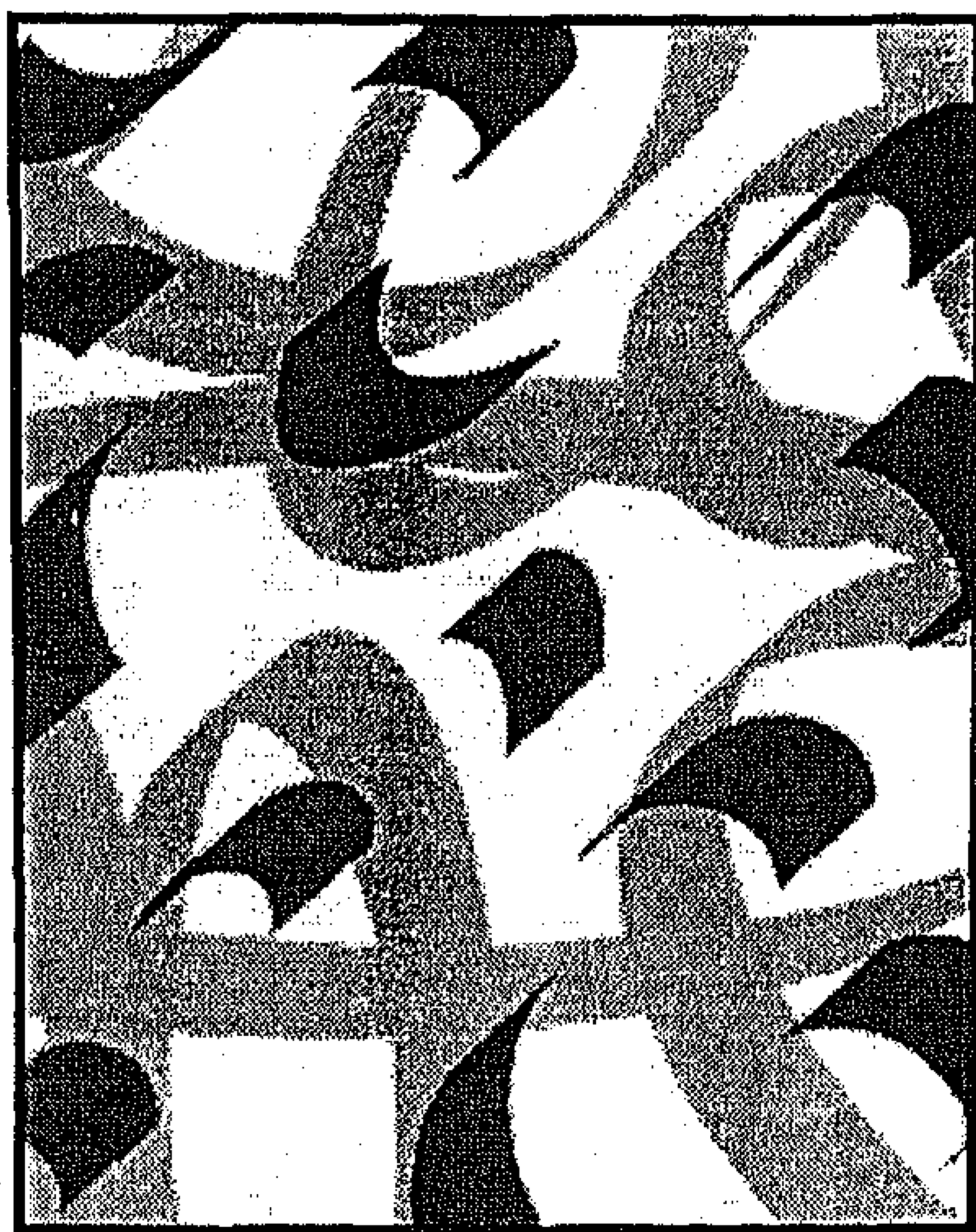
لوحة (٤١٨) مشكاة علي الطراز الإسلامي – فليب بروكارد



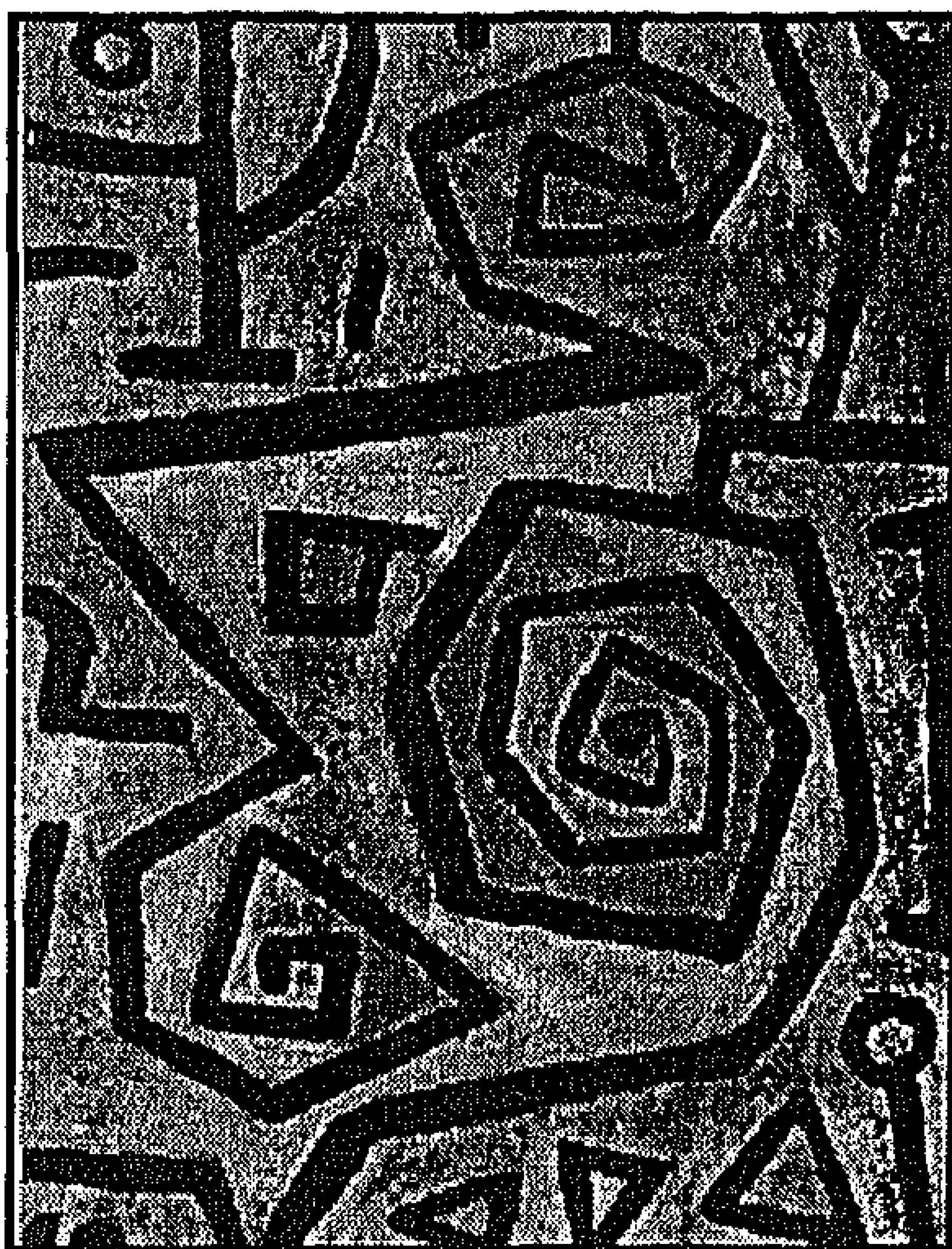
لوحة (٤١٩) لفظ الجلالة تصميم علي الكمبيوتر -وجدان علي.



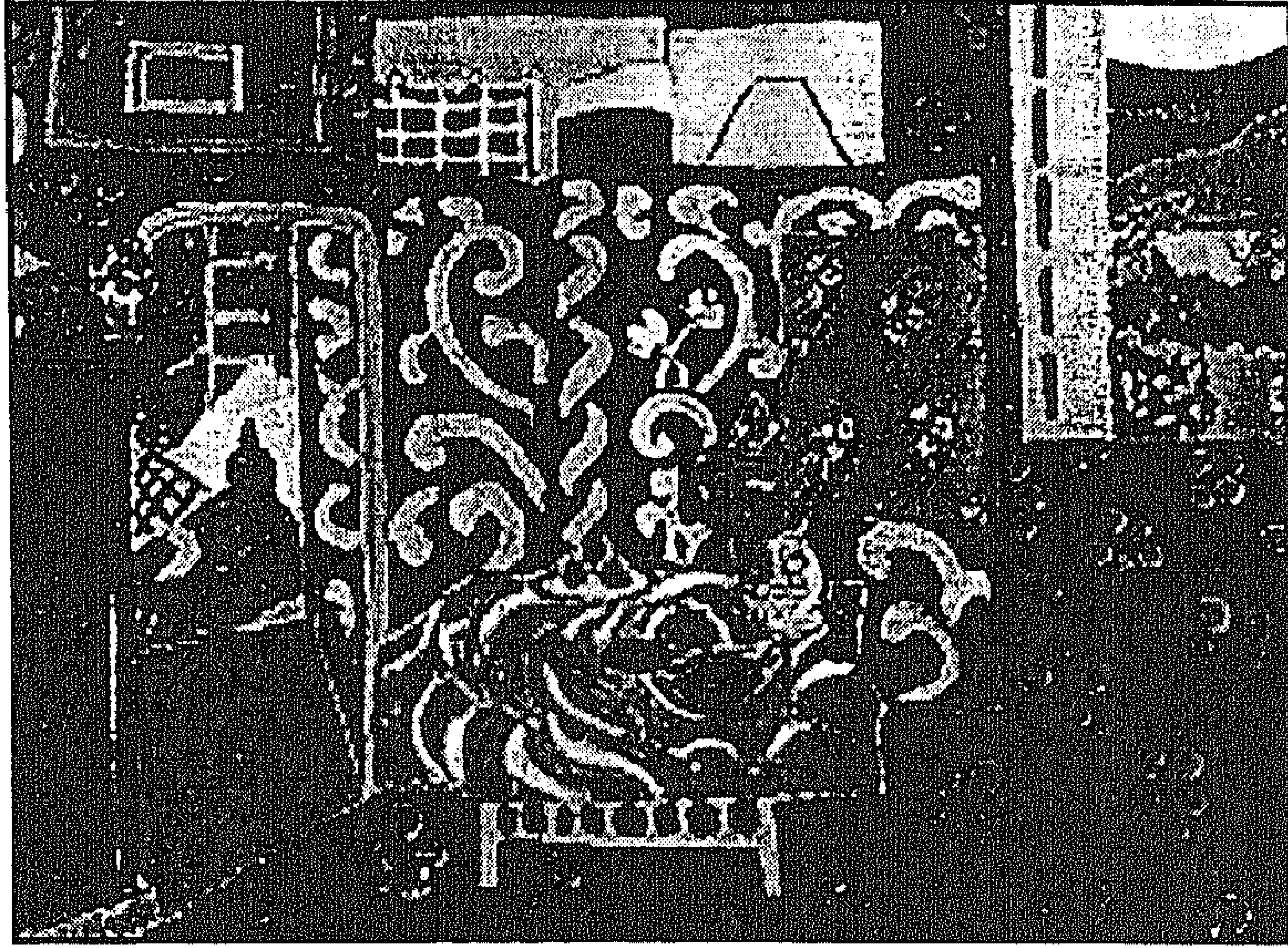
لوحة (٤٢٠) حرف التاء — وجدان علي -١٩٩٤.(أكليريك علي ورق)

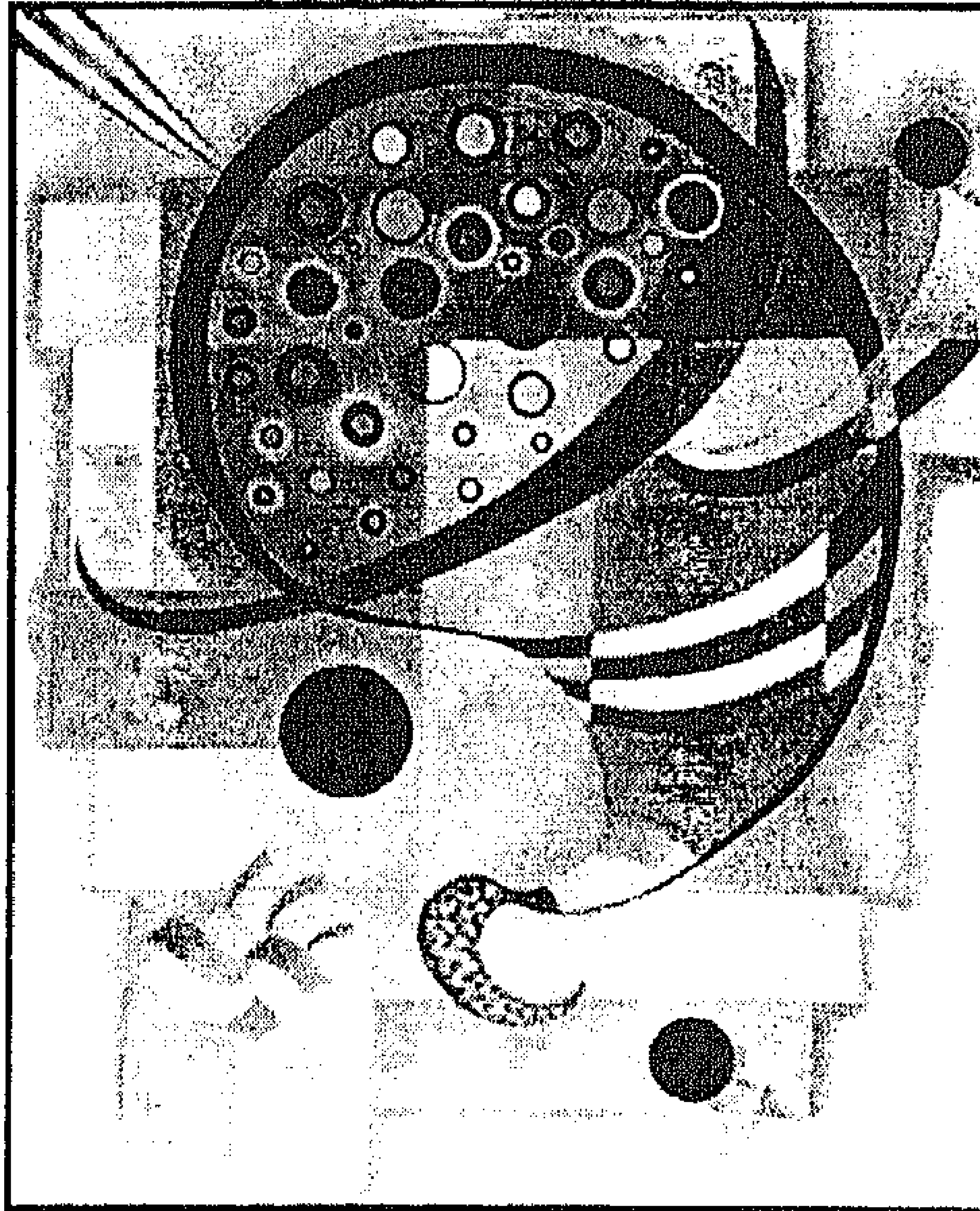
لوحة (٤٢١، ٤٢٢) كاترين ديورتي (إيطاليا) لوحتان مستوحاة من الحروف العربية.

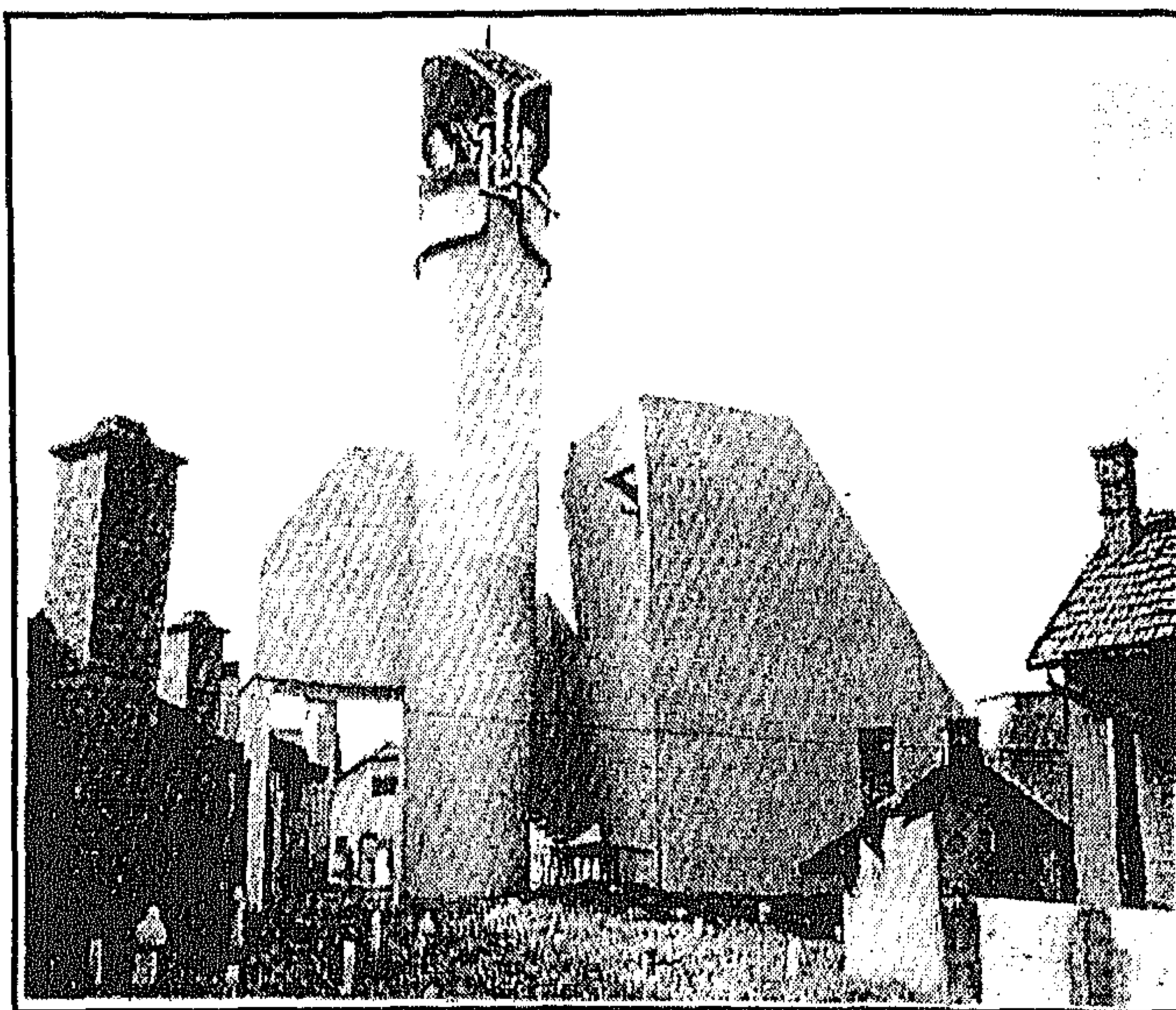
لوحة (٤٢٣، ٤٢٤) كاندناسكي لوحتان مستوحاة من الحروف العربية.



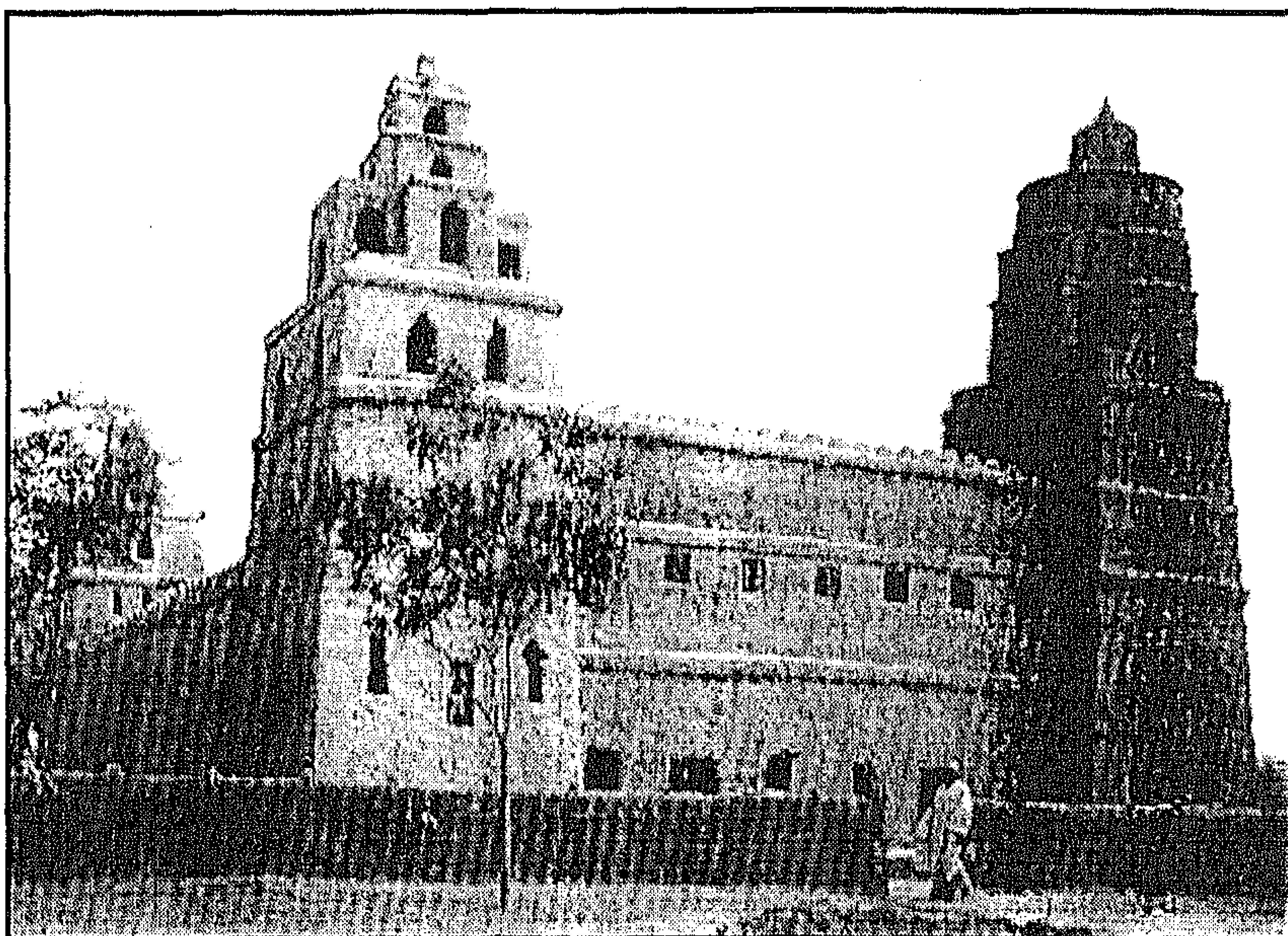
لوحة (٤٢٥) هنري ماتيس لوحة مستوحاة من الزخارف العربية



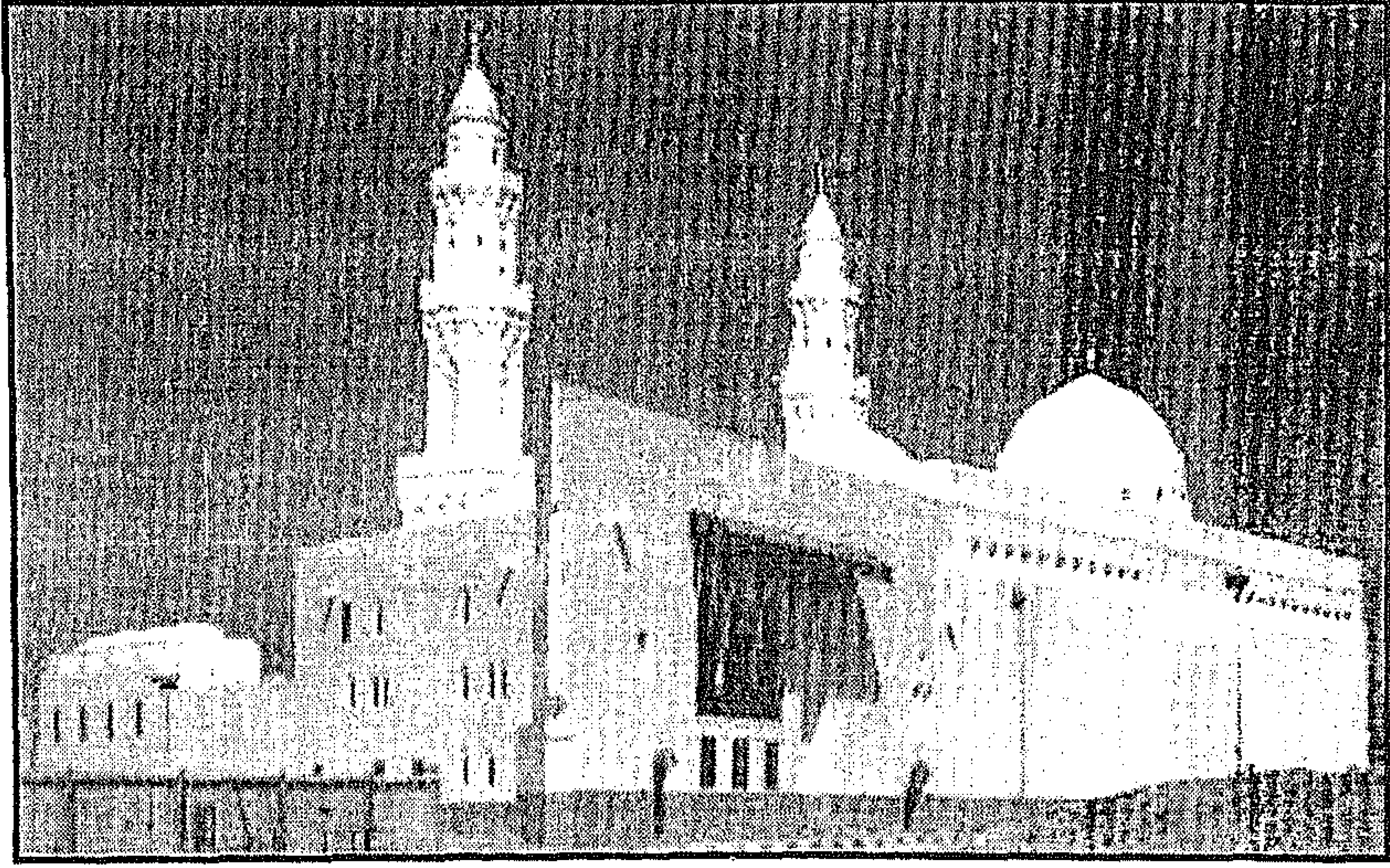
لوحة (٤٢٦) خوان ميرو لوحة مستوحاة من الحروف العربية.



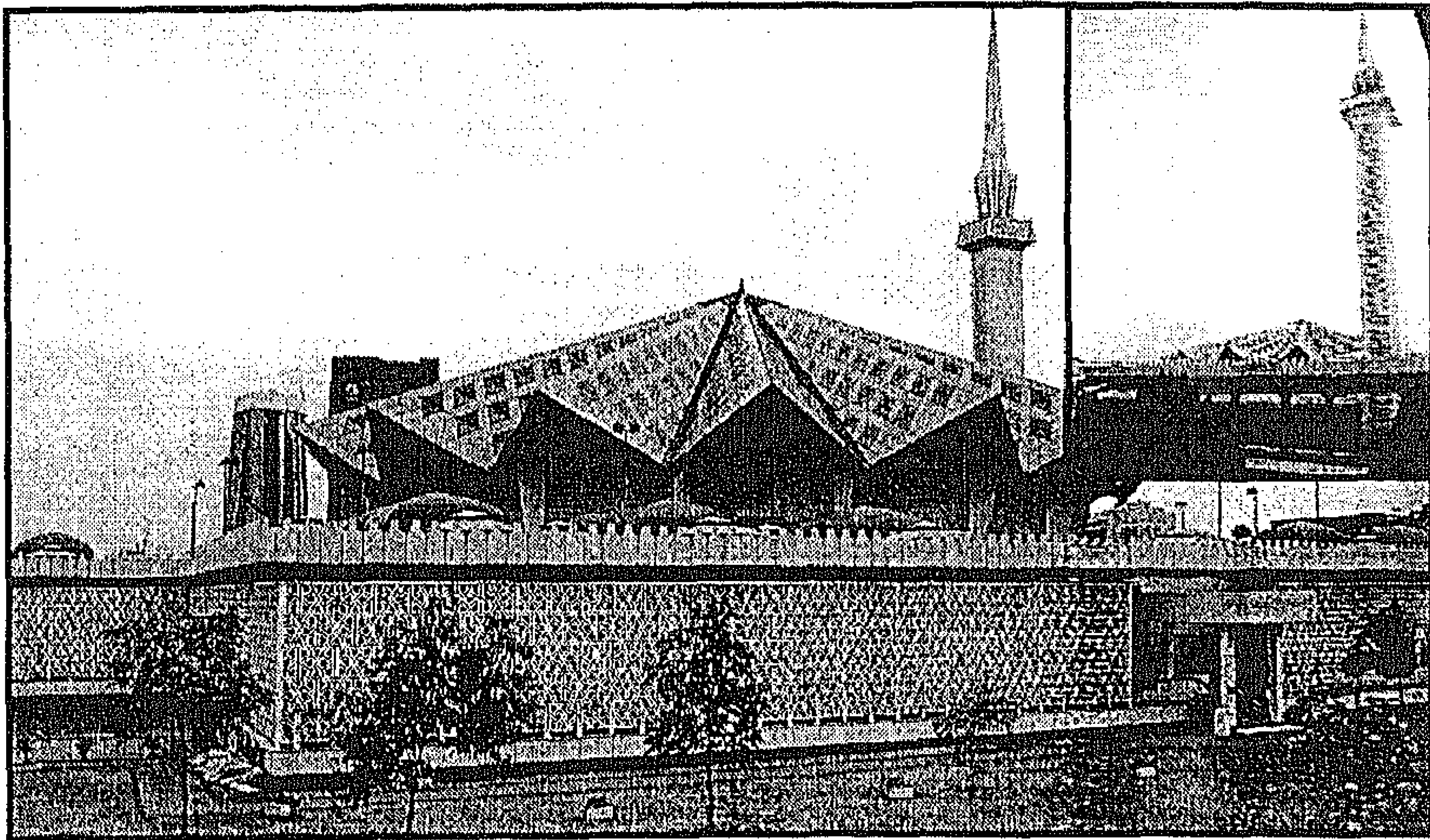
لوحة (٤٢٧) مسجد شرف الدين — البوسنة سنة ١٩٨٠



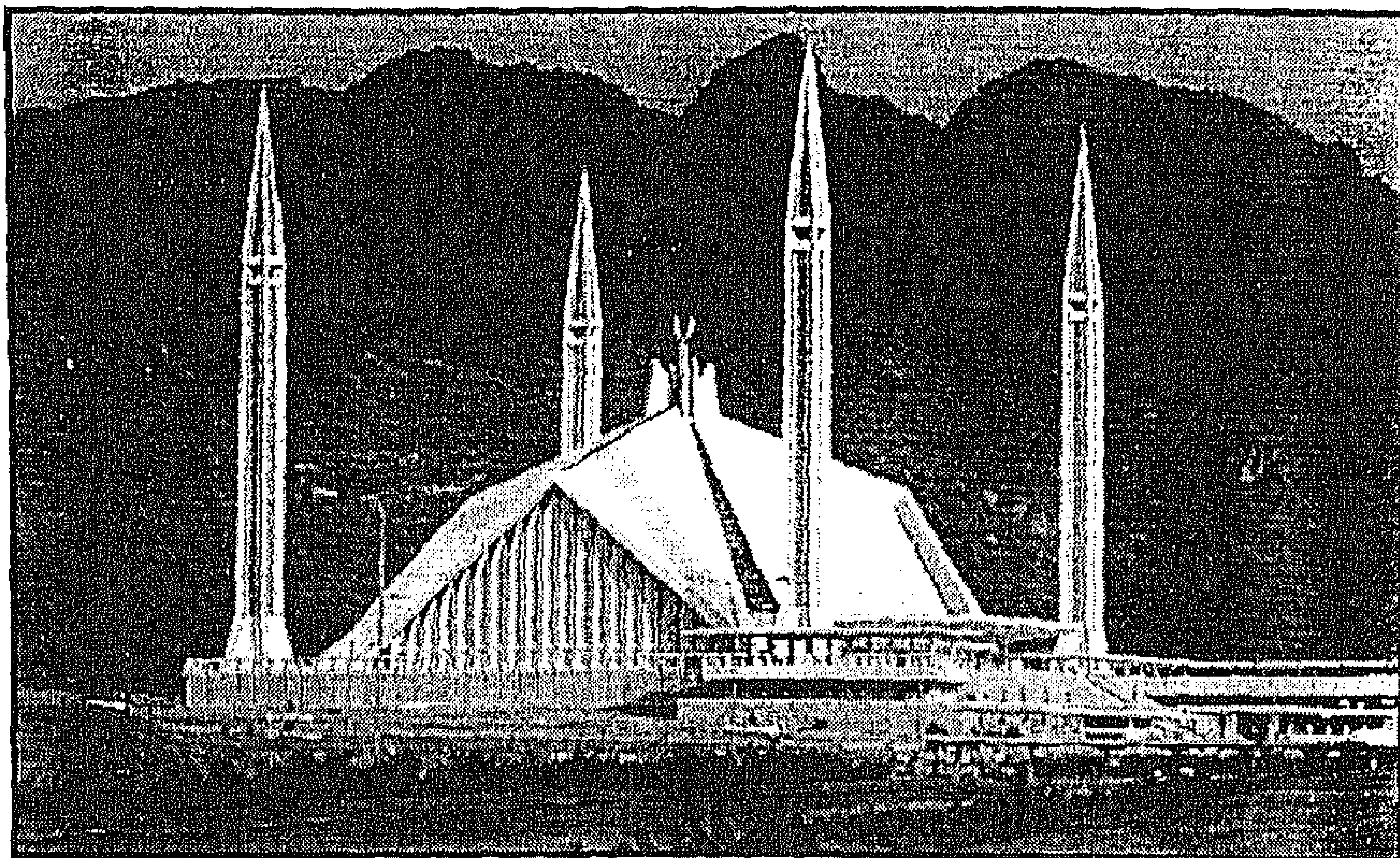
لوحة (٤٢٨) المسجد الكبير - بالنيجر سنة ١٩٨٢



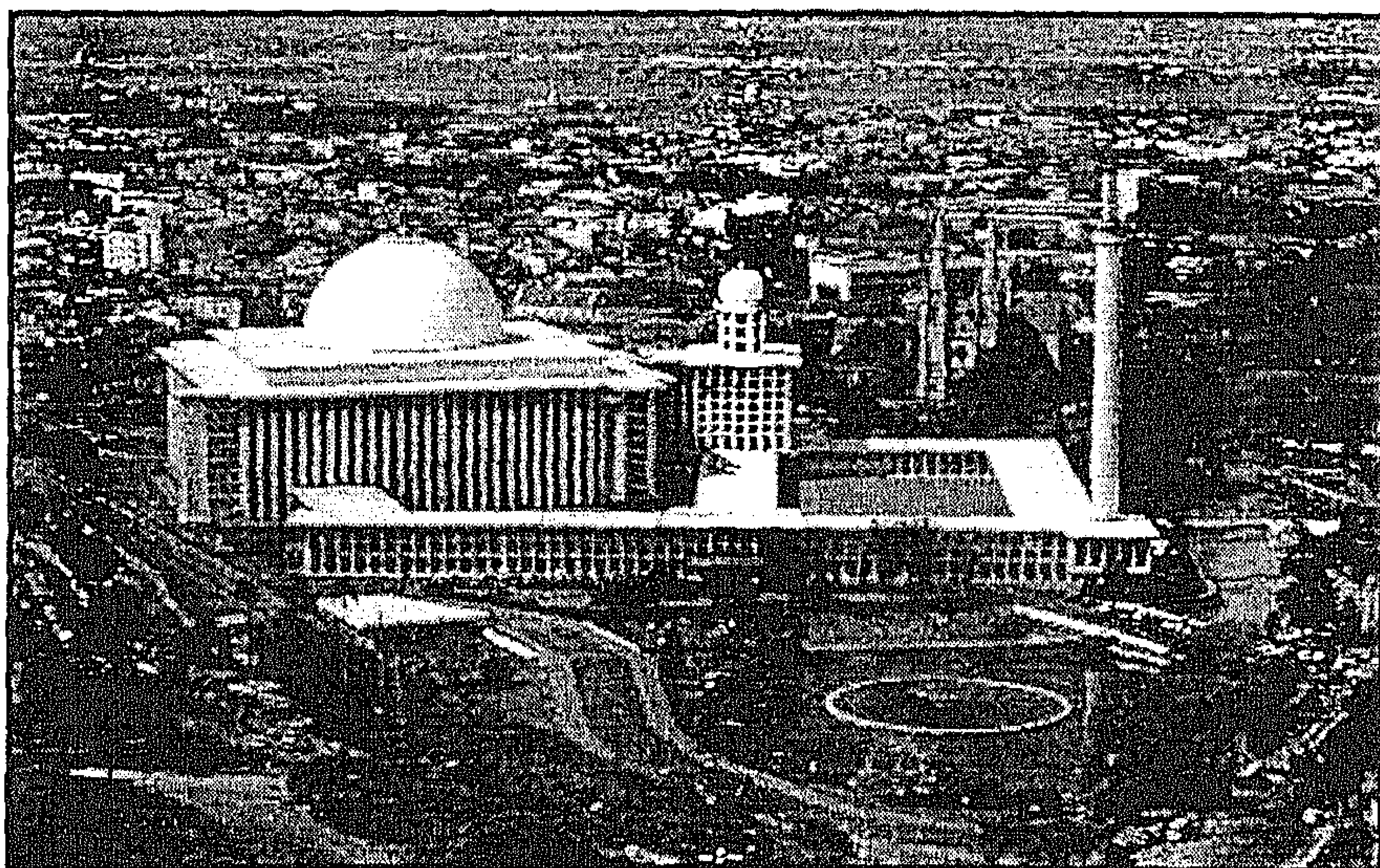
لوحة (٤٢٩) مسجد القبلتين - بالمدينة سنة ١٩٨٩ (عبد الواحد الوكيل)



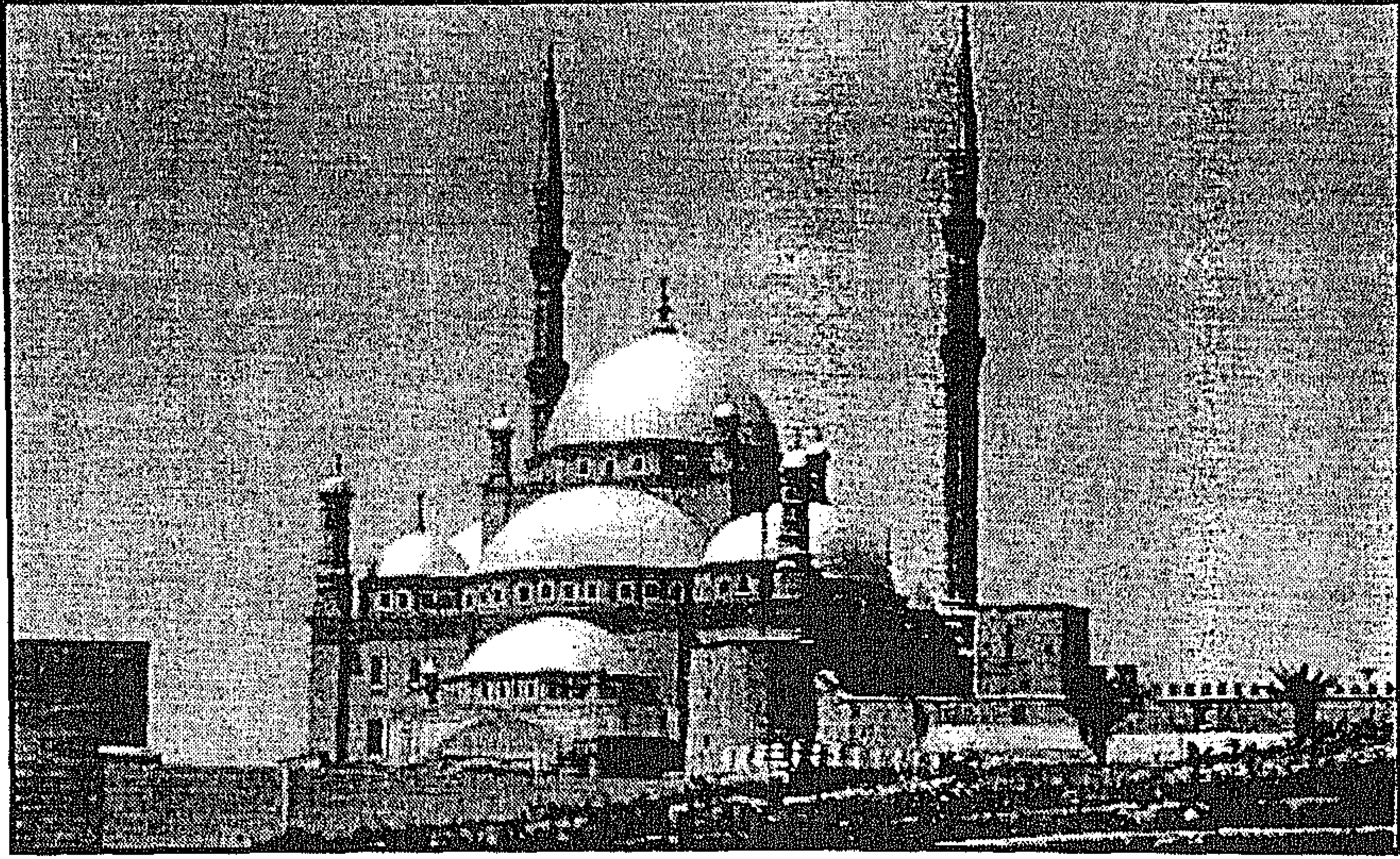
لوحة (٤٣٠) المسجد الكبير – كوالالمبور سنة ١٩٨٥



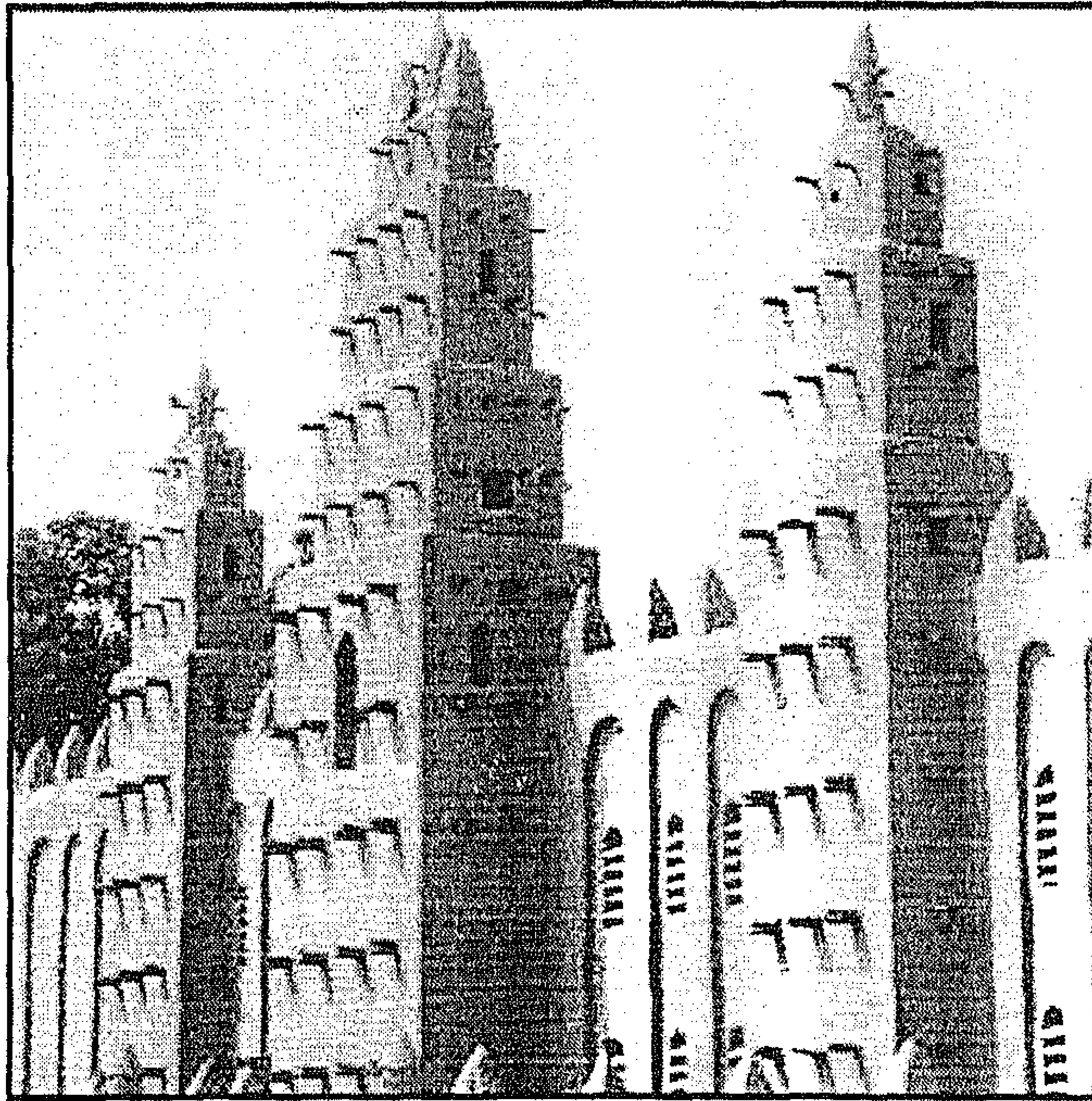
لوحة (٤٣١) مسجد الملك فيصل – إسلام أباد -١٩٨٦(علي الطراز العثماني)



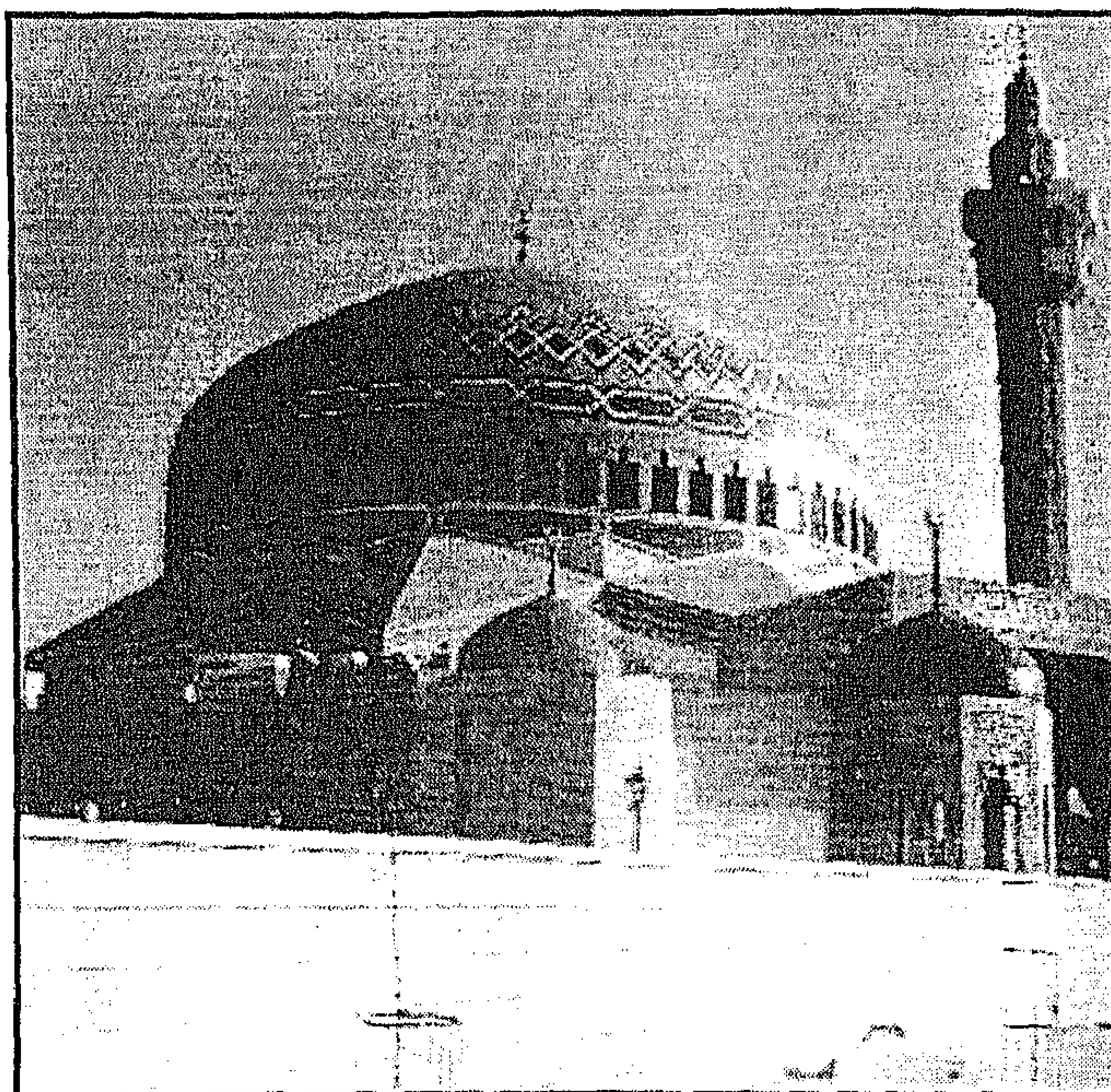
لوحة (٤٣٢) مسجد الحرية – اندونيسيا - ١٩٨٤



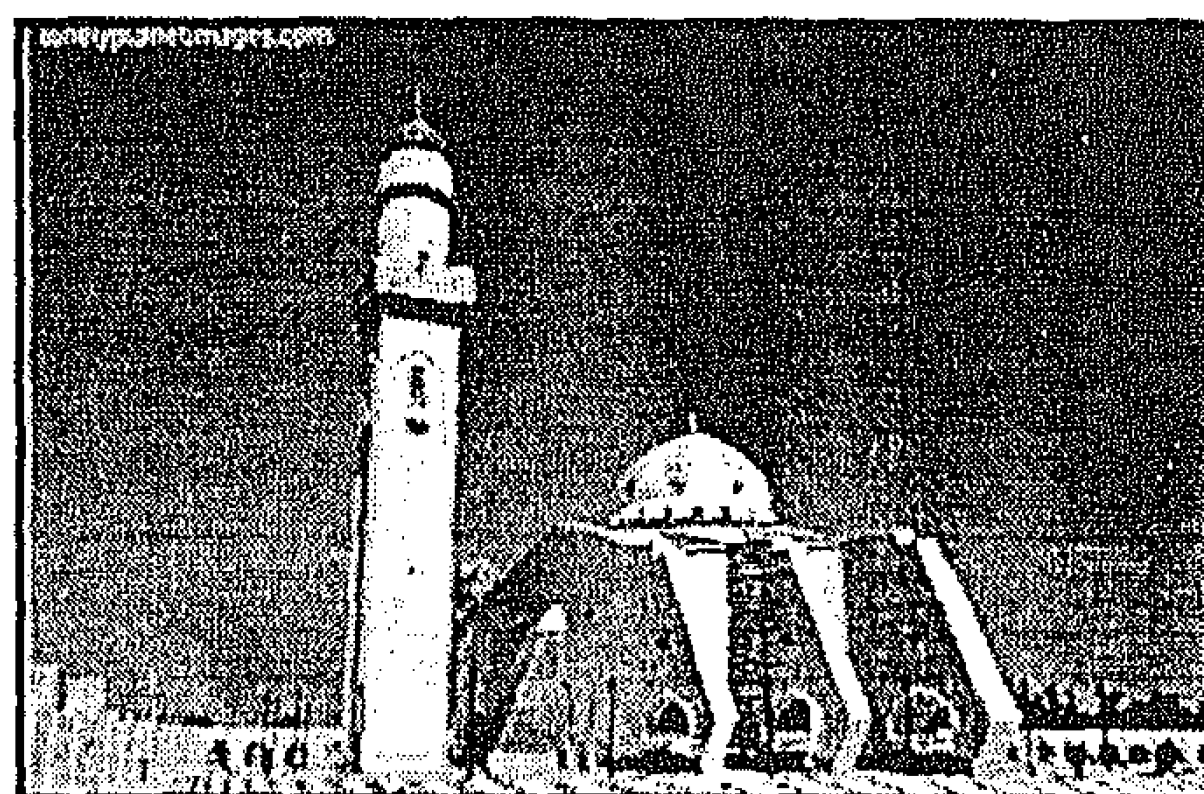
لوحة (٤٣٣) مسجد محمد علي بالقلعة — ١٨٤٨.



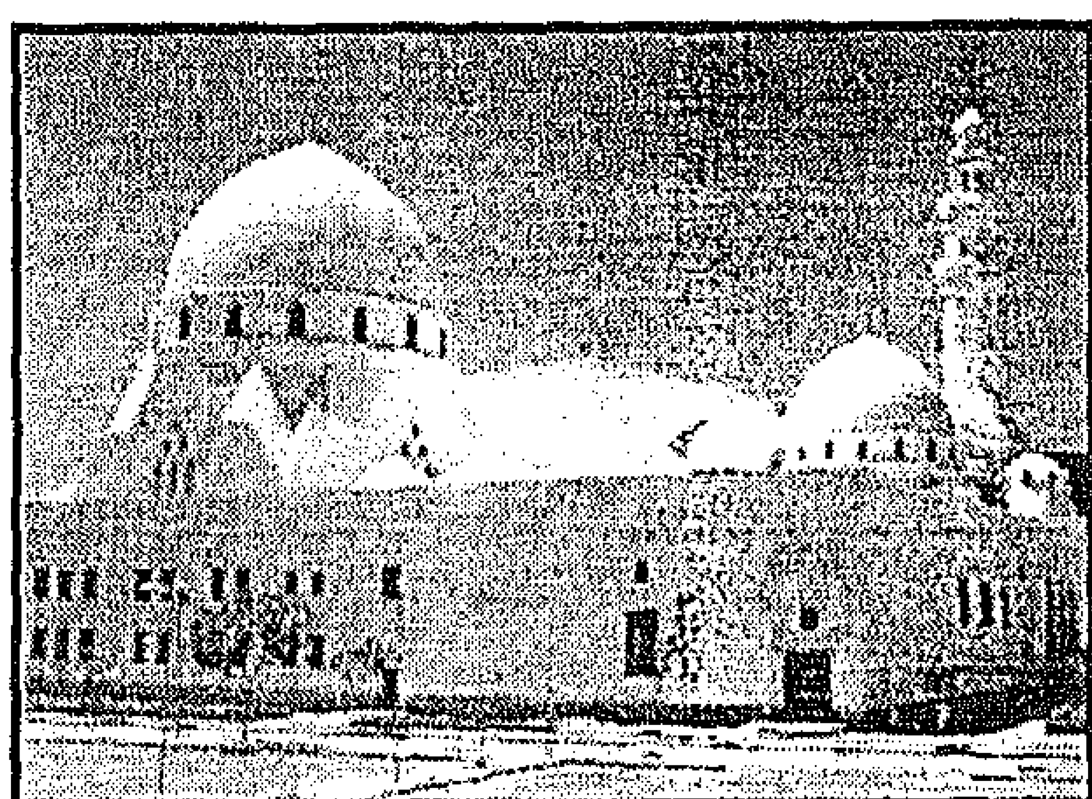
لوحة (٤٣٤) المسجد الكبير — نينو — مالي — ١٩٧٣.



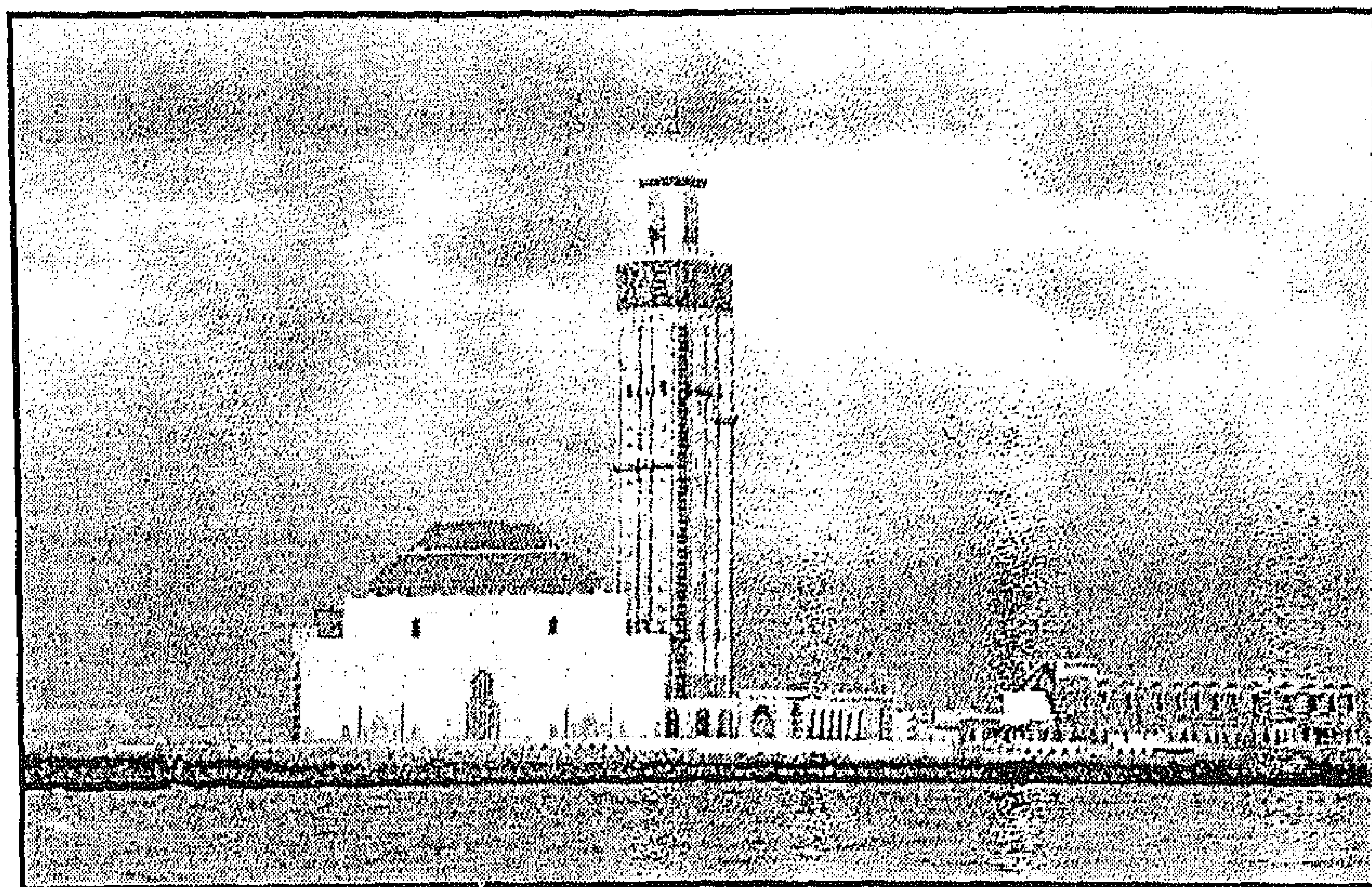
لوحة (٤٣٥) مسجد الملك عبد الله – بعمان – ١٩٨٩.



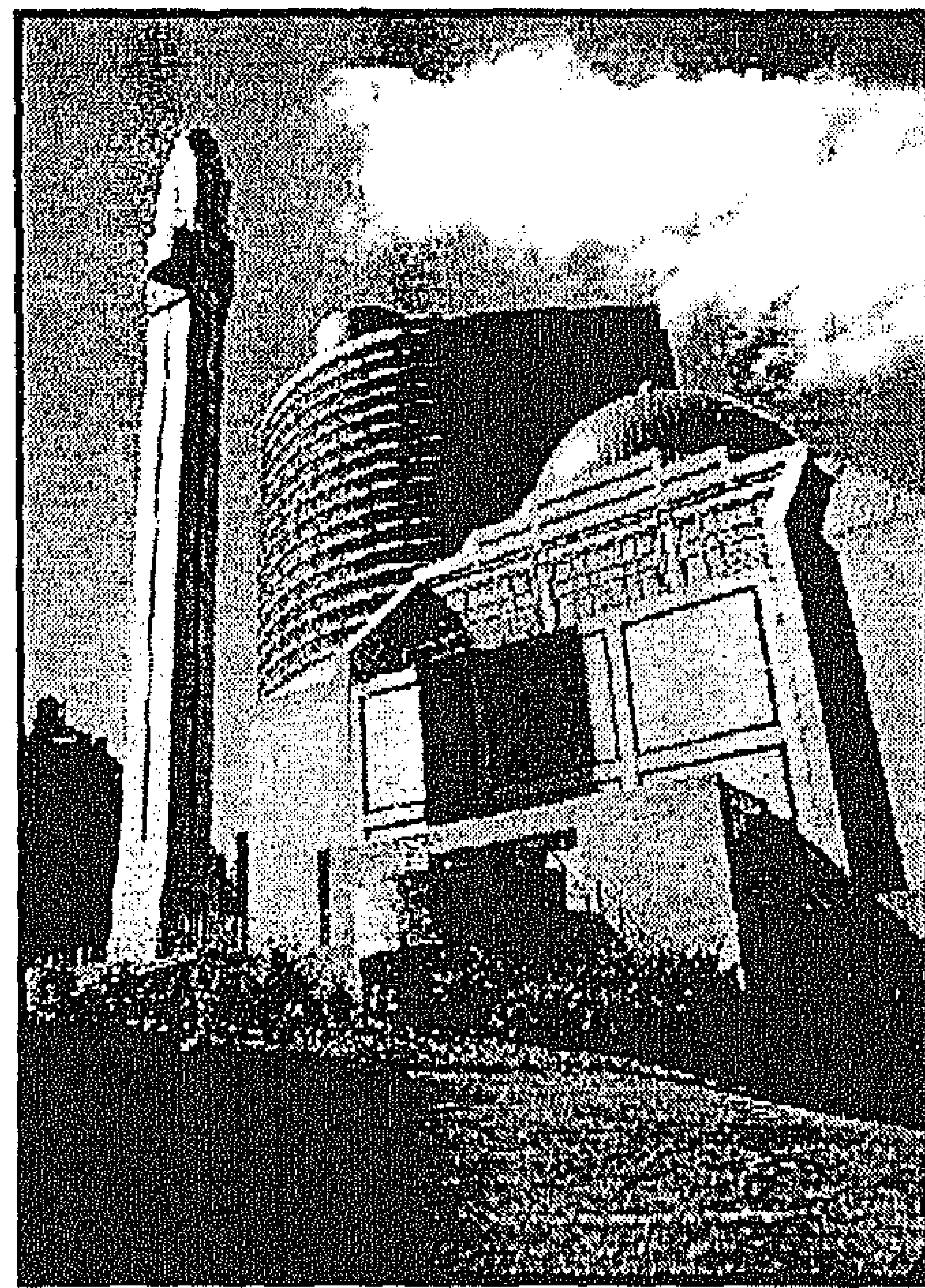
لوحة (٤٣٦) مسجد صدام – العراق.

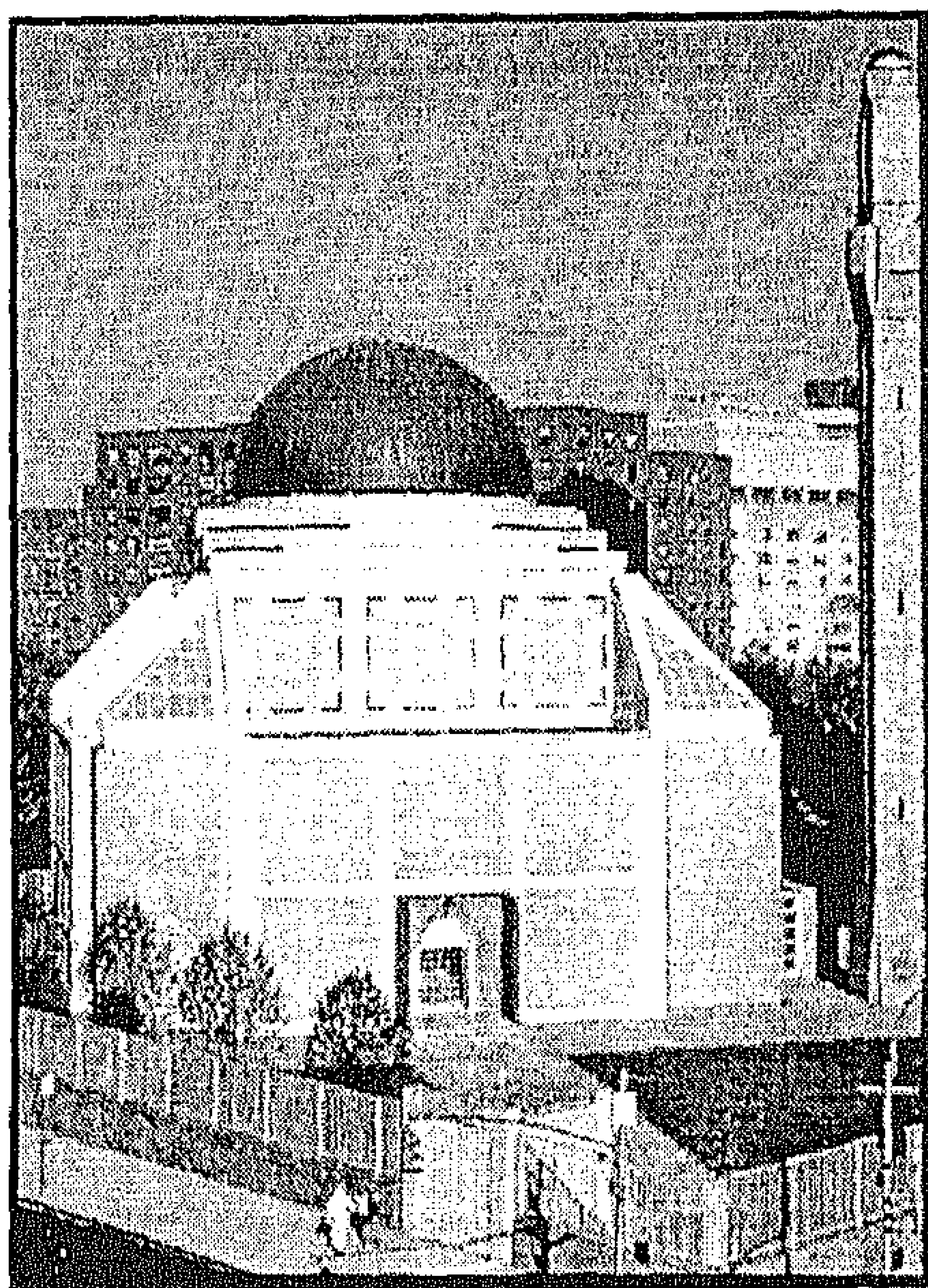


لوحة (٤٣٧) مسجد الملك آل سعود – جدة – ١٩٨٩.



لوحة (٤٣٨) مسجد الملك حسن – كزابلانكا – ١٩٩٣.





لوحة (٤٣٩، ٤٤٠) المركز الحضاري الإسلامي بنيويورك.

وفيما يلي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ذات العلاقة بالمدينة وعناصرها، وقد قسمت إلى الموضوعات التالية: (المسكن - حق الجار - حدود الجيرة - الطرق والفراغات - الأسواق - العمل والجهود الذاتية - الزرع والغرس) وقد وضعت النصوص القرآنية مع الإشارة في آخرها إلى السورة ورقم الآية، أما الأحاديث النبوية الشريفة فقد وضع فقط نص الحديث مع إعطاء ترقيم مسلسل لها، وتم في آخر هذا الجزء من الدراسة بيان لكل حديث بالتفصيل والمرجع ورقم الصفحة.

المسكن

١- فيما يتعلق بتوفير روح السكينة في المسكن وبالتالي الأحياء السكنية ووحدات الجوار يقول الله تعالى: (والله جعل لكم من بيوتكم سكنًا) [النحل: ٨٠].

٢- فيما يتعلق باتساع المسكن كعامل من عوامل سعادة المرء يقول الرسول ﷺ: «من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء والمسكن الواسع ».

٣- وفي الأمر بضرورة توفير الظروف المعيشية الصحية المناخية من هواء، ... إلخ يقول الرسول ﷺ: « لا تستطيل عليه بالبنيان فتحجب عنه الريح إلا بإذنه ».

٤- وفيما يتعلق بعدم التطاول في البنيان يقول الرسول ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان »، « وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان».

٥- وتأكيدًا لحرمة البيت المسلم فقد نهى الله عز وجل عن دخول البيوت بدون إذن صاحبها (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها).

٦- كما استمد البيت حرمته من حرمة الأسرة المقيمة فيه حيث أمر الله عز وجل بعدم التطلع إلى حرمات الغير وأمر باحترام خصوصياتهم، كما أمر بغض البصر وربط بين ذلك بالإيمان. (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) [النور: ٣٠]،(ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم)[طه: ١٣١].

٧ـ ففي مجال الإحسان إلى الجار يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وبالوالدين إحسانًا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب) [النساء: ٣٦].

٨ـ كما يقول الرسول الكريم ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

٩ـ وفي مجال إكرام الجار يقول الرسول ﷺ: « .. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

١٠ـ ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام في جامع الكلم عن حقوق الجار عامة: «من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن، وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه، أتدري ما حق الجار؟ إذا استعانك أعنته، وإذا استقرضك أقرضته، وإذا افتقر عدت عليه، وإذا مرض عدته، وإذا أصابه خير هنأته، وإذا أصابته مصيبة عزيته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطيل عليه بالبنيان فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذه بقتار ريح قدرك إلا أن تغرف له منها، وإن اشتريت فاكهة فاهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرًّا، ولا يخرج بها ولدك لغيظ ولده».

١١ـ وحيث أن مجموعة الجيران تكون المجتمع، فإننا حيث نعرض لمسألة الجيرة والجار نعرض تلقائيًا للمجتمع، وقد اهتم الدين الإسلامي بالمجتمع، فكما شرع العبادات التي تحكم العلاقة بين العبد وربه، سن التشريعات التي تحكم العلاقة بين الناس حيث أمر عز وجل بترابط مجتمع المسلمين.(واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا) [آل عمران: ١٠٣].

١٢ـ وبين الله سبحانه وتعالى واحدة من أهم قوانين علم الاجتماع فحدد أساس المفاضلة بين الناس بعضهم وبعض في التقوى، أما التفرقة والمفاضلة بالجنس أو اللون أو المال فإنه أمر بعيد عن الإسلام (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) [الحجرات: ١٣].

١٣ـ وقد دعا الرسول الكريم ﷺ إلى التراحم والود بين أفراد المجتمع: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

١٤ـ كما دعا عليه الصلاة والسلام إلى التعاون والتكاتف بين المؤمنين «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا».

١٥ـ ولما كان الفرد هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع فإن رعايته تأخذ من الإسلام المقام الأول، فلا غرو أن يهتم الإسلام بالمحيط الذي ينشأ فيه والمجال الذي يرعاه، وهو الأسرة، على أن المسلم لا يهتم بالأسرة بمعزل عن المجتمع، فالأسرة هي المجتمع الإسلامي الأصغر ونواة المجتمع الإسلامي الكبير، وإذا صلح الجزء صلح الكل، ودعا الإسلام إلى المحبة بين أفراد الأسرة وقرن حب الوالدين وطاعتهما بالإيمان بالله عز وجل: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانًا) [الإسراء: ٢٣].

١٦ـ وبين الله عز وجل أن زينة الحياة الدنيا في الأبناء الذين هم جزء من الأسرة: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) [الكهف:٤٦].

١٧ـ وقد أمر الله عز وجل بغض البصر وعدم التطلع إلى حرمات الغير واحترام خصوصياتهم: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) [النور:٣٠].

١٨ـ وكما شرع الله تعالى حرمات للأسرة شرع حرمات لمسكنها ونهى عن التعدي على حرمته: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلك خيرٌ لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدًا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم) [النور: ٢٧ ـ ٢٨].

حدود الجيرة

١٩ـ يقول الرسول الكريم ﷺ في رواية كعب بن مالك: «ألا إن أربعين دارًا جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه»، «حق الجوار إلى أربعين دارًا هكذا وهكذا وهكذا وهكذا، يمينًا ويسارًا وأمامًا وخلفًا».

الطرق والفراغات

٢٠ـ وفيما يتعلق بحق الطريق والنهي عن اتخاذه مجالس قال النبي ﷺ: « **إياكم والجلوس في الطرقات** » فقالوا: .... فقال رسول الله ﷺ: « **فإذا أبيتم إلا الجلوس فأعطوا الطريق حقه** »، فقالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ فقال: « **غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** ».

٢١ـ وفيما يتعلق بالمحافظة على سلامة الطريق ورفع الأذى عنه وما يضر المارة قال رسول الله ﷺ: « **الإيمان بضع وستون أو سبعون شعبة أدناها إماطة الأذى عن الطريق وأرفعها قول لا إله إلا الله** ».

والأحاديث المروية حول نفس المعنى في إماطة الأذى عن الطريق ـ سواء كانت قاذورات أو عوائق نباتية أو مادية مثل الحجر وغيره ـ كثيرة منها الأحاديث التالية:

ب « كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس؛ يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها أو يرفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة».

ج ـ « بينما الرجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فأخَّره فشكر الله له فغفر له ».

د ـ « لقد رأيت رجلًا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين ».

كما نهى الرسول الكريم عن التغوط في طريق الناس وفي أماكن جلوسهم وموارد الماء.

هـ ـ قال رسول الله ﷺ: « اتقوا اللاعنين» قالوا: ما اللاعنان؟ قال: « الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم» والتخلي هو التغوط

الأسواق

٢٢ـ وقد وردت الأسواق ضمن مناطق الغفلة التي يستحب عند دخولها الدعاء وفي ذلك يقول رسول الله ﷺ: « **من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له،**

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ».

٢٣ـ وفي نفس المعنى يروى عن الرسول ﷺ أنه ذهب إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال: « يا معشر التجار »، فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه فقال: « إن التجار يبعثون يوم القيامة فجّارًا إلا من اتقى الله وبر وصدق ».

٢٤ـ وقد ربطت الآيات القرآنية بين الأسواق والمساجد، حيث يفهم من ذلك استحباب الربط بين المساجد وهي أماكن الذكر وبين الأسواق وهي أماكن الغفلة. يقول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرًا لعلكم تفلحون) [الجمعة: ٩ ـ ١٠].

٢٥ـ وقد أوضح الحديث الشريف أن أبغض البقاع إلى الله من الأرض الأسواق وذلك راجع إلى ما قد يدور فيها من أعمال حلف بالباطل أو ربا أو احتكار أو غش، حيث يقول عليه الصلاة والسلام: « أحب البقاع إلى الله في الأرض المساجد وأبغضها الأسواق».

العمل والجهود الذاتية

٢٦ـ وقد أمرنا الله تعالى بالعمل حيث يقول تعالى: (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) [الجمعة: ١٠].

٢٧ـ وقد حث الرسول الكريم على أن يأكل الإنسان من عمل يده حيث يقول عليه الصلاة والسلام: « لأن يأخذ أحدكم حبلا ثم يأتي الجبل فليأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه ».

٢٨ـ وقد أعطى الرسول في هذا المجال القدوة الحسنة في الأخبار عن الأنبياء الكرام وكيف أنهم كانوا يأكلون من عمل أيديهم: «وكان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل يده».

٢٩ـ ويقول عليه الصلاة والسلام أيضًا: « كان زكريا عليه السلام نجارًا ».

٣٠ـ كما يقول ﷺ: « ما أكل أحدٌ طعامًا قط خير من أن يأكل من عمله يده، وأن نبي الله داود ﷺ كان يأكل من عمل يده ».

الزرع والغرس

٣١ـ وقد حث الرسول الكريم على أن يعمر الناس الأرض بالغرس والزرع المثمر وذلك لكي ينتفع بها الناس وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام: « ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان إلا وكان له به صدقة ».

تم نشر المقالة بالتعاون مع جمعية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في القاهرة

سند الأحاديث النبوية الشريفة

(٢) رواه أحمد، عن نافع بن عبد الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (الحديث). الترغيب والترهيب ـ الجزء الثالث صفحة ٢٣٨.

(٣) رواه الخرائطي من مكارم الأخلاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ (الحديث). الترغيب والترهيب ـ الجزء الثالث صفحة ٢٣٦.

(٤) رواه مسلم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. رياض الصالحين للإمام أبي زكريا النووي الدمشقي صفحة١٤ مسلسل٦٠.

(٨) متفق عليه عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ (الحديث) رياض الصالحين صفحة١٥٢ مسلسل٣٠١.

(٩) رواه البخاري ومسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه. أن رسول الله ﷺ قال (الحديث). متن الأربعين النووية صفحة ٦١.

(١٠) رواه الخرائطي من مكارم الأخلاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ (الحديث). مروي من عدة روايات مختلفة، وكثرة الطرق تكسب الحديث قوة، الترغيب والترهيب ـ الجزء الثالث صفحة ٢٣٦.

(١٣) متفق عليه عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ (الحديث) رياض الصالحين صفحة ١٢٠ مسلسل٢٢٢.

(١٤) متفق عليه عن أبي موسى رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (الحديث) رياض الصالحين صفحة١١٩ مسلسل٢٢٠.

(١٩) رواه الخرائطي عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله أني نزلت محلة بن فلان وأن أشدهم أذى إلي أقربهم لي جوارًا فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليًا يأتون المسجد فيقومون على بابه فيصيحون ... (الحديث). كتاب الترغيب والترهيب ـ الجزء الثالث صفحة ٢٣٤.

(٢٠) حديث متفق عليه مروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ (الحديث) كتاب رياض الصالحين صفحة١٠٣ مسلسل١٩٠.

(٢١) (أ) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (الحديث). كتاب الترغيب والترهيب الجزء الرابع صفحة٣٤.

(ب) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (الحديث). كتاب الترغيب والترهيب الجزء الرابع صفحة٣٤.

(ج) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (الحديث). كتاب الترغيب والترهيب الجزء الرابع صفحة٣٦.

(د) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (الحديث). كتاب الترغيب والترهيب الجزء الرابع صفحة٣٤.

(هـ) رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (الحديث). كتاب رياض الصالحين ص٦٦٧ مسلسل١٧٦٩.

(٢٢) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، الترغيب والترهيب الجزء الثالث صفحة ٥ والحديث مروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢٣) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح والحديث مروي عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال (الحديث) كتاب الترغيب والترهيب الجزء الثالث صفحة ٢٩.

(٢٧) رواه البخاري، عن أبي عبد الله الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (الحديث) رياض الصالحين صفحة ٢٥٧ مسلسل ٥٣٧.

(٢٨) رواه البخاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (الحديث) رياض الصالحين صفحة ٢٥٨ مسلسل ٥٣٩.

(٢٩) رواه مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (الحديث) رياض الصالحين صفحة ٢٥٧ مسلسل ٥٤٠.

(٣٠) رواه البخاري، عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ (الحديث) رياض الصالحين صفحة ٢٥٨ مسلسل ٥٤١.

(٣١) رواه البخاري ومسلم والترمذي، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ (الحديث) الترغيب والترهيب الجزء الثالث صفحة ٢٤٤.

(٣٢) رواه أحمد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، أن رجلًا مر به وهو يغرس غرسًا بدمشق، فقال له أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: لا تعجل علي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الحديث) الترغيب والترهيب الجزء الثالث صفحة ٢٤٥.

دكتور/ عبد الباقي إبراهيم

المعجم الخاص بالرسالة

حرف أ	إزار
	أبلق
	أترجة
	أسطوان
	إطار
	إزار
	أويمة
حرف ب	باب مدخل
	بر
	بيت
	بيكار
	بيمارستان
حرف ت	تخطيط
	تصفيح
	تعشيق
	تنزيل
حرف ج	جامع
	جدار
	جفت
	جلسة
حرف ح	حفر
	حلقة
	حمام
	حنية

حرف خ	خانقاه
	خرط
	خشب
	خوخه
حرف د	دار
	درابزين
	درقة
	دركاه
	دهان
	دهليز
	دهيشة
حرف ر	رافدة
	رخام
	رنك
حرف ز	زاوية
	زخارف
	زلاقه
حرف س	سبيل
	سقاطة
	سقف
	سلسلة
	سلم
حرف ش	شريط
حرف ص	صدر مقرنص
حرف ض	ضريح

حرف ط	طبق نجمي
	طراز
	طوب
حرف ع	عتب متداخل
	عضد
	عقد
	عمود
حرف ق	قاعدة عمود
	قالب
	قصر
	قلعة
حرف ك	كتابة
	كورنيش
حرف م	مارستان
	مدخل
	مدرسة
	مسجد
	مسطبة
	مضاهية
	مقرنص
	مكسلة
حرف ن	نقش نحت
حرف و	واجهة
	ورقة نباتية
	وكالة

حرف الألف

أبلق Piepald

بلَقَ الباب بفتحتين: أي فتحه كله فانبلق. والبلَقَ (بفتحتين)، سواد وبياض ومنه قولهم: فرس أبلق.

ويأتي المصطلح الأثري للدلالة على مداميك حجرية في واجهات الأبنية الأثرية تتبادل باللونين الأبيض والأسود، أو اللونين داكن والفاتح وقد كانت هذه المداميك قد انتشرت بشكل واضح في عمائر العصر المملوكي وظلت مستخدمة حتى أواخر العصر العثماني في القرن ١٣هـ- ١٩م.

وقد كانت عبارة عن خطوط داكنة وأخرى كاشفة بالتبادل يتم عملها بواسطة صفوف من الحجارة الطبيعية أو الملونة؛ حتى يخفف المعماري بهذا التغير اللوني من ثقل الوتيرة الواحدة للكتلة المعمارية للواجهة ويزيد من أفقيتها المنسابة في جمال وسلاسة وهدوء، ولعل من أحسن الأمثلة على ذلك: ما يرجع إلى عصر دولة المماليك البحرية واجهة خناقاة بيبرس الجاشنكير وواجهة خانقاه ومدرسة السلطان الظاهر برقوق بالنحاسين.

أترجه Citron Adom's apple

الأُترج (بضم الهمزة وتشديد الجيم) أو التُّرُنْج (بتشديد التاء وضمها وضم الراء وسكون النون) وهي ثمرة كالليمون الكبير ذهبي اللون زكي الرائحة تسمى الثمرة الواحدة من ثماره أترجة.

وهي في المصطلح الأثري: تعتبر هي جامة نحاسية مخرمة على شكل ليمونة كبيرة تتوسط الأبواب في معظم الحالات كمصاريع للأبواب الخشبية المملوكية المصفحة بالرقائق المعدنية، وقد عرف هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي باسم (ترنجة) بينما عرف عند أهل الصنعة باسم (ترنج).

إزار Skirting

الأُزْر بضم الهمزة وسكون الزاي معقد الإزار، وجمعه في القلة آزره وفي الكثرة أُزُر بضمتين- ما يلصق بأسفل الحائط للتقوية أو للصيانة أو للزينة؛ ومنه قولهم: أزر الحائط.

ويأتي المصطلح الأثري أنه جزء متمم للسقف الخشبي يحيط بأسفله؛ لتثبيته من جهة وتجميل الجزء الفاصل بينه وبين الجدار من جهة أخرى وقد عمل في العديد من العمائر المملوكية. ويؤدي هذا الإزار -إلى جانب وظيفته المعمارية في تقوية الجدران وزيادة تماسكها- وظيفة جمالية يخفف بواسطتها من تأثير العلو والارتفاع إلى زيادة أفقية في الجدران والتقابل بين الظل والضوء من خلال البروز أو الغور الموجود فيه.

ويرتبط بالإزار مصطلحان وثائقيان آخران:

أحدهما: مصطلح حرفي ليس له أصل لغوي هو (الجادي) فقد ورد بالوثائق المملوكية للدلالة على كورنيش أو زخرفة ممتدة في أعلى الحائط فقيل: (سقف مغلف بنادر، وسراويلات، وجادي، وكرندازات).

وثانيهما: هو السبط جمع أسباط وهو ذكر للدلالة على ذيول كبيرة تحت السقف أو أسفل الكربدي كانت دائمًا من الخشب ومقرنصة أحيانًا.

أسطوان Cylinder

الأسطوان من الرجال (بضم الهمزة والطاء وسكون السين) جمع أساطين الطويل الرجلين والظهر ومن الجمال: الطويل العنق والأسطوانة: العمود والسارية.

أما المصطلح الأثري المعماري: فهي طبقًا للتعريف هو العمود ذو البدن الدائري قطعة واحدة الحجر أو الرخام.

إطار Frame

الوَطَر بفتحتين جمع أوطار- جمع أطر وهي ما أحاط بالشيء من خارجه: كإطار الدف، والصورة، والباب والشباك، والعقد.

ويقصد به في المصطلح الأثري المعماري: كل ما أحاط في غرض زخرفي بحت بالعقود، والواجهات، والزخاريف، والأفاريز، والإزارات والحجر؛ والجص وغيره من المواد.

أُوْيمة

الأوم (بضم الهمزة وسكون الواو) وصانعها أويمة أو أويمجي وهي مأخوذة من التركية، أو يمق بمعنى الحفر.

ويطلق المصطلح الأثري المعماري والفني على الزخارف التي تُعمل من الجص ونحوه في جدران الغرف، وواجهات العمائر وتتكون من عناصر زخرفية غالبًا من الأشكال النباتية، والحيوانية، وأشكال الطيور وغيرها.

وقد ورد في وثائق العصر المملوكي ولا سيما عند وصف بروز الأبواب والشبابيك بصيغة (برور دق أويمة).

حرف الباء

باب مدخل Entrance Door

الباب من البناء، جمع أبواب وبيبان، هو المدخل وما يسده من فتحته من خشب ونحوه، والمدخل (بفتح الميم والخاء وسكون الدال) جمع مداخل هو أيضًا الباب وموضوع الدخول والمدخل (بضم الميم وسكون الدال وفتح الخاء) الإدخال مصداقًا لقول الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾.

أما المصطلح الأثري المعماري فإن الباب: **(خارجي كان أم داخلي، رئيسي أم فرعي)** هو الفتحة القائمة في سور المدينة أو الحصن أو الخان أو واجهة مسجد أو مدرسة أو قصر أو بيت أو ربع أو وكالة وغيرها مما يمكن أن يغلق بمصراع أو مصراعان وقد تكون تلك المصاريع بسيطة متواضعة من الخشب العادي غير مزخرف أو تكون من خشب الساج أو الجوز المحفور أو مطعم بالعاج والصدف ونحوهما أو مكفت بالنحاس أو الفضة وربما ذهبًا مخرمًا بالزخارف نباتية هندسية كتابيَّة.

ومما يذكر أن المسلمين قد برعوا في عمل الأبواب الخشبية أو المعدنية وأبدعوا في تزيينها في كل أجزائها المختلفة حتى صارت تحفًا من معروضات المتاحف التي تحفظ تراث الفنان المسلم.

ويتألف الباب من هيكل خشبي من حلق أو صندوق يثبت في الجدار وبر حاجب يخفى الخطوط الالتصاق بينه وبين الحائط وعدد من المصاريع تزداد أو تنقص تبعًا لاتساع المدخل، وأنف يخفي خط الالتصاق في المصراعين ويتكون المصراع من إطار وعوارض تتخللها حشوات مجمعة تصغر وتكبر وتزداد زخارفها أو تنقص تبعًا لإمكانية صاحبها، وللباب عتبتان إحداهما علوية تسمى الساكف والأخرى سفلية تسمى الأسكفة، ولم تتنوع أشكال الأجزاء المختلفة لتلك الأبواب فقط من مفاتيح وأقفال وسقاطات ومفصلات ومطارق، بل وصلت إلى مستوى عالٍ من الإبداع الفني فيها.

وقد تنوعت أيضًا الأبواب في العمارة الإسلامية وحصرت في عشرة أنماط كما ورد في الوثائق المملوكية نذكرها:

باب حلية: ويقصد به باب للتماثل والزينة فقط وللمحاكاة في الهيئة المعمارية وهو باب غير نافذ أي لا يوصل إلى قاعة وبيت أو شيء من هذا القبيل وهو من أجل التوازن والتشابه وهو من مميزات العمل الفني لدى الفنان المسلم.

باب ريح: ويقصد به فتحة في الحائط لاستقبال الريح الطيب الخفيف في فصل الصيف، وعادة ما كان يعمل هذه الفتحة في الوحدات السفلية أسفل الوحدات العلوية والتي تعرف بالباذاهنج.

باب الروضة: ويقصد به الباب الذي يوجد في مؤخرة المنبر أسفل جلسه الخطيب وهو يعمل بهيئة مزدوجة تشتمل مؤخرته على بابين صغيرين معقودين أحيانًا ومربعين أحيانًا أخرى.

باب سر: ويقصد به باب صغير للنجاة من الخطر وعادة ما يكون هذا الباب صغيرًا كان أو كبيرًا على شكل مربع بعتب علوي أو مقنطر بعقد وقد يغلق عليه بمصراع خشبي

كبير يتوسطه خوخة أو يغلق عليه مصراعان صغيرين وقد وصف **(باب سر لطيف)**.

باب كشكه: ويقصد به باب يسحب أو يجر أو يجذب في اتجاهين معاكسين حتى يمكن استخدامه للداخل أو الخارج من خلاله وهذا ما ورد عنه في الوثائق المملوكية.

باب مربع: ويقصد به الباب الذي لا يعلوه عقد إنما يغطيه عتب مستقيم من قطع حجرية واحدة أو ذات صنجات معشقة أو مزررة وكان منه الكبير والصغير ذو المصراع الواحد والمصراعين ومنه ما لم تكن له مصاريع فقيل **(باب مربع كبير)**، **(باب مربع عليه فردة باب)**.

باب مطبق: جمع أطباق ويقصد به الباب الخشبي يتكون هيكله الرئيسي من أساطين ورءوس تغطيها ألواح خشبية ذات دسر أو حشوات مجمعة من تماسيح طولية وتواريخ عرضية ورد في وثائق العصر المملوكي بعدة صيغ **(باب مطبق بالحديد)**.

باب مقنطر: جمع قناطر ويقصد به هو عكس الباب المربع ذو العتب المستقيم، هو الباب الذي يغطيه عقد أيًا كان نوعه مما ورد في وثائق العصر المملوكي أن هذا الباب كان يبنى من الآجر والرخام والحجر الفص النحيت وحجر الكدان وحجر الصوان وحجر الماء فقيل: **(باب مقنطر عليه فردة باب بخوخة)**.

باب مكبر: كبر الشيء أي عظم وعلا قدره ويقصد به الباب الذي يتكون من ألواح خشبية ذات حشوات مجمعة بعضها تماسيح طولية وبعضها تواريخ عرضية قد تغلف أحيانًا بأشرطة نحاسية مشغولة وقد ورد في الوثائق التاريخية المملوكية **(باب مكبر مغلف بخشب جوز بأترجة وأربع زوايا نحاس أصفر محزم)**.

باب منزلق: زلقت القدم أي زلت وزلق الشيء عن موضعه ويقصد به هو باب من مشكبات حديدية يتزلق من أعلى إلى أسفل على سكة حجرية بواسطة أسلاك أو حبال تلتف حول بكرات خاصة تساعد على انزلاقه بالشكل المرجو منه.

وترتبط بجميع هذه الأبواب مجموعة من المصطلحات بيت الكالون، وهو موضع مفتاح البوابة المفصلة وهي الجامع بين شيئين كملتقى عظمتي الجسد.

المزلاج الذي يغلق به الباب من الخلف يغير المفتاح المتراس الذي يشبه المزلاج في وظيفته.

بر Frame

بر في يمينه بفتح البار وتشديد الراء وفتحها صدق فيه، البر بكسر الباء وتشديد الراء وضمها، ضد العقوق والخير والفضل أما في المصطلح الأثري فإن البر هو الإطار الخشبي الذي يحيط بالباب أو الشباك الأثري أو هو الهيكل المثبت في الجدار ليدخل فيه الباب عند إقفاله وهو بذلك -غير الحلق الذي في الداخل وترتبط به الكانات الحديدية بينه وبين الجداران ومنه الإطار المستقيم والدائري والهيكلي وقد ورد في الوثائق المملوكية دائمًا بصيغة الجمع فقيل: بر ودق أو يميه.

بيت House

بيت الأمر بفتح الباب وتشديد الياء وفتحها، دبره ليلًا وبات الرجل عند أهله: صار عندهم والبيت جمع بيوت أبيات وبيوتات، فمصداقًا لقول الله تعالى -عزَّ وجلَّ-: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾، وبذلك فإن البيت في معناه العام هو كل مسكن حضري من آجر أو حجر أو خشب وقد كان بيت المعماري خاصة العربي المسلم له طابعه الخاص حيث اهتم بحمايته من البرد شتاءً والحر صيفًا وجعله على هيئة مربعة وزرع حجراته حول صحن مكشوف كما تخير لنفسه من المواد الاقتصادية والتي أيضًا تحمي وتعزل الحر فعمل المنزل من الحجر في الشام ومن الآجر في شبه الجزيرة العربية ومصر وعقدت أسقفه وقببت، وقد تميز البيت المسلم بطابعه المميز حيث جعلت مداخله منكسرة لإخفاء من بالداخل عن السائرين بالخارج وكانت تشتمل على ممرات داخلية تمكن من التنقل بين أجزائها دون المرور بالفناء.

بيكار Apair of compasse S. bevel

بكر الرجل (بفتحتين) أسرع في أول النهار، وبكر بالصلاة بتشديد الكاف وفتحها، صلاها لأول وقتها، والبكرة أداة مستديرة في جوفها محور تدور عليه جمع بيكارات.

وقد استعمل هذا المصطلح وقصد به المرخمون القطع الرخامية الدائرية أو نصف الدائرية التي كانوا يستخدمونها في ترخيم الأرضيات وجدران العمائر وخصوصًا في العصر المملوكي وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي بصيغة: (وجميع أرض دور قاعة هذه المدرسة مفروش بالرخام الملون والبسيط والمراتب والأتراس والعتمريات والبيكارات).

بيمارستان Mental Hospital

مرس التمر (بفتحتين) أي نقعه في الماء حتى تتحلل أجزاؤه والمراس (بكسر الميم) والممارسة والمعالجة والبيمارستان (بفتح الراء وسكون السين) جمعه بيمارستانات وهي محل معد لإقامة المرضى ويطلق على المستشفى وهي كلمة من أصل فارسي بمعنى بيت أو دار المرضى حيث إنها قسمت إلى مقطعين (بيمار) و(ستان).

وقد ذكر في وثائق العصر المملوكي بدون المد الأول (**بيمارستان**) وقد كان من أشهر هذه المستشفيات ما أنشئه قلاوون (٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م) ملحقًا بمجموعته بشارع المعز لدين الله، وقد جعل فيه لكل مرض قاعة وقد ألحق بقاعاته حجرات صغيرة لعزل الحالات الخطيرة.

حرف التاء

تخطيط Planing

خطط التخطيط: رسمه وسطره، وخط على الشيء أي رسم عليه علامة، وخط الخطة: اتخذها وأعلم بها والتخطيط في علم الهندسة هو فكرة مثبتة بالرسم، والكتابة أو هو التصميم الهندسي وفن تشكيل الأبنية والمنشآت.

وقد عرف التخطيط واستخدمه المسلمون الأوائل فبني أول مسجد في الإسلام مسجد الرسول صلوات الله عليه وعلى آله على هيئة (**مربع التخطيط**) وكذا كان إنشاء أحد مدن المسلمين على هيئة (**دائرية التخطيط**) وهي مدينة بغداد ما بين سنتي (١٤٥، ١٤٧ هـ/ ٧٦٢، ٧٦٤م) وقد كانت ذات أبواب منكسرة وهي فكرة لخدمة الأغراض الحربية والتخطيط الهندسي المعماري له هيئات متعددة من أبرزها التخطيط البازيليكي

والتخطيط المتعامد.

تصفيح Plating

صفح السائل عن حاجته (**بفتح الصاد والفاء**) ثناه عنها وصفح الإبل على الحوض: أمرها عليه (**بتشديد الراء وفتحها**)، وصفائح الباب أي ألواحه والصفيح والصفيحة – جمعها صفائح– وقولهم: صفح الشيء (**بتشديد الفاء وفتحها**)، كساه بالصفيح أو برقائق الفولاذ وصفح الباب أي غطاه بقشرة حديدية أو نحاسية رقيقة أو كساه بصفائح الذهب المموهة بالميتا أو المرصع بالأحجار الكريمة.

والتصفيح في المصطلح الأثري المعماري والفني عبارة عن صفائح حديدية رقيقة كانت تثبت بمسامير مكوبجة في الأبواب الخشبية فقيل: (**باب مصفح**) أي مغطى بألواح من صفائح الحديد ومن المعروف أن صناعة الأبواب المصفحة المزخرفة بهيئات الزخارف النجمية (**الأطباق النجمية**) كانت قد لمعت في العصر المملوكي ومن أجمل الأمثلة باب خانقاه بيبرس الجاشنكير بالقاهرة ٧٠٩ هـ/ ١٣١٠م.

تعشيق Jointing Interlacin

التعشيق أو التجميع أو التقفيص هو جمع الأجزاء والمفردات في مجمع واحد تهيئة لعمليات أزواج وتثبيت التعاشق بالغراء وغيره ومنه قولهم عشق الشيء بغيره: أي أدخل أطراف أحدهما في أطراف الآخر وعليه فيكون التعشيق هو تركيب أجزء الخشب وتثبيتها واحدًا في الآخر بواسطة تشكيل مواضع التثبيت للتراكب بإحكام، وقد ظهر هذا الأسلوب الفني ولمع في العصر الفاطمي كما شاع استخدامه في العصر المملوكي حيث برع فيه الفنان وأكثر من الأشكال الهندسية وتكوين زخارفها.

تكية Almshouse

جمعها تكايا وخانقاه الصوفية ومكان إقامة الدراويش وهي تعتبر الخانقاه المملوكية والتي حلت محل الربط في صدر الإسلام وقد عرفت لدى العثمانيين بهذا الاسم (**تكية**).

تنزيل . تلبيس Incrustation

النزول (بضمتين) الهبوط من أعلا إلى أسفل، أما التنزيل في المصطلح الأثري الفني فهو تلبيس الرخام الأبيض عادة بقطع الرخام الملونة حيث يضع المرخم لنفسه رسم معين ثم يبدأ الحفر في الرخام ليقسمه بآلاته الخاصة ثم يبدأ في وضع هذه القطع متجاورة فوق صبة من الأسمنت سريع الشك، وقد ظهرت منه تشكيلات ذات هيئات زخارف نباتية وهندسية وكتابية على بعض العمائر في العصر المملوكي مثل مجموعة ابن مزهر بالجمالية مدرسة وخانقاه أبي بكر مزهر (٨٨٤هـ/ ١٤٧٩م).

وقد ورد اللفظ في الوثائق المملوكية بصيغ (**عتبة عُليا حجر محشو بالرخام**)

حرف الجيم

جامع Mosque

جمع الأشياء (بفتحتين) جاء بها من هنا وهناك والمجمع (**بفتح الميم وسكون الجيم**)، موضع الاجتماع والجمع (بفتح الجيم وسكون الميم) وجمعها (**جوامع**) وهو الضام لما تفرق وجاءت هذه التسمية من أنه يجمع الناس لميقات معلوم عند ساعات الصلاة.

أما في المصطلح الأثري المعماري فقد جاء عندما فتحت مصر بعث عمر بن الخطاب خليفة المسلمين إلى عمرو بن العاص وغيره ممن في الأمصار التي فتحت أمرهم أن يبنوا مساجد كبيرة للجماعة ينضمون عند صلاة الجمعة، وقد كانت المساجد (الجوامع) منذ نشأتها إلى انتشارها أساس تخطيطها عبارة عن قطعة أرض تحاط بأربع جدران.

جدار Wall

جدار جمعها جدر (بضمتين) أو جدران أصل الجدار والحائط أو الحاجز وهو الفاصل بين مساحتي أرض أو بناء، ويأتي في وثائق العصر المملوكي للدلالة على الحوائط الخارجية فيقال: (جدار مبني بالحجر الفص النحيت) من المعروف وسنظهره بإسهاب في جزء متقدم من الرسالة: أن بناء الجدران تختلف تبعًا لاختلاف البيئة والقدرات المادية، فجدران بيت الرسول في المدينة كانت من اللبن لا زخارف ولا زينة فيها ولكن مع تطور

العصور الإسلامية تطور معها تزيين الحوائط والجدران داخليًا وخارجيًا فنقشوا الجص وزينوها بالرخام ودخلت في الجدر جميع أنواع الزخارف الإسلامية من أحزمة كتابية وزخارف هندسية نباتية وهندسية.

جفت Fret

جفت (**بكسر الجيم وسكون الفاء**) كلمة فارسية **أيضًا** معناها إغلاق أو إحكام أو وصل شيء بشيء ويستخدم لفظ الجفت في المصطلح الأثري المعماري للدلالة على زخرفة بارزة في الحجر أو الخشب أو الرخام أو غيره من المواد على شكل إطار أو سلسلة تحيط بحجور المداخل وفتحات الأبواب والأعتاب لتحديدها وزخرفتها وقد تنوع أنواع هذه الجفوت تبعًا لأشكالها وقد انحصرت في أربعة أنواع:

أولها: جفت الميم وسبب التسمية أنه يشبه حرف الميم العربية.

وثانيها: الجفت الدائري وهو الجفت الذي يكون جزؤه العلوي ذو القطاع العرضي على هيئة نصف دائرة يتصل جانباها في زاوية قائمة.

وثالثها: الجفت الهرمي، هو الجفت الذي يكون قطاعه العرضي مدبب يأخذ جانباه ميلًا معينًا.

ورابعها: جفت الكرنداس وهو جفت يتكون من خطين متقاطعين أحدهما فوق الآخر (**دايس ومنداس**).

وقد انحصرت الجفوت التي عرفتها العمارة المملوكية في الميمية والدائرية.

جلسة أو مصطبة Stone - bench

جلس الرجل أي استوى وقعد والجلسة (**بكسر الجيم وسكون اللام**)، الحالة التي يكون عليها الجالس.

أما الجلسة في المصطلح الأثري المعماري فهي كتلة بنائية من الحجر أو الرخام تتكون من عدة مداميك منحوتة متداخلة ترتفع على جانبي المداخل الرئيسية للمنشآت المعمارية

المملوكية وقد اختلفت أطوالها تبعًا لهذه الجلسات تبعًا لاختلاف هيئة المداخل فتظهر مستطيلة في عصر المماليك البحرية وتظهر على هيئة مربع في عصر المماليك البرجية، وقد جاء ذكرها في الوثائق المملوكية (جلسة رخام)، (جلسة مطعمة بالعاج والأبنوس).

حرف الحاء

حِجْر مدخل Entrance - recess

الحجر (بكسر الحاء وتسكين الجيم) العقل، والمدار بالبيت العتيق من جهة الميذاب، والفرس الأنثى.

أما في المصطلح الأثري المعماري فهو الدخلة المرتفعة المعقودة والممتدة في عمق كبير إلى ارتفاع واجهة البناء أو الزائدة عليه والتي اعتاد المعماري أن يجعل فيها المدخل الرئيسي (التذكاري) للبناية الأثرية الدينية كالمسجد أو المدرسة أو الخانقاه والضريح، وأما في العمائر غير الدينية التي تتكون من عدة أدوار كالوكالات والخانات والقصور فكان ارتفاع الحجْر لا يزيد عن ارتفاع الدورين السفليين عادتًا وقد كانت مداخل العمائر المملوكية أغلب الظن ما توضع داخل حجور رءوسها المعتدلة المركبة من حرملات مقرنصة، وقد ظهر أيضًا الحجر الذي يشتمل على شباك فوق الباب فكان أكثر النماذج المناسبة للمداخل المملوكية.

وقد أدخلت الحجور البيزنطية على العمائر المملوكية تفاديًا لما يمكن أن ينال المشاهد من الملل الذي قد يقع فيه نظرًا لعدم التنوع في أشكال الجدران الخارجية (خليات متعرجة حول حجور المداخل).

حفر Engraving

الحفر (بفتح الحاء وتسكين الفاء) ما حفر في الأشياء، الحفرة (بضم الحاء وتسكين الفاء) المكان الذي حفر فيه كالخندق أو بئرًا.

أما الحفر في المصطلح الأثري الفني عبارة عن ضرب من الزينة تنقش الرسومات والزخارف على أسطح خامات الخشب والعاج والزجاج والمعدن والحجر والجص.

وفي العصر المملوكي قد استطاع النجارون أن يبدعوا في زخرفة الأخشاب بالرسوم الدقيقة الرائعة ومن الرسوم الهندسية والفروع التخيلية والفروع النباتية.

حلقة Ring

الحلقة (بفتح الحاء وتسكين اللام) جمعها حلق، استدارة كحلقة الحديد أو الذهب وحلقة الباب ما تعلق عليه ليقرع بها.

أما الحلقة في المصطلح الأثري الفني فهي اللغة الفارسية زرفين بضم الزاي وتسكين الراء، ومعناها حلقة صغيرة تعلق في سلسلة ليدق بها على الباب أو ليقفل بها صندوق، وقد ذكر في الوثائق المملوكية مقترنًا بالأبواب فقيل حلقة الباب.

حمام Bathroom

الحمة: (بشديد الميم) العين الحارة: يستشفى بها، جمع حمام حمامات وهي ما يغتسل فيه، واستحم الرجل: اغتسل بالماء الحميم، وقد اتسعت دائرة اللفظ حتى استعمل للاستحمام في كل ماء، تعتبر الحمامات العامة بناء قد عرف في الحضارات القديمة وكان معروفًا لغرض الاستحمام وقد استمر في حضارات كثيرة آخذًا في التقدم ومن المعروف أنه تطور في العصور الإسلامية المختلفة لا لأنه مظهرًا حضاريًا بل لأنه ضرورة أوجبتها علينا فريضة الدين الحنيف في التطهر والاغتسال.

وصارت الحمامات أيضًا خاصية ملحقة بالأبنية السكنية ثم شهدت مصر الحمامات العامة منذ الفتح العربي سنة ٢١ هـ، عندما أنشأ عمرو بن العاصر حمام الفسطاط الذي عرف لصغره باسم. (حمام الفار) ثم توالى بناء هذه الحمامات العامة وقد كانت عمارتها ذات أبواب منكسرة وواجهات بغير فتحات من أجل حجب من بداخلها عن أعين المارة.

أما في العصر المملوكي كان مسقط الحمامات يتكون من ثلاث أقسام:

أولها: خارجي يشتمل على مدخل ضيق بسيط يفتح على دهليز به مصطبة التابوتي المسئول عن حفظ متعلقات المستحمين، وهذا المكان يغطيه قبو نصف برميلي وقد يوجد

به مرحاض أو يفتح على دركاه صغيرة تفضي إلى ممر ينتهي إلى مسلخ عبارة عن قاعه استقبال ذات إيوانين بينهما درقاعة تتوسطها فسقية رخامية وقد زود هذا المكان بمصاطب حجرية أسفل الجدران.

وقد زادت عدد الحمامات في نهاية القرن ١٢ هـ، ١٨م إلى مائة حمام ولم يتبق منه الكثير ونذكر مما تبقى منهم حمام بشتك (صورة)، حمام المؤيد وإينال وقد بنيت تلك الحمامات وقد كان غرضها غرضًا هويته الإسلامي الطهارة والاغتسال.

حنية Niche, Apse

بفتح الحاء وكسر النون جمع حنى وحنايا -هي القوس أو تقوس نصف دائري، والأحنى: الأحدب والمحنية: ما انحنى من الأرض، والحنية في المصطلح الأثري المعماري فهي الدخلة المعقودة غير النافذة (Squinch) التي تكون أعلى زوايا جدران البناء المربع لحمل القبة وقد عملت لغرض وظيفي ولغرض تزييني.

وقد وجدت الحنايا الزخرفية في جامع الأزهر على سبيل الذكر لا الحصر وقد تميزت العمائر الإسلامية في مصر خلال العصر المملوكي بوجود كثير من الحنايا في الواجهات الخارجية كما أطلق لفظ حنية في وثائق العمارة المملوكية على حنية السلم وقصد بها انعطافة مثل القوس والتفافة في اتجاه آخر.

حوض Bagin

الحوض: بفتح الحاء وتسكين الواو جمع حيضان وحياض وأحواض وهو مجمع والحوض الحمام هو ما يتسع لجسم الإنسان.

وفي المصطلح الأثري المعماري هو مشرب أو خزان مسقوف أو مكشوف يستعمل ماؤه للشرب أو الاغتسال أو الوضوء ويكون ملحقًا بالأسبلة والحمامات والمساجد والإسطبلات وقد ورد مصطلح الحوض في الوثائق المملوكية مرتبطًا ببعض المواصفات منها: (حوض حجر كدان كبير)، (حوض مسبل برسم سقي الدواب).

حرف الخاء

خان Caravansary

وجمعها خانات وهي كلمة فارسية الأصل بمعنى منزل مؤنث أو نزل مفروش مهيأ للطعام والشراب والنوم يقصده المسافرون للإقامة المؤقتة، وهو أيضًا دكان أو حانوت كبير للتجارة مثل خان الخليلي.

وفي المصطلح الأثري المعماري عبارة عن نزل لاستراحة القوافل المختلفة بين المدن أو عند مداخل أسوارها، وقد استعملت مواد عديدة في بنائها فاستعمل اللبن، والآجر والحجر وقد كانت عمارتها الخارجية في بادئ الأمر عبارة عن مسطح كبير يحيط به سور ضخم بارتفاع طابقين، ومن أقدم الخانات بمصر خان قوصون (٧٤٢هـ/ ١٣٤٠م) وخان الخليلي أواخر القرن (٨ هـ/ ١٤ م) والذي أضاف له الغوري بواباته.

خانقاه Khanqa

الخنق (بفتح الخاء وكسر النون) مصدر خنقه (بفتحتين) أي عصر حلْقة حتى مات.

أمَّا المعنى في المصطلح الأثري فهي كلمة معربة عن الفارسية خانكاه، بمعنى رباط الصوفية أو بيت الدراويش والذي يجتمعون فيه للذكر والعبادة وإقامة الشعائر الدينية من صلاة والصوم والتهجد والتأمل والذكر وتلاوة الأوراد ونحو ذلك، وقد انتشرت الخانقاوات في عصري المماليك على نطاق واسع وقد احتوت على خلوات صوفية هذا إلى جوار مسكن لشيخ الخانقاه يحتوي على حجرتين، كما كان بها أيضًا مساكن علوية لشيوخها من المتزوجين أو العزاب كما ألحق بها إضافات بنائية اقتضتها وظائفها الدينية والخدمية، وكان أولها قاعات للاعتكاف واستقبال الضيوف مثلما يظهر في خانقاه برقوق، كما اشتملت مكتبة ودرقاعة مكشوفة وحمامات للطهارة كما ألحق بها أيضًا مطبخ، كما أعدت في بعض الخانقاوات حظائر لدواب شيوخها مثلما في خانقاه بيبرس الجاشنكير.

خرط Turning

خَرَطَ العود (بفتحتين) قشره وسوّاه، وخرط المعدن أي صقله وشكّله والخراطة

حرفة الخراط الذي يخرط الحديد أو الخشب والمخراط هو آلة الخراطة.

والخرط في المصطلح الأثري الفني: هو عبارة عن قطعة خشبية صغيرة مستطيلة الشكل تجمع بعضها إلى بعض طبقًا لهيئة تصميمية هندسية لتكوِّن أشكالًا فنية مخرمة، وقد اشتهرت بعدة مسميات طبقًا للمسميات الحرفية للصناع كالخرط الميموني، وانتشر بشكل خاص في العصر المملوكي في الوكالات والأسبلة والمنازل ودرابزين المنابر.

الخشب Wood

الخَشَبُ بفتحتين جمعها خُشُب بضمتين، وخشبان، واستخدم الخشب في كثير من أغراض العمارة والفنون الإسلامية ولاسيما السقوف والكرادي والمقرنصات والأبواب ... إلخ، وقد اشتهرت بعض أنواع الخشب وهي كثيرة، منها الأبنوس الهندي والساسم الأسود، وقد كانا يستخدمان في التطعيم كما ابتكر الصناع طرقًا لتجميع الأخشاب مثلما صنع في أبواب بعض المنازل والمساجد من حشوات مجمعة وقطع الخرط.

خوخة Wicket

الخوخة (بفتح الخاء وسكون الواو) واحدة الخوخ للثمر والشجرة وهي كرة متصلة بمزلاج الباب تدار باليد لفتحه أو غلقه.

أما معناها في المصطلح الأثري قصد بها الكوة الحائطية لتوصيل الضوء والهواء إلى داخل البناء فوق الأبواب، وقد لجأ الصناع لعمل الخوخة في وسط الأبواب الكبيرة ذات المصراعين نظرًا لثقلها حيث كانت بعض الأبواب تصنع مصفحة برقائق من الحديد أو النحاس يتم تثبيتها في الدرف الخشبية بمسامير مكوبجة أو خشخان.

كما قصد بالخوخة تلك الفتحة التي لجأ لها الصناع على هيئة باب صغير للاستعمال اليومي داخل أبواب كبيرة مثل أبواب الحصون والخانات والوكالات وقد ورد في المصطلح الوثائقي في العصر المملوكي بصيغتين (**خوخة حجر**) إذا كانت كوة أو طاقة.

(**باب بخوخة**) إذا كانت فتحة لا تتسع إلا لمرور شخص واحد

حرف الدال

دار House

جمعها في القلة أدؤر (بفتح أوله وسكون ثانيه)، وفي الكثرة أدوره، ديار وديران ودور وهي المحل الذي يجمع البناء والمساحة، المنزل أو البيت الآهل بالسكان.

وهي الجنة في قوله تعالى: ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٢٧]، والداران الدنيا والآخرة.

أما الدار في المصطلح الأثري المعماري فهي البيت، وقد تميزت الدور في العصور الإسلامية بأربع ميزات:

- البساطة من الخارج، والنقش والإبداع من الداخل.
- وتطبيق المفهوم الإسلامي للمسكن من خلال التخصيص في أماكن التحرك بالنسبة للرجال والنساء.
- ومراعاة المناخ الداخلي من خلال الصحن الأوسط المكشوف.
- واستحداث الإيوان لتخفيف الضوء الداخلي، وحسن استقبال النسيم الصيفي.

وقد ورد المصطلح في الوثائق المملوكية للدلالة على الأبنية السكنية أو للدلالة على حظائر الدواب ومستوقدات الحمامات فقيل: **(دار تشتمل على إسطبل وقبة ومطبخ)، (دار برسم الدواب).**

درابزين Handrail

الدرابزين (بتشديد الدال وفتحها) جمعها درابزينات وهو الحاجز على جانبي السلم يستعين به الصاعد على السلم ويحميه من السقوط، ويطلق في العمارة المملوكية عادة على مدادتين: إحداهما علوية، والأخرى سفليه، تملأ المساحة فيما بينهما ببرامق أو قوائم خشبية، وقد ورد ذكره في وثائق العصر المملوكي بصيغ مختلفة مثل: (درابزين خشب خرط ميموني)، (مقعد بدائر درابزين خشب برسم الجلوس).

درفة Flap. Shutter. Leaf

الدرف (بتشديد الدال وفتحها وسكون الراء) الظل والكنف والدرفة أو الضلفة هي إحدى مصراعي الباب أو الشباك.

وقد ورد المصطلح في وثائق العصر المملوكي إما للدلالة على الباب الخشبي ذو المصراعين، وإما للدلالة على أغطية الشبابيك والنوافذ، قيل: (باب مربع بدرفة واحدة)، (درفات شبابيك).

دركاه Dirka

الدرك أو الدركة (بتشديد الدال وفتحها) التبعة أو المنزلة السفلى وهي ضد، الدرجة أو المنزلة العليا، وهي كلمة فارسية معناها: العتبة والبلاط وديوان السلطنة والقصر.

والدركاه في المصطلح الأثري المعماري: هي كلمة فارسية معربة تتكون من مقطعين أحدهما (در) بمعنى باب، والآخر (كاه) بمعنى محل أي باب المحل، ويقصد بها المساحة الصغيرة التي تلي المدخل.

وكان الغرض منها كنظام معماري إسلامي في حجز ما يجري داخل البناء عن أنظار ما بخارجه، وتعويق المهاجمين في العمارة الحربية، وقد شاعت هذه الدركاوات في عمائر العصر المملوكي، وكانت عبارة عن منطقة مربعة أو مستطيلة ذات أرضية رخامية ملونة تتصدرها مصطبة لجلوس الحارس، وتفتح عليها فوق باب المدخل نافذة صغيرة لإضاءتها وتهويتها عند غلق الباب.

دهان، طلاء

الدهن (بتشديد الدال وضمها) جمعها دهان بالكسر وهو ما يدهن به من الزيت ونحوه، ودهن الباب بفتحتين أي طلاه بالدهان.

أما الدهان في المصطلح الفني: هو ما يدهن به جسم التحفة المنقولة أو الجدار الثابت في هيئة طلاء سطحي.

واختلفت أنواع الدهان في العصر المملوكي: كالدهان الحريري، والحريري الملون بالذهب، واللازورد، والدهان الكافوري وهو أبيض اللون، والدهان السكندري.

دهليز

الدهليز (بتشديد الدال وكسرها) يعني الحنية أو الممر أو الطرقة، ومكان بين باب المسكن وداخله، وممر أو سرداب تحت الأرض.

أما الدهليز في المصطلح الأثري في العمارة المملوكية فيأتي للدلالة على الممر الداخلي الذي يفضي من الدركاه إلى الصحن.

وكانت دهاليز القصور العربية الكبرى تزوَّد عادة بمصاطب حجرية للجلوس، بينما كانت دهاليز البيوت العادية بدون مصاطب، وكانت دهاليز العصر المملوكي توصف بعدة أوصاف فيقال: دهليز مفروش أرضه بالبلاط، أو دهليز بعضه مكشوف وبعضه عقودات، أو دهليز مربع، مستطيل لطيف، ينير بنور ساقط ودهليز به مصطبة، أو بيت أزيار، ودهليز به مطبخ ونحو ذلك.

دهيشة

دهش الرجل: (بفتح أوله وكسر ثانيه) تحير ودهشه خطب (بفتحتين) حيره، وأدهشه الخبر وغيره: جعله يدهش فهو مندهش أو مدهوش.

أما الدهيشة في المصطلح الأثري المعماري: فهي البناء المدهش لناظره لما امتاز به من بديع النقش وجمال الزخرف، وقد أطلق هذا المصطلح في العصر المملوكي على بعض الأبنية المعمارية التي تمتعت بالصفات الفنية المشار إليها.

ومنها قاعة عمرها بالقلعة الملك الصالح إسماعيل بن قلاوون (٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٣-١٣٤٥م) وقصد بها مضاهاة الدهيشة التي بناها الملك المؤيد في سورية، كذلك التي أنشأها فتح الله بن المعتصم بن النفيس رئيس الأطباء سنة (٨١٦هـ/ ١٤٨١م) في داره، كذلك أُطلق هذا المصطلح على بعض الأبنية التجارية التي اشتملت على حوانيت سفلية ووحدات سكنية علوية.

حرف الراء

رافدة – كمرة

الرافدة (**بتشديد الراء وفتحها**) وهي الواحدة من خشب السقف التي فوق الجسر، ومذكرها رافد وجمعها روافد.

والروافد في المصطلح الأثري المعماري: هي قطع خشبية تطرح فوق جسر السقف لتحمل أثقال التراب وما يخالطه من مواد أخرى، وتنقش هذه الروافد وتلون أحيانًا وتغطى بطبقة حصينة أحيانًا أخرى، وهي تعرف في المصطلح الحرفي للنجارين باسم الوصلة.

أما الكمرة فهي لفظ فارسي معرب يطلق على كل بناء فيه عقد، وتأتي في العمارة المملوكية للدلالة على الجائزة أو المربوعة التي تعرف حاليًا باسم العرق، أو المرينة الحاملة للسقف.

رخام

الرخام (بتشديد الراء وضمها) هو حجر مكسي صلب يتكون من كربونات كالسيوم متبلورة، أو من بلورات معدن الكلسيت أو الدولوميت التي تنشأ من عمليات التحول الطبيعية الشديدة، وهو يختلف لونه تبعًا لاختلاف ما يتخلله من شوائب.

وهو يستخدم في عمل الأعمدة والتماثيل والبلاط وغيرها، وقد استخدمت الألواح الرخامية في العصر المملوكي في تكسية أسفل الجدران مثلما حدث في قبة قلاوون (٦٨٣-٦٨٤هـ/ ١٢٨٤-١٢٨٥م) وكذلك استخدمت الفصوص الرخامية الدقيقة الملونة بأشكال هندسية في تكسية أرضيات الأبنية المملوكية الدينية والمدنية مثل خانقاه الناصر فدج بقرافة المماليك (٨٠١-٨٠٣هـ/ ١٣٩٩-١٤٠١م)، كما تعددت استخداماته في العصر المملوكي فدخل في عمل مساقيها ومنابرها ودكك مبلغيها إلى جانب صناعة بعض الأواني وغير ذلك من الأغراض الفنية.

والواقع أن أنواع الرخام التي استخدمت في العمائر الأثرية الإسلامية كانت قد

عرفت بعدة مسميات أهمها:

رخام أزرق زنجي: وهو في المصطلح الأثري نوع داكن الزرقة يميل لونه إلى السواد، كان الغالب على استخدامه كأعتاب للمداخل ولاسيما الرئيسية منها.

رخام بلدي: وهو في المصطلح الأثري: فهو نوع أبيض وعرف بالرخام البلدي نسبة إلى بلده المحلي مصر، وقد استخدم في العصر المملوكي في تغطية الأرضيات وتغشية الوزرات وغيرها.

رخام بلوري: هو في المصطلح الأثري: هو نوع أبيض يمتاز باللمعان والشفافية مثل البلور، وقد استخدم في العمارة المملوكية لأغراض التغطية الأرضية والتغشية الجدارية للوزرات السفلية وغير ذلك.

رخام حلبي: ويعرف أحيانًا بالرخام الشامي، فهو ينسب إلى مدينة حلب، واشتهر باللون الأصفر وأحيانًا باللون الأحمر الفاتح، واستخدم كأقطاب للوزرات التي كانت تفرش الأجزاء السفلية من الجدران.

رخام خردة: الخردة (بضم الخاء وسكون الراء) هي ما صفر ودق من الأمتعة وكل مهمل قديم.

أما الرخام الخردة في المصطلح الأثري: هو عبارة عن قطع رخام صغيرة ذات ألوان مختلفة كانت تعمل على هيئة أجزاء دقيقة التشكيل لتكوِّن أشكالاً هندسية أو نباتية في أحيان قليلة، إما لتفرش به أرضيات العمائر المختلفة أو تفرش بواسطتها الشبابيك ووزرات الجدران كالفسيفساء.

رخام سويسي: السويس هي مدينة مصرية معروفة، والسويس منسوب إليها الرخام السويسي، في المصطلح الأثري فهو نوع ذو لون أسود كان يستقطع من محاجر إدفو وأغلب الظن أنه سمي كذلك إما للشبه الكبير بينه وبين شجر السوس الأسود، وإما لأنه كان يستقطع من محاجر تابعة لناحية السويس، وقد استخدم في عمارة العصر المملوكي.

رخام قطقاطي: هو نوع من الرخام ذو لون رمادي مائل للحمرة وغالبًا سمي

كذلك نظرًا للشبه بينه وبين القطا وهو نوع من اليمام وقد استخدم لتغطية الأرضية وتغشية الجدران في العصر المملوكي.

رنك: الرنك هو اصطلاح فارسي معرب معناه: لون ودهان ونصيب وحصن وينطق (بتشديد الراء وفتحها)، ومنه الرنك (بفتحتين) بمعنى ما يبدو للعين من صورة ظاهره للشيء.

والرنك أيضًا هو شعار النسب والشرف الذي عرفه الملوك والأمراء الغربيون في العصور الوسطى، إشارة إلى عراقة أسرهم، ثم انتقلت هذه الرنوك إلى أمراء وسلاطين العصر المملوكي في مصر والشام دون سواهم، إشارة إلى وظائفهم الرسمية، وكان من أهمها الكائس رنك الساقي والدوا رنك الدوادار، السيف رنك السلحدار.

وكان لكل أمير رنك يخصه بألوان مختلفة بحسب ما يختاره ويجعل ذلك دهانًا على أبواب بيوتهم والأماكن المنسوبة إليهم كمطابخ السكر وشون الغلال وغيرها من أملاكهم.

أما الرنوك السلطانية فكانت عبارة عن شطب به فتحتان يحمل اسم السلطان وألقابه، وانتهى نظام الرنوك تمامًا بنهاية العصر المملوكي وبداية العصر العثماني سنة (١٥١٧هـ/ ١٩٢٣م).

زاوية: زوى الشيء (بفتحتين) أي جمعه وقبضه، والزاوية من البيت وجمعها زوايا ركنه الذي يجمع فيه بين قطرين، وهو المسجد غير الجامع (ليس فيه منبر).

أما في المصطلح الهندسي فإن الزاوية: هي الشكل الناتج عن التقاء مستقيمين متقاطعين في نقطة تعرف برأس الزاوية.

أما الزاوية في المصطلح الأثري المعماري فالأصل فيها أنها كانت ناحية من المسجد يجلس عندها أحد الشيوخ عند إلقاء دروسه على طلبته ومريديه كما كان يفعل الإمام الشافعي وغيره.

ثم عرف العالم الإسلامي منذ القرن السادس الهجري نوعًا آخر من الزوايا التي

اتخذها أرباب الطرق الصوفية مراكزًا لهم عرفت باسم الخانقاه التي تحدثنا عنها سلفًا.

وصفوة القول: إن الزاوية التي أخذت تسميتها من الانزواء بمعنى الانضمام بعضًا إلى بعض في حلقة الدرس هي عبارة عن مسجد صغير لا مئذنة له ولا منبر فيه ميضأة وضريح للمنشئ أو أحد الأولياء الصالحين تقام فيه الصلوات الخمس اليومية ما عدا الجمعة والعيدين، وكانت مأوى للفقراء والغرباء والمنقطعين يتم فيها إطعامهم وكسوتهم وقد استخدم لفظ زاوية في العصر المملوكي بعكس معناها المعماري، إما للدلالة على شكل مثلث يوضع كحلية في أركان السقف وإما للدلالة على قطعة خشبية توضع عند انحناء الدرابزين.

زخارف

زخرف الشيء (بفتح الزاي وسكون الحاء) زينه ونمقه والزخرفة هي فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم ونحو ذلك.

أما الزخارف في المصطلح الأثري الفني: فهي النقوش التي يجمل بها البناء سواء كانت في جص أو حجر أو خشب أو رخام أو غيره.

وقد بلغت الزخارف شأوًا كبيرًا من الجودة والإتقان والتنوع في العمارة الإسلامية نتيجة جهود الفنانين المتواصلة، فلقد حفروا الخشب وصفحوا الأبواب وكفتوا المعادن وثبتوا الأحجار ونقشوا البعض ولون الخزف وغير ذلك.

ومن أهم الزخارف الإسلامية المبكرة على الإطلاق هي تلك الزخارف الجصية التي وجدت في سامرا، وقد انتقلت إلى مصر على يد أحمد بن طولون فزين بما يماثلها جامعه العظيم الذي لا يزال باقيًا بها حتى اليوم، ولكنه مع الوقت الذي اتسمت فيه طراز الزخارف الجصية في سامرا بالنمطية والانفصال الفني، نجد أنها في جامع أحمد بن طولون قد امتازت بالتداخل دون فواصل واتسمت بالتعبيرية المتحررة دون قوالب.

وقد انحصرت الزخارف الإسلامية في ثلاثة أنواع: الزخارف النباتية، والزخارف الهندسية، والزخارف الكتابية.

زخارف نباتية: أسرف الفنانون المسلمون في استخدام الزخارف النباتية نظرًا لتحريم الإسلام محاكاة الطبيعة ولاسيما رسم أو تجسمي الأشكال الآدمية والحيوانية.

فشاعت الزخارف النباتية ذات العناصر المتشابكة والمتداخلة من أوراق العنب والأكنش وسعف النخيل، فعبر عنه الفنان مجردًا معتمدًا على التكرار بإيقاع منتظم لتحقيق التباين الفني المطلوب.

وقد تأثرت الفنون الإسلامية كثيرًا بالفنون اليونانية الشرقية والرومانية والهيلنستية، وكذلك الفنون العراقية والفارسية والإيرانية ذات التأثيرات الهندية والصينية بما يتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي.

زخارف هندسية: اهتم الفنان المسلم بالزخارف الهندسية نتيجة علم وافر بضروب الهندسة العلمية.

وقد اصطلح مؤرخوا الفنون على تقسيم العناصر الهندسية إلى نوعين: أولهما زخارف هندسية بسيطة تتكون من مثلثات بأنواعها المختلفة ومن الدوائر والمعينات والمربعات والمستطيلات والأشكال الخماسية والسداسية والثمانية ولاسيما المثمنات المرسومة في دوائر، وقد كانت أكثر المضلعات استخدامًا في الزاوية الهندسية، بينما تتكون الزخارف الهندسية المركبة من أشكال نجمية متعددة وضروب هندسية معقدة ولاسيما الأطباق النجمية وقد انتشرت في العصر المملوكي.

زلاقة

زلقت قدمه (بفتحتين): زلت أو لم تثبت حتى سقطت، زلق عن موضعه: تحول عنه، الزلق (بتشديد الزاي وفتحها وسكون اللام): الصخرة الملساء.

الزلاقة (بتشديد الزاي واللام وفتحهما): جهاز ثابت يجلس عليه الصِبْيَة فينزلقون من أعلاه إلى أسفله، والموضع الأملس الذي لا تثبت فيه القدم.

أما الزلاقة في المصطلح الأثري: فهي بذات المعنى المشار إليه وهي في العمارة المملوكية للدلالة على طريق صاعد أو طريق نازل بغير درج للصعود بواسطته لمكان عال

أو النزل وهي غالبًا ما تكون للدواب، كما كانت تقام عند مداخل الحصون وأسوار المدن لتعويق المهاجمين.

حرف السين

سبيل

السبيل وجمعها سبول وسبل (بضمتين): ومعناها الطريق، والسبيل: هو الجماعة المختلفة في الطرقات، وابن السبيل: هو المسافر الذي انقطع عنه ماله ولا يجد من أجل عودته ما يتبلغ به.

أما السبيل في المصطلح الأثري المعماري: فهو عبارة عن بناء صغير كان يخصص في الأماكن العامة وأركان الأبنية الدينية والمدنية لتسبيل الماء لأهل الحي وعابري السبيل ونحوهم، وغالبًا ما كان يلحق قبل العصر العثماني بالمسجد أو المدرسة أو الخانقاه ونحوها، ولاسيما في العصر المملوكي، أن يجعل فوق هذا السبيل كُتَّابًا لتعليم الأيتام من أبناء المسلمين حتى صار السبيل والكُتَّاب عبارة عن كتلة معمارية واحدة تشكل عنصرًا رئيسيًّا من عناصر العمارة الإسلامية.

وقد اعتنى المعمار المسلم بإظهار السبيل والكُتَّاب من خلال بعض المعالجات الخاصة، وأهمها إظهار حوائطه بطريقة تخالف باقي حوائط المبنى عن طريق كسوتها بالرخام الأبلق مثلًا كما في سبيل وكُتَّاب مرزج بن برقوق (٨١١هـ/ ١٤٠٨م)، وتغيير حجم فتحات جدرانه عن فتحان باقي الجدران، وتزيين شرفته بالرفارف الخشبية لحماية فتحاته من الأمطار في الشتاء ومن أشعة الشمس صيفًا، كما يتم عمل شبابيك التسبيل من الخارج ألواحًا رخامية ترتكز على كوابيل حجرية توضع عليها كيزان الماء النحاسية مربوطة في سنابل الشبابيك بسلاسل معدنية، وكثيرًا من هذه الأسبلة احتوت على سلسبيلات ترمز إلى عين الجنة المشار إليها في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾ [سورة الإنسان آية: ١٨].

أما عمارة السبيل فتتكون عادة من ثلاث طوابق:

أولها: في تخوم الأرض عبارة عن بئر أو صهريج كسيت جدرانه بطبقة من مونة الخافقي التي تمنع تسرب المياه وتغطي فوهة هذه البئر بخرزة رخامية أو حجرية.

وثانيها: حجرة السبيل التي كانت ترتفع عن مستوى أرض الشارع بقليل، وبها شبابيك للتسبيل مطلة على الطريق من داخلها أحواض للماء ومن خارجها سلسبيلات عليها كيزان للشرب.

وثالثها: هي حجرة الكتُّاب، كذلك فقد ألحقت ببعض الأبنية الدينية إلى جانب الأسبلة أحواض لشرب الدواب كما نرى في مسجد قجماس الإسحاقي بالدرب الأحمر (٦٨٦هـ/ ١٤٨١م).

سقاطة

سقط الشيء (بفتحتين): وقع من أعلى إلى أسفل، والسقاط أو السقاطة (بتشديد السين وضمها) ما يسقط من الشيء، والسقاطة (بتشديد السين والقاف وضم أولها وفتح ثانيها) أداة تثبت خلف الباب من أعلى لإحكام إغلاقه.

وعلى ذلك فإن السقاطة في المصطلح العامي: هي مزلاج يقفل به الباب بغير مفتاح، وكان من المعتاد أن تعمل على هيئة قطعة حديدية مستطيلة تثبت بارزة عن وجه مصراع الباب المتحرك من الداخل.

أما السقاطة في المصطلح الأثري: فهي عبارة عن شرفة بارزة فوق قلعة أو حصن أو مدينة تزود بفتحة كبيرة في أرضيتها لإلقاء الأحجار والسهام والمواد الحارقة كالزيت المغلي ونحوه على المهاجمين للبوابة في حالة الحرب أو الحصار العسكري.

سقف

سقف البيت (بتشديد القاف وفتحها) جعل له سقفًا، والسقف (بتشديد السين وفتحها) جمعها أسقف أو سقوف وسقف (بضمتين)، ومعناها السماء، وغطاء البيت وأعلاه المقابل لأرضه.

وقد اختلفت السُّقُوف في العمائر الأثرية الإسلامية تبعًا لشكلها ومادتها فمن حيث

الشكل هي مقبية في قصر المشتى، ومسطحه في مسجد قرطبة، وجملونية في أروقة الجامع الأموي، ومداخله وبيت صلاته، ومخروطية في كثير من الأضرحة العراقية، أما من حيث المادة فهي من جريد في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام، ومن حجر في الأقبية الصغيرة بقصر الأخيصر، ومن كثير من الأقبية والقباب المملوكية في مصر.

وكان من المعتاد أن يحمل الغالب منها غالبًا على عقود متتالية، وترتكز على دعامات أو سلاطين أو أعمدة أو ترتكز على ألواح خشبية أو تحمل في الأبنية العادية على جدران مباشرة.

وقد اعتاد المعمار المسلم على أن يجعل السقف من مستويين في حالة أن يكون خشبي مسطح العلوي منها هو السقف الذي يحمل الصفة البنائية بينما كان السفلي هو السقف المرئي المزين، وقد عرف بمسميات مختلفة تبعًا لنوع صناعته وطريقة زخرفته بمسميات مختلفة من أهمها:

سقف بسط: بسط الشيء (بفتحين) نشره ومده، والبساط في الأرض (بفتحتين) المستوية المنبسطة.

أما المصطلح الأثري المعماري فإن السقف البسط: هو السقف المسطح، وقد انحصر استخدامه في العمارة الإسلامية في تغطية الإيوانات الصغيرة والحجرات الضيقة المربعة والمستطيلة وغيرها، وهو عبارة عن عوارض تغلف بفروخ خشبية رقيقة ينقش بشتى العناصر الزخرفية، وقد انتشر هذا النوع من السقوف في العصر المملوكي.

سقف حريري قصع: الحريرة واحدة الحرير من الثياب والحرير خيط رفيع تفرزه دودة القز.

أما المصطلح المعماري فإن السقف المدهون حريري: هو السقف البالغ النعومة وكانت أخشابه تنقل وتنظف بشكل جيد ثم تدهن بالزيت عدة مرات حتى ترتوي ثم تنقش وتزين بعناصر نباتية وهندسية مختلفة وتفرق بالذهب اللازورد، ثم تغطى العناصر الزخرفية في السقف وتوابعه بطبقة رقيقة من الشمع لإكسابها النعومة من ناحية

ولتكتسب مناعة ضد عوامل التلف الجوية من ناحية أخرى.

وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي فقيل: (**مصوق حريريًا بالذهب واللازورد**) وقيل: (**مذهب**).

سقف سكندري: عرفته العمارة المملوكية، وهو سقف خشبي كان يعمل من أفلاق النخيل أو من كتل خشبية ضخمة على شكل كمرات تمتد بين حائطي المبنى، وكانت هذه الكمرات والمساحات الواقعة بينها تغطى بألواح خشبية رقيقة تنقش وتلون برسومات هندسية ونباتية، وسمي هذا السقف بالسكندري لانتشار صناعته في الإسكندرية.

سلسلة

السلس (**بتشديد السين وفتحها وسكون اللام**): الخيط ينظم فيه الخرز، وسلسل الأشياء وصل بعضها البعض كأنها سلسلة، وسلسلة الحيوان قيده وربط بالسلسلة.

أما المصطلح الأثري الفني فإن السلسلة: هي إما نوع من الزخرفة تشبه الحلقات المتصل بعضها البعض، وكانت تعمل كإطارات لفتحات الأبواب والشبابيك ونحوها.

وإما هي السلسلة الحديدية التي كانت تستخدم في غلق الأبواب، وقد وردت بهذا المعنى الأخير في وثائق العصر المملوكي بصيغة (**باب مقنطر به سلسلة من حديد**).

سلم

السلم (**بتشديد السين واللام، وضم أولهما وفتح ثانيهما**) وجمع سلالم وسلاليم: المرقاة من خشب أو حجر أو مدر يصعد عليها إلى الأمكنة العالية.

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن السلم: هو مجموعة من الدرجات الموصولة ولذا فهو عنصر هام من عناصر البناء الداخلية.

وهو عادة ما يبنى حول بئر صغيرة مستطيلة، حيث تبنى بسطة عند كل من أركانها.

وتحمل قلباته على مجموعة من عقود مبنية من جدائل حجرية تفرش عليها كقبة حجرية تفرش عليها طبقة رقيقة من الخرسان توضع عليها قوائم ونوائم الدرج والتي

تتكون من جدائل حجرية أيضًا، وبهذه الكيفية يحمل نقل السلم على أسفل درجة فيه، وإذا كان للسلم درابزين أو دورة فإنه يتركب على مدادتين أفقيتين إحداهما علوية والأخرى سفلية بينهما مجموعة من البرامق، يثبتان في قوائم عالية أو بابات حجرية ذات قمم دائرين أو بصلية أو كمثرية، تتكئ على قواعد ذات مثمن مجوف من جدائل حجرية تملأ ما بين القوائم، وتثبت أطراف هذه البابات في بسطات السلم وتتصل من أعلى الحوائط بواسطة شكلات أفقية.

وقد انحصرت أنواع السلالم التي استخدمت في العمارة الإسلامية عامة إلى ست أنواع رئيسية هي: السلم الحلبي، السلم الحلزوني، سلم الزلاق، سلم طرابلس، سلم غطاش، سلم نقال:

السلم الحلبي: حلب (بفتحتين) هي بلدة في الشام والحلبي نسبة إليها.

أما المصطلح الأثري المعماري فهو سلم ينسب إلى مدينة حلب ورغم أنه غير موجود حاليًا في العمائر المملوكية في مصر إلا أنه ورد ذكره في الوثائق في العصر المملوكي بصيغته المشار إليها (سلم حلبي).

السلم الحلزوني: الحلزون هو قوقع أو حيوان بحري رخو يعيش في صدفة وبعضه يؤكل، والشكل الذي يأخذه السلك أو غيره إذا لف حول محوره ليكون دوائر بعضها فوق بعض، والحلزوني منسوب إلى الحلزون.

أما المصطلح الأثري المعماري هو السلم الذي اعتاد المعمار المسلم على بناءه داخل المآذن غالبًا أو في خارجه نادرًا، وفيه تدور درجات السلم كلها حول مركز واحد عبارة عن عمود اسطواني من الحجر، وقد ورد في وثائق العصر المملوكي بصيغتين هي (سلم حلزوني) أو (سلم حلزون مواذني).

سلم الزلاق: الزلاق (بتشديد الزاي واللام وفتحهما) الموضع الأملس الذي لا تثبت عليه القدم.

أما المصطلح الأثري المعماري للسلم الزلاق هو في غالب الظن منحدر من الأرض

أو الصخر بغير درجة وخير أمثلته هو الطريق الصاعد بقلعة الجبل الأيوبية بمصر.

حرف الشين

شريط

الشريط هو فتيلة السراج وسَير من نسيج وغيره ممدود ضيق العرض.

أما المصطلح الوثائقي المملوكي فقد استخدم الشريط إما للدلالة على مستطيل مزين بكتابات عربية كوفية أو نسخية أو ثلثية أو بنقوش ذات عناصر نباتية وهندسية، إما للدلالة على أشرطة نحاسية كانت توضع خلف القمريات الجصية أو الزجاجية من الخارج لحمايتها، وإما للدلالة على شبكة من السلك الرفيع كانت توضع أعلى فتحات الدور قاعات لتغطيتها ومنع الطير ومخلفاته من تلويث ما تحتها وورد في وثائق العصر المملوكي بشبكة من شريط نحاس.

حرف الصاد

صدر

الصدر (**بتشديد الصاد وفتحها**): مقدم كل شيء، والصدارة في المجلس: الرئاسة والتقدم.

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن الصدر المقرنصي هو عبارة عن دوائر مقعرة في سقوف الأبنية الأثرية ذات الشأن، تحيط بها المقرنصات المتدلية مغرقة بالذهب واللازورد كما هو الحال في سقف سبيل السلطان الغوري بالغورية وغيره.

ويأتي هذا المصطلح في العمارة المملوكية إما للدلالة على المنطقة المحصورة بين العتب العلوي للمدخل والمقرنص الذي يعلوه، أو للدلالة على الجزء الذي يعلو العتب العلوي للباب، وغالبًا ما يكون من الحجر المشهر باللونين الأبيض والأحمر، وعادة ما يشتمل هذا الصدر على شباك صغير مربع أو مستطيل مغش بحجاب من خشب الخرط أو من المشبكات النحاسية لإضاءة دركاة المدخل عند غلق الباب.

وقد جاء ذكره في وثائق العصر المملوكي بصيغة (**باب مربع بعتبة عليا من الحجر**

يعلوها صدرية شباك يعلوه مقرنصي)، ونحو ذلك.

حرف الضاد

ضريح

ضرح الشيء (**بفتحتين**): قطعه وشقه، وضرح القبر: حفره، والضريح جمعه: ضرائح أو أضرحة: البعيد.

أما المصطلح **الأثري** المعماري في الضريح هو الحجرة المشتملة على قبر أو تربة، وقد ميز البعض بين القبر الذي هو حفرة الميت وبين التربة التي هي بناء مقام فوق القبر الذي أخذ في العصر الإسلامي أشكالًا عديدة، كان منها البسيط الذي يتألف من كومة من الحصى أو التراب بشاهد أو بغير شاهد.

ومنها البناء المرتفع الذي تفنن المعماريون فيه حتى القصور ونجد الأمثلة كثيرة في العصر الإسلامي كما في القبة الصليبية في سامرا التي أقيمت فوق مدفن الخليفة العباسي المنتصر بالله، وعده نماذج خلال العصر الأخشيدي في مصر، كما في ضريح آل طباطبا، وتلاه العصر الفاطمي وفيه بناء الأضرحة المعروفة بالسبع بنات وضريح الشيخ يونس، وأيضًا خلال العصر الأيوبي كضريح الإمام الشافعي رضوان الله عليه في عصر الملك الكامل، وانتشرت الفكرة على نطاق واسع خلال العصرين المملوكي البحري والمملوكي البرجي لما لاقته هذه الفكرة من رواج في نفوس المماليك الذين عمدوا إلى بناء الأضرحة الفخمة ذات القباب الرائعة في مختلف المنشآت الدينية كالمدارس والخانقاوات ونحوها.

ومعنى ذلك أن الضريح على غير ما أوصى به الإسلام كان عبارة عن بناء تغطية قبة، يقام على رفات سلطان أو أمير وإنسان له مكانة دينية أو دنيوية تدعو إلى تخليد ذكرا، وقد انقسمت هذه الأضرحة إلى قسمين:

أولهما: المنفرد البسيط وهو يتكون من غرفة واحدة مربعة مقبية تضم التربة وحدها.

وثانيهما: الملحق الملاصق للمسجد أو المدرسة أو الخانقاه ونحوها وقد بالغ سلاطين الهند في الإنفاق على الأضرحة وتزيينها حتى عرفت عندهم بالروضات لما كان يحيط بها

من برك وحدائق وأشجار.

وكان الهدف من إلحاق الضريح بالمنشأة الدينية على الأرجح هو مداومة الاهتمام به من ناحية، وترحم المصلين والعاملين والزائرين على للمنشأة على المقبورين من ناحية أخرى، إلا أن زيارة هذه الأضرحة لفترات طويلة كانت قد أدت بأصحابها إلى بناء استراحات ملحقة بها للزوار مثلما حدث بمدرسة الظاهر برقوق بالنحاسين حيث خصص الطابق الأرض منها لاستراحة والعاملين على حين أن المدفن بينهما، خصص الطابق العلوي للسلطان وعائلته عند زيارتهم له.

وقد ورد مصطلح الضريح في وثائق العصر المملوكي للدلالة على القبر كله بعمارته التي تعلو سطح الأرض وفساقيه التي في تخومها، فقيل في مدرسة السلطان حسن مثلًا: (**هذا الضريح المبارك برسم تربة السلطان**) و(**وأما الفساقي الثلاث المبنية في تخوم الأرض**) بالقبة فجعلها أضرحة معدة لدفنه ودفن أمواته.

ومن الأضرحة ما عرف بالمشهد ويعني في اللغة مجمع الناس ومحضرهم للشهادة وقد أقترن لفظه بالأضرحة العلوية والفاطمية بشكل خاص ومن الأضرحة أيضًا ما عرف بالمقام وقد اصطلح الناس على إطلاق المقام على المكان الذي فيه أثر أو ضريح لأحد الأنبياء صلوات الله عليهم أخذًا بقول الله تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗا ﴾ [آل عمران: ٩٧].

ومنها أيضًا من عرف بالمزار، وهو المكان الذي فيه قبر أحد العارفين أو الصلحاء وكان يقصد في مواسم معينة للزيارة أو التبرك رغم ما فيها من بدعة نهى الإسلام عنها.

أما القبة التي اتخذت لتغطية كل من الضريح والمشهد والمقام والمزار فهي: بناء محدوب له شكل كرة مشطورة عند أوسطها، أو شكل بيضاوي أو مخروطي أو حلزوني.

وهي معلما معماريًا تميزت به أغلب العمائر الدينية عند المسلمين وقد أثارت هذا القباب جدلًا بين الباحثين فقال بعضهم إن هذه تمثل قبة السماء المظللة للأرض تفسيرًا لقوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ ﴾

[لقمان: ١٠].

وقال البعض الآخر: إنها تساعد بشكلها الأجوف المقوس على جمع الأصوات عند الصلاة وتعمل على ترديد رجعها أو صدها بشكل إيحائي يدخل الخشوع والانفعال الوجداني عند المصلين.

وقال بعض ثالث: إنها صممت أصلًا بهذا الشكل لكي تساعد على التهوية في المعابد التي كانت تخلو من الفتحات والنوافذ لاعتبارات دينية.

طبق نجمي:

الطَّبق (بتشديد الطاء وفتحها) وجمعه أطباق، المطابق أصله: الشيء على مقدار الشيء مطابقًا له من جميع جوانبه كالغطاء، والطبق أيضًا يؤكل فيه، والحال والمنزلة، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق:١٩] أي حالًا عن حال يوم القيامة.

والنَّجم (بتشديد النون وفتحها) وجمعها أنجم ونجوم وهي أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها، مواضعها النسبية من السماء ثابتة.

والنجم أيضًا: الكوكب والثريا والوقت المضروب وكل نبات ليس له ساق قائم مصداق لقوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرحمن:٦].

أما في المصطلح الأثري الفني فإن الطبق النجمي هو أكثر أنواع الزخرفة الإسلامية انتشارًا، وقد بدء ظهوره في أواخر العصر الفاطمي، وخلال العصر الأيوبي إلى أن شاع استخدامه في الزخرفة، وطبقت شهرته آفاق العالمين العربي والإسلامي إبان العصر المملوكي، ومنه الطبق النجمي المثمن، ومنه الطبق النجمي المكون من اثني عشر ضلعًا.

والواقع أن الأطباق النجمية كانت واحدة من أكثر العناصر الفنية التي لعبت دورًا هامًّا ورئيسيًّا في الزخارف الإسلامية عامة ووجدت أمثلتها بكثرة على التحف المنقولة والآثار الثابتة وقد أقبل المسلمون على هذه الزخارف الهندسية إقبالًا كبيرًا وأصابوا في تنويعها وإتقانها توفيقًا عظيمًا ولا سيما في الطرز الفنية السلجوقية والمملوكية والمغربية.

ويتكون الطبق النجمي عادة من ترس في الوسط تختلف أضلاعه من حيث العدد من شكل لآخر، وتحيط به وحدات زخرفية كثيرة الأنواع والأشكال ذات المسميات حرفية مختلفة كاللوزة أو السروة، والكندة، وبيت الغراب، والنرجسة، والتاموسة، والسقط وغطاء السقط.

وقد ورد لفظ الترس المشار إليه الذي هو أصل تكوين الطبق النجمي في وثائق العصر المملوكي بصيغة الجمع أتراس؛ للدلالة على قطع رخامية في الأرضيات فقيل في وصف أرضية صحن مدرسة السلطان فلاوون مثلاً وجميع أرض دور قاعة هذه المدرسة مفروشة بالرخام الملون، والبسط والمراتب والأتراس والقمريات والبيكارات، ويقصد بالأتراس المشار إليها الأشكال المستديرة المسننة التي تتوسط الطبق النجمي.

طراز:

الطِّراز (بتشديد الطاء وكسرها) وجمعها طرز أو أطرزة: عَلَم الثوب (بفتحتين)، والنمط والشكل والهيئة وما ينسج من ثياب للسلطان، والطِّرازة (بتشديد الطاء وكسرها)، حرفة الطرَّاز (بتشديد الراء وفتحها)، ومنها قولهم: طرزت الثوب تطريزًا، جعلت له طرازًا، وهذا على طراز أو طرز هذا: يعني على هيئته وشكله.

أما في المصطلح الأثري الفني فإن الطراز هو لفظ فارسي معرب معناه طريقة وأسلوب ونمط وزينة وزخرفة ووشي للثوب، نقوش يطبعها النسَّاجون على أطراف الثياب ونوع المنسوجات الملكية، ويأتي في العمارة والفنون الإسلامية للدلالة على شريط كتابي منقوش في حجر، أو رخام، أوخشب أو غير ذلك، يكتب فيه عادة بعد البسملة وبعض الآيات القرآنية نصٌّ تاريخيٌّ باسم المنشئ وتاريخ الإنشاء، وغالبًا ما عمل هذا الطراز في أعلى وجهات العمائر الأثرية، أو على جانبي مداخلها الرئيسية أو أعلى فتحات الأبواب والنوافذ والإيوانات.

وقد اختلف الباحثون في تصريف هذا المصطلح فسماه البعض بالطراز والبعض الآخر بالإفريز، والحقيقة أن الإفريز هو السطر المنقوش أو المكتوب بحروف عادية تحت السقف مباشرة، أو تحت الشرفات بالوجهات، أما الطراز فهو السطر المكتوب بحروف

كبيرة أيًا كان نصه، فإن كان على جانبي المدخل الرئيسي للأثر يُسمى **(تاريخ طراز)** يتم صرف إلى **(رأس تاريخ)** وإن كان تحت الشرفات بالواجهة أو دائر حول فتحة عقد إيوان.

سمي طراز فقط كما هو الحال في واجهة مدرسة الناصر محمد بن قلاوون بالنخاسين، وجامع مرزا ببولاق وغيرها.

وكانت كتابة الطراز في العصر المملوكي تغرق عادة بالذهب على أرضية من اللازورد المعدني.

واختلف المؤرخون أيضًا في تعين الموطن الأصلى الذي نشأت فيه مصانعه الحكومية فمنهم من قال إنها فارسية الأصل ومنهم من قال: إنها بيزانطية.

وانتهى هذا الاختلاف إلى القول بإن مصانع الطراز الحكومية كانت قد وجدت في كل الدولتين البيزانطية والساسانية؛ حيث أبقى العرب فنونها وصناعاتها على ما كانت عليه قبل الفتح الإسلامي وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي بعدة صيغ منها: **(ويمنة الباب ويسرته طراز مذهب)**، **(يعلو الشبابيك الثلاث بالصدر تاريخ طراز)**، ونحو ذلك.

ويرتبط بهذا المصطلح مصطلح آخر هو (أبندارية أو بند دائر) أخذًا من الأعلام والرايات المستطيلة التي كانت تكتب بالألقاب السلطان ويأتي في العمارة المملوكية للدلالة على ما يدور خارج البناء من كتابات أو ما يدور بداخله عند منسوب الأعتاب العليا الشبابيك وداخل قاعاته مقتبسًا من أشعار البردة ونهجها، أو من مقامات الحريري وغيرها من الحِكم العربية والمأثورة التراثية.

طوب:

الطوب: الآجر واحدته طوبة أي آجرة وهي غير طوبة خامس الشهور القبطية والطَّوَّاب: (بتشديد الطاء والواو فتحها صانع الطوب).

أما المصطلح الأثري المعماري فإن الطوب هو المضروب من الطين مربعًا أو مستطيلاً ليبنى به، وهو إما محروق يعرف بالآجر، وإما غير محروق ويعرف باللبن؛ وقد لجأ

المسلمون إلى البناء بالطوب لقلة الأحجار لديهم.

والواقع أن استخدام الطوب الآجر (الطوب الأحمر) فكان قد غلب على العمارة المملوكية؛ ولاسيما لبناء العقود والأجزاء العلوية، وبعض المداميك بين الأحجار، وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي كثيرًا ومن (واجهة مبني أسفلها بالحجر الجص النحيت)، وباقيها بالكدان والطوب الآجر.

عتب متداخل:

العَتَب (بفتحتين) الدرج، وكل مرقاة عتبة وجمعها عتبات والعتبة من الباب هي العليا والأسكنة هي السلفى.

أما المصطلح الأثري المعماري للعتب المتداخل أو المعقود: هو العتب المستطيل الذي يتكون من صنجات حجرية أو رخامية معشقة، أو من الحجر الملبس بالرخام الأسود، وكانت هذه الأعتاب واحدة من أكثر الملامح المعمارية شيوعًا في العمارة الإسلامية؛ حيث كثر استخدامها في الأبواب، والشبابيك، وسائر الفتحات، ولقد تفنن المعماري المسلم في عملها بإسلوب رائع، غير مسبوق في سائر السائر السابقة أو اللاحقة نجدها فيه متداخلة على هيئة الورقة النباتية حينًا، أو معقودة على هيئة خطوط متعرجة أحيانًا أخرى.

وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي للدلالة على عتبة الباب السفلية والعلوية معًا فقيل: (عتبة سفلى صوانًا وعليا رخامًا)، (عتبة سفلى صوانًا وعليا خشبًا)، (باب مربع بعتبتين سفلى صوانًا وعليا ياسمينًا).

ويرتبط هذا المصطلح بمصطلحين: إحداهما ركيزة من ركز يركز إذا ثبتت في الأرض، ويأتي في العمارة المملوكية للدلالة على العتبة الخشبية التي تعلو الباب داخله في الحائط على هيئة جناحين جانبيين.

والآخر موشَّح من توشح بالوشاح أي تزين بالشريط المرصَّع بالجواهر، ويأتي للدلالة على العتبة العلوية الملبسة بقطع زخرفية من الرخام فقيل: (باب مربع بعتبة سفلية صوانًا وعليا حجر أحمر موشح ذلك بالرخام الملون).

عضادة:

عضَّد **(بفتح العين وتشديد الضاد وفتحها قوي وأعان وآزر، والعَضُد (بفتح العين وضم الضاد)** وجمعها أعضاد الساعد أو ما بين المرفق إلى الكتف، والعضد من كل شيء **(بفتح العين وضم الضاد)** ما شد حواليه من البناء وغيره، والعِضَاضة **(بكسر العين وفتح الضاد)** جانب العتبة من الباب وناحية الطريق وعضادتا الباب خشبتان مثبتتان على جانبي الحائط.

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن العضادة في معناها العام هي مدماك تأسيس، وكتف باب، أو نافذة ودعامة جدار أو عقد وكل ما يعضد ويدعم من أي ناحية، ومنها عضادة الباب والتي تعرف اليوم بِحَلْقِ الباب.

عقد:

العقد **(بفتح العين وسكون القاف)**، وجمعها عقود أعقاد ما عقد من البناء على هيئة قوس، والعقد من الأعداد العشر والعشرون إلى التسعين.

أما المصطلح الأثري المعماري فإن العقد أو القنطرة هي وحدة معمارية بنائية ذات هيئة مقوسة أيا كان نوعها وقد اتخذت العقود أشكالاً عديدة فتنوعت في الأشكال، وتنافست من حيث التزين بالحليات والمقرنصات والفصوص والإطارات، ومن حيث التحلي بالزخارف الحجرية والجصية والرخامية والخزفية وغيرها.

ويتكون العقد من عدة أحجار تُسمى الواحدة منها فقرة أو منجة تتوسطها صنجة رئيسية علوية تعرف بالمفتاح، وقد يتصل بأصل العقد خط عمودي مستقيم يزيد من ارتفاعه يعرف بالرجل تصلها بالعمود (إن وجد) نقطة ارتكاز تسمى القاعدة.

أما شكل العقد فيأتي من فتحة وليس من واجهته المقابلة للناظر؛ لأنه عندما لا يوازي الخط المقوس للفتحة قد يباشر مداميك الجدار، ويشكل معها سطحًا واحدًا، أو يبرز عنها أو يغور فيها، وتتدرج الصنج وتتقوس أو تتعرج من أعلاها أو تدخل كلها في الحائط، أو يدخل بعضها أو تقصر وحدة وتطول الأخرى، وغالبًا ما تكون إطارًا

مستطيلاً أو عقدًا من نوع آخر لغاية جمالية وزخرفية لا علاقة لها بالوظيفة المعمارية ويبني العقد عادة إما برفع الفقرات على صقّالة خشبية تنزع بعد صنع المفتاح، أو بطريقة المداميك الجدارية التي تبدأ من القاعدة تاركة فتحة في المدماك الجدارية تضيق مع المدامك الثاني وهكذا تبرز الأحجار وكلما ارتفع الحائط؛ محققة انحناء العقد إلى أن تلتقي أحجار آخر مدماك مع رأس العقد، وتكمل المداميك ارتفاعها فوق الفتحة التي تحمل ثقل ما يعلوها وتدفع به إلى الجانبين، ثم تنقله في النهاية إلى الأرض.

ويرجع البعض نشأة العقود إلى فارس وبلاد ما بين النهرين وقد رأينا العقود في العمارة الرومانية والعصر البيزانطي ثم انتقل هذا الأسلوب البنائي من العمائر البيزانطية إلى العمائر العربية الإسلامية في عصورها المبكرة كجامع عمرو بن العاص في الفسطاط.

وقد استخدمت العمارة الإسلامية أنواعًا مختلفة من العقود ولا سيما حدوة الفرس، ونصف الدائرية، والمدببة التي ظهرت في باب العامة بقصر الجوسق الخاقاني في سامرا وأمثلة أخرى كثيرة وفيما يلي عرض لأهم ما عرفته العمارة المملوكية من عقود.

عقد ثلاثي:

الثلاثة العدد الذي يأتي بعد الاثنين وقبل الأربعة، والثلاثي المنسوب إلى الثلاثة، أو ما رُكِّب من ثلاثة، وثلاثي الفصوص ما كان مركبًا من ثلاثة فصوص أو أفلاق.

أما في المصطلح الأثري المعماري فهو العقد الذي يتكون من ثلاثة فصوص تتألف من فص علوي أو أوسط يكتنفه فصان سفليان جانبيان، وعادة ما كان الفص العلوي لهذا العقد عبارة عن طاقية مدببة ذات مركزين و الفصين الجانبين عبارة عن قوسين كل منهما له مركز واحد، أو هو العقد الذي يكون لفصه العلوي مركز واحد به وحده المروحة وفصاه الجانبيان المقرنصان أو غير المقرنصين يأخذان الاتجاه الدائري للداخل.

وينقسم هذا العقد إلى ثلاثة أنواع:

أولها: العقد الثلاثي المجرد وهو عبارة عن طاقية على هيئة نصف قبة ترتكز على قوسين أو ريشتين جانبيتين خاليتين من المقرنصات.

وثانيها: العقد الثلاثي المقرنص وهو عبارة عن طاقية على هيئة نصف قبة ترتكز على قوسين أو ريشتين جانبيتين ملئ ما بينهما بعده حطات من المقرنصات المرتبة تصاعديًّا حتى بداية الطاقية.

وثالثها هو القصر الثلاثي الذي تغطيه طاقية على هيئة نصف قبة وريشتان جانبيتان شُغل ما بينها بجقيقتين أشبه برجلين مروحتين.

وقد ظهر هذا النوع من العقود في مداخل العمائر الدينية والمدنية المملوكية ذات الشأن مثلما حدث في المدرسة الظاهرية القديمة، ومدرسة زين العابدين بن يوسف وغيرهما، ثم شاع استخدامها في القرن التاسع الهجري مثلما حدث في مدرسة السلطان حسن وغيرها.

وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي وبعدة صيغ منها (عقد مدائني)، (قدس مدائني)، (صلب مدائني مقرنص)، وهو ما يعني هذا النوع من العقود وكان يعمل مقرنصًا أو غير مقرنص.

عقد حدوي:

الحِذْوة (بكسر الحاء وسكون الدال): الحديدة التي تركب في حافر الفرس لحمايته من التآكل والحدوي المنسوب إليها.

أما المصطلح الأثري المعماري فإن العقد الحدوي هو عقد مستدير يتجاوز محيطه نصف محيط الدائرة، ويزيد قطره عن ارتفاعه بنسبة (٤/ ٥) حينًا وبنسبة (٣/ ٥) في أغلب الأحيان، أو يرتفع مركزه عن رجليه، ومنه العقد الحدوي المدبب وهو يشبه عقد حدوة الفرس إلا أنه مدبب الرأس.

وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي باسم القوصرة بالصاد أحيانًا، أو القوسرة بالسين أحيانًا أخرى (قوصرة مشهورة بطرفين غالبها مفرق)، (يعلو حافة الإيوان قوصره مدهونة حديديًّا)، ونحو ذلك.

عقد رهباني:

الراهب جمعها رهبان وهو عابد النصارى، والرهبانية: طريقة الرهبان في التخلي عن الدنيا والزهد فيها، والعزلة عن أهلها.

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن العقد الرهباني طبقًا لما ورد في الوثائق المملوكية هو عقد من عقود البوابات وغيرها من أنواع التغطية المقوسة، وهو يشبه قلايا الرهبان، وقد جاء ذكره في الوثائق المشار إليها بصيغة (باب بأعاليه مقنطرة معقود رهبانيًّا)، أي مُغطى بعقد مقوس يشبه عقد بيت الراهب.

عقد زجزاجي:

الزُّجُّ: (بتشديد الزاي والجيم وضمهما) وجمعها زِجاج (بالكسر): الحديدة التي في أسفل الرمح، وطرف المدفن، وفصل السهم وزجا الأمر: استقام، وزجا الدرهم: زاج، والزجاجي: صانع الزجاج وبائعه.

وأما المصطلح الأثري المعماري فإن العقد الزجزاجي هو عقد وجدت أول نماذجه في مدخل جامع الفستق أو المدرسة الصاحبية التي أنشأها أحمد بن يعقوب بن الصاحب في حلب سنة (٧٥٠هـ/ ١٣٤٩) ثم انتقل من العمارة السورية إلى عمارة مصر المملوكية، وهو عقد ذو طيات دالية وقد ظهر فيها أول ما ظهر في مسجد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٦٠-٦٦٢هـ/ ١٣٦٢-١٦٦٣م)، ثم في مدرسة الظاهر برقوق وخانقاه الناصر فرج بن برقوق.

عقد عاتق:

عَتَق العبد (بفتحتين): خرج عن الرق فهو عتيق جمعه عتقاء وأعتق العبد: حرره من الرق فهو عاتق.

أما المصطلح الأثري المعماري فإن العقد العاتق هو الذي اتخذت تسميته من وظيفتين؛ حيث يقوم بتخفيف الضغط الواقع على ما تحته من جدران من خلال توزيع هذا الحِمل على الأكتاف.

وكان من المعتاد في العمارة المملوكية التي انتشر فيها استخدام هذا النوع من العقود

أن يتكون العقد العاتق من صنج حجرية معشقة أو مزررة يتم ترتيبها لتكوِّن في النهاية عقدًا مقوسًا يكاد يكون أفقيًا، ونجده في العصر المملوكي في أغلب فتحات الأبواب والنوافذ ولاسيما مداخل ونوافذ مدرسة وخانقاه سلارو سنجر الجاولة (٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م) و غيرها.

عقد مزدوج:

الزَّوج (بتشديد الزاي وفتحها) هي خلاف الفرد، والشكل يكون له نظير كالأصناف والألوان أو يكون له نقيض كالرطب واليابس والذكر والأنثى.

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن العقد المزدوج أو العقد أو العقد المتتابع هو في تعريفه الهندسي عقد دائري ذو مركز واحد نصف دائري، يضم في داخله عقدًا آخر يشبهه؛ وقد وجد هذا النوع من العقود في العصر المملوكي في الإيوان الشرقي لمدرسة قلاوون ضمن مجموعته الشهيرة بالنحاسين (٦٨٣-٦٨٤هـ/ ١٢٨٤-١٢٨٥م).

عقد مصلب:

صلب: اشتد وقوي، والصلب: ما تصلب عليه النصارى.

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن العقد المصلب هو العقد الذي يتكون من قبوين متقاطعين، أو من أربع قبوات يلتقي عند منتصفه في نقطة مركزية فتكون شكلاً مصلبًا، وقد استخدم هذا النوع من العقود في تغطية المساحات الصغيرة المربعة ولا سيما دركاوات المداخل والحواصل ونحوها، وقد ورد ذكره في وثائق العصر المملوكي بعدة صيغ منها (سقف مصلب)، (معقود مصلب)، ونحو ذلك.

عقد مقالي:

والعقد المقالي طبقًا لما رود في كثير من وثائق العصر المملوكي هو عقد قصدت به القباب الحجرية الضحلة التي كان تقوم على دعائم وأكتاف واستخدمت أساسًا لتغطية صهاريج المياه في الأسبلة ونحوها وكذلك في تغطية المساحات المربعة كالعقد المصلب.

عقد مؤتور:

وَتَر فلانًا (بفتحتين) أفزعه أو أصابه بظلم أو مكروه، ووتر الرجل ماله وحقه: نقصه إياه.

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن العقد المؤتور هو عقد غير مكتمل وهو يستخدم عادة في دعائم الجدران والجسور والسلالم ونحوها ولقد تعددت أشكاله الزخرفية في العصر المملوكي فكان منها العقد الموتور ذو الأشكال النباتية والهندسية.

عمود:

عمد السقف (**بفتحتين**) أقامه بعماد ودعم، العُمدة (**بضم العين وسكون الميم**) ما يعتمد عليه، وعمود البيت وجمعه في القلة أعمدة وفي الكثرة عمد (**بضمتين أو فتحتين**): ما يقوم عليه وكل قطعة يزيد طولها على أكثر من عشر مرات على طول قطرها وتكون متحملة لقوة الضغط،والعِمَاد (بكسر العين وفتح الميم) ما يسند به، وعمَّد الحائط (بتشديد الميم وفتحها): دعم وجعل له عمادًا.

وقد عرفت الأعمدة في الأبنية منذ العصور القديمة واستخدمت أنواع مختلفة من هذه الأعمدة على مر العصور فمنها: الأعمدة المربعة، والمستديرة، وذات القنوات، وأعمدة اللوتس، والبردي والأعمدة المركبة، والدوري، والأيوني، والكورنشي، والنوسكاني.

أما في العصر الإسلامي فقد بدأ المسلمون باستخدام جذوع النخيل لحمل أسقف مساجدهم الأولى مثلما حدث في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وفي مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط، ثم أخذوا بعد ذلك في استخدام ما وجدوه من أعمدة الأبنية القديمة المتداعية والمهجورة في البلاد التي فتحوها فانتفعوا بأعمدتها، وتيجانها، وقواعدها وعندما استنفذوا ما وجدوه كانوا قد أتقنوا صناعتهم واستوا تراثهم الفني الجديد، فكان أول أشكال هذه الأعمدة هي الأسطوانية البدن ذات التيجان النقاوسية أو الرومانية.

وقد تنوعت أشكال الأعمدة بعد ذلك في العصور الإسلامية فنجد الأعمدة المثمنة

في العصر المملوكي في عمائر السلطان الظاهر برقوق (٨٠١-٨٠٣هـ/ ١٣٩٩-١٤٠١م)، والأعمدة ذات الأبدان المضلعة وكانت عادة ما تزين بالحفر البارز والغائرالعديد من الزخارف الدالية التي نزلت شقوقها بمعجون ملون ولاسيما في الأعمدة التي لم تكن لها وظيفة إنشائية مثلما حدث في مدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٤هـ/ ١٣٥٦-١٣٦٢م).

أما فيما يتعلق بالتيجان والقواعد فقد ظهرت في عمائر المماليك البحرية تيجان ناقوسية ذات حليات في الوسط على هيئة شريط أو شريطين، ثم شاع استخدام تلك التيجان في عمائر المماليك البرجية، وأن شكل التاج الناقوسي أحيانًا على هيئة زهرة اللوتس المصرية مثلما حدث في قبة برقوق (٨٠١-٨٠٣هـ/ ١٣٩٩-١٤٠١م)، كما شاع استخدام التاج الروماني ذو القطاع الدائري أو المثمن الذي يشمل في بعض الأحيان على صف من الوريقات النباتية ذات الشكل الزخرفي، أما التاج المقرنص فلم تعرفه الدولة الإسلامية إلا بعد شيوع المقرنصات مثلما حدث في مدخل مدرسة السلطان حسن وكان من المعتاد أن توضع فوق التاج طبلية من الخشب متعددة الطبقات لضمان توزيع الأحمال الواقعة عليها بجهد متساو على سطح التاج من ناحية؛ ولكي تكون أرجل العقود ذات منسوب واحد نظَر لاختلاف ارتفاعات الأعمدة الحاملة لها (حيث كانت تجلب من أبنية قديمة مختلفة) من ناحية أخرى.

وقد ورد لفظ عمود في وثائق العصر المملوكي للدلالة على ما يحمل السقف غير الحائط، ويكون إما مستديرًا أو مربعًا أو مضلعًا، وهو يختلف عن الدعامة وهي عبارة عن كتف بنائي أكثر سمكا منه فقيل: (عمود كدان أبيض)، (عواميد صوان جافية) ويقصد بها أعمدة ثقيلة وغليظة.

وأنواع الأعمدة كثيرة ومختلفة على مر العصور فمنها الإيواني والدوري والعمود الرابط والكورنثي، والمربع والمستدير والعمود المثمن، والعمود المندوج، ونجد أن الأخيرين هما الأكثر شيوعًا في العصر المملوكي.

العمود المثمن

الثُمُن (بضمتين): هو جزء من ثمانية أجزاء والشيء المثمن: هو الذي له ثمانية أركان أو أضلاع.

وكان العمود المثمن والمضلع تضليعًا حلزونيًا هو أحد أهم الأشكال التي عرفتها العمارة الإسلامية الوسيطة ولاسيما في العصرين المملوكي البحري والبرجي،وقد حليت أبدان هذه الأعمدة أحيانًا بزخارف نباتية كما حدث في عمائر قايتباي، كما كان منها الأعمدة الزخرفية ذات الحفر البارز والغائر وكما في مدرسة السلطان حسن كما أسلفنا.

العمود المندمج:

دمج الشيء في الشيء دخل على غيره واستحكم فيه، والدَّمج (بتشديد الدال وفتحها)، الضفيرة، والمندمج: الداخل في غيره وقد وجدت الأعمدة المندمجة في العمارة الإسلامية المبكرة اعتبارًا من القرن الثالث الهجري؛ بغرض التدعيم حينًا وكسر حدة الزوايا القائمة حينًا آخر أو بغرض الزخرفة في أغلب الأحيان، وكان من أحسن أمثلتها ما وجد في جامع ابن طولون، وقد استخدمت بكثرة في العصر المملوكي فنجدها في زوايا الوجهات؛ لكسر حدة التقاءاتها وعلى جوانب المداخل وفتحات الشبابيك والنوافذ ونحو ذلك مما استخدمت فيه الأعمدة المزدوجة والمنتفضة وغيرها.

قاعدة عمود:

قَعَد الرجل (بفتحتين جلس)، والقَعْدة (بفتح القاف وسكون العين) المرة من القعود.

وقواعد البيت أساسه، والواحدة قاعدة وهي ما يقوم عليه التمثال والعمود ونحوهما.

ويغلب الظن أن نظام القواعد الذي تحمل الأعمدة هو نظام بيزنطي الأصل عرفته العمارة البيزنطية لتخفيف الثقل الواقع على العمود ولتحميله على الأساسات بشكل أفضل.

ولن تخرج القواعد المستخدمة في أعمدة العمارة الإسلامية عن كونها تيجانًا ناقوسية مقلوبة حيث شاع الشكل الناقوسي كتاج للعمود فكانت قاعدته صورة مقلوبة لشكله إلا أن هناك مثالين استثنائيين لهذه القاعدة في مدرسة السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون (٧٥٧-٧٦٤هـ/ ١٣٥٦-١٣٦٢م) أحدهما عبارة عن مضلع ثماني منتظم تتجه فيه القاعدة الثمانية ناحية قطر البدن المربع المنصوب فيه العمود ، والآخر عبارة عن عمود ناحية قاعدته من نفس طراز القاعدة المشار إليها ولكنها ذات ستة عشر ضلعًا حلزونيًّا أو تضليعًا أفقيًّا متعرجًا، وتتركب هذه الأضلاع من خيزرانات مستديرة ينفصل بعضها عن بعض بقنوات.

ويأتي هذا المصطلح في العمارة المملوكية ووثائقها للدلالة على أساسات القواعد وتيجانها فقيل: (**أعمدة مكملة القواعد العلوية والسفلية ويقصد بالقواعد العلوية هنا تيجان الأعمدة**).

أو تأتي للدلالة على جزء من بناء آلة فيقل في وصف الطاحونة أن لها (**قاعدة صوان**).

قالب:

قلب الشيء (بفتحتين) حوله عن وجهه أو حالته، والقالب (**بالفتح**): ما يكون للخف وغيره،أو وعاء صلب من معدن أو خشب تسميه العامة (**فورمة**) أو حجم مفرغ مصنوع على أصل تمثال ونحوه أو ما تفرغ فيه المعادن وغيرها من المواد ليكون مثالاً لما يصاغ منها.

أما المصطلح الأثري المعماري للقالب هو الإطار البارز الذي استخدم بكثرة حول العقود والأعتاب وفتحات المداخل والنوافذ وغيرها واستعمل أيضًا في أبنية القرن (٨هـ/ ١٤م) قالب الرقبة المنعكسة والرقبة المعتدلة، فاستخدمت الأولى كحاشية حول فتحات العقود والأعتاب وكان عمقه بما فيه الحوض العليا يتراوح بين (١-١٢،٣٠-٦٠)، من ارتفاعه عن مستوى سطح الأرض، ثم تتناقص نسبته كلما زاد ارتفاعه.

وإلى جانب هذه القوالب كان هناك ما يعرف بالنمرة وهي حلية معمارية تشبه

القالب كأن تحيط أحيانًا بالعتبات وأحيانًا أخرى بالخيزرانات من الجانبين ولاسيما حول حجور المداخل التي كانت عنصرًا مفضلاً لدى معماري العصر المملوكي بشكل خاص.

قصر:

القصر وجمعه قصور هو البيت الكبير الضخم العالي، وقد اهتم الخلفاء والأمراء في العصر الإسلامي بتشييد القصور الفخمة على مساحات أرضية كبيرة تتوسطها أفنية وتدور حولها أجنحة خاصة بالحكم والسكن والمرافق المختلفة وعادة ما كانت قصورها وجدرانها تزين بالزخارف المختلفة الملونة والمذهبة.

أما في مصر فقد مثلت القصور نوعًا مهمًّا من العمارة السكنية الإسلامية وكان أقدمها ما أقامه عمرو بن العاص بالفسطاط سنة (٢١هـ/ ٦٤١م) حيث أنشأ دارًا له بجوار جامعه سميت بدار عمرو الكبرى.

وشهدت القاهرة في عهد المماليك بناء العديد من القصور التي لم يبقَ منها من عصر المماليك البحرية غير قصر آلين آق (٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م)، وقصر الناصر محمد بن قلاوون (٧١٤هـ/ ١٣١٤م) وقصر قوصون الذي آل من بعده إلى الأمير يشبك عن مهدي وقصر بشتك وقصر الأمير طاز؛ ومن عصر المماليك البرجية قصر قايتباي (٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م) وبقايا قصر الأمير ماماي (٩٠١هـ/ ١٤٩٦م) وقصر خاير بك (٩٠٦هـ/ ١٥٠١م)، وقصر الغوري.

والذي لا شك فيه أن تصميم القصر المملوكي والعثماني كانت قد أثرت عليه ثلاثة عوامل رئيسية:

أولها: عامل المناخ الذي أدى إلى الاستغناء عن السقوف الجمالونية المائلة وعمل السقوف الأفقية المستوية لقلة الأمطار، وعمل الملاقف والمقاعدة المفتوحة من الناحية البحرية؛ لاستقبال النسيم، وعمل الفساقي في الصحون؛ لترطيب الهواء، وعمل المشربيات الخشبية على فتحات الشبابيك؛ للتخفيف من حدة الضوء وشدة الحرارة وعمل النخاشيح المرتفعة ذات النوافذ العديدة؛ لزيادة التهوية.

وثانيها: عامل اجتماعي فلقد حرص المعماري المسلم على ستر المسكن فبدت وجهات هذه القصور بسيطة خالية من الفتحات السفلية القريبة من أعين المارة وغطيت الفتحات العلوية بالمشربيات.

وثالثها: عامل ديني فرض على المعماري المسلم أن تكون عمارة الدار أو القصر متفقة مع تعاليم الدين الإسلامي التي أمرت بعدم اختلاط الرجال والنساء باستثناء المحارم؛ فعمل قسم الرجال وعُرف بالسلاملك، وقسم الحريم وعُرف بالحرملك، وجعلت المداخل فيها منكسرة غير مباشرة على الصحن؛ حيث لا تكشف مَنْ بالداخل علاوة على عمل ما يشبه المحراب بالقاعات الكبرى؛ ليرشد المصلين إلى الاتجاه الصحيح نحو الكعبة.

وتتكون عمارة القصور الإسلامية عادة باستثناء عناصر الخدم مثل دورة المياه والمطبخ والطاحون والساقية والإسطبل والمدخل الثانوي من ثمانية عناصر أساسية:

أولها: المساقط الأفقية وكانت تعمل حسب طبيعة المواقع الضيقة التي أقيمت عليها هذه القصور في القاهرة القديمة.

وثانيها: المداخل الرئيسية التي روعي فيها -طبقًا للتقاليد الدينية- ألا تؤدي إلى الفناء الداخلي مباشرة بل عُملت منكسرة لحجب من بالداخل عن أعين المارة بالخارج.

وثالثها: الأفنية الثانوية للخدمة والرئيسية للاستخدام، وكان كلاهما يمثل رئة المنزل ومحور توزيع عناصره الداخلية.

ورابعها: التختبوش وهي كلمة فارسية تعني العرش أو السرير أو كل ما ارتفع عن الأرض للجلوس أو النوم وقد وجدت أمثلته في العمارة الإسلامية في القرن (١٢هـ/١٨م) في مقابلة المدخل على هيئة مستطيل يُشرف على الفناء بكامل اتساعه ويحمل سقفه على عمود في الوسط، وترتفع أرضيته من أرضية الفناء بمقدار درجة واحدة أو أكثر قليلاً، وتلتف الأرائك حول جدرانه لجلوس الزوار.

وخامسها: هي الحواصل أو المخازن وكانت تعمل في الدور الأرضي.

وسادسها: المقعد التركي أو القبطي أو القمري الذي وجدت أمثلته في مصر منذ العصر المملوكي وكانت تقع أحيانًا في الدور الأول وأحيانًا أخرى كانت تُطل على الشارع.

وسابعها: القاعة وهي أهم أجزاء القصر وتخصص لاستقبال الضيوف من الرجال بالسلاملك ومن النساء بالحرملك وكانت منها قاعات سفلية تسمى بالمندرة.

وثامنها: الحمامات وكانت تتكون في المنازل والقصور الخاصة كما في الحمامات العامة من ثلاثة حجرات:

أولها: مسلخ لخلع الملابس، يعرف بالحجرة الباردة.

وثانيها: حجرة دافئة.

وثالثها: حجرة ساخنة، تغطيها في معظم الأحيان قبة ذات ثقوب مغشاة بزجاج ملون، وقد ورد لفظ قصر في الوثائق المملوكية إما للدلالة على مكان ملحق بمدرسة يتكون من قاعة ذات مدخل خاص يلحق بها مرحاض كانت تخصص للشيخ؛ كما في مدرسة قرقماس أمير كبير التي جاء فيها (**باب يدخل منه إلى قصر مفروش الأرض بالبلاد مسقف نقبا مدهون به ستة شبابيك**)، وإما للدلالة على رواق ملحق فقيل: (**رواق يعرف بالقصر**).

قلعة:

قَلَع الشيء (بفتحتين): نزعه من موضعه، والقَلْعة (**بفتح القاف وسكون اللام**) وجمعها قلاع وقلوع حصن ممتنع في جبل؛ ويقصد بالقلعة في المصطلح الأثري المعماري طراز من الحصون كان يقوم بوظيفتي المسكن والحصن معًا وكان يراعي في اختيار موقع القلعة أن يتميز بالعلو والارتفاع.

والحصن هو أكبر عمائر الاستحكامات الحربية، وهو كل بناء يحيط بمساحة من الأرض لحمياتها من أي اعتداء داخلي أو خارجي ثم تطور استخدام الحصن بعد ذلك وأصبح مقرًا لصاحبه، وكانت تحيط به المباني المكملة لتحصينه وتقويته من الأبراج

ونحوها أما القلعة فهي أيضًا استحكام حربي يبنى في منطقة استراتيجية عالية، أو على ساحل بحر ونحو ذلك وتكون مهمتها مقصورة على المراقبة والدفاع ضد أي اعتداء خارجي.

وكانت عمارتها عبارة عن مجموعة من الأسوار والأبراج والمزاغل والمراقب والثكنات؛ وامتازت بأنها كانت سكنًا للجند فقط ولا مجال فيها لإقامة المدنيين ومن هنا كان من الممكن أن يشتمل الحصن ضمن مبانيه على قلعة واحدة أو أكثر.

أما البرج فهو عبارة عن بناء حربي مربع أو مستدير يبرز عن السور المتصل به سواء كان لحصن أو قلعة وهو يحتوي على مراقب ومزاغل لرمي السهام والرماح؛ ولذلك كان من الضروري أن تزود أسوار الحصون والقلاع بعدد مناسب من الأبراج حتى تكون عملية الدفاع عنها سهلة وفعالة.

كتابة:

الكتِاَب (بكسر الكاف وفتح التاء)، جمعه كُتُب (بضمتين): المكتوب الصحيفة الفرض، والحكم، والقدر.

والكتابة: اسم المكتوب أو تصوير اللفظ بحروف هجائية، وهي أيضًا صناعة الكاتب، وبذلك تكون الكتابة في معناها العام هي التدوين المنظور لأي لغة من اللغات، ومعيارها الذي تستمد إليه هو معيار صوتي، وقد عرفت الكتابة أول ما عرفت في مصر، وبلاد ما بين النهرين، والصين، وكانت أفضل وسيلة لمعرفتها هي النقوش القديمة التي خلفتها حضارات البلاد المشار إليها؛ لأن استعمال المواد القابلة للتلف مثل: البرد، والورق ونحوها لم يكن بأهمية هذه النقوش وكثرتها ومن ناحية كما أن استخدامه لم يبدأ إلا في عصور متأخرة من ناحية أخرى.

وقد استخدم الفنان المسلم الكتابة في حضارته على كل الآثار الثابتة والمنقولة بشكل غير مسبق؛ وذلك نتيجة لأنها ثالث العناصر الزخرفية والتي تبعده عن مضاهاة خلق الله سبحانه وتعالى، وقد استخدمت لخدمة هدفين أساسيين:

أولهما: تأريخ التحفة، وإثبات أسماء ووظائف وألقاب أصحابها أو منشئيها.

وثانيها: تزينها بهذا العنصر الكتابي الذي أتخذ أنماطًا وأشكالًا مختلفة ساعدت على إبراز التحف والعمائر بصورة رائعة الجمال.

وقد استطاع الفنان المسلم من خلال الجهود المبذولة في هذا الشأن الوصول بالخط إلى أسمى مراحل الازدهار والابتكار من الحجازي ونشأ من المكي والمدني في فجر الإسلام والحيراني ونشأ من الكوفي والبصري وانقسم الكوفي بدوره إلى خط النسخ وقد امتاز بحروف مرسلة ذات استدارة، والخط المبسوط وهو الذي يعبر عنه الآن بالكوفي وقد أخذ النمط الكوفي من خلال الدولة الفاطمية شكلًا جديدًا عرف بالكوفي المورق، والكوفي المذهب وظل العمل به حتى نهاية هذا العصر.

وفي عصر المماليك البحرية استعمل الخط الثلث إلى جانب النسخ وهما متشابهان إلى حدٍّ كبير باستثناء أن زوايا حروف الأول أكثر ليونة من زوايا حروف الثاني؛ علاوة على تميز الثلث بكثرة تشكيل الحروف وتداخل الكلمات.

أما في عصر المماليك البرجية فقد شاع استخدام خط الثلث في النصوص التاريخية بينما شاع استخدام النسخ في الآيات القرآنية، وندر استخدام الخط الكوفي تمام؛ باستثناء وجوده في بعض الآيات القرآنية فقط كما في جامع المؤيد (٨١٨-٨٢٣هـ/ ١٤١٥-١٤٢٠م) ومدرسة الغوري (٩٠٩-٩١٠هـ/ ١٥٠٤-١٥٠٥م) وغيرها، كما وجدت كتابات كوفية وثلثية جنبًا إلى جنب في قبة برقوق بخانقاه ولده الناصر فرج، وقد استعملت الكوفية للنص التاريخي بينما الثلثي استعملت للآيات القرآنية.

وقد عرفت الكتابات التاريخية بواجهات العمائر الأثرية في مصر بلفظ طراز وتجد أمثلته المملوكية البحرية في واجهة قبة قلاوون.

أما في المملوكية البرجية فيها في الأيوان الشرقي بمسجد القاضي يحيي زين الدين في بولاق (٨٥٢-٨٥٣هـ/ ١٤٤٨-١٤٤٩م) وغيرهما.

ومما تجب الإشارة إليه في هذا الصدد أن اختيار الآيات القرآنية التي استخدمت في

العمارة الإسلامية في مصر كانت تتم بشكل يتناسب تمامًا مع نوعية هذه العمارة؛ فتجد فوق المحاريب عادة قوله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ [البقرة: ١٤٤] وفي الأسبلة قوله: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [الإنسان: ٥، ٦] ونحو ذلك

وقد ورد مصطلح الخط والكتابة في الوثائق المملوكية بعدة صيغ منها (**شرفة بخط كوفي مزدوج**)، (**كتابة بالخط العربي**) ونحو ذلك.

كورنيش- إطار:

الكورنيش هو الطريق المرصوف الذي يحفه بالبحر أو النهر أو هو رصيف البحر أو سيفه، والإطار لكل شيء ما أحاط به.

ويقصد بالكورنيش في المصطلح الأثري إطار أو برواز أفقي يصنع عادة بالقالب ليتوج الجزء العلوي من الواجهات الخارجية للعمائر الأثرية أو يعمل داخل المبنى في المنطقة الواقعة بين الجدار والسقف وقد وصلت الكرانيش إلى فن نضوجها في عصر المماليك البحرية والبرجية خلا القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م) وقد اتخذت آن ذاك عدة أشكال أهمها البسيط والمائل والمنحنى والبقجة والمقرنص وذو الزخارف الهندسية وذو الشرفات.

مارستان- بيمارستان:

والمارستان: (**بفتح الميم والراء وسكون السين**) وجمعها مارستانات وهو اصطلاح فارسي معرب يتكون من قطعتين أحدهما (**بيمار**) بمعنى مريض والآخر (**ستان**) بمعنى بيت وذلك معنى مارستان أو بيمارستان هو بيت المرض أو المستشفى ويأتي البيمارستان في المصطلح الأثري المعماري للدلالة على المستشفى ولعل من أقدم البيمارستانات في الإسلام هو ما شيده الوليد بن عبد الملك في دمشق(٨٨هـ/ ٧٠٧م) لعزل مرضى الجذام وغيره من الأمثلة في الدولة العباسية، والطولونية، والأيوبية.

وقد ترك لنا المماليك بعض بيمارستاناتهم في القاهرة، ومنها البيمارستان المنصوري الذي أنشأه المنصور قلاوون ضمن مجموعتيه الشهيرة بشارع المعز لدين الله بين سنتي (٦٨٣-٦٨٤هـ/ ١٢٨٤-١٢٨٥م)، وكان فيه قسم للرمد عرف أطباؤه حينذاك بالكحالين، وقسم للجراحة عرف أطباؤه بالجراحين، وقسم للأمراض الباطنة عرف أطباؤه بالطبائعيين، وقسم للأمراض العقلية ألحقت به حجرات صغيرة لعزل الحالات الخطرة؛ علاوة على قسم للسيدات، وخزانة أدوية (صيدلية)، ومدرسة للطب بها قاعة للمحاضرات كانت تطل على صحن تم تزويدها بمكتبة علمية كبيرة، ولم يبقَ من هذا البيمارستان -للأسف- حاليًا غير إيوانين بقسم من كل منها سلسبيل كانت المياه تنساب من عليه إلى حوض خاص لشرب المقيمين به، والواردين عليه.

وكانت مخططات هذه البيمارستانات بشكل عام مثل مخططات المدارس تتكون من صحن، وإيوانات، وتلحق بها حمامات للرجال والنساء، وقاعات متعددة الاستعمالات، ومصلى، وبعض المرافق الأخرى، ويتم التطبيب والمعالجة فيها بالمجان لكل الناس كما يتم صرف الرواتب النقدية والجرايات العينية للعاملين فيها من مدخولات الأوقاف المختلفة المخصص لها.

مدرسة:

درس العلم: قرأه وذاكره، وقيل: سمي إدريس عليه السلام لكثرة دراسته لكتاب الله.

والمَدْرسة (بفتح الميم وسكن الدال)، وجمعها مدارس هي موضع الدرس، وجماعة من الفلاسفة أوالباحثين تعتنق مذهبًا معينًا، أوتقول برأي مشترك.

ويقصد بالمدرسة في العمارة الإسلامية: بناء يفترض ألا يكون له مئذنة، ولا منبر، ولا تقام فيه صلاة جامعة، يخصص لتدريس علوم الدين على مذهب واحد أو أكثر تبعًا لغرض وإمكانيات المنشئ، وقد استُبدل فيها الصحن الواسع المكشوف الذي اشتمل عليه المسجد بصحن صغير مكشوف أو مسقوف، واستبدلت فيه البوائك المحيطة بالعقود بالإيوانات المعقودة، وقد نشط بناء هذه المدارس في مصر بشكل خاص منذ

العصر الأيوبي عندما شيد صلاح الدين المدرسة الصالحية (٦٤٧-٦٤٨هـ/ ١٢٤٩-١٢٥٠م) ، وغيرها من المدارس حتى بلغت المدارس في عهد الأيوبيين أربعة وعشرين مدرسة، ومنها ست مدارس للشافعية، وثلاث للحنفية، وثلاث للمالكية، وسبع لم تحدد مذاهب الدراسة فيها، وخمس كانت تختص بمذهبين أو أكثر.

ثم تكاملت عمارة المدرسة في العصر المملوكي حتى صارت تشبه عمارة المسجد إلى حدٍّ كبير من حيث كونها تحتوي على صحن أوسط مكشوف أو مغطى، تحيط به إيوانات للدرس بقدر عدد المذاهب التي خصصت لتدريسها، وتشتمل على مساكن عُلوية للطلبة والمدرسين تتكون من طابق أو طابقين تبعًا لعدد طلابها ومدرسيها، كما كانت تشتمل على مصلى، وميضأة، وعلى ضريح للمنشئ تغطيه قبة.

وكانت المدرسة الظاهرية القديمة الذي أنشأها الظاهر بيبرس (٦٦١-٦٦٢هـ/ ١٢٦٢-١٢٦٣م)، هي أول مدرسة مملوكية ذات أربعة إيوانات متعامدة على صحن أوسط؛ لكنه لم يبقَ منها للأسف غير إيوان واحد هو إيوان القِبْلَة، وبه محراب، وجزء من الواجهة، ثم ظهر هذا المسقط بعد ذلك في العديد من المباني المملوكية البحرية، ولا سيما مدرسة قلاوون (٦٨٣-٦٨٤هـ/ ١٢٨٤-١٢٨٥م)، ومدرسة ابنه الناصر محمد، ومدرسة السلطان حسن، ومدرسة الجاي اليوسفي وغيرها حتى غلب هذا التخطيط على مدارس العصر المملوكي البرجي الذي وجدت فيه أمثلة قليلة للجمع بين المسقطين ذوات الإيوانات والأروقة؛ مثلما حدث في خانقاه فرج بن برقوق (٨٠٣-٨١٣هـ/ ١٤٠٠-١٤١١م)، وقد أدى التطور في هذا المسقط في نهاية عصر المماليك البرجية إلى تداخل الفراغات، وتكاملها، وإلى صغر الإيوانات الجانبية، وصغر الصحن الذي غُطي تبعًا لذلك في كثير من المدارس بشُخشِيخَة خشبية.

واستمر اهتمام الخلفاء بالمدارس إلا أن دورها التدريسي كان قد تقلص، واقتصر نشاط أكثرها على الصلاة فتطور شكلها، وزودت بالمآذن والمنابر، ولم تعد تختلف عن المسجد إلا في تخطيطها الإيواني؛ وهكذا أصبح الجامع والمدرسة كيانًا لا يُفصل بين وظيفتيهما، ومن ثم جازت إمكانية إطلاق التسميتين على أي منها، وهكذا أمكن تعريف

المدرسة في العمارة الإسلامية على أنها: المسجد الجامع الذي أقيمت فيه بيوت لسكن الفقهاء والدارسين ممن رتبت إقامتهم فيه، ووفرت لهم سبل البحث والدراسة، وأسباب المعيشة ولقد اشتركت المدارس في أربع صفات أساسية:

أولها: أن إيوان القِبْلَة فيها أهم وأكبر عناصرها المعمارية، وأحفلها نقشًا وزخرفة مثل المسجد، وأن حدودها الداخلية كانت تنتظم في مستطيل أو مربع.

وثانيها: أن كلًّا منها كان يشتمل على صحن أوسط تفاوتت مساحته بين نصف المساحة الكلِّية للمدرسة، وبين ما هو أقل من ذلك.

وثالثها: أن كل مدرسة كانت تحتوي على مساكن للطلاب والمدرسين تتكون من طابق أو طابقين، وهذه المساكن عبارة عن حجرات تفاوت عددها من مدرسة لأخرى؛ علاوة على اشتمال كل مدرسة على قاعدة فسيحة المكتبة، وقاعات أخرى للدروس وتناول الطعام، وجلوس الشيوخ والمشرفين والكتبة، وعلى مخبز ومطبخ، وحمام ودورة مياه، وإسطبل، وبئر وغير ذلك من المنافع العامة.

ورابعها: أن معظم هذه المدارس قد اشتمل على ضريح أو أكثر، وروعي أن ينحصر الضريح فيها في ركن من أركانها حتى لا يقتطع جزءًا هامًّا من بناء المدرسة، وقد اتُّبعت هذه الظاهرة بعدها في كل المدارس تقريبًا حتى إنه لم تبنَ مدرسة إلا وفيها مكان لضريح منشئها وعائلته.

ومن الجدير بالذكر أن المعماري المسلم كان قد راعى في تصميم المدرسة وضع عناصر الخدمة مثل المطابخ، والإسطبلات، والآبار في منسوب منخفض عن منسوب باقي المبنى، ووضع دورات المياه في الناحية الجنوبية للمدرسة عند حائطها الخارجي حتى لا تحمل الرياح التي تأتي غالبًا من الناحية الشمالية الغربية رائحتها إلى داخل المدرسة.

مسجد:

سَجَد الرجل (بفتحتين)، وضع جبهته على الأرض، والسَّجَّاد (بتشديد السين، والجيم وفتحهما) كثير السجود، والمسجِد (بكسر الجيم)، جمعها مساجد وهو مصلى

الجماعة، ومنه المسجد الحرام في مكة، والمسجد الأقصى في بيت المقدس.

ويقصد بالمسجد شرعًا كل موضع يسجد فيه لقوله صلى الله عليه وسلم (**وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا**) وهي خاصية انفردت بها الأمَّة الإسلامية دون غيرها من الأمم.

ويغلب على الظن أن السبب في تسميه المسجد بهذا الاسم يرجع إلى أنَّ السجود هو أقرب حالات العبد إلى ربِّه؛ ولذلك عُرف موضعه بالمسجد وليس بالمركع.

أما المسجد عُرفًا واصطلاحًا فهو المكان المخصص للصلوات الخمس ومنه المسجد الجامع الذي سنَّ عمارته الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضوان الله عليه؛ حيث أمر ولاته بأن يتخذ كلٌّ منهم للجماعة مسجدًا، وللقبائل مساجد؛ فإذا كان يوم الجمعة انضمت القبائل إلى مسجد الجماعة لتأدية صلاة الجمعة فيه فعرف كل واحد منهم بعد ذلك بالجامع، واختص في غالب الظن دون غيره من مساجد القبائل بالمنبر، والذي شكل بعد ذلك ظاهرة سياسية هامة في الدولة الإسلامية، وتمثلت في أنه على كل والٍ من ولاة الأمصار أن يقيم مسجدًا جامعًا ليصبح مسجد الدولة الرسمي؛ وليكون ذكر الخليفة على منبره في الصلوات الجامعة شارة من شارات الخلافة، وهي الوظيفة التي مازالت تُؤدى على منابر المساجد الجامعة بشتى أقطار العالم الإسلامي حتى اليوم.

والذي لا شك فيه أن أول مسجد في الإسلام لم يصلْ إلينا شيء من تخطيطه وهو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي أقامه في قباء قبل الهجرة ثم تلاه مسجد المدينة المنورة الذي أنشأه صلوات الله عليه في العام الهجري الأول باللبن على أساس من حجر، وجعل سواريه من جذوع النخل، وسقفه من جريد؛ وكان عبارة عن صحن أوسط مكشوف فرشت أرضه بالحصباء، تحيط به أربع ظلات أكبرها ظلة القِبْلَة، وصار هذا التخطيط ذو الصحن والأروقة مع بعض التعديلات الصغيرة أحيانًا هو النموذج الذي اتبع في مساجد المسلمين عامة حتى ظهر التخطيط ذو الإيوانات الذي ارتبط أساسًا بنشأة المدرسة، وسار التخطيطان معًا كأساس لكل مسجد تم بناؤه فيما بعد.

وقد تميزت المساجد عامة في العصر العباسي بتفضيل الأكتاف أو الدعامات على

الأعمدة في حمل العقود أو البوائك وتميز أغلب هذه المساجد بسير عقود في أروقتها موازية لجدار القِبْلَة ثم تطورت عمارة المسجد بعد ذلك تدريجيًا تبعًا لتوافر العمال المهرة في الأقطار التي فتحها العرب حتى صار للمسجد تخطيط معماريٌّ عام لا يخرج عن أي مسجد من المساجد في أي قطر من أقطار العالم الإسلامي ويتكون كل منها من بلاطات موازية لجدار القبلة أو أساكيب متعامدة عليه ثم توالت الإضافات المختلفة على عمارة هذا المنزل، ولاسيما إضافة المنبر والمحراب والمئذنة والمقصورة ودكة المبلغ والميضأة ونحوها حتى كان للمسجد شكله التقليدي بكل عناصره المعمارية والتأثيثية التي نراه عليه اليوم.

مسطبة:

المسطبة بالسين أو الصاد جمع مساطب أو مصاطب وهي مكان مرتفع قليلاً عما حوله يُتخذ مجلسًا ودكان يقعد عليه وبناء صغير خارج المنزل في الريف على شكل دكة يجلس عليها والمسطبة أيضًا: المجرة، سندان الحداد، واصطلاح أطلقه العامة على نوع من القبور المصرية في جبانة منف استحسنه العلماء الغربيون وأخذوا به.

ويأتي لفظ المستطبة في المصطلح الأثري المعماري للدلالة على ما يشبه الدكة التي كانت تبنى خلال العصر المملوكي خارج الحوانيت بامتداد عرضها وبارتفاع متر وحد تقريبًا؛ بهدف الجلوس عليها وعرض البضائع عليها؛ وقد استخدمت منها المجاديل الحجرية الموضوعة فوق حرامانات، وكانت تفرش في كثير من الحالات بالرخام ويراقب نظامها المحتسب وأعوانه ثم انتقلت المساطب بعد ذلك على ما يبدو إلى الأبنية الدينية والتجارية والسكنية؛ حيث اعتاد المعماري المسلم ولاسيما في العصر المشار إليه أن يجعل على جانبي المدخل في هذه الأبنية «طبقًا لما ورد في المعظم الوثائق هذا العصر» مسطبتين تغيرت تسميتها في القرنين (٥-٦هـ) إلى مكسلتين؛ كما ورد في حجر مسجد ميرزا ببولاق (١٠١٩هـ/ ١٦١٠م) وحجر وكالة بالجمالية يرجع تاريخها إلى سنة (١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م) ولعل هذه التسمية كانت قد أطلقت على هذه المساطب من قبيل اعتياد الكسالى الجلوس عليها (الذين لا عمل لهم).

ثم انتقلت هذه المساطب من خارج الأبنية المشار إليها إلى داخلها ولاسيما في

دركاواتها وبعض دهاليزها وإيواناتها؛ واستخدمت لجلوس الحراس أو الخدمة طبقًا لما نجد حتى اليوم في كثير من الأبنية المملوكية، كما أنها كانت تعمل من الخشب إلى جانب الحجر.

وقد ورد هذا المصطلح في الوثائق المملوكية بعدة صيغ منها «مسطبة مبنية بالحجر، مسطبة بالرخام»، «مسطبة كبرى دائرة أسفلها خزانتان»، «دركاه بصدرها مسطبة»، «حانوت بمسطبة»، ويفهم من هذه الصيغ أن المسطبة كانت تبنى في عمائر العصر المملوكي من الحجر وتكسى بالرخام الخردة الملون، وتعمل في سفلها الخزائن البوابين، وفي أعلاها شبابيك للإضاءة والتهوية.

مضاهية

ضاهاه: شابهه وفعل مثل فعله، والمضاهاة «بضم الميم» مشاكلة الشيء بالشيء.

وتأتي المضاهية في المصطلح الأثري المعماري للدلالة على دخلة بغير نافذة أو مسدودة وقد اعتاد المعمار المسلم عملها في العمارة الإسلامية بكافة أنواعها؛ حرصًا منه على التماثل والتناظر وهي تضاهي وتحاكي وتقلد ما جاورها أو ما قابلها من دخله نافذة أو مفتوحة.

وقد وجدت هذه المضاهيات في الواجهات وأبدان المآذن ورقاب القباب وغيرها من الأجزاء التي اشتملت على الفتحات والنوافذ كما وجدت في فنون النجارة من أبواب ودواليب ودكك ونحوها وجاء هذا المصطلح في الوثائق المملوكية بلفظ مثال فقيل «مثال محراب»، أي صنية أو حلية على شكل محراب ولكنها لا تستخدم في الصلاة.

مقرنص

القرنوص «بضم القاف» هو جنس نباتات برية وزراعية من فصيلة القرنوصيات ثمارها نووية مستطيلة مأكولة، والقرانيس: خرز في مقدم الخف أو أعلاه واحدها قرنوص.

أما المصطلح الأثري المعماري فإن المقرنص هو عنصر إنشائي وزخرفي يُعمل عادة من أحجار تنص وتجمع في أشكال ذات نتوءات بارزة تؤلف حليات معمارية وهي تشبه

خلايا النحل تتدلى في طبقات مصفوفة بعضها فوق بعض، في أماكن مختلفة من العمائر الإسلامية: مثل أركان القباب وحدمانات الواجهات والنوافذ والمداخل وغير ذلك من الأجزاء، وكانت تصلح لقبول هذا العنصر المعماري والفني.

ومن ثم فإن المقرنص في تعبيرآخر: هو كتلة كروية عبارة عن نصف قبة تتكون من خط هندسي لتمتد نصف دائري ورراءه حشو.

وتنحصر فكرة المقرنص في الطاقة المنفردة التي تساعد على تحويل الأركان العلوية لحجرة مربعة من التربيع إلى التثمين ليمكن عمل رقبة أسطوانية فوقه تقوم عليها قبة.

وينقسم المقرنص الذي عرفته العمارة الإسلامية إلى عدة أنواع تنحصر في المقرنص البلدي أو مصري وهو يتكون من طاقات مربعة مضلعة ذات زوايا حادة تشبه العقد المكسور، والمقرنص الشامي أو الحلبي ويتكون من طاقات مقعرة أو مجوفة ذات عقود مستديرة، والمقرنص ذو الدوالي الذي تنزل منه دلَّايات هابطة وسط الطاقات مباشرة، والمقرنص المخرم الذي تكون بعض أجزاء واجهته مثقبة كما هو مقرنص باب الغوري بخان الخليلي.

ونجد في عمائر العصر المملوكي أن المقرنصات أدت وظيفتين مختلفتين في آن واحد فقد استخدمت في إحداهما كعنصر إنشائي وبخاصة في تيجان الأعمدة وتحويل المربعات إلى مثمنات تحت القباب، والوظيفة الأخرى كحلية زخرفية ليست لها وظيفة معمارية إنشائية قط وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي بأربعة ألفاظ أولها: مقرنص فقيل: عصبرة يمقرنص شامي».

وثانيها دوالي للدلالة على حلية تتدلى من الوسط على شكل ذيل فقيل: «مقرنص بدوالي».

وثالثها: كسرات فيقل: مقرنص ست كسرات تعلوها خوذة وقبة.

ورابعها: نهضات فقيل: «كر يدي خاتم بذيل مقرنص سبع نهضات».

مكسلة

كَسَل الرجل «بفتحتين»: تثاقل عن الأمر وفتر فيه، والكسل: التثاقل والفتور عن عمل أو واجب، والمكسل «بفتح الميم وسكون الكاف»: ما يؤدي إلى التراخي والكسل مثل الفراغ ونحوه.

أما في المصطلح الأثري المعماري فإن المكسلة هي مسطبة حجرية وجدت على جانبي حجور المداخل في العمائر المملوكية حيث اعتاد المعمار المسلم أن يجعل المداخل في حجور غائرة عن سمت الواجهة نتج عنها فراغات على الجانبين شغلت بالجلسات التي عرفت بعد ذلك بالمكاسل.

ونجد أن طول المكسل يرجع إلى عمق الدخلة نفسها وعرضها يرجع إلى المساحة بين الحائط الجانبي وفتحة الباب أما ارتفاعها فكان مترًا واحدًا تقريبًا، وقد استقر شكلها المألوف على إحاطتها بجفت لاعب ذو ميمات دائرية أو غير دائرية، ويغلب الظن أنها سميت بالمكسلة لاعتياد الكسالى ممن لا عمل لهم الجلوس عليها، وقد انحصرت أشكال هذه المكاسل في ثلاث أنماط:

أولها: مكسلة يزيد ارتفاعها عن آخر درجة علوية من درجات السلم الذي يتقدم المدخل.

وثانيها: مكسلة مشطوفة من الجانبين عليها زهريتان تكملان الشكل المعماري.

وثالثها: مكسلة شظفية جانبية يعلو كل منها مثمن ينتهي بابه كمثرية أو كروية.

نقش – نحت

نقش الشيء «بفتحتين» نتفه، نحت الشيء «بتفحتين» قشره وبراه ونحت التمثال: سواه وأكمل شكله.

والنحت: هو قطع الأشكال والزخارف دون فصلها عن السطح المعمولة فيه ومن النحت البارز الذي يقارب التجسيم.

والنحت الغائر الذي تكون عناصره الزخرفية غائرة في السطح.

ويقصد بالنقش أو النحت في المصطلح الأثري الفني تزويق الأشياء بألوان مختلفة، أو حفر الفضة والفصوص الحجرية الثمينة بآلة صغيرة تعرف بالمنقاش، أو أشكال بارزة أو غائرة على الرخام أو الحجر أو الخشب أو العظم أو العاج ونحوها مما تستخدم فيه مجموعة كبيرة من الآلات والزنب والأزاميل وغيرها.

وقد ورد هذا المصطلح في الوثائق المملوكية بثلاثة ألفاظ أولها منقوش فقيل «وزرة رخام دايره منقوشة ملمعة بذهب».

وثانيها: منمق فقيل «ثوب منمق» بمعنى مزين.

وثالثها: مزوق بمعنى ملون الزاووق وهو اسم فارسي للزئبق وهو كان يدخل مع الطلاء المذهب فعندما يدخل في النار يطير الزئبق ويبقى الذهب ملهمًا وسار التزويق بعدها بمعنى التزيين حتى ولم يكن به زئبق.

واجهة

جهة «بكسر الجيم وفتح الهاء»، جمعها جهات أي جانب أو ناحية والوجهة «بكسر الواو وسكون الجيم» الموضع الذي يتوجه إليه والمواجهة المقابلة.

ومن المعروف أن الواجهات الخارجية للعمارة الإسلامية المصرية كانت في بداية تشكيلها حوائط سميكة مرتفعة خالية من الفتحات أو ذات فتحات صغيرة عالية، ثم تطورت هذه الواجهات الخارجية خلال العصر المملوكي تطورًا هائلاً ودخل عليها الكثير من العناصر التشكيلية الجديدة كالدخالات البسيطة والمقرنص.

ذات الفتحات المتعددة وعمل المداميك الملونة بالأبلق والمشهر والمزرات المتداخلة نباتيًا هندسيًا والشرفات العلوية المورقة والمسنمة والمداخل التذكارية والعادية وغير ذلك من العناصر المعمارية والفنية.

ونجد في عمارة الوجهات في العصر الأيوبي دخلات معقودة بعقود مدببة تشتمل كل منها على فتحة للتهوية والإنارة ثم زادت هذه الفتحات في عمائر المماليك البحرية لتشمل الدخلة الواحدة منها على صفين من الفتحات يعلو أحدهما الآخر كما حدث في واجهة قبة

قلاوون والتي اشتملت على تأثير بيزنطي في شكل الدخلات والفتحات نتيجة للحملات الصليبية.

وتجد في عمائر المماليك البرجية تطور هذه الدخلات إلى قندليات بسيطة ومركبة وكانت البسيطة منها عبارة عن فتحتين مستطيلاتين معقودتين أو غير معقودتين تعلوهما قمرية دائرية بينما كانت المركبة تزيد على ذلك في الفتحات السفلية والعلوية على السواء وقد عملت هذه القندليات بأنماط مختلفة نقشيها أحجبة حجرية أو جصية ذات أشكال نباتية وهندسية.

وقد استعملت المداميك الحجرية الملونة في وجهات كثير من العمائر المملوكية باللونين الأبيض والأسود فيما عرف بنظام الأبلق أو باللونين الأبيض والأحمر فيما عرف بنظام المشهر أما الأبواب التي عملت في الوجهات ولاسيما التذكارية منها فقد بلغت حد الروعة والكمال في العصر المملوكي بدولتيه البحرية والبرجية، حيث هيمنت هذه المداخل على تلك الواجهات مساوية لها أحيانًا ومرتفعة عنها أحيانًا أخرى وأعتاد المعمار المسلم أن يجعلها في حجور غائرة تغطيها عقود مدائنين ثلاثية الفصوص جعلت منها مظهرًا من مظاهر الأناقة المعمارية والإبداع الفني التي ميزت العمارة الإسلامية عن غيرها من عمائر العصور السابقة وقد ورد هذا المصطلح في الوثائق المملوكية فقيل «واجهة مبني أسفلها بالحجر الفص النحيت وباقيها باكدان والطوب الآجر»، «واجهة حجر مكسور»، «وجهة دائرة».

ورقة نباتية

الورق «بفتحتين» من أوراق الشجر والكتاب والواحدة ورقة وهي من النبات أطرافه المنبسطة الناعمة،ومن الكتاب صفائح رقيقة يكتب عليها.

لقد لعبت الزخارف النباتية دورًا هامًا في تزيين الآثار الإسلامية وجاء الاهتمام بالزخارف النباتية لنهي الإسلام عن استخدام الزخارف الحيوانية والآدمية وقد تطورت الزخارف النباتية حتى أصبحت محورة تمامًا وكان أهم مثال على ذلك تلك الزخارف المسماة بالأرابيسك وهي تتكون من تفريعات وجذوع منثنية متشابكة تتابع فيها الرسوم

المحورة التي ترمز إلى الوريقات والزهور وقد بدء هذا الأسلوب بداية من العصر البيزنطي.

وتنقسم الزخارف النباتية في الآثار الإسلامية إلى قسمين:

أولها: زخارف نباتية منفردة.

وثانيهما: زخارف نباتية بمثابة أرضية تقوم عليها عناصر زخرفية وأخرى هندسية وحيوانية وكتابية، ولعل أهم العناصر الزخرفية التي وجدت على الآثار الإسلامية كعنصر زخرفي في ورقة العنب الثلاثية وأجزائها ذات الفص الواحد وذات الفصين، وبعض نماذج من الورقة التركية المعروفة بالأكنتس والمراوح النخيلية الكاملة وأنصافها والورود المختلفة ذات الفصوص الثلاثية والرباعية والخماسية والثمانية والأشجار ولا سيما شجرة السرو.

وصفوة القول أن الزخارف النباتية التي استخدمت في العصور الإسلامية كانت ذات أصول تاريخية مختلفة فنجد مثلاً زهرة اللوتس المصرية القديمة والأزهار الرباعية، ووحدات هيلنستية كالأوراق الثلاثية والمراوح النخيلية وورق العنب وغيرها من الزخارف ويضاف إليها وحدات أخرى إسلامية كزخارف التوريق والأرابيسك.

وكالة

الوكالة «بفتح الواو وكسرها»: التفويض والاعتماد وعمل الوكيل ومحله، ومؤسسه أو شركة تعني بشئون تجارية مختلفة والوكيل هوا لحافظ.

وقد شاع انتشار الوكالات في العصر المملوكي وقد وجدت هذه الوكالات داخل المدن بالقرب من المناطق التجارية وكانت تخصص لإقامة التجار القادمين من البلاد المجاورة بمفردهم أو مع عائلاتهم في طوابق سكنية عليا بينما تخزن بضائعهم في طوابق أرضية سفلى ،وبذلك كانت تتكون من عدة أدوار تتمحور نحو الداخل حيث تفتح كل غرفها على الفناء الأوسط، وكان الدور الأول منها يشتمل على حوانيت تطل على الشارع لعرض بضائع التجار وبيعها؛ ودائمًا ما كان يلحق بالوكالة مسجد صغير للصلاة، وفي

بعض الأحيان سبيل للماء وإسطبل للخيول أو حظيرة للدواب ونجد ذلك في وكالة الغوري (٩٠٩-٩١٠هـ/ ١٥٠٤-١٥٠٥م) ويتكون فيها المسكن الواحد من ثلاثة طوابق يربط بينها سلم داخلي يتغير موقعه من طابق إلى آخر، وتطل نوافذ هذا المسكن على الفناء الداخلي من خلال مشربيات جميلة من خشب الخرط وملحق بكل منها دورة مياه وغرف للخدمة.

وقد نظم المماليك هذه الوكالات طبقًا لنظام خاص فاختصت وكالة قوصون بالتجار القادميين من الشام عن طريق البر بينما اختصت وكالة باب الجوانية المندثرة التي أنشأها الظاهر برقوق سنة (٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م) بالتجار القادمين من الشام عن طريق البحر.

وقد ورد هذا المصطلح في وثائق العصر المملوكي بذات الوظيفة المشار إليها فقيل وكالة ذات حواصل سفلية وعلوية عدتها أربعون حاصلًا تشتمل على ربع ما يشتمل على دورين علوي وسفلي يشتمل كل منها على منافع ومرافق وحقوق وعلى حوانيت دايرة من باب الوكالة.

(أ)

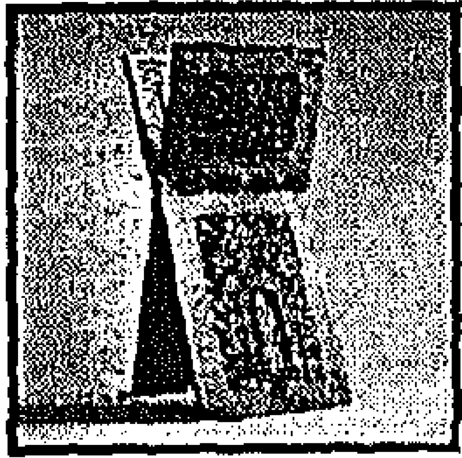

الأبلق


أترجة

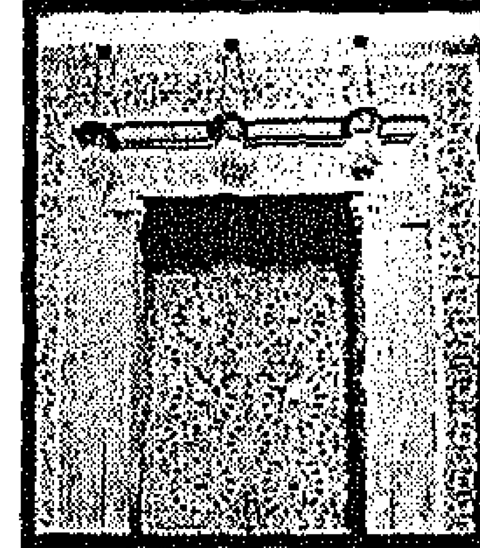

إطار

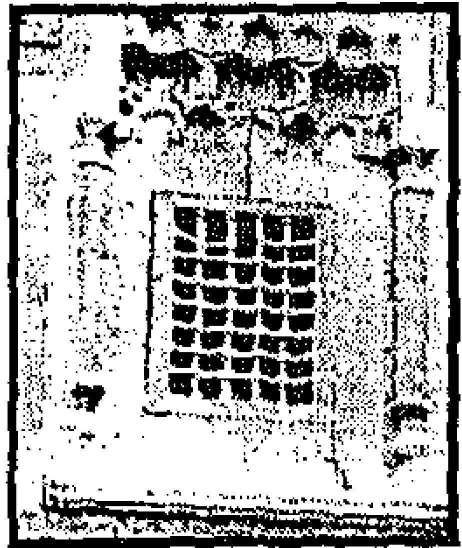

أسطوان


إزار


أويمة

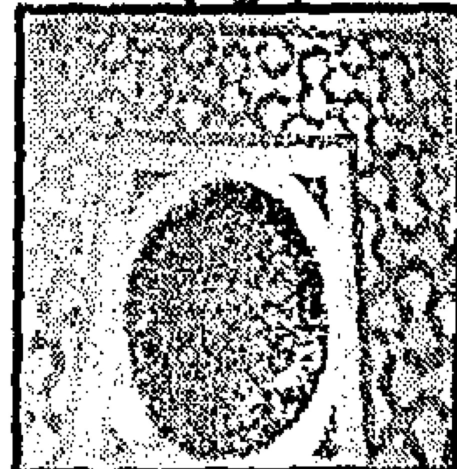
(ب)


باب


بر

(ح)

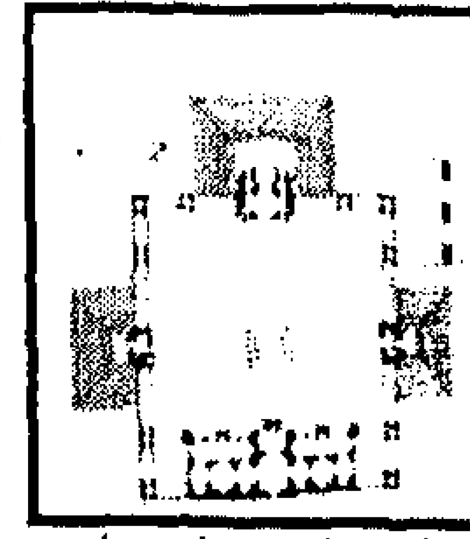

بيت


بيكار

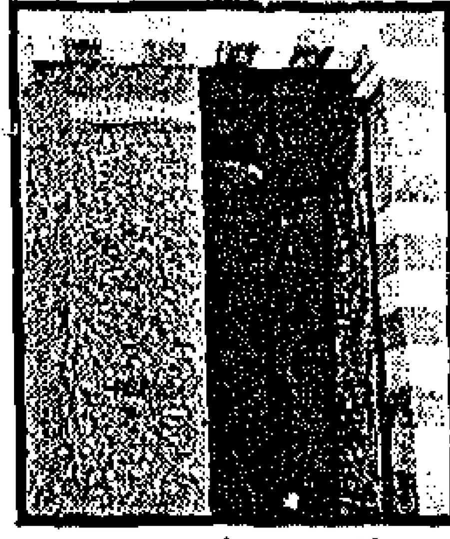

بيمارستان[1]

[1] نقلاً عن:wwwhis/mamluk_annex

(ت)



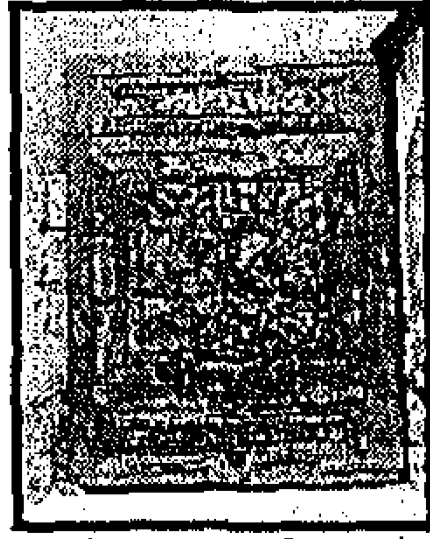
تخطيط - تخطيط المسجد الجامع بأجرا



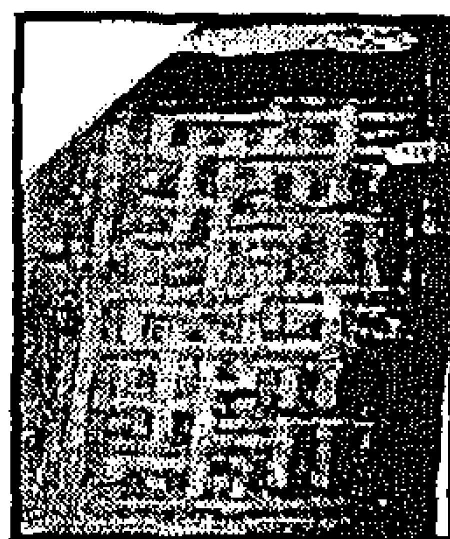
تصفيح



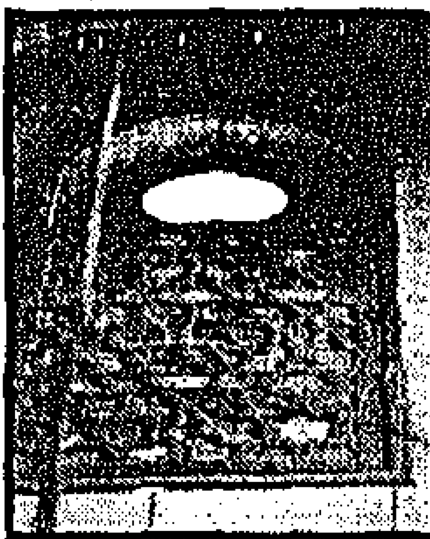
الصنج المعشقة بمدخل الغوري



تراكيب الخشب باب الأشرف برسباي

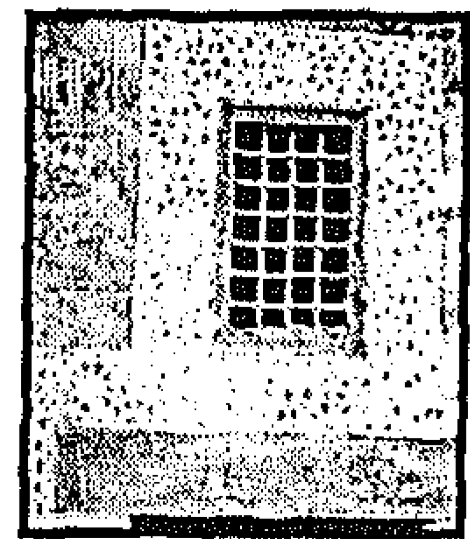


تعشيقات رخامية بمدخل زاوية الساقي



تعشيقات خشبية مع الزجاج بنافذة بمسجد بيبرس الخياط

تعشيق



تنزيل للقطع الرخامية بمدرسة القاضي عبد الباسط

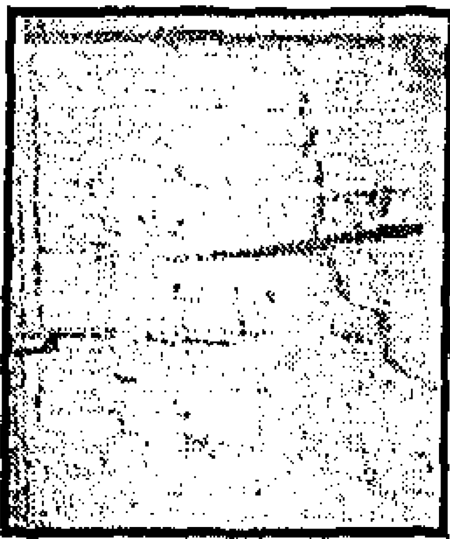


تنزيل للتذهيب في باب مسجد الغوري

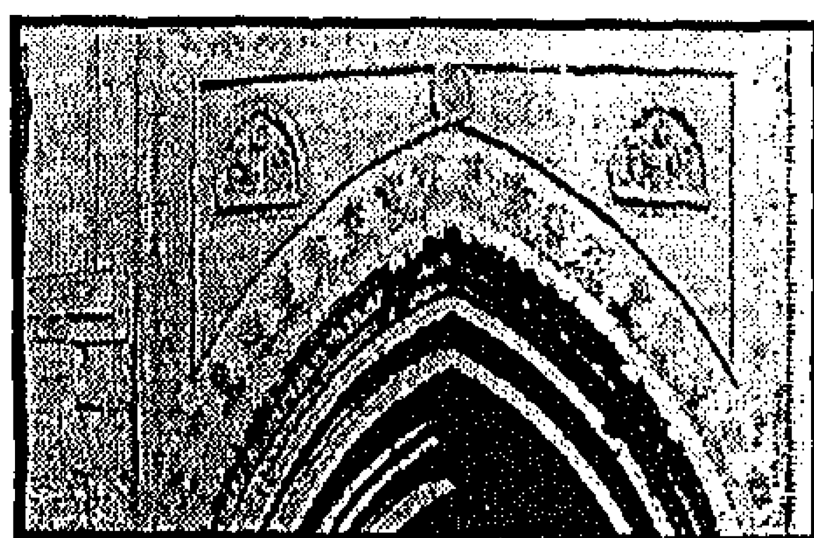
(ج)

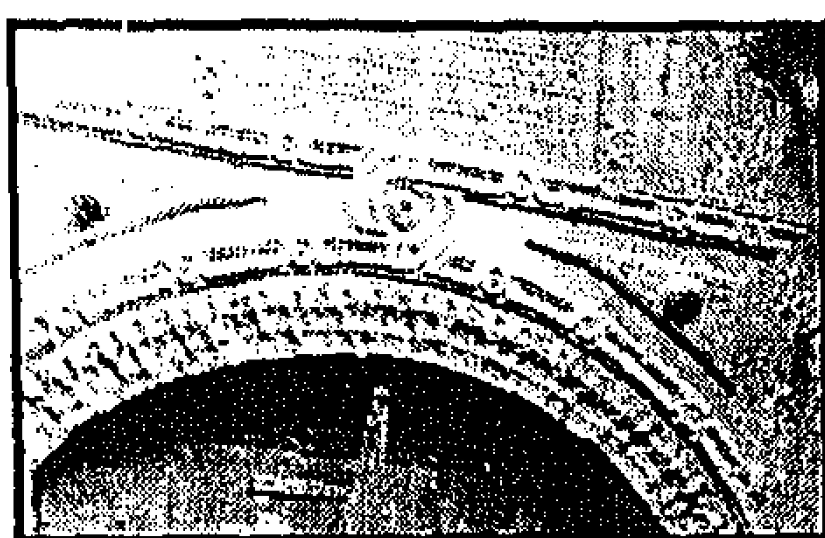


جامع



جدار

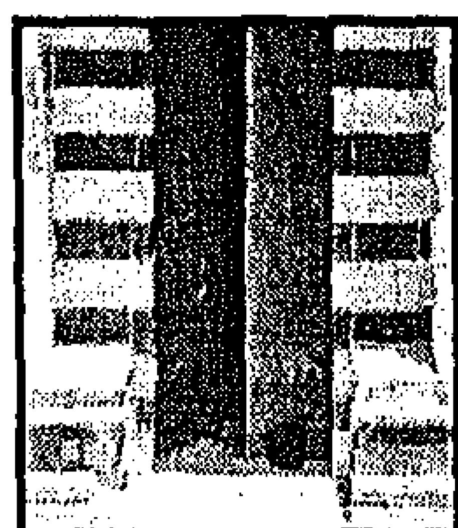




جفت

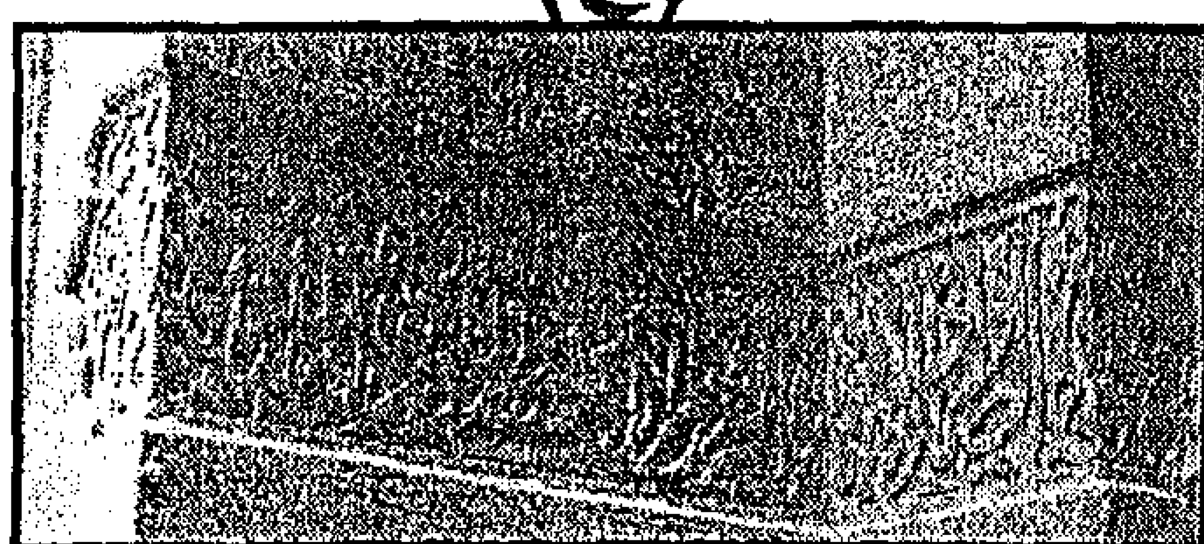
(ح)





جلسة

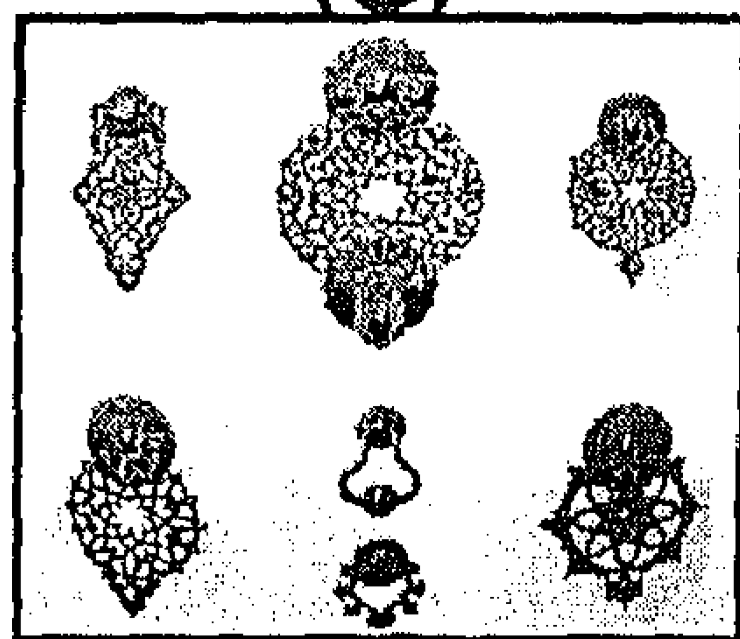
(ح)

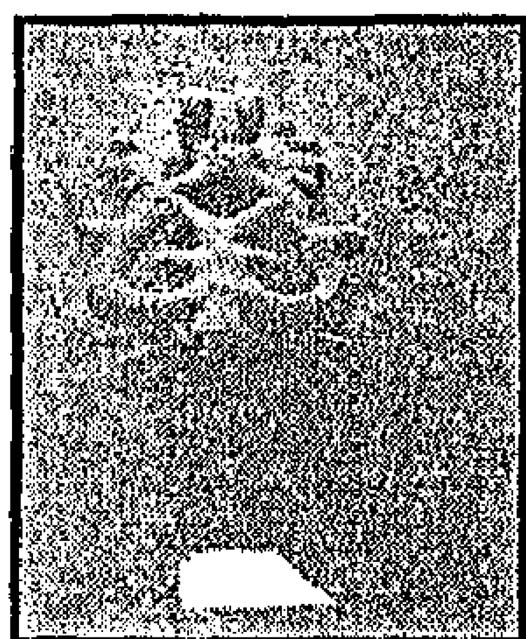


حفر

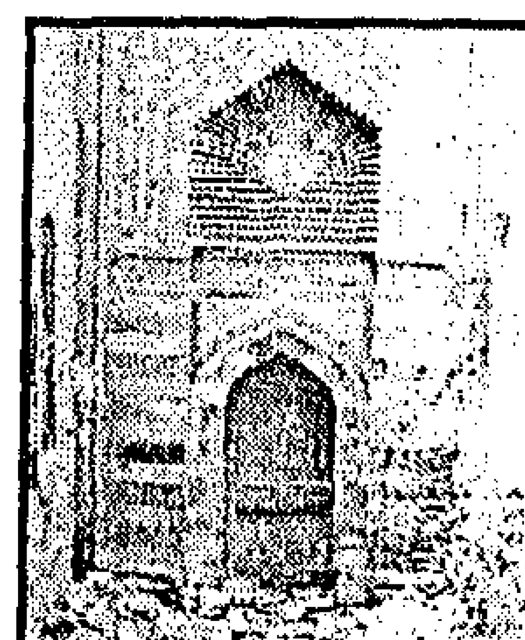
(ح)







حلقة

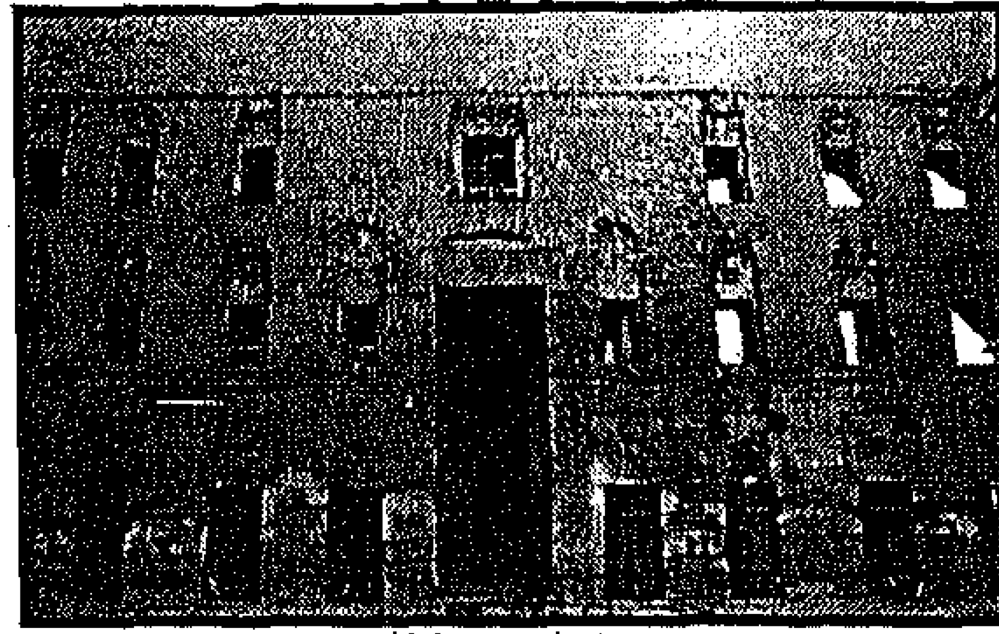


حمام

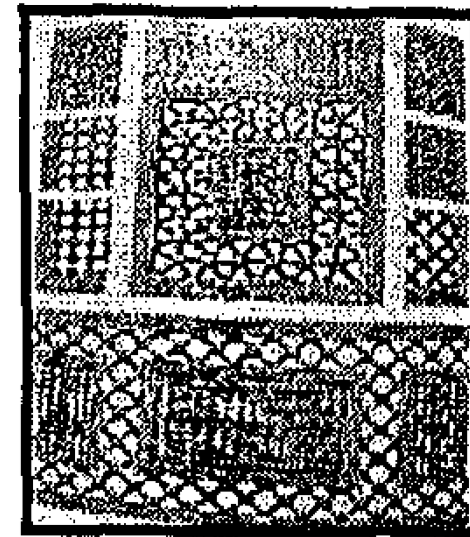


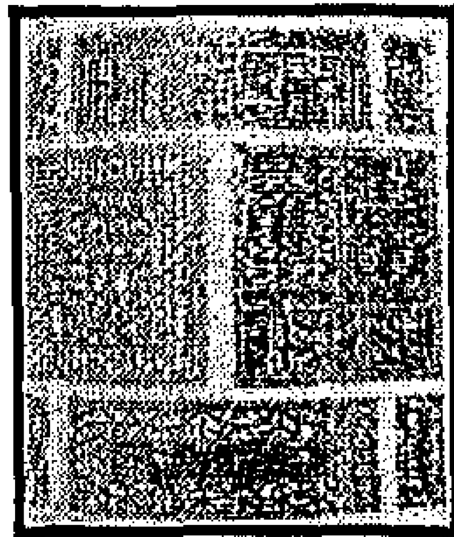
حنية

(خ)

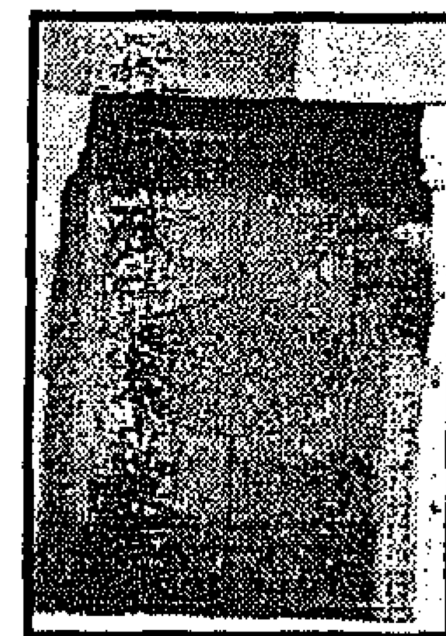


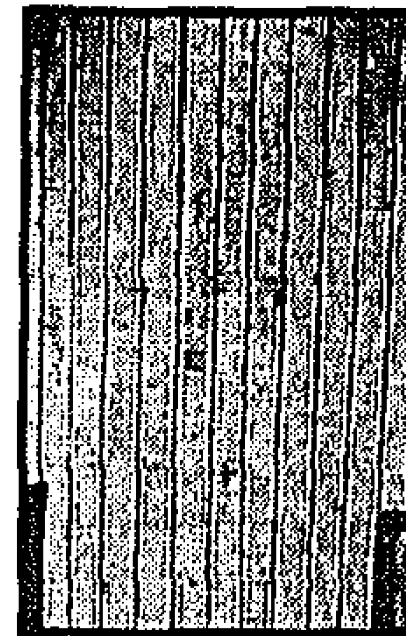
خانقاة

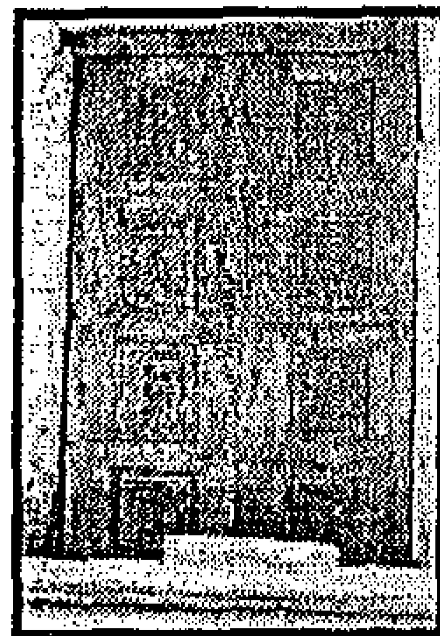


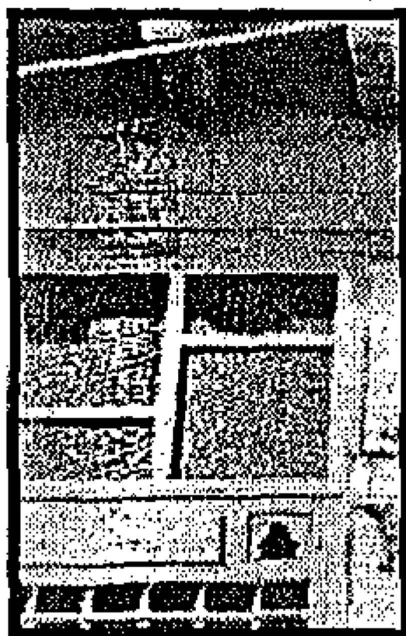


خرط







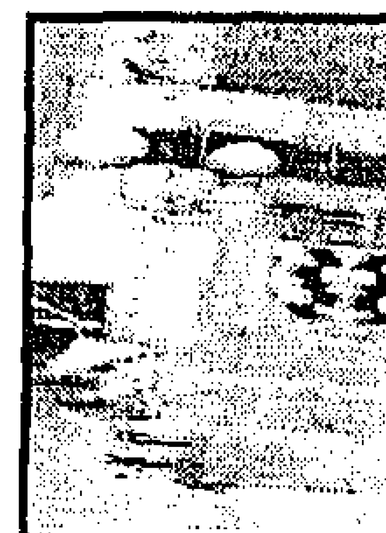


خشب

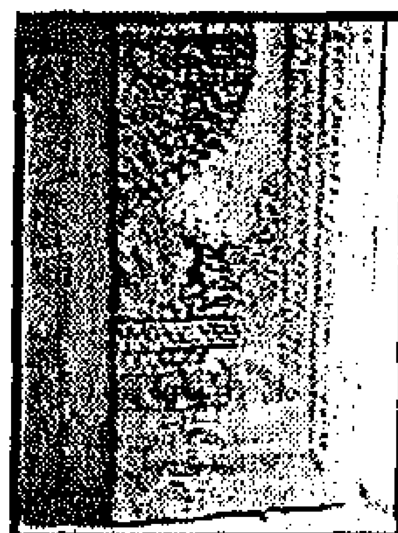


خوخة

(د)



درابزين



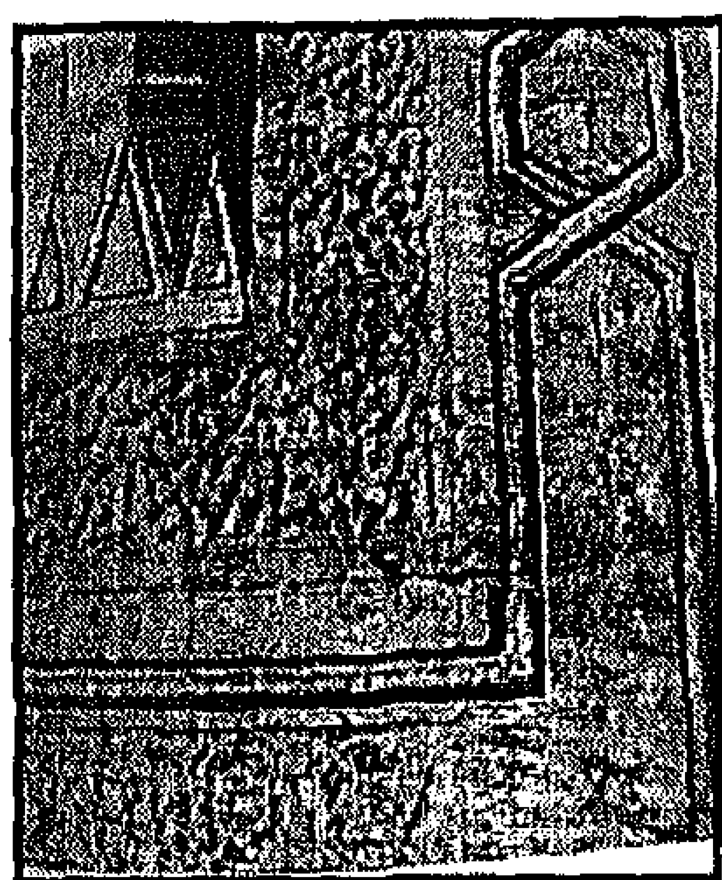
درفة

(أ)

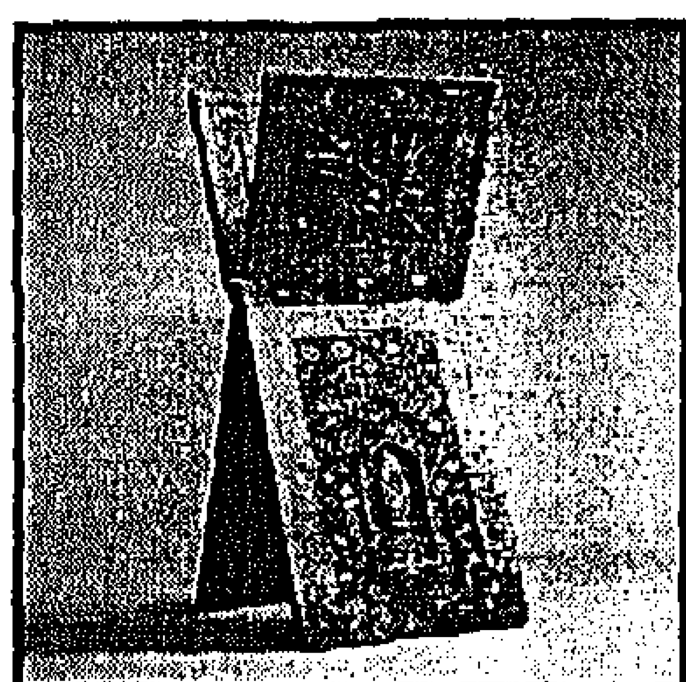

الأبلق


أترجة

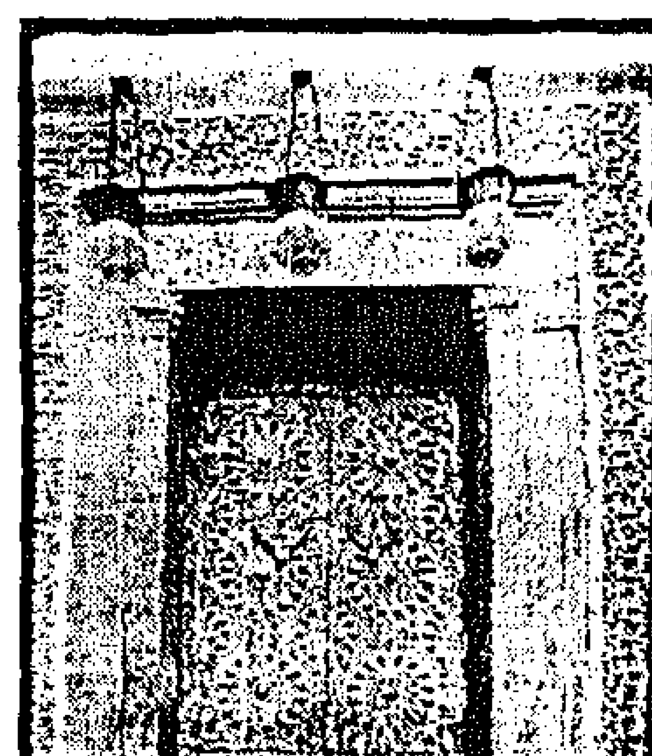

إطار

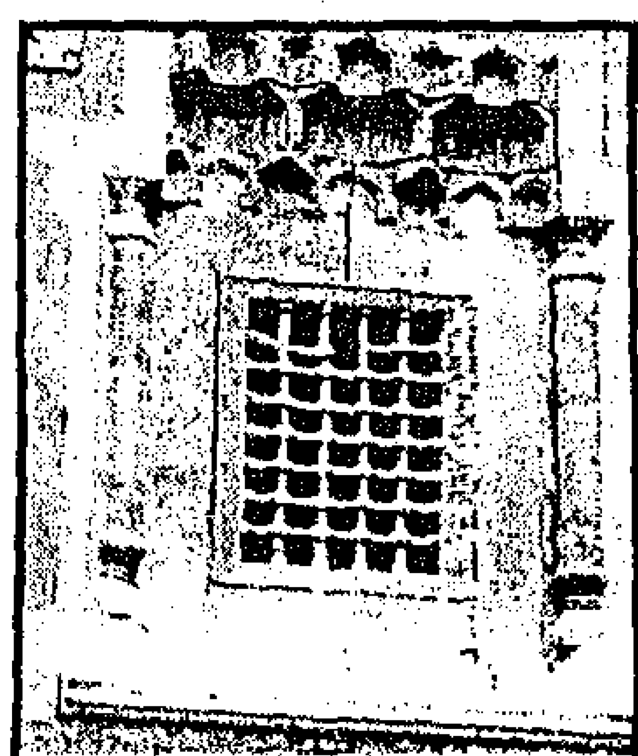

اسطوان


إزار


أويمة

(ب)

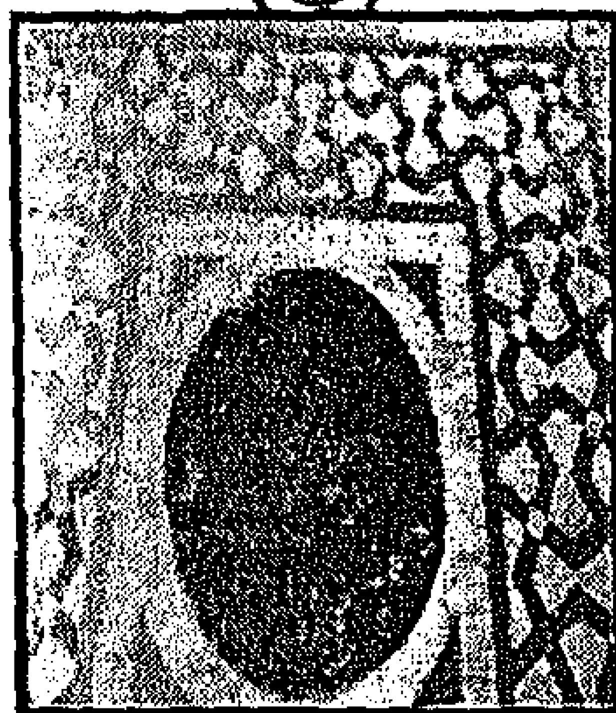

باب


بر

(ح)



بيت

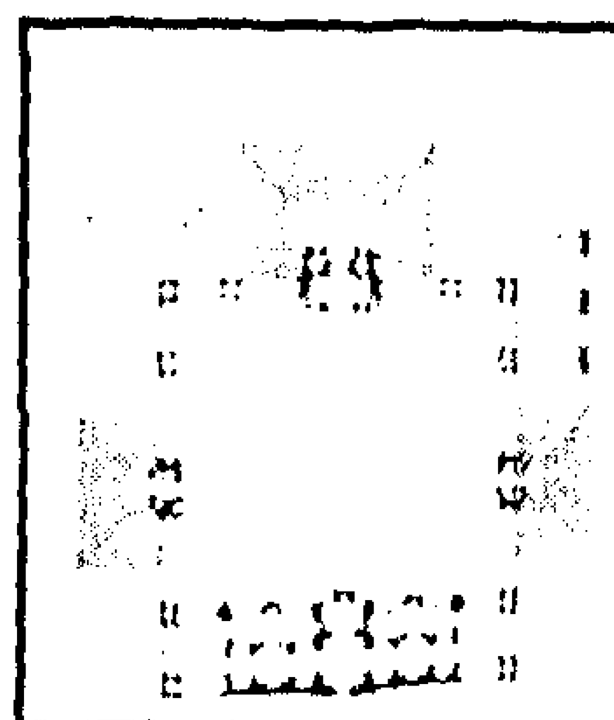


بيكار

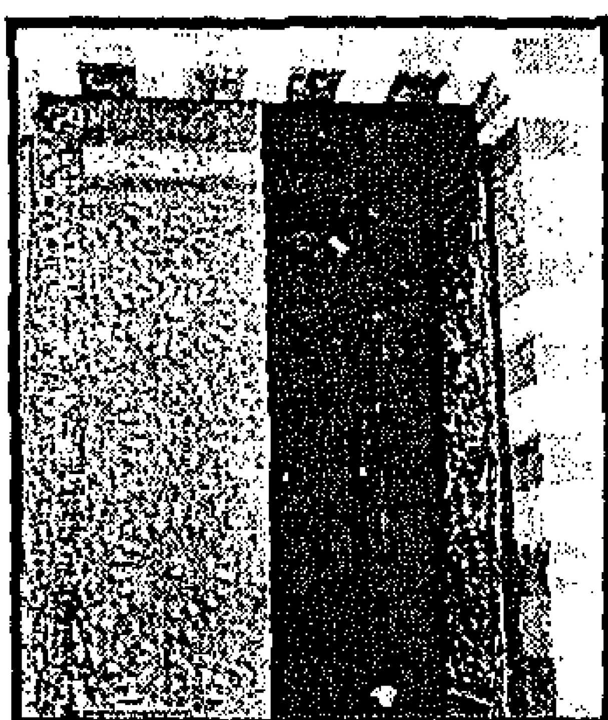


بيمارستان[1]

(ت)



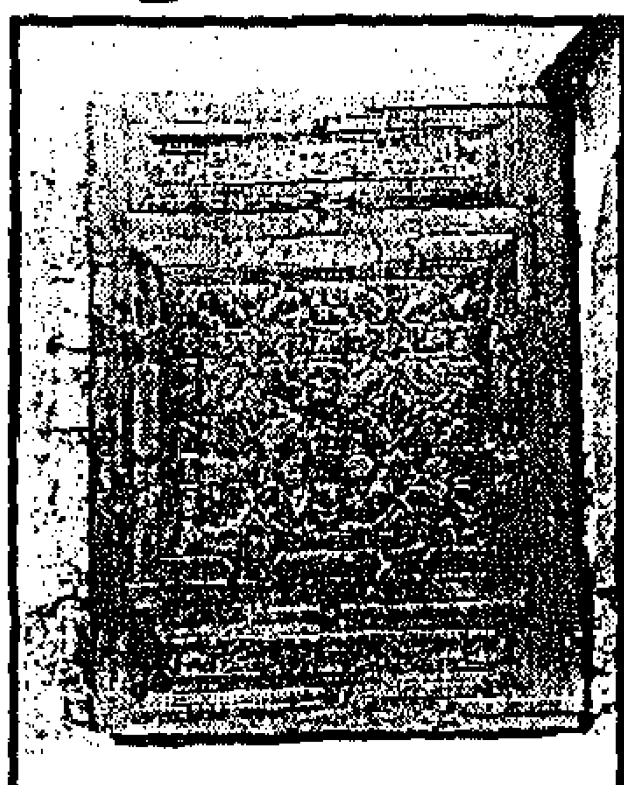
تخطيط - تخطيط المسجد الجامع بأجرا



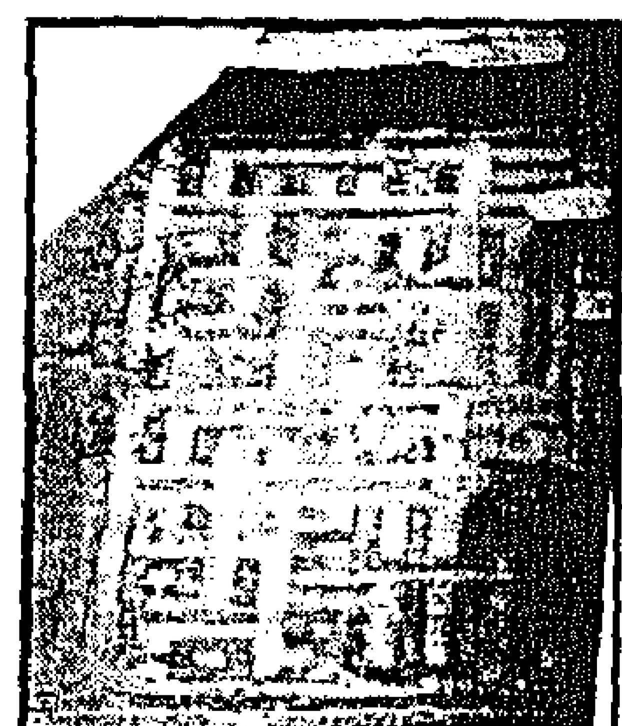
تصفيح



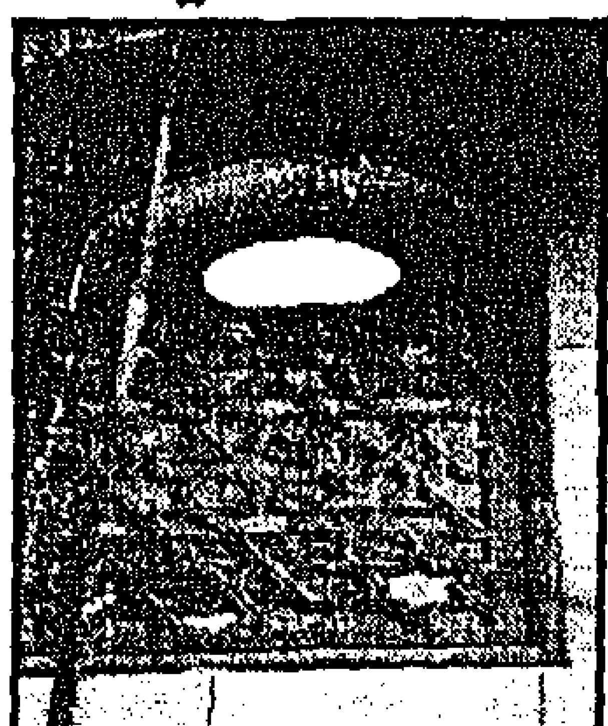
تعشيق الصنج بمدخل الغوري



تراكيب الخشب باب الأشرف برسباي

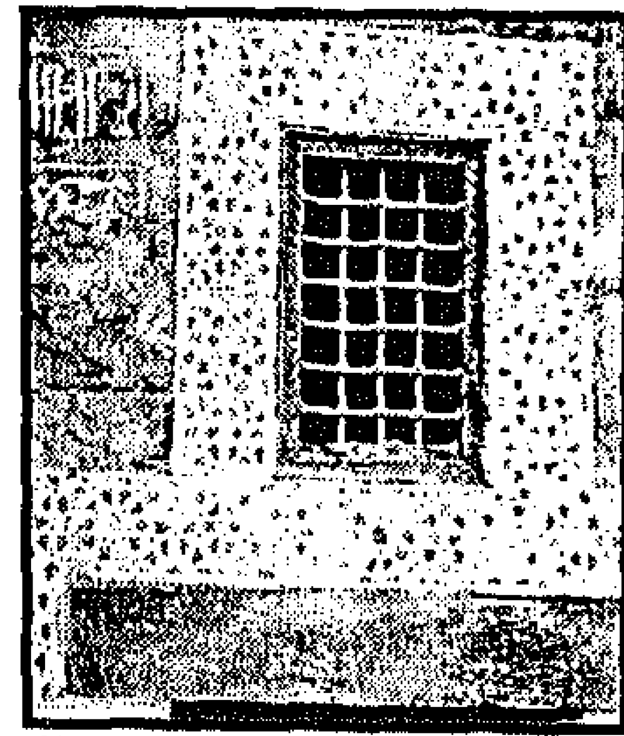


تعشيقات رخامية بمدخل زاوية الساقي



تعشيقات خشبية مع الزجاج بنافذة بمسجد بيبرس الخياط

(1) نقلا عن: wwwhis/mamluk_annex

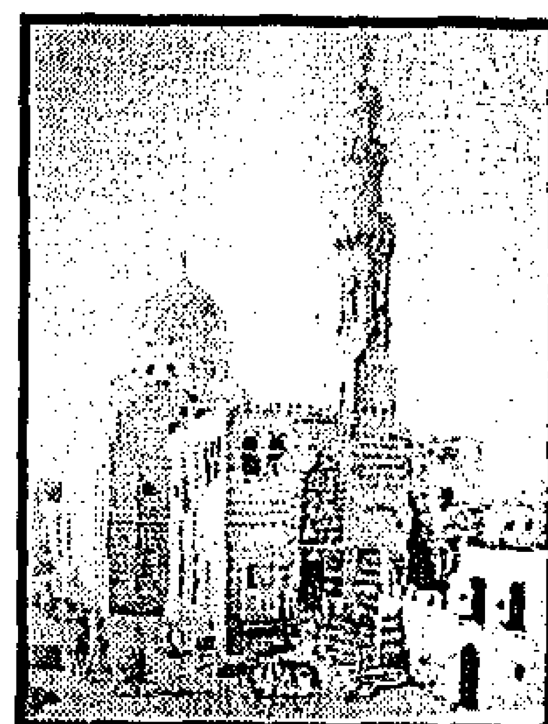


تنزيل للقطع الرخامية بمدرسة القاضي عبد الباسط

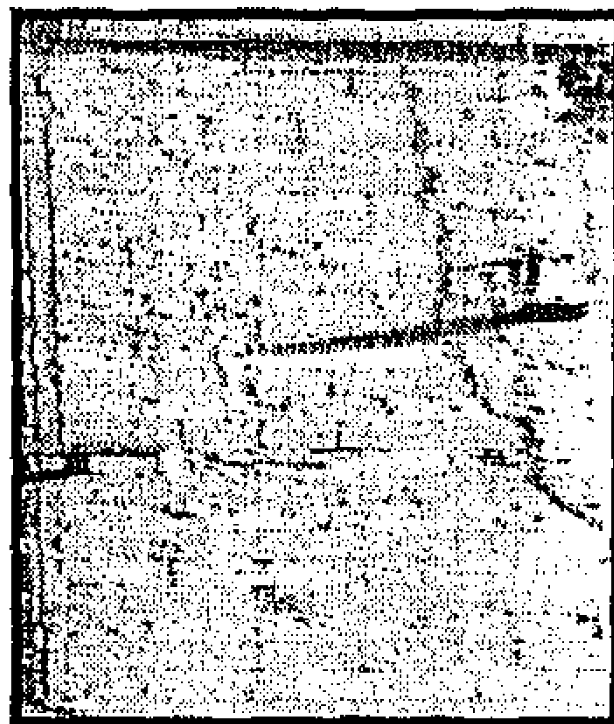


تنزيل للتذهيب في باب مسجد الغوري

(ج)

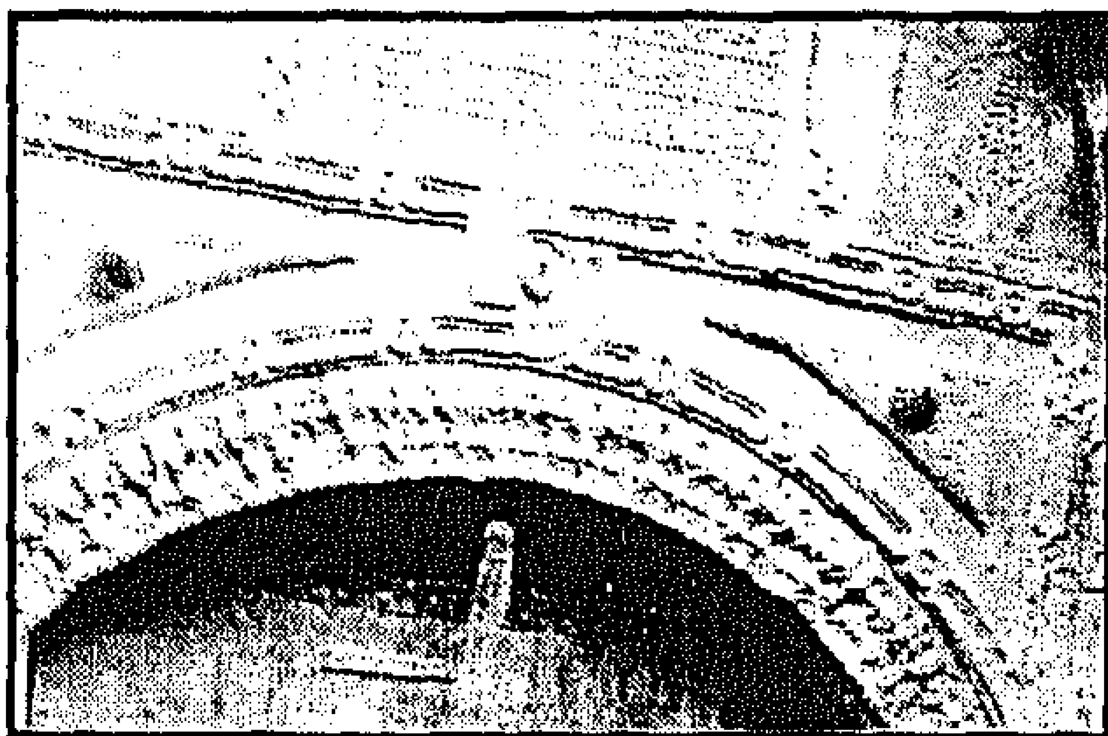


جامع



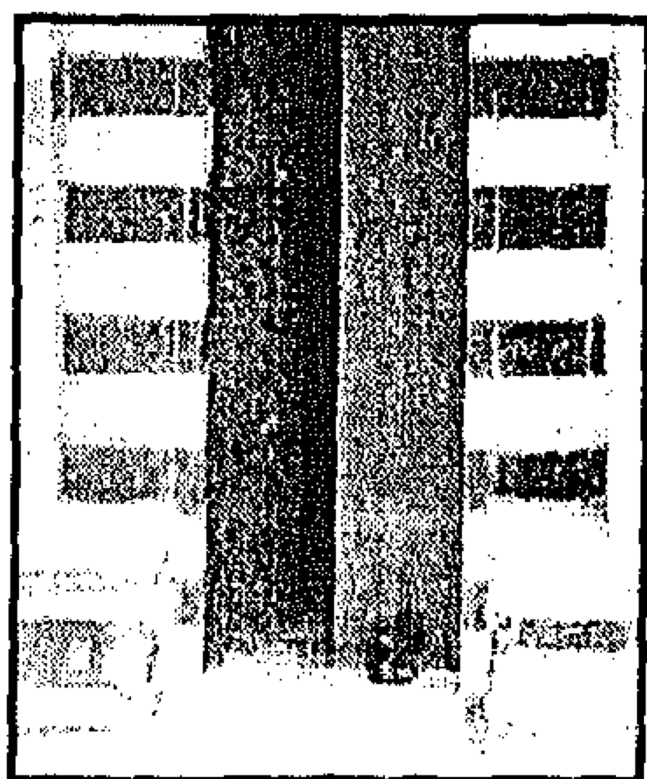
جدار





جفت





جلسة

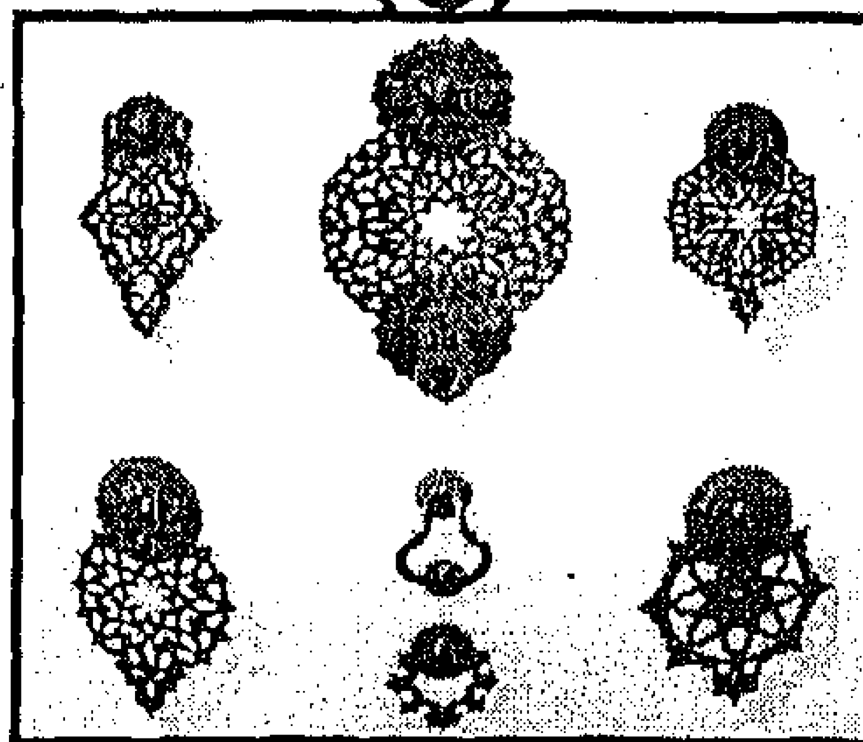
(ح)

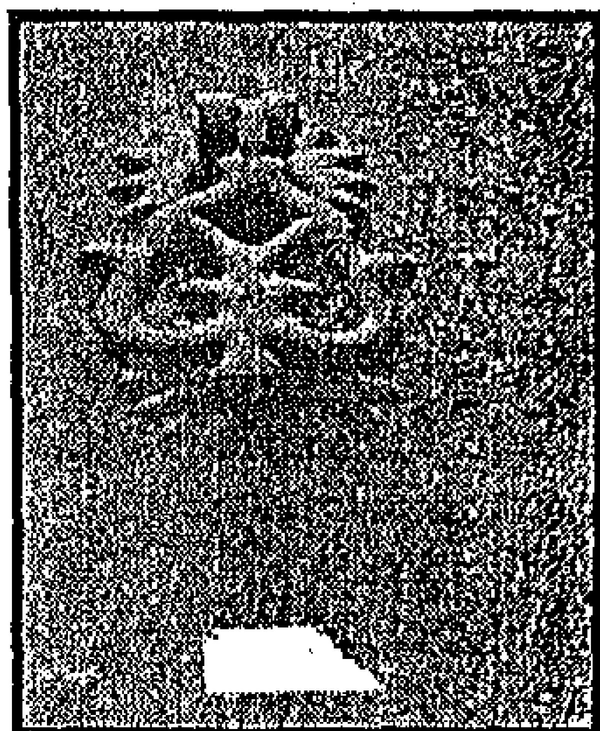


حفر

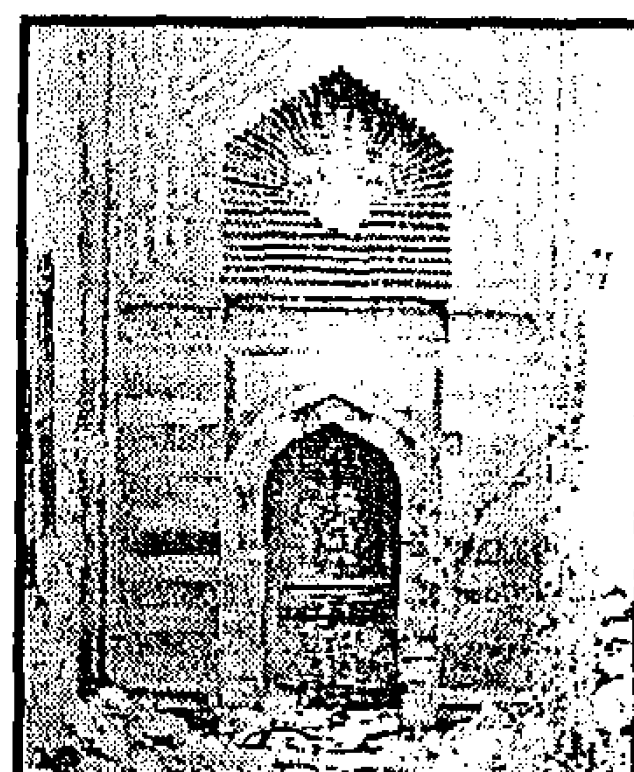
(ح)



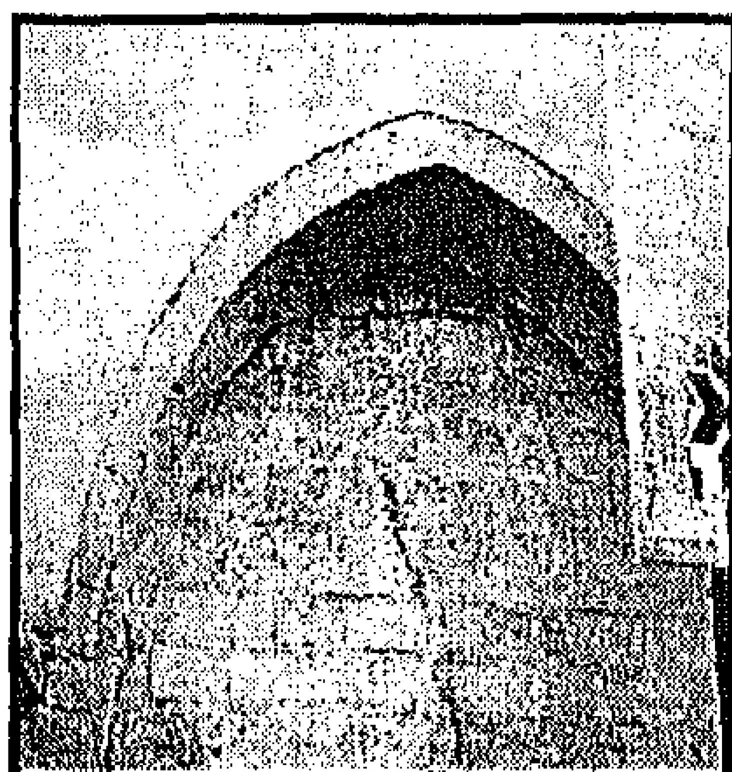




حلقة

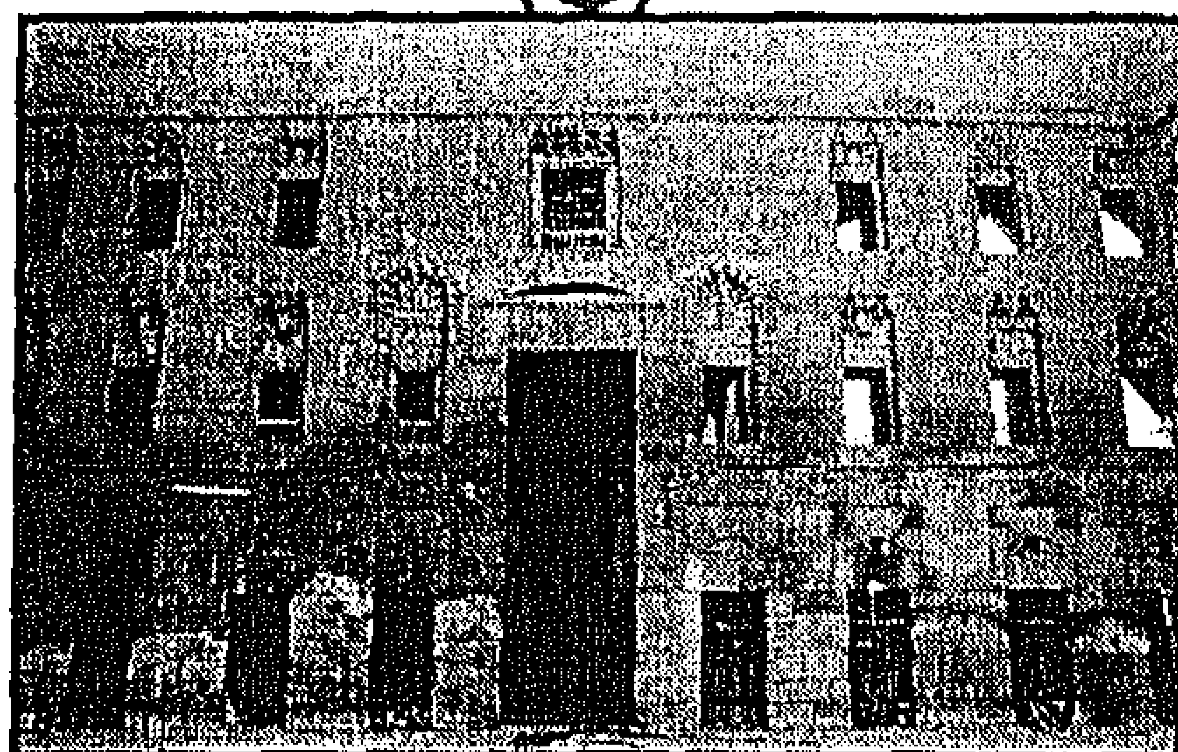


حمام

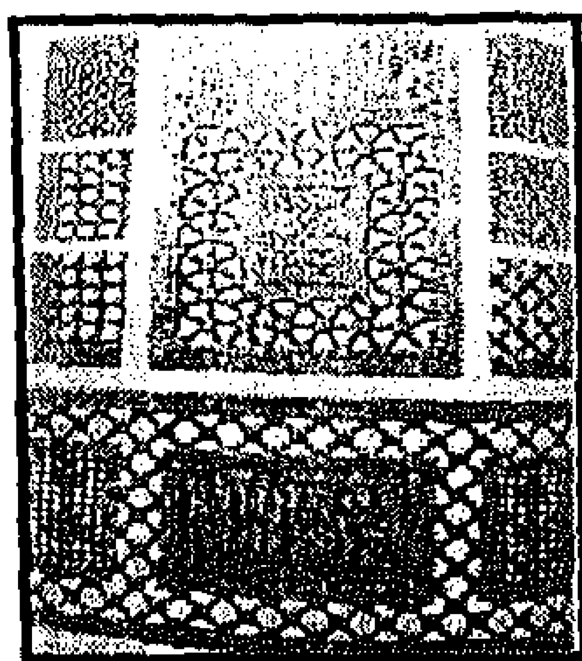
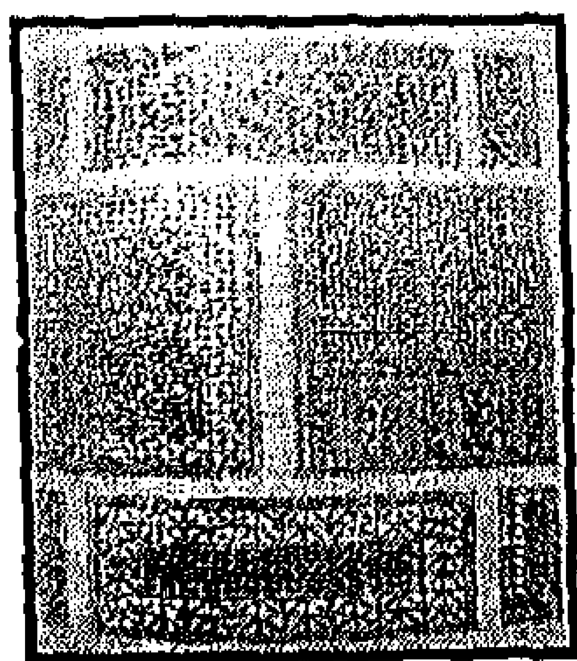


حنية

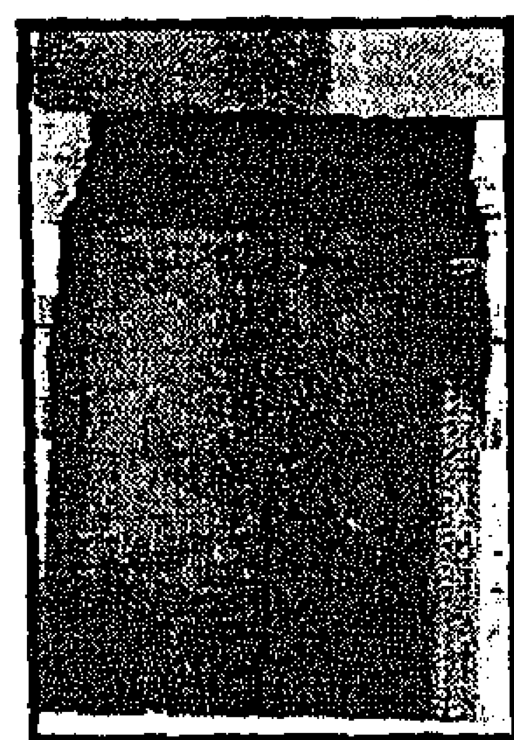
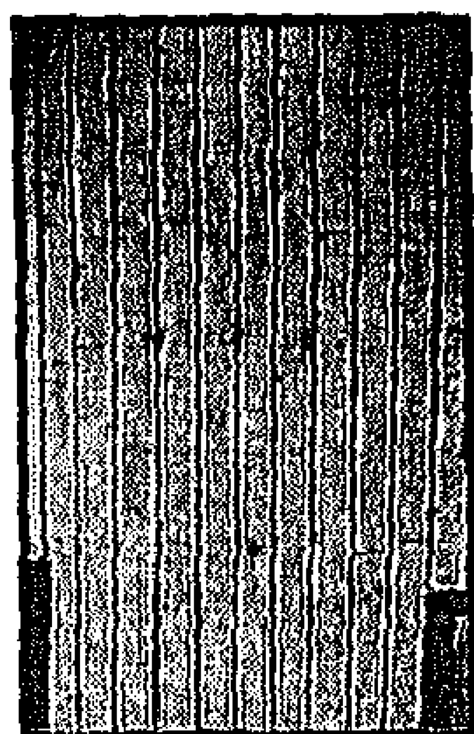
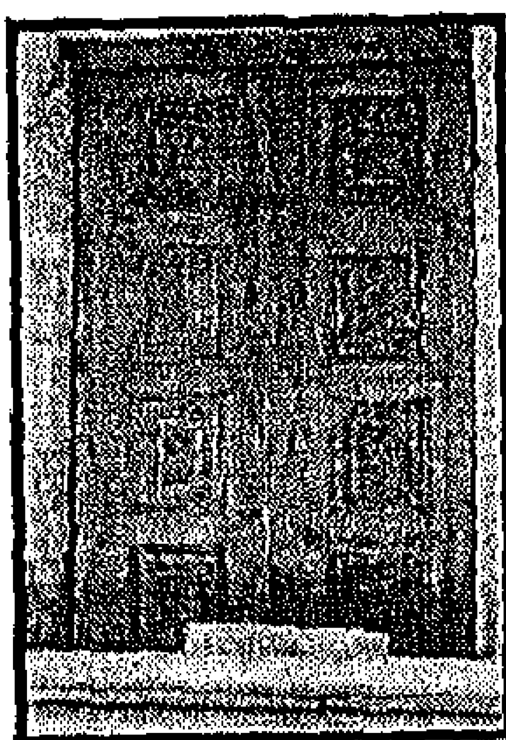
(خ)



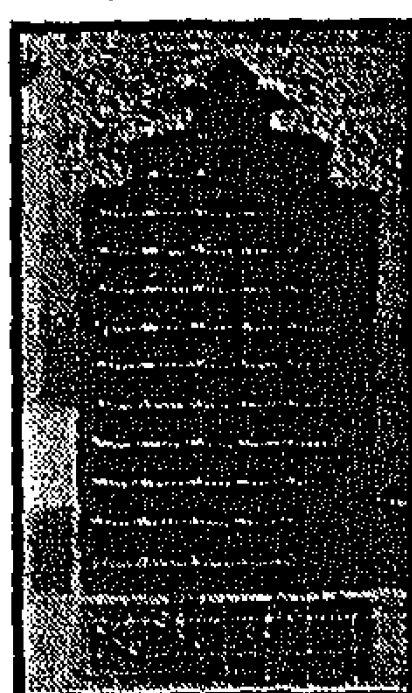
خانقاة

خرط


خشب

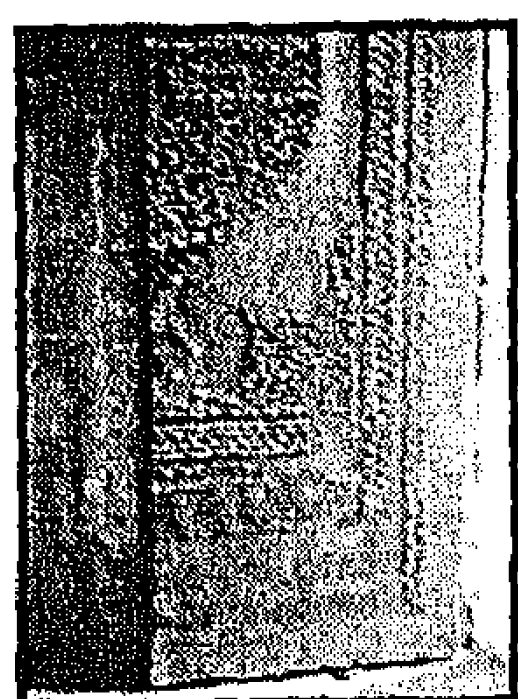


خوخة

(د)

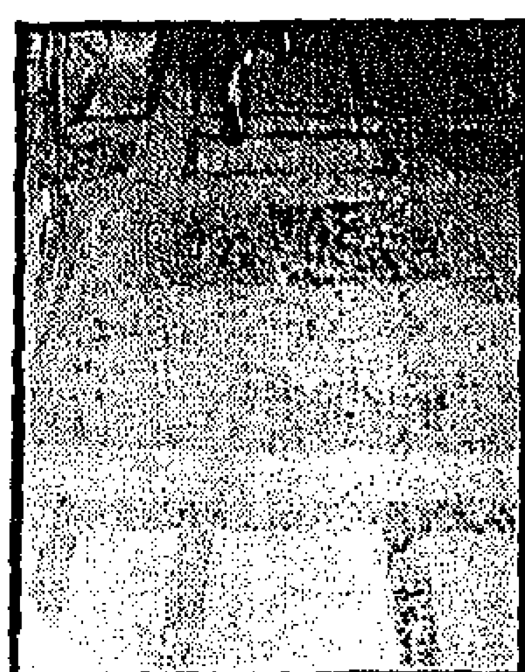


درابزين

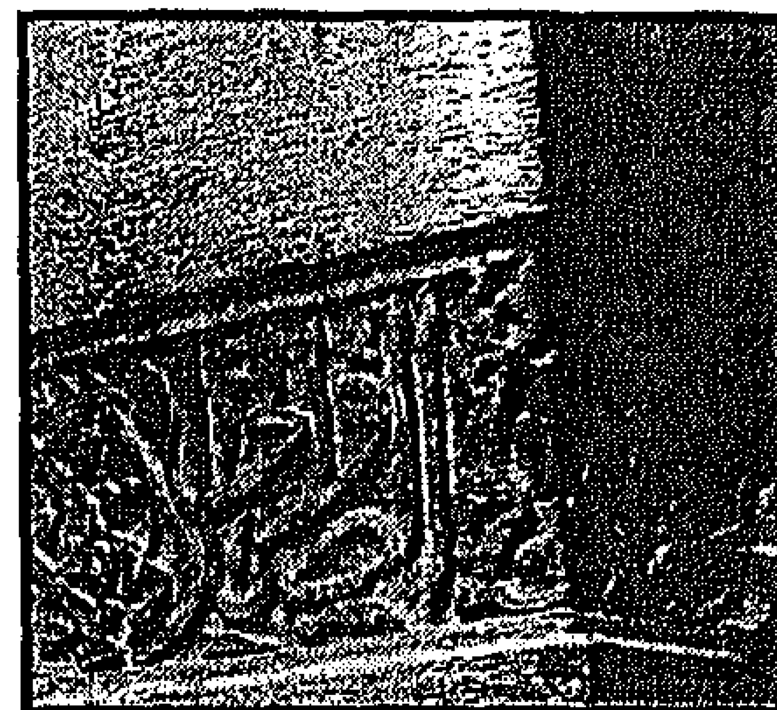


درفة

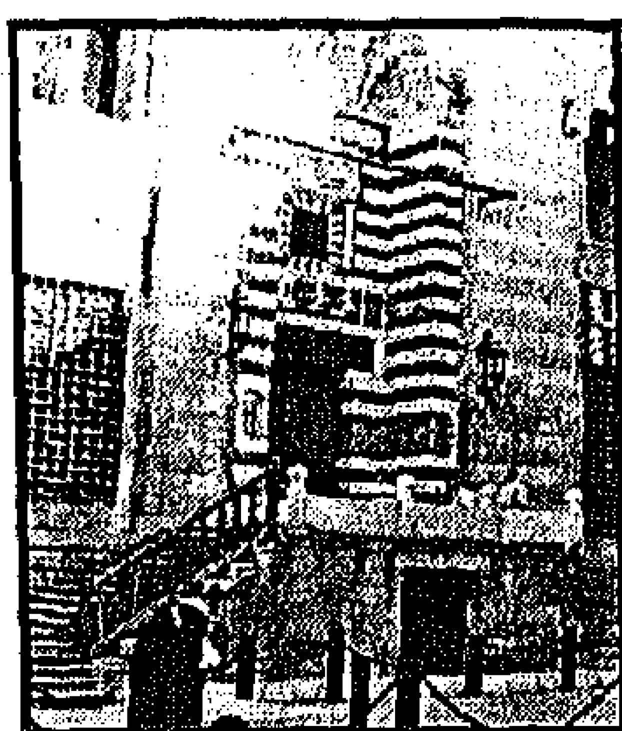


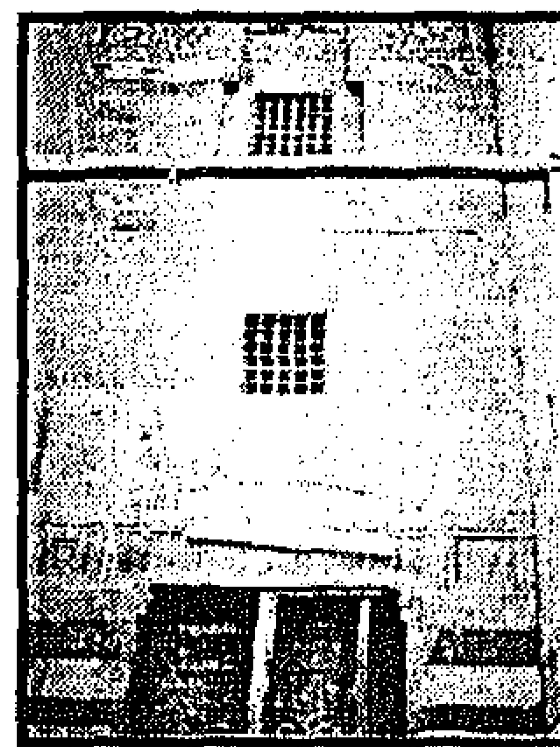


دركاة (أجزاء من دركاة المدخل بخانقاة بيبرس الجاشنكير)

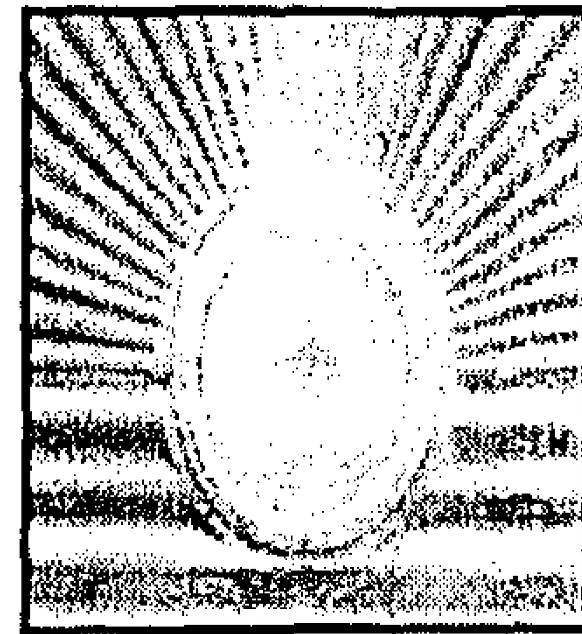
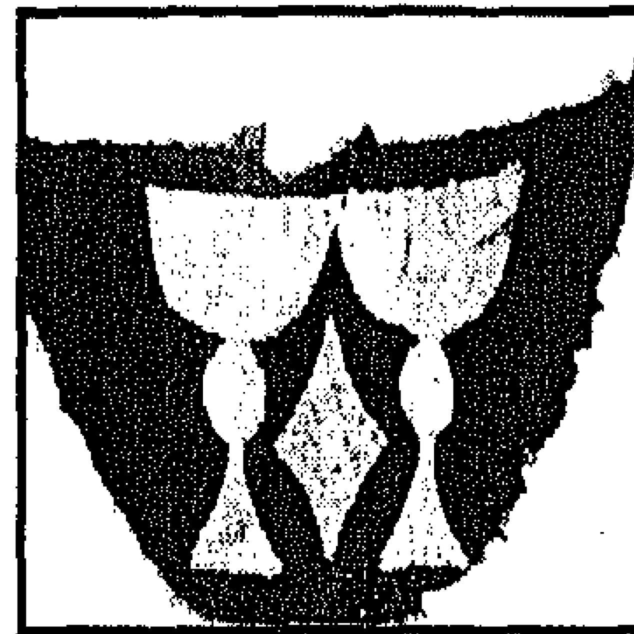
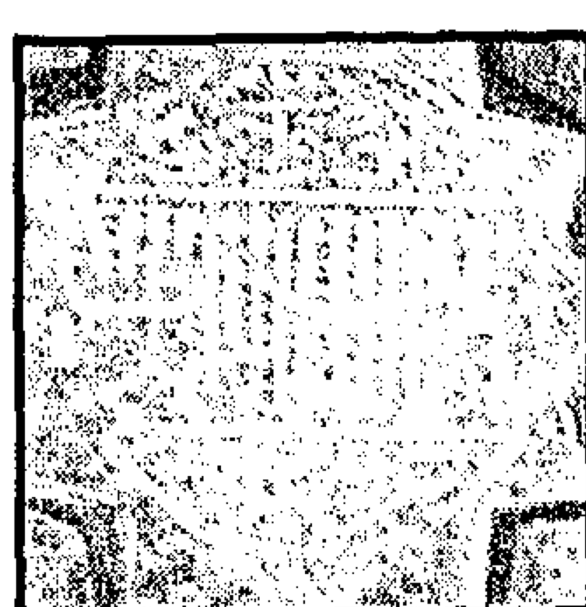
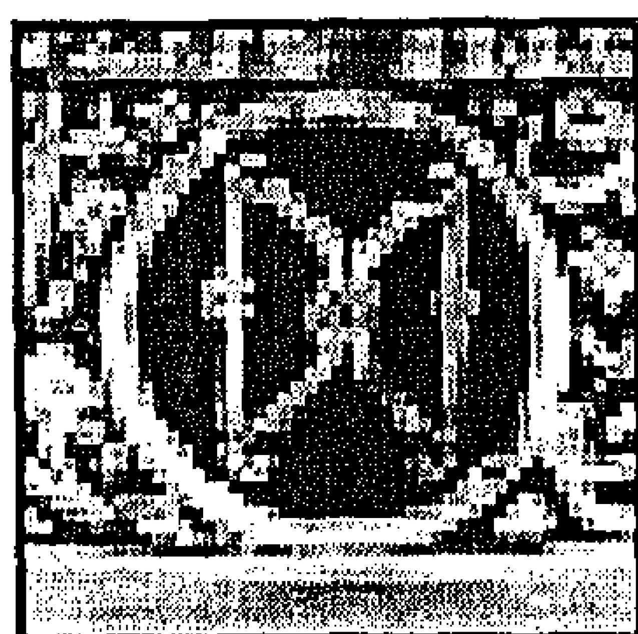

دهان - دهان ، طلاء(يلاحظ الطلاء فوق الشريط الكتابي)


دهليز

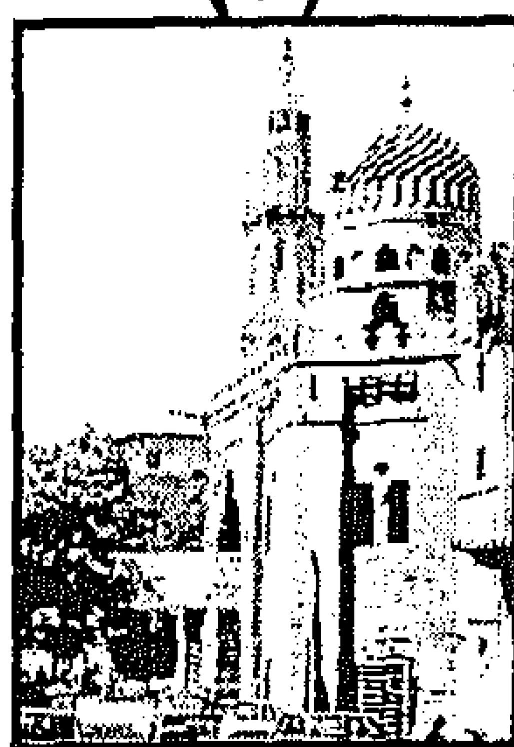

دهيشة

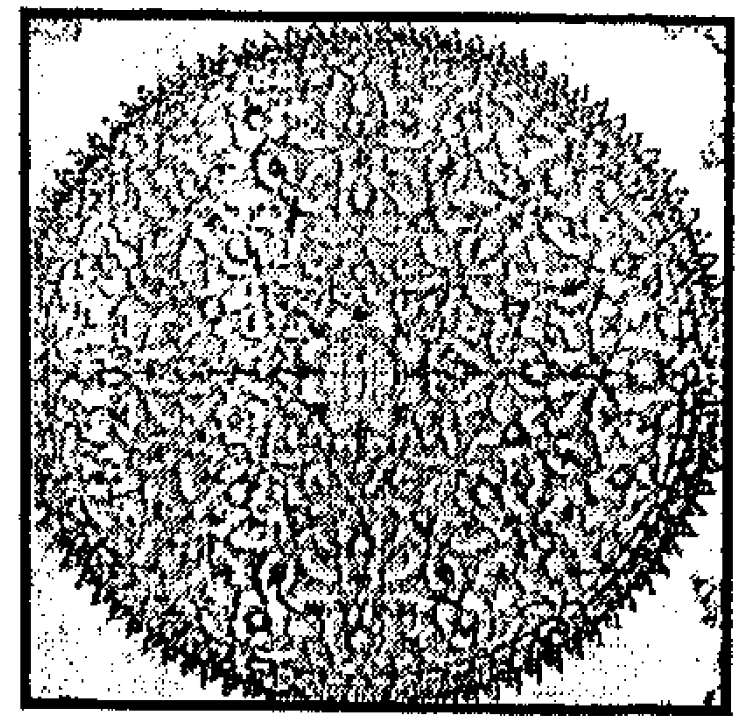
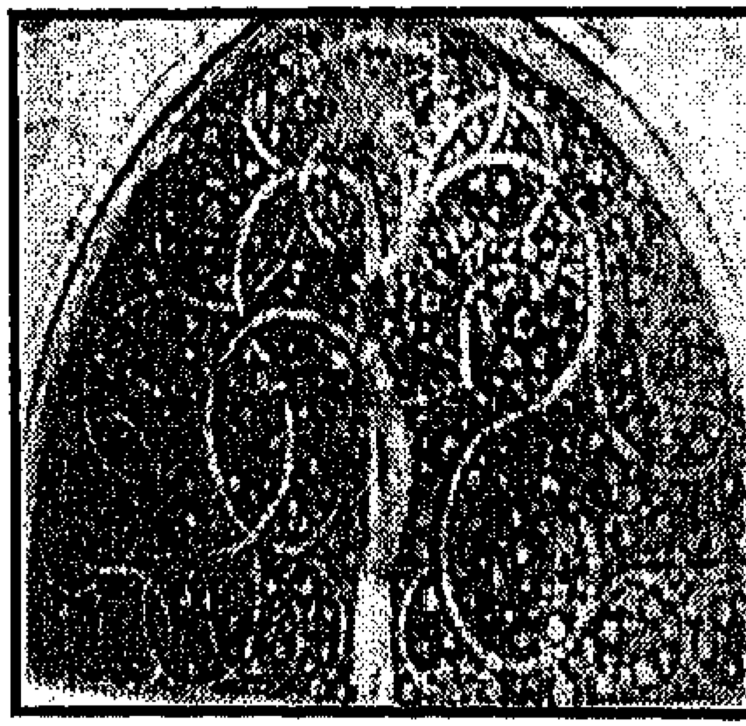
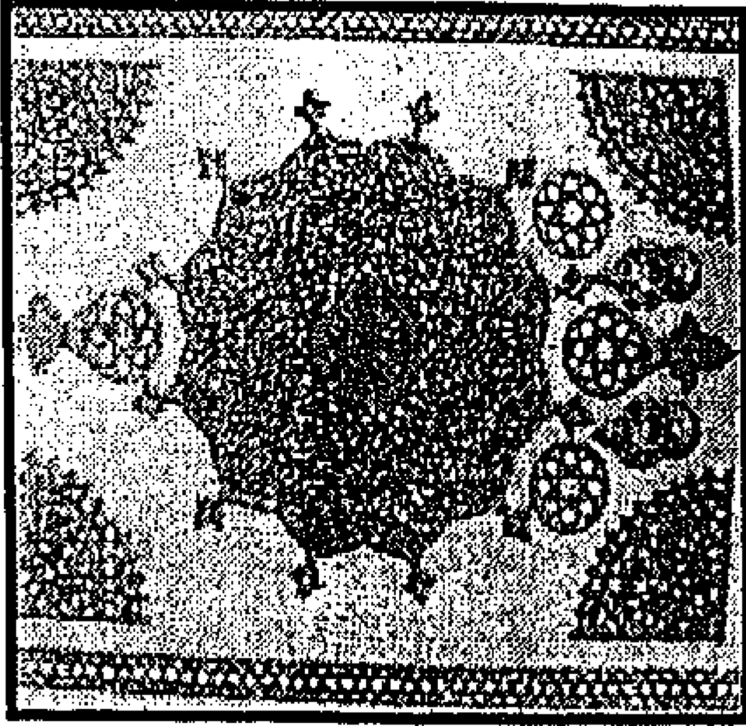

رافدة (كمرة)


رخام





رنك

(ز)

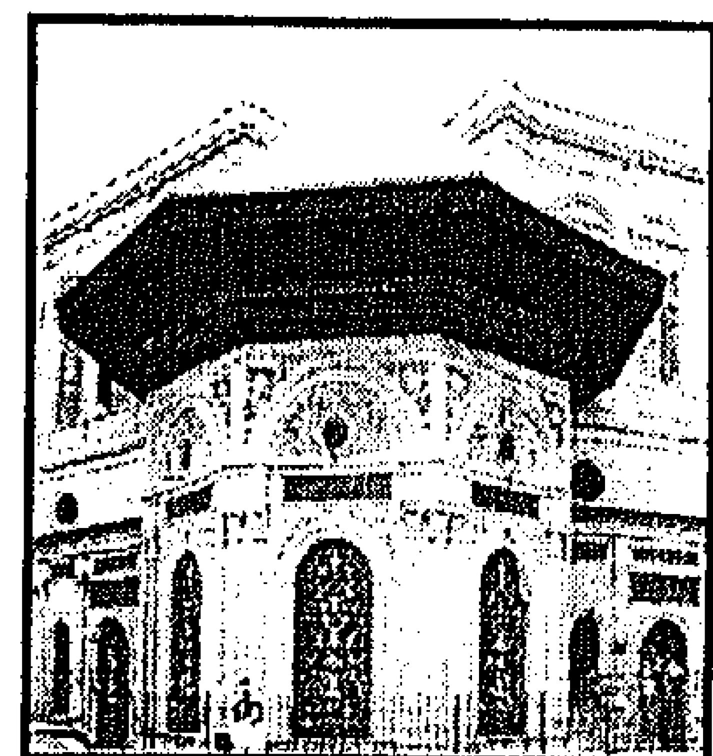

زاوية

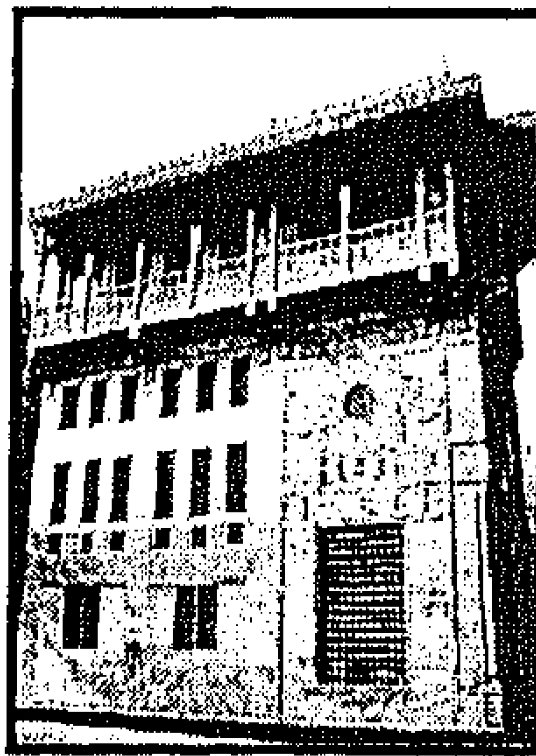




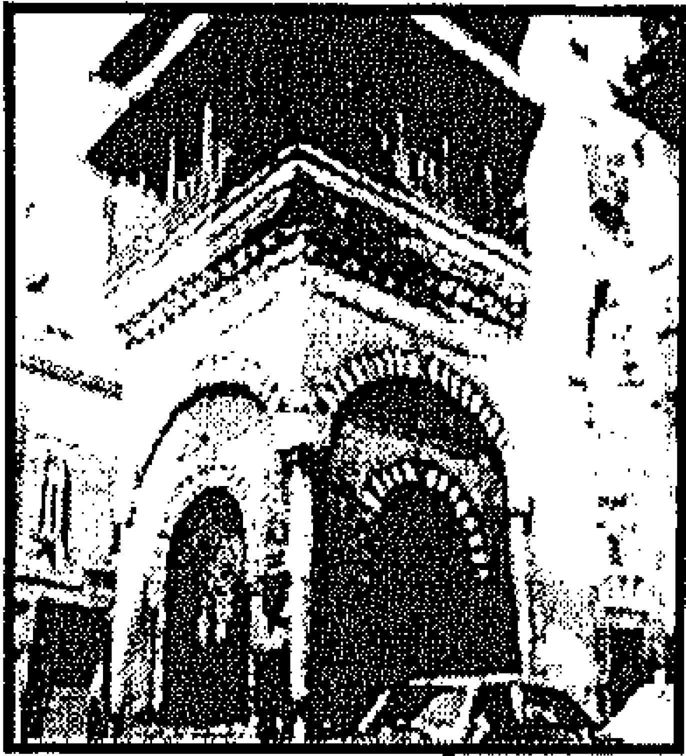
زخارف

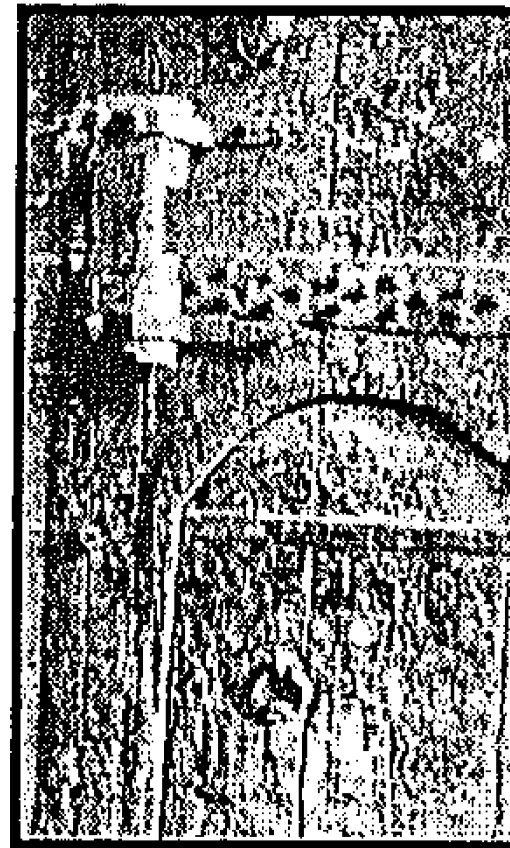
(س)

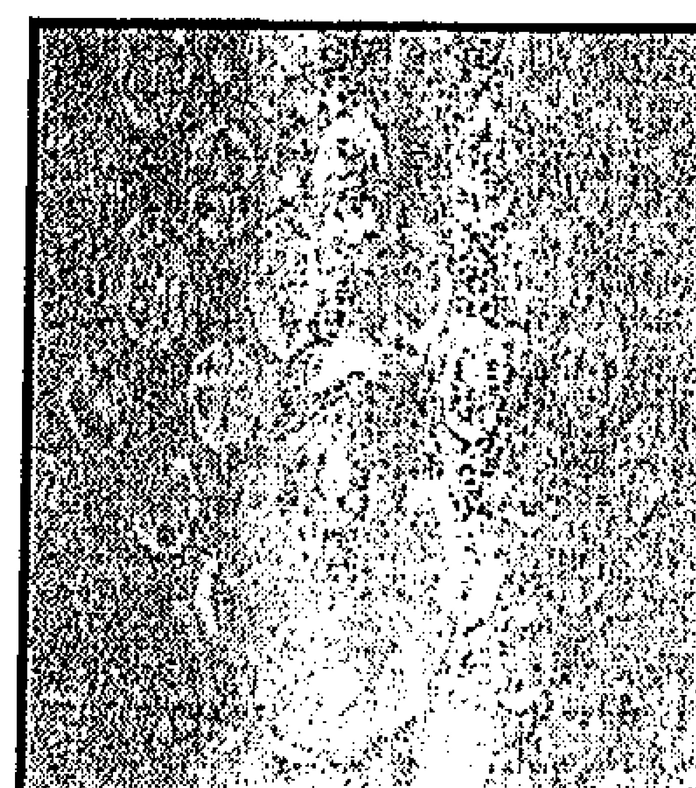
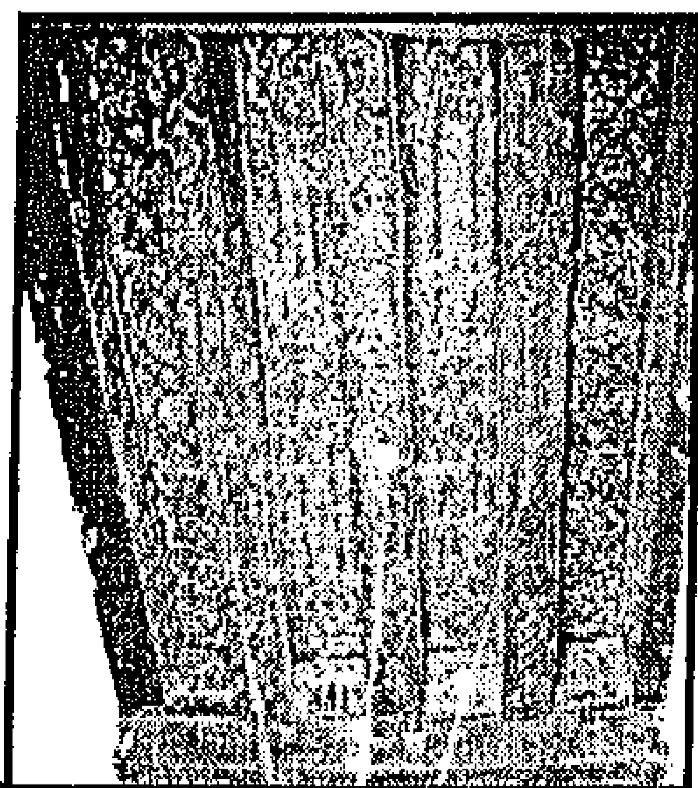
سبيل


سبيل أم عباس

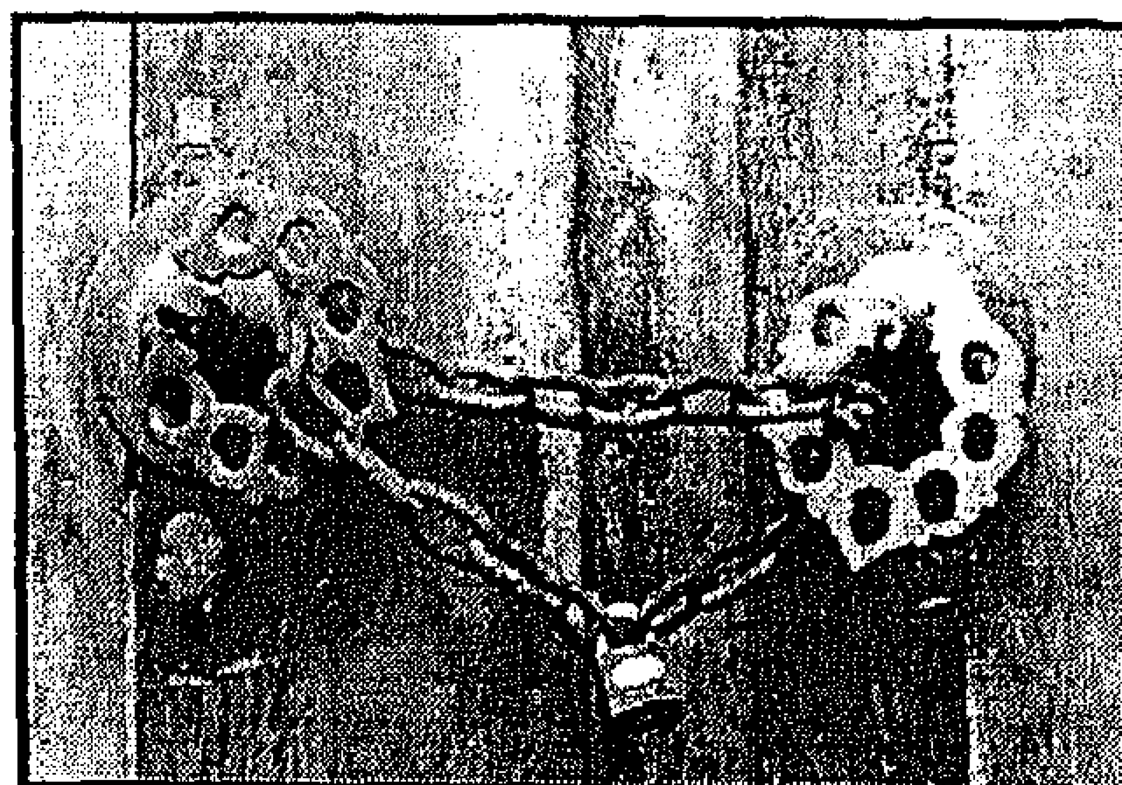

سبيل قايتباي


سبيل أحمد كتخدا


سقاطة

سقف

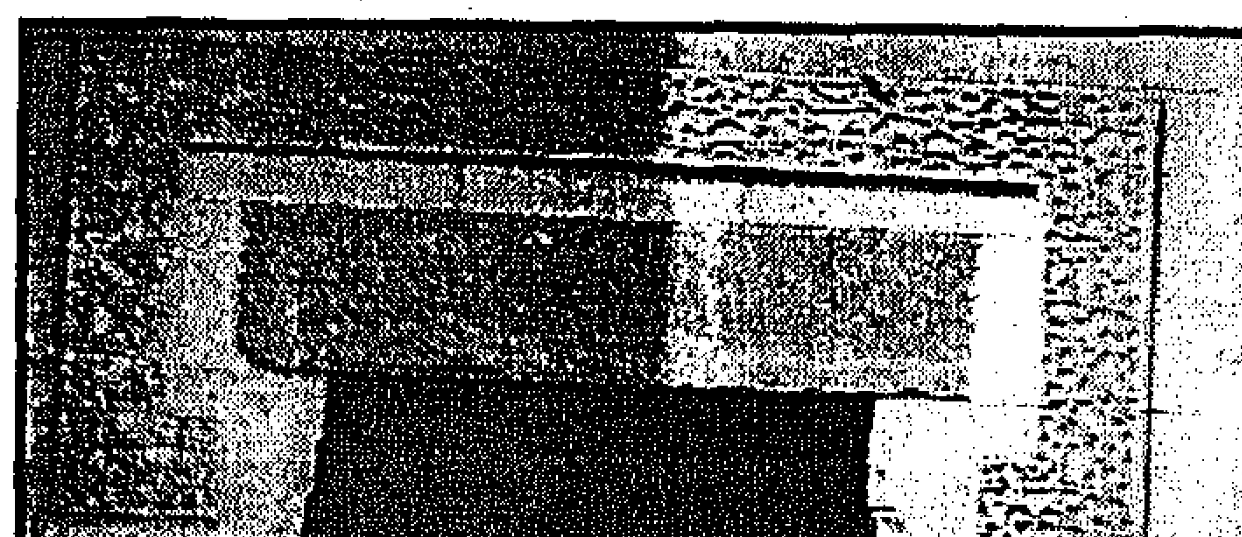


سلسلة

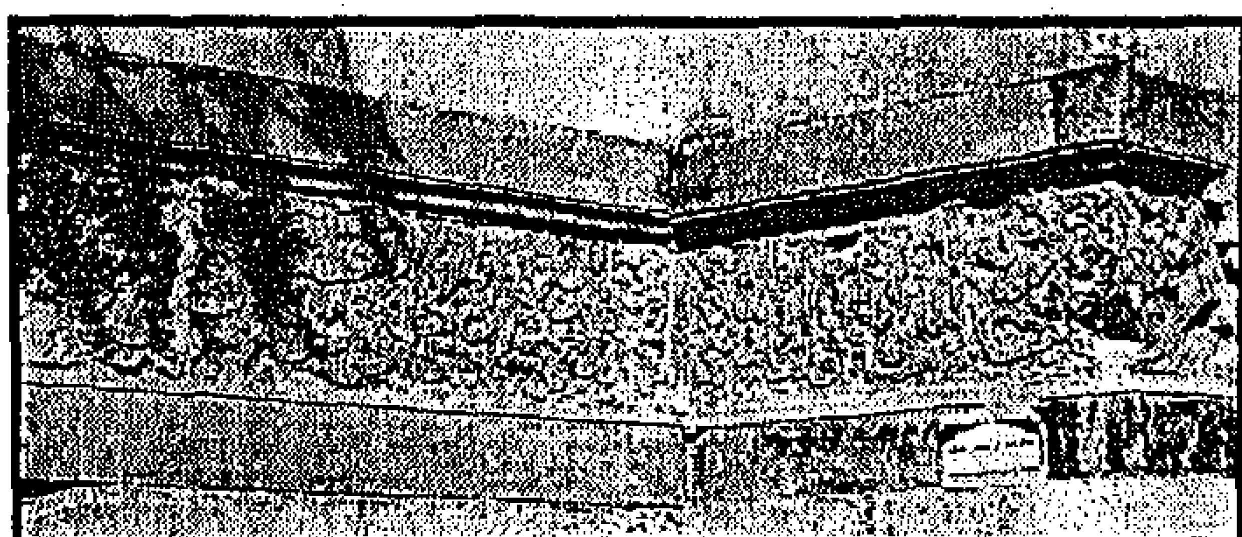


سلم

(ش)

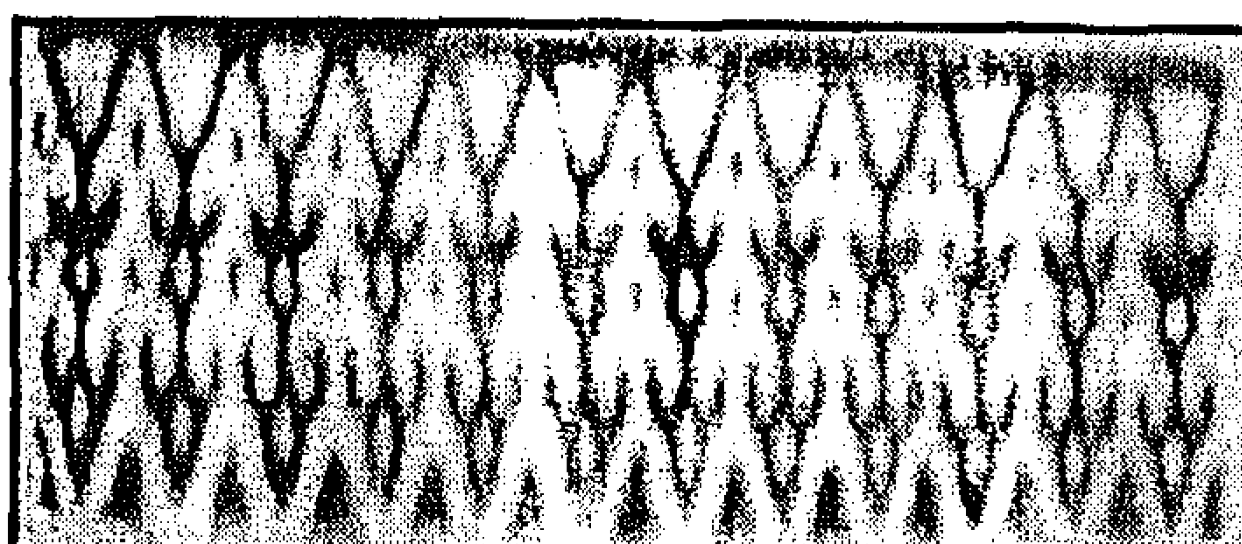


شريط زخارف هندسية

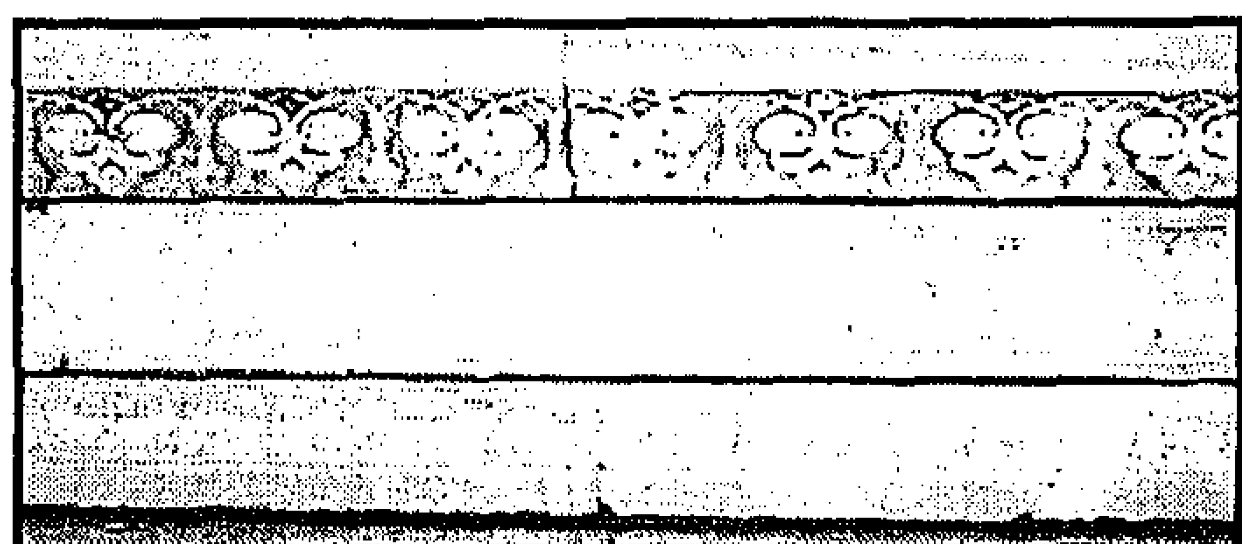


شريط كتابي

شريط

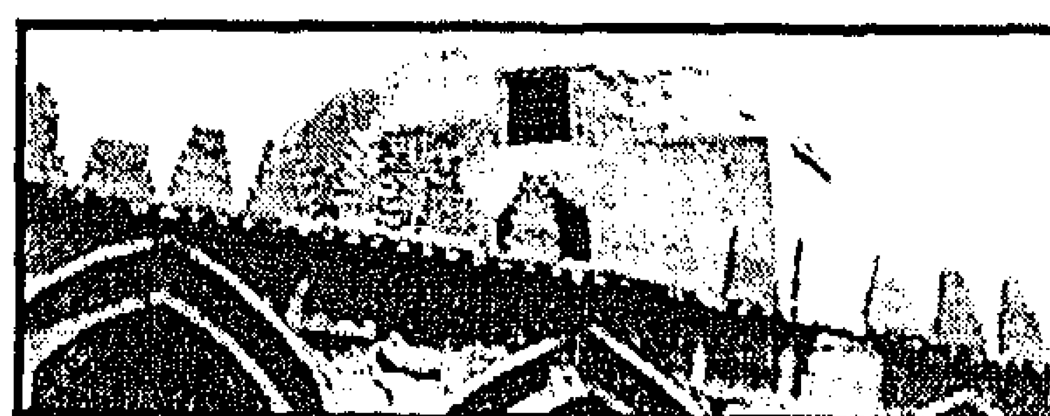


شريط صن معشقة

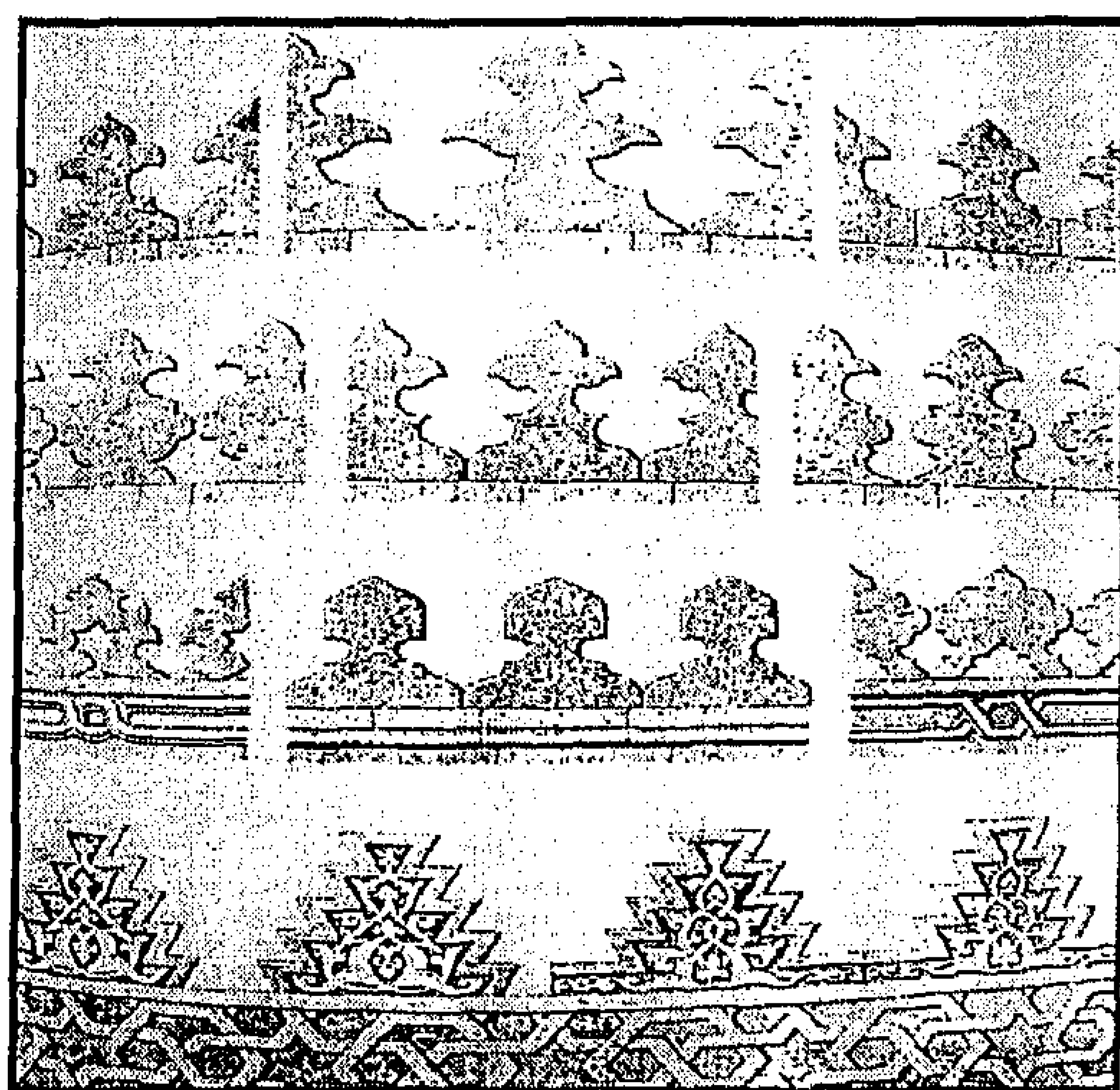


شريط زخارف نباتية



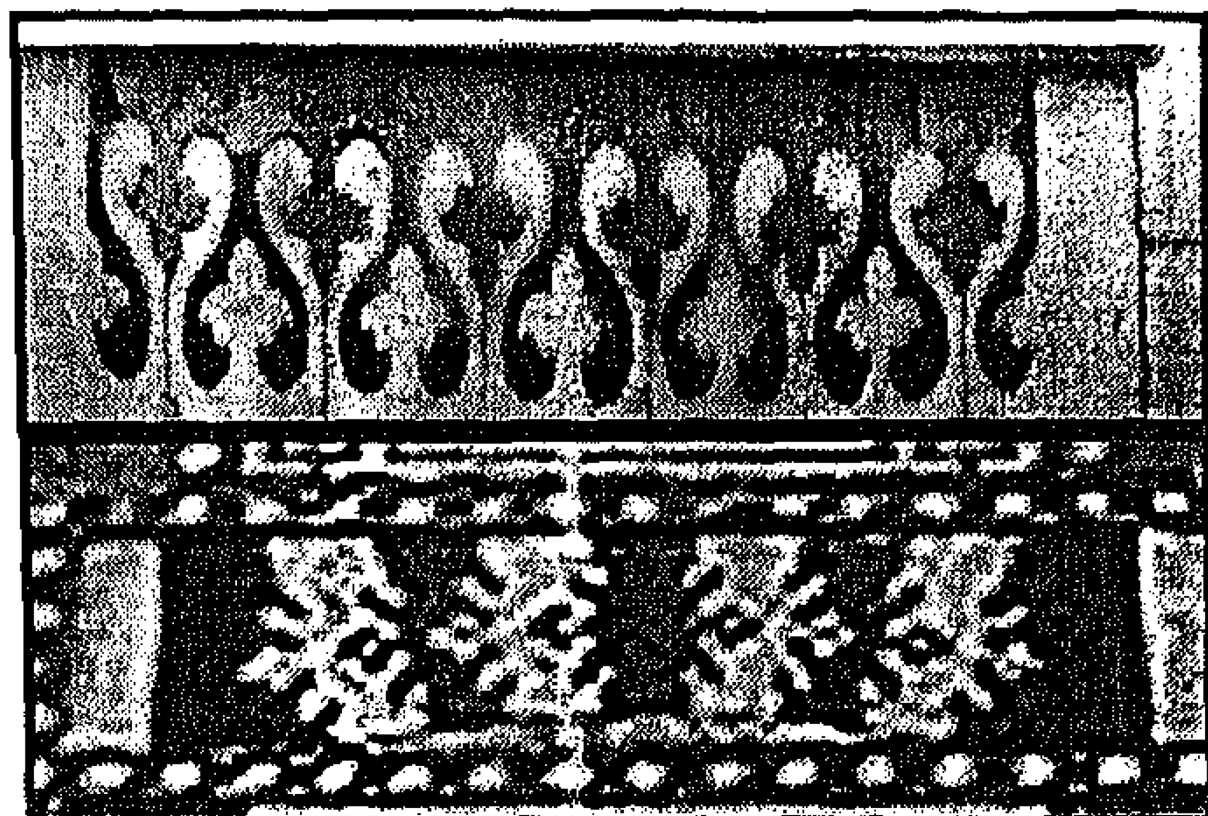


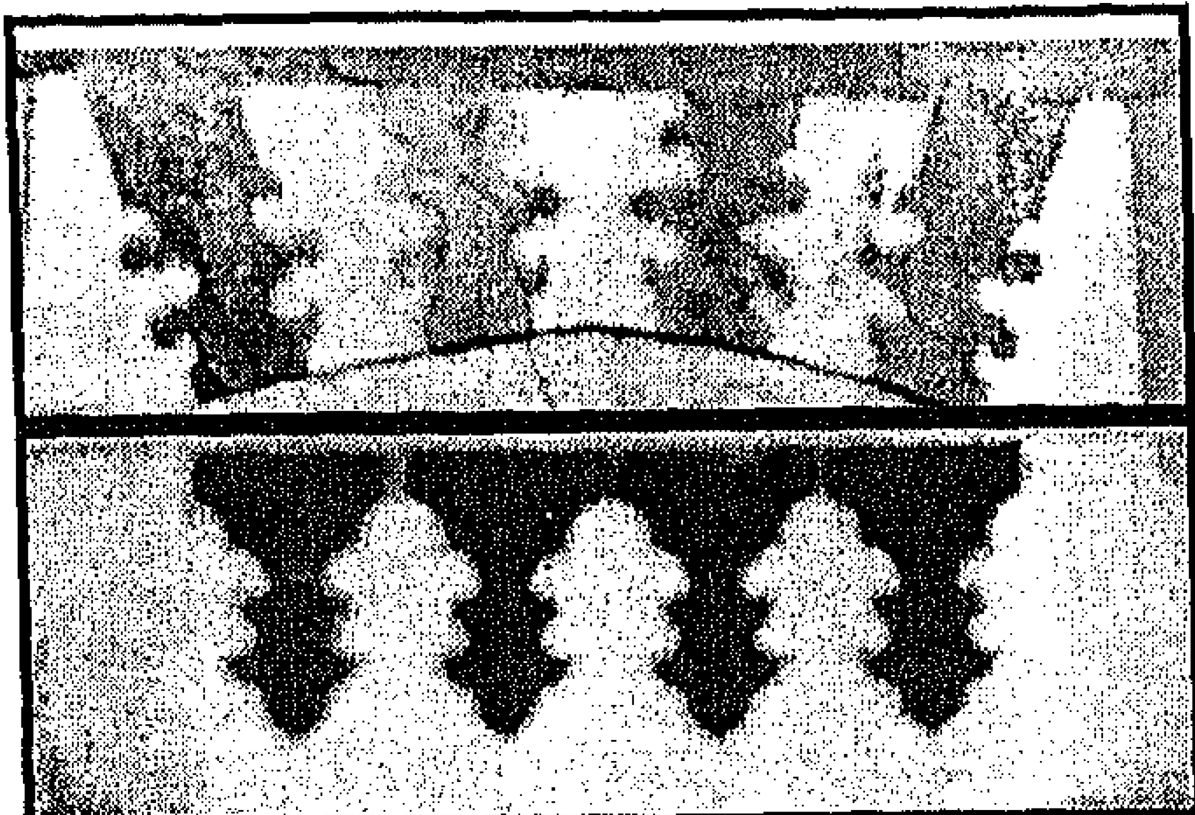




شرافات

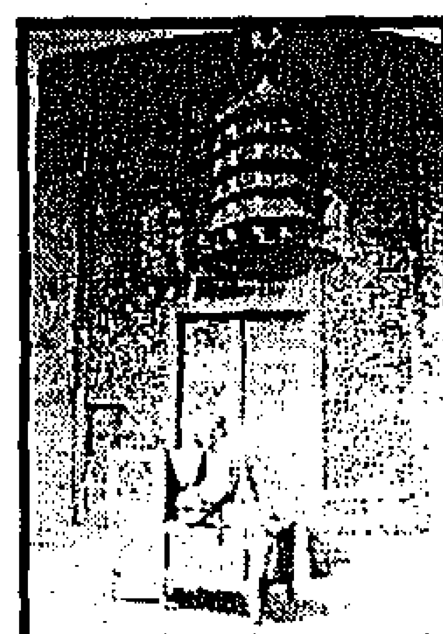
(ص)

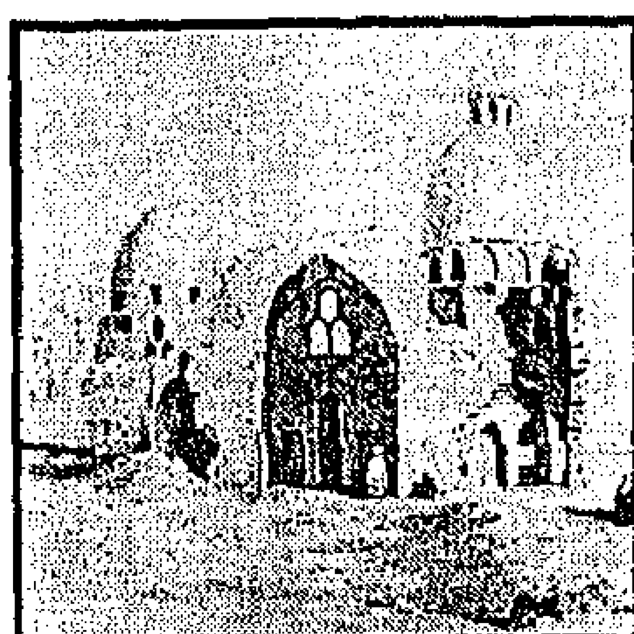


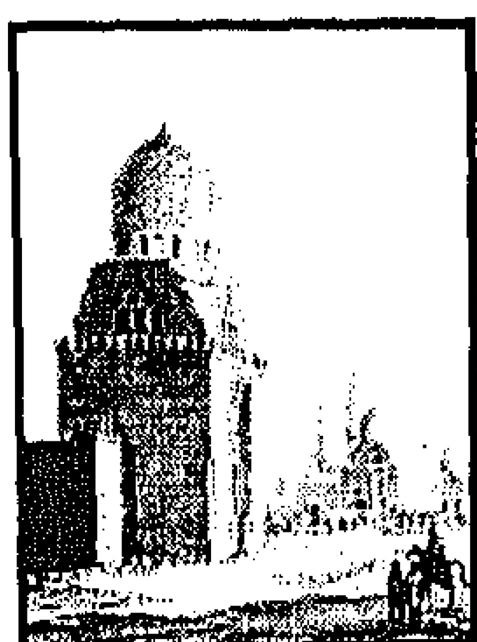


صنج معشقة

(ض)

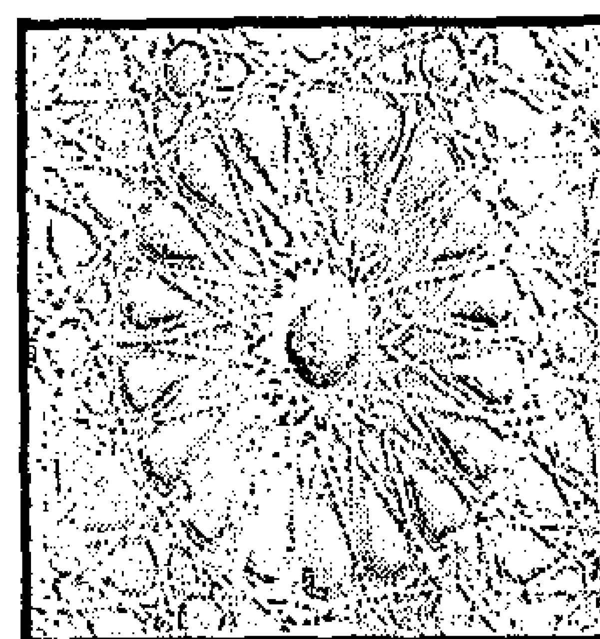






ضريح ــ (مدخل ضريح السلطان برقوق، قبة المنوفي ، قبة ضريحية)

(ط)

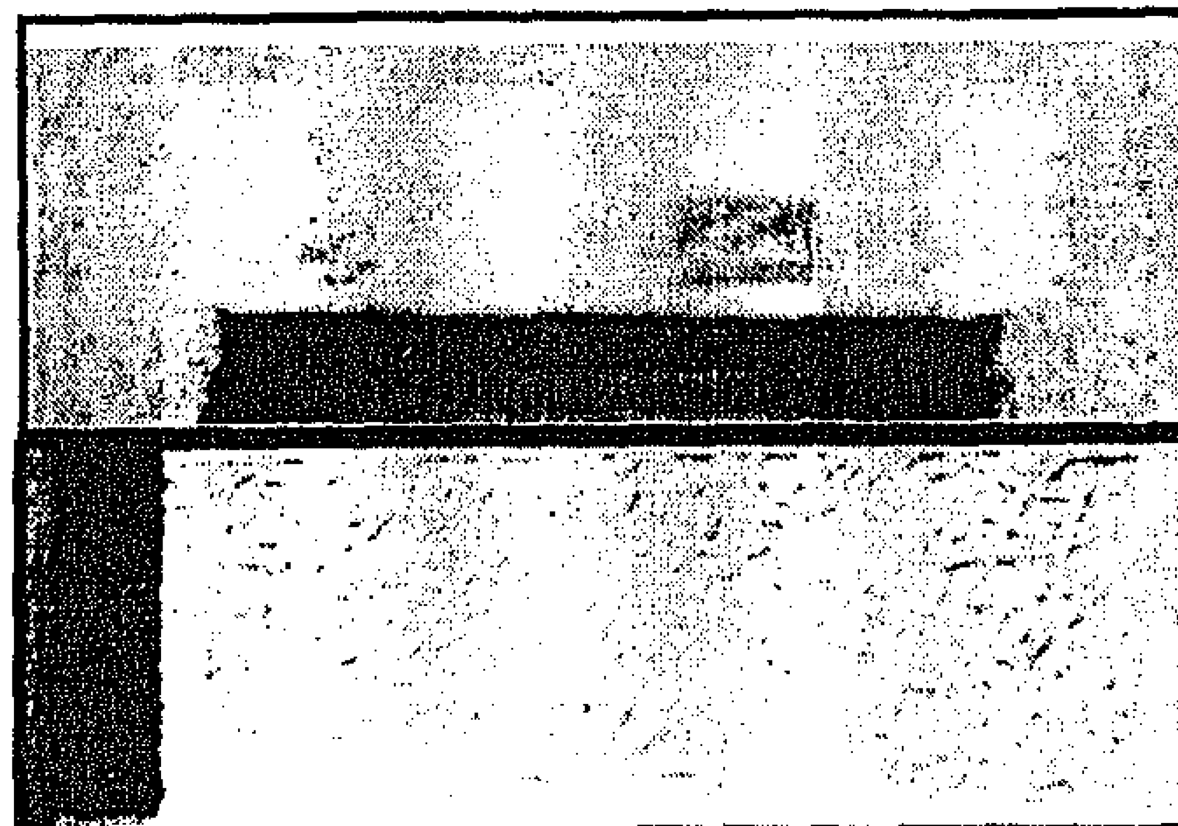


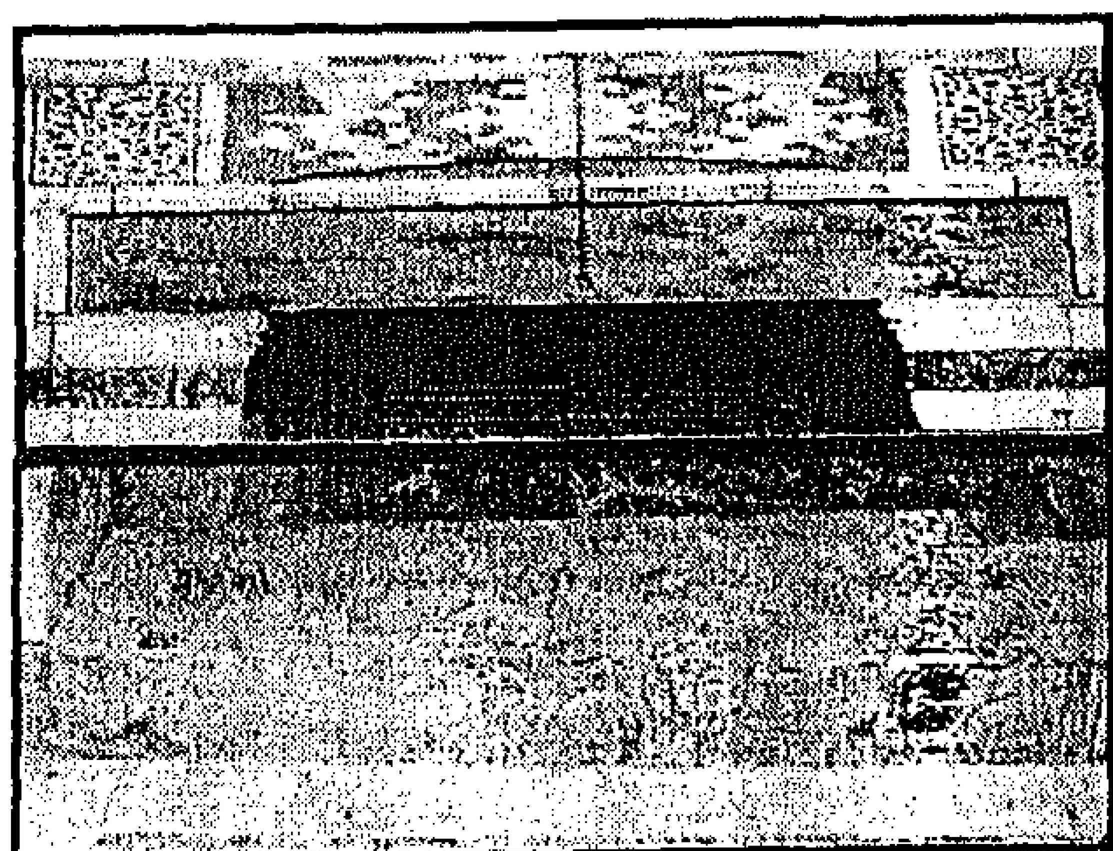
طبق نجمي



طوب (المؤسس لعقد النافذة)

(ع)



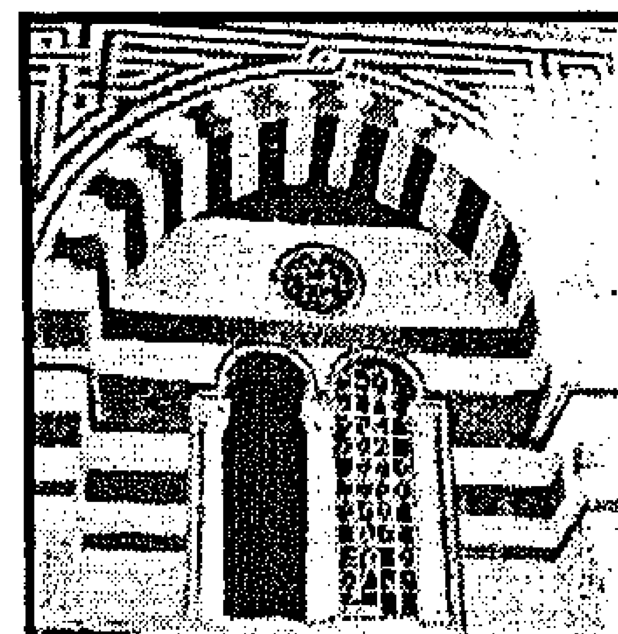


عتب





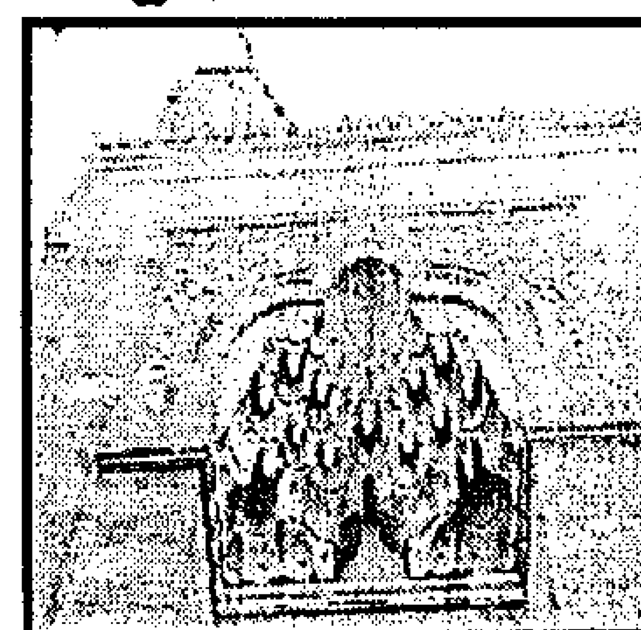
عضادة البآب



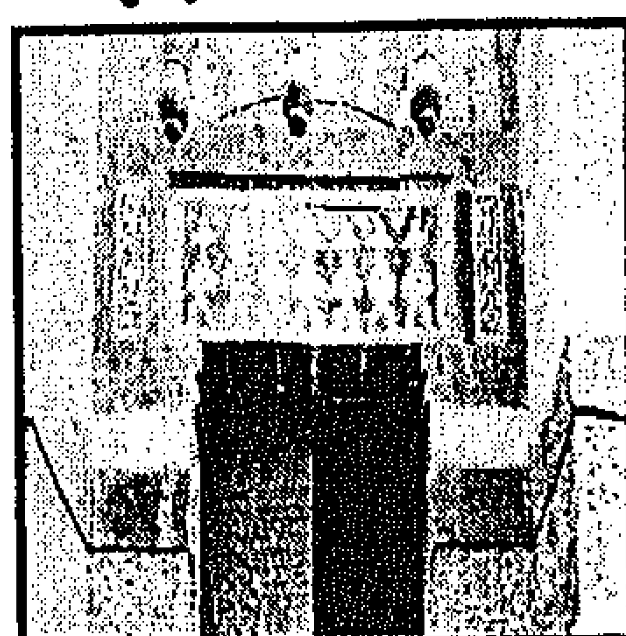
عقد دائري



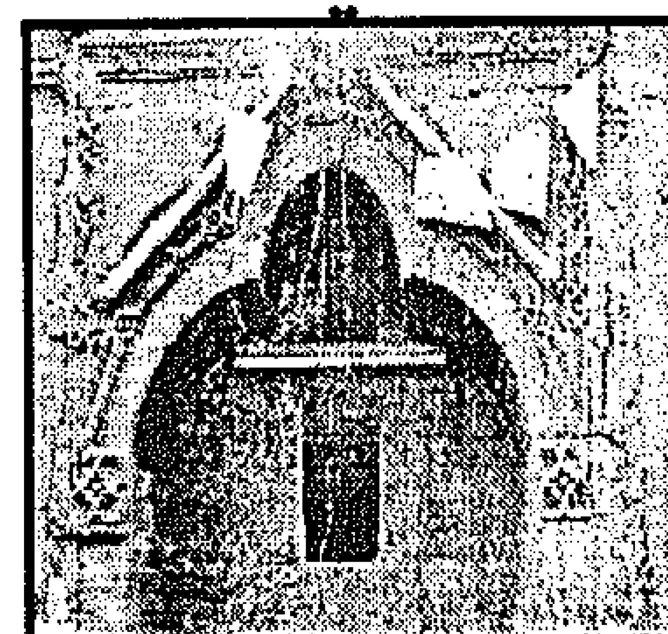
عقد مـدبب



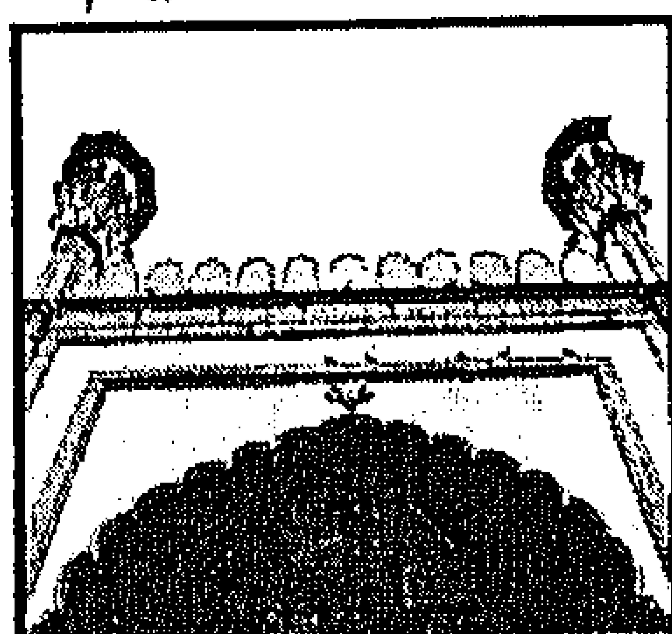
عقد ثلاثي مقرنص



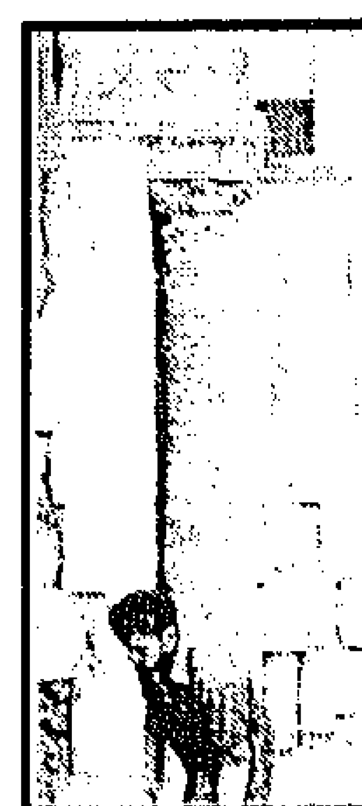
عقد مستقيم

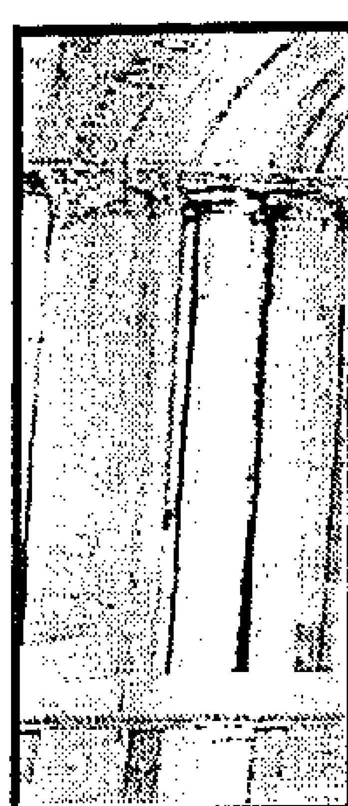


عقد ثلاثي



عقد مسنن







عمود

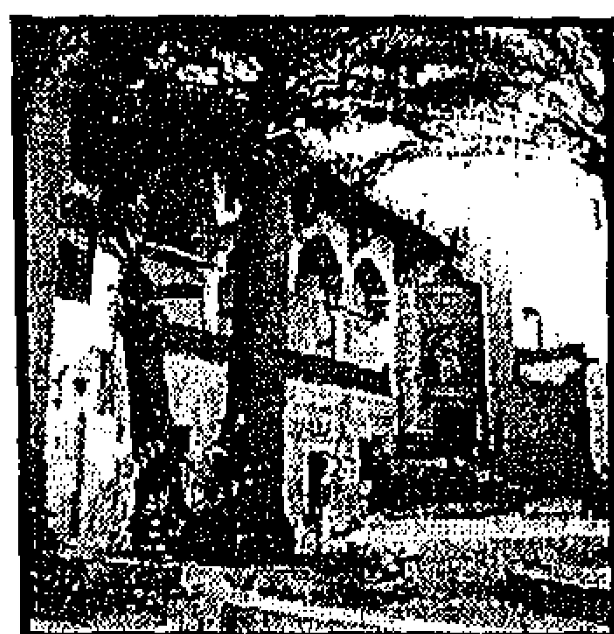
(ق)



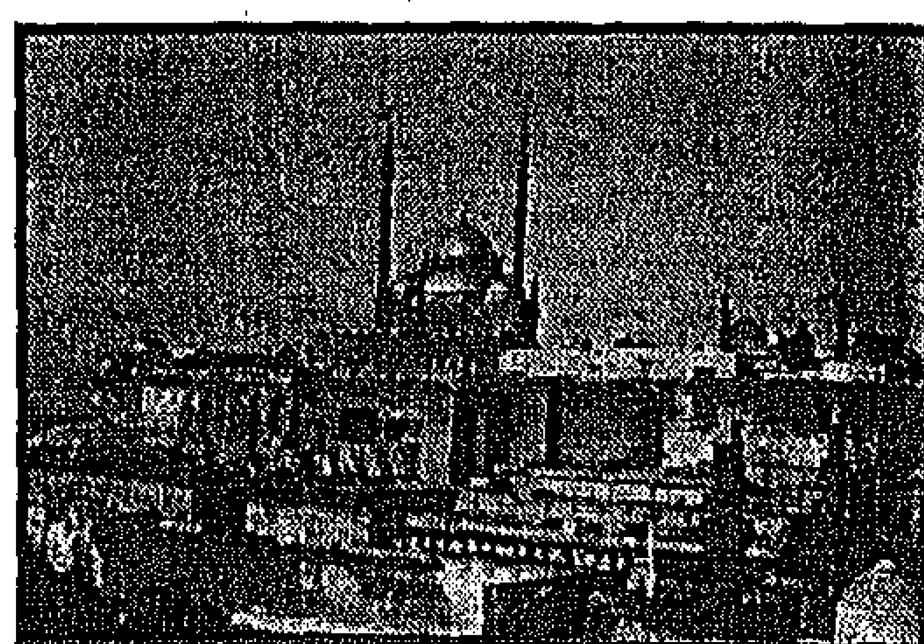
قاعدة عمود



قالب

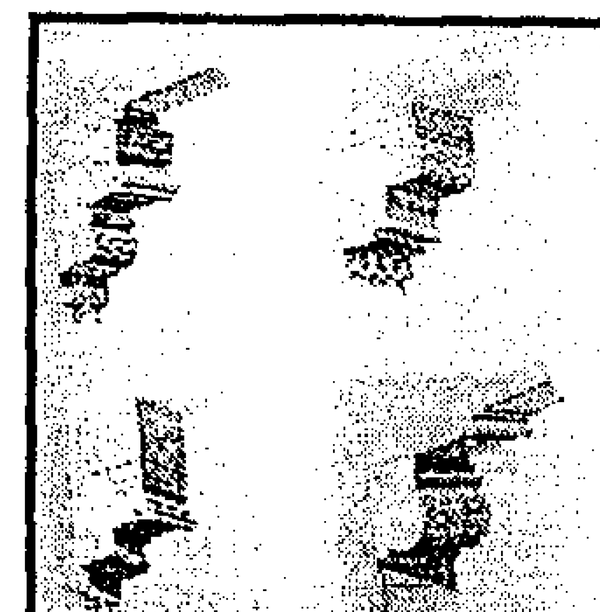


قصر – الأمير طاز



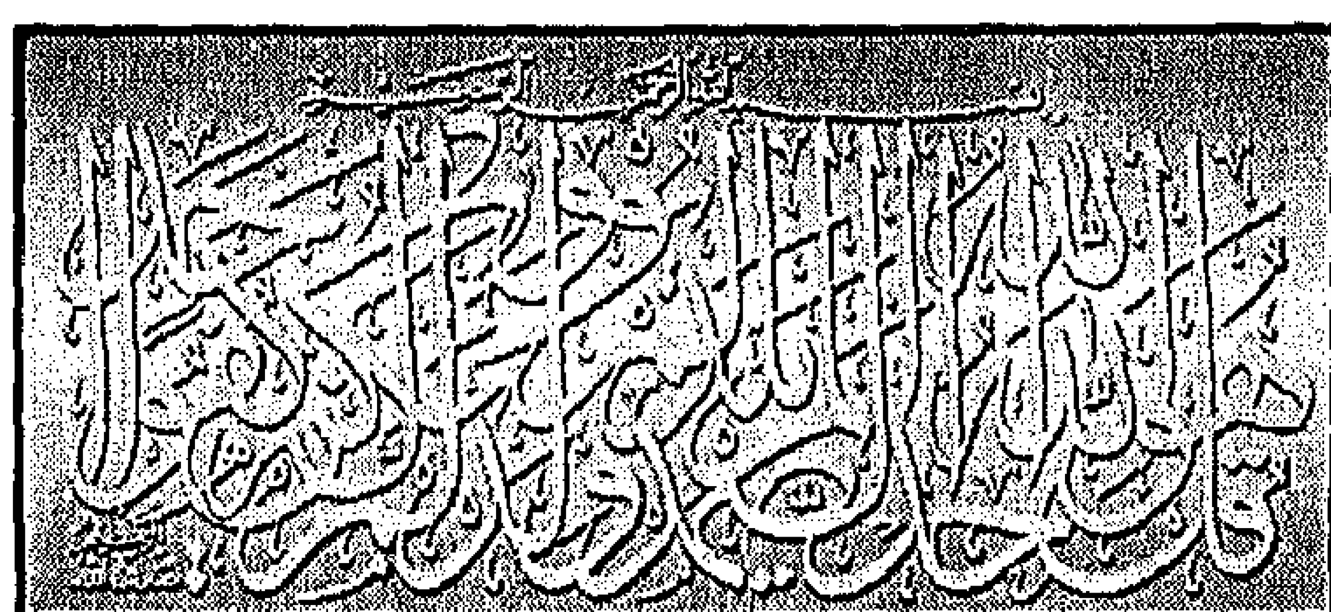
قلعة – قلعة صلاح الدين

(ك)

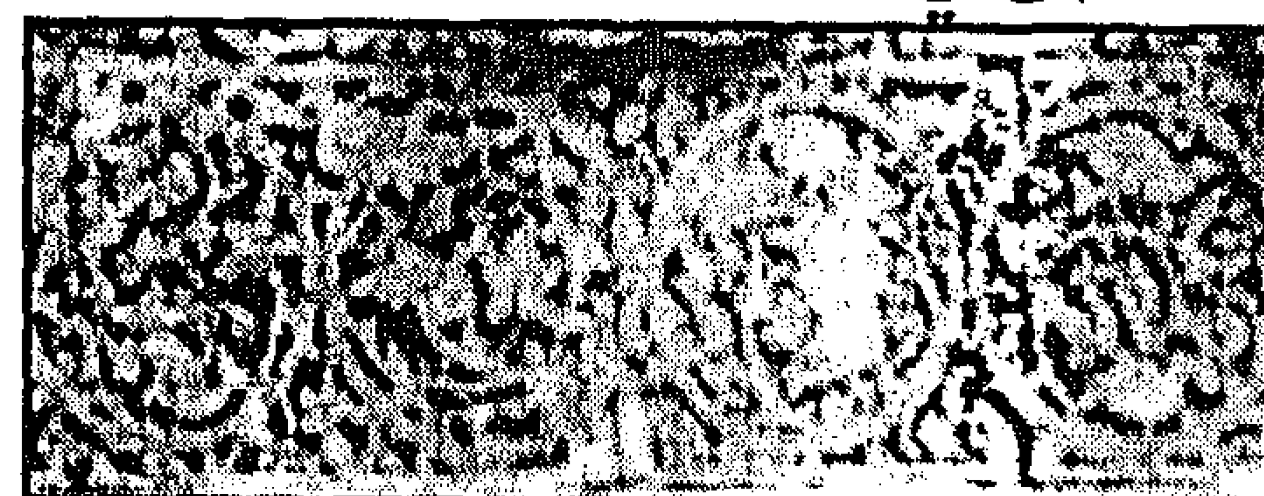


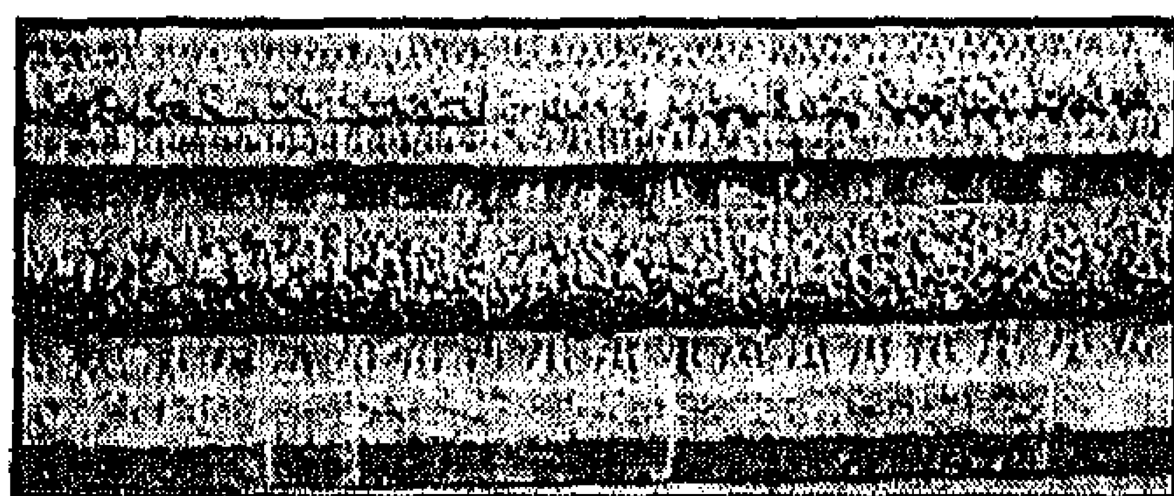
كابولي





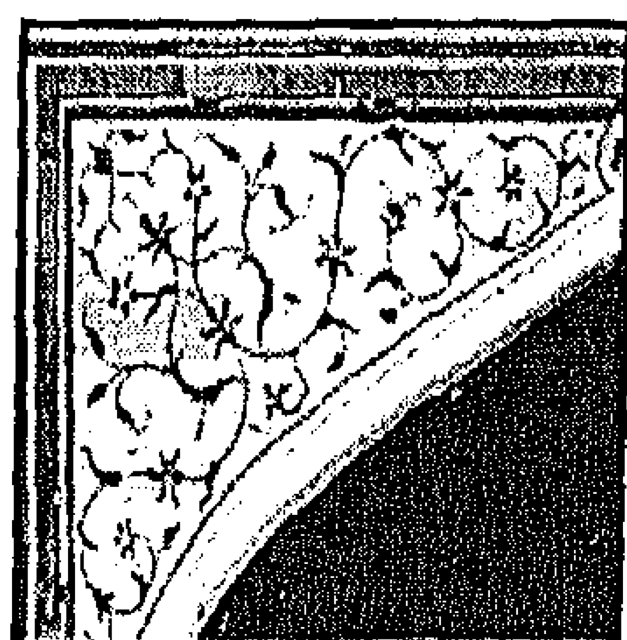
كتابة





كورنيش

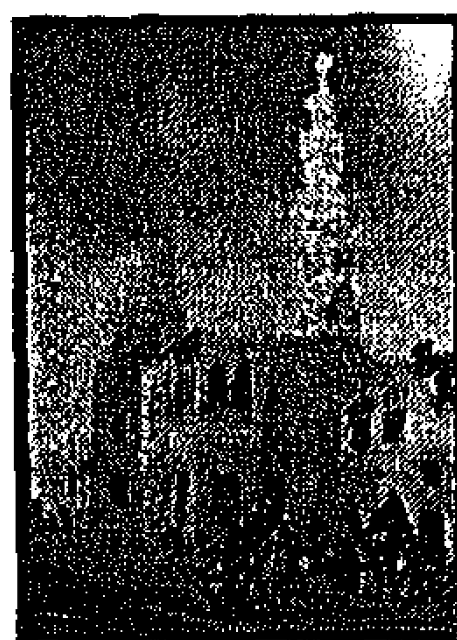


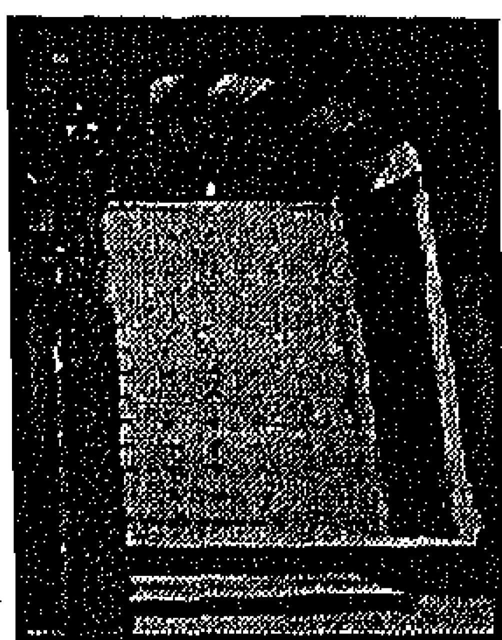


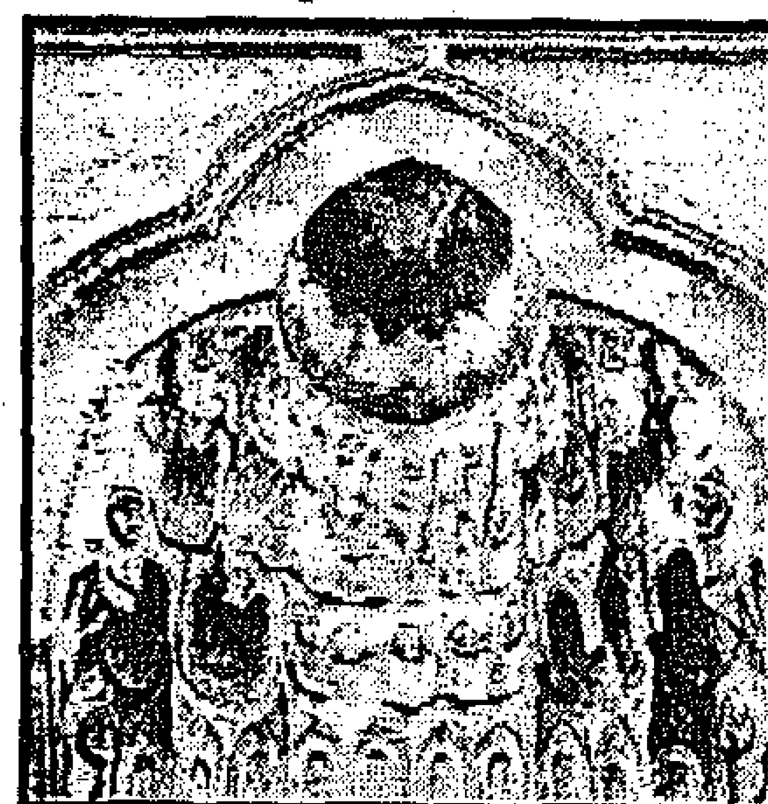
كوشة العقد

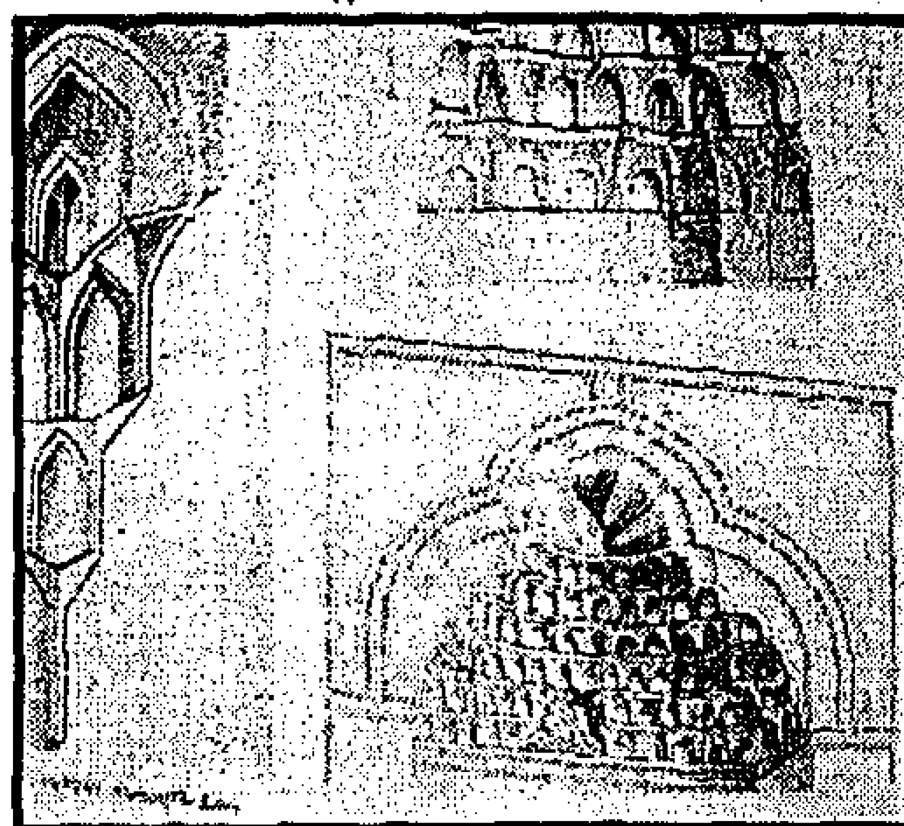
(م)

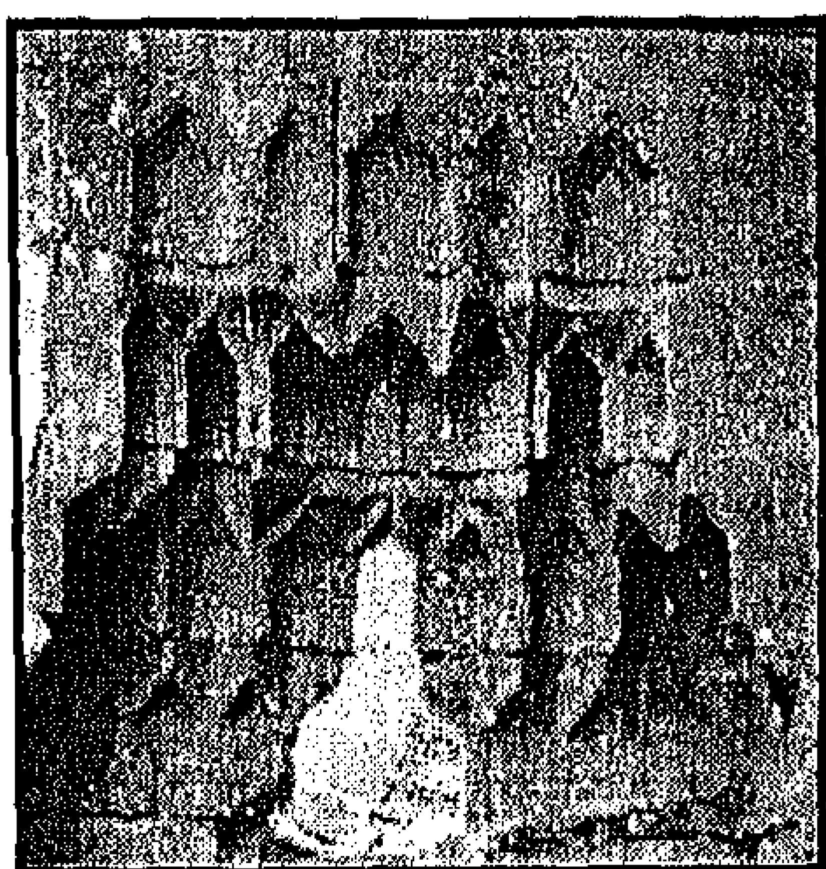

مدرسة - السلطان حسن

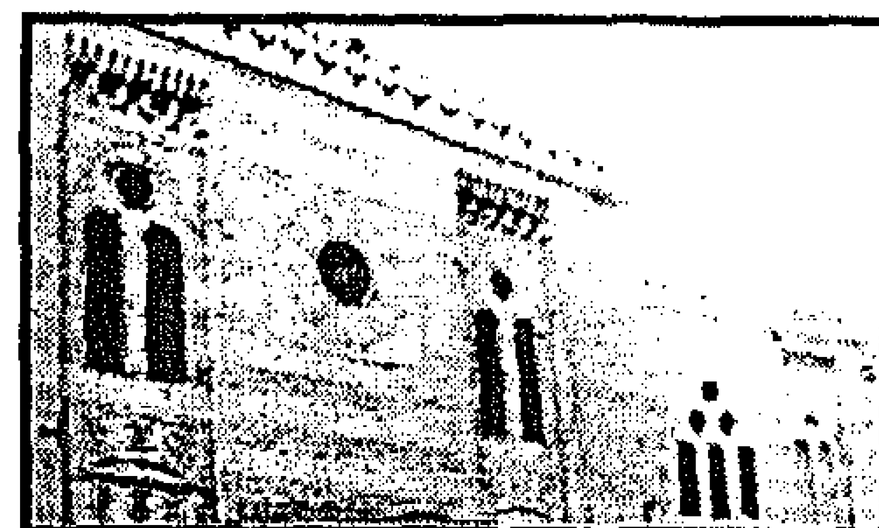

مسجد - السلطان قايتباي

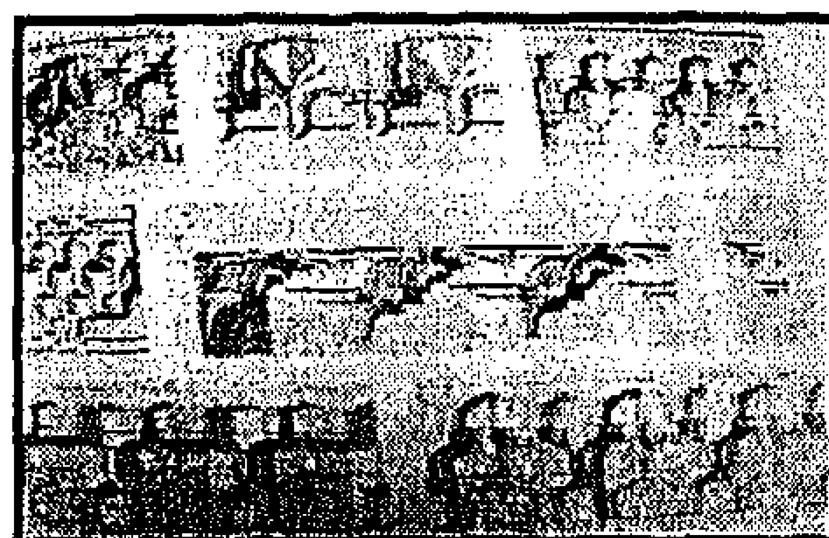

مسطبة

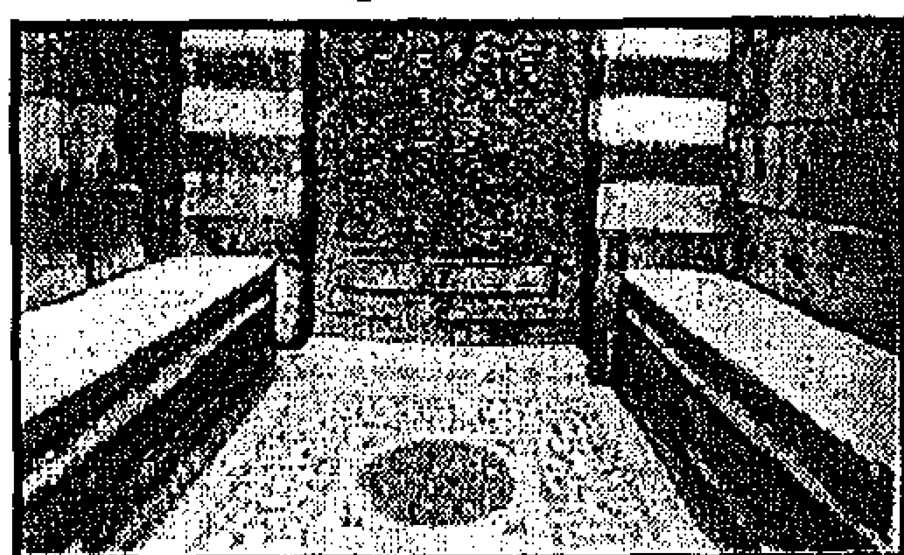

عقد مقرنص


مقرنص

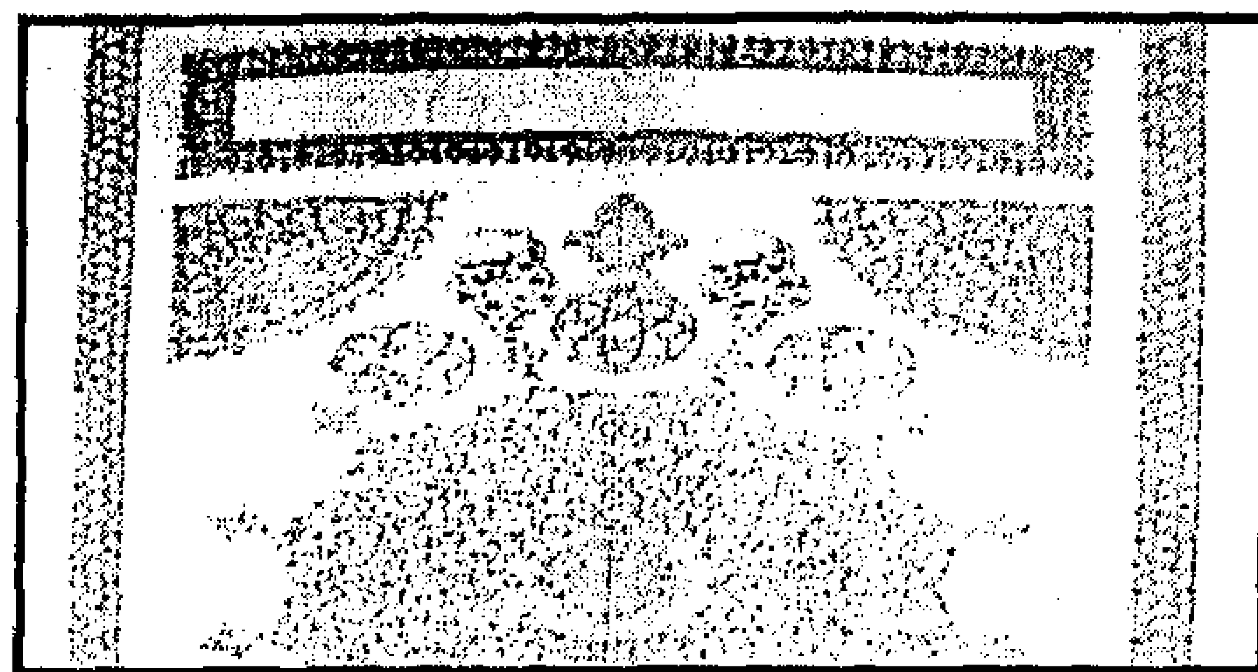

فتحة مقرنصة


مضاهيه


مقرنص


مكسله

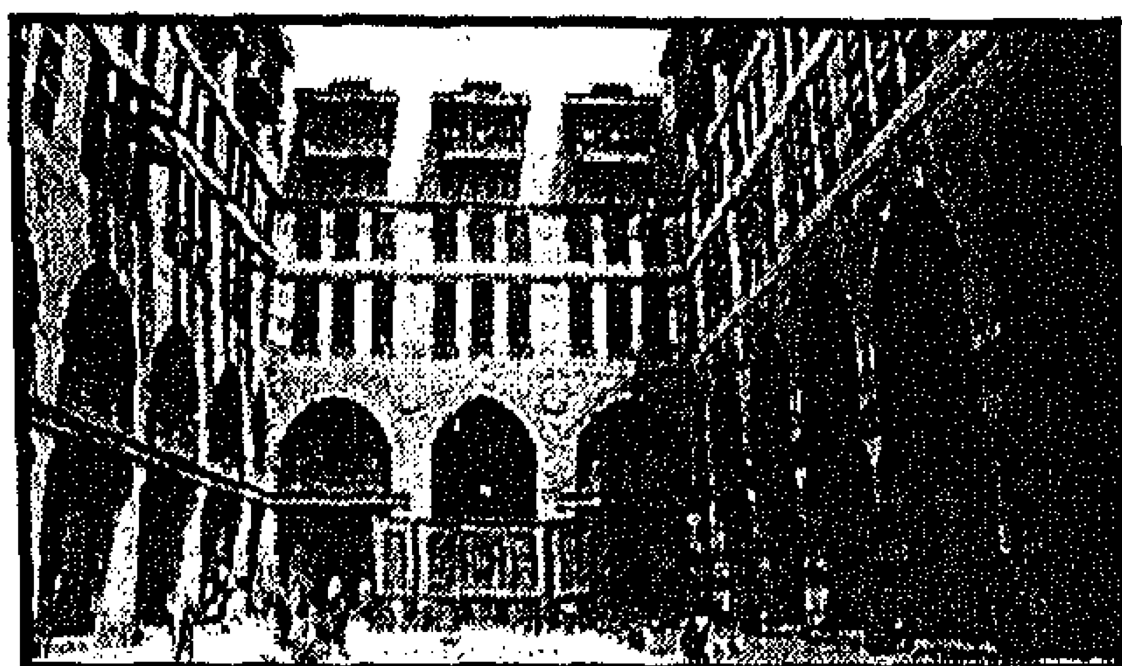
(ن)


نقش

(و)


وجهة


ورقة نباتية


وكالة

بعد الميلاد	اسبانيا	شمال افريقيا	مصر	سوريا	العرب	الوسطى	ايران	تركستان	افغانستان	الهند	اسيا الصغرى	
٦٠٠												٦٠٠
٧٠٠												٧٠٠
٨٠٠												٨٠٠
٩٠٠												٩٠٠
١٠٠٠												١٠٠٠
١١٠٠												١١٠٠
١٢٠٠												١٢٠٠
١٣٠٠												١٣٠٠
١٤٠٠												١٤٠٠
١٥٠٠												١٥٠٠
١٦٠٠												١٦٠٠
١٧٠٠												١٧٠٠
١٨٠٠												١٨٠٠
١٩٠٠												١٩٠٠
٢٠٠٠												٢٠٠٠
	اسبانيا	شمال افريقيا	مصر	سوريا	العرب	الوسطى	ايران	تركستان	افغانستان	الهند	اسيا الصغرى	

المملكة القوطية الغربية
٧١٢
الامبراطورية البيزنطية
محمد
٥٧٠ - ٦٣٢
٦٤٧ ٦٤١ ٦٣٥ ٦١٧ ٦٤٢
٦٦١ - ٦٣٢ الخلفاء الراشدين الاربعة
ولايات هندوسية
الخلافة الاموية ٦٦١ - ٧٥٠
٧١١ ٧١١
الامبراطورية البيزنطية
الامويين الاسبان
٧٥٦ ١٠٣١
الخلافة العباسية و السلالات الحاكمة المحلية
٧٤٩ ١٢٥٨
١٠٧٧ IDRISIDS OF FEZ ٩٧٤
AGHLABIDS OF KAIROUAN ٨٠٠-٩٠٩
١٠٧٧
TULUNIDS ٨٦٨-٩٠٥
٨٢٠ TAHIRIDS
٨٦١/٦٧ ٩٠٣ SAFFARIDS
٨٧٤ SAMANIDS ٨١٩/٧٤-٩٩٩
٨٩٣ ZAYDITES
٩٠٥ HAMDANIDS AND OTHER EMIRS
٩٣٢/٤٥-١٠٥١/٦٢ BUYIDS
٩٠٤ HAMDANIDS/OTHER EMIRS
٩٧١ ZIRIDS
١٠١٥ بنو حماد
قبائل البربر
١٠٧٧
١٠٧٧ ALMORAVIDS ١٠٥٦-١١٤٧
الفاطميين ٩٠٩ - ١١٧١
١٠٩٨ CRUSADERS ١٢٤٤
١٠٨٣ السلجوق
٨٩٣-٩٦٢ اليمن
١٠٥٥ ١٠٣٧ ١٠٠٣ ١٠٧٧
السلجوقيين
١٠٧٧ GHAZNAVIDS ٩٧٧-١١٥٠
١٠٠١
١١٥٢ ١١٥٢
ALMOHADS ١١٣٠-١٢٦٩
الايوبيين ١١٧١-١٢٥٠/٦٠
شاه خوارزم ١٠٧٧-١٢٢٠
GHURIDS ١١٥٠-١٢٠٦/١٢
١١٨٦
١٠٧٧ ANATOLIAN SEUUKS ١٠٧٧-١٣٠٨
١٢٣٢ NASRIDS OF GRANADA ١٤٩٢
١٢٣٥ ZIYANIDS OF TLEMCEN ١٣٦٣
HAFSIDS OF TUNIS ١٢٢٩-١٥٧٤
المماليك ١٢٥٠-١٥١٧
اليمن ١٢٢٩-١٤٥٤
١٢٢٧
ILKHANIDS ١٢٥٦/٥٦ - ١٣٣٥
المغول
CHAGHTAYIDS ١٢٢٧ - ١٣٥٨
سلطان دلهي
امارات صغيرة
JALAYIRIDS ١٣٣٦-١٤٣٢
١٣١٤ ١٣٩٣ MUZAFFARIDS
TIMURIDS ١٣٦٣/٧٠-١٥٠٦
MERINIDS OF FEZ ١٢٤٤-١٤٥٦
QARA-/AQ-QOYUNLU ١٣٨٠/٩٠-١٥٠٢
١٢١٦-١٥٢٦/٥١
٥٢٦
١٤٥٢
١٥٠٥
شرفاء المغرب
١٥١٦
١٥١٧
١٠٧٧
SAFAVIDS ١٥٠١-١٧٢٢/٣٦
SHAYANIDS OF BUKHARA ١٥٠٠ -١٥٩٩
١٥١١/١٥ ١٩١٩ KHANS OF KHIVA
SAFAVIDS ١٦٠٨ - ١٧٢٢
GREAT MUGHALS ١٥٢٦ -١٨٥٧
الدول المسيحية
السادة العلويين من ١٦٦٦
١٥٠٤-١٦٥٩
١٥٧٤
الامبراطورية العثمانية
١٩٣٤
١٦٣٨
JANIDS OF ASTAKHAN ١٥٩٩-١٧٨٥
العثمانيين ١٢٨٠/١٣٠٠-١٩٢٢
١٧٣١
١٧٤٦
الوهابيين و الدول الجديدة ١٩٣٢ المملكة العربية السعودية ١٩٦٢ الكويت
١٠٧٧ ١٠٧٧
AFSHARIDS ١٧٣٦-١٧٩٦
١٧٥٨
DURRAN ١٧٤٧-١٨٢٦
بايات الجزائر
بايات تونس
QAJARS ١٧٧٩/٩٦-١٩٢٥
BARAZAI
١٨٢٦-١٩٧٣
١٨٠٣ الشركة البريطانية شرق الهند
١٨٥٨ مستعمرة التاج البريطاني
١٨٦٧-١٩١٤ الخديوي
١٨٨٢-١٩٢٢ الحماية البريطانية
١٩١٨ الحماية الفرنسية
١٨٧٠ الحكم الروسي
BARAKZAI
١٩٧١ الامارات العربية المتحدة
١٩٢١ العراق ١٩٥٨ المملكة الهاشمية
الاردن ١٩٢٠-١٩٤٦ امارة
١٩١٦ من المملكة الهاشمية
١٩٢٥-١٩٧٨ الشاه بهلوي
١٩٢٤ - ١٩٩١ BARAZAI FOUNDATION OF THE REPUBLIC OF UZBEKISTAN ١٩٩٢ TAJIKISTAN ١٩٩٤ KYRGYZTAN ١٩٩٣
١٩٢٩ ١٩٧٣ مملكة افغانستان
١٩٧٣ جمهورية افغانستان
١٩٢٢ الجمهورية التركية
١٩٥٦ المملكة العلوية في المغرب
١٩٦٢ جمهورية الجزائر
١٩٥٦ جمهورية تونس
١٩٢٢ -١٩٥٣ مملكة من
١٩٥٣ جمهورية مصر العربية
١٩٤٥ جمهورية سوريا و لبنان
جمهورية ١٩٥٦
١٩٧٠ DIVISION ١٩٩٠ REPUBLICATION
١٩٥٨ جمهورية
١٩٧٩ الجمهورية الاسلامية
١٩٤٧ الاتحاد الهندي
١٩٤٧/٨ جزء من الهند و باكستان
١٩٧١ تقسيم بنجلاديش